مجمع الزوائد

مكتبة
٤١٤١
حديث

٤٧٩ ورم
المرحمة ٤٩٢
مجاميع ٤١٤٤

كتاب
جمع الفوائد من جامع الاصول
ومجمع الزوائد للامام
العالم محمد بن سليمن
المغربي عفى عنه
ورضي عنه
امين

مستحفظا قردى وقوس حاوس الامير

وقوف حبس وسبل ونصدق بهذا الكتاب الشريف على من يدرس العلم
ادام الله تعالى عمره وابد سعده واكثر عدده على اهل العلم الشريف الحائز
المعمور وجعل مقره ومخلده تحت يده موكلا الشيخ احمد الدمنهوري شرط
انه لا يمنعه عن اهله وانه لا يغيره ولا يبدله ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ووقع الاشهاد بذلك
والله خير الشاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما
محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد هذا جمع الفوايد
من جامع الاصول ومجمع الزوايد الاول للامام مجد الدين ابي السعادات
المبارك بن محمد بن الاثير الجزري الموصلي رحمه الله جمع فيه ما في يحيى بن
ابن معاوية للاصول الستة لابي داود ابن ماجه بالموطا وما نقصه رزين
منها وعزى كل حديث الى مخرجه سوى ما زاده اعني ما في يحيى بن رزين
ولم يجده ابن الاثير في الاصول الستة فانه يبين له مكانا حتى اذا عثر
على مخرجه عزاه اليه فيه ورتبه على ترتيب بديع لكن لغموض دقة وضعه
وانتشاع جمعه في جمعه قل ان ينتفع به الا ذو فكرة ذاكية وحافظة واعية
واما الثاني فللحافظ نور الدين ابي الحسن علي ابن ابي بكر بن سليمان الهيثمي
رحمه الله جمع فيه ما في مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي وابي بكر البزار
ومعاجم الطبراني الثلاثة من الاحاديث الزايدة على ما في الاصول الستة
بجعل ابن ماجه منها دون الموطا وعقب كل حديث بالكلام على رواية
لتعديل وتجريح فجاء جمعه في ست مجلدات يتناهز بجامع الاصول فجشمت
هذا الجمع منهما لضيق وسعي عن الاحاطة بكل ما فيهما فاقتضى الجمع ان اضيف
اليهما سنن ابن ماجه لكن لكون جامع الاصول اخرجه من الستة فلم يذكر
ما فيه وكون مجمع الزوايد ادخله فلم يذكر زوايده لم يحسن مني ان اضيف
كله الى الجامع او زوايده الى المجمع لان ذلك كجمع احدهما على خلاف مراده فلهذا
افردت زوايده وعزوتها اليه ولما كان اختلاف القوم في سادس الستة ابن
ماجة او الموطا او مسند الدارمي راعيت هذا الخلاف فاضفت لذلك ايضا
زوايد الدارمي منفردة الا ان يتفق مع ابن ماجة فاجمعهما وتكلمت على رجالها
تجريحا وتعديلا بما في الكاشف للذهبي وتهذيب التهذيب والتقريب
للحافظ ابن حجر وغيرها ورتبته على ترتيب اصوله لكونه مالف طبعي
دون ترتيب الجامع وانما عثرت على حديث مكرر عندهم في ابواب
اثبته في اليق تلك الابواب به وحذفته في غيرها الا لفايدة او غفلة مني
كما فعل مسلم رحمه الله وانما ورد في حكم او معنى حديثان فاكثر اورد انا حديثا
واحدا فاني اقتصر فيه على ما هو اكثر فايدة من تلك الاحاديث او الروايات واحذف
ما الا ان اشتمل على زيادة فاني اخلص منه تلك الزيادة او اذكره كله والحديث

الذي

الذي بعد من اخرجه اذكره بلفظ احدهم وسياقه ثم اشير اذكر من له اللفظ وما
لا اذكره وحيث قلت بضعف مثلا فمرادي ان في اسناد ذلك الحديث من ضعف رواية
لان الحديث ضعيف من كل وجه اذ كثيرا ما يكون الراوي ضعيفا والحديث يكتشف
بما يرفيه عن الضعيف كتعدد طرقه او المتابعات او الشواهد او قلت بلين
فالمراد ان فيه من اختلف فيه اهو مقبول او مردود او قلت وفيه فلان فالمراد
ذكر اسمه ليطلب في كتب الرجال لمعرفة حكمه عدالة او جرحا او جهلا ومن
لم يذكر اسمه في مجمع الزوايد ممن خفي علي معرفة حاله وقال فيه وفيه
من لم اعرفه قلت انا في عزوه لفلان يخفى وان لم اذكر شيأ بعد عزو
حديث غير الجامع فذلك الحديث مقبول حسن او صحيح برجال الصحيح
او غيرهم وحيث قلت لاصحاب السنن فالمراد سنن ابي داود والترمذي
والنسائي دون ابن ماجة لما مر او قلت للطبراني فالحديث في معاجمه
الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وما كان من حديث في المجمع او الدارمي
او ابن ماجة وكان بعض رواته كذابا او متهما او متروكا او منكرا فاني
لا اخرجه لكونه في حكم العدم هنا واذا عبر الراوي في صيغة اداية بنحو
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال او عن قلت انا بعد ذكر ذلك الراوي
رفعه ان كان صحابيا او رسله ان كان غيره واكتب فوق كل راو رضي الله عنه
بلا جبر فلا يترك القارئ قراءته ولا الناسخ ملاحظته وما سوى ذلك مما دعت
اليه حاجة الاختصار يكفي في معرفته ممارسة الكتاب ان شاء الله تعالى والله
الله تعالى بما فيه ومن جاء به وآمر به ان يجعله لي ولمن خدمه منهجا لا ينتهي بناؤه
دون حضرة شهوده وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر كتاب

الايمان فصل الايمان عبادة

ابن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد
الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله
الله تعالى الجنة على ما كان من العمل وفي رواية ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية
ايها شاء للشيخين وللترمذي من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله
عليه النار ولاحمد والكبير عن سهيل بن البيضاء فعد من شهد ان لا اله الا الله حرمه
الله على النار واوجب له الجنة ابو سعيد رضي الله عنه يخرج من النار من كان في
قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة
للترمذي وعنه رفعه من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة لابي داود وعنه رفعه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله
له كل حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص
كل حسنة بعشرة امثالها الى سبعمايه ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها

للنسا ابو هريرة رضي الله عنه كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا
ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا
ان يقتطع دوننا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت هل اجد له بابا
فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بئر خارجة فاحتفزت فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال
ماشانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا
ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب
فدخلت وهولاء الناس وراي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
فبشره بالجنة فكان اول من لقيني عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة
قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب بين ثديي عمر بين ثديي
فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي
ضربة خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك
على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني
اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم
لمسلم ابو موسى رضي الله عنه انت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال
ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها دخل الجنة فخرجنا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله اذا يتكل الناس فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاحمد والكبير وللبزار بضعف عن الخدري رضي الله عنه ان عمر قال
يا نبي الله انت افضل رايا ان الناس اذا سمعوا بها اتكلوا وله ايضا بضعف
عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يوذن في الناس بنحوه فقال عمر
اذا يتكلوا قال صلى الله عليه وسلم دعهم يتكلوا وللكبير بضعف عن بلال قال
له صلى الله عليه وسلم نادي في الناس بنحوه قال اذا يتكلوا قال وان اتكلوا معاذ
بن جبل رضي الله عنه كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال
له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله
قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا
وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس

قال

قال لا تبشرهم فيتكلوا قال انس فاخبر بها معاذ عند موته تاثما للشيخين وللترمذي
الا التبشير ابو ذر رضي الله عنه خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان فقلت انه يكره ان يمشي معه احد
قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا فقلت ابو ذر
جعلني الله فداك قال يا اباذر تعال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين
هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه عن يمينه وشماله ووراءه
وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا قال فاجلسني
في قاع حوله حجارة فقال لي هم ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه
فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته يقول وهو مقبل وان سرق وان زنى قال فلما
جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا
يرجع اليك شيا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك من مات
لا يشرك بالله شيا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قلت يا رسول
الله وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر للشيخين
وزاد الترمذي في اخر به نحوها في المرة الرابعة على رغم انف ابي ذر جابر رضي الله
عنه رفعه ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات
يشرك بالله شيا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة لمسلم ابن
شهاب رضي الله عنه اخبرني محمود بن الربيع انه عقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في داره وزعم انه سمع عتبان
ابن مالك الانصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت
اصلي لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه
قبل مسجدهم فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي
الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه ووددت انك
تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل
فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتد النهار فاستاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من
بيتك فاشرت الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر فصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزير
يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال
منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقاله رجل منهم ذلك
منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه
قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله ما نرى
وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار
من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوما فيهم ابو ايوب صاحب

رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بارض
الروم فانكرها علي ابو ايوب وقال والله ما اظن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما قلت
قط فانكر ذلك علي فجعلت لله علي ان سلمني الله حتي اقفل من غزوتي ان اسال عنها عتبان بن
مالك ان وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فاهللت بحجة او عمرة ثم سرت حتي قدمت
المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ اعمي يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه
واخبرته من انا ثم سالته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة للشيخين فلما لك
والنسائي منه الصلاة في البيت ابو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا اول منك لما رايت من حرصك
علي الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا
من قلبه للبخاري وعنه رفعه والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار صهيب
رضي الله عنه رفعه عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن
ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له لمسلم وهب
بن منبه رضي الله عنه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلي ولكن ليس
مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك للبخاري
معلقا يحيى بن طلحة رضي الله عنه قال ان عمر راي طلحة كئيبا بعد ما توفي رسول
الله صلي الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال له مالك لعلك شاكل امرة ابن عمك
ابي بكر قال لا واثني عليه خيرا وقال انه لاحد ركم ان لا تسوئني امرته ولكن كلمة سمعتها
من رسول الله صلي الله عليه وسلم يقولها قال اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته
الا فرج الله عنه كربته وان جسده وروحه ليجدان لها روحا فما منعني ان اسال عنها
الا القدرة عليها حتي مات قال عمر اني لاعرفها قال فلله الحمد ما هي قال هل نعلم كلمة
هي اعظم من كلمة عرضها علي عمه عند الموت ولو علم ان شيا اعظم منها لامره به قال طلحة
هي والله لوريث عثمان رضي الله عنه ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
حين توفي النبي صلي الله عليه وسلم حزنوا عليه حتي كاد بعضهم يوسوس قال عثمان
وكنت منهم فبينا انا جالس في ظل اطم من الاطام مر علي عمر فسلم علي فلم اشعر انه مر ولا سلم
فانطلق عمر حتي دخل علي ابي بكر فقال ما يعجبك اني مررت علي عثمان فسلمت عليه فلم يرد
علي واقبل هو وابو بكر في ولاية ابي بكر حتي سلما جميعا فقال ابو بكر جاني اخوك عمر فذكر
انه مر عليك فسلم فلم يرد عليه السلام فالذي حملك علي ذلك قال قلت ما فعلت فقال
عمر لي والله قد فعلت ولكنها عيينكم يا بني امية قال قلت والله ما شعرت انك مررت
ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما
هو قال عثمان توفي الله نبيه صلي الله عليه وسلم قبل ان اساله عن نجاة هذا الامر
قال ابو بكر قد سالته عن ذلك فقال فقمت اليه فقلت له بابي انت وامي انت احق بها
قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

من

من قبل مني الكلمة التي عرضت علي عمي فرد بها علي فهي له نجاة لاحمد والاوسط
والبزار جرير رضي الله عنه رفعه من مات لا يشرك بالله شيا لم يتند بدم حرام
ادخل من اي ابواب الجنة شا الكبير رفاعة الجهني رضي الله عنه اقبلنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم حتي اذا كنا بالكديد او قال بقديد فجعل رجال يستاذنون
الي اهليهم فياذن لهم فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم فحمد الله واثني عليه
ثم قال ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعض اليه من الشق الاخر فلم ير عند ذلك من القوم الا باكيا فقال رجل ان
الذي يستاذنه بعد هذا السفيه فحمد الله وقال خيرا وقال اشهد عند الله
لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد
الا سلك في الجنة قال وقد وعدني ربي عز وجل ان يدخل من امتي الجنة سبعين
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها حتي تتبوا انتم ومن
صلح من ابائكم وازواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة لاحد عمران بن حصين
رضي الله عنه رفعه من علم ان الله ربه وانني نبيه موقنا من قلبه واومابيده
الي جلده حرمه الله علي النار للبزار والكبير بضعف عياض الانصاري رضي
الله عنه رفعه ان لا اله الا الله كلمة علي الله كريمة لها عند الله مكان من قالها صادقا
ادخله الله بها الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه واحرزت ماله ولقي الله
عند الحاسبه للبزار معاذ رضي الله عنه كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في
سفر فاصبحت يوما قريبا منه فنحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالتني عن عظيم وانه ليسير علي من
يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك علي ابواب الخير قلت بلي يا رسول الله
قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل من
جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا الاية قال الا اخبرك برا س الامر وعموده وذروة سنامه
قلت بلي يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه
الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلي يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
كف عليك هذا واشار الي لسانه قلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار علي وجوههم او قال علي مناخرهم الا
حصايد السنتهم للترمذي ابو ايوب رضي الله عنه ان رجلا اتي النبي صلي
الله عليه وسلم قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال القوم
ما له ما له فقال النبي صلي الله عليه وسلم ارب ما له تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة ذرها للشيخين والنسائي ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنه رفعه ان الله سيخلص رجلا من امتي علي رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له

ثم ر

تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي
الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فقال فانك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات
وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شئ للترمذي **تعريف الايمان**
والاسلام ابن عمر رضي الله عنه رفعه بني الاسلام على خمس على ان يوحد
الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان
قال لا صيام رمضان والحج كذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتا الزكاة والحج الى البيت وصوم رمضان
وفي اخرى على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي اخرى قال له رجل الا تغزو فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس فذكر هذا المعلم
ووافقه على الثالثة الترمذي وعلى الرابعة البخاري والنسائي **يحيى** بن يعمر رضي
الله عنه كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن
عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله ابن عمر
داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت
ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت اباعبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر
انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهم برآء مني والذي يحلف به عبد
الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر
ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال صلى الله عليه
وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت سبيلا قال صدقت فعجبنا له
يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله
واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من

السائل

السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم لمسلم واصحاب السنن
وفي رواية ابي داود واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان والاغتسال
من الجنابة **ابو هريرة** رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس
فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله
وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول
الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك قال
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك
اشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رؤس
الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس
لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام الى قوله ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فاخذوه ليردوه فلم يروا شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلام جا ليعلم الناس دينهم وفي رواية
سلوني فهابوه ان يسالوه فجا رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام
فذكر نحوه وفي اخر كل سؤال صدقت وفي الاحسان ان تخشى الله كانك تراه وفيها واذا
رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض وفيها هذا جبريل اراد ان تعلموا
اذا لم تسالوا للشيخين ونحوه لابي داود والنسائي ولاحمد والبزار عن ابن عباس
نحوه وفيه في الايمان وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله
خيره وشره وفي اخرى لاحمد من طريق اخر هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم والذي
نفس محمد بيده ما جاني قط الا وانا اعرفه الا ان يكون هذه المرة وللكبير عن ابن عمر
ما جاني في صورة قط الا عرفته الا في هذه الصورة **ابن عباس** رضي الله عنه قال
حادثني يزيد لا اعلمه الا رفعه عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس
الاسلام من تركهن واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة
المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس يجده كثير المال لا يزكي فلا يزال يذكر
كافرا ولا يحل دمه ويجد مكثر المال لم يحج فلا يزال يذكر كافرا ولا يحل دمه للكبير
والموصلي بلفظه **انس** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
قال اربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما
بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك علي فاعمالك
من خير جزيتك به واما التي بيني وبينك فمنك الدعا وعلي الاجابة واما التي بينك وبين
عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك للموصلي وللبزار بضعف **وعنه** بينما نحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال
ايكم محمد قلنا هذا الرجل الابيض المتكي فقال ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله

عليه وسلم فزاجبتك فقال اني سائلك ومشدد عليك في المسالة فلا تجدن علي في نفسك
قال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب من قبلك آالله ارسلك الى الناس كلهم
قال اللهم نعم قال انشدك بالله آالله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة
قال اللهم نعم قال انشدك بالله آالله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم
نعم قال انشدك بالله آالله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها
على فقرائنا قال اللهم نعم قال امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي
وانا ضمام من ثعلبة اخو بني سعد بن بكر للبخاري ولمسلم قال انس نهينا في
القرآن ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية
وقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن
خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال
وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب الجبال
الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذي ارسلك آالله امرك بهذا قال نعم فذكر مثله في الزكوة ورمضان
والحج ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة ولابي داود والنسائي والترمذي وابي حلو وقد
نحوه لكن زاد احمد والكبير وكان ضمام رجلا اشعر ذا غدائر يرتفع قال انشدك
بالله الهك والله من قبلك والذين هو كائن بعدك في السوالات كلها وقال الله امرك
ان تامرنا ان نعبده ولا نشرك به شيا وان نخلع هذه الانداد التي كان اباؤنا يعبدون
معه قال اللهم نعم وقال وساوديه هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني عنه لا ازيد
ولا انقص وقال صلى الله عليه وسلم حين ولى ان صدق دخل الجنة والعقيصتين بفتح العين
ثم خرج حتى قدم على بعيره فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال بئست اللات
والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله لا
يضران ولا ينفعان ان الله تعالى قد بعث رسولا وانزل كتابا استنقذكم
به مما كنتم فيه وانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وقد جئتكم من عنده بما امركم به وبما نهاكم عنه فوالله ما امسى في ذلك اليوم وفي حاضره رجل
ولا امراة الا مسلما يقول ابن عباس فاسلمنا بوافد قوم افضل من ضمام طلحة
رضي الله عنه جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي
صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل
علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال
هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع
فادبر وهو يقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

افلح

افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق للستة الا الترمذي ابن عباس رضي الله عنه ٢
وسالته امراة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او بالقوم غير خزايا ولا نادمي
قالوا انا ناتيك وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان
نا تيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة نامرهم بامر
وننهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان
وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير قال شعبة وربما قال المقير
وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وقال للاشج اشج قيس ان فيك خصلتين يحبهما
الله الحلم والاناة للشيخين ولابي داود والنسائي نحوه وللترمذي بعضه علي
رضي الله عنه رفعه لا يومن عبد حتى يومن باربع يشهد ان لا اله الا الله وانى
محمد رسول الله بعثني بالحق ويومن بالموت ويومن بالبعث بعد الموت ويومن بالقدر
للترمذي الشريد بن سويد رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان امي اوصت ان
اعتق عنها رقبة مومنة وعندي جارية سوداء نوبية فاعتقها قال ادعها
فدعوتها فجاءت فقال من ربك قالت الله قال فمن انا قالت رسول الله قال اعتقها
فانها مومنة لابي داود والنسائي العباس رضي الله عنه رفعه ذاق طعم الايمان
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا للمسلم والترمذي عبد الله
بن معاوية الغاضري رضي الله عنه رفعه ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان
من عبد الله وحده وعلم انه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة
عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من
وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره لابي داود بهز بن حكيم
بن معوية بن حيده عن ابيه عن جده قلت يا نبي الله ما اتينك حتى حلفت اكثر من
عدد هن لاصابع يديه ان لا اتيك ولا آتي دينك وانى كنت امرا لا اعقل شيا الا ما
علمني الله ورسوله وانى سالتك بوجه الله بم بعثك الله الينا قال بالاسلام قال وما
ايات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة
كل مسلم على مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعدما اسلم عملا او يفارق
المشركين الى المسلمين للنسائي سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قلت يا رسول
الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم للمسلم
انس رضي الله عنه رفعه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو
المسلم للنسائي ابو امامة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله ما الايمان قال اذا
سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مومن للحكيم ابو الصلت الهروي حدثنا
علي بن موسى الرضي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب

وقوله باللسان وعمل بالاركان قال ابو الصلت لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرأ للفزوري وابو الصلت شيعي متعصب ضعيف بل منكر

خصال الايمان واياته

ابو هريرة رضي الله عنه رفعه الايمان بضع وسبعون وفي رواية وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان وفي رواية وافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق للستة الا الموطا انس رضي الله عنه رفعه ان الله لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جا بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة للاوسط بلفظ بني عائشة رضي الله عنها رفعته ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يجمع رجل قوما الا جعله معهم والرابعة لو حلفت عليها رجوت ان لا اثم لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة لاحمد والموصلي انس رضي الله عنه رفعه ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار للشيخين والترمذي والنسائي وله في رواية الثانية ان يحب في الله ويبغض في الله قتادة عن ابن مسعود رفعه ثلاث من كن فيه يجد حلاوة الايمان ترك المراء وان كان محقا والكذب في المزاحة وبعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه للطبراني ولم يسمع قتادة من ابن مسعود عمار بن ياسر رضي الله عنه رفعه ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك انس رضي الله عنه رفعه ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الدنيا وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل بها للبزار وعنه رفعه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين للشيخين والنسائي وعنه رفعه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه للشيخين والترمذي والنسائي ابو امامة رضي الله عنه رفعه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان لابي داود عبد الرحمن ابن ابي ليلى رضي الله عنه رفعه لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته للكبير والاوسط بضعف عمرو بن الجموح رضي الله عنه رفعه لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية من الله ان اولياءي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم لاحمد بضعف ابو هريرة رضي الله عنه رفعه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم للترمذي والنسائي وله

وللبخاري

وللبخاري وابي داود عن ابن عمرو بن العاص بدل والمؤمن الى آخره والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف للشيخين وله والنسائي قلت اخرجه في السلام من كتاب الصحبة لابي داود فقط فعلم انه للاربعة ابو سعيد رضي الله عنه رفعه اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر للترمذي انس رضي الله عنه رفعه ثلاثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا يكفره بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار لابي داود ابن مسعود رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقالوا ان احدنا ليجد في نفسه ما لأن يحترق حتى يصير حمما او يخر من السما الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذاك محض الايمان لمسلم وله ولابي داود من طريق آخر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة عبد الله بن عدي بن الخيار رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم للاربعة طارق الاشجعي رضي الله عنه رفعه من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله لمسلم عمرو بن عبسة رضي الله عنه قلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت اي الايمان قال خلق حسن قلت اي الصلاة افضل قال طول القنوت قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك لاحمد والكبير واحمد بلفظه علقمة رضي الله عنه قال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله للكبير

احكام الاخلاق وغيرها البيعة وغير ذلك

ابن عمر رضي الله عنه رفعه امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله للشيخين الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام عبادة ابن الصامت رضي الله عنه رفعه تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي رواية ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني

بدل م

بلغ

في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب شيأ من ذلك فستر الله عليه فامره
الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك للشيخين ونحوه للترمذي
والنسائي وقال ومن اصاب من ذلك شيأ فاخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور
ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وللشيخين والموطا
في اخرى بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله قال الا ان تروا كفرا
بواحا عندكم فيه من الله برهان **عوف** بن مالك الاشجعي رضي الله عنه كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول
الله فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال ان
تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا او
واسر كلمة خفية قال ولا تسالون الناس شيأ فلقد رايت بعض اولئك النفر
يسقط سوط احدهم فما يسال احدا ان يناوله اياه لمسلم وابي داود وللنسائي
مطولا **اميمة** بنت رقيقة رضي الله عنها اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نسوة من الانصار لنبايعه على الاسلام فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله شيأ
ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك
في معروف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن فقلنا
الله ورسوله ارحم بنا منا ها نفسها لم نبايعك يا رسول الله فقال اني لا اصافح
النساء انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة للموطا والنسائي وللترمذي
مطولا **العباس** بن زياد مددت يدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا غلام
ليبايعني فلم يبايعني للنسائي **محمد** بن علي ابن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
بايع الحسن والحسين وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن جعفر ولم يبايع صغارا
ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا الا ما للكبير **ابن عباس** رضي الله عنه سبل
كيف كان صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال اذا اتته المراة لتسلم احلفها بالله
ما خرجت لبغضة زوجها وبالله ما خرجت لاكتساب دنيا وبالله ما خرجت
سنا رض الى ارض وبالله ما خرجت الا لله ولرسوله للكبير بلفظ **ابن عمر**
رضي الله عنه ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا
في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون به فقال عمر يا عبد الله اظن ما شان الناس
قد هبت فوجدتهم يبايعون فبايعت ثم رجعت الى عمر فخرج فبايعه للبخاري
وعنه انه كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه اقر بالسمع والطاعة لعبد
الله عبد الملك امير المومنين على سنة الله وسنة رسوله وان بني فلان اقروا بمثل
ذلك لمالك والبخاري بلفظه **عمرو** بن الاحوص رضي الله عنه شهدت حجة الوداع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا ان اي

يوم

يوم احرم قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وكحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني
والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه
شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رووس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع
واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في
بني ليث فقتله هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس يملكون شيأ
غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان انتهين فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم
عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يادذن في بيوتكم لمن
تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن وفي رواية
الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة
فيما تحتقرون من اعمالكم وسيرضى به للترمذي وللشيخين نحوه عن ابن عمر
ابو بكرة رضي الله عنه رفعه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس البلدة الحرام
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم والراقم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم
عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغايب فلعل من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت
الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد للبخاري ولابي داود بعضه ولمسلم كله
بزيادة ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا
وزاد رزين في اخره ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة
ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورايهم **ابو هريرة**
رضي الله عنه رفعه ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول افزوا فطرة الله
التي فطر الناس عليها فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء وفي رواية كما تنتج الابل فهل تجدون
فيها جدعاء حتى يكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت صغيرا
قال الله اعلم بما كانوا عاملين للشيخين ونحوه للبخاري الا النسائي **مالك** بن احمر رضي
الله عنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل اسلامه وسالله
ان يكتب له كتابا يدعوا به الى الاسلام فكتب له في رقعة ما دام ليسم الله الرحمن الرحيم هذا

الشهور

يجمانه

كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك ابن احمر ولمن اتبعه من المسلمين
امرناهم بما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وجانبوا المشركين وادوا الخمس من المغنم
وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا فهم امنون بامان الله وامان محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم للاوسط ابن عمر رضي الله عنه رفعه لا يقبل ايمان بلا عمل ولا
عمل بلا ايمان للكبير بلفظ ابو هريرة رضي الله عنه رفعه لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن قال وكان ابو هريرة يلحق ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مومن
للستة الا مالك وعنه رفعه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظلة
فاذا اقلع رجع اليه الايمان لابي داود وللترمذي خرج منه الايمان وكان فوق
راسه فاذا خرج من ذلك العمل عاد اليه الايمان قال محمد المبارك تفسيره يخرج
من الايمان الى الاسلام وعنه رفعه بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا
وطوبى للغرباء المسلم ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه رفعه ان الايمان ليخلق
في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسيلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم للكبير
ابو هريرة رضي الله عنه رفعه جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد
ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله لاحمد ابن مسعود رضي الله عنه
رفعه ان الله عز وجل قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين
فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يومن
حتى يامن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يا رسول الله قال غشمه وظلمه
ولا يكسب مال من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه
ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيي بالسيي ولكنه
يمحو السيي بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث لاحمد الحارث بن مالك
الانصاري رضي الله عنه ومر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت يا حارثة
قال اصبحت مومنا حقا قال فانظر ما تقول فان لكل قول حقيقة فما حقيقة
ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات نهاري وكاني انظر
عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار
يتصاعنون فيها قال يا حارثة عرفت فالزم للكبير بتمامه وللبزار بضعف نحوه
عن انس وزاد في اخره مومن نور الله قلبه ابن عباس رضي الله عنه قال ابي
الاديان احب الى الله يا رسول الله قال الحنيفية السمحة لاحمد والكبير والاوسط
والبزار ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله اني اقرا القران فلا
اجد قلبي يعقل عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان قلبك حشي الايمان وان الايمان يعطى
العبد قبل القران لاحمد بضعف ابو سعيد رضي الله عنه رفعه القلوب اربعة
قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط عليه غلافه وقلب منكوس وقلب

مصفح

قلب

مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المومن واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرفتم انكر
واما المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل
النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه
لاحمد والصغير بلفظ ابن عمر رضي الله عنه رفعه لا تعلم شيا خير من مائة مثله الا
الرجل المومن لاحمد والاوسط وللصغير بضعف مثله بلفظ خير من الف مثله ابو هريرة
رضي الله عنه رفعه مثل المومن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المومن يصيبه
البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد للبخاري والترمذي النواس بن
سمعان رضي الله عنه ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط زوران لهما
ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على راس الصراط وداع يدعو فوقه والله
يدعو الى دار السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم والابواب التي على كنفي الصراط
حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه
واعظ ربه للترمذي ابن مسعود رضي الله عنه ضرب الله مثلا صراطا مستقيما
وعن حنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند
راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو
كلما هم عبد ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه
للترمذي ثم فسره بان الصراط هو الاسلام والابواب المفتحة محارم الله والستور
المرخاة حدود الله والداعي على راس الصراط هو القران والداعي فوقه هو واعظ الله
في قلب كل مومن وعنه وقال له رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه
وسلم بفاداناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون
من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى
به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية
للرزين علي رضي الله عنه رفعه بعث الله يحيى بن زكريا الى بني اسرائيل بخمس كلمات فلما
بعث الله عيسى قال تعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان يبلغ ما ارسلت به الى بني
اسرائيل واما ان ابلغهم فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تعالى يامركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه فانطلق وكسر فضة
واتى عيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاراد ا
قتله فقال لا تقتلوني فان لي كنوزا وانا افديه بنفسي فاعطاهم كنوزه ونجا بنفسه وان
الله يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل سيء الى عدوه وقد اخذ للقتال جنة فلا
يبالي من حيث اتي وان الله يامركم ان تقرءوا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار
اليهم عدوهم وقد اعد واتى كل ناحية من نواحي الحصن فوقها فليس يا تيهم عدوهم من
ناحية من نواحي الحصن الا وتي ايديهم من يدرءونهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرا
القران لا يزال في احصن حصن وللترمذي نحوه عن الحرث الاشعري ابو موسى رضي
الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي

يدعوجوا

ان بنام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما
انتهى اليه بصره من خلقه لمسلم **كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة**
مالك بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم **زيد بن ارقم**
رضي الله عنه رفعه اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما للترمذي **العرباض**
بن سارية رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حميد اتينا العرباض
وهو ممن نزل فيه ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم وقلنا اتيناك نزايرين وعايدين
ومقتبسين فقال صلى الله عليه وسلم بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا
بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل
يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان عبد احبشيا فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة للترمذي وابي داود بلفظه
المقدام ابن معدي كرب رفعه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه
والا وان ما حرم رسول الله كما حرم الله للترمذي **و** لابي داود الا اني اوتيت الكتاب ومثله
معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال
فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السبع
ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه
فله ان يعقبهم بمثل قراه للترمذي وابي داود بلفظه **العرباض** ابن سارية رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل
يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان عبد احبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة للترمذي وابي داود بلفظه
المقدام ابن معدي كرب رفعه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه
والا وان ما حرم رسول الله كما حرم الله للترمذي **و** لابي داود الا اني اوتيت الكتاب ومثله
معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال
فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السبع
ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه
فله ان يعقبهم بمثل قراه للترمذي وابي داود بلفظه **المقدام** ابن معدي كرب رفعه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه
والا وان ما حرم رسول الله كما حرم الله للترمذي **و** لابي داود الا اني اوتيت الكتاب ومثله
معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال
فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السبع
ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه
فله ان يعقبهم بمثل قراه للترمذي وابي داود بلفظه

سوا

سوا للفقر وبني مطولا **ابو سعيد** رفعه ان الله حرم ان ثلاثا من حفظهن حفظ الله
له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي
للكبير والاوسط بضعف **علي** رفعه من احيى سنة من سنتي اميتت بعدي فان احبني
ومن احبني كان معي في الجنة **ابن مسعود** قال عليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن استطاع
منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم للبزار **معقل** ابن يسار رفعه اعملوا
بالقرآن واحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا به ولا تكفروا بشي منه وما تشابه عليكم
فردوه الى الله والى اولي الامر منكم بعدي كيما يخبركم واعملوا بالتوراة والانجيل والزبور
وما اوتي النبيون من ربهم ليستفتكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع
وماحل مصدق وكل اية منه نور الى يوم القيامة اما اني اعطيت سورة البقرة من الذكر
واعطيت طه والطور من الواح موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
من كنز تحت العرش واعطيت المفصل نافلة للكبير **ابو هريرة** رفعه المتمسك بسنتي
عند فساد امتي له اجر شهيد للاوسط **حذيفة** رفعه سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه
شي اعز من ثلاث درهم حلال او اخ يستانس به او سنة تعمل بها للاوسط **ابن مسعود**
قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة للكبير بضعف **حذيفة** رفعه لا يقبل
الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجة ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا
ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين للفريابي عنهم **ابو هريرة**
رفعه ما من داع يدعوا الى شي الا وقف يوم القيامة لازمة الدعوته ما دعي اليه وان دعا
رجل رجلا للفريابي **الاوزاعي** عن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا
نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيامة **ابن مسعود** خط لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا
عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم تلا وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هما للدارمي **ابو**
الدرداء جا عمر بجوامع من التوراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع
من التوراة لخذرتها من اخ لي من بني قريظة فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله
ابن زيد الدنيا ري الا اذان امسخ الله عقلك الا ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فسري
عنه صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين اظهركم ثم تبعتموه وتركتموني
لضللتم ضلالا بعيدا انتم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين للكبير وفيه ابو عامر الغاسم
بن محمد الاسدي **عايشة** رفعته ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة
للكبير **و** له من طريق اخر سبعة فذكر تلك الخمسة وزاد والمستأثر بالفي والمتجبر بسلطان
ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله **ابو موسى** رفعه ان مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل غيث اصاب ارضا وكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب

اعملوا

زيد

الكثير وكان منها اجاد ب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها فسقوا وزرعوا واصاب
طايفة اخرى منها انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وعنه
رفعه انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رايت الجيش بعيني وانا
النذير العريان فالنجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا
وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من
اطاعني واتبع ما بعثت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق هما لشيخين
ابو هريرة رفعه انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن
فيها فانا احتجز كم عن النار وانتم تقتحمون فيها للشيخين والترمذي ابن
العاص رفعه لياتين على امتي ما اتى على بني اسرايل حذو النعل بالنعل حتى ان كان
منهم من اتى امه علانية لكون في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرايل تفرقت على
ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة
واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما كان على ما انا عليه واصحابي للترمذي مجاهد
كنا مع ابن عمر في سفر فمن كان فجاء عنه فنسيل لم فعلت قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل هذا فافعله لاحمد والبزار ولد انه كان باتي شجرة بين مكة والمدينة
فيقيل تحتها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ٥٥٥

الاقتصاد في الاعمال انس

جا ثلاثة رهط الى بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيلون عن عبادته
فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر
انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم
لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني للشيخين وللنسائي نحوه عايشة صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد
الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم
له خشية للشيخين وعنها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن مظعون
ارغبة عن سنتي فقال لا والله يا رسول الله ولكن من سنتك اطلب قال فاني انام واصلي
واصوم وافطر وانكح النساء فاتق الله يا عثمان فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك
حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم لابي داود وزاد رزين قالت وكان
حلف ان يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا يتكح النساء فسال عن يمينه فنزل لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم وفي رواية انه نهى الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما نواه ولم يحلف

وهذا اصح وله ايضا عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من العمل بما
يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك ان الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب
حتى يعرف الغضب في وجهه ان اتقاكم واعلمكم بالله انا ابو حنيفة اخى النبي صلى الله
عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال
لها ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدرداء فصنع لها طعاما
فقال له كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال
له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال
له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق
حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق سلمان للبخاري والترمذي
وزاد ولضيفك عليك حقا ابن عمرو بن العاص اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال انت الذي تقول
ذلك فقلت له قد قلته يا بي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم
وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشرة امثالها وذلك مثل صيام
الدهر قلت فاني لاطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل
الصيام وفي رواية افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال لا افضل
من ذلك للشيخين وابي داود والنسائي ومن رواياته الم اخبر انك تقرا القران
كل ليلة قلت بلى قال اقرا القران في كل شهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه
في عشر قلت اطيق افضل من ذلك قال لي تسع لا تزد علي ذلك فشددت فشدد علي
قال انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قصرت الى الذي قال فلما كبرت وددت اني
قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها انك لتصوم النهار وتقوم الليل قلت نعم
قال اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد صوم ثلاثة
ايام صوم الدهر كله قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم صوم داود يصوم يوما ويفطر يوما
ولا يفر اذا لاقى قلت من لي بهذا يا نبي الله ومنها قال انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد
كنته فيسا لها عن بعلها فتقول نعم الرجل من بطالنا فراش ولم يفترش لنا كيفا منذ اتيناه
فلما طال ذلك ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني بهذه فقال كيف تقوم فذكر قوله
وفيه يا بني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اني كبرت وضعفت وكان يعرا
على بعضا هله السبع من القران بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من الليل ليكون اخف
عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك
شيا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم عايشة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير مجرة
بالليل فيصلي فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون اليه يصلون بصلاته
حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى
تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل للستة وزاد في رواية وكان ال محمد اذا

علوا عملا تثبتوه ومن رواية سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا
ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة ومنها سالت عايشة
كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم
يستطيع ما كان صلى الله عليه وسلم يستطيع وللبخاري عن ابي هريرة نحو ذكه وفيه سددوا
وقاربوا واغدوا وروحوا شيا من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وله وللنسائي ان هذا
الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه انس رفعه يسروا ولا تعسروا وبشروا
ولا تنفروا والشيخين وعنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا حبل
ممدود بين الساريتين فقال ما هذا قالوا هذا حبل لزينب اذا فترت تعلقت به قال لا تحلوه
ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد للبخاري والنسائي وابي داود وله ايضا حمنه
بدل زينب عايشة قالت ان الحولاء بنت تويت حدثني وعندي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا انها لا تنام الليل فقال لا تنام الليل
خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تسأموا المالك والشيخين والنسائي
بلفظ مسلم ابو هريرة رفعه ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب
فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه للترمذي ابن عباس خبر النبي صلى الله
عليه وسلم ان مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة
فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطأها فقد ضل لابن زنجويه مالك
بلغني ان عايشة كانت ترتل حتى تبل اطول سورة فتطول الا ترى ان الكتاب
ابو هريرة رفعه خير الامور اوسطها الديلمي جابر رفعه ان هذا الدين متين فاوغلوا
فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى للبزار بلين ولاحمد اوله عن انس
سهل ابن حنيف رفعه لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم
على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات للكبير والاوسط ولابي يعلى
داود عن انس نحوه بعضه ابن عباس رفعه ان الهدي الصالح والسمت الصالح
والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة لابي داود

كتاب العلم وفضله والحث عليه

حذيفة رفعه فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع للاوسط
والبزار ابو امامة رفعه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجلان عالم وعابد فقال فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة
في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير ابن عباس رفعه فقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد هما للترمذي ابن سيرين نخلت المسجد فاذا سهر
ابن عبد الرحمن يقص وحميد بن عبد الرحمن يذكر العلم فقلت الي ايهما اجلس فجعلت
فاتاني آت فقال قلت الي ايهما اجلس ان شئت ارشدك مكان جبريل من حميد بن عبد الرحمن
للدارمي انس كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما يجترف والاخر
يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم منه فشكا المحترف اخاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال لعلك به ترزق للترمذي علي رفعه نعم الرجل الفقيه ان احتيج اليه نفع وان
استغني عنه اغنى بنفسه لزين ابو الدرداء رفعه من سلك طريقا يطلب به علما
سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم
وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر ابو هريرة رفعه من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة لابي داود والترمذي وعنه ومر بالسوق يا اهل السوق ما اعجزكم
قالوا وما ذاك قال ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وانتم ههنا قالوا
وابن قال في المسجد فخرجوا سراعا ثم رجعوا فقالوا لم نر فيه شيا يقسم ارايتا قوما
يصلون وقوما يقرؤون وقوما يتذاكرون الحلال والحرام فقال ويلكم فذاك ميراث
نبيكم للاوسط عبد الرحمن بن عوف رفعه يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم
ابرها للكبير بضعف ابو بكرة رفعه اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا
ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطا قال لي مسعر زدنا خامسة لم تكن عدنا والخامسة
ان يبغض العلم واهله للطبراني والبزار ابو امامة رفعه ثلاثة لا يستخف بهم الا
منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط للكبير بضعف وعنه رفعه
من علم عبدا اية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي ان يخذله ولا يستأثر عليه للكبير وفيه
عبيد بن رزين اللاذقي انس مثل العالم في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات
البر والبحر فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة لاحمد بضعف معاذ بن انس
رفعه من علم علما فله اجر من عمل به لا ينقص من اجر العامل للفريابي ابو امامة رفعه
من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان له اجر حاج تاما حجته سهل
ابن سعد رفعه من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل
الله ومن دخله لغير ذلك من احاديث الناس كان بمنزلة الذي ينظر ما يعجبه وهو
شيء لغيره هما للكبير قبيصة بن المخارق اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جايك
قلت كبرت سني ورق عظمي فاتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به قال ما مررت بحجر ولا شجر
ولا مدر الا استغفر لك يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده
فانها تذهب العمى والجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم اني اسالك مما عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركتك لاحمد برجل لم يسم ابو هريرة رفعه
ما من خارج يخرج من بيته الا بايدي راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان
خرج لما يحب الله اتبعه الملك براية فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الى بيته وان
خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان براية فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته
لاحمد والاوسط وائلة رفعه من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن
طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر للكبير ابن عباس رفعه من يرد الله به

خيرا يفقهه في الدين للترمذي وللشيخين عن معاوية مطولا **انس** رفعه من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع للترمذي **سخبرة** رفعه من طلب العلم كان كفارة لما مضى للترمذي وضعفه **ابو سعيد** رفعه لن يشبع المؤمن من خير يسمعه يكون منتهاه الجنة **ابو هريرة** رفعه الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها للترمذي **ابن عمرو** بن العاص رفعه العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة لابي داود **ابو واقد** الليثي بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفا عليه واما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه للشيخين والموطا والترمذي **ابو مسعود** رفعه طلب العلم فريضة على كل مسلم للكبير والاوسط وله عن ابي سعيد وابن عباس وللصغير عن الحسين بن علي رضي الله عنهما نحوه وفي كل ذلك مقال **ابو امامة** رفعه ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر للكبير بضعف **ابن عباس** رفعه اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم للكبير وفيه رجل لم يسم **ثعلبة** بن الحكم رفعه يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي للكبير **ابو هريرة** رفعه من سئل عما يعلمه فكتمه الجم بلجام من نار للترمذي وابي داود **سهل** بن سعد مرفوعه والله لان يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم لابي داود **ابو هريرة** رفعه تعلموا الفرائض وعلموا الناس فاني مقبوض للترمذي زاد وزيني وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس لا رأس له للترويني بضعف وتعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتي **عقبة** بن عامر رفعه تعلموا الفرائض قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن للترمذي

ادب العلم والسؤال والفتيا والكتابة

ابو هارون العبدري كنا ناتي ابا سعيد فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض ويتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا للترمذي وللترويني بضعف سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقوهم قلت للحكم ما افقوهم قال علموهم **بريد** بن سلمة قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا افخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم للترمذي وزاد وزينوا واعمل به **عمر** قال لا ينبغي لمن عقل شيئا من العلم ان يضيع نفسه لرزين **جابر** رفعه لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون

والترمذي

لا تعلمون للاوسط بضعف **شقيق** كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم وانى اتخولكم بموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا للشيخين والترمذي **علي** ان ابن عباس قال لحدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاثا ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعا فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك الا ذاك **علي** قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله للبخاري **وعنه** قال ان الفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها **كثير** بن مرة قال لا تحدث الباطل فتمقت ولا تحدث الحكمة للسفيه فيكذبك ولا تمنع العلم اهله فتأثم ولا تضعه في غير اهله فتجهل ان عليك في علمك حقا كما ان عليك في مالك حقا كما بها للدارمي **ابن مسعود** قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة لمسلم **ابو امامة** قال فتى من قريش يا رسول الله ائذن لي في الزنا فاقبل القوم عليه وزجروه فقال ادنه فدنا فقال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم ثم قال له مثل ذلك في ابنته واخته وعمته وخالته وفي كل ذلك يقول اتحبه لذا فيقول لا والله جعلني الله فداك فيقول صلى الله عليه وسلم ولا الناس يحبونه له فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى الى شيء لاحمد والكبير **ابن عمر** كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثلها كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لهم يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعكما ان تتكلما قال لم اركم تتكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا فقال عمر لان لا تكونا قلتماها احب الي من كذا وكذا ومن رواياته فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة ومنها بينا نحن عنده صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجمار نخلة فقال ان من الشجر شجرة لها بركة كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فنظرت فاذا انا اعاشر عشرة انا احدهم فسكت فقال هي النخلة للشيخين والترمذي **جميلة** ام ولد انس كان ثابت اذا اتى انسا قال يا جارية هاتي لي طيبا امسه بيديه فان ابنة ثابت لا يرضى حتى يقبل يديه للحرمي **ابن مسعود** قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما اتاهم العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم هلكوا للكبير والاوسط **وعنه** رفعه ثنتان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا للكبير بضعف وللاوسط بضعف عن عائشة اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر وارض من

فتقطع عليهم

حم

هطروا ثنتي عشرة ذكروا عالم من علم **جابر** قال رجل يا رسول الله اي الناس اعلم قال من جمع علم الناس الى علمه كل صاحب علم عرفان للموصلي بضعف **ابن عباس** رفعه تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله وان الله سائلكم يوم القيمة للكبير بضعف **فضالة** بن عبيد كان اذا اتاه صاحبه قال تذاكروا وتزيدوا وتزايدوا زادكم الله خيرا واحبكم واحبني يحبكم ردوا علينا المسايل فان اجرا جرها واحلوا احدثكم بالاستغفار للكبير **ابو نضرة** كان ابو سعيد يقول لحدثوا فان الحديث يذكر بعضه بعضا للاوسط **ابو عبد الرحمن** السلمي حدثني كان يقرئنا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ياخذون من نبي الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في العشر الاخر حتى يتعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل لاحمد **ابن عمر** قال لقد عشت برهة من دهري وان احدنا يوتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان نقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رايت رجالا يوتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف عنده وينثره نثر الدقل للاوسط **ابو الدرداء** مثل الذي يتعلم العلم ويضعه كالمقتش على الجوز مثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء للكبير بضعف **ابو هريرة** مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما سمع مثل رجل اتى راعيا فقال يا راعي احرز لي شاة من غنمك قال اذهب فخذ ايتهن شئت فاذهب فخذ باذن كلب الغنم للموصلي بضعف **كعب** بن مالك رفعه من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار **ابن عمر** رفعه من تعلم العلم لغير الله او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار **ابو هريرة** رفعه يكون في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذياب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران هي للترمذي **مجاهد** طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم ترزق الله بعد فيه النية للدارمي **ابن عباس** رفعه ليس الخبر كالمعاينة ان الله اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت لاحمد والبزار والكبير **جندب** رفعه مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه للكبير مطولا **عمر** رفعه يظهر الاسلام حتى يجتلب التجار في البحر وحتى يخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرون القرآن يقولون نقرا قراءة من اعلم منا من افقه منا ثم قال لاصحابه هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار للاوسط والبزار **ابن مسعود** قال لوان اهل العلم ضاعوا العلم ووضعوه عند اهله لساد واهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا اخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك للقزويني بضعف **ابن عباس** رفعه ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرءون القرآن ويقولون ناتي السلطان فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني

من القتاد

الامر

لا تعاينه

من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعني الخطايا للقزويني **عمر** قال سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله للدارمي **ابن مسعود** وقد سئل عن شئ فقال ابن مسعود لحذيفة لاي شئ تدري يسالوني عن هذا فقال ليعلموه ثم يتركوه فقال ابن مسعود للمسايل ما سئلتمونا عن شئ من كتاب الله او سنة نبيه اخبرناكم ولا طاقة لنا بما احدثتم **ابن عمر** وقد سئل عن شئ فقال لا تسال عما لم يكن فاني سمعت عمر يلعن من سال عما لم يكن **ابن مسعود** قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب اصحابه عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يفتقر اليه وانكم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم واياكم والتبدع واياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم بالعتيق هي للدارمي **سعد** رفعه ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شئ لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسيلة للشيخين ولابي داود **ابو هريرة** رفعه دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم للشيخين والترمذي **وله** رفعه لا يزال الناس يسالونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله **قال ابو هريرة** وهو اخذ بيد رجل صدق الله ورسوله سالني اثنان وهذا ثالث **وفي** رواية يا بني الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله وليمته **وفي** اخرى لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيأ فليقل امنت بالله ورسله للشيخين **ولابي داود** نحوه وقال فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدكم ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان **وعنه** رفعه شرار الناس الذين يسالون عن شرار المسايل كي يغلطوا بها العلما **نقلبة** الخشني رفعه ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تقربوها وترك اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها للوزير **جابر** قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اية التلاعن الا كرهة السوال للبزار **ابو موسى** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر اخرنا اليه قمنا حتى ما يسال عن القرآن ومنا حتى ما يسال عن الفرائض ومنا من يساله عن الرويا للكبير **ابن عمر** رفعه الاقتصاد في السنة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السوال نصف العلم للاوسط وفيه محسن بن تميم عن حفصة بن عمر وهو لان **المقداد** بن الاسود قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شيء سمعته منك شككت فيه قال اذا شك احدكم في الامر فليسال الذي عنه قال تولك في ازواجك ابي لا ارجو ان من بعدي الصديقين قال ومن تعدون الصديقين قلنا ابا بكر وعمر قال لا الصديقون هم المصدقون قلنا فما للكبير **ابو هيم** قال ابن مسعود اذا شك احدكم فلا يقل ما تقول في كذا فليس عليه ولكن ليقل اما قبلها ثم ليحل بينه وبين حاجته للكبير بانقطاع **سليمان** ابن يسار ان رجلا قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر العراجين وقال انا عبد الله عمر فجعل يضربه حتى دمي راسه

لكثرة سؤاله

فقال يا امير المومنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في راسي للدارمي **عوف** بن مالك
رفعه تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور
برايهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال للكبير والبزار **ابن عمرو** بن العاص رفعه لم يزل
امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشا فيهم المولدون وابناء السبايا الامم فقالوا بالرأي فضلوا
واضلوا للقزويني **ابن سيرين** قال اول من قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر
الا بالمقاييس للدارمي يعني قوله خلقتني من نار وخلقته من طين **ابن مسعود**
قال انا الذي يعني الناس بكل ما يستعونه فيه يعني للكبير **عبيد الله** بن ابي
جعفر ارسله اجراكم على الفتيا اجراكم على النار للدارمي **الحكم** بن مسعود
ابتلاهم في المشركة فلم يرث ثم اتيناه العام المقبل فشرك فقلنا له فقال تلك
على ما قضينا وهذه على ما قضينا للدارمي في تغيير الاجتهاد **زيد** بن ثابت
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك
فانه اذكر للمملي للقزويني **جابر** رفعه اذا كتب احدكم كتابا فليترب بعفانه الحاجة للقزويني
وانكره **سلمان** الفارسي ما كان احد اعظم حرمة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه
اذا كتبوا اليه كتابا كتبوا من فلان الى محمد صلى الله عليه وسلم للكبير بلين **ابن الزبير**
انه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم زيدين ثابت وعبد الله بن الارقم وعمرو وعثمان وعلي
والمغيرة بن شعبة ومعاوية وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم للكبير بلين مطولا ٥٥

رواية الحديث ورواته وكتابته وقبض العلم

ابن مسعود رفعه نضر الله امرأ سمع منا شيأ فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
للترمذي **ابن عمرو** بن العاص رفعه بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار للبخاري والترمذي **ابو هريرة** انكم تقولون
ابو هريرة يكثر الحديث ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون بمثل حديثه وان اخواني من
المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار
عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث تحدثه انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي ثم يجمع الى بطنه الا وعى
ما اقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالته
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شيأ ومن روايته ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة والله
الموعد وما كنت اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كي يمنعه واواصل ولولا آيتان
في كتاب الله ما حدثت حديثا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله
التواب الرحيم ومنها يقول للناس اكثر ابو هريرة فلقيت رجلا فقلت بم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم البارحة في العتمة قال لا ادري فقلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادري
قرأ سورة كذا وكذا للشيخين والترمذي **وعنه** حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين
اما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم للبخاري **ابو ذر** لو

وضعتم

وضعتم الصمصام على هذا واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها للبخاري تعليقا **ابو حميد وابو اسيد** رفعاه اذا
سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم وقريب فانا
اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر اشعاركم وابشاركم منه وترون انه منكم
بعيد فانا ابعدكم منه لاحمد والبزار **معاذ** انه يفتح القرآن على الناس حتى تعراه الملاوة الصبي
والرجل فيقول الرجل قرأت القرآن فلم اتبعك ويقوم به فيهم فلا يتبع ثم يختطر في بيت مسجد افلا يتبع
فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقمت به فلم اتبع واختطرت في بيتي مسجد افلم اتبع والله لا يتبعني
لا يجد وفي كتاب العلم بسنده عن رسوله لعلي اتبع قال معاذ فاياكم وما جاء معاذ صلاة للدارمي
مطولا **وبابني** في الفتن ان شاء الله نحوه لابي داود **اسامة** الهذلي رفعه اذا شهد ثلاثة امناء الامم
وهم اربعون رجلا فصاعدا اجاز الله شهادتهم للكبير والاوسط وفيه صالح بن هلال **انس**
والله ما كل ما تحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا
للكبير **البراء** ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا اصحابنا عنه كانت
تشغلنا عنه رعية الابل لاحمد **يعقوب** بن عبد الله بن سليمان بن الاكيمة عن ابيه عن جده
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا ابتاه وامهاتنا يا رسول الله انا نسمع منك الحديث
فلا نقدر ان نؤديه كما سمعنا قال اذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا واصبتم المعنى فلا باس
للكبير وفيه يعقوب وابوه **الضحاك** بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص فقال تدري
ما الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت للكبير وفيه ابو اراشد مولى بني عامر **جابر ابو هريرة** رفعاه
لا عبية لفاسق ولا لمجاهر ولكل امتي معافى الا المجاهرين للرزين **معاوية** بن حيدة عظهم
النبي صلى الله عليه وسلم حتى متى نتروى عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس للطبراني
عبد الرحمن بن ابزى خطب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاثنى على طوائف من المسلمين
خيرا ثم قال ما بال اقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا
ينهونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن
قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم
ويتفقهون ويتعظون او لاعاجلنهم العقوبة ثم نزل فقال قوم من تروونه عني يهو لا قال
الاشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران حفاة من اهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الاشعريين
فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كونوا فوما يخبرون وذكرتنا بشر
فما بالنا فقال لا يعلمن قوم جيرانهم وليامرنهم ولينهنهم وليتعلمن قوم من
جيرانهم ويتعظون ويتفقهون او لاعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله
ايعظ غيرنا فاعاد قوله عليهم واعادوا قولهم ايعظ غيرنا فقال ذلك ايضا فقالوا امهلنا
سنة ليفقههم ويعلمهم ويعظهم ثم قرأ صلى الله عليه وسلم هذه الاية لعن الذين كفروا من بني
اسرائيل على لسان داود الاية للكبير بلين **كردوس** بن عمر سمعت رجلا من اهل بدر قال
شعبة اراه علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يفصل المفصل احب الي من كذا بابا قال

فقال

الجاهرين م

وليعظنهم م

شعبة فقلت لعبد الملك اي مفصل قال المفصل للبزار **شعبة** قال ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل انتم منتهون للموصلي **رافع** بن خديج رايت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطا فقلت ما هذا قال استذكر به للكبير بضعف **ابن عمرو** بن العاص كان قوم على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنازعون في القرآن فخرج عليهم يوما متغيرا وجهه فقال يا قوم بهذا اهلكت الامم وانا القرآن يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض للكبير **ابو سعيد** رفعه لا تكتبوا عني شيأ ومن كتب عني غير القرآن فليمحه لمسلم مطولا **زيد** بن ثابت كنت اكتب الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه فكنت ادخل عليه بقطعة كتف او كسرة فاكتب وهو يملي علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى اقول لا امشي علي رجلي ابدا فاذا فرغت قال اقرأ فاقرأه فان كان فيه سقط اقامه ثم اخرج به الى الناس للاوسط **ابن عمرو** بن العاص كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهتني قريش وقالوا تكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضى والغضب فامسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاومى باصبعه الى فيه فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا الحق لابي داود **ابو هريرة** قال رجل من الانصار يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فينعجني ولا احفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعن بيمينك واومى بيده للخط للترمذي وانكره **وعنه** ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا مني الا ما كان من ابن عمر فانه كان يكتب ولا اكتب للبخاري وابو الترمذي **زيد** بن ثابت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما امن يهود على كتابي فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقته فكنت اكتب له اليهم واقرأ له كتبهم للبخاري وابي داود والترمذي **ابن ابي مليكة** كتب الي بن عباس وسألته ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ولد ناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه وقد عرض علي فجعل يكتب منه اشياء ويمر به النبي فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان يكون ضل للشيخين **عمر** بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا للبخاري **ابن عمرو** بن العاص رفعه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا للشيخين والترمذي **ابو الدرداء** كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه ابناءنا ونساءنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك زياد ان كنت لاعدك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما ذا تغني عنهم قال

اهل

جبير

جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء فاخبرته الذي قال فقال صدق ان شئت حدثتك باول علم يرفع اول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد الجامع فلا يرى فيه رجلا خاشعا للترمذي **عائشة** رفعته موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها ما اختلف الليل والنهار للبزار بنحوه **معاذ** بن انس رفعه لا يزال هذه الامة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصفاوون قيل وما الصفاوون يا رسول الله قال نشو يكونون في اخر الزمان تخبتهم بينهم التلاعن احمد والكبير بلين

الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار به والتكذيب بما صح عنه

علي رفعه لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار للشيخين والترمذي **المغيرة** رفعه ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار للشيخين والترمذي **وللبزار** عن ابن مسعود من كذب علي متعمدا ليضل به الناس **ابن عمرو** ابن العاص قال ان رجلا ليس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم واتى اهل بيت من المدينة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي اي بيت شئت استطعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر بالفحشاء فاعد والله بيتا وارسلوا رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لابي بكر وعمر انطلقا اليه فان وجدتماه حيا فاقتلاه فجرقاه بالنار وان وجدتماه قد كفيتماه ولا اراكما الا وقد كفيتماه فحرقاه فاتيا فوجداه قد خرج من الليل ليبول فلدغته حية فماتا فحرقاه بالنار فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار للاوسط بلين **انس** اني ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار لمسلم **ابن الزبير** قلت لابي يا ابتاه لا اسمعك تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار للبخاري وابي داود **اوس** ابن اوس رفعه من كذب علي نبيه او على عيسى او على ابيه لم يرح رائحة الجنة للكبير **مجاهد** جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له يا بشير مالي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف لمسلم **ابو قتادة** رفعه هلاك امتي في ثلاث في العدوية والعصبية والدوابر من غير تثبت للاوسط **سمرة** رفعه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين لمسلم والترمذي **عبد الرحمن** بن ابي ليلى قلت لزيد بن ارقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عنه صلى الله عليه وسلم شديد للعدوي **عمران** بن حصين سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث وحفظتها ما يمنعني ان احدث بها

او الصفاوون م

استطلعت

فاصغينا

الباء

الا ان اصحابي يجانبوني يعني للكبير **علي** اذا حدثتكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فظننا به الذي هو احياه واهداه واتقاه **عمرو** بن ميمون قال ما اخطأني ابن مسعود عشية خميس الا اتيته فيه فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت عشية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكس فنظرت اليه وهو قائم محللة ازراره قد اصبته قداغرورقت عيناه وانتفخت اوداجه قال او دون ذلك او فوق ذلك او دنيا من ذلك او شبيها من ذلك **قرظة** بن كعب قال بعثنا عمر الى الكوفة وشيعنا فمشى معنا الى موضع يقال له صرار فقال اتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الانصار قال لكني مشيت معكم لحديث اردت ان احدثكم به فاردت ان تحفظوه لمشايعكم انكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل فاذا رأوكم حدوا لكم اعجابهم اياهم وقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا شريككم هي للدارمي والقزويني بلفظه **سلمان** رفعه من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار ومن رد حديثا بلغه عني فانا خاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه فقولوا الله اعلم للكبير **جابر** رفعه من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة الله ورسوله والذي حدث به للاوسط ٥٠٠

كتاب الطهارة

ابو مالك الاشعري يرفعه الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها لمسلم والترمذي والنسائي

احكام المياه

ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب البحر ومعنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته للاربعة واصحاب السنن **ابو سعيد** قيل يا رسول الله انه يستقى لك من بئر بضاعة ويلقى فيها لحوم الكلاب وحرم الحيض وعذر الناس فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء وفي رواية انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها الحيض بنحوه لاصحاب السنن زاد ابو داود وسمعت قتيبة سألته لم تم بضاعة عرفتها فقلت اكثر ما يكون فيها الماء قال اي العامة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرتها برداي ممدودة عليها ثم ذرعتها فاذا عرضها ستة اذرع وسألت بواب البستان هل غيروا فيها عما كانت عليه قال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون **ابن عمر** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث لاصحاب السنن **ابو هريرة** رفعه لا يبولن احدكم في الماء الذي لا يجري ثم يغتسل فيه للستة الا الموطأ ومن رواية في الماء الدايم ثم يتوضأ منه ومنها في الماء الدايم ولا يغتسل فيه من الجنابة ومنها قالوا كيف نفعل يا ابا هريرة قال يتناول تناولا **عمر** وخرج في ركب حتى ورد حوضا فقال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل

ترد

ترد حوضك السباع فقال عمر يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا للموطأ قال رزين زاد بعض الرواة في قول عمر هذا وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب **حميد** الحميري لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغترفا جميعا لابي داود وللنسائي مطولا **ابن عباس** اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء ليتوضأ منها او يغتسل فقالت اني كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب للترمذي **ابو حنيفة** خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه لابي داود وللنسائي وللشيخين مطولا **نافع** ان ابن عمر ليقول لا باس ان يغتسل الرجل بفضل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا لمالك **عايشة** كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة للشيخين ولابي داود والنسائي ومن رواية فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي ومنها انا واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة آصع ومنها يبادرني وابادره يقول دعي لي واقول انا دع لي وللترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من فضل ميمونة وللنسائي عن ام هانئ اغتسل هو وميمونة من قصعة فيها اثر العجين **ابن عمر** كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ما لم يكونوا جنبا للبخاري ومالك ولابي داود والنسائي **ابن مسعود** قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في اداوتك قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه للترمذي ولابي داود ولم يذكر فتوضأ منه **عبد الجبار** ابن وايل عن ابيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بدلو فمضمض منه فمج فيه مسكا او طيبا من المسك واستنثر فخار ما فيه الدلو للقزويني **ابو امامة** رفعه لا ينجس الماء شيء الا ما غير ريحه او طعمه للاوسط والكبير وللقزويني بضعف الا ما غير ريحه وطعمه ولونه **ابن عمر** قلت يا رسول الله انتوضأ من جر جديد محمر احب اليك ام من المطاهر قال لا بل من المطاهر ان دين الله يسر الحنيفية السمحاء قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى المطاهر فيؤتى بالماء فيبشر به يرجو بركة ايدي المسلمين للاوسط **عايشة** استحيت ساقي الشمس فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به فقال لا تفعلي يا عايشة فانه يورث البياض للاوسط بضعف **سلمة** بن الاكوع انه كان يستحث له الماء فيتوضأ للكبير **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضل سواكه للبزار والاعمش لم يسمع من انس ٥٠٠

النجاسات

عمار بن ياسر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسقي رجلين من ركوة بين يديه فتنحيت فاصابت ثيابي فقال لي قم فاغسل ثوبي من الركوة التي عندك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار ما خامتك ودموع عينيك الا بمنزلة الماء الذي معك انما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الآل الاعظم والدم والقيء للكبير والاوسط والمني والبزار بضعف **ام قيس** بنت محصن اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال

على ثوبه فدعا بما فنضحه ولم يغسله وفي رواية فرشه للستة ولهم الا ابا داود عن عا
فدعا بها فاتبعه اياه لبابة بنت الحارث كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت يا رسول الله البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل
من بول الانثى وينضح من بول الذكر لابي داود وفي رواية عن علي ينضح ما لم يطعم انس بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد اذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت امبطه عنه فانتبه فقال ويحك يا انس دع ابني
وثمرة فؤاديه فانه من اذى هذا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ثم دعا بماء فصبه على
البول صبا فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية للكبير يضعف الشافعي
سئل عن حديث بريسة من بول الغلام ويغسل من بول الجارية والما ان جميعا واحد قال
لان بول الغلام من اللحم والطين وبول الجارية من اللحم والدم ثم قال للسائل فهمت قال لا قال ان الله
لما خلق ادم خلقت حواء من ضلعه القصير فصار بول الغلام من الماء والطين وصار
بول الجارية من اللحم والدم ثم قال فهمت قال نعم فقال تفعل الله به للقويني انس بينما نحن في
مسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مه مه فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه فتركوه حتى بال
ثم دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من البول والقذر انما هي لذكر الله والصلاة
وقراءة القرآن وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فصبه عليه وفي رواية عن ابي هريرة
ان الاعرابي لما دخل صلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال
صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فاسرع اليه الناس
فنهاهم صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا
من ماء ولابي داود عن عبد الله بن معقل ارسله وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
حدوا ما بال عليه من التراب فالقوه وأهريقوا على مكانه ماء وله عن جندب جاء اعرابي
فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
سلم صلى الله عليه وسلم اتى الاعرابي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا
ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم من نزون اضل هذا او بعيره لم تسمعوا
الى ما قال قالوا بلى ولمالك عن يحيى بن سعيد دخل اعرابي المسجد فكشف عن فرجه يبول
فصاح الناس به حتى علا الصوت فقال صلى الله عليه وسلم اتركوه فتركوه فبال ثم امر
بذنوب من ماء فصب على ذلك المكان ام سلمة وقالت لها امراة اني اطيل ذيلي وامشي في
المكان القذر قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده لمالك والترمذي ولابي داود
وله عن امراة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف
نفعل اذا مطرنا فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه وله عن
ابي هريرة رفعه اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور وفي رواية اذا وطئ الاذى
بخفيه فطهورهما التراب بن عباس قال اذا مر ثوبك او وطيء قذرا رطبا فاغسله
وان كان يابسا فلا عليك لزينب عايشة كنت اغسل الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يغسل
المني ثم يخرج الى الصلاة وفي ذكه الثوب وانا انظر اثر الغسل فيه للشيخين والنسائي ولمسلم
ان رجلا نزل بعايشة فاضبح ليغسل ثوبه فقالت يجزيك ان تغسل مكانه فلعلك تراه فضحت
حوله لقد رايتني افركه من ثوبه صلى الله عليه وسلم فركا يصلي فيه وله ايضا عن عبد الله
بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا على عايشة فاحتلمت في ثوبي فغمستها في الماء فراتني
جارية لعايشة فاخبرتها فجئت الى فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت
رايت ما يرى النايم قالت هل رايت فيها شيا قلت لا قالت فلو رايت شيا غسلته لقد
رايتني واني لاحكه من ثوبه صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري ولابي داود عن همام انه
كان عند عايشة فاحتلم بنحوه وللترمذي انها امرت لضيف بملحفة صفرا فنام فيها
فاحتلم فاستحيى ان يرسل بها اليها وبها اثر الاحتلام فغمسها في الماء ثم ارسل بها فقالت
لم افسد علينا ثوبنا انما كان يكفيه ان يفركه باصابعه وربما فركته من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصابعي يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان عمر احتلم فلم يجد مع
الركب ما فركه حتى جا الماء فحمل يغسل ما راى من الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو
بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فذع ثوبك يغسل فقال عمر واعجباك يا ابن العاص
لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما راى ثم
اتم الوضوء ابن عباس قال انما المني بمنزلة المخاط فامطه عنك ولو بادخرة للترمذي
تليقها اسما بنت ابي بكر جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدانا يصيب ثوبها
من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم تقرصه بالماء تنضحه ثم تصلي فيه للستة وفي
رواية ابي داود ان رات فيه دما فلتقرضه بشيء من ماء ولتنضح ما لم تر عايشة كانت احدانا
تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سايره ثم تصلي فيه البخاري
وله ولابي داود ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت
بريقها فمصعته بظفرها ولابي داود قالت معاذة سالت عايشة عن الحايض يصيب
ثوبها الدم قالت تغسله فان لم يذهب اثره فتغيره بشيء من صفرة وله وللنسائي
كنت انا والنبي صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار وانا طامث فان اصابه مني شيء غسل مكان
لم يعده وصلى فيه ولها عن ام قيس بنت محصن قال حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر
ابو هريرة رفعه اذا شرب الكلب في انا احدكم فليغسله سبع مرات للشيخين والموطا
والنسائي زاد ابو داود اولاهن بالتراب وفي اخرى له السابعة بالتراب وللترمذي
سبع مرات اولاهن او اخراهن بالتراب واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة ولمسلم ولابي داود
والنسائي عن عبد الله بن مغفل وعضروه في الثامنة بالتراب ابن عمر كانت الكلاب
تقبل وتدبر في المسجد في زمانه صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك للبخاري
ولابي داود نحوه وفيه كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد كبشة بنت كعب
ابن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فصبت له وضوا
فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت فراني انظر اليه فقال اتعجبين

ابن

بلغ

يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس
انما هي من الطوافين عليكم والطوافات للموطا واصحاب السنن و لابي داود عن عايشة
بنحو مرة انها قالت اني لاغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا
جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض واخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله
وانا حائض و للاوسط والبزار كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رأسه الي وهو في المسجد
فاغسله وانا حائض و للبزار كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رأسه الي وانا في حجرتي
فارجله وانا حائض و لابي داود عن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكيء في حجري
وانا حائض ثم يقرأ القرآن و لابي داود والنسائي عن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتكيء في حجري فيقرأ القرآن وانا حائض و لابي داود والنسائي عن عايشة كان احدانا
اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر بازار
ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه و لابي
داود والنسائي عن ميمونة كان احدانا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تتزر ثم يضاجعها زوجها و لابي داود عن ميمونة كان احدانا اذا كانت حائضا
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر وهي حائض ثم يباشرها
قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه و لابي داود
عن ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض
و للنسائي عن ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشرني وانا حائض و كنت
اتعرق العرق وهو يتناوله فيضع فاه على موضع فمي اشرب منه وانا حائض و كان
يتناول الاناء فاضع فاي على موضع فيه فيشرب وانا حائض و لابي داود والنسائي
عن ميمونة كان يخرج رأسه الي وانا حائض فاغسله وانا حائض و لابي داود عن
عايشة كان احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها
امرها ان تتزر ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يملك اربه و لابي داود عن عايشة كان احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت
وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه و لابي داود
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امران يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت و للنسائي
سئل عن جلود الميتة فقال دباغها ذكاتها عبد الله بن عكيم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كتب الي جهينة قبل موته بشهر ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب لابي
داود والنسائي والترمذي و له في اخرى قبل موته بشهرين اسامة بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع لابي داود الحسن ان عمر اراد
ان ينهى عن متعة الحج فقال له ابي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واراد ان ينهى عن جلالة الحمر لانها تضغ بالبول فقال له ابي
ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن و هذه لاحمد
والحسن لم يسمع من عمر ولابي سعد رفعه طهروا اقبيتكم فان اليهود لا تطهر
اقبيتها للاوسط ابن عباس كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال له يعفور
فعرقت فامرني ان اغتسل للكبير بلين ابو هريرة رايت النبي صلى الله عليه وسلم
بنحو حامل الحسن علي علي عاتقه ولصاحبه يسيل عليه للفريابي فضا الحاجة

ابو

ابو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل
جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله لابي داود المغيرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد للترمذي والنسائي و لابي داود بلفظه
له عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه
احد ابو هريرة رفعه اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس
او ظلهم لمسلم و لابي داود وله عن معاذ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة
الطريق والظل حذيفة بن اسيد رفعه من اذى المسلمين في طرقهم وجبت
عليه لعنتهم للكبير عبد الله بن سرجس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبال في الجحر
قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن لابي داود والنسائي
عبد الله بن مغفل رفعه لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس منه للترمذي
والنسائي وزاد ابو داود ثم يتوضا فيه و زاد الفريابي انه سمع الطفا فيسي يقول
انما هذا في الحفيرة واما اليوم فمغتسلاتهم الجص والصاروج والقير فاذا ابال
فارسل عليه الماء قلابا بس امية بنت رقيقة كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير لابي داود والنسائي عبد
الله بن يزيد رفعه لا يمنع بول في طشت في البيت فان الملايكة لا تدخل بيتا
فيه بول منتفع للاوسط ابو ايوب رفعه اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
ولكن شرقوا او غربوا قال فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها
ونستغفر الله للستة وفي رواية مالك قال ابو ايوب وجدت مراحيض قد بنيت قبل القبلة فاقول
الكراهيس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم لغايطه او بوله فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها بغرجه و لابي داود والنسائي عن ابي هريرة انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم فاذا
اتى احدكم الغايط الحديث مطولا ابو هريرة رفعه من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في
الغايط كتبت له حسنة وكتبت عنه سيئة للاوسط مروان الاصغر رايت ابن عمر اناخ راحلته
مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت اليس قد نهي عن هذا قال انما نهي عنه في الفضا
فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا باس لابي داود ابن عمر ارتقيت فوق بيت
حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته مستقبل الشام
مستدبر القبلة للستة عايشة ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوم يكرهون ان يستقبلوا
القبلة فقال اراهم قد فعلوها استقبلوا بمقعدي القبلة للفريابي ابو وايل قال كان
ابو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرايل اذا اصاب جلد احدهم
بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد
فلقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حايط
فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقمت عند عقبيه حتى فرغ للشيخين
و لاصحاب السنن نحوه عمر راني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قايما فقال يا عمر لا تبل قايما فما بلت
قايما بعد للترمذي وضعفه وله قال عمر ما بلت قايما منذ اسلمت و له عن ابن مسعود ان من الجفا

فاذا ذهب

ان تبول وانت قايم **عايشة** من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قايما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا للترمذي والنسائي **ابن سيرين** قال بينا سعد يبول قايما اذا تكافأت قتلة الخ فقالوا قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخط فؤاده **و** للكبير وابن سيرين لم يدرك سعدا **عبد الله** بن جعفر اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل يعني حايط نخل لمسلم **عبد الرحمن** بن حسنة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه درقة فاستتر بها ثم بال فقلنا انظروا اليه يبول كما تبول المراة فسمع ذلك فقال الم تعلموا ما لقي صاحب بني اسرايل كانوا اذا اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول فنهاهم فعذب في قبره لابي داود والنسايي وفي رواية جلد احدهم وفي اخرى جسد احدهم **ابو سعيد** رفعه لا يخرج الرجلان يضربان الغايط كاشفين عن عوراتهما يمقت على ذلك لابي داود **انس وابن عمر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض للترمذي وابي داود مرسلا **ابو هريرة** رفعه من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن ال فما تحلل فليلعق ومن لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغايط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج لابي داود **ابن عمر** كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته الى المعرس قال نافع نحو ميلين من مكة للموصلي والكبير والاوسط **ابو هريرة** كان صلى الله عليه وسلم يتبرز لبوله كما يتبول للاوسط وفيه يحيى بن عبيد بن وحي عن ابيه **سراقة** بن مالك يقول علمنا النبي صلى الله عليه وسلم كيذا وكيذا فقال رجل كالمستهزي اما علمكم كيف تخرون قال بلى والذي بعثه بالحق لقد امرنا ان نقوم على اليسرى وننصب اليمنى للكبير برجل لم يسم **ابو امامة** رفعه اتقوا البول فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر للكبير **واثلة** بن الاسقع رفعه لا يبولن احدكم اهراقة الماء ولكن ليتل ابوال للكبير بضعف **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الخلا نزع خاتمه للترمذي والنسايي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمه لابي داود **وعنه** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وفي رواية اذا اراد ان يدخل الخلا **و** في اخرى اذا دخل الكنف للستة الا الموطا ولابي داود عن زيد بن ارقم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلا فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبايث **عايشة** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك للترمذي وابي داود **ابو ذر** كان يقول اذا خرج من الخلا الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني **و** في رواية الحمد لله الذي اخرج عني اذاه وابقى في منفعته **لزر بن علي** رفعه ستر ما بين اعين الجن وعورات

الاستنجا

سلمان قيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراة قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول او ان نستنجي باليمين او باقل من ثلاثة احجار او برجيع او بعظم وفي رواية ان القا بلة ذكر المشركة لمسلم واصحاب السنن **ابو قتادة** رفعه اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الاناء للشيخين واصحاب السنن **عايشة** كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى لابي داود **عثمان** ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت فسر بانه لم يستنج بيمينه **لرزين انس** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به للشيخين ولابي داود والنسايي نحوه **و** لهما عن ابي هريرة قال اذا اتى الخلا اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى منه ثم مسح يده على الارض ثم اتيته بانا اخر فتوضا **ابو هريرة** رفعه جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضات فانتضح للترمذي **سفيان** بن الحكم او الحكم بن سفيان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال توضا وينتضح لابي داود **و** للنسايي اذا توضا اخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا واصفة شعبة نضح بها فرجه **و** لمالك عن عبد الرحمن بن عبيد الله انه سمع عمر يتوضا بالماء وضوا لما كنت ازاره **عايشة** يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر قال ماء تتوضا به قال ما امرت كلما بلت ان اتوضا ولو فعلت لكانت سنة لابي داود **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور فما ذاكم قالوا نحمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء رزين **و** لاحمد والطبراني بلين عن عويمر قالوا والله يا رسول الله لا نعلم شيا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا **و** لاحمد عن محمد بن عبد الله بن سلام بلين قالوا اي اهل فينا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء بالماء **عايشة** رفعه اذا ذهب احدكم الى الغايط فليذهب بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزيه لابي داود والنسايي **سهل** بن سعد سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال ولا يجد احدكم ثلاثة احجار حجران للصخرتين وحجر للمسربة للكبير **ابن مسعود** اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغايط فامرني ان آتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس للبخاري والترمذي والنسايي بمقايلا اركس طعام الجن **وعنه** رفعه لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن للترمذي والنسايي **ولابي داود** لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انك ان تستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك **ولرزين**

سفيان

آمرنا

في القبر

عن انس رفعه اذا وقد امن خصيبين سالوني الزاد فلا تستحيا بعظم ولا روثة فانها طعام اخوانكم الجن ففعلوا وما يغتر ذلك عنهم قال لا يمرون بعظم الا وجدوا عليه عرقه ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما ولابي داود والنسائي عن رويفع رفعه مطولا من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه برئ عمر بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت الينا فقال هكذا علمنا للاوسط بضعف عائشة رفعته عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال مصعب بن شيبة ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء المسلم واصحاب السنن

فضل الوضوء

ابو هريرة رفعه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط لمالك ومسلم والترمذي والنسائي وعنه رفعه اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب لمالك والترمذي ومسلم بلفظه عقبة ابن عامر كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فاذا ركبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس واد ركت من قوله ما فاتني مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذا فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اني رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء لمسلم والنسائي ولابي داود نحوه فقلت بخ بخ ما اجود هذا وقال عند قوله فيحسن الوضوء ثم يرفع طرفه الى السماء زاد الترمذي بعد عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين عثمان رفعه من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية انه توضأ فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا فقال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة للشيخين زاد احمد وابو يعلى انه ضحك بعد الوضوء فقال لاصحابه الا تسألوني ما اضحكني فقالوا ما اضحكك يا امير المؤمنين قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال الا تسألوني ما اضحكني فقالوا ما اضحكك يا رسول الله قال ان العبد اذا دعا بوضوء فذكر نحوه عبد الله الصنابحي رفعه اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض

خرجت

خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من انفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة لمالك والنسائي ابن عمر رفعه من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات للترمذي ابو سعيد رفعه من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيامة لرزين ورواية الاوسط من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ العشر ايات من اخرها وخرج الدجال لم يسبه ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم جعل في طابع ثم يكسر الى يوم القيامة رفعه ابو سعيد وقال النسائي في اليوم والليلة بعد اخراجه ان رفعه خطأ والصواب انه موقوف ثم رواه من رواية الثوري وعنده رفعه موقوفا ابو امامة رفعه من توضأ فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة المفروضة غفر له ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء وفي رواية قيل له يا ابا امامة ارأيت ان قام وصلى تكون له نافلة قال لا انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب تكون له فضيلة واجرا عقبة بن عامر رفعه رجلان من امتي يتوضأ احدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا اوضأ يده انحلت عقده واذا اوضأ وجهه انحلت عقده واذا مسح راسه انحلت عقده واذا اوضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب تعالى انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي فهو له هما لاحمد والكبير

صفة الوضوء

علي قال عبد خيرا تانا علي وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي بانا ء فيه ماء وطشت فافرغ من الانا ء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثلاثا تمضمض ونثر من الكف الذي ياخذ فيه ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده الشمال ثلاثا ثم جعل يده في الاناء فمسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا ومن رواياته فاخذ الاناء بيده اليمنى فافرغ على يده اليسرى وغسل كفيه ثلاثا بخوه ومنها ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد بخوه ومنها قال ابن عباس دخل علي علي وقد اهراق الماء فدعا بوضوء بخوه وفيه ثم تمضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم الم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلاثا ثلاثا ثم مسح راسه وظهر اذنيه

ثم ادخل يديه جميعا فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وغسلها بها النعل فغسلها بها ثم
الاخرى مثل ذلك قلت وفي النعلين قال وفي النعلين ثلاثا وهذه الرواية ضعفها الترمذي
ومنها عن الحسين بنحوه وفيه ثم شرب من فضل وضوئه قائما فتعجبت فلما رآني قال لا تعجب
فاني رأيت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ومنها مضمض واستنشق
بكف واحدة ثلاثا الاصحاب السنن عثمان قال حمران دعا بإناء فافرغ على كفيه ثلاث
مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه
الى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا مرارا الى الكعبين ثم قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه للشيخين ولابي داود ومسح
رأسه ثلاثا وله في اخرى فتمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا وفيه فمسح برأسه واذنيه
فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة وفي اخرى فافرغ بيده اليمنى على يده اليسرى
ثم غسلهما الى الكوعين وللنسائي نحو ذلك وللستة عن عبد الله بن زيد بن عاصم
الانصاري بنحو ذلك وفيه فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب
بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وفي رواية توضأ مرتين
مرتين وفي اخرى مضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا وفي اخرى مسح رأسه
بماء غير فضل يديه وفي اخرى بماء غير فضل يديه قال الترمذي وهو صحيح وفي اخرى غسل وجهه
ثلاثا ويديه مرتين مرتين وغسل رجليه مرتين ومسح برأسه مرتين ولابي داود عن المقدام بن معدي
كرب نحوه وفيه مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصابعه في صماخ اذنيه وللنسائي
عن ابي عبد الله سالم سبلان ان عائشة ارته كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وفيه ثم
مسحت رأسها واحدة الى مؤخره ثم مرت بيديها باذنيها ثم مرت على الخدين قال سالم كنت اتيتها
مكاتبا فتجلس بين يديه وتتحدث معي فجيئها ذات يوم فقلت ادعي لي بالبركة قالت وما ذاك
قلت اعتقني الله فقالت بارك الله لك واوجبت الحجاب دوين فلم ارها بعد ذلك اليوم ابن عمرو
بن العاص جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا
الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم لابي داود والنسائي بلفظه ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا للبخاري ولابي داود وقال ابن عباس اتحبون ان
اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى
فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخرى فجعل بها هكذا يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى
ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح رأسه واذنيه
ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيده ويده فوق القدم
ويده تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك وللنسائي نحوه ولابي داود والترمذي عن الربيع بنت
معوذ فغسل كفيه ثلاثا ومضمض واستنشق مرة ومضمض واستنشق مرة ومضمض واستنشق مرة
ثلاثا ومسح برأسه مرتين بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وباذنيه كليتهما وظهورهما وبطونهما
ومضا رجليه ثلاثا ثلاثا وفي رواية مسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك

الشعر

الشعر عن هيئته وفي اخرى مسح رأسه ومسح ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه
مرة واحدة وفي اخرى مسح برأسه من فضل بلل كان في يده ولابي داود عن جد طلحة بن
مصرف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه
من تحت اذنيه قال مسدد فحدثت به يحيى فانكره وله للترمذي عن ابي امامة توضأ
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاذنان من الرأس قال حماد لا ادري الاذنين من الرأس
من قول ابي امامة ام من قوله صلى الله عليه وسلم زاد ابو داود وكان يمسح الماقين انس
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له
صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك لابي داود ولمسلم نحوه عن جابر وفي اخرى لابي
داود عن خالد بن معدان عن بعض الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فامره ان يعيد الوضوء والصلاة
ابن عمرو بن العاص تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد
ارهقتنا الصلوة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للاعقاب
من النار مرتين او ثلاثا للشيخين ولابي داود والنسائي اسبغوا الوضوء وفي آخره وللترمذي
نحوه عن ابي هريرة وقال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار وبطون الاقدام
من النار ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من جنابة فرأى لمعة لم يصبها الماء
فقال بجمة فقصر شعره عليها للترمذي وبي جابر سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى
يمسح الشعر بالماء لمالك ثوبان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد
فلما قدموا امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين انس رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض
العمامة هما لابي داود ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين لابي داود
والترمذي وله عن جابر توضأ مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وللنسائي عن عبد
الله بن زيد توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور زين عن عثمان وتوضأ ثلاثا ثلاثا
وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم عمران بن حارثة عن ابيه رفعه
خذوا للرأس ماء جديدا للكبير بلين عباد بن تميم عن ابيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه للاوسط عبد الله بن يزيد قال نزل القرآن بالمسح فامرنا
النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا للكبير بضعف ابن مسعود قال رجع قوله
الى غسل القدمين في قوله وارجلكم الى الكعبين للكبير ه

التخليل والسواك وغسل اليدين

ابو ايوب رفعه جند المتخللون من ماء في الوضوء والطعام لاحمد والكبير بضعف
وله قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين
الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا بين اسنان
صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي ابو الدرداء توضأ النبي صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بأصبعه
وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه للكبير بلين عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته

للترمذي ولابي داود عن انس اذا توضا صلى الله عليه وسلم اخذ كفا من ماء فيدخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا امرني ربي وللبزار والكبير بضعف عن ابي وايل بنحوه وفيه انه خلل لحيته في غسل وجهه ومسح باطن اذنيه ورقبته وباطن لحيته بفضل ما الراس وغسل الذراعين حتى جاوز المرفق وخلل اصابع رجليه وجاوز بالماء الكعب ورفح في الساق ثم اخذ حفنة من ماء بيده اليمنى فوضعها على راسه حتى تحدر من جوانب راسه وقال هذا تمام الوضوء **وائلة** رفعه من لم يخلل اصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة للكبير بضعف **ابن مسعود** رفعه لتنهكن الاصابع بالطهور او لتنهكنها النار للاوسط **ابن عباس** رفعه اذا توضا فخلل اصابع يديك ورجليك للترمذي وله وللنسائي عن لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما **ابو هريرة** رفعه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك للسبعة وفي رواية مع كل صلاة **ولاحمد** لولا ان اشق على امتي لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك **وللترمذي** عن زيد بن خالد انه يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم لصلاة الا استن ثم رده الى موضعه **ولابي داود** عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا **وله ولمسلم والنسائي** عن شريح بن هاني سالت عايشة باي شئ كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **وللنسائي** عنها رفعه السواك مطهرة للفم مرضاة للرب زاد الكبير والاوسط عن ابن عباس بضعف مجلاة للبصر **وللبخاري** عن ابي موسى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستن يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع **ولابي داود** دخلت عليه وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه وهو يقول اه اه يعني يتهوع **وللنسائي** وهو يقول عاعا **انس** رفعه لقد اكثرت عليكم في السواك للبخاري والنسائي وله في اخرى لقد اكثرت علي في السواك **عايشة** كان النبي صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي الى نبيه في فضل السواك اكبرهما اعط السواك اكبرهما قالت وكان يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه **لابي داود** وعنها رفعه فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون صلاة **لاحمد والموصلي والبزار علي** رفعه ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه او كلمة نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شئ من القرآن الا صار في جوف الملك فطهروا افواهكم للقرآن **للبزار عايشة** قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل اصبعه في فيه فيدلكه **للاوسط** بضعف **معاذ** رفعه نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلي **للاوسط** وفيه معلل بن محمد **ابو خيرة** الصباحي كنت في وفد الدين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزودنا الاراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك فقال اللهم اغفر لعبدك القيس

للكبير مطولا **ابو امامة** رفعه تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته عليهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت ان احفي مقادم فمي للفوز وبتي بضعف **ابو هريرة** رفعه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده وللستة وفي رواية لابي داود فانه لا يدري اين باتت او اين كانت تطوف يده

الاستنشاق والاستنثار والاستجمار وغيرها

ابو هريرة رفعه من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر للستة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم اذا توضا احدكم فليستنشق بمنخرين من الماء ثم ليستنثر **وللنسائي** اذا استيقظ احدكم من منامه فليتوضا وليستنثر فان الشيطان يبيت على خيشومه **ابن عباس** رفعه استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا لابي داود **ابو هريرة** رفعه ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل للشيخين وفي رواية قال نعيم بن المجمر رايت ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد ثم اليسرى حتى اشرع في العضد ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم اليسرى حتى اشرع في الساق ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا وقال صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله وفي اخرى انه راى ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين بنحوه **ولمسلم** عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلاة فكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توضات هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء **وللنسائي** مثله دون يا بني فروخ **ابن عباس** والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ دون الناس الا ثلاثة اشياء فانه امرنا ان نسبغ الوضوء ولا ناكل الصدقة ولا ننزي الحمر على الخيل **للنسائي والترمذي ابو هريرة** جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسباغ الوضوء فسكت عنه حتى حضرت الصلاة فدعا بماء فغسل يديه واستنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح براسه وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم نفض تحت ثوبه فقال هذا اسباغ الوضوء **للموصلي والبزار معاوية** بن قرة عن ابيه عن جده توضا النبي صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به ثم توضا ثنتين ثنتين فقال من توضا هكذا اضاعف الله اجره مرتين ثم توضا ثلاثا ثلاثا فقال هذا اسباغ الوضوء وهذا وضوئي ووضوء خليل الله ابراهيم **للاوسط** بلين مطولا **انس** كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضا بالمد وفي رواية يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضا بمكوك **للشيخين والنسائي والترمذي** وله في اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي في الوضوء رطلان من ماء **ولابي داود** يتوضا بانا يسع رطلين

ويغتسل بالصاع وله وللنسائي عن ام عمارة انه صلى الله عليه وسلم توضأ فاتي بثلثي المد
وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في منزلنا فيأخذ ميضاة لنا تكون مداً او ثلثي
مد او ربع مد فاسكب عليه فيتوضأ ثلاثاً ثلاثاً للدارمي عبد الله بن زيد جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماءً في تور من صفر فتوضأ لابي داود ابن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف فقال اني الوضوء سرف
قال نعم وان كنت على نهر جار للقزويني عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرقة
ينشف بها بعد الوضوء للترمذي له عن معاذ رأيته صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه
بطرف ثوبه ابو هريرة رفعه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه لابي داود
وعنه رفعه من ذكر الله اول وضوئه طهر جسده كله واذا لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا
مواضع الوضوء ابو موسى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسمعته يقول اللهم اغفر
لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي هما للرزين ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظك لا تستوجب
تلك الحسنات حتى كثرت من ذلك الوضوء للصغير ابو الجنوب رأيت عليا
يستقي ما لوضوئه فبادرته استقي له فقال مه يا ابا الجنوب فاني رأيت عمر استقى ما لوضوئه
فبادرته استقي له فقال مه يا ابا الحسن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي
ما لوضوئه فبادرته استقي له فقال مه يا عمر فاني اكره ان يرى بي في طهور يراد احد للموصلي
والبزار بضعف ابي ابا الجنوب وابصة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن
الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك للكبير بضعف ابو هريرة
رفعه اذا توضأ احدكم فلا يشكن بين اصابعه للاوسط وفيه عتيف ان يعقوب
يزيد ابن ابي عبيد ان سلمة بن الاكوع اذا توضأ يأخذ المسك فيدبقه في يده
ثم يمسح به لحيته للكبير عبد الملك بن عمير سمعت شعيبا ابا رواح من ذي الكلاع
انه صلى مع صلى الله عليه وسلم فقلنا يا لردم فتردد فلما انصرف قال انه ليس علينا
القرآن اقوام منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن
الوضوء احمد انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة قيل كيف كنتم تصنعون
قال يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث للبخاري واصحاب السنن بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال عمر فعلت شيئا لم تكن تفعله قال عمداً فعلته
يا عمر لمسلم واصحاب السنن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع
في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله للستة الا ما كان

نواقض الطهارة هـ

علي بن طلق قال اعلي يا رسول الله الرجل منا يكون في الصلاة فتكون منه الريحة ويكون في آلما
قلة فقال صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في اعجازهن فان الله
لا يستحيي من الحق للترمذي ولابي داود ابو هريرة رفعه لا وضوء الا من صوت او ريح وفي
رواية اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

للترمذي

ولمسلم ولابي داود ونحوه ولاحمد ان احدكم اذا كان في الصلاة جاءه الشيطان
فانس به كما يانس بدابته فاذا سكن له اضرط بين اليتيه ليفتنه عن صلاته فاذا
وجد شيئا من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي رواية فاذا سكن له زلقه
او انجه قال ابو هريرة فانتم تزعمون ذلك اما المزلوق فتراه مايلا واما المنجوح فتراه فاتحا
فاه لا يذكر الله ابن مسعود رفعه ان الشيطان يأتي احدكم في صلاته فينخز شعره
من دبره فيريه انه قد احدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا للكبير بلفظ وفي
رواية الشيطان يتلطف بالرجل في صلاته ليقطع عليه صلاته فاذا اعيا نفخ في دبره فاذا
احس احدكم من ذلك شيئا بنحوه عبد الله بن زيد شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا للشيخين
ولابي داود والنسائي وفي رواية لمسلم اذا دخل احدكم المسجد فوجد شيئا بين اليتيه فلا
يخرج حتى يسمع خشيشها او طنينها جرير ان عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء
فقال غزمت على صاحب هذا الا توضأ واعاد الصلاة فقال جرير او نعزم على
كل من سمعها ان يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعم قلت جزاك الله خيرا فانهم يذكرك
للكبير علي قال كنت رجلا مذاءً فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ للستة وفي رواية
لابي داود يغسل ذكره وانثييه وفي رواية للنسائي يغسل مذاكيره ولابي داود والترمذي
عن سهيل بن حنيف نحو ذلك وفيه قلت يا رسول الله كيف بما يصيب ثوبي منه فقال
يكفيك ان تأخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى انه اصاب من ثوبك عبد الله ابن سعد
الانصاري سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد
الماء فقال ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثييك وتوضأ للصلاة
لابي داود ابو الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قاء وكان صائما فتوضأ قال معدان
ولقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال صدق وانا صببت له وضوءه للترمذي
ولابي داود المسور بن مخرمة انه دخل على عمر ليلة طعن فايقظه لصلاة الصبح فقال
نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر وجرحه يثعب دما للمالك جابر
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة
رجل من المشركين فحلف ان لا انتهي حتى اهريق دما من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى
الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلأنا فانتدب رجل من المهاجرين
ورجل من الانصار فقال كونا بفم الشعب فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري
ونام الانصاري يصلي فاتى الرجل فلما رأى شخصه عرف انه ربيئة القوم فرماه بسهم فوضعه
فيه ونزعه حتى رماه بثلاثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به
هرب فلما رأى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله ان لا انبهني اول سهم رمى به
قال كنت في سورة اقرؤها فلم احب ان اقطعها لابي داود عائشة انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ قال عروة فقلت لها ومن هي الا انت ؟

وضوءكم

النبي

انه

عمدا

بلغ

فضحكت لاصحاب السنن ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملا
من قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء للموطا طلق بن علي جا رجل كانه بدوي فقال
يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضا قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة
منه لاصحاب السنن بسرة بنت صفوان رفعته من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضا
للموطا واصحاب السنن زاد في الاوسط والكبير بعد ذكره او انثييه او رفغيه ابن عمر
رفعه من مس فرجه فليتوضا وايما امراة مست فرجها فلتتوضا لاحمد بمعناه بقية بن
الوليد وللاوسط بلين عن ابن عمرو ابن العاص سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة تدخل
يدها في فرجها فقال عليها الوضوء وللكبير انه سئل عن المراة تضرب بيدها فتصيب فرجها
فقال تتوضا ابن عمر انه كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضا لمالك علي رفعه اذا
وكاء السه فمن نام فليتوضا لابي داود ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نام وهو ساجد حتى غط او نفخ ثم قام فصلى فقلت يا رسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء لا يجب
الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله للترمذي ابو امامة رفعه وضو
الغلام ان يمس المائ تنضح بذلك المسحة وجهك ويديك ورجليك لمسحة التيمم للكبير بضعف
و لابي داود والنسائي نحوه اسما بنت ابي بكر قالت في حديث الكسوف قمت حتى تجلاني
الغشي قال عروة فجعلت اتوضا عايشة في حديث وفاته صلى الله عليه وسلم انه اغتسل ثم ذهب
ليتوضا فاغمي عليه ثم افاق قال اصلى الناس قلنا لا قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل
الحديث كما يأتي ان شاء الله تعالى ابو هريرة قال لدهيم توضا انما توضا من اثوار اقط اكلتها
لابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست النار هي للمسئة الا
البخاري وفي رواية للنسائي قال ابن عباس اتوضا من طعام اجده في كتاب الله حلالا
كان النار مسته قيل لابي هريرة حصي فما اشهد عد هذا الحصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال توضوا مما مست النار وفي رواية للترمذي قال لابن عباس اتوضا من
الدهن اتوضا من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا سمعت حديثا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا ورواية ابي داود الوضوء مما انضجت النار وللنسائي عن
ابي ايوب وابي طلحة توضوا مما غيرت النار ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم اكل كتف
شاة وصلى ولم يتوضا لمالك والبخاري والنسائي ولمسلم لم يتوضا ولم يمس ماء لابي داود
ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وللترمذي عن عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعا الى الصلاة فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام
فصلى ولم يتوضا ولابي داود والنسائي عن جابر قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار سويد بن النعمان خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهو من ادنى خيبر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر فدعا بالاطعمة فلم يوت الا بسويق فامر به فثري واكل واكلنا ثم قام الى
المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضا لمالك والبخاري والنسائي عبد الرحمن
بن تميم الاشهلي قال قلت لعمار ذهل كنتم تتوضون مما غيرت النار قال لم اذا الكل احدنا

لم

ثم قال
ذهب فتو
ضا قد ص
تتوضا
ثم جاء

مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوءا للنزار بضعف ابن مسعود قال
لان اتوضا من الكمء الخبيثة احب الي من ان اتوضا من الطعام الطيب للكبير انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضا لابي داود جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض من دسمه للنزار بضعف جابر ابن سمرة ان رجلا سال النبي صلى
الله عليه وسلم اتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا تتوضا قال اتوضا
من لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في
مبارك الابل قال لا لمسلم ابن عمر رفعه توضوا من لحوم الابل ولا تتوضوا من لحوم الغنم
وتوضوا من البان الابل ولا تتوضوا من البان الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في معاطن
الابل للعقيلي وبزار ابن مسعود قال كنا لا نتوضا من هوطي ولا نكن شرا ولا نوبا ابو هريرة
بينما رجل يصلي مسبل ازاره قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب
فتوضا ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما امرته ان يتوضا قال انه كان يصلي
وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره هما لابي داود وائل
ابن داود عن ابراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما
خرج للكبير ابو بريدة بن الحصيب رفعه من مس صنما فليتوضا للبزار بضعف
الزبير قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فناوله يده فابى ان يتناولها فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم ناوله يده فتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان
تاخذ بيدي قال انك احدثت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يده امسها كافر للاوسط
بضعف ابن مسعود كنا نتوضا من الابر ضاذا مسسناه للكبير والاوسط بلين
ابن عباس رفعه اذا رعف احدكم في صلاته فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليبن
وضوءه وليستقبل صلاته للكبير بضعف مالك بلغني ان ابن عباس كان يرعف في
الصلاة فينصرف ويغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى وله ان ابن عمر كان اذا رعف
انصرف فتوضا ثم رجع فبنى ولم يتكلم ابو موسى بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
اذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير
من القوم وهم في الصلاة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك ان يعيد
الوضوء والصلاة للكبير جابر قال سئل عن الرجل يضحك في الصلاة قال يعيد الصلاة
ولا يعيد الوضوء للموصلي عايشة رفعته من احدث في صلاته فلينصرف فان كان في صلاة
جماعة فليأخذ بانفه وليتصرف لابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه اذا احدث
وقد جلس لاخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته للترمذي وقال ليس بقوي الاسناد مضطرب

المسح على الخفين

المغيرة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق
حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت
فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا ومسح على خفيه وفي
رواية وانا هويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما

للشيخين زاد احمد بعد طاهرتين ثم امسح حافيا بعد و لمسلم في اخرى توضأ ومسح على الخفين ومقدم راسه وعمامته و في اخرى توضأ ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين ولابي داود فضاقت قادرعها اذرا عام وهوت الخفين لانزعهما فقال دع الخفين فاني ادخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان بنحوه و في اخرى مسح على الخفين فقلت يارسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي و للنسائي نحوه وفيه ثم صلى بنا و في اخرى ثم مسح على الخفين ثم قال حاجتك قلت يارسول الله لبست لي حاجة فبينا وقد اقام الناس عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة من الصبح فذهبت لاوذنه فنهاني فصلينا ما ادركنا وقضينا ما سبقنا وللباقين نحو ذلك **بلال** بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار لمسلم والترمذي والنسائي ولابي داود يتوضا ويمسح على عمامته وصوفيه **ابو عبيدة** بن محمد بن عمار بن ياسر سالت جابرا عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسالته عن المسح على العمامة فقال امسح الشعر للترمذي **جرير** بال ثم توضا ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا ومسح على خفيه قال الاعمش قال ابراهيم وكان اصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المايدة للشيخين والنسائي ولابي داود نحوه وفيه قالوا انما كان ذلك قبل نزول المايدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المايدة وللترمذي نحوه **المغيرة** توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين للترمذي وابي داود وقال كان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة مسح على الخفين قال وروى هذا عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوي قال وسمع علي الجوربين علي وابو مسعود والبراء وانس وابو امامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر وابن عباس **اوس** بن ابي اوس الثقفي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى كظامة قوم يعني المبضئة فتوضا ومسح على نعليه وقدميه لابي داود **المغيرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح اعلى الخف واسفله وفي رواية مسح على ظهر الخفين للترمذي وابي داود زاد في الاصل والنسائي ولكن روايته هنا لا تزيد على مرويته الماضية **علي** قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلاه لابي داود بنحوه **ابي** انبت عائشة اسالها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب فاسأله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم لمسلم والنسائي وله وللترمذي عن صفوان بن عسال كان صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغايط او نوم **ابي** بن عمارة وكان قد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم القبلتين قلت يا رسول الله اسمح على الخفين قال نعم قال يوما قال ويومين وثلاثة قال نعم وما شيت في رواية حتى بلغ سبعا قال صلي الله عليه وسلم نعم ما بدا لك وليس بالقوي

و

لابي

لابي داود و للفزويني باسناد حسن **ابو برزة** قال اخر غزوة غزوناها مع النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة ما لم يخلع للكبير يلقى **ابو امامة** رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ماء لابن ماجه ابن ضبية اذا توضا حلل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء للكبير بضعف

التيمم

عايشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عايشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته و في رواية قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ونزلنا فاقبل ابو بكر فذكرني لكرة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لكان مرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني و في اخرى استعرت من اسماء قلادة فهلكت فارسل النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة للشيخين وابي داود ولمالك والنسائي نحوه **عمار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بالاولات الجيش ومعه عايشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر ليس مع الناس ماء فتغيظ عليها ابو بكر وقال حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله على رسوله رخصة التظهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى المناكب من بطون ايديهم الى الاباط قال ابن شهاب ولا يعتبر بهذا الناس و في رواية ضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم و في اخرى نحوه ولم يذكر المناكب والاباط قال ابن الليث الى ما فوق المرفقين لابي داود و للنسائي نحو ذلك **شقيق** كنت عند عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى رايت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء كيف يصنع بالصلاة فقال عبد الله لا يتيمم وان لم يجد الماء فقال ابو موسى فكيف بهذه الاية في سورة المايدة فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال عبد الله لو رخص

لم في هذه لا وشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا الصعيد قلت وانما كرهتم هذا لذا قال
لم فقال ابو موسى الم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على الارض ثم نفضها كان
ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه للشيخين ولمسلم انما كان يكفيك
ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين
وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار وفي رواية قال ابو موسى
فدعنا من قول عمار فكيف تصنع بهذه الاية فما درى عبد الله ما يقول وفي اخرى انما
كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه ولابي
داود والنسائي نحو ذلك عبد الرحمن بن ابزى ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت
فلم اجد ما فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر يا امير المومنين اذا انا وانت في سرية فاصابتنا جنابة فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح
بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به فقال
عمر نوليك ما توليت للشيخين ولابي داود وكنت عند عمر فجاءه رجل فقال انا نكون
بالمكان الشهر او الشهرين فقال عمر اما انا فلم اكن اصلي حتى اجد الماء بنحوه وفي اخرى
انما كان يكفيك هكذا ثم ضرب بيديه الى الارض ثم ضرب احدهما على الاخرى ثم مسح
وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين وفي اخرى ثم نفخ فيهما ومسح بهما
وجهه وكفيه الى الرسغين او الى الذراعين قال شعبة كان سلمة يقول الكفين والوجه
والذراعين فقال له منصور انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك وللنسائي
نحوه وفيه فشك سلمة فقال لا ادري ذكر الذراعين ام لا وللترمذي بعض ذلك
عائشة رفعته في التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين للبزار
بضعف عمران بن حصين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معتزلا
لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول
الله اصابتني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك للشيخين
والنسائي ابو ذر اجتمعت غنيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر
انه ذفيها فتبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمس والبست فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر فسكت فقلت ثكلتك امك ابا ذر لامك الويل
فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة
واغتسلت فكاني القيت عني جبلا فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر
سنين فاذا وجدت الماء فامسسه جلدك فان ذلك خير وفي رواية قال ابو ذر فقلت نعم هلكت
يا رسول الله قال وما اهلكك فقلت اني كنت اعزب عن الماء وعي اهلي فتصيبني الجنابة فامكث
بغير طهور فامرني بنحوه لابي داود وللترمذي والنسائي مختصرا ابن عباس سئل عن التيمم فقال

ان الله قال في كتابه الكريم حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال
في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال في السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وكانت السنة
في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم للترمذي حكيم بن معاوية عن عمه قلت
يا رسول الله اني اعيب الشعر عن الماء وهي اهلي فاصيب منهم فال نعم قلت يا رسول الله اني اعيب
الشعر اقال وان عبت ثلاثين سنة للكبير طارق ان رجلا اجنب فلم يصل فذكره للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اصبت فاجنب اخر فتيمم وصلى فاتاه فقال اصبت للنسائي ابن عامر
اصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل
فمات فصلح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي
السؤال لابي داود وفي رواية فزين ثم احتلم فسال من لا علم له بالسنة هل له رخصة في
التيمم فقالوا له لا فاغتسل بنحوه وفيه انما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة
ثم يمسح عليها ويغسل سايز جسده وزاد الترمذي بلين قال عطاء وكنا نرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو غسل جسده وترك راسه حيث اصابه الجراح عمرو بن العاص
احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت
ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك
وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله تعالى يقول ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا
وفي رواية فغسل مغابنه وتوضا وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكروه ولم يذكرا التيمم وروى
هذه القصة عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه فتيمم لابي داود ابو سعيد
خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا
الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للذي
توضا واعاد لك الاجر مرتين لابي داود والنسائي ابن عمر اقبل ابن ضمضم بالجرف فحضرت العصر
بمربد النعم فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد لذين ولمالك نحوه ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فيهريق الماء فيتمسح فاقول يا رسول الله ان الماء
منك قريب فقال ما ادري يعيش بالبقيع لاحمد والكبير بلين عائشة كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا واقع بعض اهله فكسل ان يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم للاوسط بضعف
ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى
للكبير بضعف ابو الجهيم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم
عليه فلم يرد حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام للشيخين وابي داود والنسائي

غسل الجنابة

ابو سعيد خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في
بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب عتبان فخرج يجر ازاره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله ارايت الرجل

يجعل عن امرأته ولو عن ماذا عليه قال صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء لمسلم وله وللبخاري قال
لرجل من الانصار اذا جلست لو خطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء ولابي داود انما الماء من الماء وللترمذي
عن ابي بن كعب انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها زاد ابو داود وذلة الثياب
وللترمذي عن ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام عائشة قال ابو موسى ذكر رهط من
المهاجرين والانصار ما يوجب الغسل فاختلفوا فقال الانصاري لا يجب الا من الدفق او
من الماء وقال المهاجرية اذا خالط فقد وجب فقلت فانا اشفيكم من ذلك فقمت فاستاذنت
على عائشة فاذن لي فقلت يا اماه اني اريد ان اسالك عن شيء واني استحييك فقالت لا تستحيي ان
تسالني عما كنت سائلا عنه امك التي ولدتك فانما انا امك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير
سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان
فقد وجب الغسل وفي رواية ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله
ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا
وهذه ثم نغتسل لمسلم لمالك اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال لا اعلم
عن هذا احدا بعدك ابدا زاد الترمذي قالت فضلة انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نغتسل
وللشيخين عن ابي هريرة فقد وجب الغسل وان لم ينزل عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه
اذا التقى الختان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل للعمرين عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيل عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى
انه احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سلمة والمراة ترى ذلك عليها غسل قال
نعم النساء شقائق الرجال للترمذي وابي داود ام سلمة ان ام سليم وهي امراة ابي طلحة
قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المراة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا
رات الماء فقالت ام سلمة اوتحتلم المراة فقالت تربت يداك فيم يشبهها ولدها ولمسلم زاد في رواية
قالت فضحت النساء ومنها فغطت ام سلمة بعيني وجهها وقالت ومنها فضحكت لام سلمة
للشيخين وللبخاري نحوه وصح ايضا عن عائشة بدل ام سلمة وانها قالت اف لك اترى
المراة ذلك وفي رواية ان امراة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراة اذا هي
احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت عائشة تربت يداك فقال صلى الله عليه وسلم دعيها
وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الولد لاخواله واذا علا
ماء الرجل ماء المراة اشبه اعمامه ولمسلم عن ام سليم قال نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل
ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما علا او سبق يكون منه الشبه وللنسائي عن انس فايهما
سبق كان الشبه ابو هريرة رفعه ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر
لابي داود والترمذي علي رفعه من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا
من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي ثلاثا وكان يجز شعره لابي داود ثوبان استفتى
النبي صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال لما الرجل فلينشر راسه فليغسله
حتى يبلغ اصول الشعر واما المراة فلا عليها ان لا تنقضه لتعرف على راسها ثلاث غرفات
يكفيها لابي داود عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدا فيغسل يديه

ثم يفرغ

ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا وضوءه للصلاة ثم ياخذ الماء فيدخل اصابعه
في اصول الشعر حتى اذا راى انه قد استبرا حفن على راسه ثلاث حفنات ثم افاض
على سايرجسده ثم غسل رجليه للستة بلفظ مسلم ومن روايته دعا بشيء نحو الجلاب
فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بهما على راسه ومنها
بدا بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافقه وافاض عليهما الماء فاذا افاضها امهوى بهما الى
الحايط ثم يستقبل الوضوء ومنها قالت ليس شيئكم انزيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحايط حبك كان يغتسل من الجنابة ومنها ثم يفيض على راسه ثلاث مرات
وكن نفيض على رؤوسنا حتى من اجل الظفر ومنها يصيب على يديه قبل ان يدخلها الاناء
حتى اذا غسل يديه ادخل يده اليمنى في الاناء ثم صب باليمنى وغسل فرجه باليسرى حتى
اذا فرغ صب باليمنى على اليسرى فغسلها ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم يصب
على راسه ملاكفيه ثلاثا ومنها يفرغ على يديه ثلاثا ثم يغسل فرجه ثم يغسل يديه ابن عمر
كان اذا اغتسل فتح عينيه وادخل اصبعه في سرته للكبير ويمونه ستر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على
شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحايط او الارض ثم توضا وضوءه
للصلاة غير رجليه ثم افاض الماء ثم تنحى فغسل قدميه وفي رواية فناولته ثوبا فلم
ياخذه وانطلق وهو ينفض يديه للشيخين وفي اخرى لمسلم فناولته المنديل فلم
ياخذه وجعل ينفض الماء عن جسده فذكرت ذلك لابراهيم فقال كانوا لا يرون
بالمنديل باسا ولكن كانوا يكرهون العادة ونحو ذلك لابي داود والنسائي وله عن عمر نحوه
وفيه حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء ام سلمة قالت يا رسول الله اني امراة اشد
ضفر راسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات
ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين لمسلم واصحاب السنن وفي رواية واعمري قرونك عند كل
حفنة عبيد بن عمير قال بلغ عايشة ان عبد الله ابن عمرو يامر النساء اذا اغتسلن ان
ينقضن رؤسهن قالت واعجبا لابن عمرو يامر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن
افلا يامرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما ازيد على ان افرغ
على راسي ثلاثا افرغات لمسلم محمد الباقر قال لي جابر اتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن
الحنفية قال لي كيف الغسل من الجنابة قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ ثلاثة اكف فيفيضها
على راسه ثم يفيض على سايرجسده فقال الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر شعرا منك للشيخين والنسائي وفي رواية انه قال لسايله عن الغسل يكفيك صاع
فقال رجل ما يكفيني قال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك قتادة ان السائل هم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسايه بغسل واحد للبخاري واصحاب السنن ابو رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسايه يغتسل عند هذه وعند هذه قلت
يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا قال هذا ازكى واطيب واطهر لابي داود ابو سعيد رفعه
اذا اتى احدكم اهله ثم بدا ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا للمسلم واصحاب السنن عايشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينقض رأسه بعد الغسل لاصحاب السنة وعنها كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان الفرق
ثلاثة آصع وفي رواية قال ابو سلمة دخلت على عايشة انا واخوها من الرضاع فسألناها
عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا
وبينها ستر وافرغت على رأسها ثلاثا قالت وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذون من
رؤسهن حتى يكون كالوفرة للشيخين ومالك وابي داود والنسايي وعنها كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من قدر من شبه لابي داود وام كلثوم بنت عبد الله بن زمعة ازجدتها
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضبا من صعر قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يغتسل فيه وكان نحو من صاع او قال الكبير وفيام كلثوم ابو هريرة رفعه يكفي من غسل
الجنابة ستة امداد للمزار يلين بعلي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبزار فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحيا والستر فاذا اغتسل احدكم
فليستتر لابي داود والنسايي ابن مسعود رفعه لا يغتسلن احدكم بارض فلاة ولا فوق
سطح لا بواريه فان لم يكن بد فليبر فانه بر للعتريفي يلين ابو السمح كنت اخدم النبي صلى الله عليه
وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني فاولية قفاي فاستره به للنسايي ام هانيء نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح باعلى مكة فاتيته فجا ابوذر فجعنه فيهما وابي
لاربد فيهما اثر العجين فستره ابوذر فاغتسل ثم سقر النبي صلى الله عليه وسلم اباذر فاغتسل
لاحمد ابن عمر قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرار وغسل البول من
الثوب سبع مرار فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل
الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة لابي داود عايشة ربما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم
من الجنابة فاستند فابي فضمته الي وانا لم اغتسل للترمذي وعنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بخطمي وهو جنب فيختبر به ذلك ولا يصب عليه الما
وعنها كنا نغتسل وعلينا الضماد ونخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرمات
هما لابي داود علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلا فيقرئنا القرآن
وياكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة لاصحاب السنن ابن عباس
انه لم يربا القراة للجنب باسا لدرزيني ابن عمر رفعه لا يمس القرآن الا طاهر للكبير والصغير
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا
للصلاة للستة للبخاري ومن رواية اذا كان جنبا واراد ان ياكل او ينام توضا ومنه
للصلاة ومنها سالها عبد الله بن ابي قيس كان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل
قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضا فنام قال قلت الحمد لله الذي جعل
في الامر سعة ومنها كان ينام وهو جنب ولم يمس ماء ومنها اذا اراد ان ياكل او يشرب غسل يديه
ثم ياكل او يشرب نافع ان ابن عمر كان اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه
الى المرفقين ومسح برأسه ثم طعم او نام لمالك ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق
المدينة وهو جنب فانخنس فاغتسل ثم جا فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان

ومنحوه في احكام المياه

اجالسكد وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المسلم لا ينجس للسنة الا مالكا وعنه
قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف فيا ما فخرج النبي ارسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج النبي
ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه للستة الا الترمذي لابي داود فلما قام في صلاته وانتظرنا
ان يكبر انصرف وله في اخرى انه كبر ثم اومى الى القوم اجلسوا فذهب فاغتسل وكذا
لمالك والنسايي انه كبر ولابي داود عن ابي بكرة نحوه وفيه فلما قضى الصلاة قال انما انا
بشر واني كنت جنبا سليمان بن يسار ان عمر صلى بالناس الصبح ثم غدا الى الرضم بالجرف
فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العرف وفي رواية فقال لقد ابتليت
بالاحتلام منذ وليت امر الناس واغتسل وغسل ما راى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد
ان طلعت الشمس لمالك انس انه كان يكره ان يغتسل بنصف النهار وعند العشرة للكبير
وفيه رائطة ام ولد انس ابن مسعود سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يغتسل
من الجنابة فيخطي بعض جسده الما فقال يغسل ذلك المكان ثم يصلي للكبير الحكم
ابن عمرو رفعه اذا اغتسل احدكم ثم ظهر من ذكره شيء فليتوضا للكبير بضعف علي رفعه
لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب لابي داود والنسايي ٥٥

الحمام وغسل الاسلام والحايض

عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام ثم رخص
للرجال ان يدخلوا في المآزر وفي رواية دخل عليها نسوة من اهل الشام فقالت لعلكن من
الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من امراة تخلع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت ما بينها وبين الله من
حجاب لابي داود والترمذي ابن عمرو بن العاص رفعه ستفتح لكم ارض العجم وستجدون
فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بمآزر واستعوا منها النساء المريضة
او النفسا لابي داود جابر رفعه من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا تدخل حليلة الحمام من غير عذر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يجلس على مايدة يدار عليها الخمر للترمذي النسا ام الدرداء قالت جرجت من الحمام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من اين يا ام الدرداء فقلت من الحمام فقال والذي نفسي بيده ما من امراة تضع ثيابها
في غير بيت احدث انها تهتك الا وبينها وبين الرحمن لاحمد والكبير ابو موسى رفعه
ان اول من صنعت له النورة ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال
اوه من عذاب الله اوه اوه قبل ان لا ينفع اوه اوه للكبير بضعف ابن عمر انه كان
يدخل الحمام فينوره صاحب الحمار فاذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام اخرج الوليد بن
مسلم سمعت الاوزاعي يقول الحد في المسجد عورة وفي الحمام ليست بعورة هما للكبير قيس
بن عاصم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر لاصحاب
السنن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر يعني احلق قال واخبرني آخر ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال آخر معه الق عنك شر الكمز واختين لابي داود وللكبير عن قتادة انه صلى الله
عليه وسلم يامر من اسلم ان يغتسل وان كان ابن ثمانين **عايشة** ان امراة من الانصار سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من
مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري
بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم وفي رواية خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثا
ثم انه استحيى واعرض بوجهه فجذبتها فاخبرتها بما يريد للشيخين وابي داود والنسائي ومن
رواية قالت عايشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين
ومنها قالت اسماء بنت شكل كيف تغتسل احدانا اذا طهرت من المحيض قال ياخذ سدرها
وماءها فتوضا ثم تغسل راسها وتدلكه حتى يبلغ الماء اصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم
تاخذ فرصتها فتطهر بها بنحوه **امية** بنت ابي الصلت عن امراة من بني غفار قالت اردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي الصبح فاناخ ونزلت عن حقيبة رحله فاذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها
فتقبضت الي الناقة واستحييت فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مابي ورا الدم قال
مالك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا
ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك فلما افاض رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير رضخ لنا من الذي نال وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهرها ملحا واوصت
به ان يجعل في غسلها حين ماتت لابي داود ه

الحيض

انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الي اخر الاية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل
ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجا اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول
الله ان اليهود يقولون كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما لمسلم واصحاب السنن وفي رواية فلم يثاربوها
ابو هريرة رفعه من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد
للترمذي **عايشة** كانت احدانا اذا كانت حايضا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يباشرها امرها ان تاتزر بازار في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم كان يملك اربه كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه للستة بلفظ للشيخين وفي رواية ان تاتزر بازار
واسع ثم يلتزم صدرها وثديها لابي داود والنسائي عن ميمونة كان يباشر المراة من نسائه
وهي حايض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة **معاذ** قلت يا رسول
الله ما يحل لي من امراتي وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل للرزين **عكرمة**

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحايض شيا القى على فرجها ثوبا لابي داود وللاوسط
عن ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم تبقى سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك **ابن عباس** رفعه
اذا وقع رجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار وفي رواية اذا اصابها اول الدم
والدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع الدم والدم اصفر فنصف دينار للترمذي وابي
داود في الذي ياتي اهله وهي حايض يتصدق بدينار او نصف دينار قال وهذا اصح
وله في رواية اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وفي
اخرى انه يتصدق بخمسي دينار **عبد الحميد** بن زيد بن الخطاب كان لعمر بن الخطاب
امراة تكره الجماع فكان اذا اراد ان ياتيها اعتلت عليه بالحيض فوقع عليها فاذا هي صادقة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتصدق بخمس دينار للدارمي باسناد صالح **عايشة**
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حايض للستة ومن رواية ارجل راسه
اغسل ومنها كان يتوكا القران وراسه في حجري وانا حايض ومنها قال لي ناولني الخمرة من المسجد
قلت اني حايض قال ان حيضتك ليست في يدك ومنها بينما النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد قال يا عايشة ناوليني الثوب فقالت اني لا اصلي فقال ليس في يدك فناولته **ميمونة**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجر احدانا فيتلو القران وهي حايض وتقوم
احدانا بخمرته الى المسجد فتبسطها وهي حايض للنسائي **ابو امامة** رفعه اقل الحيض ثلاث
واكثره عشرة للكبير والاوسط وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء بن كثير وللاوسط بضعف
عن ابن عمرو بن العاص رفعه ان الحايض تنظر ما بينها وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر
وان جاوزت العشر فهي مستحاضة وان النفساء تنظر ما بينها وبين الاربعين فان رات
الطهر قبل فهي طاهر وان جاوزت الاربعين فهي بمنزلة المستحاضة **ام سلمة** بينا انا
مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب
حيضي فلبستها قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت
معه في الخميلة للشيخين والنسائي **عايشة** رفعته بنحوه وفيه انه صلى الله عليه وسلم اوجعه
البرد فقال لها ادني مني فقلت اني حايض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع
خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي فنام **وعنها** كنت اذا حضت نزلت عن
المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر لابي داود
وعنها وسالها شريح بن هاني هل كان الرجل يواكل المراة مع زوجها وهي طمث قالت نعم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوني فاكل معه وانا عارك فكان ياخذ العرق فيقتسم عليه فيه فاخذه
فاتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فيه من العرق ويدعو بالشراب فيقتسم عليه فيه قبل
ان يشرب منه فاخذه فاشرب منه ثم اصعه فياخذه فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعت
فمي من القدح لمسلم وابي داود والنسائي بلفظه **وعنها** وقالت لها معاذة ما بال الحايض
تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية انت قلت لست بحرورية ولكني اسال
قالت كان يصيبنا ذلك فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلاة للستة الا مالكا
ام سلمة وقالت لها امراة انها ان حمرة بن جندب يامر النساء ان يقضين صلاة الحيض فقالت

لا يقضين كانت المراة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين
ليلة لا تصلي ولا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس لابي داود **مالك**
بلغه ان عايشة قالت في المراة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة **عايشة** ان المراة الحيلى
اذا رات الدم لا تصلي حتى تطهر وفي رواية قالت ان الحبلى لا تحيض فاذا رات الدم فلتغتسل
وتصل للدارمي **ابن عمر** قال لا تقرا الحايض ولا الجنب شيا من القران للترمذي **عايشة**
ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان
تغتسل وقال هذه اعرق فكانت تغتسل لكل صلاة **و** في رواية وكانت تغتسل في مركن في
حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلوا حمرة الدم الماء **و** في اخرى قال الليث ولم يذكر ابن
شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم امرام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء
فعلته هي **و** في اخرى ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت
تغتسل عند كل صلاة **و** في اخرى ثم اغتسلي وصلي فيه **و** في اخرى زينب بنت جحش مثل ام حبيبة
وقال لها صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة **و** في اخرى قال لفاطمة بنت ابي حبيش اغتسلي
ثم توضي لكل صلاة وصلي للسنة الا مالكا **و** في اخرى لابي داود قال مكحول النساء لا تعفى عليهن
الحيضة ان دمها اسود غليظ فاذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة فانها مستحاضة **ومالك**
عن زينب بنت ابي سلمة انها رات حمنة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلي **حمنة** بنت جحش كنت استحاض حيضة
كبيرة شديدة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره وجدته في بيت اختي
زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني
الصلاة والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتلجمي
قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال سامرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من
الاخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي
ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقات
فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزيك
وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وميقات طهرهن وان قويت على ان
تؤخري الظهر وتعجلي العصر وتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر تؤخرين
المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر
فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي
لابي داود وفي رواية ان هذا اعجب الامرين الي قول حمنة وللترمذي نحو ذلك **اسماء** بنت عميس
قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال صلى الله
عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفرة فوق الماء فلتغتسل
للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا
وتوضا فيما بين ذلك قال ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين **لابي داود** **ام سلمة**

وطهرن ح

ان المراة
كانت

وهو بخزانة الدمنهوري بالازهر

كانت تهراق الدماء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت لها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لتنتظر عدد الايام والليالي التي كانت تحيض فيها من الشهر قبل ان يصيبها الذي
اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر
بثوب ثم تصلي **لمالك** ولابي داود والنسائي **سمي** مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ان القعقاع
وزيد ابن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب يسالانه كيف تغتسل المستحاضة قال
تغتسل من ظهر الى ظهر وتتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استثفرت بثوب **لابي داود**
ولد ان مالكا قال اني لا اظن حديث ابن المسيب من ظهر الى ظهر انما هو من طهر الى طهر ولكن الوهم
دخل فيه ورواه المسعودي عن عبد الملك قال فيه من ظهر الى طهر فلقنها الناس من ظهر الى
ظهر وانه روي عن ابن عمر وانس وعايشة من ظهر الى ظهر يعني بالمجهد **علي** قال المستحاضة
اذا انقطع حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت **لابي داود** **عايشة**
لقد اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة وكانت ترى الدم
والصفرة ورب ما وضعت الطست تحتها وهي تصلي **للبخاري** **ولابي داود** **عبد**
الله بن سفيان قال سالت امراة ابن عمر اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت
عند باب المسجد هرقت الدما فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند
باب المسجد هرقت الدما فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند
باب المسجد هرقت الدما فقال انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب
ثم طوفي **لمالك** **ابن عباس** سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركضات
الشيطان في رحمها للبزار والكبير والاوسط **عايشة** قالت المستحاضة لا ياتيها زوجها
للدارمي **وله** عن ابراهيم النخعي قال كان يقال المستحاضة لا تجامع ولا تصوم ولا تمس المصحف
الا رخص لها في الصلاة وقال يزيد يجامعها زوجها ويحل لها ما يحل للطاهرة **وله** عن ابن جبير
وقد سئل اجماع المستحاضة فقال الصلاة اعظم من الجماع **عكرمة** كانت ام حبيبة تستحاض
وكان زوجها يغشاها **وعنه** عن حمنة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها
لابي داود **ام عطية** قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيا **لابي داود والنسائي**
مرجانة مولاة عايشة كان النساء يبعثن الى عايشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة
من دم الحيض يسالنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد
بذلك الطهر من الحيضة **ابنة زيد** بن ثابت بلغها ان نساء يدعون بالمصابيح في جوف
الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا
هما لمالك والبخاري في ترجمة **علي** قال اذا طهرت المراة من الحيض ثم رات بعد الطهر
ما يريبها فانما هي ركضة من الشيطان في الرحم فاذا رات ذلك مثل الرعاف او قطرة الدم او
عشاله اللحم فتوضا وضوءها للصلاة ثم تصلي فان كان دما عبيطا الذي لا خفاء به فلتدع
الصلاة **للدارمي** **ام سلمة** كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلس بعد
نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس تعني من الكلف **لابي**
داود والترمذي **انس** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنفساء اربعين يوما الا ان

قلت فاني اسئلك مرافقتك في الجنة قال اوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود (م) وابي داود **معدان** بن ابي طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الجنة او قلت احب الاعمال الى الله فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال مثل لمسلم والترمذي والنسائي **عبيد الله** بن سلمان ان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حرثة قال لما فتحنا خيبر اخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون غنائمهم فجاء رجل فقال يا رسول الله لقد ربحت اليوم ربحا ما ربح احد مثل اهل هذا الوادي قال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلثمائة اوقية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئاك بخير ربح ربحه رجل فقال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة لابي داود **عثمان** رفعه من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة لعبد الله بن احمد والموصلي والبزار **حنظلة** الكاتب رفعه من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة او قال وجبت له الجنة او قال حرم على النار لاحمد والكبير **انس** رفعه ان الله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا فاطفئوا ما اوقدتموها على انفسكم فتطهروها للاوسط والصغير **وعنه** رفعه من صلى الصلوات توضأها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها وهي تقول ضيعك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولا يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه للاوسط بضعف **ابو ذر** انا النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصن شجرة فجعل الورق يتهافت فقال يا اباذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق من هذه الشجرة لاحمد **ابو هريرة** رفعه الصلوات الخمس والجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر لمسلم والترمذي وله رفعه من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته **وعنه** رفعه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون للشيخين والموطا والنسائي **عمارة** بن رويبة رفعه لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال رجل من اهل البصرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الرجل وانا اشهد اني سمعته منه صلى الله عليه وسلم لمسلم وابي داود والنسائي **ابو موسى** رفعه من صلى البردين دخل الجنة

الى م

الى الجمعة م

نزيد الظهر قبل ذلك للقزويني ده

كتاب الصلاة فضلها

ابو هريرة رفعه ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا للشيخين والترمذي والنسائي **سعد** كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم يكن الاخر مسلما قالوا بلى وكان لا باس به فقال صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر باب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون بقي ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته للموطا **حمران** ان عثمان توضا وقال والله لاحدثكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما احدث تكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضا رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قال عروة الآيات الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون للشيخين والموطا والنسائي **ومن** رواياته رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا نحو هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه **ومنها** ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وكذلك الدهر كله **ومنها** قال مالك في المراد بالاية اراه يريد بهذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين **ومنها** ما تم الوضوء كما امره الله فالصلوات الخمس كفارة لما بينهن **ابو امامة** بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال رجل يا رسول الله اني صبت حدا فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فسكت عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف صلى الله عليه وسلم تبعه الرجل وانتبعته انظر ما يرد عليه فقال له الم ار اينك حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال بلى يا رسول الله قال فان الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك لابي داود ومسلم بلفظه وللبخاري نحوه عن انس **عقبة** بن عامر رفعه يعجب ربكم من راعي غنم في راس شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة ويصلي يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة لابي داود والنسائي **مالك** بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن **وفي** رواية واعلموا وخير اعمالكم الصلاة **يحيى** بن سعيد بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل المرء الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله لمالك **حذيفة** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى لابي داود **انس** رفعه حبب الي النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة للنسائي **ربيعة** بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وبحاجته فقال لي سلني

قلت

للشيخين **انس** رفعه من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة للترمذي **ابن حبيب زيد**
بن خالد رفعه من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه
لابي داود **ابن المسيب** ارسله بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها
او نحو هذا لمالك **ابن مسعود** سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة
لميقاتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني
بهن ولو استزدته لزادني للشيخين والترمذي والنسائي **معاذ** بن انس رفعه
ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف لابي داود

وجوب الصلاة اداء وقضاء

أنس سال رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم فرض الله على عباده
من الصلوات قال أفترض الله على عباده صلوات خمسا فمحلف الرجل لا يزيد عليها شيا ولا
ينقص منها شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليدخلن الجنة للنسائي ورفعه
لغيره مطولا في كتاب الايمان **وعنه** قال فرضت علي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل
القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين للترمذي مطولا في حديث الاسراء **ابن عباس**
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة لمسلم
وابي داود والنسائي **عائشة** قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في
الحضر وافرت صلاة السفر على الفريضة الاولى للشيخين **ولمالك** وابي داود نحوه زاد احمد
وكان صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى الله عليه وسلم الصلاة الاولى الا المغرب واذا اقام
زاد مع كل ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها يطول فيها القراءة **وللنسائي** فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر
على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت كما تاول
عثمان **سليمان** قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلاها النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة حتى قدم المدينة فصلاها في المدينة ما شاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين
وتركت الصلاة في السفر على حالها للاوسط بضعف **عمر** قال صلاة الضحى ركعتان وصلاة
الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم للنسائي **مورق** سالت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال ركعتين
من خالف السنة كفر للكبير **عبد الله** بن فضالة عن ابيه علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان فيما علمني حافظ على الصلوات الخمس قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني
بامر جامع اذا انا فعلته اجزاني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا قلت
وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها لابي داود **ابن عمرو** بن
العاص مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا اه
بينهم في المضاجع لابي داود وله في اخرى عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني رفعه اذا

عرف

ركعتين ح

ركعتين ح

عرق يمينه من شماله فروه بالصلاة وللترمذي علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن
عشر **ابو رافع** قال وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم مر قرابتي المضاجع العلمان والجواري والاخوة
والاخوات لسبع سنين واضربوا ابناءكم على الصلاة اذا بلغوا اثنتا عشرة ملعون ملعون
من ادعى الى غير قومه او الى غير مواليه ملعون من اقتطع شيا من تخوم الارض يعني بذلك
طرق المسلمين للبزار وفيه عنسان بن عبد الله عن يوسى بن نافع **ابن عمر** عرضني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضني
يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني قال نافع فحدثت علي عمر بن عبد العزيز
وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد ما بين الصغير والكبير فكتب
الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال **انس**
رفعه من نسي صلاة فليصل اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك هما للستة الا مالكا **وفي**
رواية للشيخين اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان
الله تعالى يقول اقم الصلاة لذكري **ابو قتادة** قال سرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلاة
فقال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه
فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما
قلت فقال ما القيت علي نومة مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شا
وردها عليكم حين شا يا بلال قم فاذن الناس بالصلاة فتوضا فلما ارتفعت
الشمس وابيضت قام فصلى بالناس جماعة للستة الا مالكا **ومن** رواية انه صلى
الله عليه وسلم كان في سفر فقال وملت معه فقال انظر فقلت هذا راكب هذان
راكبان هؤلاء ثلاثة حتى صرنا سبعة فقالوا احفظوا علينا صلاتنا يعني صلاة
الفجر فضرب على اذانهم فما ايقظهم الا حر الشمس فقاموا فساروا هنيئة ثم نزلوا فتوضوا واذن
بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلاة الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلاتنا فقال
صلى الله عليه وسلم انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم عن صلاة
فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت **ومنها** قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جيش الامراء بنحوه وفيه فلم يوقظنا الا حر الشمس وهي طالعة فقمنا وهلبنا لصلاتنا
فقال صلى الله عليه وسلم رويدا رويدا لا باس عليكم حتى اذا ارتفعت الشمس قال صلى الله
عليه وسلم من كان منكم لم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما
تركعهما ثم امرهن بنا ديت بالصلاة فتوضينا فقام فصلى بنا فلما انصرف قال الا اننا
بحمد الله لم نكن في شيء من امور الدنيا يشغلنا عن صلاتنا ولكن ارواحنا كانت بيد
الله تعالى فارسلها اني شا فمن ادرك منكم صلاة الغداة من غد صالحا فليقض معها
مثلها **ومنها** الا انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى
يدخل وقت الصلاة الاخرى بنحوه **ومنها** ما ياتي في النبوة **وللستة** الا البخاري عن

ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر سار ليلة حتى ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته مواجه الفجر فغلبته عيناه بنحوه وفيه كان صلى الله عليه وسلم اول من استيقظ فتفزع فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا رواحلهم شيأ ثم توضأ صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى وفي رواية بنحوه وفيه اقم الصلاة لذكري قال معمر قلت للزهري اهكذا اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي اخرى قال صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان ففعلنا ثم دعا بماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم اقيمت الصلاة فصلى الغداة وفي اخرى قال صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة ولابي داود عن ابن مسعود اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية بنحو ذلك وللنسائي عن ابن عباس سار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس او بعضها فلم يصل حتى ارتفعت الشمس فصلى وهي الصلاة الوسطى ولمالك عن زيد ابن اسلم عرس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة بنحوه وفيه فصلى بالناس ثم انصرف وقد رأى من قزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلاة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وللنسائي عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر نحوه وفيه فصلى بالناس ثم حدثنا بما هو كائن حتى يوم القيامة ولرزين عن ابي مسعود الانصاري اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية بنحوه وفيه فقال افعلوا كما كنتم تفعلون فجعل بعضنا الى بعض ما كفارة ما صنعنا فسمعنا فقال اما لكم في رسول الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وللكبير عن عمرو بن العاص قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك اذلج بهم فذكر قصة بلال جابر ان عمر جا يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب للشيخين والترمذي والنسائي ابن مسعود ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل

ما شا

بلغ

قدر ساعة ودوام

ما شاء الله فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشا للترمذي وللنسائي نحوه وفيه فصلى بنا ثم طاف علينا فقال ما على الارض عصابة يذكرون الله تعالى غيركم وله عن ابي سعيد شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل ان ينزل في القتال ما نزل فانزل الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فامر صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام بصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام العصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها وعن نافع ان عبد الله بن عمر اغمي عليه فذهب عقله فلم يفق الصلاة لما لك قال وذلك فيما نرى والله اعلم ان الوقت ذهب خاما من افاق وهو في وقت فانه يصلي وعنه ان ابن عمر قال من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها الاخرى لمالك جابر رفعه بين الرجل والشرك ترك الصلاة لمسلم وللترمذي بين الكفر والايمان ترك الصلاة وله ولابي داود بين العبد والكفر ترك الصلاة بريدة رفعه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر للترمذي والنسائي عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيأ من الاعمال تركه كفر الا الصلاة للترمذي ابن عمر رفعه الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله للستة ابو المليح قال كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله للبخاري وللنسائي ابن عباس قال لما قام بتصريح قيل لذا وتكي وتدع الصلاة ايا ما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان للبزار والكبير الحسن عن ابي هريرة اراه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك لتحاسب بصلاته فان نقص منها قيل له لم تنقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول فذرا يتك تسرق من ماله لتفسك فهلا سرقت من عملك لتفسك فيجب لله تعالى عليه الحجة لاحمد بلين ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قرعون وهامان وابي بن خلف لاحمد والكبير والاوسط ابو مالك الاشجعي عن ابيه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة او قال علمه الصلاة للبزار والكبير عبادة بن الصامت رفعه خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن لم ينقص منهن شيأ استخفافا بحقهن فان الله جاعل له يوم القيامة عهدا ان يدخله الجنة ومن جاء بهن قد انتقص منهن شيأ استخفافا بحقهن لم يكن له عند الله عهد ان شا عذبه وان شا غفر له للترمذي

مواقيت الصلاة

ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه

ساعة

عصابة

ثم امر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فاقام
الظهر حين زالت الشمس والقايل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام
العصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام المغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام العشا
حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقايل يقول قد طلعت الشمس
او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها
والقايل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشا
حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السايل فقال الوقت بين هذين لمسلم والنساي
ولابي داود نحوه وقال وروا بعضهم فقال ثم صلى العشا الى شطر الليل ولمسلم والترمذي
عن بريدة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين
اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر بنحو ذلك وللنساي نحوها
الا انه ابتدا بصلاة الصبح ابن عباس رفعه امني جبريل عند البيت مرتين فصلى
الظهر في الاولى منهما حين كان الفي مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شي مثل ظله ثم صلى
المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصايم ثم صلى العشا حين غاب الشفق ثم صلى الفجر
حين برق الفجر وحرم الطعام على الصايم وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شي مثله
لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شي مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول
ثم صلى العشا الاخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت
الي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبيا من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين
للترمذي وابي داود وللنساي عن جابر ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه مواقيت
الصلاة فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس بنحوه الا ان في كل صلاة هنا فقال اتاه
جبريل فتقدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيه في اليوم الثاني فصلى المغرب فنمنا ثم قمنا وفي رواية جاه جبريل حين
زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر فصلاها حين مالت الشمس بنحوه الا ان هنا
في كل صلاة يقول جبريل قم يا محمد فصل وفي اخرى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر
حين زالت الشمس وكان الفي قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفي قدر الشراك وظل
الرجل مثله بنحو حديث بريده الا ان مغرب الثاني كمغرب الاول وفيه ثم صلى العصر
حين كان ظل الرجل مثله قدر ما يسير الراكب سير العنق الى ذي الحليفة ثم صلى المغرب
حين غابت الشمس ثم صلى العشا الى ثلث الليل او نصف الليل شك احد رواته ثم صلى
الفجر فاسفر ابو هريرة رفعه ان للصلاة اولا واخرا وان اول وقت صلاة الظهر حين
تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان
اخر وقتها حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها
حين يغيب الافق وان اول وقت العشا حين يغيب الافق وان اخر وقتها حين ينتصف
الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس للترمذي وللنساي

قال

قال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاكم يعلمكم دينكم فصلى الصبح حين طلع الفجر بنحو حديث
بريدة الا ان المغرب واحد وفيه في اليوم الثاني ثم صلى العشا حين ذهب ساعة من الليل للموطا
قال ابو هريرة لسايله اذا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك
مثليك والمغرب اذا غربت الشمس والعشا ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش
يعني الغلس عمر كتب الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ
عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان
الفي ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضا نقية
قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس
والعشا اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت
عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة وفي رواية انه كتب
الى ابو موسى ان صل الظهر اذا زاغت الشمس والعصر والشمس بيضا نقية قبل ان تدخلها
صفرة والمغرب اذا غربت الشمس واخر العشا ما لم تنم والصبح والنجوم بادية مشتبكة
واقرا فيها بسورتين طويلتين من المفصل وفي اخرى بنحوه وفيها صل العشا فيما بينك
وبين ثلث الليل فان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين لمالك ابن عمرو بن
العاص رفعه وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر
ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة
العشا الى نصف الليل الاوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس
فاذا طلعت فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني شيطان لابي داود والنساي
ومسلم بلفظه ابو المنهال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها
الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس
حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يوخر العشا التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم
قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرا بالستين الى
المائة وفي رواية لا يبالي بتاخير العشا الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل محمد بن عمرو بن الحسن
بن علي بن ابي طالب كان الحجاج يوخر الصلاة فسالنا جابرا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشا احيانا يوخرها
واحيانا يعجل اذا راهم اجتمعوا عجل واذا راهم ابطاوا اخر والصبح كان يصليها بغلس
هما للشيخين وابي داود والنساي ابن مسعود كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتا خمسة اقدام الى سبعة اقدام لابي
داود والنساي عايشة كن نسا المومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن
احد من الغلس للستة وعنها ما رايت رجلا كان اشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا من ابي بكر ولا من عمر للترمذي وله عن ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم

بلغ

اشد تعجيلا للعصر منه خباب شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير لابي اسحاق في الظهر قال نعم قلت في تعجيلها قال نعم لمسلم والنسائي نحوه الطبراني بعده ايضا عن جابر وقال الكرماني قوله لا حول ولا قوة الا بالله فيها اذ فع لشدة وتشعين بابا من الضراء دناها الهم عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي للبستة الا الموطا ومن رواياته في قعر حجرتي ومنها لم يخرج من حجرتي ومنها والشمس في حجرتي لم يظهر الفيء ومنها النفس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال للبستة الا الترمذي من رواياته يذهب الذاهب الى قباء ومنها يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر ومنها قال اسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليتها قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه ومنها صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا وانا نحب ان نحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها قال الكلباني قبل ان تغيب الشمس الزهري ان عمر ابن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز انظروا ما تحدث يا عروة او ان جبريل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه وقال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر للبستة الا الترمذي وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيأ فقال له عروة اما ان جبريل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب للشيخين والترمذي ولابي داود ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله للشيخين وللنسائي عن رجال من الصحابة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهليهم الى اقصى المدينة يرمون يبصرون مواقع سهامهم مرثد اليزني قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فاخر عقبة المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبة قال انا شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على

الفطرة

الفي

الفطرة مالم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم لابي داود الحارث بن وهب رفعه لن تزال امتي على الاسلام مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم ومالم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى ومالم يكلوا الجنائز الى اهلها الكبير بضعف وله بثغاث عن الصنابحي مثله الا قوله ومالم يكلوا الجنائز الى اهلها علي رفعه يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا آنت وقتها والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا للترمذي ابو هريرة رفعه من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر للبستة وفي رواية للبخاري اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته وللنسائي اذا ادرك اول سجدة في الموضعين القاسم ابن محمد ما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشي لمالك ابو هريرة رفعه اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم للبستة ابو ذر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال له صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة للشيخين وابي داود والترمذي ابن مسعود قال تطلع الشمس بين قرني شيطان وبين قرني شيطان فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها نهى عن تلك الساعات كلها للكبير ابو موسى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلاة واذا كان البرد عجل للنسائي علي بن شيبان قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية لابي داود ابن عمر رفعه اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام للبستة الا النسائي وفي رواية ان عباد بن عبد الله بن الزبير قال انا سمعنا انه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة فقال ابن عمر ويحك ما كان عشاؤهم اتراه كان مثل عشائيك جابر رفعه لا توخروا الصلاة لطعام ولا لغيره لابي داود عائشة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال اذا ملأ الليل بطن كل واد للاوسط ابو بكر اخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء نصف ليال وقال ابو داود ثمان ليال الى ثلث الليل فقال ابو بكر يا رسول الله لو انك عجلت لكان اكثر لقيامنا من الليل فمكث بعد ذلك لاحمد والكبير بلين ابن عباس اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالصلاة هذه الساعة للشيخين والنسائي وفي رواية اعتم صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس فخرج صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى الآن يقطر راسه ماء واضعا يده على راسه قال ابن جريج فاستثبت عطاء كيف وضع صلى الله عليه وسلم على راسه يده فكما انبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين اصابعه شيأ من تبديد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الراس ثم امرها كذلك على الراس حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ فناحية

واضعا

ضمها

اللحية لا يقصر ولا يبسط الاكذلك ومنها عن عائشة ان عمر نادى النبي صلى الله عليه وسلم
نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم ولا تصلى يومئذ الا
بالمدينة زاد في رواية وذلك قبل ان يفشو الاسلام وزاد في اخرى قال ابن شهاب وذكر لي انه صلى الله
عليه وسلم قال وكانوا لكم ان تتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة وذلك حين صاح
عمر ومنها عن انس قال اخر طي الله عليه وسلم العشا ذات ليلة الى شطر الليل او كاد يذهب شطر الليل
ثم جا فقال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولابي داود عن معاذ
بينا ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تاخر صلاة العتمة حتى ظن القوم ان انه ليس بخارج وقول
القايل منا انه قد صلى فاما لكذلك اذا خرج فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم
قد فضلتم بها على سايرالامم لم تصلها امة قبلكم وللشيخين عن ابي موسى ليس من الناس احد يصلي
هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم ولاحمد والموصلي والبزار والكبير عن ابن
مسعود اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله تعالى في هذه الساعة غيركم وترلت
ليسوا سوا من اهل الكتاب الى المتقين انس اقيمت العشا فقال رجل لي حاجة فقام
النبي صلى الله عليه وسلم يناجي حتى نام القوم او بعض القوم فصلى للستة الاعمال كما يلتقط مسلم
وفي رواية رايت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قام الصلاة يكلم الرجل يقوم ببعد
وبين القبلة فما زال يكلمه ولقد رايت بعضهم ينعس من طول قيامه صلى الله عليه وسلم
له ابوهريرة رفعه من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة للستة عايشة
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله تعالى ابن عمر
رفعه الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والآخر عفو الله هما للترمذي رافع بن خديج
رفعه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر لاصحابه للستة معقيب بن سمي صليت مع ابن الزبير
الصبح بغلس فلما سلم اقبلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلاة قال هذه صلاتنا كانت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما طعن عمر اسفر بها عثمان للعشرة بحي بن
سعيد قال ان المصلي ليصلي الصلاة وما فاتته وما فاتة من وقتها اعظم من اهله ومالله لمالك
ام فروة وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
قال الصلاة لاول وقتها لابي داود والترمذي ه

اوقات الكراهة

عقبة بن عامر ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي
فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى
تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب للمسلم واصحاب السنن عبدالله
الصنابحي رفعه الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها واذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات لمالك والنسايي ابن عمر رفعه اذا طلع حاجب
الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغرب ولا
تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان للشيخين

ومالك والنسايي عمرو بن عبسة قلت يا رسول الله اي الليل اسمع قال جوف الآخر فصل
ما شيت فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم اقصر حتى تطلع
الشمس فترتفع قيس رمح او رمحين فانها تطلع بين قرني شيطان فصلي لها الكفار
ثم صلي ما شيت فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر
وتفتح ابوابها فاذا زاغت الشمس فصل ما شيت فان الصلاة مشهودة حتى تصلي العصر
ثم اقصر حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار وقصر حديثنا
طويلا لابي داود ولمسلم قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب من الله تعالى من الاخرى
قال نعم ان اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون
ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن فان الصلاة محضورة بنحوه ابن عباس شهد
عند عمر رجال مرضيون وارضاهم عنده عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب للستة الا مالكا وله
وللشيخين وللنسايي عن ابي هريرة مثله عايشة قالت او هم عمر انما نهى رسول الله عليه
وسلم قال لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان ه
للنسايي ابو در قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع
الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا مكة الا بمكة لمن زين واحمد والاوسط علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر الا والشمس مرتفعة
لابي داود وللنسايي الا ان تكون الشمس بيضاء نقية ابو بصرة الغفاري صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلاة العصر فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد
والشاهد النجم لمسلم والنسايي السايب بن يزيد انه راى عمر يضرب المنكدر
في الصلاة بعد العصر لمالك انس كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل
حتى يصلي الظهر فقال لرجل وان كان نصف النهار قال وان كان نصف النهار
لابي داود والنسايي ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الصلاة نصف
النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة لابي داود العلا بن عبد
الرحمن دخل على انس في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد
فقال اصليتم العصر قلنا انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة
المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقرها اربعا
لا يذكر الله فيها الا قليلا للستة الا النجاري

فصل الاذان والاقامة

ابوهريرة رفعه لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا لاستهموا ولو يعلمون
ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا للشيخين والموطا

والنسائي وعنه رفعه اذا ثوب للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين
حتى اذا انقضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما
لم يكن من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى للستة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم ان الشيطان
اذا سمع النداء للصلاة احال له ضراط لا يسمع صوته فاذا انتهت رجع فوسوس فاذا
سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا انتهت رجع فوسوس وفي اخرى له فنهاه
ومناه وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكره جابر رفعه ان الشيطان اذا سمع النداء
بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة
وثلاثين ميلا لمسلم ابو هريرة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام بلال بناديه فلما
سكت قال صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا ايقينا دخل الجنة للنسائي ابن عمرو
ابن العاص رفعه اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي
صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة
لمسلم واصحاب السنن جابر رفعه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيامة للبخاري واصحاب السنن عمر رفعه اذا قال المؤذن الله اكبر
الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم
قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر
الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل
الجنة لمسلم وابي داود سعد رفعه من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا غفرت له ذنوبه لمسلم واصحاب السنن ابو امامة سمعت معاوية
وهو جالس على المنبر حين اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر قال معاوية الله اكبر
الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية وانا قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاوية
وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معاوية وانا قال اشهد ان [illegible] محمدا
رسول الله قال معاوية وانا فلما ان قضى التاذين قال يا ايها الناس سمعتني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من مقالتي وفي
رواية انه سمع معاوية يوما وسمع المؤذن فقال مثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول
الله وفي اخرى انه لما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال هكذا سمعنا
نبيكم يقول للبخاري عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد
قال وانا لابي داود ابو سعيد رفعه اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن للستة
ابن عباس رفعه من اذن ثنتي عشرة سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار للترمذي
ابو هريرة رفعه المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد

الصلاة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما لابي داود والنسائي
وله عن البراء ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له بمد صوته
ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى ولاحمد والكبير عن ابن عمر
نحوه زاد يلفظ ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته ابن عمرو بن العاص
ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال صلى الله عليه وسلم
قل مثل ما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه لابي داود عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد قال له اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت
في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى
صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم للبخاري والموطا والنسائي معاوية رفعه المؤذنون اطول اعناقا يوم
القيامة لمسلم عاصم بن بهدلة قال مر رجل على زر بن حبيش وهو يؤذن
فقال يا ابا مريم اتؤذن اني لارهب بك عن الاذان قال زر انرغب بي عن الفضل
والله لا اكملك لرزين علي نذرت ان لا اكون طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيجعل الحسن والحسين مؤذنين للاوسط بضعف انس رفعه لو اقمتما لبررت
ان احب عباد الله الي الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليغفر لهم
يوم القيامة بطول اعناقهم للاوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي اتهمه
ابو حاتم قلت قال الحافظ بن حجر اراد ابو حاتم بقوله يضع له احتى ان يكون
كذب اي لفظا وقد ذكره ابن حبان في الثقات واخرج له هو والحاكم في الصحيح
وللكبير والبزار عن ابن ابي اوفى رفعه ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
والنجوم لذكر الله جابر رفعه ان المؤذنين يمتون والمطيبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن
ويلبي المطيب للاوسط بحجها له ابن عمر رفعه المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه
يمشي على الله ما بينهي بينا لاذان والاقامة للاوسط بلبن زاد في الكبير وانا
لم يدود في قبره انس رفعه اذا اذن في قرية امنها الله تعالى من عذابه ذلك اليوم
للطبراني بضعف ابن عمرو بن العاص رفعه ثلاثة على كثيب من المسك اراه قال
يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق موالية ورجل امّ قوما وهم به راضون ورجل
ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة وفي رواية يضبطهم الاولون والاخرون للترمذي
وللاوسط والصغير عن ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب
هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرا القرآن ابتغاء وجه
الله وام به قوما وهم راضون به ونحوه ابن عمر رفعه تفتح ابواب السماء لخمس لقراءة
القرآن وللقاء الزحف وانزال القطر ولدعوة المظلوم وللاذان للاوسط
والصغير بلبن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال والنساء
فقال يا معشر النساء اذا سمعتن اذان هذا العبشي واقامته فقلن كما يقول فان
لكن بكل حرف الف درجة قالوا ومن هذا العبشي فاذا الرجال قال ضعفان يا عمر للكبير بلبن .

يذكره

قوما

يكثر

بدء الاذان والاقامة وكيفيتهما وما يتعلق بهما

ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة للشيخين والترمذي والنسائي **ابو عمير** ابن انس عن عمومة له من الانصار أهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب راية عند حضور الصلاة فاذا رأوها آذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه فقال هذا من أمر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من أمر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الانصاري وهم مهتم لهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأري الاذان في منامه فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لبين نائم ويقظان اذ اتاني آت فأراني الاذان وكان عمر قد رآه قبل ذلك بكمة عشرين يوما فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك أن تخبرنا فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعل فأذن بلال قال بعضهم ان الانصار تزعم لولا ان عبد الله بن زيد كان يومئذ مريضا لجعله صلى الله عليه وسلم مؤذنا لابي داود **يحيى** ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجمع الناس للصلاة فأري عبد الله بن زيد خشبتين في النوم قال ان هاتين لتخوما برءيا النبي صلى الله عليه وسلم يجعل للاعلام بالصلاة فقيل له في النوم افلا تؤذن للصلاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمر بالاذان لمالك **ابن ابي ليلى** قال احصيت الصلاة ثلاثة احوال وحدثنا اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اعجبني ان تكون صلاة المسلمين واحدة حتى لقد هممت ان آمر رجلا يؤذن بين يدي الناس بحين الصلاة حتى هممت ان آمر رجلا يقوم على الآطام ينادي المسلمين بحين الصلاة حتى تفسوا او كادوا ان يفسوا فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظان غير نائم فقال صلى الله عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر اني قد رأيت مثل الذي رآه ولكني لما سبقت استحييت **و** في رواية فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنيئة ثم قام فقال مثلها الا انه زاد حاقال حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال صلى الله عليه وسلم لقنها بلالا فأذن بها بلالا لابي داود مطولا **عبد الله** بن زيد لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل

يحمل

بلغ

يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم استأخر عني غير بعيد ثم تقول اذا اقمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه أندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به فسمع عمر وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما رأى فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وقال فيه ابو اسحاق عن الزهري الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وقال معمر ويونس عن الزهري الله اكبر الله اكبر لم يثنيا وفي رواية قال عبد الله انا رأيته وانا كنت اريده قال فأقم انت لابي داود وللترمذي نحوه بلفظ فلله الحمد وقد ذكر انه ثبت وقال وقد روي هذا الحديث ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق ثم ذكر هذا واذكر الاذان مثنى مثنى والاقامة مرة وله في اخرى قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا في الاذان والاقامة وزاد الفزويني في الغضة قال ابو عبيد فاخبرني ابو بكر الحكمي ان عبد الله بن زيد قال في ذلك احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام محمد اعلى الاذان كثيرا اذا اتاني به البشير من الله فاكرم به لدي بشيرا في ليال واني بهن ثلاث كلما جاء زادني توقيرا **انس** لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة حتى يعرفوها فذكروا ان ينوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة وفي رواية ان يوتر الاقامة الا الاقامة للشيخين وابي داود **و** للترمذي والنسائي للمسند منه **علي** لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم الاذان اتاه جبريل بالبراق قد ذكر حديث الاسراء وفيه انه خرج ملك من الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا قال اشهد ان محمدا رسول الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا فقال حي على الصلاة حي على الفلاح فقامت الصلاة الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فقال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأم اهل السماء فيهم آدم ونوح للبزار بضعف **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل للاوسط وفيه طلحة بن زيد نسب للوضع وابي الليث فقط **ابو محذورة** قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فمسح مقدم رأسي فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

قال م

بعده

يخفض بها صوتك ثم ترفع بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على
الفلاح حي على الفلاح وان كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير
من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي رواية وعلمني الاقامة مرتين مرتين الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على
الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وقال عبد الرزاق فاذا اقمت فقلها مرتين
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اسمعت قال وكان ابو محذورة لا يجز ناصيته
ولا يفرقها لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليها وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم
علمه الاذان تسعة عشر كلمة والاقامة سبعة عشر كلمة الاذان الله اكبر الله
اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح
حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والاقامة الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان
محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي اخرى انه علمه صلى الله عليه وسلم
التاذين بنفسه قال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
مرتين ثم قال ارجع محمد مني صوتك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة
حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي اخرى يقول الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثم ذكر مثل ما سبق يعني حديث
الترجيع كلها لابي داود **قلت** قال ابو داود بعد تمام الرواية التي فيها ذكر تسعة
عشر كلمة خالصه كذا في كتاب سواك ربهذا الي ان الرواية في الاذان بسقوط الترجيع
سهوا او اختصارا **انفرد** به مسلم والترمذي والنسائي بخوذلك وفيها قول ابي محذورة
انه خرج في نفر فلقي النبي صلى الله عليه وسلم مقفلة منا حنين واذن مؤذنه صلى الله عليه
وسلم فظل ابو محذورة مع نفر منه يحكونه استهزاء يسمعهم صلى الله عليه وسلم فاحضرهم
فقال ايكم الذي سمعت صوته قد ارتفع فاشار الي ابي محذورة فحببه وارسلهم ثم قال له
قم فاذن بالصلاة فعلمه فاذن بالترجيع واعطاه صرة فضة وامره ان يكون مؤذنا في مكة
ابن عمر قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة
مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فاذا سمعنا الاقامة توضانا
ثم خرجنا الي الصلاة لابي داود والنسائي **مالك** بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة
الصبح فوجده نايما فقال الصلاة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح **بلال** رفعه

لاتثوبن في شئ من الصلاة الا في صلاة الفجر للترمذي وله عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فثوب
رجل في الظهر والعصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة ولابي داود نحوه **بلال** قال اخر
الاذان اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله للنسائي **سويد** بن غفلة قال اخبرني
بلال لا اله الا الله والله اكبر بالكبير **ابن عمر** ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان ينادي ان العبد قد نام للترمذي وقال هذا حديث محفوظ **ولابي** غيرم
داود بلفظ فامره ان يرجع فينادي الا ان العبد نام الا ان العبد نام فرجع فنادى
الا ان العبد نام وللنسائي عن انس اذن بلال قبل الفجر فامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرجع فيقول الا ان العبد نام فرقي بلال وهو يقول البت بلالا لا تكلته
امه وائل من نضح دم جبينه **بلال** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذن حتى يستبين
لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا لابي داود **زياد** بن الحارث الصدائي امرني النبي صلى
الله عليه وسلم ان اوذن في صلاة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال صلى الله عليه
وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو يقيم لابي داود والترمذي بلفظه **سماك**
ابن حرب قال كان بلال يؤذن اذا دحضت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا خرج اقام الصلاة حين يراه لابي داود والترمذي ومسلم بلفظه **ابن عمر** كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى لمسلم ولابي داود **جابر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل
بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل
لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني للترمذي **امراة** من بني النجار قالت كان بيتي
من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت يرقب
الوقت فاذا رآه تمطى ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك **ثم** يؤذن
قالت والله ما علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة لابي داود **ابو هريرة** قال لابنادي به
بالصلاة الا متوضا وفي رواية رفعه لا توذن الا متوضيا للترمذي قال والاول اصح **عثمان**
ابن ابي العاص ان من اخر ما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا ياخذ على
اذانه اجرا لابي داود والترمذي بلفظه **ابو بكرة** خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلاة او حركه برجله لابي داود
ابو امامة او بعض الصحابة ان بلالا اخذ في الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث
عمر في فضل الاذان لابي داود **نافع** ان ابن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا
في الصبح فانه كان يناديه فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع
اليه الناس لمالك **عبد الله** بن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن في السفر
الا في صلاة الصبح للكبير بلين **ابو جحيفة** رايت بلالا يؤذن فجعلت اتتبع
فاه ههنا وههنا بالاذان للشيخين والنسائي **وللترمذي** رايت بلالا يؤذن
ويدور وتتبع فاه ههنا وههنا واصبعاه في اذنيه **ولابي داود** فلما بلغ حي على الصلاة

حي على الصلاة لوي عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر **بلال** انه كان يؤذن للصبح فيقول حي على خير العمل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل مكانها الصلاة خير من النوم وترك حي على خير العمل **سعد** القرظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع اذان بلال بالاذان لان يعلم الناس انه صلى الله عليه وسلم فتجا فيجتمعوا اليه فاتى يوما وليس معه بلال فنظر رجل لبعضهم الى بعض فرقى سعد في عذق فاذن بالاذان فقال له صلى الله عليه وسلم ما حملك على ان تؤذن يا سعد فقال بابي وامي رايتك في قلة من الناس فاحببت ان ارتفع هولا الرهط ورايت هولا الرهط ينظر بعضهم الى بعض وينظرون اليك فخشيت عليك منهم فاذنت قال اصبت يا سعد اذا لم تر بلالا يمشي فاذن سعد ثلاث مرات في حياة صلى الله عليه وسلم هكذا الكبير **ضعيف** **ابو هريرة** رفعه الاذان في الجنة للمؤذنين ورايتني مطولا في المناقب **وعنه** رفعه الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الايمة واغفر للمؤذنين قالوا يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الاذان بعدك قال انه يكون بعدي اوبعدكم قوم سفلتهم موذنوهم للبزار ولابي داود والترمذي الى واغفر للمؤذنين **ابن مسعود** قال ما احب ان يكون موذنو قومكم عمياتكم قال واحسبه قال ولا متزامكم للكبير **ابن عباس** ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم لابي داود **يحيى** البكاي قال قال رجل لابن عمر اني لاحبك في الله قال ابن عمر لكني ابغضك في الله قال ولم قال انك تتغنى في اذانك وتاخذ عليه اجرا الكبير **بلز** **ابرهيم** النخعي ان ابن مسعود وعلقمة والاسود صلوا بغير اذان ولا اقامة قال سفيان كفتهم اقامة المصر وقال ابن مسعود في رواية اقامة المصر تكفي الكبير **جابر** رفعه اذا توثب بالصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعا لاحد بلز **سعد** موذن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك للقزويني **ه** **ضعيف**

المساجد

عثمان قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة للشيخين والترمذي **وفي** رواية بيتا مثله في الجنة **ولاحمد** عن اسماء بنت يزيد بيتا واصح منه **ابو ذر** رفعه من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة للبزار والصغير وللقزويني كمفحص قطاة او اصغر **ابو هريرة** رفعه من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال **وبنى** الله له بيتا في الجنة للبزار والاوسط بضعف وزاد من درّ ويا قوت **وله** عن ابن عباس نحوذ لك وفيه ومن حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة وان مات من يومه غفر له **وزاد** الكبير في حديث من بنى لله مسجدا قال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال اه نعم واخراج القمامة منها نهود الحور العين **انس** قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو بها في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة

ليلة

ليلة ثم ارسل الى ملا من بني النجار فجاؤا متقلدين بسيوفهم وكانوا نظر اليه صلى الله عليه على راحلته وابو بكر رديفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابو ايوب وكان يصلي حيث ادركته الصلاة **وفي** مرابض الغنم ثم انه امر بالمسجد فارسل الى بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله فكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة للشيخين وابي داود والنسائي **وفي** رواية وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون للزبير عن ابي سعيد فكان صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن معهم ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ولقيه رجل وهو ينقل التراب فقال يا رسول الله ناولني لابتك احملها عنك قال اذهب فجد غيرها فلست بافقر مني الى الله وجا رجل كان يحسن عجن الطين وكان من حضرموت فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا احسن صنعته وقال له الرجل انت هذا التشغل فاني اراك تحسنه **وله** عنه ايضا كان سقف المسجد من جريد النخل فامر عمر في خلافته ببنا المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس **ابن عمر** وسئل عن الحيطان تلقى فيه العذرات فقال اذا سقيت قرارا فصلوا فيها ابرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم للقزويني بضعفه ابن اسحاق **وعنه** كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيا وزاد فيه عمر وبناه على بنايته في عهده صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جدره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج للبخاري وابي داود **وله** في اخر يكان سواري من جريد النخل اعلاه مظلل جريد النخل ثم انها تخربت في خلافة ابي بكر فبناها بجذوع النخل وبجريد النخل ثم انها تخربت في خلافة عثمان فبناها بالآجر فلم تزل ثابتة الى الان **قلت** كذا في الاصل والذي في ابي داود من جذوع النخل اعلاه مظلل **وله** ايضا انا مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يجي بالحصى في ثوبه فيبسط تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما احسن هذا **ابو هريرة** رفعه ان شا الله ان الحصاة لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليد عها لابي داود **وسلمة** بن الاكوع كان بين المنبر وبين الحايط كقدر ممر الشاة للشيخين وابي داود **وفي** رواية كان سلمة يتحرى موضع المصحف يسبح فيه وذكر انه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة **سهل** بن سعد كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة للشيخين وابي داود والنسائي **ابن عمر** رفعه الصلاة في المسجد الجامع تعدل فريضة حجة مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسماية صلاة الا

ضعيف **عمر** رفعه من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة العشا كتب الله له بها عتاقة من النار للترمذي **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فشق على قتادة فحكه بيده وقال ان احدكم اذا قام في الصلاة قام يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يتفلن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا للشيخين وللنسائي فغضب حتى احمر وجهه فقامت امراة من الانصار فحكتها وجعلت مكانه خلوقا فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ولابي داود عن ابي سعيد نحوه وفيه أيسركم ان يبصق في وجهه فان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه والملك عن يمينه وزاد الكبير يضعف عن ابي امامة وقربه عن يساره **وعنه** رفعه البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها للستة الا مالكا **ابو امامة** رفعه من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة للكبير **السايب** بن خلاد ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فقال لهم حين فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقوله صلى الله عليه وسلم فذكره لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم انك اذيت الله ورسوله لابي داود **عمرو** بن حزم رايت النبي صلى الله عليه وسلم يبصق عن يمينه وعن يساره وبين يديه للكبير يضعف يعني في غير الصلاة **ابن عمر** رفعه اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها فقال بلال ابنه والله لنمنعهن فاقبل عليه فسبه سبابا ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لنمنعهن **وفي** رواية لا تمنعوا اماء الله مساجد الله زاد ابو داود وعن ابي هريرة ولكن ليخرجن وهن تفلات وفي اخرى فقال ابن له يقال له واقد لنتخذنه دغلا فضربه في صدره وقال اجد ثك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لا للنسائي **ابن مسعود** رفعه صلاة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها لابي داود وللكبير نحوه موقوفا على ابن مسعود واستثنى مسجد مكة والمدينة **ولاحمد** ان ام حميد امراة ابي حميد الساعدي قالت يا رسول الله اني احب الصلاة معك قال قد علمت انك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك ~~وصلاتك في مسجدي~~ خير من صلاتك في مسجدي **عمرة** قالت قالت عايشة لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعه نساء بني اسرايل قيل لعمرة ومنعن قالت نعم للشيخين والموطا وابي داود **ابن عمر** رفعه لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات **وفي** رواية وقفه على عمر وهو اصح لابي داود وفي اخرى قال نافع كان عمر ينهى ان يدخل المسجد من باب النساء **ابو هريرة** رفعه من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ادها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا لمسلم ولابي داود والترمذي **بريدة** ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعى الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له لمسلم **عمرو بن** شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المساجد

وان

وان تنشد فيها ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة لاصحاب السنن **مالك** قال بني عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحا وقال من كان يريد ان يلغط وينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة **السايب** ابن يزيد كنت قايما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر فقال اذهب فاتني بهذين فجيئته بهما فقال من انتما فقالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للبخاري **عايشة** رفعته وجمعوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل بانبي الله غلبتني عيني للدارمي **بزعمر** رفعه اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره لابي داود **قلت** اخرجه في الاصل في الجمعة للترمذي فقط بزيادة يوم الجمعة بعد احدكم **وعنه** كنا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن شباب للترمذي وبابي لغيره مطولا **عايشة** لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد يسترني بردايه انظر اليهم للشيخين وبابي مطولا وكذا احديث ربط ثمامة بين اثال في المسجد **كعب** بن عجرة رفعه اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلاة لابي داود والترمذي بلفظه **عايشة** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنا المساجد في الدور وان ينظف ويطيب لابي داود والترمذي مفسر الدور بالقبايل **انس** رفعه لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد ولابي داود **وللنسائي** اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد **طلق** بن علي خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا ومضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا حتى قدمنا بلادنا فكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فاذنا فيها بالاذان والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد **للنسائي عثمان** ابن ابي العاص امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اجعل مسجد اهل الطائف حيث كان طواعيتهم لابي داود **ابو هريرة** رفعه من اتى المسجد لشيء فهو حظه لابي داود **عايشة** قال صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا للشيخين والنسائي **عطا** بن يسار رفعه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد **لمالك** **عمر** لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان لا تربد في مسجدنا ما زدت **لاحمد** **وللموصلي** انا نريد ان نزيد في قبلتنا **وللترمذي** يقلعن ابيا ربيدان ازيد في قبلتكم **ابن عباس** قال المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السما كما تضيء نجوم السما لاهل الارض **للكبير وبن** عبيس الخزاعي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بنيت مسجد صفا فاجعله عن

المسجد لحايضه لابي داود وابن خزيمة
وابن حبان
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا احل المسجد لحايض ولا جنب
ثم رايته في ابن خزيمة قلت م

عين جبل يقال له صبر للاوسط **حذيفة** رفعه فضل الدار الغربية من المسجد على الدار
الشاسعة كفضل الغازي على القاعد لاحمد بلين **انس** نهينا ان نصلي في مسجد مشرف
للبزار **عبادة** بن الصامت قالت الانصار ابنى يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا
الجريد فجمعوا له دنانير فاتوه بها فقالوا لتصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لي رغبة عن
اخي موسى عريش كعريش موسى للكبير بلين **ابو هريرة** رفعه اذا وجد احدكم القملة في المسجد
فليدفنها للبزار وزاد الاوسط بضعف او ليمطها عنه لاحمد عن رجل من الانصار
فليصرها ولا يلقها في المسجد **عائشة** اسلمت امرأة سوداء البعض العرب وكان لها
حشة في المسجد فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح
من تعاجيب ربنا، علي انه من بلدة الكفر نجاني مرة ان اكرمت قلت لها وما يوم الوشاح
قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فاخطفت عليه
الحدءا وهي تحسبه لحما فاخذته فاتهمتني فعذبتني حتى بلغ من امرها انهم طلبوه في قبل فبينما
هم حولي وانا في كرب اذ قبلت الحدءا حتى وازت رؤسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم
هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة للبخاري **زيد** بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم احتجم في المسجد لاحمد قال مسلم في كتاب التمييز احطا ابن لهيعة انما
هو احتجر اي اتخذ حجرة **ابو العالية** قال له رجل من الصحابة حفظت لكم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ في المسجد لاحمد **عبد الله** بن الزبير اكلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثوما في المسجد فاتيت الصلاة فلم نزد على ان مسحنا بالحصى
للكبير بلين **ابو الدرداء** رفعه المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح
والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة للكبير والاوسط والبزار **ابو**
هريرة رفعه للمساجد اوتاد الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا
عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد
او كلمة محكمة او رحمة منتظرة لاحمد بلين **معاذ** رفعه ان الشيطان ذئب الانسان
كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة
والعامة والمسجد لاحمد **ابن مسعود** انه راى قوما قد اسندوا ظهورهم الى قبلة المسجد
بين اذان الفجر والاقامة فقال لا تحولوا بين الملائكة وصلاتها للكبير **ابن عمر** رفعه
ليصل احدكم في مسجده ولا يتبع المساجد للكبير والاوسط **ابن مسعود** رفعه ان من اشراط
الساعة ان يمر الرجل في طول المسجد وعرضه لا يصلي فيه ركعة للكبير **مكحول** عن معاذ
رفعه جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وحدودكم وشراكم وبيعكم وخصوماتكم
وجمعكم للكبير وزاد من طرق غيره واتخذوا على ابواب مساجدكم المطاهر **حكيم** بن حزام نهى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام
فيه الحدود لابي داود **مرة** الهمداني حدثني نفسي ان اصلي خلف كل سارية من مسجد
الكوفة ركعتين فبينا انا اصلي اذا انا بابن مسعود في المسجد فاتيته لاخبره بما هممت به
فسبقني رجل فاخبره بالذي اصنع فقال ابن مسعود لو يعلم ان الله تعالى عندا في سارية

حاجاوزها

ما جاوزها حتى يقضي صلاته للطبراني **ابن مسعود** انه كره الصلاة في المحراب فقال
انما كانت للكنائس فلا تشبهوا باهل الكتاب للبزار **جابر** رفعه من اكل ثوما
او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه
فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانس للستة
الا مالكا وللاوسط والصغير بلين من اكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث
والفجل وفي رواية فاتي ببدر فسره ابن وهب طبق **حذيفة** رفعه من نقل بخاه القبلة
جاء يوم القيمة نقله بين عينيه ومن اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا
ثلاثا لابي داود وله وللشيخين عن ابن عمر فلا يقربن المساجد حتى يذهب ريحها
عمر قال ايها الناس انكم لتأكلون من شجرتين ما اراهما الا خبيثتين البصل والثوم رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحها من الرجل امر به فاخرج الى البقيع
فمن اكلها فليمتها طبخا للنسائي **المغيرة** اكلت ثوما فاتيت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سبقت بركعة فلما دخلت المسجد وجد ريح الثوم فلما قضى صلاته قال من اكل من
هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها او ريحه فلما قضيت الصلاة حبث اليه صلى الله
عليه وسلم فقلت لتغطيني يدك فادخلت يده في كمي فمسيت الى صدري فاذا انا
معصوب الصدر فقال ان لك عذرا لابي داود

شرايط الصلاة من استقبال وطهارة وستر

ابو هريرة رفعه ما بين المشرق والمغرب قبلة للترمذي ولدارقطني رفعه استقبل وكبر ولم
ير الاعابة علي بن سهي فصلى الى غير القبلة **معاذ** صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم غيم في سفر فلما سلم تجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا الى غير القبلة فقال
قد رفعت صلاتكم بحقها الى الله تعالى للاوسط **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر
فاراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهت ركابه لابي داود
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة تخويت المقدس والكعبة بين يديه
وبعد ما هاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف الى الكعبة للكبير **ابن عمر** رفعه لا يقبل
الله صلاة بغير طهور لمسلم والترمذي مطولا **معاوية** سال اخته ام حبيبة هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه قالت نعم اذا لم ير فيه اذى
لابي داود والنسائي **عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في فلا حصنا
لاصحاب السنن **ابن عمر** انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه للموطا **ابو سعيد**
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلعها فوضعها عن يساره
فلما راى ذلك اصحابه القوا نعالهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم
قالوا رايناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا فاذا جاء احدكم

الى المسجد فليظر فان رأى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما لابي داود وله عن شداد بن اوس رفعه خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم وله عن ابي هريرة اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذهما احدا ليجعلهما بين رجليه وليصل فيهما انس ان جدتي مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قالوا قوموا فاصلي لكم فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف للسنة ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة للشيخين ولابي داود والنسائي المغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والفروة المدبوغة لابي داود انس كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه للسنة الا مالكا البراء رفعه صلوا في مرابض الغنم فانها سارحة ولا تصلوا في عطن الابل فانها من الشياطين لابي داود بلفظ رزين ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى للترمذي ابرهيم ابن يزيد التيمي كنت اقرأ على ابي الغدان في السدة فاذا قرأت السجدة سجد فقلت يا ابت اتسجد في الطريق قال اني سمعت اباذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك الصلاة فصل فان الفضل فيه للشيخين وللنسائي عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقال له عائشة يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي ترتبه الحايض فلوانك تحرت مسجد تصلي فيه فقال عجبا لك يا عائشة لما علمت ان الموضع نظهر سجدته موضعها الى سبع اذرع للاوسط بلفظ ابو سعيد وعلي وابن عمر وابو هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وانس وابو امامة وابو ذر رفعوه جعلت لي الارض مسجدا وطهورا للترمذي ابو صالح الغفاري ان عليا مر ببابل فجاءه المؤذن بوذينه لصلاة العصر فلما خرج منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة وفي ارض بابل فانها ملعونة لابي داود ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماءا صلاة الليل الا الفرايض ويوتر على راحلته للسنة بلفظ البخاري وفي رواية كان يسبح على ظهر راحلته بنحوه يذكر في السفر جابر بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود اخفض من الركوع للشيخين ولابي داود والترمذي بلفظهما وفي رواية فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل يعلى بن مرة عن ابيه عن جده انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره فانتهوا الى مضيق فحضرت الصلاة فطروا السماء من فوقهم والبلة من اسفلهم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته واقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومي ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع للترمذي قلت ذكر الهيثمي للكبير عن يعلى بن اميه وقال في اخره قلت رواه ابوداود من حديث يعلى بن مرة واسناد

الطبراني

الطبراني اسناد ابي داود الا ان اباداود قال غريب تفرد به عمرو بن الرماح انتهى وهو رحمه الله وهم في نسبته لابي داود وانما هو للترمذي فقط ولفظ الترمذي عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده انهم كانوا الحديث فظهر ان صاحب الاصل قد وهم ايضا في قوله عن ابيه عن جده لان الحديث ليعلى جد عمرو لا لاحد يعلي علقمة بن عبد الله المزني عن ابيه رفعه اذا كنتم في القضب او التلج او الرداع فحضرت الصلاة فاوموا ايماءا للكبير بضعف جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يصلي في السفينة قاعدا الا ان يخشى الغرق للبزار برجل لم يسم عايشة سئلت هل رخص للنساء ان يصلين على الدواب قالت لم يرخص لهن في ذلك في شدة ولا رخاء قال محمد هذا في المكتوبة لابي داود ابن عمر رفعه اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا للسنة الا هالكا معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان يعني البساتين للترمذي بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قلت يا رسول الله عورات ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك قلت يا رسول الله فالرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يرينها احد فافعل قلت فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيى منه الناس لابي داود والترمذي ابو سعيد رفعه لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد لمسلم والترمذي ولابي داود وله عن ابي هريرة الاولى والثالثة ابن عمر رفعه اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم للترمذي ابن عمرو بن العاص رفعه اذا زوج احدكم عبده امته او اجيره فلا ينظرن الى عورة دون السرة وفوق الركبة لابي داود علي رفعه يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت لابي داود وللترمذي عن ابن عباس رفعه لفخذ عورة ابو سعيد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق وبلال معه فذهب لرجليه في البئر وكشف عن فخذيه فجاء ابو بكر يستاذن فقال يا بلال ايذن له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستاذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستاذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى يصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة النبي صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه للاوسط ابن عباس رفعه لا بأس ان يقلب الرجل الجارية اذا اراد ان يشتريها ما خلا عورتها ما بين ركبتها الى معقد الازار للكبير بلفظ ابو هريرة رفعه لا يصل احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء للشيخين ولابي داود والنسائي وفي رواية اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه وعنه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في ثوب واحد فقال اولكلكم ثوبان للستة الا النسائي في اخرى ثم سئل عمر فقال اذا وسع الله فوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل

ولا المرأة الى المرأة في ثوب واحد صح

مردا غ ازاد و

ورد اني سراويل وقميص في سراويل وقبا في بتان وقبا في بتان وقميص واحسبه قال
في بتان ورداء انس اخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد
صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف ابي بكر للترمذي والنسائي بلفظه واحمد عن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متوشحا يتقي بفضوله حر الارض وبردها ابو
عبد الرحمن حاضن عايشة رات النبي صلى الله عليه وسلم وعايشة يصليان في ثوب واحد
تضعفه عليه صلى الله عليه وسلم وتضعفه على عايشة الاوسط بضعف بريدة رفعه لا تقبل
في سراويل ليس عليك رداء الا ان تكون طويلا سهل بن سعد كان رجال يصلون مع النبي
صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن
حتى يستوي الرجال جلوسا للشيخين والنسائي وابي داود عايشة لا يقبل الله صلاة
الحايض الا بخمار لابي داود والنسائي ام سلمة سالت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي المراة
في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها لابي داود
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف
قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وايتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني
آنفا عن صلاتي للستة الا الترمذي عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
بنا وعليه عمرة فقال لرجل من اصحابه اعطني عمرتك وخذ عمرتي فقال يا رسول
الله عمرتك اجود من عمرتي فقال اجل ولكن بينها خيط احمر فخشيت ان انظر اليها فتفتنني
عن صلاتي للكبير وفي رواية فاخاف ان فتنتني عقبة بن عامر اهدى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له
وقال لا ينبغي هذا للمتقين للنسائي قلت كذا في الاصل هنا للنسائي فقط واخرجه
في اللباس للشيخين فقط ومثل هذا في كثير رحمه الله ونفعنا ببركاته ابو هريرة نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين اشتمال الصماء وهو ان يجعل ثوبه على عاتقه فيبدو
احد شقيه ليس عليه ثوب او ان يشتمل على يديه في الصلاة واللبسة الاخرى احتباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء للستة علي ابن وجلا من اهل العالية قال يا رسول
الله اخبرني باشد شيء في هذا الدين وابينه فقال ابينه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبد الله ورسوله واشده يا اخا العالية الامانة انه لا دين لمن لا امانة له ولا صلاة له
ولا زكاة له يا اخا العالية انه من اصاب مالا من حرام فلبس جلبابا لم تقبل صلاته
حتى يعجو ذلك الجلباب عنه ان الله اكرم واجل يا اخا العالية من ان يقبل عمل رجل او
صلاته وعليه جلباب من حرام للبزار بضعف

كيفية الصلاة واركانها

ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه
ثم يكبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله
حين يرفع راسه من السجود للستة و من رواياته قال ابن جريج قلت لنافع اكان ابن
عمر يجعل الاولى ارفعهن قال لا سواء قلت اشيء راه النبي او اشيء من رايك ومنها

كان

كان صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه ومنها نحو ذلك وفيه
ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته علقمة قال لنا
ابن مسعود ثم لا اصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه
الا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح لاصحاب السنن ابو هريرة كان يصلي بهم
فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم للستة وفي رواية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة رفع
يديه مدا وفي اخرى انا اكبر للصلاة نشرا صابعه وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم كان
يكبر وهو يهوي وائل بن حجر رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة رفع
يديه حيال اذنيه ثم اتيته المدينة بعد فراينهم يرفعون ايديهم الى صدورهم في
افتتاح الصلاة وعليهم برانس وكسية وفي رواية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في الشتاء فرايت اصحابه يرفعون ايديهم في ثيابهم في الصلاة وفي اخرى صليت
معه صلى الله عليه وسلم وكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم اخرج يمينه واذا حل
يديه في ثوبه فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع راسه
من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلاته قال
محمد فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن فقال هي صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلاة من فعل وتركه من تركه في اخرى رفع يديه حتى كانت حيال منكبيه
وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر وفي اخرى انه يرفع يديه مع التكبير لمسلم وابي داود بلفظ
وللنسائي واذا جلس في الركعتين اضجع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليمنى على
فخذه اليمنى ونصب اصابعه للدعاء ووضع يده اليسرى على رجله اليسرى مالك
ابن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه
واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك للشيخين وابي داود والنسائي
وزاد في اخرى واذا سجد واذا رفع راسه من السجود النضر بن كثير قال صلى لي جنبي عبد
الله بن طاوس في مسجد الخيف وكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع راسه منها رفع يديه
تلقاء وجهه فذكرت ذلك فقلت لوهيب بن خالد فقال وهيب اصنع شيئا ما راحدا
يصنعه فقال ابن طاوس رايت ابي يصنعه وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه
ولا اعلم الا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه للنسائي وابي داود وله
عن ميمون المكي انه راى ابن الزبير وصلى به يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين
يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه قال فانطلقت الى ابن عباس
فقلت رايت ابن الزبير يصلي صلاة لم ار احدا يصليها او وصفت له هذه الاشارة
فقال ان احببت ان تنظر الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فاقتد بصلاة ابن الزبير
عبد الرحمن بن الاصبهاني سيل انس بن مالك عن التكبير والصلاة فقال يكبر اذا
ركع واذا سجد واذا رفع راسه من السجود واذا قام من الركعتين فقال الحطيم عمن
يحفظ هذا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فسكت فقال حطيم وعثمان

قالا وعثمان للنسائي علي بن الحسين بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلاته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله
تعالى لمالك عمران بن حصين كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي رواية
قال له في الجواب ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم
ومن صلى قائما فله نصف اجر القاعد للبخاري واصحاب السنن عائشة سئلت
هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا قالت نعم بعد ما حطمه الناس وفي رواية
قالت لما بدن وثقل كان اكثر صلاته جالسا وفي اخرى كبين يصنع صلى الله عليه وسلم في الركعتين
وهو جالس قالت كان يقرأ فيهما فاذا اراد ان يركع قام فركع وفي اخرى كان يصلي جالسا
يقرأ جالسا فاذا بقي نحو ثلاثين او اربعين اية قعد فقرأها ثم قام فركع ثم سجد ففعل في
الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت فاية نعم
اضطجع للسنة وفي اخرى كان يصلي الليل طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا قرأ وهو قائم
ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس ام سلمة قالت
ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته جالسا الا المكتوبة وكان
احب العمل اليه ادومه وان قل للنسائي وله ولمالك ومسلم والترمذي عن حفصة نحوه وفيه
فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة ويرتلها حتى يكون اطول من اطول منها ابن عمر
ابن العاص حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قانيته
فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه وفي رواية فوضعت يدي على راسي فقال مالك
يا عبد الله بن عمرو قلت حديث بلغني انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وانت
تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحدكم لمالك والنسائي ولمسلم وابي داود بلفظهما ام
قيس بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في
مصلاه ليعتمد عليه لابي داود بسط قال سهل ابن سعد كان الناس يؤمرون
ان يضع الرجل اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك والبخاري ابن مسعود رأى النبي صلى الله عليه وسلم
قد وضع شماله على يمينه في الصلاة فاخذ يمينه فوضعها على شماله لابي داود والنسائي
بلفظه ابو جحيفة ان عليا قال السنة وضع الكف على الكف في الصلاة ويضعهما تحت
السرة لزين ابن مسعود رأى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال خالفت السنة لو راوحت
بينهما كان افضل للنسائي الفضل بن عباس رفعه الصلاة مثنى مثنى يتشهد في كل
ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك
وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج للترمذي عمار بن ياسر
رفعه ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها
ثلثها نصفها لابي داود ابو الدرداء رفعه اول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا يرى فيها
خاشع للكبير الاعمش قال كان عبد الله اذا صلى كانه ثوب مطروح للكبر والاعمش

القراءة في الصلوات الخمس

ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم للترمذي
وه للبزار ان ابن عباس سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نعرفها في قراءة الاقران
وفيه مدلس وله بشرط ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة انس
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ ببسم الله
الرحمن الرحيم للسنة وفي رواية فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها وللنسائي عن عبد الله بن معقل انه اذا
سمع احدا يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر فما سمعت احدا منهم قرأ ببسم الله الرحمن الرحيم عبد الله اخو ابي وفي رجل وكنت
في الصف خلف النبي صلى الله عليه وسلم فدخل في الصف فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله
بكرة واصيلا فرفع المسلمون رؤوسهم واستنكروا الرجل من الذي يرفع صوته فوق صوت
النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من هذا العالي الصوت فقيل
هو فقال والله لقد رايت كلامك يصعد في السماء حتى فتح له باب فدخل فيه لاحمد
الله كبيرا ابو رافع قال وقع الي كتاب فيه استفتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا كبر قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك لا شريك لك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت لبيك وسعديك
والخير في يديك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك استغفرك واتوب اليك ثم يقرأ للكبير
عبد الله ابرهيم الصايغ سألت مطر الوراق اتقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وتتعوذ من
الشيطان الرجيم في كل ركعة وفي كل سورة تفتتحها فقال اخبرني قتادة عن ابن سيرين
عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قالها السكتتان يفعل
في نفسه اذا افتتح الصلاة فاذا انهض من الجلوس في الركعتين للكبير وفيه ريحان ابو
عثمان ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الركعة الثانية استفتح
القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت لمسلم عبادة بن الصامت رفعه لا صلاة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب للسنة الا لمالك زاد ابو داود والنسائي فصاعدا ابو هريرة رفعه
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة
انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال
الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد
واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط

اسمع

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل لمسلم والموطا والترمذي والنسائي وفي رواية
لرزين انه صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة الا بقراءة فما اعلن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفى اخفيناه لكم فقال له رجل اراني يا ابا هريرة
ان لم ازد على ام القرآن فقال قد سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني انتهيت اليها فقد اجزأتك وان زدت عليها فهو خير واقضل **قلت**
الرواية الاولى هي رواية مسلم وفي عقبها ساق هذه الثانية المنسوبة الى رزين ولفظه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة الا بقراءة قال ابو هريرة
فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفاه اخفيناه لكم
انتهى وفي عقبها رواية اخرى بلفظ قال ابو هريرة في كل الصلاة يقرأ فما اسمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفينا منكم فقال له رجل ان لم
ازد على ام القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك
ثم رواية اخرى بلفظها قال ابو هريرة في كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله
عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناه منكم من قرأ بام القرآن فقد اجزأت عنه
ومن زاد فهو افضل انتهى فهذه وان خالفت لفظ رزين فجايز ان يرويها رزين
بالمعنى فيصح نسبة رواية رزين الى مسلم **و** ايضا ليس في الرواية الاولى عند مسلم والموطا
والترمذي والنسائي بعد ولا الضالين هذا بيني وبين عبدي وانما لفظ مسلم قال
هذا لعبدي ولعبدي ما سأل **و** لفظ مالك وابي داود والنسائي فهو لعبدي
ولعبدي ما سأل **و** لفظ الترمذي واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل يقول
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
انتهى وبعض مختصرا لاصل جريا على الصواب ولعله اصلاح مثله لما في الاصل
من سبق القلم والله اعلم **ابو سعيد** امرنا ان نقرأ فاتحة الكتاب
وما تيسر لابي داود **جابر** قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل
الا وراء الامام لمالك والترمذي **ابو هريرة** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول لابي داود وله عن وايل
ابن حجر انه صلى الله عليه وسلم رفع بها صوته **و** للترمذي عن وايل مد بها صوته **و** في رواية
خفض بها صوته **بلال** قال يا رسول الله لا تسبقني بامين لابي داود **ابو هريرة**
رفعه اذا امن الامام فامنوا فان من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم
من ذنبه للستة **و** في رواية اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين يجبكم **عايشة** رفعته ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على الاسلام
والتامين للفريابي **و** له عن ابن عباس نحوه وزاد فاكثروا من قول امين **ابو بزرة**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة ما بين الستين الى المايتين للنسائي
عمرو بن حريث كنا الا ان اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة فلا اقسم

بالخمس

بالخمس الجوار الكنس لمسلم وابي داود والنسائي **عبد الله** بن السايب صلى
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة واستفتح سورة المومنين حتى اذا جا
ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى شك الراوي اخذته سعلة فركع للشيخين وابي داود
والنسائي **جابر** بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ق والقرآن
المجيد ونحوها وكانت صلاته الى تخفيف لمسلم **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر
وانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين لمسلم وابي
داود والنسائي **و** للترمذي الى حين من الدهر **و** للشيخين والنسائي سئل عن ابي هريرة
عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما مالك
وله عن الفرافصة بن عمير الحنفي ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان اياها
في الصبح من كثرة ما كان يرددها **ابن مسعود** انه قرأ في الاولى من الصبح باربعين
اية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل لرزين **عامر** بن ربيعة صلينا
وراء عمر الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له والله اذا
لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل **ابن عمر** كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر
السور الاول من المفصل في كل ركعة بام القرآن وسورة هما لمالك **عمر** قرأ في الركعة
الاولى من الصبح بمايه وعشرين اية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني **الاحنف**
حسن قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف او بيونس وذكر انه صلى مع عمر الصبح
بهما هما الرزين **معاذ** بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري اشيء قراه ذلك عمدا
لابي داود **رفاعة** الانصاري رفعه لا يقرأ في الصبح باقل من عشر اياب ولا في العشاء دون
عشر اياب للكبير بلين **ابن عمر** صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في سفر فقرأ قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن وربعه للكبير بضعف **ابو قتادة** ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الاخريين
بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الاولى ما لا يطيل في الثانية وكذا في العصر
وللصبح للشيخين ونحوه للنسائي وابي داود وزاد فظننا انه يريد بذلك ان يدرك
الناس الركعة الاولى **عبد الله** بن سخبرة سالنا خبابا اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون قراءته قال باضطراب لحيته للجماعة
وابي داود **جابر** بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسما
ذات البروج والسما والطارق ونحوهما لاصحاب السنن **وعنه** كان صلى الله عليه وسلم
اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح باطول من ذلك لمسلم وابي داود والنسائي **البراء**
كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الاية بعد الاية من
لقمان والذاريات **انس** صلى الظهر فلما فرغ قال اني صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة الظهر فقرأ بهاتين السورتين سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية

هم للنسائي **ابو سعيد** اجتمع ثلاثون بدريا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انطلقوا فلنسئل فراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم نجهر به من الصلاة
فما اختلف منهم رجلان فقاسوا قراءته في الركعة الاولى من الظهر بقدر ثلاثين آية
وفي الركعة الاخيرة قدر النصف من ذلك وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف
من الركعتين الاخريين من الظهر لفضيلة بلفظ **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في صلاة ثم قام فركع فراوا انه قرا اثر تنزيل السجدة لابي داود **ام الفضل**
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا ثم صلى لنا بعدها حتى
قبضه الله للنسائي **مروان** بن الحكم قال لي زيد بن ثابت مالك تقرا في المغرب
بقصار المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بطولي الطوليين للبخاري
والنسائي وابي داود **و** زاد قلت وما طولي الطوليين قال الاعراف ومائدة او
ابي مالكة فقال من قبل نفسه المايدة والاعراف **و** في رواية للنسائي تقرا في المغرب
بقل هو الله احد وانا اعطيناك الكوثر قال نعم قال فحيثما فقد رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا فيهما بالطول الطوليين للمصنف **عائشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى المغرب بسورة الاعراف في الركعتين للنسائي **جبير** بن مطعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون كاد
قلبي ان يطير للستة الا الترمذي **ابو عثمان** النهدي صليت مع ابن مسعود المغرب فقرا قل
هو الله احد لابي داود **عبد الله** بن عتبة بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب
بنجم الدخان للنسائي **عبد الله** بن الحارث بن عبد المطلب آخر صلاة صلاها
النبي صلى الله عليه وسلم المغرب بقرا في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل
يا ايها الكافرون للكبير بلفظ **ابو عبد الله** الصنابحي انه صلى المغرب ورآه ابي بكر فقرا في
الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت
منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعته قرا بام القرآن وهذه الاية ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب للموطا **بريدة** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العشا بالشمس وضحاها وبخوها من السور للترمذي
والنسائي **البراء** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشا الآخرة فقرا في احدى
الركعتين بالتين والزيتون للستة زاد الشيخان فما سمعت احدا احسن صوتا
او قراة منه صلى الله عليه وسلم **ابو هريرة** ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم من فلان صلينا وراءه فكان يطول الاوليين من الظهر ويخفف في الاخريين
ويخفف في العصر ويقرا في المغرب بقصار المفصل ويقرا في العشا بالشمس وضحاها
واشباهها ويقرا في الصبح بسورتين طويلتين للنسائي **عمرو** بن شعيب عن ابيه عن جده
ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم
بها الناس في الصلاة المكتوبة بلفظ **انس** كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قبا

فكان

شعر لا تترى

فكان كلما افتتح سورة يقرا بها لهم في الصلاة مما يقرا به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ
منها ثم يقرا سورة اخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح
بهذه السورة ثم لا تراها تجزيك حتى تقرا باخرى فاما ان تقرا بها واما ان تدعها
وتقرا باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم
تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم فكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي
صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامر كل به
اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة قال اني احبها فقال حبك اياها ادخلك
الجنة للترمذي والبخاري تعليقا **ابن مسعود** جاء رجل فقال اني اقرا المفصل
في ركعة فقال هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرن
النظائر السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور
والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة
وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم
القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت
في ركعة ونحوها تاليف ابن مسعود للستة الا النسائي بلفظ ابي داود **ابو ذر** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام حتى اصبح باية والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم للنسائي **انس** كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرون
القرآن فاذا اتى على اية هو احسن منها او مثلها رفعت في الفرائض الاوسط بلفظ **ابو سلمة** ان عمر صلى المغرب بالناس
فلم يقرا فيها فلما انصرف قيل له ما قرا فقال فكيف كانت الركوع والسجود قالوا لا باس
لا باس اذا الزهري **ابو قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي
يخفض من صوته ومر بعمر يصلي يرفع من صوته فسال ابا بكر فقال قد اسمعت من ناجيت
يا رسول الله وسال عمر فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان زاد الحسن
في حديثه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض
من صوتك شيئا للترمذي وابي داود بلفظه **و** لدغ ابي هريرة بهذه القصة وفيه
وقد سمعتك يا بلال وانت تقرا من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب
يجمعه الله بعضه الى بعض قال صلى الله عليه وسلم كلكم قد اصاب **البياضي** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال
ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن للموطا **ابن عباس**
كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت **ابو**
هريرة كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا لهما لابي داود
ابو سهل بن مالك عن ابيه كنا نسمع قراءة عمر عند دار ابي جهم بالبلاط للموطا
عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وانا في آخر الصفوف يقرا انما اشكو بثي وحزني
الى الله للبخاري في ترجمة باب **سمرة** بن جندب حفظت سكتتين في الصلاة سكتة
اذا كبر الامام حتى يقرا وسكتة اذا فرغ من قراءة الكتاب وسورة عند الركوع قال فانكر

ذلك عليه عمران بن حصين فكتبوا في ذلك الى ابي فصدق سمرة للترمذي ولابي داود بلفظه
جابر رفعه افضل الصلاة طول القنوت لمسلم وللترمذي نحوه ابو سعيد كنا
نخمن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخمزنا قيامه في الركعتين
الاوليين من الظهر قدر الم تنزيل السجدة وخمزنا قيامه في الاخريين قدر النصف
من ذلك وخمزنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين
من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك لمسلم ولابي داود والنسائي
عبد لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته
ثم يتوضأ ثم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها لمسلم والنسائي
زيد بن اسلم دخلنا على انس فقال صليتم قلنا نعم قال ياجارية هلمي وضوءي
ما صليت وراء امام اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من امامكم هذا يعني
عمر بن عبد العزيز وكان عمر يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود للنسائي
وله ولابي داود قال ابن جبير فخمزنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر
تسبيحات شقيق يعني ابن عمار بن ياسر صلى بالناس فخفف فقرأ نا في صلاته
فرأ الطما نينة فيها فقيل له لو تنفست فقال انما بادرت به الوسواس لمؤمن بن
البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه
من الركوع ماخلا القيام والقعود قريبا من السواء وفي رواية رمقت الصلاة
مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته
فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته وجلسته ما بين التسليم والانصراف
قريبا من السواء للشيخين ولاصحاب السنن نحوه جابر كنا نصلي التطوع فندعو
قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا لابي داود

القنوت والركوع والسجود

انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض
لهم حيان من سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله
ما إياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا
عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا
نقنت فسئل انس عن القنوت أقبل الركوع او بعد فقال قبله قال لابل
بعد فراغ القراة وفي رواية قال سليمان الاحول سالت انسا عن القنوت بعد
الركوع او قبله قال قبل الركوع قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قنت بعد الركوع فقال انما قنت شهرا يدعو على اناس قتلوا ناسا من اصحابه
يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد
للشيخين ولابي داود والنسائي نحوه ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن

من خلفه

من خلفه لابي داود خفاف بن ايماء ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه وقال
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني
لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا فجعل لعنة الكفر من اجل ذلك لمسلم وللبخاري
والترمذي والنسائي عن ابن عمر بنحوه وفي اخرى فانزل الله عليه ليس لك من الامر شيء الى
قوله فانهم ظالمون ابو هريرة لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة
الثانية قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
وفي رواية ان ذلك في صلاة الفجر وفي اخرى انه في صلاة العشاء وفي اخرى قال ابو هريرة
ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء لهم فقلت اراه قد قدم فسئل ما تركه الدعاء لهم فقيل وما نراهم قد قدموا للشيخين وابي داود والنسائي
الحسن ان عمر جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف
الباقي فاذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي لابي داود
وقال قول الحسن ولا يقنت بهم الا في النصف الاخر يدل على ضعف حديث ابي انه صلى
الله عليه وسلم قنت في الوتر ابو مالك الاشجعي قلت لابي يا ابت انك قد صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة خمس سنين
اكانوا يقنتون فقال اي بني محدث للنسائي والترمذي بلفظه نافع ان ابن عمر كان لا يقنت
في شيء من الصلاة لمالك انس مازال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى
فارق الدنيا لاحمد والبزار وله ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات
وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات الحسن بن علي بن ابي طالب علمني رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك هما
لاصحاب السنن ابن مسعود علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق
اخي كنا نفعل هذا فامرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين لابي داود والنسائي
عمر قال اما السنة الاخرى لركب للترمذي والنسائي بلفظه ابو اسحق قال
وصف لنا البراء عازب السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته
وقال هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لابي داود والنسائي البراء رفعه
اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك لمسلم وللترمذي انه سئل البراء ان كان
النبي صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد قال بين كفيه ميمونة ان النبي صلى
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد لو ان بهمة اراد ان تمر بين يديه مرت لمسلم

وخوه لابي داود والنسائي وزاد واذا رفعه اطمأن على فخذه اليسرى **ابو هريرة** اشتكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود اذا انقرجوا فقال لهم استعينوا بالركب للترمذي ولابي داود والنسائي استعينوا بالافخاذ **وعنه** رفعه اذا سجد احدكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب وليضم فخذيه لابي داود **وعنه** رفعه اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير يضع يديه قبل ركبتيه **وائل** بن حجر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه اصحاب السنن **عامر** بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع اليدين ونصب القدمين للترمذي **ابو حميد** قال في عشرة من الصحابة منهم ابو قتادة انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا يصبب راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ويسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يصنع في الاخرى مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قالوا صدقت هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاذا ركع اقمكن كفيه من ركبتيه وفرج بين اصابعه وهصر ظهره غير متنع راسه ولا صافح بخده وقال اذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى فاذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة وفي اخرى اذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابعه القبلة وفي اخرى ثم سجد فامكن انفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ثم رفع راسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى وافضى بصدر اليمنى على فخذه ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه وفي اخرى فاذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل يطنه على شيء من فخذيه للبخاري والترمذي وابي داود بلفظه وفي رواية للبخاري فاذا رفع راسه يعني من الركوع استوى حتى يعود كل فقار مكانه **يوسف** بن ماهك قال قال حكيم بابيت النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اخرا لا قايا للنسائي **علي** رفعه يا علي اني احب لك ما احب

لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين للترمذي **ابن عمر** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه زاد رزين ورأى رجلا يتكئ على يديه اليسرى وهو قاعد في الصلاة فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون **ابو هريرة** كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه هما لابي داود **نافع** ان ابن عمر كان اذا سجد وضع كفيه على الارض ثم وجهه قال نافع لقد رأيته في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من تحت برنس له حتى يضعهما على الحصباء للموطا **سمرة** بن جابر عن هماد بن اوس من اصحاب الشجرة وكان يشتكي ركبتيه فكان اذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة للبخاري **نافع** ان ابن عمر كان يقول اذا لم يستطع المريض السجود اومى برأسه ايماء ولم يدفع الى جبهته شيأ للمالك **العباس** رفعه اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه لمسلم واصحاب السنن **ابن عباس** رفعه امرت ان اسجد على سبعة ولا اكفت شعرا ولا ثوبا للستة الا مالكا **ابو مسعود** البدري رفعه لا تجزي صلاة احدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود لاصحاب السنن **النعمان** بن مرة رفعه ما تزدون في الشارب والزاني والسارق وذكره قبل ان تنزل الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واشد السرقة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها للموطا **انس** ما صليت خلف رجل اوجز صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كان اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين حتى يقول قد اوهم للشيخين وابي داود بلفظه **مالك** بن الحويرث قال لاصحابه الا اصلي بكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقام ثم ركع فكبر ثم رفع راسه فقام هنيهة ثم سجد ثم رفع هنيهة فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال ايوب كان يفعل شيأ لم ارهم يفعلون كان يقعد في الثالثة او الرابعة وفي رواية صلى بنا صلاة شيخنا هذا ابي بريد وكان ابو بريد اذا رفع راسه من السجدة الاخرة من الركعة الاولى والثانية استوى قاعدا ثم نهض لابي داود والنسائي والبخاري بلفظه **رفاعة** بن رافع بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وكنا معه اذ جاء رجل كالبدوي فصلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل فعل ذلك مرتين او ثلاثا فقال الناس وكبر عليهم ان يكون من اخف صلاته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك فارني وعلميني فانما انا بشر اصيب واخطئ فقال اجل اذا قمت الى الصلاة فتوضأ كما امرك الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قايما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منه شيأ فقد انتقصت من صلاتك قال وكان

هذا اهون عليهم من الاولى انه من انتقض من ذلك شيأ انتقض من صلاته ولم تذهب
كلها لابي داود والنسائي والترمذي بلفظ محارب بن دثار نظر حذيفة الى
رجل يصلي ولا يتم ظهره فلما فرغ قال له اما لم ظهرك قال لا قال لو انك مت على
حالتك هذه مت على غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزين قلت للبخاري
والنسائي عن زيد بن وهب قال راى حذيفة رجلا يصلي فطفف فقال حذيفة
منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة
ولو مت وانت تصلي هذه الصلاة مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء استقر
للكبير والموصلي وعنه رفعه من لم يقرق الفقه مع جبهته بالارض اذا سجد لم تجز صلاة للكبير
والاوسط

الجلوس والتشهد والسلام

ط وس قلنا لابن عباس في الاقعاء على العقبين فقال هي السنة قلنا انا لنراه جفاء
بالرجل فقال هي سنة نبيكم لمسلم وابي داود والترمذي ابن مسعود كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الركعتين الاولتين كانه على الرضف حتى يقوم لاصحاب
السنن ابن عمر قال لعبد الله بن عبد الله بن عمر كنت اريد ابن عمر يقرع في الصلاة
اذا جلس ففعلته فنهاني ابن عمر وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى
وتثني رجلك اليسرى فقلت انك تفعل ذلك قال ان رجلاي لا تحملاني لمالك والبخاري
والنسائي علي بن عبد الرحمن المعاوي رايني ابن عمر اعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرفت
نهاني فقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان
يصنع قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه
كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى و في
رواية وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ويده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد
ثلاثا وخمسين واشار بالسبابة للستة الا البخاري ولابي داود والنسائي عن ابن
الزبير نحوه وفيه كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها وللترمذي نحو ذلك عن عاصم
ابن كليب الجرمي عن ابيه عن جده وفيه وقبض اصابعه وبسط السبابة وهو يقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ابو يعفور سمعت مصعب بن سعد يقول
صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني ابي وقال كنا
نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب للشيخين وابي داود والنسائي
كذا ذكره في الاصل في ترجمة الجلوس مع انهم انما ذكروه في باب الركوع ومن روايات
مسلم له صليت الى جنب ابي فلما ركعت شبكت اصابعي وجعلتهما بين ركبتي فضرب
يدي وفي اخرى ركعت فعلت بيدي هكذا يعني طبق بهما ووضعهما بين فخذيه
نحوه ابن مسعود علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه
كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها

النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله للستة الا مالكا و في رواية لابي داود اذا
قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد
وفي اخرى له كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام
على الله قبل عباده السلام على فلان وفلان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات
لله فذكره الى الصالحين ثم قال فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السما
او بين السما والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم
ليتخير احدكم من الدعا اعجبه اليه فيدعو به قال في الاصل قال شريك و في رواية عنه
مثله قال فكان يعلمنا هن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا
واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب
علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها
علينا النسائي و لفظ ابي داود وهو هذا اقال شريك وحدثنا جامع عن ابي وائل
عن عبد الله بمثله قال وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد
اللهم الف بين قلوبنا الى آخره انتهى و في رواية للنسائي كنا نقول السلام على
الله السلام على جبريل وميكائيل فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الحديث و لمسلم
واصحاب السنن عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات
لله السلام عليك الى آخره و في رواية سلام عليك سلام علينا بغير الف ولام وزاد
البزار والاوسط كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد ويقول تعلموا فانه لا صلاة
الا بتشهد و للكبير في الدعا بعد التشهد سبحانك لا اله غيرك اغفر لي ذنبي واصلح
لي عملي انك تغفر الذنوب لمن تشا وانت الغفور الرحيم باغفارا اغفر لي يا تواب
تب علي يا رحيم ارحمني عفوا عفني يا رؤف الرافي يا رب ارزقني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وطوقني حسن عبادتك يا رب اسالك من الخير كله واعوذ
بك من الشر كله يا رب افتح لي بخير واختم لي بخير واعطني شوقا الى لقائك من غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته
وذلك الفوز العظيم و في رواية اللهم انا نسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا
منه وما لم نعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم
انا نسالك ما سالك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك
الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا امنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد و في اخرى بضعف قال علمني

صلى الله عليه وسلم التحيات لله الى قوله ورسوله وزاد اللهم صل على محمد واهل بيته كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلواته المؤمنين
على محمد النبي الامي السلام عليه ورحمة الله وبركاته والنسائي عن ابي موسى رفعه اذا
كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات لله الطيبات الصلوات لله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وله عن جابر
كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله
وبالله التحيات لله الى اخر تشهد ابن مسعود وزاد في اخره اسال الله
الجنة واعوذ بالله من النار وله كان ابن عمر كان يتشهد بسم الله التحيات
لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا
رسول الله يقول هذا في الركعتين الاوليين ويدعو اذا قضى تشهده بما
يدا له فاذا جلس في اخر صلاته تشهد كذلك ايضا الا انه يقدم التشهد ثم
يدعو بما بدا له وله اذا اراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد
على الامام وان سلم عليه احد عن يساره رد عليه زاد رزين وقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم امره بذلك وله ايضا ان عائشة كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات
الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم
وله عن عمر وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي الى اخر تشهد ابن مسعود ولابي داود والترمذي
كان ابن مسعود يقول من السنة اخفاء التشهد ابو سعيد رفعه مفتاح الصلاة
الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة
في فريضة وغيرها للترمذي نافع ان ابن عمر كان اذا صلى اشار باصبعه وابتعها بصره
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي اشد على الشيطان من الحديد للبزار واحمد
بلفظ الاسود كان ابن مسعود يعلمنا في الصلاة فيأخذ علينا الالف والواو للبزار ع التشهد م
والكبير قلنا نحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يحفظ حروف القرآن الواو والالفات
البهزي سالت الحسين بن علي عن تشهد علي قال هو تشهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم التحيات لله والصلوات الطيبات العاديات الراجحات الزاكيات المباركات
الطاهرات لله للكبير والاوسط وفيه والناعمات المتتابعات ابو الورد سمع عبد
الله بن الزبير تقول ان تشهد النبي صلى الله عليه وسلم لبسم الله وبالله خيرا لاسماء
التحيات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله

ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر واهد بي
للبزار والكبير بلفظ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن
يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله لاصحاب السنن زاد النسائي
حتى يرى بياض خده من ههنا وبياض خده من ههنا سمرة بن جندب قال امانا بعد
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وسط الصلاة او حين انقضائها
فابدؤا قبل التسليم فقولوا التحيات الطيبات الصلوات والملك لله ثم سلموا
على قاريكم وعلى انفسكم لابي داود جابر بن سمرة كنا اذا صلينا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واشار
بيده الى الجانبين فقال صلى الله عليه وسلم علام تومؤن بايديكم كانها اذناب
خيل شمس وانما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه
وشماله لمسلم والنسائي ولابي داود وله انما كان يكفي احدكم ان يقول هكذا واشار
باصبعه ليسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق
الايمن شيئا للترمذي ابو هريرة رفعه حذف السلام سنة للترمذي ولابي داود
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم
انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام لمسلم والترمذي واسع
ابن حيان كنت اصلي وابن عمر مسند ظهره الى جدار القبلة فلما قضيت صلاتي
انصرفت اليمن قبل شقي الايسر فقال ابن عمر ما منعك ان تنصرف عن يمينك
قال رايتك وانصرفت اليك فقال الك فقاصيت ان قال لا يقول انصرف عن
يمينك فاذا كنت مقبلي فانصرف حيث شئت ان شئت عن يمينك وان شئت
عن يسارك لمالك ابن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى
ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ينصرف عن يساره ابن عباس قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس
من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك
اذا سمعته وفي رواية ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بالتكبير هما للشيخين ولابي داود والنسائي ٥

الافعال الممنوعة في الصلاة والحاجة ٥

زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام للستة الا مالكا ابن مسعود كنا نسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه
فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال
ان في الصلاة شغلا للشيخين والنسائي ولابي داود وله في رواية فعدت عليه

سلم

صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فاخذني ما قدم وما حدث فلما
قضى الصلاة قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما حدث ان لا تكلموا في الصلاة فرد
علي السلام **معاوية** بن الحكم بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما
شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
لكني سكت فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا
بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني فقال ان هذه الصلاة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام
وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال
ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال ومنا رجال يخطون قال كان
نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد
والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا
رجل من بني آدم آسف كما ياسفون لكن صككتها صكة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ايتني فاتيته بها
فقال لها اين الله قالت في السما قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها
مومنة **مسلم** و**ابو داود** و**النسائي** **عمرو** بن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقرا في الصبح سورة النسا فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال
رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم **للبخاري** **ابو الدرداء** قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك الله ثلاثا وبسط
يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول
في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو
الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث
مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلاث مرات ثم اردت
اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا تلعب به ولدان اهل
المدينة **لمسلم** و**النسائي** **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في الصلاة ناسيا فنبي
علي ما صلي **للاوسط** **لبلينا** **ابن مسعود** رفعه مر علي الشيطان فاخذته فخنقته
حتى لاجد برد لسانه في يدي فقال اوجعتني اوجعتني لاحدنك بانقطاع **معيقيب**
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت
فاعلا فواحدة لا الملوطا **ابو ذر** رفعه اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يمسح الحصبا
فان الرحمة تواجهه لاصحاب السنن ولما لك مسح الحصبا مسحة واحدة وتركها خير
من حمر النعم موقوف على ابي ذر **وعنه** رفعه لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو
في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه **لابي داود** و**النسائي** **عايشة** سالت

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد **للشيخين** و**النسائي** **انس** رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم
الى السما في الصلاة **عايشة** قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم
للبخاري و**ابي داود** و**النسائي** و**للترمذي** قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بني
اياك والالتفات في الصلاة قال الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره **للترمذي** و**النسائي** **معاذ** بن انس
رفعه ان الضاحك في الملتفت والمفقع اصابعه بمنزلة واحدة **لاحمد** والكبير
بلين **جابر** رفعه لا يقطع الصلاة الكلب ولكن يقطعها القهقهة **للصغير** **ابو
هريرة** نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلاة **للستة** الا مالك **عايشة**
انها كانت تكره ان يجعل يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله **للبخاري** **وللترمذي**
قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة وغيرها **زياد** بن صبيح الحنفي
صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في
الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عنه **للنسائي** و**ابي داود** بلفظه **اسماعيل**
ابن امية سالت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه فقال سمعت ابن عمر يقول
تلك صلاة المغضوب عليهم **لابي داود** **ابو هريرة** رفعه لا غرار في صلاة ولا تسليم
لابي داود وقال احمد يعني فيما اريد ان لا تسلم ويسلم عليك ويعزر الرجل في صلاته
فيضرب وهو فيها شاك **عثمان** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فراى
فيه ناسا يصلون رافعي ابصارهم الى السما فشدد فيه لترين **ابن عمر** خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مسجد قبا فجاءته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي فقلت لبلال
كيف رايته صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال
هكذا وبسط كفه وجعل بطنه الى اسفل وظهره الى فوق **للترمذي** و**ابي داود** بلفظه
عايشة قالت جئت يوما من خارج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب
عليه مغلق فاستفتحت فتقدم ففتح لي ثم رجع القهقرى الى مصلاه فاتم صلاته وفي رواية
للنسائي استفتحت الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب
على القبلة **ابو هريرة** رفعه اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب **لاصحاب**
السنة **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي
الرجل فاه **للترمذي** و**ابي داود** **بريدة** رفعه ثلاث من الجفا ان يبول الرجل قائما
او يمسح جبهته قبل ان يفرغ من صلاته او ينفخ في سجوده **للبزار** والاوسط **ام سلمة**
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح
ترب وجهك **للترمذي** **الازرق** بن قيس كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا
انا على جرف نهر اذ جا رجل فقام يصلي فاتى الجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه
وجعل يتبعها قال ابو شعيثة هو ابو برزة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول

اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم واني غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات او سبع او ثمان وسمعت تيسيره واني كنت
ارجع مع دابتي احب اليّ من ان ادعها ترجع الى مألفها فيشق عليّ كذا رواه وفي رواية
نحوه وفيه فجاء ابو برزة على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته
وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته وفيه قال ان حتى لي تتراخ
فلو صليت وتركتها ان اهلي الى الليل عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة للسنة الا الترمذي
ومن روايات فاذا اراد ان يوتر ايقظني ومنها قالت ما يقطع الصلاة قال عدلتمونا
بالكلب والحمار لقد رأيتني بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي ومنها انه ذكر عنده
ما يقطع الصلاة فذكر الكلب والحمار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالحمر والكلاب
والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين
القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذيه صلى الله
عليه وسلم فانسل من قبل رجليه ومنها كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما
والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ولاحمد عنها رفعتني لا يقطع صلاة المسلم
شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة قالت عائشة يا رسول الله لقد قرنا
بدواب سوء ابو ذر رفعه اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين
يديه مثل اخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع صلاته
الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب
الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان لمسلم واصحاب السنن الفضل بن عباس
زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في بادية لنا كليبة وحمارة فصلى العصر وهما بين يديه
فلم يزجرا ولم يؤخرا كثير بن كثير بن ابي وداعة عن بعض اهله عن جده انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه
وبين الكعبة سترة هما لابي داود والنسائي قلت جرده الترمذي فقال كثير
ابن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن المطلب قال رأيت النبي
بنحوه ابو سعيد قال لا يقطع الصلاة شيء واد رؤوا ما استطعتم فانما
هو شيطان للسنة الا الترمذي وفي رواية قال ابو صالح السمان رأيت ابا سعيد
في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه
فدفع ابو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد
ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد ثم دخل على مروان
فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن

اخيك

اخيك يا بالقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء
يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو
شيطان وفي اخرى انه كان يصلي فاراد ابن لمروان ان يمر بين يديه فدرأه فلم يرجع
فضربه فخرج الغلام يبكي حتى لقي مروان واخبره فقال مروان لابي سعيد لم ضربت
ابن اخيك قال ما ضربته انما ضربت الشيطان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
بنحوه مالك بلغه ان سعد بن ابي وقاص كان يمر بين يدي الصفوف والصلاة
قائمة انس رفعه سترة الامام سترة من خلفه للاوسط بضعف ابو جهم
رفعه لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا
له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة
للستة والترمذي رفعه لان يقف احدكم مائة عام ولمالك عن كعب الاحبار موقوفا
لكان ان يخسف به خير له الحديث يزيد بن نمران رأيت رجلا يتوك مقعدا
فذكر انه مر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع
اثره للستة فما مشيت عليها بعد وفي رواية قال قطع صلاتنا قطع الله اثره
لابي داود ابن عباس جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل ونزلنا فتركنا الحمار امام الصف فما بالاه للستة
زاد ابو داود ودوجات جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف
فما بالى ذلك وفي رواية لا اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلاته الحمار
والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزئ عنه اذا مر وا بين يديه على قدفة
بحجر وفي اخرى يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب وفي اخرى لا تقطعوا خلف
النيام ولا خلف المتحدثين ولا المتحدثين وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه وفي اخرى عن ابن عمرو بن العاص فجاءت
بهيمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى الصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه
ابو هريرة رفعه اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصا
فان لم يجد فليخط خطا ثم لا يضره ما مر امامه لابي داود وقال قالوا الخط بالطول
وقالوا بالعرض مثل الهلال طلحة بن عبيد الله رفعه اذا وضع احدكم بين يديه
مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك لمسلم والترمذي ولابي داود
وقال قال عطا اخرة الرحل ذراع فما فوقه سمرة بن معبد رفعه يستر الرجل في
صلاته السهم واذا هلي احدكم فليستتر بسهم لاحمد والموصلي والكبير ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي
اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء للشيخين
ولابي داود وعنه انه صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته ويصلي اليها للشيخين
ولابي داود والترمذي وهو لمالك موقوفا المقداد بن الاسود ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا صمد عن جانبه الايمن

الجزء

او الابسر ولا يصمد له صداسهل بن ابي حثمة رفعه اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته هما لابي داود ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاص فاذا سجد وضعها واذا قام حملها وفي رواية ابنة صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها للستة الا الترمذي عائشة رفعته اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه للستة ابن عباس انذر ابي عبد الله بن الحارث يصلي وراسه معقوص من ورائه فجعل يحله فلما انصرف قال لابن عباس مالك ولراسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف لمسلم وابي داود والنسائي لهما عن ابي سعيد الخدري ان ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم حمل حسن بن علي وهو يصلي قائما وقد عض ضفره في قفاه فحلها فالتفت حسن اليه مغضبا فقال ابو رافع اقبل علي صلاتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد الشيطان يعني مفقد الشيطان يعني معز ضفره عبد الله بنا لارقم وكان يوم اصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجة ثم رجع فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احدكم الغائط فليبدا به قبل الصلاة لاصحاب السنن والموطا وله عن زيد بن اسلم ان عمر قال لا يصلين احدكم وهو ضام بين وركيه عائشة قال ابن ابي عتيق حدثت انا والقاسم عند عائشة وكان رجلا لحانا وكان لا تم وله فقالت لعائشة مالك لا تحدث كما يتحدث اخاي هذا اما اني علمت من اين اتيت هذا اديته امه وانت اديتك امك فغضب القاسم واضب عليها فلما رابه مايه عائشة قد اتى بها قام قالت الي اين قال اصلي قالت اجلس قال اني اصلي قالت اجلس عذرا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان لابي داود ومسلم بلفظه ابن عباس رفعه اذا قام احدكم في الصلاة فلا يتمخط عينيه للطبراني عمدلس ابن عمرو بن العاص رفعه لا يصلين احدكم وثوبه على افحه فان ذلك يحظم الشيطان للكبير والاوسط بلين ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح العرق عن وجهه في الصلاة للكبير بضعف الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس لحيته في الصلاة للموصلي بارسال الحسن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان للترمذي ابن مسعود قال اذا افرغت الصلاة فلا تخرج منها الي غيرها للطبراني عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم ببيتي فينادي بلال فيغتسل ثم يخرج فيصلي فاسمع بكاءه للموصلي مطولا مطرف عنا بي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحا

من

من البكا لابي داود والنسائي وبجوفه كازيز المرجل

فضل صلاة الجماعة والمشي الى المساجد وانتظار الصلاة

ابو هريرة رفعه تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزا لمالك والترمذي والشيخين والنسائي بزيادة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا وعنه رفعه صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة للستة الا النسائي وفي رواية فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه وزاد اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه وزاد في الموطا قال فان قام من مصلاه وجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصليها ابو سعيد رفعه صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة للبخاري وابي داود وزاد فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين ابن عمر رفعه صلاة الجماعة افضل من الفذ بسبع وعشرين درجة للستة الا ابا داود ابو هريرة وابن عباس رفعاه اذن من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان اول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله في اول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة حافظ عليهن كاجر شهيد قتلوا في سبيل الله للاوسط بمدلس ابو الدرداء رفعه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية قال السايب يعني بالجماعة الصلاة في الجماعة زاد رزين وان ذيب الانسان الشيطان واذا خلا به اكله لابي داود والنسائي ابو سعيد جاء رجل وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يتجر على هذا فقام رجل فصلى معه للترمذي وابي داود عثمان رفعه من صلى العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله لمالك ومسلم بلفظه لابي داود والترمذي من شهد العشا في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشا والفجر في جماعة كان له قيام ليلة عائشة رفعته لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الاربعا لاتوها ولو حبوا ابن عمر رفعه من صلى العشا في جماعة وصلى اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد وكان كعدل ليلة القدر لها للاوسط بضعف ابي بن كعب صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان في الاصل قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف

الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما في فضيلة لابتدرتموه فان صلاة الرجل
مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما
كثر فهو احب الى الله لابي داود والنسائي انس رفعه من صلى اربعين يوما في جماعة
لم تفته التكبيرة الاولى كتب الله له برائتين براءة من النار وبراءة من النفاق عمر
رفعه من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة
كتب الله له عتقا من النار لرزين ابن عباس سئل عن رجل يصوم النهار
ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة قال هو في النار للترمذي ابو امامة
رفعه من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة كان اجره كاجر الحاج المحرم ومن
خرج الى المسجد الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا ذلك كان اجره كاجر المعتمر وصلاة
على اثر صلاة الفريضة كتاب في عليين لابي داود ابي بن كعب كان رجل من
الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة فقيل له او
قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي
الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت
الى اهلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي رواية اعطاك
الله ذلك كله اعطاك الله ما احتسبت كله اجمع لمسلم ولابي داود ابو هريرة
رفعه الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا لابي داود جابر قالت خلت البقاع
حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم فقال بني سلمة
دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا انا كنا
تحولنا لمسلم وللبخاري عن انس نحوه وفيه فكره صلى الله عليه وسلم ان تعرى
المدينة ابن مسعود من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه
الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن
من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم
سنة نبيكم ولو تركتموها لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم
يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها
درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق
ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف لمسلم ولابي داود
والنسائي بريدة رفعه بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيامة لابي داود والترمذي ابو هريرة رفعه منتظر الصلاة بعد الصلاة
كفارس استد به فرسه في سبيل الله عز وجل كسخته وهو في الرباط الاكبر لاحمد والاوسط
وعنه رفعه ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله اليه
كما يتبشبش اهل الغائب لغائبهم اذا قدم عليهم للقزويني ابن عباس رفعه
اتاني الليلة آت من ربي فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري بم

يقم

فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين
ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب
قال يا محمد انذر بها فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل
الاقدام الى الجمعات واسباغ الوضوء في السبرات المكروهات وانتظار الصلاة
بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته
امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال انا صليت فتقل اللهم اني اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام للترمذي ٥٨

احكام الجماعة والامام والمأموم

ابو هريرة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد
يقودني الى المسجد فسأل ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء قال نعم
قال فأجب لمسلم والنسائي وعنه رفعه اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة
الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر
رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون
الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار للستة وزاد في رواية والذي نفسي بيده لو يعلم
احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر
ان يقول الا صلوا في رحالكم للستة الا الترمذي ابن عباس رفعه من سمع المنادي
فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة
التي صلى لابي داود ابو مسعود البدري يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان
كانوا في القراءة سواء فليؤمهم افقههم فيه فان كانوا في الفقه سواء فاقدمهم سنا
ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه لمسلم واصحاب السنن
وفي رواية لا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه ابن عمر
رفعه من ام قوما وفيهم من هو اقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفال الى يوم القيامة
للاوسط مالك بن الحويرث رفعه اذا زار احدكم قوما فلا يصلين بهم لاصحاب
السنن عمرو بن سلمة كنا بحاضر يمر بنا الناس اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رجعوا اخبرونا انه قال كذا وقال كذا وكنت غلاما حافظا فحفظت من
ذلك قرآنا كثيرا فانطلق ابي وافد الى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فعلمهم
الصلاة وقال يؤمكم اقرؤكم وكنت اقرأهم لما كنت احفظ فقدموني فكنت اؤمهم
وعلي بردة صغيرة اذا سجدت انكشفت عني فقالت امرأة وارى عنا عورة
قارئكم فاشتروا لي قميصا عمانيا فما فرحت بشيء بعد الاسلام ما فرحت به فكنت
اؤمهم وانا ابن سبع سنين وعمان للبخاري والنسائي وابي داود وبسياقة ابن عمر

لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر للبخاري وابي
داود عائشة كان يؤمهم عبدها ذكوان من المصحف للبخاري في ترجمة باب انس استخلف
النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا مكتوم يوم الناس وهو اعمى لابي داود ام ورقة بنت نوفل
قلت يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك امرضي واداوي الجرحى لعل الله يرزقني
الشهادة فقال لها صلى الله عليه وسلم قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة فكانت
تسمى الشهيدة وكانت قرأت القرآن فاستأذنته صلى الله عليه وسلم ان تتخذ في دارها
مؤذنا فاذن لها وكانت دبرت غلاما وجارية فقاما اليها بالليل فغماها بقطيفة
لها حتى ماتت وذهبا فاصبح عمر فقام في الناس من عنده من هذين علم فليجئ بهما
فاسرتهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة وكان صلى الله عليه وسلم يزورها وأمرها
ان تؤم اهل دارها قال عبد الرحمن فانا رأيت مؤذنها شيخا كبيرا لابي داود عمر
الانصاري سألت واثلة بن الاسقع عن الصلاة خلف العزبي فقال لا تصل خلفه
وان لم تكن صليت خلفه لا عدة صلاتي للكبير يلين معاذ رفعه اطع كل امير وصل
خلف كل امام ولا تسبن احدا من اصحابي للكبير بانقطاع شيخ من طي قال لمر بن مسعود
على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال تجح بيت ربنا ونقضي
الدين وهو مثل الغطوات يهوين فقال عبد الله ما سمعنا بهذا في الملة الا خرة
ان هذا الا اختلاف فانصرف عبد الله للكبير وفيه الشيخ من طي عبيد الله بن عدي
قال العثمانان وهو محصور لذلك امام العامة وترك بكر ماترى ويصلي لنا امام فتنة
ونتحرج من الصلاة معه فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن
معهم واذا اساؤوا فاجتنب اساءتهم للبخاري ابن عمرو بن العاص رفعه ثلاثة
لا يقبل منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار
ان يأتيها بعد ان تفوته ومن اعتبد محررة لابي داود ابو امامة ثلاثة لا تجاوز
صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع والمرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام
قوم وهم له كارهون للترمذي جابر كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع
فيصلي بقومه فاخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العشا فصلى معاذ معه ثم جاء يؤم
قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل له نافقت يا فلان فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان معاذ يصلي ثم يرجع فيؤمنا فقرأ بسورة البقرة
فقال يا معاذ افتان انت اقرأ بكذا اقرأ بكذا قال ابو الزبير سبح اسم ربك
الاعلى والليل اذا يغشى وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل كيف تصنع
يا ابن اخي اذا صليت قال اقرأ بفاتحة الكتاب واسأل الله الجنة واعوذ به من
النار واني لا ادري بدندنتك ودندنة معاذ فقال صلى الله عليه وسلم ابي
ومعاذ حولها ندندن هما بين للشيخين والنسائي وابي داود بلفظه ابو هريرة رفعه
اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير وللستة زاد في
رواية وذا الحاجة انس رفعه اني لادخل في الصلاة اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي

فاتجوز

فاتجوز في صلاتي لما اعلم من وجد امه من بكائه للشيخين والترمذي والنسائي سالم
ابن المضرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلاة في المسجد اذا رام
قليلا جلس واذا رام جماعة صلى لابي داود المغيرة رفعه لا يصلي الامام في موضع
الذي صلى فيه المكتوبة حتى يحول لابي داود ابو هريرة رفعه ايجز احدكم اذا تقدم
او يتأخر عن يمينه او عن شماله لابي داود وللبخاري يذكر عنه رفعه لا يتطوع الامام
في موضعه ولم يصح وله عن نافع كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة
وفعله القاسم ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يمكث في
مكانه يسيرا قتري والله اعلم لكي ينصرف النساء قبل ان يدركهن الرجال لابي داود
والنسائي والبخاري بلفظه ثوبان رفعه ثلاثة لا يحل لاحد ان يفعلهن
لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر
بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يخفف
للترمذي ولابي داود بلفظه ابو قتادة بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال
فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
للشيخين وعنه رفعه اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت وعليكم
بالسكينة للستة الا الموطا ابو بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع
فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله
حرصا ولا تعد للبخاري وابي داود والنسائي مالك قال كان ابن مسعود اذا
اعجل يذهب الى الصف راكعا وذيد ابن ثابت مثله ابن مسعود قال اذا ركع
احدكم فمشى الى الصف فان دخل في الصف قبل ان يرفعوا رؤوسهم فانه يعتد بها وان
رفعوا رؤوسهم قبل ان يصل الى الصف فلا يعتد بها للكبير وفيه زيد بن احمر مطرف
بن عامر لا يقول القوم خلف الامام سمع الله لمن حمده ولكن يقولون ربنا لك الحمد
لابي داود سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان
بينهم شر فخرج يصلح بينهم في اناس فحبس وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر
فقال هل لك ان تؤم الناس قال نعم فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس
في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذهب يتأخر فاشار اليه انا مكث مكانك فرفع ابو بكر يديه
فحمد الله ورجع القهقرى حتى قام في الصف فتقدم صلى الله عليه وسلم وصلى
للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة
اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان
الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك
ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان

بالدعاء

حولها ندندن

يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم للسنة الا الترمذي في رواية انه صلى الله عليه
وسلم قال لبلال ان حضرت صلاة العصر ولم تأتك فمر ابا بكر فليصل بالناس بنحوه وفيه قال
عيسى بن ايوب التصفيق تضرب بها صبعين من يمينها على كفها اليسرى ابن ان النبي صلى الله
عليه وسلم حضهم على الصلاة وامرهم ان ينصرفوا قبل انصراف من الصلاة لابي داود
ابن مسعود قال اذا تغايا الامام فلا يردن عليه فانه كلام للكبير عبادة بن الصامت
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها فالتبست
عليه قراءة فلما انصرف اقبل علينا وقال هل تقرؤون اذا جهرت فقال بعضنا انا
لنصنع ذلك قال فلا تفعلوا الا اقول مالي انازع القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن
اذا جهرت الا بام القرآن لاصحاب السنن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من صلاة جهر فيها فقال هل قرأ معي احدكم آنفا قال رجل نعم فقال
صلى الله عليه وسلم انا اقول مالي انازع القرآن فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر
فيه حين سمعوا ذلك من مالك واصحاب السنن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الظهر فجعل يقرأ وخلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ قال
رجل انا قال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها لمسلم ولابي داود والنسائي ابن عمر
كان اذا فاتته شيء من الصلاة مع النبي الامام فيما جهر فيه الامام انه اذا سلم الامام قام
عبد الله فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر لمالك شيب بن روح عن صحابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فمر الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال
اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك مسور
ابن يزيد المالكي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة فترك شيأ لم يقرأه فقال
له رجل يا رسول الله تركت اية كذا قال فهلا اذكرتنيها فقال كنت اراك انها نسخت
لابي داود مالك بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة يجهر فيها
فاسقط اية فقال يا فلان هل اسقطت في هذه السورة من شيء قال لا ادري ثم
سال اخر حتى سال اثنين او ثلاثة كلهم يقول لا ادري فقال هل فيكم ابي قالوا نعم
قال فهولها اذا يا ابي هل اسقطت في هذه السورة من شيء قال نعم اية كذا قال
ما منعك ان تفهمها علي قال ظننت انها نسخت او رفعت ثم قال صلى الله عليه
وسلم ما بال اقوام تيل عليهم كتاب الله فلا يدرون ما تيل منه مما ترك هكذا اخرجت
عظمة الله من قلوب بني اسرايل فشهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله من عبد
عملا يشهد بقلبه مع بدنه لرزين ابن اسحق لا يفتح على الامام في الصلاة لابي
داود بانقطاع ابن عمر سأله رجل اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلاة في المسجد مع الامام
افاصلي معه قال له نعم قال الرجل اينهما اجعل صلاتي قال ابتا عمرا وذلك ليكرا عما
ذلك الى الله تعالى يجعل اينهما شاء للموطا يزيد بن عامر حين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الصلاة فجلست ولم ادخل معهم في الصلاة فلما انصرف اتى
جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله قد اسملت قال فما منعك ان تدخل

مع

مع الناس في صلاتهم قال اني كنت قد صليت في بيتي واحسب ان قد صليت
فقال اذا جئت الصلاة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن
لك نافلة وهذه مكتوبة لابي داود ابن مسعود رفعه كيف بكم اذا انت
عليكم امرا يصلون الصلاة لغير ميقاتها قلت فما تامرني ان ادركني ذلك
يا رسول الله قال صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم سبحة لابي داود
سليمان مولى ميمونة اتيت ابن عمر على البلاط والناس يصلون فقلت الا تصلي
معهم قال صليت واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلاة في
يوم مرتين لابي داود والنسائي نافع ان عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح
ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما لمالك ابو هريرة رفعه يصلون لكم فان اصابوا
فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم للبخاري وعنه رفعه اذا اقيمت الصلاة
فلا صلاة الا المكتوبة لمسلم واصحاب السنن وعنه قال ابو الشعثاء كنا
قعودا في المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة
ببصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم لمسلم واصحاب السنن

احكام الصفوف وشرائط الاقتدا

ابو مسعود البدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة
ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا للنسائي
ومسلم ولابي داود ولهما وللترمذي عن ابن مسعود نحوه وفيه واياكم وهيشات الاسواق
بعد ثم الذين يلونهم ابن عباس صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يساره فاخذ
بيدي فجعلني عن يمينه للسنة مسعود غلام فروة حضرت الصلاة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام معه ابو بكر عن يمينه وقد عرفت الاسلام وانا معهما
فجئت فقمت خلفهما فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري ابي بكر فقمنا خلفه
للنسائي في قصة ابو مالك الاشعري الا احدثكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقام الصلاة فصف الرجال فصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم لابي داود
ابن عباس صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا هاه
نصلي معنا للنسائي سمرة بن جندب امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كنا ثلاثة ان يتقدمنا احدنا للترمذي ابو هريرة رفعه خير صفوف الرجال
اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها لمسلم واصحاب السنن
انس رفعه سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة للشيخين وابي
داود والنسائي وفي رواية رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يتخلل بكم ويدخل من خلل الصفوف كانها الحذف
وفي اخرى لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم

ان م

حتى م

ابن عمر رفعه اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله للنسائي وابي داود بلفظه عايشة رفعته من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة للاوسط بلين ابن عباس قالت عليكم بالصف الاول وعليكم باليمنة منه واياكم والصف بين السواري للاوسط والكبير بضعف ورفعه من عمر جانب المسجد الايسر لقلة اهله فله اجران للكبير بعد نسخ ابن مسعود قال انما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين للكبير ابن عباس رفعه من تظل في فرجة في صف فليسددها بنفسه فان لم يفعل فمر بها رفليخط على رحبته فانه لاحرمة له للكبير بضعف عبد الحميد بن محمود صلينا خلف امير فدفع بنا فضطرنا الناس فصلينا بين السارتين فلما صلينا قال انس كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب السترة وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلاة للترمذي وابي داود بلفظه العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الصف الاول ثلاثا وعلى الثاني واحدة عايشة رفعته لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يوخرهم الله في النار لابي داود البراء ابن عباس رفعه من ترك الصف الاول مخافة ان يوذي احدا اضعف اجره الصف الاول للاوسط بضعف البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم لابي داود والنسائي حطان بن عبد الله الرقاشي صلى بنا ابو موسى فلما كان في القعدة قال رجل اقرت الصلاة بالبر والزكوة فلما سلم ابو موسى قال ايكم القائل هذه الكلمة فارم القوم فقال يا حطان لعلك قلتها قلت لا ولقد خشيت ان تبعكني بها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا صلاتنا وسنتنا فقال انما الامام ليوتم به فاذا كبر فكبروا فاذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع فارفعوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال صلى الله عليه وسلم قبلك بقبلك لمسلم ولابي داود والنسائي بلفظه ابو هريرة رفعه انما جعل الامام ليوتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا للشيخين وابي داود والنسائي انس سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين للستة وللبخاري قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم وقد صلى في مرضه الذي

حاشية

مات فيه جالسا والناس خلفه قياما فلم يامرهم بالقعود وانما يوخذ بالاخر فالاخر من امره صلى الله عليه وسلم ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله عليه وسلم لمن حمده قال ربنا ولك الحمد للفتر وبني وعنه رفعه اما يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او صورته صورة حمار للستة الاصابع كالا وللكبير ان يحول الله راسه راس كلب وعنه قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد شيطان لمالك البراء كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض للستة الاصابع كالا ابو هريرة رفعه من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة كلها للشيخين ولابي داود اذا جيتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة وللموطا نحوه كذا موقوفا ابن مسعود في الذي يضحك بعض الصلاة مع الامام قال يعيد ما يدرك مع الامام اخر صلاته للكبير وله بلين اذ جند با ومسروقا ادركا ركعة من المغرب فقرا جندب ولم يقرا مسروق خلف الامام فلما سلم الامام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية فلم يجلس فلما انصرفا تذاكرا ذلك فاتيا ابن مسعود فقال كلكما قد اصاب واصنع كما يصنع مسروق همام ابن الحارث ان حذيفة امر الناس بالمدائن على دكان فاخذ ابو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال تذكرت حين مددتني عمار ام الناس بالمدائن وهو على دكان والناس اسفل منه فتقدم حذيفة اليه فاخذ بيديه فاتبعه عمار حتى انزله من الدكان فلما فرغ من صلاته قال لحذيفة الم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم القوم فلا يقم في مكان ارفع من مكانهم فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يديه هما لابي داود سهل بن سعد انه سئل من اي شي المنبر فقال من اثل سوى فلانة ع الغابة عملة فلان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه حين وضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ففعل مثل ذلك فهذا شانه للشيخين وابي داود والنسائي

سجود السهو والتلاوة والشكر

عبد الله بن مالك بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك للستة وفي رواية فقام في الركعتين فسبحوا فمضى بنحوه ابو سعيد رفعه اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان للستة الا البخاري وفي رواية لابي داود فان كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان واذ كانت ناقصة كانت الركعة تمام الصلاة والسجدتان مرغمتي الشيطان

عبد الرحمن ابن عوف رفعه اذا سها احدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى او ثنتين فليبن
على واحدة فان لم يدر ثنتين صلى او ثلاثا فليبن على ثنتين فان لم يدر ثلاثا او اربعا
فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم للترمذي **ابو هريرة**
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني العصر ركعتين ثم
سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا
ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي صلى الله
عليه وسلم ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم
تقصر قال بلى قد نسيت قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد
مثل سجوده واطول ثم رفع راسه وكبر وفي رواية انه اتي جذعا في قبلة المسجد فاستند
اليه مغضبا وقال ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت فنظر يمينا وشمالا فقال
ما يقول ذو اليدين فقالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم
كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرت عن عمران بن حصين
انه قال وسلم وفي اخرى قلت لابن سيرين في سجدتي السهو تشهد قال ليس في
حديث ابي هريرة للسنة بلفظ الشيخين وفي اخرى انه صلى العصر فسلم في ركعتين
فقال ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان
بعض ذلك يا نحوه وفي اخرى انه صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فاتاه رجل من
بني سليم فقال اقصرت الصلاة يا نحوه **ابو بكر** بن سليمان بن ابي حثمة بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلاتي النهار الظهر والعصر
فسلم من اثنتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب اقصرت الصلاة
يا رسول الله ام نسيت فقال ما قصرت الصلاة وما نسيت فقال ذو الشمالين
قد كان بعض ذلك فاقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو اليدين تكلموا
نعم يا رسول الله فاتم ما بقي من الصلاة ثم سلم لمالك ذ لابي داود ونحوه وفيه فلم يسجد سجدتي
السهو **ابن مسعود** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا يا رسول
الله ازيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فقال انما انا بشر مثلكم اذكر كما
تذكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتي السهو للستة الا لمالك وفي رواية قال
ابرهيم بن سويد صلى بنا علقمة الظهر خمسا فقالوا يا ابا شبل قد صليت خمسا
قال للا ما فعلت قالوا بلى وكنت في ناحية القوم وانا غلام فقلت بلى صليت خمسا
قال لي وانت يا عور تنزل ذكه قلت نعم فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال
قال عبد الله صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انفتل توشوش القوم بينهم
فقال ما شانكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة قال لا قالوا فانك قد صليت
خمسا فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون **عمران**
بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله
فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر

له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم
فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم لمسلم وابي داود والنسائي **ثوبان** رفعه
لكل سهو سجدتان بعد السلام لابي داود **المغيرة** قال الشعبي صلى بنا فنهض في
الركعتين فسبح به القوم وسبح بهم فلما صلى بقية صلاته سلم ثم سجد سجدتي
السهو ثم حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بهم مثل الذي فعل للترمذي
ولابي داود عن زياد بن علاقة صلى بنا المغيرة بنحوه الا انه قال فلما تم صلاته سجد
سجدة قبل السلام ثم سلم **عبادة** بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل
سها في صلاته فلم يدر كم صلى قال لا يعد صلاته وليسجد سجدتين قاعدا للكبير
بانقطاع **عائشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم سها قبل التمام فسجد سجدتي السهو
قبل ان يسلم وقال من سها قبل التمام سجد سجدتي السهو قبل ان يسلم واذا سها
بعد التمام سجد سجدتي السهو بعد ان يسلم للاوسط بلين **قتادة** ان انسا
جهر في الظهر والعصر فلم يسجد للكبير بمختلط **ابن مسعود** رفعه ليس في
صلاة الخوف سهو للكبير بضعف **معاوية** بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى يوما فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة وخرج فادركه رجل فقال نسيت
من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى للناس
ركعة فاخبرت بذلك الناس فقالوا انعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمر بي رجل
فقلت هذا هو فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله لابي داود والنسائي **ابن**
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم وسجد سجدتي السهو للنسائي
مالك بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانسى او انسى لانسن **ابو جمعة** حبيب
بن سباع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب ونسي العصر فقال لاصحابه
هل رايتموني صليت العصر قالوا لا فامر المؤذن فاذن ثم اقام فصلى العصر ونقض
الاولى صلى المغرب لاحمد والكبير **ابو هريرة** رفعه اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد
اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتى امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت
بالسجود فابيت فلي النار لمسلم **ابن عمر** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤ
السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته
في غير وقت صلاة للشيخين وابي داود وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قرا عام
الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد في الارض حتى ان الراكب ليسجد
على يده **ربيعة** بن عبد الله ان عمر قرا يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى
جا السجدة فنزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرا بها حتى
اذا جا السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم
يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر لمالك والبخاري **ابو تميمة** الهجيمي كنت اقص
بعد صلاة الصبح فاسجد فنهاني ابن عمر فلم انته ثلاث مرات ثم عاد فقال ابي
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم يسجد واحتى

تطلع الشمس لابي داود سالم كان ابن عمر اذا قرا بالسجدة بعد الصبح يسجد مالم يسفر لرزين عمرو بن العاص اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شئ من المفصل منذ تحول الى المدينة هما لابي داود ابو الدرداء رفعه ان في القران احدى عشرة سجدة لابي داود والترمذي عقبة بن عامر قلت يا رسول الله افي الحج سجدتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما للترمذي ولابي داود ولمالك عن عمر قرأ الحج فسجد فيها سجدتين وقال ان هذه السورة فضلت بسجدتين ابن عباس قال له مجاهد اسجد في ص قال قرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى قريبا منها فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امرأن يقتدي به للبخاري قبله وللترمذي ولابي داود رواية عكرمة عن ابن عباس قال ليست ص من عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وللنسائي انه صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا ابو سعيد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة ص على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوما اخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا لابي داود وعنه انه راى في رويا انه يكتب ص فلما بلغ سجدتها راى الدواة والقلم وكل شئ بحضرته انقلب ساجدا قال فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها لاحد ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير انه شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا ولقد رايته بعد قتل كافرا للشيخين ولابي داود والنسائي وفي رواية اول سورة نزلت فيها سجدة النجم وفيها ان الشيخ امية ابن خلف ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس للبخاري والترمذي المطلب ابن ابي وداعة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة سورة النجم ولم يسجد عنده فرفعت راسي وابيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسلم المطلب للنسائي مخرمة بن نوفل قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام اسلم اهل مكة كلهم وذاك قبل ان تفرض الصلاة حتى ان كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم ان يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وابو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في ارضهم فقالوا تمتعون دينا بايمانكم فكفروا للكبير بلين زيد بن ثابت قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها للستة الا ما لكا وقال ابو داود وكان زيد الامام فلم يسجد وفي رواية للنسائي ان عطاء سأل زيدا عن القراءة مع الامام قال لا قراءة مع الامام في شئ وزعم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد ابو هريرة انه صلى العشاء بالاستفتاح فسجد فقيل له ما هذه قال سجدت بها خلف ابي

بلغ مقابلة

القاسم

و وقع بخزانة المنصورية بالازهر

القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه للستة الا الترمذي ولمسلم واصحاب السنن قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك ابن مسعود قال ان قرأ الاعراف والنجم واقرأ باسم ربك فان شاركم وقد اجزاءته وان شاء سجد ثم قرأ السورة وفي رواية قال اذا كانت السجدة اخر السورة فاركع ان شئت او اسجد فان السجدة مع الركعة الكبير عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته لاصحاب السنن ابن عباس جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة واني نايم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سجدة ثم سجد فقال مثل ما اخبره الرجل عن الشجرة للترمذي ابو بكر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه امر سر به او بشر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى للترمذي ولابي داود بلفظه سعد خر جنبا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد من مكة المدينة فلما كنا قريبا من عزورا نزل ثم رفع يديه ودعا الله تعالى ساعة ثم خر ساجدا ثم مكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا وذكر احد ثلاثا قال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسألت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت راسي فسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي لابي داود ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم بشر برؤس اسماء جهل ركعتين للترمذي بيني مجهول ٥ م

فصل صلاة الجمعة ووجوبها الا لعذر وغسلها وغير ذلك

ابو هريرة رفعه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر للستة وفي رواية اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الاول فالاول فاذا جا الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر وفي اخرى مثل المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة ثم كالمهدي بقرة ثم كالمهدي بكبش ثم كالمهدي بطة ثم كالمهدي بدجاجة ثم كالمهدي بيضة وفي اخرى يحوه باسقاط البطة وذكر عصفور بعد الدجاجة ولمسلم ولابي داود والترمذي من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا سلمان رفعه لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب الله له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه

وبين الجمعة الاخرى للبخاري والنسائي اوس بن اوس الثقفي رفعه من غسل واغتسل
وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر
عمل سنة صيامها وقيامها لاصحاب السنن ابوبكر وعمران بن حصين رفعاه من اغتسل
يوم الجمعة غفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة
عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة اجير بحمل مائتي سنة للكبير والاوسط
بلين ابن عمرو بن العاص رفعه يحضر الجمعة ثلاث نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه
منها ورجل حضرها يدعا فهو رجل دعا ان شاء الله اعطاه وان شاء منعه ورجل
حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي
قبلها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جا بالحسنة فله عشر
امثالها علي قالا وهو على المنبر في الكوفة اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها
الى الاسواق فيرمون الناس بالتراييث او التراييث ويبطونهم عن الجمعة وتقعد الملائكة
على ابواب المسجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام
فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له
كفلان من الاجر فان ناى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس
مجلسا يستمكن من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر فان جلس
مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر ولغا كان له كفل من وزر ومن قال يوم الجمعة
لصاحبه انصت فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك عمرو بن العاص رفعه من اغتسل يوم الجمعة ومس طيب امرأته ان
كان لها وليس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة
لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ابن عمرو بن العاص رفعه الجمعة
على كل من سمع النداء طارق بن شهاب رفعه الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة
عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض حمستها لابي داود رجل من اهل قبا عن ابيه وكان
من الصحابة قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشهد الجمعة من قبا ابوهريرة رفعه
الجمعة على من اواه الليل الى اهله هما للترمذي ابوسعيد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتي هذه في شهري هذا في عامي هذا
الى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع امام عادل او امام جائر فلا جمع له شملكه
ولا بورك له في امره الا ولا صلاة له الا ولا حج له الا ولا بر له الا ولا صدقة للاوسط
وفيه موسى بن عطية الباهلي ابوالجعد الضمري وكانت له صحبة رفعه من ترك
ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه لاصحاب السنن ابوهريرة رفعه الاهل
عسى احدكم ان يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل او ميلين فيتعذر عليه الكلا
فيرتفع ثم يجي الجمعة فلا يجيء ولا يشهدها ويجيء الجمعة فلا يشهدها ويجي الجمعة فلا
يشهدها حتى يطبع على قلبه للغزنوي بضعف وعنه رفعه لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم او ليكونن من الغافلين لمسلم والنسائي علقمة

خرجت

حرجت مع عبد الله الى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة
ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله
يوم القيمة على قدر رواحهم الى الجمعات الاول والثاني والثالث ثم قال رابع
اربعة وما رابع اربعة ببعيد للغزنوي ابن مسعود رفعه لقد هممت ان امر رجلا
يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم لمسلم سمرة بن جندب
رفعه من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار لابي
داود والنسائي وفي رواية فليتصدق بدرهم او نصف درهم وصاع حنطة او نصف
صاع ابن عباس قال لهوذة في يوم مطير وكان يوم جمعة اذا قلت اشهد ان محمدا
رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا فقال
فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والدحض
والزلل للشيخين ولابي داود ابوسعيد رفعه غسل الجمعة واجب على كل محتلم
وان يستن وان يمس طيبا ان وجد للستة الا الترمذي قال عمرو اما الغسل
فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب فالله اعلم ابوهريرة ان عمر بينما هو
يخطب يوم الجمعة اذ دخل عثمان فناداه عمر اية ساعة هذه قال اني شغلت
اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فما زدت على ان توضأت فقال عمر والوضوء
ايضا الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجا احدكم الى الجمعة فليغتسل
للستة الا النسائي عائشة قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن
العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم العبار والعرق فيخرج منهم الريح فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو انكم تطهرتم ليومكم هذا للشيخين وابي داود والنسائي سمرة بن جندب رفعه
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل لاصحاب السنن
يحيى بن سعيد بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما على احدكم لو اتخذ
ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته لمالك عائشة كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعته فاذا انصرف طويناهما الى مثلهما للاوسط والصغير
بلين ابو عبيدة رفعه ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة
في الجماعة وما احصب من شهدها منكم الا مغفورا له للبزار والكبير والاوسط
بضعف ابوهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم
الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة للبزار والاوسط بلين عائشة رفعته من قلم اظفاره
يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها ابوهريرة رفعه اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء
واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض علي فيهما للاوسط بضعف ابوسعيد رفعه خمس
ما عملهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح الى الجمعة وشهد
جنازة واعتف ركعتين يقعد بعدهما وعاد مريضا والسعاء للموصلي وللاوسط بلين عن ابي
امامة رفعه من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا

وجبت له الجنة ٥٥

وقت الجمعة وكذا وقتها وخطبتها وما يتعلق بذلك

انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس للبخاري وابي داود والترمذي والبخاري في اخرى كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة للشيخين ابو داود والترمذي سلمة بن الاكوع كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان في للشيخين وابي داود والنسائي الشائب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء فثبت الامر على ذلك للبخاري واصحاب السنن جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة لمسلم وابي داود والنسائي ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب للستة الا مالكا كعب بن عجرة دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما لمسلم والنسائي عمارة بن رؤيبة انه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله تينك اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة لمسلم واصحاب السنن الحكم ابن الحزن الكلفي شهدنا الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا او قوس فحمد الله واثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سددوا وابشروا لابي داود جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي لمسلم والنسائي ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا وفي رواية ان يونس سأل ابن شهاب عن تشهده صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فذكر نحوه قال ومن يعصهما فقد غوى وفساد

فقال لم

الله

الله ربنا ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه انما نحن به وله لابي داود جابر بن سمرة كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبته قصدا يقرأ ايات من القرآن ويذكر الناس وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات لمسلم واصحاب السنن عمار رفعه ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاقصروا الخطبة وطولوا الصلاة وان من البيان سحرا لمسلم ولابي داود ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا للترمذي ابو هريرة رفعه كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء لابي داود والترمذي زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد ابو هريرة رفعه كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم هما لابي داود كعب بن مالك رفعه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم او اقطع للكبير بلين سمرة بن جندب رفعه احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها لابي داود ابو رفاعة العدوي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم آخرها لمسلم والنسائي عثمان كان يقود في خطبته فقل ما يدع ذكر اذا قام الامام يخطب يوم الجمعة فاسمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من لغط المنصت السامع فاذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بالمناكب فان اعتدال الصفوف من تمام الصلاة ثم لا يكبر حتى يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر لمالك ابو هريرة رفعه اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت للستة انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم بالحاجة اذا نزل عن المنبر لاصحاب السنن عبيد الله ابن ابي رافع استخلف مروان ابا هريرة فصلى الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فقلت له قرأ ابن بسورتين كان عليا يقرأ بهما في الكوفة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما لمسلم وابي داود والترمذي زاد في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم يقرأ بالجمعة فيحرضهما المومنين وبالمنافقين فيفرغ بها المنافقين سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك وهل اتاك حديث الغاشية لابي داود والنسائي النعمان بن بشير سئل ابي بأي شيء قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل اتاك للستة الا البخاري ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل في الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين لمسلم واصحاب السنن ام هشام بنت حارثة لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سنتين او سنة وبعض

سنة وما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسانه تقرؤها كل يوم جمعة على المنبر اذا
خطب الناس لمسلم ولابي داود والنسائي ابي بن كعب انا النبي صلى الله عليه وسلم قرا يوم
الجمعة تبارك وهو قائم للترمذي مطولا يعلى بن امية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرء على المنبر ونادوا يا مالك للشيخين ولابي داود والنسائي ابو هريرة رفعه من
ادرك من صلاة الجمعة ركعة فقد ادرك للنسائي معاذ بن انس الجهني رفعه من
تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم للترمذي جابر لا يقيمن احدكم
اخاه يوم الجمعة ثم ليخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا لمسلم
معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب
للترمذي وابي داود شداد ابن اوس شهدت مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا
فنظرت فاذا اجل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم محتبون
والامام يخطب لابي داود وقال كان يحيى والامام يخطب ابن عمر وانس وعصمة
ابن صوحان وابن المسيب والنخعي ومكحول واسماعيل بن محمد بن سعد ونعيم
ابن سلامة ولا باس بها ولم يبلغني ان احدا كرهه الا عباد بن نسي عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التخلق يوم الجمعة قبل الصلاة
لرزين جابر لما استوى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا
فسمعه ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه بقال فقال يا عبد الله بن مسعود
لابي داود ابن عباس اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين للبخاري وابي داود كعب بن مالك كان
اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة قال عبد الرحمن ابنه اذا سمعت
النداء ترحمت لاسعد بن زرارة فقال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة
بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت كم كنتم يومئذ قال اربعون لابي
داود معاذ رفعه اذا اتخذ المنبر فقد اتخذه ابي ابو هيم وان اتخذ العصى فقد
اتخذها ابي ابرهيم للبزار والكبير بضعف سعد بن ابرهيم عن ابيه قال اول
من خطب على المنبر ابرهيم صلى الله عليه وسلم للبزار بانقطاع ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب وظهره الى الملتزم لاحمد بن ابن عمر كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره من
الجلوس فاذا صعد المنبر توجه الى الناس فسلم عليهم للاوسط بلين وعنه
رفعه اذا دخل احدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام
للكبير بضعف جابر دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
يوم الجمعة فقال له صل ركعتين تجوز فيهما فاذا جا احدكم يوم الجمعة والامام يخطب
فليصل ركعتين وليخفف فيهما للكبير معاوية قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين يشقشقون الخطب تشقيق الشعر عبد الله بن سرجس كان
اذا صلى الجمعة خرج فذار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فيقيل لم تقيل هذا

قال

قال رايت سيد المرسلين يفعلها للكبير ولابن عصمة رفعه اذا صلى احدكم الجمعة ه
فلا يصل بعدها شيا حتى يتكلم او يخرج للكبير بضعف ابن عباس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركع قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا للكبير بلين اوس بن اوس
رفعه ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة
وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا
يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يقولون بليت قال
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا لابي داود والنسائي كثير
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده رفعه ان في الجمعة ساعة
لا يسال الله العبد فيها شيا الا اتاه اياه قالوا يا رسول الله اية ساعة
هي قال حين تقام الصلاة الى انصراف منها للترمذي ابو بردة قال لي ابن
عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله في شان ساعة الجمعة قلت نعم
سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي بين ان يجلس الامام
الى ان تقضى الصلاة لمسلم ولابي داود جابر رفعه يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة
لا يوجد مسلم يسال الله تعالى شيا الا اتاه اياه فالتمسوها اخر الساعة
بعد العصر لابي داود والنسائي انس رفعه التمسوا الساعة التي ترجى
يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس للترمذي ابو هريرة لقيت كعب الاحبار
فحدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة
وما من دابة الا وهي مسيخبة يوم الجمعة حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا
من الساعة الا الجن والانس وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي
يسال الله شيا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم قلت بل في كل ه
جمعة فقرا التوراة فقال صدق صلى الله عليه وسلم ثم لقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بمجلسي مع كعب وقوله ذلك في كل سنة يوم فقال كذب كعب فقلت
ثم قرا اليوم التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال صدق كعب ثم قال ابن سلام اية ساعة
هي فقلت اخبرني بها ولا تكتم عني فقال هي ساعة في يوم الجمعة فقلت وكيف يكون اخر
ساعة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يصادفها حتى يصلي قلت بلى قال فهو ذلك لمالك
واصحاب السنن للقزويني عن ابي لبابة نحوه وفيه وهو اي يوم الجمعة اعظم عند الله
من يوم الاضحى ويوم الفطر انس رفعه من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر للوصلي بلين ه

ه صلاة المسافر وجمع الصلاة ه

انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة
فراسخ شك شعبة صلى ركعتين لمسلم ولابي داود ومالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر
الصلاة في مثل ما بين مكة والطايف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة
وجدة وذكر اربعة برد ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى مكة

صلاة

عبد مسلم وهو يصلي وذكر الساعة
عليه يوافق من يصلي يسال الله
فيه خيرا الا اعطاه ايا
فيه صلاة ه

لايجاوز الاربع العاملين فصلى ركعتين للترمذي والنسائي انس صليت الظهر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وخرج بريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر
ركعتين للستة الا مالكا وفي رواية خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى مكة وكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل لهم اقمتم بمكة شيأ قال
اقمنا بها عشرا ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة يقصر الصلاة
فنحن اذا سافرنا فاقمنا تسع عشرة قصرنا وان زدنا اتممنا للبخاري واصحاب
السنن الا ان لابي داود والنسائي خمسة عشر وفي اخرى له سبع عشرة عمران بن حصين غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لايصلي الا
ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر جابر اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة هما لابي داود الحسن انه اقام مع
انس بنيسابور وكان يصلي ركعتين ركعتين للكبير ابن عمر اقام بمكة عشر
ليال يقصر الصلاة الا ان نصليها مع الامام فيصليها بصلاته لمالك حارثة
ابن وهب صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنى
ركعتين للستة الا مالكا ابن مسعود قيل له صلى عثمان بمنى اربع ركعات فقال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر
ثم تفرقت بكم الطرق فيالبت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان سعد
للشيخين والنسائي وابي داود ابن عمر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته ثم انه صلى بعد اربعا وكان ابن
عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين للشيخين والنسائي
ابن عباس قيل له كيف اصلي اذا كنت بمكة اذا لم افعل مع الامام قال ركعتين سنة
ابي القاسم صلى الله عليه وسلم للسبعة والنسائي عثمان لما اتخذ الاموال بالطائف
واراد ان يتم بها صلى بمنى اربعا ثم اخذ به الاعراب بعد وفي رواية انما صليت بمنى اربعا انه
اجمع على الاقامة بعد الحج وفي اخرى انه اتم بمنى من اجل الاعراب كثروا عامئذ فصلى
اربعا ليعلمهم ان الصلاة اربع لابي داود عبد الرحمن بن ابي ذباب ان عثمان
صلى بمنى اربعا فانكره الناس فقال يا ايها الناس اني تاهلت بمكة منذ قدمت
واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل ببلد فليصل صلاة
المقيم لاحمد وابي يعلى بضعف ابن مسعود صلى اربعا فقيل له عبت على عثمان
ثم صليت اربعا قال الخلاف شر لابي داود انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل
قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس
قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب للشيخين وابي داود والنسائي وفي رواية
كان اذا عجل عليه السير يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما او يؤخر المغرب
حتى يجمع بينها وبين العشا ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير في سفر

فركب

فركب قبل ان يغيب الشفق اخر الظهر حتى يدخل الوقت الاول من صلاة العصر فينزل فيصليهما
جميعا ثم يؤخر المغرب حتى يغيب الشفق ثم ينزل فيصليها جميعا للاوسط
بلفظ معاذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك اذا زاغت الشمس
قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر فان رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى
ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب
والعشا فان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء فجمع
بينهما للستة الا البخاري بلفظ الترمذي وابي داود علي كان اذا سافر فسار
بعد ما تغرب الشمس حتى كاد ان يظلم ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يدعو بعشائه فيتعشى
ثم يصلي العشاء ثم يرتحل وينزل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع لابي داود
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشا بالمزدلفة جميعا كل
واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما للستة وفي رواية باقامة
واحدة وفي اخرى ان ابن عمر لم يناد في واحدة منهما وقال صليت معه صلى الله عليه وسلم
هكذا ابن مسعود ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشا بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها للشيخين
وابي داود والنسائي جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
والعصر باذان واحد بعرفة ولم يسبح بينهما واقامتين وصلى المغرب والعشا
بجمع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما لابي داود ابن عباس قال من جمع
بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر للترمذي وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشا قال ايوب
لعله في ليلة مطيرة للستة وفي رواية قال عمرو قلت يا ابا الشعثا اظنه اخر
الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشا قال وانا اظن ذلك وللنسائي
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا اخر الظهر
وعجل العصر وعجل العشا ولمسلم من غير خوف ولا سفر وفي اخرى في غير خوف ولا
مطر ولابي داود في سفرة سافرها الى تبوك ابن عمر صحبت النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة للستة
وفي رواية سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يصلون
الظهر والعصر ركعتين ركعتين لايصلون قبلها ولا بعدها ولو كنت مصليا قبلها
او بعدها لاتممتها وفي اخرى للترمذي صليت مع اكثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين البراء صحبت النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر لابي داود والترمذي
عائشة انها اعتمرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قدمت مكة قالت يا رسول
الله بابي انت وامي قصرت واتممت وافطرت وصمت قال احسنت يا عائشة وما عاب
علي للنسائي ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد انه قال لابن عمر انا نجد صلاة

الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال يا ابن أخي ان الله بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانا نفعل كما رأيناه يفعل لمالك والنسائي مسميا الرجل امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ٥٥

٥ ٥

صلاة الخوف

سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم و في رواية عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وجاءوا العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا فاتموا لانفسهم ثم سلم بهم للشيخين ولمالك والترمذي وابي داود نحوه الا ان الطائفة الاولى اذا اتموا لانفسهم ركعة سلموا وانصرفوا وجاه العدو والامام قايم فاذا ركع بالطائفة الثانية وسجد سلم وقاموا فصلوا لانفسهم الركعة الثانية وسلموا وللنسائي نحو رواية الشيخين الثانية جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده الصحابة واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان للشيخين وللنسائي ولابي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه صلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء الذين قاموا في مقام اصحابهم وجاءوا وليكبر فقاموا مقام هؤلاء فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولهم ركعة ركعة ولمسلم غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لنا صلى الله عليه وسلم قال وقالوا انه ستاتيهم صلاة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضرت العصر صففنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع ورفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود

والصف

والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم ولابي داود والنسائي نحوه عن ابي عياش الزرقي انه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد ونزلت آية القصر بين الظهر والعصر ابن عمر صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اولئك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة وفي رواية رفعه انه اذا كان خوف اكثر من ذلك صلى راكبا او قايما يومي ايما وفي اخرى مستقبلي القبلة وغير مستقبليها للستة ابن عباس قال ما كانت صلاة الخوف الا سجدتين كصلاة حراسكم هؤلاء اليوم خلف امرائكم هؤلاء الا انها كانت عقبانا قامت طائفة منهم وهم جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدت معه طائفة ثم قام صلى الله عليه وسلم وقاموا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا ثم سجد فسجد معه الذين كانوا قياما اول مرة فلما اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين سجدوا معه في اخر صلاتهم سجد الذين كانوا قياما لانفسهم ثم جلسوا بجنبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسليم للنسائي وفي رواية صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو وصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا ابو هريرة قام النبي صلى الله عليه وسلم الى صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة مقابلين العدو وظهورهم الى القبلة فكبر صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا ثم ركع وركعت الطائفة التي معه ثم سجد فسجدت ثم قام فقامت وذهبت الى العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم كما هو ثم قاموا فركع صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجد وسجدوا معه ثم انقلبت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم وسلموا جميعا فكان له صلى الله عليه وسلم ركعتين ولكل رجل من الطايفتين ركعة ركعة عايشة كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا ثم مكث صلى الله عليه وسلم جالسا ثم سجد هؤلاء لانفسهم الثانية ثم قاموا فنكصوا على اعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورايهم وجاءت الطائفة الاخرى فقاموا فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد صلى الله عليه وسلم فسجدوا معه ثم قام صلى الله عليه وسلم وسجدوا لانفسهم الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصلوا معه صلى الله عليه وسلم فركع فركعوا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم عاد فسجد الثانية فسجدوا معه سريعا كاسرع الاسراع جاهدا لايالون سراعا

ثم سلم صلى الله عليه وسلم وقد شركه الناس في الصلاة كلها ابن مسعود صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين قام صف خلفه النبي صلى الله
عليه وسلم وصف مستقبل العدو وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء
الآخرون فقاموا مقامهم واستقبل هؤلاء العدو وصلى بهم صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم فقام هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم ثم ذهبوا فقاموا مقام
اولئك مستقبلي العدو ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا هي
لابي داود ابو بكرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر فصف
بعضهم خلفه وبعضهم بازاء العدو وصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا
موقف اصحابهم ثم جاء اولئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت له صلى الله عليه
وسلم اربعا ولاصحابه ركعتين ركعتين وبذلك يفتي الحسن للنسائي وابي داود وقال
وكذلك في المغرب يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث عبد الله
بن انيس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان
نحو عرنة وعرفات ان اقتله فرايته وحضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف
ان يكون بيني وبينه ما يوخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايماء نحوه فلما
دنوت منه قال لي ممن انت قال قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيئك
في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى
برد لابي داود وزاد الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بلغني ان خالد بن سفيان
يجمع لي الناس ليغزوني فانه فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي قال اذا رايته وجدت
له قشعريرة فخرجت اليه فلما رايته وجدت القشعريرة وفيه فلما قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم قال لي افلح الوجه قلت قتلته يا رسول الله فقام معي ودخل
بيتي فاعطاني عصى وقال امسك هذه انه اية بيني وبينك يوم القيامة
ان اقل الناس المتخصرون يوم القيامة وفي رواية ان للمتخصرين يوم القيامة
قليل فلما مات اوصى ان توضع على بطنه ويكفن عليها ويدفن بها ففعل

في العيدين

سعيد بن اوس الانصاري عن ابيه رفعه اذا كان يوم عيد الفطر وقف الملائكة
على ابواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب
عليه الجزيل لقد امرتم بقيام الليل ففعلتم وامرتم بصيام النهار ففعلتم واطعتم
ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادي مناد الا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا
راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السما يوم الجائزة
للكبير بضعف ابن عمر انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى لمالك
محمد بن عبيد الله ابن ابي رافع عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغتسل للعيدين للبزار وليس ابن عباس ان رسول صلى الله عليه وسلم خرج
يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما للستة الا مالكا علي انه سئل يوم

العيد

بلغ مقابله

في الكفر الاصل اغدوا
ايام عشر المسلمين

العيد عمن يصلي قبل العيد او بعده فسكت حتى اتى المصلى فصلى العيد وركب
فقيل له هؤلاء يصلون قال فما عساني ان اصنع سالتموني عن السنة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يصل قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك ابن ماجة
وتا يصلون فاكون بمنزلة من منع عبدا اذا صلى للبزار ابو ايوب رايت انسا
والحسن يصليان يوم العيد قبل ان يخرج الامام ورايت ابن سيرين جاء ولم يصل
للمصلي ابن مسعود انه كان يصلي بعد العيد اربع ركعات او ثمانيا ولا يصلي قبله
للكبير مرسلا كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في
العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرى خمسا قبل القراءة للترمذي سعيد
ابن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في الاضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا كتكبيره على الجنائز فقال
حذيفة صدق وقال ابو موسى وكذلك كنت اكبر في البصرة حيث كنت عليهم لابي داود
كروس قال كان ابن مسعود يكبر في الاضحى والفطر تسعا تسعا يبدا فيكبر
اربعا ثم قرا ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة الاخرة فيبدا فيقرا ثم يكبر
اربعا يركع باحداهن للكبير عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
خرج مع الناس يوم فطر او اضحى فانكر ابطا الامام وقال انا كنا قد فرغنا ساعتنا
هذه وذلك حين التسبيح ابو هريرة قال اصابنا مطر يوم فطر فصلى بنا النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد زاد رزين ولم يخرج بنا الى المصلى لها ابي داود وجابر بن سمرة صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا
اقامة لمسلم وابي داود والترمذي ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون
العيدين قبل الخطبة للشيخين والترمذي والنسائي جابر شهدت مع النبي صلى
الله عليه وسلم العيد فبدا بالصلاة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا
على بلال فامر بتقوى الله تعالى وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى
حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم
فقامت امراة من سفلة النساء سفعا الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن
تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب
بلال من اقرطتهن وخواتيمهن للشيخين وابي داود والنسائي ابو سعيد كان
النبي صلى الله عليه وسلم اول شيء يبدأ به الصلاة يوم الفطر والاضحى ثم يقوم مقابل
الناس وهم في صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يه
يقطع بعثا او يامر بشيء امر به ثم ينصرف فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت
مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر قد بناه كثير
بن الصلت فاذا هو يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني وارتفع
فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال ابا سعيد ذهب ما تعلم فقلت ما
اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل

الصلاة للشيخين والنسائي عبد الله بن السايب ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى العيد فقال من احب ان ينصرف فلينصرف ومن احب ان يقيم للخطبة فليقم
لابي داود والنسائي بلفظه ابو كاهل الاحمسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب على ناقة وحبشي باخذ بخطام الناقة للنسائي البراء ان النبي صلى
الله عليه وسلم يؤود يوم العيد فوسا يخطب عليه لابي داود عبيد الله بن
ابي عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سال عمر اباواقد الليثي ما كان يقرء رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر قال كان يقرء فيهما باقتربت
والنعمان بن بشير كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرء في العيدين وفي الجمعة بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك وربما اجتمعا في يوم واحد فقرا بهما للستة الا البخاري
ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم العيد ركعتين لم يزد عليهما الامام الكتاب
لم يزد عليهما الا احمد بلين وعنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقرء فيهما بهم يتساءلون
والشمس وضحاها للبزار بضعف علي قال الجهر في صلاة العيد من السنة
للاوسط بضعف ابو هريرة رفعه اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه
من الجمعة وانا مجمعون لابي داود عطا بن ابي رباح اجتمع يوم جمعة ويوم فطر
على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ركعتين
بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر لابي داود وزد للنسائي اجتمع عيدان على عهد ابن
الزبير فاخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب فاطال الخطبة ثم نزل فصلى
ولم يصل الناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال اصاب السنة
ابو عبيد سعد بن عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد مع عثمان وكان يوم
جمعة فقال لاهل العوالي من احب ان ينتظر الجمعة فليفعل ومن احب ان يرجع
الى اهله فقد اذنا له للشيخين والموطا مطولا انس كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا للترمذي والبخاري
بلفظه بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي علي قال من السنة ان يخرج الى العيد ماشيا
وان ياكل شيا قبل ان يخرج ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره هي للترمذي بكر بن حبشر الانصاري
كنت اغدو مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يوم الفطر ويوم
الاضحى فنسلك بطن بطحان حتى ناتي المصلى فنصلي معه صلى الله عليه وسلم
ثم نرجع من بطن بطحان الى بيوتنا لابي داود ام عطية امرنا النبي صلى الله
عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور
فاما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول
الله احدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها للستة الا
مالكا وفي رواية قالت كنا نومران نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها

حتى

حتى يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعايهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته
احمد عبد الله رواحة رضته وجب الخروج على كل ذات نطاق لاحمد والموصلي
والكبير بامراة تابعته لم تنتم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج العنزة
يوم الفطر ويوم الاضحى يركزها فيصلي اليها للنسائي وعنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخرج الى العيدين ومعه حربة وترس للاوسط بضعف انس ان مولاه
ابنا ابي عتبة وكان في الزواية فجمع اهله وبنيه وصلى كصلاة اهل المصر وتكبيرهم
للبخاري ابو هريرة رفعه زينوا عيادكم بالتكبير للاوسط والصغير بلين وباني ان شا
الله في الحج غيره ابو بكره رفعه شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة للشيخين
ولابي داود والترمذي عبادة بن الصامت رفعه من احيى ليلة الفطر وليلة الاضحى
لم يمت قلبه يوم تموت القلوب للكبير والاوسط بلين ابو طرفة عبادين الربان
اللخمي الحمصي قال اتيت المقدام بن معدي كرب وهو في قرية على اميال من حمص
يوم عيد فقلنا اخرج فصل بنا العيد فقال لاصلي افرادي للكبير وفيه
ابو طرفة ابن مسعود قال من فاتته صلاة العيد فليصل اربعا للكبير
واتلة انه قيل له يوم العيد تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك
للكبير بلين علي قال الخروج الى الجبان في العيدين من السنة للكبير بضعف عبد
الرحمن بن عثمان التيمي راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العيدين
اتى وسط المصلى فقام فنظر الى الناس كيف يتصرفون وكيف سمتهم ثم يقيف ساعة
ثم ينصرف للكبير والاوسط عبد الله بن قرط رفعه ان اعظم الايام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر قال نور هو اليوم الثاني لابي داود انس قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا
كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال قد ابدلكم الله خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر
لابي داود والنسائي قيس بن سعد قال ما كان نبي على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وقد واحد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلبس له يوم الفطر اللقرين

راينه الاشي موهم

الكسوف

عايشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى بالناس
فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القراءة وهي دون قراءته
الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع راسه ثم سجد سجدتين
ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس
فقال ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما اياتان من ايات الله يريهما
عباده فاذا رايتم ذلك فقوموا الى الصلاة للستة وفي رواية زيادة في الخطبة فاذا رايتم
ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم هو
قليلا ولبكيتم كثيرا وفي اخرى انها حزرت قراءته في الاولى بسورة البقرة وفي اخرى بنحو
عمران وفي اخرى حتى ان رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى انه سجال الى التصب عليهم

و في اخرى ان يهودية جاءت تسئلها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم اتعذب الناس في قبورهم فقال عائذا بالله من ذلك ثم ركب ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر بين ظهراني الحجر فقام يصلي والناس وراءه يتعوذ فيه ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر قالت وكنت اسمعه بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وفي اخرى انه صلى في كسوف في صفة زمزم اربع ركعات في اربع سجدات وفي اخرى انه جهر بقراءته **جابر** انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم فقام صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات ليس منها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها وركوعه نحو من سجوده لمسلم مطولا **و** لابي داود والنسائي نحوه **اسما** بنت ابي بكر اتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شان الناس فاشارت الى السما فاذا الناس قيام قالت سبحان الله قلت اية فاشارت برأسها اي نعم فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت اصب على راسي الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ما من شئ كنت لم اره الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار واوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا لا ادري ايتهما ذكرت قالت اسما من فتنة المسيح الدجال فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المرء او الموقن لا ادري ايهما قالت اسما فيقول هو محمد وهو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا انك كنت لموقنا به وامّا المنافق او المرتاب لا ادري ايهما قالت اسما فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيأ فقلته **و** في رواية فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف للشيخين والموطا والنسائي **ابن عباس** صلى النبي صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجدات **و** عن علي مثل ذلك لمسلم ولابي داود والنسائي **ابن عمرو** بن العاص انكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكد يركع ثم ركع فلم فيكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده فقال اف اف ثم قال رب الم تعدني ان لا اعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا اعذبهم وهم يستغفرون فخرج صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انجحصت الشمس لابي داود والنسائي **و** في رواية انه حين نفخ بكى **و** في اخرى نحو ذلك وانه عرضت عليه الجنة والنار وفيها قوله فجعلت انفخ خشية ان يغشاكم حرها ورأيت فيها سارق بدنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ورأيت فيها الخابئي دعدع سارق الحجيج فاذا فطن له قال هذا عمل المحجن ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء تعذب في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت **و** في بعض روايات حديث عائشة المتقدم ورأيت فيها ابن نجي الذي سيبت السوائب **النعمان** بن بشير كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت لابي داود **و** للنسائي فخرج يجر ثوبه فزعا حتى اتى المسجد فلم يزل يصلي حتى انجلت وقال في جملة الخطبة ان الله اذا بدا لشئ من خلقه خشع له فاذا رأيتم ذلك فصلوا كاحدث صلاة صليتموها من المكتوبة **ابي** بن كعب انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ السورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها لابي داود **سمرة** بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا في كسوف لا نسمع له صوتا للنسائي والترمذي **النضر** قال كانت ظلمة على عهد انس فاتيته فقلت يا ابا حمزة هل كان هذا يصيبكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاذ الله ان كانت الريح لتنشد فنبادر الى المسجد مخافة ان يكون القيامة لابي داود **ابو الدرداء** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح شديدة كان في الاصل كانت مفزعة الى المسجد حتى تسكن الريح واذا احدث في السما حدث من خسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى ينجلي للكبير وفيه زيادة ابن ضحر **ه**

الاستسقا

ابن عباس سئل عن استسقا النبي صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فرقى المنبر فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعا والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد لاصحاب السنن وزاد البزار بضعف انه كبر في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمسا **عبد الله** بن زيد المازني خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول الى الناس ظهره يدعوا واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين وفد فيهما يريد الجهر للستة **و** في رواية وحول رأسه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا **و** في اخرى ان عليه خميصة سوداء اراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه **انس** اصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع لنا فرفع يديه وما نرى في السما قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البنا وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه

وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت
وصارت المدينة مثل الجوبة وسال وادي قناة شهرا ولم يات احد من ناحية
الا حدث بالجود للسنة الا الترمذي وفي رواية فرفع يديه ثم قال اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اللهم اغثنا وزاد في الدعا الثاني اللهم على الاكام والظراب وبطون
الاودية ومنابت الشجر عايشة شكا الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم قحوط المطر
فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب
الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم
واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم
ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا
الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث
واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول
الى الناس ظهره وقلب رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين
فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم ياته مسجده حتى سالت
السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله
على كل شي قدير وانى عبد الله ورسوله لابي داود انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى فاشار بظهر كفيه الى السما لمسلم ولابي داود عمير مولى ابي اللحم انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما
يدعو فعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه جابر راى النبي صلى الله عليه
وسلم بوالي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار
عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السما لابي داود ولرزين قال اللهم اسق
بلادك وانعم عبادك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث وكان اذا استسقى يمد يديه
ويجعل بطونهما مما يلي الارض ويرفع حتى ارى بياض ابطيه سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اذا استسقى اللهم انزل في ارضنا بركتها وريعها
وسكنها وارزقنا وانت خير الرازقين للكبير والبزار جابر وانس فالا كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسقنا سقيا واسعة نافعة تشبع بها الاموال
والانفس غيثا هنيا مريا طبقا مجللا يبشم بادينا وحاضرنا تنزل به من بركات
السما وتخرج به من بركات الارض وتجعلنا عنده من الشاكرين انك سميع الدعا
للاوسط بضعف انس ان عمر كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا
فيسقون للبخاري ابو الجوزا قحط اهل المدينة قحطا شديدا فسكوا الى عايشة
فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السما حتى لا يكون
بينه وبين السما سقف ففعلوا فمطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل

حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق للدارمي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا انشات سحابة تجربة ثم تشاءمت فتكشفت عن غدير فقالت للوطا وللاوسط
عن عايشة رفعته وقال تفرد به الواقدي عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راى المطر قال اللهم اجعله صيبا نافعا للبخاري والنساي انس اصابنا
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر قلنا
يا رسول الله لم صنعت هذا قال انه حديث عهد بربه لابي داود ابو هريرة رفعه ٢
ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض
شيا لمسلم وعنه رفعه قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر
بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد للاحمد والبزار عبادة
رفعه اذا رايتم عمودا احمر قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم فانها
سنة جوع للكبير والاوسط وفيه ام عبد الله ابنة خالد بن معدان ٥٥

الرواتب

ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد
الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا زاد في رواية
فاما المغرب والعشا والجمعة فقي بيته للستة وزاد في اخرى حدثتني حفصة انه
كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا ادخل عليه
فيها عايشة رفعته من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بني الله له بيتا
في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشا وركعتين قبل الفجر للترمذي والنساي وعنها صلاتان لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتركهما سرا وعلانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل
الصبح وركعتان بعد العصر للشيخين والنساي وفي رواية قالت كان يصلي في
بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشا ويدخل بيتي
فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا
طويلا قايما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم
واذا قرا قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين لمسلم وابي
داود وللترمذي بعضه عاصم بن ضمرة سالنا عليا عن تطوع النبي صلى الله عليه
وسلم بالنهار فقال انكم لا تطيقونه فقلنا اخبرنا به ناخذ منه ما استطعنا قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر امهل حتى اذا كانت الشمس من ها هنا
يعني من قبل المشرق مقدارها من صلاة العصر من ها هنا يعني من قبل المغرب
قام فصلى ركعتين ثم يمهل حتى اذا كانت الشمس من ها هنا يعني من قبل المشرق
مقدارها من صلاة الظهر من ها هنا قام فصلى اربعا واربعا قبل الظهر اذا زالت
الشمس وركعتين بعدها واربعا قبل العصر يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملايكة

المقربين والنبيين ومن بتبعهم من المسلمين والمؤمنين قال علي فتلك سنة عشرة ركعة تطوعه صلى الله عليه وسلم بالنهار وقل من يداوم عليها قال وكيع زاد في أبي فقال حبيب ابن أبي ثابت يا أبا اسحاق ما أحب ان أبي بحديثك هذا املا سمعك هذا ذهبا للقزويني وبهوامش من رواية الترمذي للنسائي عبد الله بن مغفل رفعه بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء للستة الا مالكا وللبزار بلمين عن بريدة رفعه بين كل اذانين صلاة الا المغرب. ابن عمر كان يقول صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين لمالك ولاصحاب السنن ان ابن عمر رفع الحديث قال النسائي هذا الحديث خطأ وقال الترمذي الصحيح هو صلاة الليل مثنى مثنى ولم يذكر النهار يحيى بن سعد الانصاري ما أدركت فقهاءنا رضينا الا يسلمون في كل اثنتين من تطوع النهار وبهذا ذكر عن عمار وابي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري للبخاري تعليقا

ركعتا الفجر ٥٥

عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر للستة الا مالكا وفي رواية ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ابو هريرة رفعه لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل لابي داود عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح وفي رواية كان يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القرآن للستة الا الترمذي يسار مولى ابن عمر رأى ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر وانا اصلي ركعتين فقال يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي كما نصلي فقال ليبلغ الشاهد الغائب لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين لابي داود والترمذي ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الاخرة امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لمسلم وابي داود والنسائي ابو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا في الركعة الاولى وبهذه الاية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وانا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم شك الراوي لابي داود ابن عمر رمقت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد للترمذي والنسائي بلفظه عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن للشيخين والترمذي ولابي داود اذا قضى صلاته من آخر الليل نظر فان كنت مستيقظة حدثني وان كنت نائمة ايقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلاة ابو هريرة رفعه اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه

للترمذي

وزاد ابو داود فقال له مروان اما يجزئ ما حدثناه حمشاه الى المسجد حتى يضطجع قال لا بلغني ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة فقيل له هل تذكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه أخبر أو حدث فبلغ اباهريرة فقال فما دعاني ان كنت حفظت ونسوا نافع ان ابن عمر رأى رجلا صلى الفجر فاضطجع قال ما حملك على ما صنعت قال اردت الفصل بين صلاتي قال واي فصل افضل من السلام قال فانها سنة قال بلال هي بدعة لرزين ابن مسعود ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فلما انصرف صلى ركعتين فقال له صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا قال يا رسول الله اني كنت لم اصل ركعتي الفجر قال فعلا اذا للرزين ولابي داود والترمذي عن قيس جد يحيى بن سعيد الانصاري انه فعل مثل ذلك فقال له صلى الله عليه وسلم مهلا يا قيس صلاتان معا فقال اني لم اركع الركعتين قال فلا اذا عبد الله بن مالك بن بحينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد اقيمت الصلاة فصلى ركعتين فلما انصرف صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا الصبح اربعا للشيخين والنسائي وفي رواية انه مر برجل يصلي وقد اقيمت صلاة الصبح فكلمه بشيء لا ندري ما هو فلما انصرفنا احطنا به ماذا قال لك قال قال لي يوشك ان يصلي احدكم الصبح اربعا ابو هريرة رفعه من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس للترمذي سمامة بن عمير سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد ركعتي الفجر رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات الكبير يلين عطا قال خرج ابن مسعود على قوم يحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما جئتم للصلاة قالوا ان نصلوا واما ان تسكتوا للكبير وعطا لم يسمع من ابن مسعود ٥٥

راتبة الظهر والعصر ٥٥

ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها للشيخين علي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاها بعدها للترمذي ام حبيبة رفعته من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله على النار وفي رواية من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار لاصحاب السنن ابو ايوب رفعه اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء لابي داود عبد الله ابن السايب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد الزوال قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح لها ابواب السماء واحب ان يصعد لي فيها عمل صالح عمر رفعه اربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواها الترمذي صفوان رفعه من صلى اربعا قبل الظهر كان له كاجر عتق رقبة او قال اربع رقاب من ولد اسماعيل للاوسط بخبي ابن مسعود قال لبيك يحيى يعدل صلاة الليل من صلاة

النهار الا اربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد
للكبير بلين **علي** كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين لابي داود **و** للترمذي
كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم **ابن عمر** رفعه رحم
الله امرأ صلى قبل العصر اربعا للترمذي وابي داود **ابن عمرو** بن العاص رفعه من صلى
اربع ركعات قبل العصر حرمه الله على النار للكبير **عايشة** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياتيني في يومي بعد العصر الا صلى ركعتين **و** في رواية ما ترك صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد
العصر عندي قط **و** في اخرى كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر وينهى عنها
ويواصل وينهى عن الوصال **و** في اخرى قالت كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل
عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها يعني
داوم عليها **كريب** ان ابن عباس وابن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه لعايشة
يسالها عن الركعتين بعد العصر اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا انه صلى الله عليه وسلم
نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فبلغتها
ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بذلك فقال سمعت
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما وعندي نسوة من الانصار فارسلت
اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك
تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت
الجارية فاشار بيده فاستاخرت فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين
بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
بعد الظهر وهما هاتان **للشيخين** وابي داود والنسائي **زيد** بن خالد الجهني
انه راى عمر ركع بعد العصر ركعتين فضربه بالدرة وهو يصلي فلما انصرف قال
يا امير المومنين والله لا دعهما ابدا بعد اذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما
فجلس عمر اليه وقال يا زيد لولا اني اخشى ان يتخذها الناس سلما الى الصلاة حتى
الليل لم اضرب فيهما لاحد والكبير **عبد الله** بن رياح عن رجل من الصحابة ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فراه عمر فقال اجلس فانما اهلك اهل
الكتاب انه لم يكن لصلاتهم فصل فقال صلى الله عليه وسلم احسن ابن الخطاب **للموطي**
واحمد **و** لابي داود ونحوه عن الازرق بن قيس واطلق الصلاة لم يقيدها ه

راتبة المغرب والعشاء وراتبة الجمعة

انس كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن للمغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل
الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها **للشيخين**
ولمسلم قال المختار بن فلفل لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا
نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا **عبد الله** بن مغفل المزني رفعه صلوا قبل صلاة
المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة **للشيخين** وابي
داود **كعب** بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب

فلما

فلما قضوا صلاتهم راهم يسبحون بعدها فقال هذه صلاة البيوت لابي داود والنسائي
مكحول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين
وفي رواية اربع ركعات رفعت صلاته في عليين **حذيفة** نحوه وزاد عجلوا الركعتين
بعد المغرب فانهما يرفعان مع المكتوبة **ابو هريرة** رفعه من صلى بعد
المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة للترمذي
وقال روي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة
بنى الله له بيتا في الجنة **قلت** للفزويني حديث عايشة برأوه كذبوه **محمد**
بن عمار بن ياسر قال رايت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال
رايت حبيبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى بعد
المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **للطبراني** وفيه
صالح بن قطن البجاري **شريح** بن هاني سالت عايشة عن صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ما صلى العشا قط فدخل بيتي الا صلى اربع ركعات او ست
ركعات ولقد مطرنا مرة من الليل فطرح لنا بلحا فكان انظرا لي ثقب فيه
ينبع منه الماء وما راينه متقيا الارض بشيء من ثيابه فط **لابي داود** **البراء** بن عازب
رفعه من صلى قبل الظهر اربع ركعات كانما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد
العشا كن كمثلهن من ليلة القدر **للاوسط** بختي **وله** بضعف عن اشرشله **و** **للكبير** بضعف
عن ابن عمر رفعه من صلى العشا الاخرة في جماعة وصلى اربع ركعات قبل ان يخرج من
المسجد كان كعدل ليلة القدر **ابو هريرة** رفعه من كان مصليا بعد الجمعة فليصل
اربعا **و** في رواية فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت **لمسلم**
ولابي داود والترمذي **نافع** ان ابن عمر راى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه
فدفعه وقال اتصلي الجمعة اربعا وكان عبد الله يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته
ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** في رواية ان ابن عمر كان يصلي بطيل
الصلاة قبل الجمعة فاذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدتين في بيته ويحدث ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم يفعله **للستة** الا ما لكا **عطا** ان ابن عمر كان اذا صلى الجمعة بمكة تقدم
فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى
بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان صلى الله عليه وسلم يفعله **لابي**
داود والترمذي ه

صلاة الوتر وصلاة الضحى

بريدة رفعه الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا **لابي داود** **علي** قال الوتر ليس بحتم كالصلاة
المكتوبة ولكن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر
فاوتروا يا اهل القران **لاصحاب السنن** **ابن محيريز** ان رجلا من بني كنانة يدعى
المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرحت

متقي

ابي عبادة بن الصامت فاخبرته فقال كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن
شيا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس
له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شا ادخله الجنة لمالك وابي داود والنسائي **ابن**
عمر رفعه اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وتر الشيخين وابي داود والنسائي **ابو ايوب** رفعه
الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل
ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل لابي داود وزاد النسائي ومن شا ومما انهما **وفي اخرى**
فاوله لمن شا ان يوتر بسبع فليفعل **عايشة** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر
بانقص من سبع ولا باكثر من ثلاث عشرة لابي داود **ام سلمة** كان النبي صلى الله عليه
وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف اوتر بسبع للنسائي والترمذي وفي رواية
كان يوتر بخمس وسبع ولا يفصل بينهن بسلام ولا كلام **ابن عمر وابن عباس** رفعاه
الوتر ركعة من اخر الليل **وفي رواية** صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف
فاركع ركعة يوتر لك ما صليت للستة الا اباداود **علي** كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر بثلاث يقرء فيهن بسبع سور من المفصل يقرء في كل ركعة بثلاث
سور اخرهن قل هو الله احد للترمذي **ابن عباس** كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرء في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
في ركعة ركعة للنسائي والترمذي **وله** ولابي داود عن عايشة نحوه بزيادة
المعوذتين في الثالثة **وله** ايضا عن ابي بن كعب نحو ذلك وفي اخرى ويقنت
قبل الركوع فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في
اخرهن **خارجة** بن حذافة رفعه قد امدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم
وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشا الاخرة الى طلوع الفجر للترمذي وابي داود **عايشة**
من كل الليل اوتر النبي صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى
وتره الى السحر للستة الا ابا داود **وفي رواية** وانتهى وتره حين مات في السحر **جابر**
رفعه من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اول ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم اخر
الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل لمسلم والترمذي **ابو**
سعيد رفعه من نام عن وتره فليصل اذا اصبح **وفي رواية** من نام عن الوتر او نسيه
فليصل اذا ذكر واذا استيقظ للترمذي وابي داود **عايذ** بن عمرو سيل هل ينقض
الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره للبخاري **زاذر** زين سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة **نافع** كنت مع ابن عمر بمكة والسما
مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة
ثم صلى ركعتين تركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة لمالك **ام سلمة** ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين للترمذي **عايشة** ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر للنسائي **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسلم في الركعتين في الوتر حتى يامر ببعض حاجته لمالك والبخاري **وعنه** كان يقول
صلاة المغرب وتر صلاة النهار لمالك **عايشة** قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيعرض عليهم
وما سبح صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها للشيخين والموطا
وابي داود **وفي رواية** ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى قط
واني لاسبحها وان كان ليدع العمل فذكرته **وللنسائي** قال لها عبد الله بن شقيق
هل كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبة **ولمسلم**
وسالتها معاذة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت اربع
ركعات ويزيد ما شا الله **ابو سعيد** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها **للترمذي عبد الرحمن**
ابن ابي ليلى ما حدثنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام
هاني فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها في يوم فتح مكة
فاغتسل وصلى ثمان ركعات فلم ار صلاة قط اخف منها غير انه يتم الركوع
والسجود **للستة ابو هريرة** اوصاني خليلي بصيام ثلاثة ايام من كل شهر
وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد **للستة الا مالكا ولمسلم** وابي داود والنسائي
سئله عنا بي الدرداء **زيد** ابن ارقم انه راى قوما يصلون من الضحى فقال
لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال **لمسلم ابو ذر** رفعه يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **لمسلم** وابي داود **علي** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى **لاحمد والموصلي ابن عمرو** بن العاص بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا واسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة
غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اقرب منهم مغنا
واكثر غنيمة واوشك رجعة من توضا ثم غدا الى المسجد لسبحة الضحى فهو
اقرب منهم مغنا واكثر غنيمة واوشك رجعة **لاحمد والكبير عقبة** بن عامر رفعه
ان الله تعالى يقول يا ابن ادم اكفني اول النهار باربع ركعات اكفك بهن اخر يومك
للموصلي واحمد **وله** عن ابي الدرداء وابي مرة الطايفي نحوه **وللترمذي** سئله عن الى
ذر وابي الدرداء **وللكبير** عن ابن عمر والنواس بن سمعان نحوه **ابن عمر** قلت لابي
داود يا عماه اوصني قال سالتني عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان صليت ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا كتبت من العابدين
وان صليت ستا لم يجتمع ذنب وان صليت ثمانيا كتبت من القانتين وان صليت

ثنتي عشرة ركعة بني لك بيت في الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة الا والله فيها صدقة
يمن بها على من يشاء من عباده وما من على عبد بمثل ان يلهمه ذكره للبزار بلين والكبير
بلين عن ابي الدرداء باخره مرفوعا **ابو امامة** رفعه اذا طلعت الشمس من مطلعها على
كهيئتها صلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلي رجل ركعتين واربع سجدات
فان له اجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته واحسبه قال وان مات من
يومه دخل الجنة للكبير بلين **انس** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ست
ركعات فما تركهن بعد ذلك قال الحسن فما تركهن بعد للاوسط بلين **ابو هريرة** و**عنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى في سفر ولا غيره للبزار بضعف **و عنه**
رفعه لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب للاوسط بلين **و عنه** رفعه من حافظ على
شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **انس** رفعه من صلى الضحى
ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة هما للترمذي **ابو امامة** رفعه
من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح سبحة الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر
تاما له حجته وعمرته للكبير بلين

تحية المسجد وصلاة الاستخارة والحاجة والتسبيح والرغائب والمنزل والغزو

ابو قتادة رفعه اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس للستة **جابر** دخل رجل يوم الجمعة
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب قال صليت قال لا قال فصل ركعتين وفي رواية اذا جاء احدكم
الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما للستة الا مالكا **ابو سعيد** بن المعلا
كما تقدم والي السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على المسجد فتصلي فيه
للنسائي **جابر** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا
السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته للبخاري واصحاب السنن **انس** رفعه ما خاب
من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد للاوسط والصغير **عبد الله**
ابن ابي اوفى رفعه من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضأ وليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
للترمذي **و** زاد الغزو يبني ثم يسال من امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يقدر **عثمان** بن حنيف

رفعه

رفعه اتيت الميضاة فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات اللهم اني اسيلك واتوسل
اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي لي حاجتي
وتذكر حاجتك للكبير مطولا **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس
يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا اجيزك الا افعل بك عشر خصال اذا انت
فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره
وكبيره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك
من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها
عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت
ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة
فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة لابي داود **و** للترمذي عن ابي رافع
مثله وقال الله اكبر والحمد لله ولا اله الا الله وسبحان الله وقال ولو كانت ذنوبك
مثل رمل عالج غفرها الله لك **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صلاة الرغائب وهي
اول ليلة جمعة من رجب فصلى فيما بين المغرب والعشا ثنتي عشرة ركعة بست تسليمات
كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلاث وقل هو الله احد ثنتي عشرة مرة فاذا
فرغ من صلاته قال اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله بعدد ما يسلم سبعين مرة ثم يسجد
سجدة ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع
راسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي الاعظم سبعين مرة
ثم يسجد ويقول مثل ما قال في السجدة الاولى ثم يسال الله وهو ساجد حاجته فان
الله تعالى لا يرد سايله للرزين قال في الاصل والحديث مطعون فيه **و عنه** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين للموصلي والبزار
والاوسط بلين وللكبير نحوه عن فضالة بن عبيد وزاد وان دخل بيته **ابو هريرة** رفعه
اذا دخلت منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل السوء واذا خرجت من منزلك فصل
ركعتين يمنعانك مخرج السوء للبزار **ابن عمرو كعب** بن مالك كانا لا يأتيان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قفل من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع
وكان ابن عمر يفعله لابي داود

صلاة الليل

بلال وابو امامة رفعاه عليكم بقيام الليل فانه من دأب الصالحين قبلكم وان
قيام الليل قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثام وتكفير السيئات ومطردة الداء
عن الجسد **ابن عمرو** بن العاص رفعه من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن
قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين **عبد الله**

من المنتظرين ٢ العلما

بن حبيش ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال طول القيام
هم للابي داود **المغيرة** بن شعبة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت
قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا للمترمذي والنسايي والشيخين **و** لهما عن عايشة نحوه وفيه قالت فلما
بدن وكثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرا ثم ركع **ابو هريرة** رفعه رحم
الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت
من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء لابي داود والنسايي **ابو**
سعيد وابو هريرة رفعاه اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا ركعتين جميعا كتبا
في الذاكرين والذاكرات لابي داود **ابن عمر** ان اباه عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله
حتى اذا كان من اخر الليل ايقظ اهله للصلاة يقول الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه الاية وامر
اهلك بالصلاة الاية لمالك **ابو هريرة** رفعه يعقد الشيطان على قافية راس
احدكم اذا هو نايم ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فان
استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده
كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان للنسايي الا الترمذي
ابن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتى اصبح ما قام
الى الصلاة فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه للشيخين والنسايي **عايشة**
رفعته ما من امرئ يكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلاته وكان نومه
عليه صدقة لمالك ولابي داود والنسايي **مسروق** سالت عايشة اي العمل كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدايم قلت اي حين كان يقوم من الليل
قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ للشيخين ولابي داود والنسايي **يعلى** بن مملك سال
ام سلمة عن قراة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت ومالكم وصلاته كان يصلي ثم
ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراته
فاذا هي تنعت قراة مفسرة حرفا حرفا لاصحاب السنن **انس** ما كنا نشاء ان نراه
النبي صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا راياه ولا نشاء ان نراه نايما الا راياه للنسايي
ابن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى همت بامر سوء قيل وما
همت به قال همت ان اجلس واذعه للشيخين **حذيفة** صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح العمران
فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ
ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي
الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه لمسلم والنسايي **ابن عباس** بت عند خالتي
ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحولت له وسادة
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام حتى

انتصف

انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرا
العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها واحسن وضوءه
ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح ومن رواياته فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام
حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه بلال فاذنه بالصلاة فصلى ولم يتوضا **و** منها فحملت اذاتي
باخذ شحمة اذني **و** منها انه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم انتزله فصلى اربع ركعات
ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت على يساره فجعلني
عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم خرج
الى الصلاة **و** منها انه صلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا
ويقرا هؤلاء الايات اي العشر حتى ختم ال عمران ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن
فخرج الى الصلاة **و** منها انه اغاق الايات حتى بلغ فقنا عذاب النار **و** منها انه
توضا ثم صلى سبعا او خمسا اوتر بهن ولم يسلم الا في اخرهن **و** منها حزرت قيامه
في كل ركعة بقدر ثلاثين اية من البقرة **و** منها فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمانيا ثم اوتر ثم
لم يجلس فيهن **و** منها انه يحيي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلاث ويصلي قبل صلاة
الفجر للستة **سعد** بن هشام سال ابن عباس عن وتر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الا ادلك على اعلم اهل الارض بذلك قال من قال عايشة فاسالها
ثم ايتني فاخبرني برد ها عليك قال فاتيت حكيم بن افلح فاستلحقته اليها فقال
ما انا بقارنها لابي فهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيا فابت الا مضيا
فاقسمت عليه فجا فانطلقنا فاستاذنا عليها فاذنت فدخلنا فقالت حكيم
فعرفته قال نعم قالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر
فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتاده وكان اصيب يوم احد فقلت يا ام المومنين
نبيئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا القران
قلت بلى قالت فان خلقه كان القران فهممت ان اقوم ولا اسال احدا عن شي
حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبيئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في اول هذه
السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا وامسك الله خاتمتها اثني
عشر شهرا في السما حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل
تطوعا بعد فريضة قلت يا ام المومنين انبيئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله متى شا فيتوكا ويتوضا
ويصلي تسع ركعات لا يجلس الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوا ويسلم

فيتسوك

تشليما بين ركعتين ويوتر قبل ذلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما
اسن صلى الله عليه وسلم واخذه اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول
فتلك تسع يا بني وكان اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او
وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم قرا القرآن كله
في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان قال فانطلقت الى
ابن عباس فحدثته بحديثه فقال صدقت ولوكنت اقربها لاتيتها حتى تشافهني
به قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها لمسلم وابي داود والنسائي
وفي رواية قالت ثم المرؤ كان عامرا صيب يوم احد وللستة عن الاسود عنها
قالت كان يصلي ثلاث عشرة من الليل ثم انه صلى احدى عشرة وترك ركعتين ثم قبض
وهو يصلي من الليل شعا على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
ست عشرة ركعة سوى المكتوبة لعبد الله بن احمد ابو هريرة رفعه اذا قام
احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين ثم ليطول بعد ما شاء لمسلم وابي
داود بلفظه جابر رفعه لا تدع صلاة الليل ولو حلب شاة سهل بن سعد
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل
ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المومن
قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس هما للاوسط ابو هريرة جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق قال سينهاه ما يقول
لاحمد والبزار ابن عباس رفعه لا تاذن امراة في بيت زوجها الا باذنه ولا تصوم
من فراشه فتصلي تطوعا الا باذنه للكبير عايشة قام النبي صلى الله عليه وسلم باية من
القرآن ليلة للترمذي ولاحمد والبزار عن ابي ذر مثله مطولا وفيه ان الاية ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وانه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عز ذكره فقال دعوة لامتي قال فاذا اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع عليه كثير
منهم تركوا الصلاة قال افلا ابشر الناس قال بلى فانطلقت معتقا قريبا من
قذفة بحجر قال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا انكلوا عنا العبادة
فنادا ما ان ارجع فرجع

قيام رمضان والتراويح وغير ذلك

ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه
بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فتوفي
صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر للستة ابو بكرة
رفعه لا يتولى احدكم اني قمت رمضان كله وصمته كله قال فلا ادري اكره التزكية او قال
لا بد من نومة او رقدة لابي داود والنسائي عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاخر منه ما لا يجتهد في غيره وفي رواية
اذا دخل العشر الاخر حيى الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر للستة الا مالكا وعنها

قالت

قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا يسل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا يسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت
يا رسول الله انتام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
للشيخين زيد بن ثابت احتجر النبي صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة قال عفان
في المسجد وقال عبد الاعلى في رمضان فخرج يصلي فيها فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون
بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطا وافرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم
مغضبا فقال ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه ستكتب عليكم فعليكم بالصلاة
في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة لابي داود والنسائي والتحجير
بلغظها ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس في رمضان وهم
يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلا له قيل له هؤلا ناس ليس معهم قران وابي بن
كعب يصلي بهم وهم يصلون بصلاته فقال اصابوا ونعما صنعوا لابي داود
وضعفه عبسلم بن خالد عبد الرحمن بن عبد القاري خرجت مع عمر ليلة الى المسجد
فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته
الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلا على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم
على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم
قال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد
اخر الليل وكان الناس يقومون اوله لمالك والبخاري السايب بن يزيد
قال امر عمر ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى
عشرة ركعة فكان القاري يقرا بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام
وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر يزيد بن رومان كان الناس يقومون في زمن عمر
في رمضان بثلاث وعشرين ركعة هما لمالك جابر بن سمرة كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام
وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم لمسلم واصحاب السنن
ابن عمر رفعه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشا وهم يعتمون
بالابل لمسلم وابي داود والنسائي عبد الله بن مغفل رفعه لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلاتكم المغرب ويقول الاعراب هي العشا للبخاري ابو برزة كان النبي صلى
الله عليه وسلم ينهى عن النوم قبل العشا والحديث بعدها للشيخين والترمذي وابي داود
بلفظه عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر مع ابي بكر في الامر من امر المسلمين
وانا معهما للترمذي سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت
فاستريحت فكانهم عابوا عليه ذكره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقم الصلاة يا بلال ارحنا بها وفي رواية عن رجل من الانصار رفعه قم يا بلال
فارحنا بالصلاة لابي داود عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله ان الشيطان
قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال ذاك شيطان يقال له

خترب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه وانفل عن يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى عني لسلم و للقزويني قال لما استعملني النبي صلى الله عليه وسلم على الطايف جعل يعرض لي شئ في صلاتي حتى ما ادري ما اصلي فلما رايت ذلك رحلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي العاص قلت نعم يا رسول الله قال ما جاءك قلت عرض لي شئ في صلاتي حتى ما ادري ما اصلي قال ذاك الشيطان ادن فدنوت منه فجلست على صدور رجلي فضرب صدري بيده ونفل في فمي وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاث مرار ثم قال الحق بعملك فلعمري ما أحسبه خالطني بعد زيد بن خالد الجهني رفعه صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا لاحمد والبزار والكبير ابن عباس رفعه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا الكبير و له عن ابن مسعود موقوفا من لم تامره صلاته بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد من الله الا بعدا زيد بن ثابت رفعه صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة لابي داود والترمذي به عبد الواحد يرفعه صلاة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلاته في الجماعة خمسا وعشرين ابو هريرة رفعه قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته للبخاري عبد الله بن حبشي الخثعمي سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال طول القيام قال اي الصدقة افضل قال الجهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده للنسائي وابي داود بلفظه حريث بن بيضة قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة فقلت اني سالت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيا قال الرب تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك للترمذي والنسائي

كتاب الجنائز المرض والنوائب موت الاولاد والطاعون وغير ذلك

ابو سعيد وابو هريرة رفعاه ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا احزان حتى الهم يهمه الا كفر الله به سيئاته للشيخين والترمذي ابن مسعود اتيت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها للشيخين جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد لمسلم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد محموما فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار للرزين يحيى بن سعيد ان رجلا جاء الموت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال صلى الله عليه وسلم وكيف ما يدريك لعل الله ابتلاه بمرض لكفر عنه من سيئاته لما لك قال زيين وزاد في النسايي ان المومن اذا مرض فاصابه النقم ثم مات كان كفارة لما مضى من ذنوبه وان عافاه الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه انس رفعه ان اعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط جابر رفعه يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض لها للترمذي ابو هريرة رفعه ما يزال البلاء بالمرء والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة لمالك والترمذي بلفظه محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى لابي داود مصعب بن سعد عن ابيه قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة للترمذي انس رفعه ان الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئته في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه شقيق مرهن عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانا ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه تكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كانه يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض هما للرزين انس رفعه اغاثة للمرض اذا مرض وصح كالبردة تقع من السماء في صفاتها وخلوصها للرزين و للبزار والاوسط بضعف ابو سعيد قال النسا للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من

وان اعفاه

نفسك فوعدهن يوما يلقينهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما قال لهن ما منكن
امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال
واثنين للشيخين ولد زبن وان السقط المحبنطئ عند باب الجنة حتى يجيء ابواه علي
رفعه ان السقط ليراغم ربه اذا دخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل
ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة للعزيزي بضعف ابن مسعود
رفعه من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا قال ابو ذر فقدمت
اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب فقدمت واحدا قال وواحدا ولكن انما ذلك عند
الصدمة الاولى للترمذي ابو ذر رفعه ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة اولاد لم
يبلغوا الحنث الا غفر لهما بفضل رحمته اياهم للنسائي ابن عباس رفعه من كان
له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عايشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن
كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لم يصابوا
بمثلي للترمذي ابن مسعود رفعه من مات له ولد ذكرا وانثى مسلما ولم يسلم
رضي اولم يرض صبر اعلم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة للكبير والاوسط بضعف
انس وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مجلس من بني سلمة فقال يا بني سلمة
ما الرقود فيكم قالوا الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له قال فما العدم فيكم
قالوا الذي لا مال له قال بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير للموصلي والبزار
سهل بن حنيف رفعه من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة الا ضربه اقال
رجل يا رسول الله سالكنا فرط قال اوليس من فرط احدكم ان يفقد اخاه المسلم
للاوسط بضعف ابن عباس لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال
الحمد لله دفن البنات من المكرمات للكبير والاوسط والبزار بضعف ابو هريرة
رفعه لسقط اقدمه بين يديه احب الي من فارس اخلفه خلفي للعزيزي بضعف
ابو الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما اعد الله لصاحبها
من جزيل الثواب اذا هو شكر وذكر البلاء وما اعد الله لصاحبه من جزيل الثواب اذا هو
صبر فقلت يا رسول الله لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية للطبراني بضعف
البراء بن عازب رفعه ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يعفو الله اكثر للصغير
عمرو بن مرة قال ان مما انزل الله ان الله ليبتلي العبد وهو يحب ليسمع تضرعه للاوسط
بلين ابو هريرة رفعه لا يزال المصيبة والصداع بالعبد والامة وان عليها من الخطايا
مثل احد فما يدعها وعليها شقال حزدلة للموصلي ابو الدرداء رفعه ان المومن اذا
مرض لم يوجر في مرضه ولكن يكفر عنه للكبير وفيه حفص بن عمر بن ابي القاسم ولد عن ابن
مسعود مثله موقوفا عايشة رفعته ما ضرب على مومن عرق قط الا حط الله به عنه
خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة للاوسط وعنها رفعته لا يصيب المومن شوكة
فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة للشيخين والموطا والترمذي و

للاوسط

و للاوسط والصغير بضعف الا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيات ورفع
له عشر درجات ابن عباس رفعه يوتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب
ثم يوتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب
لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم للكبير بلين و له بضعف نحوه عن
الحسن بن علي رفعه وفي اخره انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ابو عبيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفعه اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة
وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكافر
لاحمد والكبير عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان
هذا مما يبعث الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمومنين ما من عبد يكون في بلد
يكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد للنجاد ابن عباس ان عمر خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ
لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا وقع بالشام
فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا
بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال لبعضهم
معك بقية واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل
المهاجرين واختلفوا اختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من
مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا
نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر في الناس اني مصبح
على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك
قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت
لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس
ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء
عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجاته فقال ان عندي من هذا
علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا
تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف للشخان
والموطا واتى داود اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية
فيذهب المرة وياتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه
ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج منها فرارا منه لمالك والشيخين والترمذي
انس سيل عن الطاعون فقال هو رحمة ربكم ودعوة نبيكم حين سال ربه
ان يرفع الرجز عن امته فتعها قال اللهم فبالطاعون والموت و في رواية اللهم

طعنا وطاعونا الرزين يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع قرة
ابن سيك المرادي يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ارض ابين
وهي ارض ريفنا وميرتنا وهي وبئة او قال وماوها شديد فقال صلى الله
عليه وسلم له دعها عنك فان من القرف التلف لابي داود ابو موسى
رفعه فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن فما بال الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة لاحمد والطبراني والموصلي
و له عن عايشة مثله وفيه وخزة تصيب امتي من اعدائهم من الجن غدة
كغدة الابل من اقام عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن فر منه
كالفار من الزحف سمرة بن جندب رفعه اشد حسرات بني ادم ثلاثة رجل له
ماية فلما اشتد ظمأ ارضه وخرج ثمرها مائة مائة فيجد حسرة على مائيته وعلى
ثمرة ارضه ورجل كان على جواد فلقي الكفار فلما انهزموا وكر بان يلحقهم انكسر جواده
فحسرة على جواده وعلى ما فاته من الظفر ورجل كانت له امراة حسناء قد رضيها فقست
غلاما ومائت فحسرة على امراته ان لا يجد مثلها وعلى ولده يخشى ان يملك ضيعة
الكبير والاوسط والنزار بعضاه ٥٥

الصبر على النوايب وتمني الموت

انس اتى النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تبكي على صبي لها فقال اتقي الله واصبري فقالت
وما تابالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل
الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك قال انما
الصبر عند اول صدمة وفي رواية قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي للشيخين
وابي داود والترمذي ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله عليه خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت ايما المسلمين
خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الي حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت
اني بنتا واني غيور فقال اما ابنتها فندعو الله ان يذهب عنها وادعو الله ان يذهب
بالغيرة لمسلم والموطا وابي داود والترمذي ابو موسى رفعه اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى للملايكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول لماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد للترمذي ابو هريرة رفعه يقول
الله تعالى ما اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة
للترمذي نزله وللبخاري عن انس اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما
الجنة زاد الموصلي بليتين قلت يا رسول الله وان كانت واحدة قال وان كانت واحدة
يريد العين وعنه رفعه يقول الله تعالى عز وجل ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا

قبضت

قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة للبخاري و للنسايي عن ابن عمرو بن
العاص رفعه ان الله ليرضى لعبده المومن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر
واحتسب ثواب دون الجنة عطا بن ابي رباح قال لي ابن عباس الا اريك امراة
من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت
الله ان يعافيك قالت اصبر فقالت فاني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف
فدعا لها للشيخين عطا بن يسار ارسله اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين
فقال انظروا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاوه حمد الله واثنى عليه
رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان
اشفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيياته لمالك
حباب بن الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من
قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع
على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون للبخاري واتى داود والنسايي
انس مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة حتى اكون
انا احدثه فجاءت فقربت اليه عشاه فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت
تصنع فوقع بها فلما راات انه قد شبع قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا
عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك
فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فانى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان فقال له صلى الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما فحملت فكان صلى الله
عليه وسلم في سفر وهي معه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها
طروقا فدنا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج واد خل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى
تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد فانطلق فانطلقنا وضربها
المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به
الى رسول الله صلى عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فصادفته ومعه ميسم فلما راني قال لعل ام سليم ولدت قلت نعم فوضع الميسم
وجيت به فوضعته في حجره ودعا بتمرة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها
في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر
فمسح وجهه وسماه عبد الله للشيخين وابي داود بلفظ مسلم و في رواية قال ابن عيينه

قال رجل من الانصار فرايت نسمة اولادهم قد قرؤا القران **القاسم** بن محمد هلكت امراة لي
وانا في محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل عابد عالم مجتهد
وكانت له امراة وكان بها معجبا فماتت فجد عليها حتى خلا في بيته واحتجب من الناس
ثم ان امراة من بني اسرائيل سمعت به فجاءت فقالت الى اليه حاجة استفتيه فيها
ليس يحزبني الا ان اشافهه فذهب الناس ولزمت الباب فاذن لها فقالت
استفتيك في امر قد وما هو قالت ابخ استمرت من جانبي حليا فكنت
البسه واعيره زمانا ثم انهم ارسلوا الي فيه افاردده اليهم قال نعم والله قالت
انه قد مكث عندي زمانا قال ذاك احق لردك اياه فقالت يرحمك الله افتاسف
على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو لحق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها
لما لك **ابو موسى** رفعه لا تحاصر على اذى سمعه من الله تعالى انه يشرك به
ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم للشيخين **ابن عباس** رفعه من اصيب
بمصيبة في ماله او نفسه فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر
له للاوسط **يحيى** بن وثاب عن شيخ من الانصار رفعه المسلم الذي يخالط الناس
ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم للترمذي **عبد الرحمن**
ابن القاسم ارسله ليعز المسلمين في مصابيهم المصيبة في الموطا **انس** رفعه
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي للستة الا مالكا **ابو هريرة**
رفعه لا يتمنين احدكم الموت لما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب
للشيخين والنسائي ه

عيادة المريض ه

علي قال ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون
له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وان اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف
ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة لابي داود والترمذي
نحوه مرفوعا **ثوبان** رفعه من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول
الله وما خرفة الجنة قال جناها للترمذي ومسلم بلفظه **انس** رفعه من
توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة
سبعين خريفا لابي داود **ابو هريرة** رفعه من عاد مريضا او زار اخا له في الله
ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا للترمذي
وعنه رفعه ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب
الدمل للاوسط **زيد** ابنا رقم عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع
كان بعيني لابي داود **ابن عباس** رفعه من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال
عنده سبع مرات اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا
عافاه الله من ذلك المرض لابي داود والترمذي **ابن عمرو** ابن العاص رفعه اذا

بضعفه

جا

جا الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكاك عدوا او يمشي الى جنازة
لابي داود **ابو امامة** رفعه تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او قال
على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة **ابو سعيد** رفعه اذا دخلتم
على مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك يطيب نفسه هما للترمذي **انس** ان غلاما من
اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه يعوده فقعد عند راسه
فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار للبخاري وابي داود **ابن**
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده في مرضه وكان
اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال طهور ان
شاء الله فقال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره ه
القبور قال صلى الله عليه وسلم فنعم اذا للبخاري **وعنه** قال من السنة تخفيف
الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لما كثر لغطهم واختلافهم فوق اعيني لزين **انس** كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود
مريضا الا بعد ثلاث للعزيزي بضعف **ابو هريرة** رفعه لا يعاد المريض الا بعد
ثلاث للاوسط بضعف **ابن عباس** قال عيادة المريض اول يوم سنة وبعد ذلك
تطوع للكبير والاوسط والبزار **عمرو** بن حزم رفعه من عاد مريضا فلا يزال
في الرحمة حتى اذا قعد عنده استنقع فيها واذا قام من عنده فلا يزال يخوض
فيها حتى يرجع من حيث خرج للكبير والاوسط **معاذ** رفعه خمس من فعل واحدة
منهن كان ضامنا على الله من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا او دخل
على امامه يريد تعزيره وتوقيره او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس
للكبير بلين **ابو هريرة** رفعه ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ابن ادم
استسقيتك فلم تسقني قال يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال
استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي لمسلم
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قال ما تشتهي قال اشتهي خبز بر
قال صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى
مريض احدكم شيئا فليطعمه للعزيزي بلين **عمر** رفعه اذا دخلت على مريض فمره
ان يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة للعزيزي ه

نزول الموت واحواله

ابو سعيد رفعه لقنوا موتاكم لا اله الا الله لمسلم واطلقا بالسنن زاد في الاوسط بضعف وقولوا

البنات الثبات ولا قوة الا بالله **عبد الله** بن جعفر رفعه لقنوا موتاكم لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا
يا رسول الله كيف الاحياء قال اجود واجود للقرويني بضعف **معقل** بن يسار
رفعه اقرءوا سورة يس على موتاكم لابي داود **ابو هريرة** رفعه الم تروا الى الانسان
اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه لمسلم **ام سلمة**
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان
الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه لمسلم واصحاب السنن **ابو هريرة** رفعه اذا حضر المؤمن
اتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضية عنك الى روح
الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه لينا ولة
بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي
جاءتكم من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه
فيقدم عليه فيسئلونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه
فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات لما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية
وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة
مسخوطا عليك الى عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفة حتى ياتوا به باب
الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتوا به ارواح الكفار للنسائي
و زاد الكبير عن ابن عمرو بن العاص ان المؤمن يوم يقبره فيوسع سبعين ذراعا
وسبعين عرضا ويفرش ويطيب وينور وفيه باب الى الجنة وان الكافر يضيق
عليه في قبره ويملأ حيات كاعناق البخت وترسل عليهم ملائكة صم عميهم
فظاطيس من حديد لا يبصرونه فينهشونه ولا يسمعون صوته فيرجونه
وفيه باب الى النار اذا نظر منه مقعده سأل الله ان يديم ذلك عليه فلا يصل
الى ما وراءه **بريدة** رفعه المؤمن يموت بعرق الجبين للترمذي والنسائي **عبيد**
ابن خالد السلمي رفعه موت الفجاءة اخذة اسف للكافر ورحمة للمؤمن لرزين
ولابي داود نحوه **ابن عمرو** بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ
من سبع موتات موت الفجاءة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق
ومن ان يخر على شيء او يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف لاحمد والبزار
والكبير والاوسط **عائشة** رفعته من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه قلت يا نبي الله اكراهية الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن
اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه
وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه للشيخين

والترمذي

والترمذي والنسائي **وزاد** في رواية بعد كره الله لقاءه وان الكافر والموت
قبل لقاء الله **و** في اخرى قالت اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت
الاصابع فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه **حبان** ابو الدرداء دخلت مع واثلة بن الاسقع على ابي الاسود
الجرشي في مرضه الذي مات فيه فاخذ ابو الاسود بعين واثلة فمسح بها عينيه ووجهه
ثم قال لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واثلة واحدة اسالك عنها قال
ما هي قال كيف ظنك بربك قال واشار براسه اي حسن قال ابشر فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء
لاحمد والاوسط **محمود** بن لبيد رفعه اثنتان يكرههما ابن ادم الموت والموت خير
للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب لاحمد **ابن عمرو**
ابن العاص رفعه تحفة المؤمن الموت للكبير **سلمان** ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد
رجلا من الانصار فوضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحبه فقيل يا رسول
الله انه عندك مشغول فقال خلوا بيني وبينه فرفع الناس فرفع يده فاشار
المريض ان اعمدوا بي حيث كانت ثم ناداه يا فلان ما تجد قال اجدني بخير
وقد حضرني اثنان احدهما اسود والاخر ابيض قال صلى الله عليه وسلم ايهما
اقرب منك قال الاسود قال ان الخير قليل وان الشر كثير فمتعني منك
يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير واتم القليل ثم قال ما تريد قال اخيرا
يا نبي انت وامي اريد الخير يمحى واريد البشر يضحك وقد استناخ عني الاسود
قال اي عملك لملك بك قال كنت اسقي الماء قال صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان
هل تنكر مني شيئا قلت نعم بابي وامي فذرا بنك في مواطن ما رايتك على مثل
حالك اليوم قال اني اعلم ما يلقى ما منه عرق الا ونهو يالم الموت على حدته
للبزار بضعف **ابن مسعود** رفعه نفس المؤمن تخرج رشحا ولا احب موتا
كموت الحمار فيل وما موت الحمار قال موت الفجاءة قال وروح الكافر تخرج من اسفله
للكبير والاوسط بضعف **ابن عباس** رفعه ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة
اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في
المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده **للكبير** **ابو قتادة** مات رجل بالمدينة ممن ولد
بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته مات بغير مولده فقالوا
ولم ذلك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس من مولده
الى منقطع اثره في الجنة **للنسائي** **ابو موسى** سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم متى تنقطع مودة العبد من الناس قال اذا عاين **للقزويني** بضعف

مرض النبي صلى الله عليه وسلم وموته وغسله وكفنه ودفنه

العباس رايت في المنام كان الارض تنزع الى السماء باشطان شداد فقصصت ذلك

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك وفاة ابن اخيك للبرار والكبير عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال
اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك
السم للبخاري وعنها رجع الي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من
البقيع فوجدني وانا اجد صداعا وانا اقول وارأساه فقال بل انا يا عائشة وارأساه
وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقلت لكاني بك
والله لو فعلت ذلك لرجعت الي بيتي فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم صلى
الله عليه وسلم ثم بدا في وجعه الذي مات فيه للدارمي وياتي في الخلافة للبخاري وعنها
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه في ان
يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس
ورجل آخر قال ابن عباس هو علي قالت فطاف بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا
علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الي الناس فاجلسناه في مخضب
لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده
ان قد فعلتن ثم خرج الي الناس فصلى بهم وخطبهم للشيخين ومن روايا ته
قالت اولما اشتكى صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه الحديث ومنها
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل
ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول
الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك والناس عكوف في المسجد ينتظرونه صلى
الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة قالت فارسل صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر
ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي
بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك
فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة
فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه
ابو بكر ذهب لينتاخر فاومأ اليه ان لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه
الى جنبه فكان ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون
بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد ومنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسئل يقول اني انا غدا اين انا غدا اين يريد يومي فاذن له ازواجه ان يكون
حيث شاء فكان في بيت حتى مات في اليوم الذي كان يدور علي فيه وقبضه الله
وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر صلى الله عليه وسلم اليه فقلت اعطني هذا السواك

ياعبد

يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستن به وهو مسنند الى صدري ومنها فاراني بيده فاستنا نا
احسن منه فما عدا ان فرغ رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى ومنها فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله
ان للموت سكرات ومنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى
وحضره القبض ورأسه علي فخذي غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه
الذي كان يحدثنا وهو صحيح ومنها سمعته واخذته بحة يقول مع الذين
انعم الله عليهم الاية ومنها انه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الاعلى ومنها للاوسط بضعف انه قال الحمد لله انه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من امته
ابن عباس لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر قال صلى الله
عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر رسول الله قد غلب عليه
الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
منهم من يقول قربوا يكتب لكم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط
والاختلاف قال قوموا عني قال فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم وفي رواية قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تظلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال ذروني دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه فاوصاهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة للشيخين انس لما ثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب
اباتاه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا اباتاه اجاب ربا دعاه يا اباتاه جنة الفردوس مأواه يا اباتاه الى جبريل
ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم التراب للبخاري والنسائي وعنه ان العباس
مر بقوم من الانصار يبكون حين اشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فخطب بعمامة
وسما او قال بعصابة برد وخرج وصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم

وجوم

غرس

محمد والنبي عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فاحسنوا كريمي وعيبتي وقد قضوا
الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم للبخاري جعفر
ابن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين فلا يغسل الى اخر يوم الثلاثا
فغسل من بئر غرس كانت لسعيد بن خيثمة كان صلى الله عليه وسلم يشرب منها ويتوضأ
غسل سفلته علي وغسل علي قميص علي يغسل واسامة ويقلب رجل من الانصار يصب
الماء والفضل يحتضنه اذ يغسل على سفلته والفضل يقول ارفق اخي ارفق فطفئت
وتبين اري شيا يترل على وكفن في ثلاثة اثواب بوبين صحاريين وبردة
حبرة وصلى الناس عليه بغير امام فصلى زمرة وخرج وهو في موضعه فلما فرغوا
نادى عمر خلوا الحنارة واهلها ولو كانت عايشة تقول لو استقبلت من امري
ما استدبرت ما غسله الا نساؤه لدرين و لابي داود عن الشعبي بعضه وان
عليا والفضل واسامة هم ادخلوه في قبره وادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف
علي رفعه اذا انا متنا فاغسلوني بسبع قرب من بئر بئر غرس للغزو وبني عايشة
لما اراد واغسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما ندري انجرده من ثيابه كما نجرد
موتانا او نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم
رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء
فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم ابن عباس كفن النبي صلى الله عليه
وسلم في ثلاثة اثواب بحرانية الحلة تؤبان وقميصه الذي مات فيه هما لابي داود
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرج في حلة يمنية كانت لعبد الله ابن ابي
بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة اثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد
الله الحلة فقالوا كفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفن فيها فتصدق
بها للستة و في رواية قال عبد الله لو رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها
وفي اخرى ان الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة وفي اخرى ذكر ولعايشة تؤبين
وبرد حبر فقالت قد اتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه عايشة وابن عباس
قالا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر
ما نسيت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله نبيا الا
في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه للترمذي ولمالك فيما بلغه
نحوه وفيه قال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون بالبقيع عروة قال كان بالمدينة
رجلان احدهما يلحد والاخر يشق فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد
فلحد له لما اكد سعد قال في مرضه الحد والي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم والنسائي ابن عباس قال اجعل تحت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قبره قطيفة حمراء للترمذي والنسائي محمد ابن علي ابن الحسين قال الذي
الحد قبر النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة والذي القى القطيفة تحته شقران مولى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم للترمذي ابن عباس لما اراد وا ان يحفروا للنبي صلى الله عليه وسلم
بعثوا الى ابي عبيدة بن الجراح وكان يضرح كضريح اهل مكة وبعثوا الى ابي طلحة وكان
هو الذي يحفر لاهل المدينة وكان يلحد فبعثوا اليهما رسولين فقالوا اللهم خر
لنبيك فجاء ابو طلحة ولم يوجد ابو عبيدة فلحد للنبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا
من جهازه يوم الثلاثا وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس عليه ارسالا يصلون
عليه حتى اذا فرغوا دخلوا النساء حتى اذا فرغوا ادخلوا الصبيان ولم يؤم الناس
احد لقد اختلف المسلمون في المكان الذي يحفر له فقال قائلون يدفن في مسجده
وقال قائلون يدفن مع اصحابه فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض فرفعوا فراشه صلى الله عليه وسلم
الذي توفي عليه فحفروا له تحت فراشه ثم دفن صلى الله عليه وسلم وسط الليل من ليلة الاربعا
وترل في قبره علي والفضل ابن عباس وقثم اخوه وشقران مولاه صلى الله عليه
وسلم واخذ قطيفة كان يلبسها صلى الله عليه وسلم فدفنها في القبر وقال والله
لا يلبسها احد بعدك ابدا للغزو وبني القاسم بن محمد دخلت على عايشة بينها
فقلت يا امة الكثيبي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت
عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء لابي داود و زاده
رزين رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدم العتبة وابو بكر خلفه راسه عند منكبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووطئت رجلاه اسفل وعمر خلف ابي بكر على تلك الرتبة
ابن عباس انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما للبخاري عروة لما سقط
حائط حجرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد اخذ في بنائه فبدت
لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجد
احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هي الا قدم عمر لرزين سعيد بن عبد العزيز لما كان ايام الحرة لم يؤذن
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب
المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله
عليه وسلم كعب قال ما من يوم يطلع الا ترل سبعون الفا من الملائكة حتى
يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اذا امسى عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى
اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه هما للترمذي ابن
مسعود رفعه ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقال صلى الله
عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما
رايت من خير حمدت الله عليه وما رايت من شر استغفرت الله لكم للبزار وعنه
في اليانا حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وسلم قبل موته بستة جمعنا في بيت
عايشة فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم وحياكم الله وحفظكم

الله وآواكم الله ونصركم الله ورفعكم الله ورزقكم الله ووفقكم الله سلمكم الله واصبكم
بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم اني نذير مبين ان لاتعلوا على الله
في عباده وبلاده فان الله قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال ليس في جهنم مثوى للمتكبرين
ثم قال لقد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والجنة المأوى
او الكاس الاوفى والرفيق الاعلى احسبه قال فقلنا يارسول الله فمن يغسلك قال
اذا قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قلنا فبم نكفنك قال في ثيابي
هذه ان شئتم او في حلة يمنية او في بياض مصر قلنا فمن يصلي عليك منا
فبكينا وبكى وقال نهللا غفر الله لكم وجازاكم عن نبيكم خيرا اذا غسلتموني
ووضعتموني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري فاخرجوا عني ساعة فان
اول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده
ثم الملائكة عليهم السلام ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولاتؤذوني
بباكية احسبه قال ولا صارخة ولا رنة وليبدأ بالصلاة علي رجال اهل
بيتي ثم انتم بعد وافرقوا انفسكم مني السلام ومن غاب من اخواني فاقرؤه مني
السلام ومن دخل معكم في بيتكم بعد فاني اشهدكم اني اقرئ السلام احسبه
قال عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيامة قلنا يارسول
الله فمن يغسلك فترك منا قال رجال اهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم ولا
ترونهم للبزار والاوسط **عائشة** ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ذات
الجنب للاوسط والموصلي **انس** قال ابو بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ابكي ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله
وانما ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها **مسلم**

البكاء النوح والحزن

انس دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم
فاخذ صلى الله عليه وسلم ابنه وقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود
بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال ابن عوف
وانت يارسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال
ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون **للشيخين وابي داود و** للترمذي لانه رجوه في اكفانه حتى انظر اليه
فاتاه فانكب عليه وبكى **و** له بلين عنا سمابنت يزيد نحوه وفيه لولا انه وعد
صادق وموعود جامع وان الاخر تابع للاول لوجدنا عليك يا ابراهيم افضل ما
ما وجدنا وانا بك لمحزونون **و** للترمذي عن جابر قال عبد الرحمن ولم نكن نميت

عن

فقالت م

بلغ

عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت خمش وجوه
وشق جيوب ورنة شيطان **وعنه** رفعه صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة
مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة **للبزار ابو هريرة** مات ميت من ال النبي صلى الله
عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال صلى الله
عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب **للنسائي**
ابن ابي مليكة توفيت بنت لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها واني لجالس بين
ابن عمر وابن عباس قال ابن عمر لعثمان الا تنهى عن البكاء فان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان
عمر يقول بعض ذلك صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب
تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب فاخبرته فقال
ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المومنين فلما اصيب
دخل صهيب يبكي يقول واخاه وصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي
علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله
عليه فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه ولكن قال ان
الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وحسبكم القرآن لا تزر وازرة وزر اخرى
قال ابن عباس عند ذلك والله هو اضحك وابكى فما قال ابن عمر شيأ **للشيخين**
والنسائي و في رواية **للستة** الا ابا داود يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه
لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية
يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها **عمران** بن حصين
ذكر عنده الميت يعذب ببكاء الحي عليه فقال عمران قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الميت يعذب بنياحة اهله عليه فقال له رجل انا نيت
رجلا ما ان نجرا سآن وناح اهله عليه هنالك ان يعذب بنياحة اهله عليه
قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت انت **للنسائي و** للموصلي
ان رجلا رفع ذلك فقال ابو هريرة والله لين انطلق رجل مجاهدا ثم قتل
في سبيل الله في قطر من اقطار الارض شهيدا فبكت عليه امرأة سفيها او
جهلا ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذا السفيه فقال الرجل ثلاثا صدقت البين
صلى الله عليه وسلم وكذب ابو هريرة **انس** قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهداء حين قتل القراء فما رايته حزن حزنا قط اشد منه **للشيخين ام سلمة**
لما مات ابو سلمة قلت غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه
فكنت قد تهيأت للبكاء عليه اذا قبلت امرأة تريد ان تسعدني فاستقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه
الله منه فكففت عن البكاء فلم ابك **لمسلم عائشة** لما جاء رسول الله صلى الله

لعمروم

عليه وسلم نعي زيد بن حارثة وجعفر ولي رواحة جلس يعرف فيه الحزن
وانا انظر من صائر الباب تعني شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر
وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه
فقال انههن فاتاه الثالثة فقال والله لقد غلبتنا فزعمت انه قال فاحث
في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك والله ما انت تفعل ما امرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تترك من العنا للشيخين وابي داود والنسائي جابر
ابن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد
غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا
عليك يا ابا الربيع فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال
صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله
ما وجب قال اذا مات لمالك وابي داود والنسائي مطولا ابن عمر اشتكى سعد
ابن عبادة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف
وسعد وابن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال قد قضى قالوا لا
فبكى صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاءه بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم للشيخين
معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن خرج راكبا والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي
تحت راحلته فقال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا فحمن بقبري ومسجدي
فبكى معاذ لفراقه صلى الله عليه وسلم فقال لا تبك يا معاذ فان البكاء من الشيطان
للبزار والكبير ابو بردة وجع ابو موسى فغشي عليه فصاحت امراة من اهله فلم يستطع
ان يرد عليها شيا فلما افاق قال انا ابرئ مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
برئ من الصالقة والحالقة والشاقة للشيخين وابي داود والنسائي ابن مسعود رفعه
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية للشيخين والترمذي
والنسائي ابو موسى رفعه ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه
ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان اهكذا كنت للترمذي امراة
من المبايعات قال كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي
اخذ علينا ان لا نعصيه فيه الا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا ننشق جيبا ولا ننشر
شعرا لابي داود ام عطية اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم مع البيعة ان لا ننوح فما
وفت منا امراة الا خمس ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان
او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى للشيخين وللنسائي لما اردت ان
ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان امراة اسعدتني في الجاهلية
فاذهب فاساعدها ثم اجيئك وابايعك قال فاذهبي فاسعديها ثم ابايعني
فذهبت فساعدتها ثم جئت فبايعته صلى الله عليه وسلم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ على النساجين بايعهن ان لا يبحن فقلن يا رسول الله نساء اسعدنا في الجاهلية

افتسعدهن

افتسعدهن فقال لا اسعاد في الاسلام للنسائي ابو سعيد لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم النائحة والمستمعة لابي داود ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينهى عن النهبى ويقول ايالم والنعي فانه من عمل الجاهلية قال عبد الله من النعي الاذان
على الميت للترمذي ابو مالك الاشعري رفعه اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن
الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع
من جرب لمسلم ابن عمر لما مات الحسن بن الحسين بن علي ضربت امراته القبة على قبره
سنة ثم رفعت فسمعت صايحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه الاخر بل
يئسوا فانقلبوا للبخاري في ترجمة النش رفعه ثلاث لا يدعن في امتي حتى تقوم
الساعة النياحة والمفاخرة في الانساب والانواء للوصلي والبزار ابو هريرة رفعه
ان هذه النواح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن
يسارهم فيخمن على اهل النار كما تنبح الكلاب للاوسط بضعف وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نيح عليه للبزار ابن عباس قال قالت ام سعد حين احتمل بنعشه وهي تبكيه ويل ام سعد سعد اخرامة واجداه وافارساه مدبه
مسعداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل باكية تكذب الا باكية سعد بن معاذ
للكبير بلفظ زيد بن ارقم رفعه ان الله يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن
وعند الزحف وعند الجنازة للكبير برجل لم يسم حميضة بنت جحش قبل لها اخوك
فقالت رحمه الله وانا لله وانا اليه راجعون قالوا قتل زوجك فقالت واحزناه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان للزوج من المراة لشعبة ما هي لشيء للترمذي

غسل الميت وتكفينه

ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال
اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة
كافورا او شيا من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه
وقال اشعرنها اياه يعني ازاره للستة وفي رواية وسبعا او اكثر من ذلك ومنها
ابدوا بميامنها ومواضع الوضوء ومنها قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا ومنها
ايهن تقضن راسها وغسلنه وجعلنه ثلاثة قرون والقينها خلفها وان سفيان
قال هي ناصيتها وقرناها وان ابن سيرين زعم ان اشعرنها اياه المئزر فيه
وانه كفن بامر بالمراة ان تشعر ولا تؤزر ومنها ضفرناها ومنها بدله مشطناها
ام قيس بنت محصن توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل
ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا تعلم امراة عمرت
ما عمرت للنسائي ابو هريرة رفعه من غسل الميت فليغتسل لابي داود وللترمذي

الكلاب

فتلام

لله

من غسله الغسل ومن حمله الوضوء علي لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فوار اباك
ثم لا تحدث شيا حتي تاتيني فواريته فجيته فامرني فاغتسلت فدعا لي لابي داود والنسائي
عايشة كان النبي صلي الله عليه وسلم يغتسل من اربعة من الجنابة والجمعة ومن الحجامة
ومن غسل الميت لابي داود ابن عباس بينا رجل واقف مع النبي صلي الله عليه وسلم بعرفة
اذ وقع من راحلته فقال اليوب فاوقصته او قال فاقصته وقال عمرو فوقصته
فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا
تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيامة ملبيا للنسائي الا ابن ماجه
ومن روايته ولا تغطوا وجهه ولا تقربوه طيبا ومنها وكفنوه في ثوبيه ومنها
فانه يبعث يوم القيامة محرما ليلي بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل
ام كلثوم بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان اول ما اعطانا صلي الله
عليه وسلم الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الاخر
ورسول الله صلي الله عليه وسلم عند الباب معها كفنها بيده ولبناها ثوبا ثوبا
لابي داود سمرة رفعه عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها
موتاكم فانها من خير ثيابكم للنسائي عايشة دخلت علي ابي بكر فقال في كم كفنتم رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال في ثلاثة اثواب بيض قال في اي يوم توفي قلت في يوم
الاثنين قال فاي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر
الي ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا او زيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيها فقلت ان هذا خلق قال ان الحي اولي بالجديد من الميت انما هو
للمهلة فاتوني حتي اسسي من ليلة الثلاثا ودفن قبل الصبح لمرزين وفي الموطا نحوه عبادة
ابن الصامت رفعه خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن ابو سعيد انه لما
احتضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها لابي داود ابو قتادة رفعه اذا كفن احدكم
اخاه فليحسن كفنه للترمذي ولابي داود عن جابر رفعه اذا توفي احدكم فوجد شيا
فليكفن في ثوب حبرة علي رفعه لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا جابر
ان النبي صلي الله عليه وسلم كفن حمزة في نمرة في ثوب واحد هما لابي داود وللكبير عن
ابي اسيد الساعدي انهم جعلوا يجرون النمرة علي وجه حمزة فتنكشف قدماه ويجرونها
علي قدميه فينكشف وجهه فقال صلي الله عليه وسلم اجعلوها علي وجهه واجعلوا
علي قدميه من هذا الشجر جابر اتي النبي صلي الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي بعد
ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه علي ركبتيه ونفث فيه من ريقه والبسه
قميصه والله اعلم قال وكسا عباسا قميصا قال سفيان قال ابو هريرة وكان عليه
صلي الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله البست عبد الله قميصك الذي يلي
جلدك قال سفيان فيرون ان النبي صلي الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة

لما صنع

للمهلة

لما صنع ودوزوانه لما كان يوم بدر اتي باسارى واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب
فنظر النبي صلي الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص ابن ابي بقدره فكساه صلي الله
عليه وسلم اياه فلذلك نزع صلي الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عيينة
كانت له عند النبي صلي الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافيه للشيخين والنسائي
وفي اخري وكان العباس بالمدينة وطلبت الانصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا
يصلح عليه الا قميص عبد الله فكسوه اياه سهل بن سعد ان امراة جات النبي صلي
الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال سهل اتدرون ما البردة ه
قالوا الشملة قالت نسجتها بيدي فجيت لاكسوكها فاخذها صلي الله عليه وسلم
محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فحسنها رجل فقال البسنيها يا رسول
الله ما احسنها فقال القوم ما احسنت لبسها النبي صلي الله عليه وسلم
محتاجا اليها ثم سالتها وعلمت انه لا يرد سايلا قال فاني والله ما سالته لالبسها
انما سالته لتكون كفني فكانت كفنه للنسائي والبخاري بلفظه جابر رفعه
من حفر قبرا بني الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزي حزينا البسه الله التقوي
وصلي علي روحه في الارواح ومن عزي مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة
لا تقوم لها الدنيا ومن اتبع جنازة حتي يقضي دفنها كتب له ثلاثة قراريط
القيراط منها اعظم من احد جبل احد ومن كفل يتيما او ارملة اظله الله في ظله
وادخله الجنة للاوسط بلين ابو سعيد رفعه ان الميت ليعرف من يحمله ومن
يغسله ومن يدليه في قبره لاحمد والاوسط بختصر سنان بن عرفطه رفعه
الرجل يموت مع النساء والمراة تموت مع الرجال وليس لهما محرم قال يتيمما ان
للكبير بضعف ابن عباس رفعه حنطوا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود ه
للكبير جابر رفعه اذا جمرتم الميت فاجمروه ثلاثا لاحمد والبزار ه

الصلاة على الجنازة

ابو هريرة رفعه من شهد الجنازة حتي يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها حتي تدفن
فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين للستة الا النسائي في رواية
من تبع جنازة فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر اكثر ابو هريرة فبعث الي عايشة
فصدقته اما هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة وللبزار بلين
رفعه من اتي جنازة في اهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلي عليها
فله قيراط فان انتظرها حتي تدفن فله قيراط وعنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم نعي النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الي المصلي فصف بهم وكبر عليه
اربع تكبيرات للستة عبد الرحمن ابن ابي ليلي قال كان زيد بن ارقم يكبر علي جنائزنا
اربعا وانه كبر علي جنازة خمسا فسالناه فقال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم

بلغ

يكبر بها المسلم واصحاب السنن عبد الله بن مغفل ان عليا صلى على سهل ابن حنيف فكبر عليه ستا ثم التفت الينا فقال انه بدري للكبير ابن مسعود قال لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعني التكبير للبزار والاوسط قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وخمسا واربعا فكبر وا ما كبر الامام اذا قدمتموه حميد صلى بنا انس فكبر ثلاثا وسهى وسلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم سلم للبخاري في ترجمة ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب للبخاري واصحاب السنن وفي رواية انه صلى على جنازة بفاتحة الكتاب وسورة فقيل له في ذلك فقال سنة وحق ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه مع اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى للترمذي ابو امامة قال السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ في التكبيرة الاولى بام الكتاب مخافتة ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الاخرة وعن الضحاك بن قيس نحوه للنسائي ابو هريرة سأله ابو سعيد المقبري كيف يصلي على الجنازة فقال انا لعمر الله اخبرك انبغها من عند اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده لمالك عوف بن مالك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت للترمذي والنسائي ومسلم بلفظه واثلة بن الاسقع صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم لابي داود ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر له وارحم لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان للنسائي والترمذي بلفظه وعنه رفعه اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها لابي داود وعنه رفعه اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء للقرني الحسن قال يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا للبخاري في ترجمة عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى

ابن فلانة

على ابنه ابرهيم وهو ابن سبعين ليلة لابي داود جابر رفعه الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل للترمذي ابن عمر رفعه يصلى على السقط ويدعى لوالديه بالمغفرة وللرحمة للزبير بن عائشة قالت مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي داود انس قال ابو غالب صليت مع انس على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بامرأة فقالوا اصل عليها فقام وسطا السرير فقال العلا بن زياد هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم فلما قرغ قال احفظوا للترمذي ولابي داود ونحوه وفيه ان ابا غالب سأل عن قيام انس عند عجيزة المرأة فحدثه ان ذلك لانه لم تكن النعوش فكان الامام يقوم حيال عجيزتها يسترها عثمان وابو هريرة وابن عمر كانوا يصلون على جنائز الرجال والنساء ويجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة لمالك عمار مولى الحارث بن نوفل قال شهدت جنازة ام كلثوم وابنها فجعل الغلام مما يلي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو قتادة وابو سعيد وابو هريرة وكلهم قالوا ان هذه السنة لابي داود ويزاد زيف ان يقدم الذكر الى الامام في الصلاة ويقدم الى القبلة في الدفن محمد بن ابي حملة انه سمع ابن عمر وقد اتي بجنازة زينب بنت ابي سلمة فوضعت في البقيع بعد الصبح بقول لاهلها اما ان هقطلوا على جنازتكم الآن واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس للموطأ وله عن نافع ان ابن عمر يصلي على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح اذا صليتا لوقتهما وكان يقول لا يصلي الرجل على الجنازة الا وهو طاهر عائشة لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه وفي رواية قالت ما اسرع ما نسي الناس ان يعيبوا ما لا علم لهم به للستة الا البخاري ابن عمر قال صلي على عمر في المسجد للموطأ ابو هريرة رفعه من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي نسخة فلا شيء عليه لابي داود وعنه ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم آذنتموني فكأنهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم للشيخين وابي داود يزيد بن ثابت انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى قبرا جديدا فقال ما هذا قالوا فلانة هذه فلانة مولاة فلان فعرفها ما كنت ظهرا وانت صايم قابل فلم يخبأ نوقظك بها فقام صلى الله عليه وسلم وصف الناس خلفه فكبر عليها اربعا ثم قال لا يموت فيكم ميت ما دمت بين ظهرانيكم الا آذنتموني به فانه صلاتي له رحمة للنسائي ابن المسيب ان ام سعد ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غايب فلما قدم صلى

عليها وقد مضى لذلك شواهد للترمذي **عقبة** بن عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم
لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن
الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف
عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية ان ذلك بعد كما ان ستين للشيخين **ابو برزة**
الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن
الصلاة عليه لابي داود **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى
بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك
وفاء والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن توفي من
المومنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته هو
للشيخين والترمذي والنسائي **جابر** بن سمرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم
برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه لمسلم والترمذي والنسائي **ابو امامة**
توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انظروا الى داخلة ازاره فاصيب دينارا او دينارين
فقال كيتان صلوا على صاحبكم للكبير **عايشة** رفعته ما من ميت يصلي
عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه لمسلم
والترمذي والنسائي **ابن عباس** رفعه ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته
اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه لمسلم ولابي داود بلفظ
مالك بن هبيرة انه اذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها اجزاهم ثلاثة
اجزاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف
اوجب لابي داود والترمذي بلفظه **ابو قتادة** كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دعي لجنازة سال عنها فان اثني عليها خيرا قام فصلى عليها وان اثني عليها
غير ذلك قال لاهلها شانكم ولم يصل عليها لاحمد **ابي** بن كعب رفعه ان الملائكة
غسلت آدم وكبرت عليه اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم للاوسط بلبن
وفي رواية غسلته بالماء وترا وحنطوه له **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى
على الجنائز بين القبور للاوسط

تشييع الجنازة وحملها ودفنها

ابو هريرة من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها للترمذي
وعنه رفعه لا تشيعوا الجنازة بصوت ولا نار ولا تمشوا بين يديها لابي داود **انس**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابو بكر وعثمان للترمذي وهو
ولابن ماجه انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريبا
منها **ابن مسعود** سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال

دون

دون الخبب فان كان خيرا عجلتموه اليه وان كان شرا فلا بعدا لاهل النار الجنازة
متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها للترمذي وابي داود وعنه قال من اتبع جنازة
فليحمل بجوانب السرير كلها فانه من السنة ثم ان شاء فليتطوع وان شاء فليدع للعروبني
المغيرة رفعه الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه
للترمذي والنسائي ولابي داود خلفها وامامها وعن يمينها ويسارها وقريبا
منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة **ثوبان** خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون
ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب للترمذي ولابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بدابة وهو مع الجنازة فابى ان يركب
فلما انصرف اتي بدابة فركب فقيل له فقال ان الملائكة كانت تمشي فلم اكن
لاركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت **جابر** بن سمرة صلى رسول الله عليه وسلم
على ابي الدحداح ثم اتي بفرس عري فعقله رجل وركبه فجعل يتوقص به ونحن
نتبعه نسعى خلفه فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم
من عذق معلق او مدلى في الجنة لابن الدحداح ولابي الدحداح وفي رواية
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس مقرور فركبه حين انصرف من جنازة ابي الدحداح
ونحن نمشي حوله لاصحاب السنن ومسلم بلفظه **ابو هريرة** رفعه اسرعوا بالجنازة
فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان يك سوى ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم للستة **ابو سعيد** رفعه اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على
اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين
تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الثقلين اي الانس ولو سمع الانسان لصعق
للبخاري والنسائي **عمران** بن حصين وابو برزة قالا خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جنازة فرايت قوما قد طرحوا ارديتهم عليهم في قميص فقال
ايفعل الجاهلية تاخذون اثوابا وتصنع الجاهلية تتشبهون لقد هممت ان ادعو
عليكم دعوة تنجمون في غير صوركم فاخذوا ارديتهم ولم يعودوا لذلك للترمذي
بضعف **عبادة** بن الصامت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة
لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود انا هكذا نصنع يا محمد فقال
لنا النبي صلى الله عليه وسلم خالفوهم واجلسوا لابي داود والترمذي **البراء** خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما
يلحد فجلس وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير لابي داود والنسائي بلفظه
عامر بن ربيعة رفعه اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم للستة الا
مالكا وزاد في رواية او توضع **جابر** مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان للموت فزعا
فاذا رايتم الجنازة فقوموا للشيخين وابي داود **انس** ان جنازة مرت برسول الله

صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انه جنازة يهودي فقال انما قمت للملائكة **الحسن** بن علي وكان جالسا ومر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مر بجنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام بها للنسائي **علي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم للجنازة ثم جلس بعد للستة الا البخاري **هشام** بن عامر شكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجراحات يوم احد فقال احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا فمات ابي فقدم بين يدي رجلين لاصحاب السنن **جابر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم للبخاري واصحاب السنن **وعنه** لما حضر احد دعاني ابي ليلا فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانك لا اترك بعدي اعز علي مني غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا وكان اول قتيل فدفنت معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة وفي رواية فما انكرت منه شيأ الا شعيرات كن في لحيته مما يلي الارض للبخاري وابي داود **و** لرزين حرف السيل على قبر ابي وآخر الى جنبه فاخرجناها فوجدناها على هيئتها يوم وضعناها ويد ابي قد وضعها على جرحه فدفنا ها عن موضعها وارسلناها فعادت كما كانت الى موضعها وكان بين يوم احد وبين ذلك اربعون سنة **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلى احد ان يرد وا الى مصارعهم وكانوا قد نقلوا الى المدينة لاصحاب السنن **ابن عباس** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بثيابهم ودمائهم لابي داود **انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حمزة وقد مثل به وقال لولا ان تجد صفية في نفسها لتركته حتى تاكله العافية ويحشر في بطونها وقلة الثياب وكثرة القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد وكان صلى الله عليه وسلم ايهم اكثر قرانا يقدمه الى القبلة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على احد من الشهدا غيره لابي داود والترمذي **الحصين** بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله لابي داود **جابر** ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه كفن في

في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه لمسلم ولابي داود والنسائي **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبر ليلا فاسرج له سراج فاخذه من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلا للقرآن فكبر عليه اربعا للترمذي **و** قال انما كان هذا من العذر لانه رد به عنه صلى الله عليه وسلم الامر بانه يسل من قتل رجليه سلا **جابر** رانيا نادانا بالبقيع فاتيناه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يقول ناولوني الرجل فناولوا من قبل رجلي القبر فنظرت فاذا هو الذي كان يرفع صوته بالذكر لابي داود **انس** شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ندفن وهو جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم احد لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها للبخاري **ولاحمد** رفعه لا يدخل القبر رجل قارف اهله قال فلم يدخل عثمان وقال هي رضية **ابن عباس** رفعه اللحد لنا واشق لغيرنا لاصحاب السنن **ابو التياح** الاسدي قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته لمسلم وابي داود والترمذي **جابر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه او يقعد عليه وان يكتب عليه وان يوطا لمسلم واصحاب السنن **المطلب** بن ابي وداعة لما مات عثمان بن مظعون ودفن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليه وحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند راسه وقال اعلم به قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي لابي داود **ابن ابي مليكة** لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع قرب مكة قدفن بها فلما قدمت عايشة اتت قبره فقالت وكنا كندمانيي جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك للترمذي **مالك** عن غير واحد ممن يثبت اليه ان سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد توفيا بالعقيق وحملا الى المدينة ودفنا بها **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله للترمذي **ابن المسيب** حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله فلما اخذ في تسوية اللبن على اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا قلت يا ابن عمر اشيء سمعته منى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام قلته برايك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم للقزويني بضعف **عثمان** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسالوا له

بلغ مقابلة

التشبيث فانه الآن يسال لابي داود ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
جنازة ثم اتى قبر الميت فحثي عليه من قبل راسه ثلاثا الترمذي ابو امامة رفعه
اذا مات احدمن اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل
يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه
يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله
ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه
ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما
قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال فينسبه الى حوا يا فلان بن حوا الكبير
بخفي ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جنازة فقال مستريح
او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد
المومن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد
والشجر والدواب للشيخين والموطا والنسائي ابو هريرة مروا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى
فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال ان بعضكم على بعض شهداء لابي داود
وعنه رفعه ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الادنين
بخير الا قال الله تعالى قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له
ما اعلم لاحمد برا ولم يسم وله والموصلي عن انس نحوه بلفظ يشهد له اربعة
وقال تعالى قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون ابو الدرداء مر بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبرا لهذا
الاسود فقال جئت به منيته الى تربته قال ابو امامة لذرون يا اهل الكوفة لم
حدثكم بهذا الحديث لان ابا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله صلى الله عليه
وسلم للاوسط بلين ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة فقال صلى الله عليه وسلم
دفن بالطيبة التي خلق منها للكبير بضعف وعنه رفعه اذا مات احدكم فلا
تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه بفاتحة الكتاب وعند
رجليه بخاتمة سورة البقرة للكبير بضعف وللبزار بضعف عن علي قال
اذا دلي الميت في قبره فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
عبدك نزل بك وانت خير منزول به تخلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم
عليه خيرا مما خلف فانك قلت وما عند الله خير للابرار انس انه كانت عنده
عصيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فدفنت معه بين جيبه وقميصه عمر
بن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على قبر عثمان بن مظعون وامر فرش
عليه الحما الحما للبزار عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رش على قبر ابنه ابرهيم للاوسط

ابن عباس

ابن عباس كنا جلوسا عند ابي بكر فرت جنازة فقام فقمنا فصلينا فخلع
نعليه فقلنا خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى حافيا في طاعة الله لم يسال الله
يوم القيامة عما افترض عليه للاوسط بخفي ٥٥٥

العقربة واحوال القبور وزيارتها

ابو برزة رفعه من عزى ثكلى كسي برد في الجنة ابن مسعود رفعه من عزى
مصابا فله مثل اجره ها للترمذي عبد الله بن جعفر لما جاني جعفر قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فانه قد جاهم ما يشغلهم
للترمذي وابي داود معاذ انه مات له ابن فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
العقربة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا
واياك الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا من مواهب الله الهنية وعواريه
المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كبير الصلاة
والرحمة والهدى ان احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك اجرك فتندم واعلم
ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكاد فقد والسلام للكبير
والاوسط بضعف انس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصحابه حزان
يبكون حوله فجا رجل طويل صبيح فضيء في ازار ورداء اشعر المنكبين والصدر
فتخطى الصحابة حتى اخذ بعضادتي الباب فبكى ساعة ثم قال ان في الله عزاء من
كل مصيبة وخلفا من كل هالك وعوضا من كل ما فات فبالله فثقوا واليه
فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب فقال القوم لقد عرفون الرجل فنظروا
يمينا وشمالا فلم يروا احدا فقال ابو بكر هذا الخضر اخو النبي صلى الله عليه وسلم
للاوسط بضعف وعنه رفعه ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه
ليسمع خفق نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال
له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما
الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت
ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها
من يليه الا الثقلين للشيخين ولابي داود والنسائي ابو هريرة رفعه اذا قبر
الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا
ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه

حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان مسافقال سمعت الناس يقولون قولا
فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك وزاد الاوسط المومن تكون الصلاة عند راسه والزكوة عن يمينه والصوم
عن شماله وفعل الخير والمعروف عند رجليه فيوتى من قبل راسه فتقول الصلاة
ليس من قبلي مدخل وكذا من كل جهة يقول الذي فيه ليس من قبلي مدخل هاني
مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته قيل له تذكر الجنة
والنار ولا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان
لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما رايت
منظرا قط الا القبر افظع منه وزاد رزين قال هاني وسمعت عثمان ينشد على
قبره فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ٥ والا فاني لا اخالك ناجيا على قال
ما زلنا نشكر في عذاب القبر حتى نزل الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر هي للترمذي
ابو سعيد رفعه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه
وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضرا
للدارمي بلين ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما
الاخر فكان لا يستنزه من بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين فغرز على
هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا للنسائي الا بالكا
ابو سعيد دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلاه فراى ناسا كانهم يكثرون فقال
اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما اري اكثروا ذكر هاذم اللذات
فانه لم ياتي على القبر يوم الا تكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا
بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان
كنت لمن احب من يمشي على ظهري الي فاذ ولتيك اليوم وصرت الي فستري صنيعي
بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر
يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض من يمشي على ظهري الي فاذ ولتيك
اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك فالتئم عليه حتى تلتقي وتختلف اضلاعه
وقال صلى الله عليه وسلم باصابع يديه فشبكها ثم يقيض له تسعين تنينا او قال تسعة
وتسعين ولو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيا ما بقيت الدنيا فتنهشه
وتخدشه حتى يبعث الى الحساب وقال صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار لترمذي والترمذي الا انه قال سمعني ابو رافع بينا انا
امشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم في البقيع اذ قال لاهبذ ولا اهبذت فقلت مالي
يا رسول الله قال لست اياك اريد ولكن اريد صاحب هذا القبر سيل عني فزعم

انه لا يعرفني

لعلها
لا يستنزه

دفن

انه لا يعرفني فاذا قبر مرشوش عليه ما حصى البطحاء والكبير يخفى ابو سعيد كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول
الله ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره
فنفرت لذلك للاوسط بلين ابو ايوب خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها للنجيبين والنسائي انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا قالوا
مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان
يسمعكم عذاب القبر للنسائي ولمسلم لولا ان لا تدافنوا عبد الله بن دينار
ابن سليمان بن مرد قال لخالد بن عرفطة او خاله لسليمان اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال احدهما
لصاحبه نعم للنسائي والترمذي بلفظه ابن عمر رفعه ما من مسلم يموت يوم
الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر للترمذي ابو هريرة رفعه نفس
المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه للترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج لاصحاب
السنن ابن عمرو ابن العاص رفعه ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت
يا رسول الله هذا البيت فرحمت الاموات ومعزيتهم به فقال صلى الله عليه
وسلم لعلك بلغت معهم الكدا قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر
فقال لو بلغتيها معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك لابي داود والنسائي
بنحوه وفيها الكدا القبور علي رح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امة
جلوس قال ما يجلسكن قلن ننتظر الجنازة قال هل غسلتن قلن لا قال هل تحملن
قلن لا قال هل تدلين قلن لا قال فارجعن مازورات غير ماجورات
للفريابي بضعف بريدة رفعه قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها
تذكركم الاخرة لمسلم واصحاب السنن ابو هريرة رفعه استاذنت ربي ان ه
استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور
لمسلم ولرزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه بالابواء ه
في الف معتمر فبكى وابكى من حوله وعنه رفعه من زار قبر ابويه او احدهما
فقرله والطبراني الاوسط والصغير بضعف محمد بن قيس بن مخرمة قال الا
احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه التي ولدته قال قالت عايشة الا
احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننا بلى قالت لما
كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه
وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريثما ظن اني قد
رقدت فاخذ رداءه رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا وجعلت
درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جا

وكتب برام

وانتقل رويدا م

البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع
فاسرعت فهرول فهرولت فاحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فاحضرم
فدخل فقال مالكِ يا عايشة حشيا رابية قلت لاشيء قال لتخبرني او ليخبرني
اللطيف الخبير قلت يا رسول الله بابي انت وامي فاخبرته فقال فانت السواد
الذي رايت امامي قلت نعم فلهزني في صدري لهدة اوجعتني ثم قال اظننت
ان يحيف الله عليك ورسوله قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فان
جبريل اتاني حين رايت فناداني فاخفاه منك فاجبته واخفيته منك ولم
يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت وكرهت ان
اوقظك وخشيت ان تستوحشي فقال ان ربك امرك ان تاتي اهل البقيع
فتستغفر لهم قلت كيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من
المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله
للاحقون لمسلم والنسايي **و** في رواية السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون
غدا موجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اعفر لاهل البقيع الغرقد **ابوهريرة**
رفعه لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان اللهرم
يجلس على قبر اخيه المسلم وابي داود والنسايي **عقبة** بن عامر رفعه ان امشي
على جمرة او سيف او اخصف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر مسلم وما ابالي
اوسط القبور اقال قضيت حاجتي او وسط السوق للقزويني **بشير** بن
الخصاصية بينما انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن الخصاصية
ما تقعم على الله اصبحت تمشي رسول الله فقلت يا رسول الله ما انعم على الله
شيا الا خير قد اتاه الله فر على مقابر المسلمين فقال ادرك هولا خيرا
كثيرا ومر على مقابر المشركين فقال سبق هولا خيرا كثيرا فالتفت فراى
رجلا يمشي بين المقابر في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين القهما لابي
داود والنسايي والقزويني بلفظه **علي** كان يتوسد القبور ويتضطجع عليها
للموطا **نافع** كان ابن عمر يجلس على القبور **عثمان** بن حكيم ان خارجة ابن زيد
اجلسه على قبر واخبره عن عمه يزيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث
عليها للبخاري في ترجمتين **عايشة** قالت كسر عظم المسلم وهو ميت
ككسره وهو حي تعني في الاثم لمالك وابي داود **وعنها** رفعته ان للقبر ضغطة
لو كان احد ناجيا منها لنجا منها سعد بن معاذ لاحمد **ابن عباس** ان النبي صلى
الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا احد
من فتنة القبر او مسئلة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم رخي عنه
للكبير والاوسط

كتاب الزكوة وجوبها واثم تاركها

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تقدم على

قوم

ولا يأتي لحكم يوم القيامة ببشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول
لا املك لك شيا قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد
فاقول لا املك لك شيا قد بلغت وفي اخرى من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل
له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ياخذ بلهزمته يعني
شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم الاية وفي اخرى قيل لابي هريرة ما حق الابل قال
تعطي الكريمة وتمنح العزيزة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن
واعارة دلوها ولمسلم عن جابر نحو ذلك وفيه ولا صاحب كنز لا يفعل
فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا
اتاه فر منه فينادي به خذ كنزك الذي خبأت فانا عنه غني فاذا رأى ان
لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ابو هريرة رفعه
اذا ادّيت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك للترمذي وعنه ايضا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد ابن الوليد والعباس فقال
ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون
خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله والعباس عم رسول الله فهي عليه
صدقة ومثلها معها وفي رواية هي علي ومثلها معها للشيخين وابي داود والنسائي ابو رافع
بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا فاتى العباس فاغلظ له العباس فذكره عمر
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه ان العباس كافر
اسلفنا صدقة العام عام اول للاوسط بلفين معاذ رفعه من اعطى زكاة ماله
موجرا فله اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا
ليس لال محمد منها شيء لورين انس رفعه ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة
يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لادنينكم ولا قصينهم ثم تلى صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم للصغير والاوسط عمر رفعه ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس
الزكاة للاوسط بضعف وللبزار عن عايشة رفعه ما خالطت الصدقة قط
الزكوة مالا الا افسدته بريدة رفعه ما منع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله به
بالسنين للاوسط نافع ان ابن عمر كان يقول لا يجب في مال زكوة حتى يحول
الحول عليه لمالك ورفعه الترمذي بلفظ من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول الحول
علي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل زكوته قبل ان يحول
الحول مسارعة الى الخير فاذن له في ذلك لابي داود والترمذي ابيض بن حمال انه
وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة فجبن وفد عليه ان لا ياخذ منها الا من اهل سباقال
يا اخا بني الابرص الصدقة فقال يا رسول الله اغار زعنا القطن وقد تبددت
سبا ولم يبق منهم الا قليل بمارب فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعين

حله

سبعين حلة من قيمة وفاء المعافر كل سنة عمن بقي من سبا بمارب فلم يردها
حتى قبض صلى الله عليه وسلم ثم ان العمال انتقضوا عليهم ذلك الصلح ثم رد ذلك
ابو بكر على ما وضعه صلى الله عليه وسلم حتى مات ابو بكر فانتقض ذلك وصار على
الصدقة لابي داود عثمان بن ابي العاص ان وفد ثقيف لما قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم انزل المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا عليه
ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال لهم لكم ان لا تحشروا ولا تعشروا
ولا خير في دين ليس فيه ركوع وهب بن منبه سالت جابرا عن شان ثقيف
اذ بايعت قال اشترطت ان الصدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا لها لابي داود

زكاة النقد والماشية والحرث والثمر

الحارث الاعور عن علي رفعه اذا كانت لك مايتا درهم وحال عليها الحول ففيها
خمسة دراهم وليس عليك شيء اي الذهب حتى تكون لك عشرون دينارا فاذا كان
لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب
ذلك قال فلا ادري اعلي يقول بحساب ذلك ام رفعه وليس في مال زكوة
حتى يحول عليه الحول لابي داود ابو سعيد رفعه ليس فيما دون خمس اواق صدقة
ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمسة اوسق صدقة للستة
ابن عمر كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله
حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان
فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه وفي عشرين
اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت
واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى
ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها
ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين وماية فاذا
كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وفي الغنم في
كل اربعين شاة الى عشرين وماية فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى المايتين فاذا
زادت على المايتين ففيها ثلاث شياه الى ثلثماية فان كانت الغنم اكثر من
ذلك ففي كل ماية شاة شاة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ الماية ولا يفرق بين مجتمع ولا
يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية
ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب وفي رواية اذا جاء المصدق فتسمت
الثلث الثالث اشر اوثلثا وسطا فاخذ المصدق من الوسط لابي داود
والترمذي انس ان ابا بكر كتب له حين وجهه الى البحرين هذا الكتاب وكان
نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله
الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على

شاة

وثلثا خمارام

المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل
فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت
خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض فان لم تكن بنت مخاض فابن
لبون فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون فاذا بلغت
ستا واربعين الى ستين ففيها حقه طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة
وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين وماية ففيها حقتان
طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين وماية ففي كل اربعين ابنة لبون
وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقة
الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة وصدقة غنم في سائمتها اذا كانت
اربعين الى عشرين وماية شاة شاة فاذا زادت على عشرين وماية الى مايتين
ففيها شاتان فاذا زادت على مايتين الى ثلثمايتة ففيها ثلاث شياة فاذا
زادت على ثلثمايتة فني كل مايتة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من
اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فلا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء
المصدق وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين وماية فليس فيها
صدقة الا ان يشاء ربها ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست
عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده جذعة فانها تقبل
منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليست عنده الا ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطي شاتين او
عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست
عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين
درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده
بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس
معه شئ للبخاري وابي داود والنسائي معاذا مر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بعثه الى اليمن ان لا اخذ من البقر شيأ حتى تبلغ ثلاثين فاذا بلغت
ثلاثين ففيها عجل تابع جذع او جذعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين
ففيها مسنة على بعضه قد عفوت عن الخيل والرقيق فادوا زكاة اموالكم من كل ثلاثين
حمسة حما لاصحاب السنن بلفظ النسائي ابو هريرة رفعه ليس في الخيل والرقيق

زكاة

زكاة الا ان زكاة الفطر في الرقيق للسنة بلفظ ابي داود جابر رفعه في الخيل السائمة
في كل فرس دينار والاوسط بضعف سفيان بن عبد الله ان عمر بعثه مصدقا
فكان يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تاخذ منه شيأ
فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال لم نعد عليهم السخلة يحملها الراعي ولا تاخذها
ولا تاخذ الا اكولة والربى ولا الماخض ولا فحل الغنم وتاخذ الجذعة والثنية
وذلك عدل بين غذاء المال وخياره لمالك ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعثه مصدقا وانه قال لرجل وجبت عليه بنت مخاض وكانت
مخاض فابنة صدقتك فقال الرجل ذاك لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة
عظيمة سمينة فابى قبولها الا بعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فخرجا
حتى عرضها الرجل عليه صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك الذي عليه اي بنت
مخاض فان تطوعت بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك فامر صلى الله عليه
وسلم بقبضها ودعا له بالبركة لابي داود ونقصه عمران بن حصين رفعه
لاجلب ولا جنب في الرهان وان الحديث بطوله انما هو للترمذي وان النسائي
لم يذكر النهبة وانا قد وجدت الحديث بطوله في باب الشغار من الترمذي والنسائي
وهو لهما جميعا انس فرض محمد صلى الله عليه وسلم في اموال المسلمين في كل اربعين
درهما درهم وفي اموال اهل الذمة من كل عشرين درهما درهم وفي اموال من لا ذمة
له في كل عشرة دراهم درهم للاوسط معاذ الما لنبي صلى الله عليه وسلم قال له حين
بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقر من
البقر لابي داود ابن عمر رفعه فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر
وما سقي بالنضح نصف العشر للبخاري واصحاب السنن عتاب بن اسيد امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرص العنب كما يخرص النخل وناخذ زكاته
زبيبا كما ناخذ زكاة النخل تمرا للترمذي وابي داود سهل بن ابي حثمة رفعه
اذا خرصتم فخذوا ودعوا عادعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع لاصحاب
السنن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة يخرص
خيبر فيخرصه ثم يخير يهود ان ياخذوه بذلك الخرص ويدفعوه اليه بما لكي
يحصي الزكاة من قبل ان تؤكل الثمار وتفرق لابي داود وله عن جابر خرصها اربعين
الف وسق وان اليهود لما خيروه اخذوا الثمر وعليهم عشرون الف وسق ومالك
عن سليمان بن يسار انهم جمعوا له حليا فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز
في القسم فقال يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الي وما ذلك بحاملي
على ان احيف عليكم فاما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا
بهذا قامت السموات والارض عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
قال انما خرص ابن رواحة على اهل خيبر عاما واحدا فاصيب يوم مؤتة ثم ان
جبارا بن صخر بعثه صلى الله عليه وسلم فخرص عليهم للكبير عايشة رفعته نهى عن

ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة
فليس منا للنسائي وقد مر كذا في الاصل وفي
كتاب السبق ان ذلك في داود ولا جلب ولا جنب

جداد النخل بالليل للبزار بلفظ سهل بن حنيف نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الجعرور ولون الحبيق ان يوخذ في الصدقة لابي داود معاذ
كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضرات فكتب ليس فيها شيء للترمذي
وقال هذا الحديث ليس بصحيح طلحة رفعه ليس في الخضرات صدقة للاوسط
والبزار بلين طاوس قال قال معاذ لاهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص
او لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة للبخاري في ترجمة السائب بن يزيد ان عثمان
كان يقول هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه حتى تحصل اموالكم
فتودون منها الزكوة للموطا ٥٥

زكوة الحلي والمعدن والركاز والعسل ومال اليتيم وعرض التجارة

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابنة
لها في يدابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال اتعطين زكاة هذا
قالت لا قال ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين
من نار فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله
لاصحاب السنن عايشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى في
يدي فتخات من ورق فقال ما هذا يا عايشة فقلت صنعتهن اتزين
لك يا رسول الله قال اتودين زكاتهن فقلت لا او ما شاء الله قال هو
حسبك من النار لابي داود القاسم بن محمد ان عايشة كانت تلي بنات اخيها
محمد يتامى في حجرها ولهن الحلي فلا تزكيه نافع ان ابن عمر كان يحلي بناته
وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكوة هلال لك ابن عمر اتى النبي صلى
الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت اول صدقة جائت من معدن لنا
فقال انه سيكون معادن وسيكون فيها شرار الخلق للاوسط والصغير
ابو هريرة رفعه العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس
للستة الا ابا داود قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي سمعت
اهل العلم يقولون ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن الجاهلية حالم يطلب
بمال ولم تتكلف فيه نفقة ولا كثير عمل ولا مونة فاما ما طلب بمال وتكلف
فيه كثير عمل فاصيب مرة واخطاء مرة فليس بركاز ضباعة بنت الزبير
ابن عبد المطلب كانت تحت المقداد قالت ذهب المقداد لحاجة فتبيع
الكبيشة فاتاجر يخرج من جحرها ثعبان ثم لم يزل يخرج دينارا الى ان خرج
سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمرا تعني فيها دينار فكانت ثمانية
عشر دينارا فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
خذ صدقتها فقال له صلى الله عليه وسلم هل لهويتها الى الجحر قال لا قال له
بارك الله لك فيها لابي داود ابن عباس قال ليس العنبر بركاز وانما هو شيء

دسرة

دسرة البحر للبخاري في ترجمة ابن عمر رفعه في العسل في كل عشرة ازقاق من عسل
زق للترمذي والاوسط بلين في كل عشرة فرقة فرقة وليس فيها دون ذلك شيء
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له فساله ان يحمي له وادي سلبة فحمى له صلى الله عليه
وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر كتب سفيان بن وهب الى عمر يساله عن ذلك فكتب
اليه عمر ان ادي ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله
فاحم له سلبة والا فانما هو ذباب غيث ياكله من شاء للنسائي ولابي داود ونحوه
وعنه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا من ولي
يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة للترمذي مالك بلغه
ان عمر قال اتجروا في مال اليتيم لا تاكله الصدقة سمرة ابن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج من الذي نعده للبيع لابي داود

زكاة الفطر وعامل الزكوة ومصرفها

ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير
على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وان تودى قبل خروج
الناس الى المصلى للستة بلفظ البخاري وفي رواية كان ابن عمر يوديها قبل ذلك بيوم
ويومين وفي اخرى قال كان الناس يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاعا من شعير او صاعا من تمر او سلت او زبيب فلما كان عمر وكثرت الحنطة جعل
عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الاشياء ابو سعيد كنا نخرج زكوة
الفطر ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك
من ثلاثة اصناف صاعا من تمر صاعا من اقط صاعا من شعير فلم نزل
نخرجه حتى كان معاوية فراى ان مدين من بر تعدل صاعا من تمر فاما
انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ما عشت للستة عبد الله بن ثعلبة
او ثعلبة بن عبد الله بن ابي صغير عن ابيه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فامر بصدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير عن كل راس
او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد لابي داود والترمذي نحوه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه ابن عباس فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او صاعا من شعير او نصف صاع
من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير فلما قدم علي ابى رخص
السعر فقال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتم هاصاعا من كل شيء للنسائي
وابي داود بلفظه وله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة
الصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلاة فهي زكوة
مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات قيس بن سعد بن عبادة
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت

الزكوة لم يامرنا ولم ينهنا وتحرك فعمل للنساي **ابو حميد** الساعدي استعمل النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال
هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم
وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان
صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة
فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت للتشخيص
وابي داود **عدي** بن عمير الكندي ربعه من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة فقام اليه رجل فقال يا رسول
الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا
اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ
واخذ وما نهي عنه انتهى **لمسلم** وابي داود **ابرهيم** بن عطا مولى عمران
بن حصين عن ابيه قال ان زيادا او بعض الامراء بعث عمران بن حصين
على الصدقة فاخذها من الاغنيا ورد ها على الفقرا فلما رجع قال له عمران اين
المال قال وللمال ارسلتني اخذنا ها من حيث كنا ناخذها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهده **لابي داود**
جرير ابن عبد الله رفعه اذا اتاكم المصدق فليصدر وهو راض **لمسلم** واصحاب
السنن وفي رواية قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان
ظلموكم **جابر** بن عتيك رفعه سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاوكم فرحبوا
بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم
وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم **بشير** بن الخصاصية قلنا
يا رسول الله ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا افنكتم مي اموالنا بفدر
ما يعتدون قال لا هما الا ربع **لابي داود** **انس** رفعه المعتدي في الصدقة كمانعها **رافع**
بن خديج رفعه العامل في الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع
الى بيته **لها** الا بي داود والترمذي **مالك** بن عتاهية رفعه اذا اتيتم عاشرا
فاقتلوه يعني بذلك الصدقة على غير حقها الاحد والكبير برجل لم يسم **عبد**
الله ابن ابي اوفى كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل
على آل ابي اوفى **للشيخين** وابي داود والنساي **ابو هريرة** رفعه اذا اعطيتم
الزكوة فلا تنسوا ثوابها ان تقولوا اللهم اجلها مغنما ولا تجعلها مغرما
للفقر وبي بضعف **عبد المطلب** بن ربيعة بن الحارث اجتمع ربيعة والعباس
فقالوا لو بعثنا هذين الغلامين لي وللفضل بن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكلماه

وكلماه فامرها على هذه الصدقات فاديا ما يوديه الناس واصابا مما يصيب
الناس فبينما هما في ذلك جاء علي فذكر له ذلك فقال لا تفعلا فوالله ما هو
بفاعل فانتحاه ربيعة فقال والله ما تصنع هذا الا نفاسة منك علينا فوالله
لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفساه عليك فقال علي ارسلوهما
فانطلقا واضطجع فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة
فقمنا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا ثم قال اخرجا ما تصران ثم
دخل ودخلنا معه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام
ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد
بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي اليك كما يؤدي
الناس ونصيب كما يصيبون فسكت طويلا حتى اردنا ان نكلمه وجعلت
زينب تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه ثم قال ان هذه الصدقة لا تنبغي
لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب فجاءه فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس
فانكحه وقال لنوفل انكح هذا الغلام ابنتك فانكحني وقال لمحمية اصدق عنهما
من الخمس كذا وكذا **او** وفي رواية قال علي انا ابو حسن القدم والله لا اريم حتى
يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به **لمسلم** وابي داود والنساي **ابو هريرة**
اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال صلى الله عليه وسلم
كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة **للشيخين** **انس** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة
لاكلتها **للشيخين** وابي داود **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اتي بطعام سال عنه فان قيل هدية اكل منها وان قيل صدقة لم ياكل منها وقال
لاصحابه كلوا **للشيخين** **ابو رافع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع ان يتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم **لاصحاب السنن** **ابن عمرو** بن
العاص رفعه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي **للنساي** **ابو سعيد** رفعه
لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله او ابن السبيل او جار فقير يتصدق عليه فيهدي
لك او يدعوك **لابي داود** **وزاد** عن عطا بن يسار العامل عليها ومشتر بها بماله
والغارم **زيد** بن اسلم شرب عمر لبنا فاعجبه فسال من اين هو فاخبر انه من نعم
الصدقة فادخل يده فاستقاه **لمالك** **زياد** بن الحارث الصدائي اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا
غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية اجزاء ان كنت منهم اعطيتك **لابي**
داود **ام عطية** واسمها نسيبة دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عايشة فقال هل
عندكم شي قالت لا الا شي بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة

قالا انها بلغت محلها للشيخين عائشة تصدق علي بريرة بلحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية للشيخين والموطا بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم وداه مائة من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل بخيبر لابي داود

فضل الصدقة والنفقة والحث عليها وما يتعلق بذلك

ابو هريرة رفعه ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله للستة الا ابا داود وفي رواية حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وتحق الله الربا ويربي الصدقات وعنه رفعه بينا رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماؤه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم سألتني عن اسمي قال سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيه ثلثه لمسلم وعنه رفعه سبق درهم مائة الف درهم قالوا وكيف قال كان لرجل درهمان فتصدق باحدهما وانطلق رجل الى عرض ماله فاخذ منه مائة الف درهم فتصدق بها للنسائي علي ثلاثة نفر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهم كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة وقال الاخر كانت لي عشرة فتصدقت بواحد وقال الاخر كان لي دينار فتصدقت بعشرة فقال صلى الله عليه وسلم كلكم في الاجر سواء كلكم يتصدق بعشر ماله لاحمد والبزار بلفظ فتصدقت

ابن عباس جاء سائل فقال لابن عباس اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال وتصوم قال نعم قال سالت وللسائل حق انه لحق علينا ان نصلك فاعطاه ثوبا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة للترمذي ابو سعيد ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الحجة قال وبحك ان شان الحجة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا للشيخين وابي داود والنسائي ابو امامة رفعه صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر للكبير ابو هريرة رفعه الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء للبزار وعنه رفعه ما من يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا

ويقول

ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا للشيخين ابو ذر رفعه ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين للنسائي ابو هريرة رفعه دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك لمسلم ثوبان رفعه افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله لمسلم والترمذي ابو مسعود البدري رفعه ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة للشيخين والترمذي والنسائي ابو هريرة رفعه والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم ضعفه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما اتاه الله يا احمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيمة للاوسط يلين المقدام بن معدي كرب رفعه ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة لاحمد ابن مسعود رفعه من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك للزبير حارثة بن وهب رفعه تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها لو جئتنا بها بالامس قبلتها واما اليوم فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها منه للشيخين والنسائي ابو موسى رفعه لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء للشيخين علي رضه باد روا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها للبزار وللاوسط بضعف انس رفعه لما خلق الله الارض جعلت تميد وتكفا فارساها بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت اشد من النار قال الماء قالوا فهل خلقت اشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت اشد من الريح قال ابن ادم اذا تصدق بيمينه فاخفاها من شماله للترمذي ابو هريرة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تعفي اثره وتغفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رايته يوسعها

ولا تتوسع عدي ابن حاتم رفعه اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة هما
للشيخين والنسائي ام يحبد الا ضاوي بفتح الموحدة والمهملة ولو بظلف محرق
لمالك واصحاب السنن ابو هريرة قال يا رسول الله الصدقة افضل قال جهد المقل
وابدا بمن تعول لابي داود فاطمة بنت قيس سئل او سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الزكوة فقال ان في المال حقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البران تولوا وجوهكم
الاية للترمذي جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر من كل جاذ عشرة او سق
من التمر يعتو ليعلق في المسجد للمساكين لابي داود عوف بن مالك خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيده عصي وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك
القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب من هذا ان رب هذه
الصدقة ياكل حشفا يوم القيامة لابي داود والنسائي عايشة انها اراد
ان تتصدق بلحم فنتن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انتصدقين بما لا تاكلين
وفي رواية قالت اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ضب فلم ياكله فقالت الا نطعمه
المساكين قال لا تطعموهم مما لا تاكلون للاوسط قلت كذا هنا للاوسط
فقط واخرجه في المباح لاحمد والموصلي فقط ومثل هذا في مجمع الزوائد اكثر منه
في الجامع ابو هريرة رفعه ما نقص مال من صدقة او قال ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد لله الا رفعه الله
لمسلم والترمذي وللموطا جابر اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم عراة مجتابي
النمار او العبا متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر
بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة الي رقيبا والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد تصدق رجل من دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره
حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل
قد عجزت ثم تتابع الناس حتى راينا كومين من طعام وثيابا حتى راينا
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مدهنة فقال صلى الله عليه وسلم
من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من
غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء لمسلم والنسائي ابو
هريرة رفعه قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق
فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن
بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال
اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني
فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي

فقيل

فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فعسى ان
تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله للشيخين
والترمذي ابو هريرة رفعه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير
الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله للبخاري
وابي داود والنسائي ابن عمر رفعه اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة
والسفلى هي السائلة للستة الا الترمذي وفي رواية العليا المتعففة وللنسائي
عن طارق المحاربي رفعه يد المعطي العليا وابدا بمن تعول امك وابا ك واختك
واخاك ثم ادناك فادناك جابر كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
جاء رجل بمثل البيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذا من معدن
فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه قال مثل ذلك من قبل يمينه فاعرض
عنه ثم من شماله فاعرض عنه ثم من خلفه فاخذها صلى الله عليه وسلم
وحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته وقال ياتي احدكم بجميع ما يملك
فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى لابي داود انس كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان
احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد ويدخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزل لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها
عند الله فضعها حيث اراك الله فقال صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول
الله ففسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه للستة وفي رواية اجعلها لفقراء قرابتك
فجعلها لحسان وابي بن كعب وكانا اقرب اليه مني وفي اخرى يتصدق بها ابو طلحة
على ذوي رحمه وكان منهم ابي وحسان فباع حسان حصته من معاوية
فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة قال لا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم وكانت
تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي بناه معاوية زينب امراة ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
قالت لابن مسعود انك خفيف ذات اليد وان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا
بالصدقة فاسيله فان كان يجزيء عني والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله بل ايتيه
انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي
حاجتها وكان صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزيء الصدقة
عنها على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فسالها بلال فقال
له الزيانب قال اي امراة عبد الله فقال لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة للشيخين

والنسائي معن بن يزيد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب
علي فانكحني وخاصمت اليه كان ابي اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل
في المسجد فاعطانيها ولم يعرف فاتيته بها فقال اني والله ما اياك اردت فخاصمته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن للبخاري وقال زوجني
فانكحني وامهر عني عايشة رفعته اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة
فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم
من اجر بعض شيا اسما قلت يارسول الله مالي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق
قال تصدقي ولا توعي فيوعي الله عليك هما للستة الا مالكا ابوهريرة رفعه اذا
انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف الاجر للشيخين ابو امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته في عام حجة الوداع لاتنفق امراة
شيا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يارسول الله ولا الطعام قال ذاك افضل
اموالنا للترمذي ابن عمرو بن العاص رفعه لايجوز لامراة عطية الا باذن زوجها
لابي داود والنسائي وفي رواية لايجوز لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها
عمير مولى ابي اللحم امرني مولاي ان اقدد لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك
مولاي فضربني فاتيت رسول الله فذكرت له ذلك فدعاه فقال له لم ضربته فقال
يعطي طعامي بغير ان آمره فقال الاجر بينكما للمسلم والنسائي عمر حملت على
فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه
يبيعه برخص فساله النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاتشتره ولا تعد في صدقتك
وان اعطاكه بدرهم ان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه للستة
عايشة دخل علي سايل مرة وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت له
بشيء ثم دعوت به فنظرت اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما تريدين ان لايدخل
بيتك شيء ولا تخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلا يا عايشة لاتحصي فتحصي الله عليك
لابي داود والنسائي وعنها ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امي
افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها
قال نعم للستة الا الترمذي عمرو بن عوف رفعه ان صدقة المسلم تزيد
في العمر وتمنع ميتة السوء وتذهب الله بها الكبر والفخر للكبير بضعف عقبة
ابن عامر رفعه ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور وانما يستظل المومن
يوم القيامة في ظل صدقته للكبير بلين وله ولاحمد والموصلي كل امرئ في ظل صدقته
حتى يفصل بين الناس ابن مسعود رفعه ما احسن من محسن من مسلم ولا كافر
الا اثيب قلنا يارسول الله هذه اثابة المسلم قد عرفناها فما اثابة الكافر قال
اذا تصدق بصدقة او وصل رحما او عمل حسنة اثابه الله بهذا المال والولد في الدنيا
وعذبه دون العذاب في الاخرة وقد ادخلوا ال فرعون اشد العذاب للبزار بلين
ابوهريرة رفعه ما من صدقة افضل من صدقة تصدق على مملوك عند مليك سوء لاوسط

بضعف

بضعف عايشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فالذراعها بقي
منها الا كتفها قال بقي كلها الا كتفها للترمذي ابوذر ان فقراء اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس
قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يارسول الله اياتي احدنا شهوته
ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا
وضعها في الحلال كان له اجر لمسلم ابوهريرة رفعه سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لاظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه للشيخين

المسالة والقناعة والعطاء

ابن عمر رفعه لاتزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة
لحم للشيخين والنسائي سمرة بن جندب رفعه المسائل كدوح يكدح بها الرجل
وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسال الرجل اسلطان
او في امر لابد منه بدا لاصحاب السنن ابوهريرة رفعه لان يحطب احدكم
حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه للستة الا ابا داود وثوبان
رفعه من تكفل لي ان لا يسال الناس شيا وانا تكفل له بالجنة فقال ثوبان انا
وكان لا يسال احدا شيا لابي داود والنسائي عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني
ثم قال ياحكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه
ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى فقلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك
شيا حتى افارق الدنيا فكان ابوبكر يدعو حكيما ليعطيه عطاه فيابى ان يقبله
ثم عمر كذلك فقال عمر اشهدكم يامعشر المسلمين اني اعرض على حكيم حقه الذي
له من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم شيا احدا حتى توفي للشيخين
والترمذي والنسائي قبيصة بن المخارق ان اباه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسال يارسول
الله قال لا وان كنت سايلا لابد فاسال الصالحين لابي داود والنسائي ابن مسعود
رفعه من سال الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسالته في وجهه خموش او
خدوش او كدوح قيل يارسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب

لاصحاب السنن ولابي داود عن سهل بن الحنظلية قبل وما الغنى الذي لا ينبغي معه
المسالة قال صلى الله عليه وسلم قدر ما يغديه او يعشيه ابو هريرة رفعه من سال
الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر لمسلم وعنه رفعه لا يفتح
احدكم على نفسه باب مسالة الا فتح الله عليه بابا مثله وفقر الموصلي ابن عمرو
بن العاص رفعه من سال وله اربعون درهما فهو ملحف للنسائي انس ان
رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فقال اما في بيتك شئ قال بلى
حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء قال ائتني بهما
فاتاه بهما فاخذهما بيده وقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم
قال صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما
بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ الدرهمين واعطاهما الانصاري وقال اشتر
باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه
فشد فيه صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك
خمسة عشر يوما ففعل وجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها
ثوبا وببعضها طعاما فقال له صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان
تجئ المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا تصلح الا لثلاث لذي
فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع لابي داود والترمذي نحوه
عن حبشي بن جنادة وفيه ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه
يوم القيامة ورضفا ياكله في جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر زاد رزين
واني لاعطي الرجل العطية فيتطلق بها تحت ابطه وما هي الا نار فقال له عمر
ولما تعطيهم يا رسول الله ما هو نار قال ابوا الله لي البخل وابوا الا مسالتي وله
شاهد عن ابي سعيد لاحمد والموصلي والبزار علي رفعه للسايل حق وان جا
على فرس لابي داود ابن مسعود رفعه من نزلت به فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل
او اجل للترمذي ولابي داود او شك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى عاجل
ابن عباس رفعه شر الناس الذي يساال بوجه الله ثم يمنع سائله ما لم يساال
هجرا لكثير ولا بقطع به وقال لا تساالوا بوجه الله الا مته لرزين ابو موسى رفعه
ملعون من سال بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سايله ما لم يساال
هجرا لكثير علي سمع يوم عرفة رجلا يساال الناس فقال افي مثل هذا اليوم وفي
هذا المكان تساال من غير الله تعالى فحققه بالدرة لرزين ابن عمرو بن العاص
رفعه قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه لمسلم والترمذي عبد
الله بن محصن الخطمي رفعه من اصبح منكم امنا في سربه معافى في بدنه عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها للترمذي عثمان رفعه ليس
لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف

الخبز والما

الخبز والما للترمذي وقال النظر بن شميل جلف الخبز يعني ليس معه ادام
ابو امامة رفعه ان اغبط اوليائي عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ
من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار
اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض بيده فقال عجلت منيته
قل تراثه قلت بواكيه وهذا الاسناد قال عرض علي ربي ليجعل البطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك للترمذي ابو هريرة رفعه ليس
الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس للشيخين والترمذي وعنه
رفعه ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن
المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيساال
الناس للستة الا الترمذي وفي رواية له المسكين الذي يتعفف اقرؤا ان
شئتم لا يساالون الناس الحافا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ساايل فامر له
بتمرة فلم ياخذها وجاءه اخر فامر له بتمرة فقال سبحان الله تمرة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه الاربعين
درهما التي عندها لاحمد والبزار ابو امامة لولا ان المساكين يكذبون ما افلح
من ردهم للكبير بضعف وعنه رفعه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه
في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه للشيخين والترمذي ولرزين
انظروا الى من هو اسفل منكم في ماله ونوقكم في الدين فذلكم اجدر ان لا تزدروا
نعمة الله عليكم قال عوف بن عبد الله بن عتبة كنت اصحب الاغنيا فما كان
احد اكثرهما مني كنت اريد دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما
سمعت هذا الحديث صحبت الفقرا فاسترحت عطاء ابن يسار ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بعطاية فرده عمر فقال له لم رددته فقال
يا رسول الله الم تخبرنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيا فقال
صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسالة فاما ما كان من غير مسالة فانما هو رزق
يرزقكه الله فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شئ
من غير مسالة الا اخذته لمالك وللشيخين والنسائي عن ابن عمر عن عمر كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر الي مني فقال
خذه فاذا جاءك من هذا المال شئ وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله
فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك سليم بن مطير
عن ابيه عن رجل عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع يا ايها الناس
خذوا العطا ما كان عطا فاذا تجاوز حقت قريش على الملك وكان عن دين احدكم
مذعورة لابي داود ابو الدرداء سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اموال السلطان
قال ما اتاك الله منها من غير مسالة ولا اشراف نفس فخذه وتموله لاحمد برجل لم يسم انس

رفعه ما الذي يعطى من سعة باعظم اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا للاوسط بضعف **وعنه** قال ان كان الرجل ليباني رسول الله صلى الله عليه وسلم للسني من الدنيا لا يسأله الا له فما يمسي حتى يكون الاسلام اليه احب من الدنيا وما فيها ٥٥

كتاب الصوم وفضل الصوم وفضل رمضان

ابو هريرة رفعه كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطوره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك للستة **ابو عبيدة** رفعه الصوم جنة سالم يخرقها للنسايي زاد الاوسط قيل بم يخرقها قال بكذب او غيبة **ابو امامة** قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له **عقبة** بن عامر رفعه من صام يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مايه عام هما للنسايي **عتبة** بن عبد السلمي رفعه من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة مايه عام للستة الا الكبير بلفظ **سهل** ابن سعد رفعه في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله لم يظما ابد للشيخين **ابو هريرة** رفعه من فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شيا للترمذي **وعنه** رفعه اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا للاوسط **وعنه** رفعه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد احمد وما تاخر **وعنه** رفعه اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين للشيخين ولمالك والنسايي **وللترمذي** اذا كان اول ليلة من رمضان غلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير هلم واقبل ويا باغي الشر اقصر ولله فيه عتقاء من النار وذلك في كل ليلة حتى ينقضي رمضان **انس** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال واي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان للترمذي **ابو سعيد** رفعه سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة للبزار بلفظ **ابو امامة** رفعه لله عند كل فطر عتقا لاحد والكبير **ابن عباس** رفعه ان الجنة لتزين من السنة الى السنة لشهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكانا وبلغنا الحور العين اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا ممن صان نفسه في شهر رمضان فلم يشرب فيه اول ما يترك فيه مؤمنا بالبهتان ولم يعمل خطيئة زوجه الله كل ليلة مايه حورا وبنى له قصرا في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لوان الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه الا كربط عنز في الدنيا ومن شرب فيه مسكرا

اور مي فيه

او رمي فيه مومنا بهتانا او عمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة قالوا واشهر رمضان فانه شهر الله ان تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم احد عشر انتغمون فيها وتتلذذون وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان للاوسط وفيه احمد بن ابيض **ابن عمر** رفعه رمضان بمكة افضل من الف رمضان بغير مكة للبزار بضعف **بلال** بن الحارث رفعه رمضان بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها والجمعة في المدينة خير من الف جمعة فيما سواها من البلدان للكبير بضعف **ابو هريرة** رفعه لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر للفزويني بضعف **ام عمارة** بنت كعب الانصارية رفعه الصايم اذا اكل عنده الطاعم صلت عليه الملايكة للترمذي **بريرة** قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال الغدا يا بلال فقال اني صايم قال صلى الله عليه وسلم تاكل ارزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة شعرت يا بلال ان الصايم تسبح عظامه وتستغفر له الملايكة ما اكل عنده **سنان** بن سنة الاسلمي رفعه الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر لها للفزويني ٥٥

ثبوت الشهر ومابه الصوم من نية وامساك ٥٥

ابن عمر رفعه لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له للستة الا الترمذي **وفي** رواية فاقدروا له ثلاثين **وللشيخين** والنسايي عن ابي هريرة رفعه اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما **وله** ولابي داود عن حذيفة رفعه لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة **ابن عباس** جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا لاصحاب السنن **ابن عمر** قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه لابي داود **حسين** بن الحارث الجدلي عن الحارث بن حاطب قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك لرويته فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما وقال ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني وقد شهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واومى الى ابن عمر فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي داود **عبد الرحمن** ابن زيد بن الخطاب عن من رفعه من الصحابة صوموا لرويته وافطروا لرويته وانسكوا لها فان غم عليكم فاتموا ثلاثين وان شهد شاهدان فصوموا وافطروا للنسايي **سمرة** بن جندب رفعه لا يكمل شهران سنتين ليلة للبزار وقال معناه شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة يقول لا يكونان ثمانية وخمسين يوما **وللكبير** بضعف لا يتم شهران ستين يوما **ابو بكرة** رفعه كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوما وثلاثين ليلة للكبير **سفيان**

بن عطية بن ربيعة الثقفي قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا في النصف من رمضان فامرهم فصاموا معه واستقبلوا اول يامهم بعضا
ما فاتهم للكبير بلين كريب بعثتني ام الفضل الى معاوية فقدمت الشام فقضيت
حاجتها واستهل علي رمضان بالشام فرايتا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت للمدينة
في اخر الشهر فسالني ابن عباس متى رايتم الهلال قلت ليلة الجمعة فقال انت رايته
قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رايناه ليلة السبت
فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه فقلت اولا نكتفي برؤية معاوية
وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم واصحابا السنن
ابو هريرة رفعه الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون
لابي داود والترمذي وقال غريب ان معناه الصوم والفطر مع الجماعة وعظيم
الناس ابن عمر رفعه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا اوعقد الابهام
في الثالثة الشهر هكذا وهكذا وهكذا اي تمام ثلاثين للشيخين ولابي داود والنسائي
ابن مسعود لما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين اكثر مما صمنا
ثلاثين لابي داود والترمذي حفصة رفعته من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا
صيام له لاصحاب السنن عائشة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله
اهدي لنا حيس قال ارنيه فلقد اصبحت صائما فاكل لمسلم واصحاب السنن
وفي رواية قلت يا رسول الله دخلت علي وانت صائم ثم اكلت حيسا قال نعم
يا عائشة انما مثل ذلك مثل من صام في غير رمضان وفي غير قضاء رمضان في
المتطوع بمنزلة رجل اخرج صدقة من ماله فجاد منها بما شاء فامضاه وبخل بما
بقي فامسكه ام هانيء كنت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بشراب
فشرب منه ثم ناولني فشربت فقلت اني اذنبت فاستغفر لي فقال وما ذاك
قال كنت صائمة فافطرت قال امن قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا يضرك
وفي رواية قال الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر
ابو هريرة رفعه من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقيء عمدا فليقض رواه ابو
داود والترمذي ابو سعيد رفعه ثلاثة لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام
للترمذي معدان بن طلحة عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء
فافطر فذكره لثوبان فقال صدق ابو الدرداء وانا صببت له وضوءه لابي داود
والترمذي ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم للشيخين وابي
داود والترمذي ابن ابي ليلى عن صحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة
والمواصلة ابقاء على اصحابه فقيل يا رسول الله انك تواصل فقال اني اواصل الى
السحور وربي يطعمني ويسقيني لابي داود رافع ابن خديج رفعه افطر الحاجم
والمحجوم للترمذي ولابي داود عن ثوبان وشداد بن اوس مثله رفعاه انس ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بعدما قال افطر الحاجم والمحجوم للاوسط بلين
عبد الرحمن بن النعمان بن معبد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصائم لابي داود انس جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اشتكت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم للترمذي ابن
مسعود اوصاني رسول الله اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصبح يوم
صومي دهينا مترجلا ولا اصبح يوم صومك عبوسا للطبراني بضعف عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه
للستة الا اباداود وفي رواية يقبلني وهو صائم وانا صائمة وزاد في اخرى ويمص
لسانها عمر قال هششت فقبلت وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم
امرا عظيما قبلت وانا صائم قال ارايت لو مضمضت بالماء وانت صائم قلت
لا باس قال فمه ابو هريرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة
للصائم فرخص له واتاه اخر فسأله فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي
نهاه شاب هما لابي داود نافع ان ابن عمر كان ينهى عن القبلة والمباشرة للصائم
لمالك عائشة وام سلمة قال ابو بكر بن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة يقص
يقول في قصصه من ادركه الفجر جنبا فلا يصوم فذكرت ذلك لابي فانكره فانطلق
وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وام سلمة فسألهما عن ذلك فكلتاهما
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم فانطلقنا
حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك
الا ما ذهبت الى ابي هريرة فرددت عليه ما يقول فجينا ابا هريرة فذكر له عبد
الرحمن فقال ابو هريرة اهما قالتا ذلك قال نعم قال هما اعلم ثم رد ما كان يقول
الى الفضل بن عباس فقال سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى
الله عليه وسلم فرجع ابو هريرة عما كان يقول للستة وفي رواية قالتا ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان
ثم يصوم ابو هريرة رفعه من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما
اطعمه الله وسقاه للشيخين وابي داود والترمذي ابو سعيد سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن صائم اكل وشرب ناسيا فلم يامره بالقضاء وقال انما ذلك
طعام اطعمه الله للاوسط بضعف ابو هريرة رفعه من اكل او شرب ناسيا
في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة للاوسط وعنه رفعه من ادركه رمضان
وعليه رمضان اخر لم يقبل منه لاحمد والاوسط انس قال مطرنا السماء مطرا فقال
لنا ابو طلحة وخز غلمان ناولني يا انس من ذلك البرد فناولته فجعل ياكل وهو صائم
فقلت اليست صائما قال بلى ان ذا البرد بطعام ولا شراب وانما هو بركة فتنا لعما تظهر
به بطوننا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال خذ عن عمك للموصلي والبزار
بلينا ابو هريرة رفعه من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه

يقضه لم

، وشرابه للبخاري وابي داود والترمذي ابن عمر رفعه رب صائم حظه من صيامه الجوع
، والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر للكبير ابوهريرة رفعه لا تصوم المراة وبعلها
شاهد الا باذنه للشيخين وابي داود والترمذي وعنه رفعه اذا دعي احدكم الى
طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل قال هشام يريد
فالدعاء لهم هما لمسلم وابي داود والترمذي عايشة رفعته من نزل بقوم فلا يصومن
الا باذنهم للترمذي وانكره سلمان رفعه من فطر صائما على طعام وشراب من حلال
صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر
للكبير والبزار وزاد اخره ورزق دموعا ورقة قلت ان كان لا يقدر على قوته
قال يعني كسرة خبز او مذقة لبن او شربة ماء كان له ذلك ٥٥

السحور والافطار والوصال

انس رفعه تسحروا فان في السحور بركة للشيخين والترمذي والنسائي المقدام بن
معدي كرب رفعه عليكم بغداء السحور فانه هو الغداء المبارك للنسائي ابوهريرة
رفعه نعم سحور المومن التمر لابي داود زيد بن ثابت تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قمنا الى الصلاة قال انس قلت كم بينهما قال قدر خمسين اية للشيخين والترمذي
زر بن حبيش قلنا لحذيفة اي ساعة تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع للنسائي ابن مسعود رفعه لا يمنعن
احدكم اذان بلال من سحوره فانه يوذن او قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ
نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع بعض الرواة كفيه حتى يقول هكذا ومد
اصبعيه السبابتين وفي رواية هو المعترض وليس بالمستطيل للشيخين وابي
داود والنسائي ابن عمر رفعه ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن
ام مكتوم وكان اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت للستة الا ابا داود عمر رفعه
اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصايم للشيخين وابي داود
والترمذي عبد الله بن ابي اوفى كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في رمضان
فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك
نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فشرب صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده
اذا غابت الشمس من ههنا وجا الليل من ههنا فقد افطر الصايم للشيخين
وابي داود مالك بلغه ان الهلال رؤي في زمن عثمان بعشي فلم ينظر عثمان
حتى امسى سهل بن سعد رفعه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر للشيخين والموطا
والترمذي ابوهريرة رفعه لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود
والنصارى يوخرون لابي داود وعنه رفعه قال الله عز وجل احب عبادي الي
اعجلهم فطرا للترمذي مالك بن عامر ابو عطية قلت لعايشة فينا رجلان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويوخر السحور والاخر
يوخر الافطار ويعجل السحور قالت ايهما الذي يعجل الافطار ويوخر السحور قلت

عبد الله بن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة والاخر يوخر الافطار ويوخر الصلاة
الحديث لمسلم واصحاب السنن انس رفعه من وجد تمرا فليفطر عليه ومن
لا فليفطر على الماء فانه الماطهور للترمذي ولابي داود وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يجد فتميرات فان
لم يكن حسا حسوات من ماء معاذ بن زهرة بلغه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شاء الله هما لابي داود عامر بن ربيعة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صايم ما لا اعد ولا احصي للبخاري وابي
داود والترمذي ابن عمر قال يستاك اول النهار الصايم واخره للبخاري
في ترجمة حباب رفعه اذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي
فانه ليس من صايم تيبس شفتاه بالعشي الا كان نورا بين عينيه يوم
القيامة للكبير بلين ابن عبسة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضمض واستنشق في رمضان لاحمد ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى للشيخين
وابي داود والموطا وله وللشيخين عن ابي هريرة مثله وزاد فلما ابوا ان ينتهوا
عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم
كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا للبخاري وابي داود عن ابي سعيد رفعه
لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل
يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من
العمل ما تطيقون ٥٥

الايام التي صيامها مستحب او محرم او مكروه

ابو ايوب الانصاري رفعه من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال كان
كصيام الدهر لمسلم والترمذي وابي داود والدارمي عن ثوبان رفعه صيام شهر
بعشرة اشهر وستة ايام بعده بشهر بن فذلك تمام سنة وللاوسط عن ابي
هريرة نحو ذكر وقيد الست بكونها متتابعة هنيدة بن خالد عن امراة
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر
والخميس لابي داود والنسائي فاثلا اول اثنين من الشهر وخميسين عايشة
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما في العشر قط لمسلم وابي داود والترمذي
ابوهريرة رفعه ما من ايام احب الى الله ان يتعبد فيها من عشر ذي الحجة
يعدل صيام كل يوم بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر للترمذي
وله وللبخاري وابي داود عن ابن عباس رفعه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب

قال لا اطهاده

الله من الايام العشر قالوا ولا الجهاد الا رجل يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ابو قتادة رفعه صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله للترمذي ابو هريرة رفعه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل لمسلم واصحاب السنن علي رفعه ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم اخرين للترمذي انس رفعه من صام ثلاثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة للاوسط بضعف عايشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر للستة الا النسائي وفي رواية وكان يوما تستر فيه الكعبة وانه صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية وان فريشا تصومه في الجاهلية ابو موسى كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم للشيخين ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود تصوم عاشورا فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم فصامه فقال انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه للشيخين وابي داود سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا من اسلم ان اذن في الناس من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء للشيخين والنسائي عبد الرحمن بن مسلمة عن اعمام له اسلم انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا الا قال فاتموا بقية يومكم واقضوه لابي داود وقال يعني يوم عاشوراء ابو قتادة صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله للترمذي ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال فاذا كان العام القابل صمت اليوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي صلى الله عليه وسلم لمسلم وابي داود ولاحمد صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود وعنه رفعه صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما لاحمد والبزار بلفظ الربيع بنت معوذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا ونصنع لهم اللعبة من العهن فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتم صومهم للشيخين عليلة عن امها عن عمة الله بنت رزيكة عن امها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم عاشوراء والاوسط بختي وللموصلي نحوه وللكبير باسناد متروك مرسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيها الحسنات من صام من رجب يوما من سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية فتحت

حتى ان كان ليدعوا بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيشغل في افواههم ويقول لامهاتهم لا ترضعوهم للكبير

لغائبة

لغائبة ابواب الجنة ومن صام منه عشرة ايام لم يسال الله شيئا الا اعطاه ومن صام منه خمسة عشر نادى مناد في السماء قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحا في السفينة فصام رجب وامر من معه ان يصوموه فجرت بهم السفينة ستة اشهر آخرذلك يوم عاشوراء هبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكرا لله تعالى وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله تعالى على آدم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم بعد رمضان الا رجب وشعبان للاوسط بضعف ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب للفزويني بضعف وعنه ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا غير رمضان وكان يصوم حتى يقول القائل لا والله ما يفطر ويفطر حتى يقول قد افطر وما علمته صام شهرا كاملا الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله لمسلم والترمذي والنسائي للستة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايته استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية بعد شعبان كان يصوم شعبان عنه كان يصوم شعبان الا قليلا او في اخره كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصله برمضان وما خبر كان يصوم شعبان كله ولاصحاب السنن عزام مسلمة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان اسامة قلت يا رسول الله لم ار كغ تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم للنسائي وعنه كان يصوم اشهر الحرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك اشهر الحرم ثم لم يزل يصوم شوالا حتى مات للفزويني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخير بين صيام يوم الاثنين والخميس للترمذي والنسائي ابو هريرة رفعه تعرض الاعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم للترمذي حفصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى لابي داود والنسائي عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء الاربعاء والخميس للترمذي ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يصوم كل اربعا وخميس للترمذي مسلم القرشي سالت او سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال ان لاهلك عليك حقا فصم رمضان والذي يليه وكل اربعا وخميس فاذا انت قد صمت

قد افطر

من

الدهر كله للترمذي وابي داود **ابن ملحان** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
ان نصوم البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هو كهيئة الدهر
لابي داود والنسائي **معاذة** العدوية سالت عايشة اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم قلت من اي الشهر كان يصوم
قالت لم يكن يبالي من اي الشهر كان يصوم للترمذي وابي داود **ابو قتادة** ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب صلى الله عليه وسلم من قوله
فلما راى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله
من غضب الله وغضب رسوله وجعل يردد حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول
الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم
يفطر قال كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف بمن
يصوم يوما ويفطر يوما قال ذاك صيام داود قال كيف بمن يصوم يوما
ويفطر يومين قال وددت ان طوقت ذلك ثم قال ثلاث من كل شهر ورمضان
الى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان
ان يكفر السنة التي قبله **و** في رواية وسئل عن صوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت
فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه لمسلم ولابي داود والنسائي **ابن مسعود** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل غرة كل شهر ثلاثة ايام لاصحاب السنن
عامر بن مسعود ارسله الغنية الباردة الصوم في الشتا للترمذي **ابو سعيد**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر
للشيخين والترمذي وابي داود **مالك** انه سمع اهل العلم ينهون ان يصوم
الدهر اذا افطر الايام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها وهي ايام
منى ويوم الاضحى ويوم الفطر وذلك احب ما سمعت الي **ابو عبيد** مولى ابن
ازهر شهدت عمر في يوم نحر يبدا بالصلاة قبل الخطبة ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صوم هذين اليومين اما يوم الفطر ففطركم من صومكم
وعيد المسلمين واما يوم الاضحى فكلوا من لحوم نسككم لابي داود والترمذي نحوه
وللشيخين مطولا **سليمان** بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم
ايام التشريق لمالك **نبيشة** الهذلي رفعه ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر الله لمسلم **صلة** بن زفر كنا عند عمار فاتي بشاة مصلتة فتنحى بعض القوم فقال اني صايم
فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم لاصحاب السنن
مالك سمعت اهل العلم ينهون عن صوم اليوم الذي يشك فيه انه من شعبان
او من رمضان اذا نوى به الفرض ويرون ان عليه صامه على غير رؤية ثم تبين الشهر من رمضان
القضاء ولا يرون في صيامه تطوعا بأسا **ابو هريرة** رفعه اذا انتصف شعبان فلا تصوموا

لابي

لابي داود والترمذي **و** لهما وللشيخين والنسائي رفعه لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صوما فليصمه **عمران** بن حصين
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احامت من سرر هذا الشهر يعني اخر
شعبان قال لا قال اذا افطرت فصم يومين للشيخين وابي داود **ابو هريرة** ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة لابي داود **ميمونة** ان الناس
شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو
واقف فشرب والناس ينظرون للشيخين **ابن عمر** وسئل عن صوم يوم عرفة
قال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه
ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى عنه للترمذي **ابو هريرة**
رفعه لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم للشيخين وابي داود
والترمذي **عبد الله** بن بسر السلمي عن اخته الصماء رفعته لا تصوموا يوم السبت
الا فيما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه
للترمذي وابي داود وقال هذا منسوخ **كريب** قال ارسلني ناس الى ام سلمة
اسالها اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر لها صوما فقالت السبت
والاحد ويقول هما يوما عيد للمشركين فاحب ان اخالفهم للكبير **ابو امامة**
رفعه من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة بريء
ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره للكبير بضعف **محمد** بن عباد بن جعفر
سالت جابرا وانا اطوف بالبيت انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة
قال نعم ورب هذا البيت **ابن مسعود** قال فلما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفطر يوم الجمعة هما للفترويني

فطر المسافر وغيره والقضاء والكفارة

جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ
كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب فقيل
له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة
للترمذي ومسلم بلفظه **و** للشيخين والموطا والنسائي عن ابن عباس صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان افطر
فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر قال الزهري فصبح صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث
عشرة خلت من رمضان وكانوا يتبعون الاحدث فالاحدث من امره ويرون
الناسخ المحكم وفي رواية صام من المدينة حتى اتى قديدا فافطر حتى اتى مكة **ابو سعيد**
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح مر الظهران فاذا نحن بلغنا العدو فامرنا
بالفطر فافطرنا اجمعين للترمذي **انس** كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب

الكسائي من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الاطناب وسقوا الركاب فقال صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر
للشيخين والنسائي جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع
الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له فقالوا رجل صائم فقال ليس البر ان تصوموا
في السفر للشيخين وابي داود والنسائي ابو موسى قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان امير المصوم في المسفر فقال ليس من امبر امصوم في مسفر
لرزين واحمد والكبير عبد الرحمن بن عوف قال الصايم في السفر كالمفطر في الحضر
للنسائي انس ابن مالك من بني عبد الله بن كعب رفعه ان الله وضع شطر الصلاة
عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على
ولديهما لاصحاب السنن ابو سعيد كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر
وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن لمسلم
واصحاب السنن عايشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر للستة
ولابي داود والنسائي عن حمزة نفسه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انه صاحب
ظهر يسافر عليه وربما صادفه رمضان فوجدني اشتا بالصوم اهون علي من ان يوخر
فيكون دينا وقال افاصوم يا رسول الله اعظم لاجري او افطر فقال اي ذلك شئت
يا حمزة محمد بن كعب اتيت انسا في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له
راحلته ولبس ثياب سفره ودعي بطعام فاكل فقلت له سنة قال سنة
ثم ركب للترمذي مالك بلغه ان عمر كان اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة
من اول يومه دخل وهو صايم منصور الكلبي ان دحية بن خليفة خرج من قريته
الى قدر ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه اناس وكره آخرون ان يفطروا
فلما رجع الى قريته قال والله لقد رايت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا
عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اللهم اقبضني اليك عبيد بن جبير
كنت مع ابي بصرة الغفاري في سفينة من الفسطاط في رمضان فرفع فلم يجاوز
البيوت حتى دعا بالسفرة قال اقترب قلت الست ترى البيوت قال اترغب
عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فاكلها لابي داود
ابو هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم
الدهر كله وان صامه للبخاري وابي داود والترمذي بلفظه اسما بنت ابي بكر افطرنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهاشم افامروا
بالقضاء قال لابد من قضاء للبخاري وابي داود نافع ابن عمر كان يقول يصم رمضان
متتابعا من افطره من مرض او في سفر ابن شهاب ان اباهريرة وابن عباس اختلفا
في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق فهما لمالك عايشة كان يكون

على الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان وذلك لمكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم للستة وعنها رفعته من مات وعليه صوم صام عنه وليه
للشيخين وابي داود ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يصح
اطعم عنه ولم يكن عليه قضاء وان نذر قضى عنه وليه لابي داود وعنه قالت امراة
يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارايت لو كان
على امك دين فقضيتيه اكان يودي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك للستة
الامالكا مالك بلغه ان ابن عمر كان يسئل هل يصوم احد عن احد او يصلي عن احد
فيقول لا عايشة كنت انا وحفصة صائمتين فاهديت لنا طعام فاكلنا منه فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حفصة وبدرتني وكانت بنت ابيها يا رسول
الله اني اصبحت انا وعايشة صائمتين متطوعتين فاهديت لنا طعام فافطرنا
عليه فقال اقضيا مكانه يوما لمالك والترمذي وابي داود وعنها ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق فقال مالك قال اصبت اهلي في رمضان فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال ابن المحترق قال انا قال تصدق
بهذا للشيخين وابي داود وللستة الا النسائي عن ابي هريرة بينا نحن جلوس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك
قال وقعت على امراتي وانا صايم فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل
تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا
قال لا قال اجلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال اين السائل
قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله
ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه لاهلك وفي رواية زاد وصم يوما
واستغفر الله مالك بلغه ان انسا كبر حتى كان لا يقدر على الصوم فكان
يفديه وعنه بلغه ان ابن عمر سئل عن المراة الحامل اذا خافت على ولدها واشتد
عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة بمد
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر رفعه من مات وعليه صيام شهر فليطعم مكان كل
يوم مسكينا للترمذي وقال الصحيح انه موقوف على ابن عمر القاسم بن محمد
كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو فوتي حتى جاء رمضان آخر
فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة وعليه مع ذلك القضاء لمالك ابو هريرة
رفعه من ادرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يقبل منه ومن صام تطوعا وعليه
من رمضان شيء لم يقضه فانه لا يقبل منه حتى يصومه للاحد والاوسط عمر كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا افاته شيء من رمضان قضاه في عشر ذي الحجة للاوسط والصغير
بضعف ه الاعتكاف وليلة القدر وغيرهما
ابن عباس رفعه في المعتكف هو الذي يعكف الذنوب ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات

كلها للقزويني بلفظ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده للستة وفي رواية
كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال
فاستاذنته عايشة ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها
حفصة فضربت قبة وسمعت زينب فضربت قبة فلما انصرف من الغداة ابصر
اربع قباب فقال ما هذا فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها
فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر العشر من شوال وفي
اخرى كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ودخل معتكفه بنحوه وفيه فلما صلى الفجر
نظر فاذا الاخبية فقال البر تردن فامر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف
في رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وفي اخرى اعتكف عشرين من شوال
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف كل رمضان عشرة ايام فلما
كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين للبخاري وابي داود ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعتكف اول سنة العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اعتكف
العشر الاواخر وقال اني رايت القدر فيهما فانسيتها فلم يزل يعتكف فيهما حتى
توفي للكبير انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف كل العشر الاواخر من
رمضان يعتكف عاما فلما كان من العام المقبل اعتكف عشرين للترمذي عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفا في المسجد فيناولني راسه من خلل
الحجرة فاغسل راسه فانا حايض للستة وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة
الانسان وفي اخرى كان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسال عنه وفي اخرى
قالت السنة للمعتكف ان لا يعود مريضا ولا يجيز جنازة ولا يمس امراة ولا يباشرها
ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع
صفية كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت
لانقلب فقام معي لينقلبني وكان مسكنها في دار اسامة فمر رجلان من الانصار
فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال على رسلكما انها صفية بنت
حيي فقالا لسبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا للشيخين وابي داود ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء
اسطوانة التوبة للقزويني وعنه ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك للستة الا مالكا وفي رواية يوما
ابو ليلى رايت النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص لاحمد والكبير مالك بضعفه
انه سمع من يثق به من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد اعمار الناس قبله او ما
شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول
العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر انس دخل رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة القدر خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله
ولا يحرم خيرها الا محروم للقزويني يوسف بن سعد قام رجل الى الحسن بن علي
بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المومنين او يا مسود وجوه المومنين فقال
لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه
ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم بن
الفضل فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما للترمذي ابن عمر
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع
الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم اري رويكم تواطاتم في السبع الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها في السبع الاواخر وفي رواية في العشر الاواخر لمالك والشيخين وابي
داود ابو سعيد اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان
صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع
الى معتكفه فاني اريت هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه
هاجت السما فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السما من اخر ذلك اليوم وكان
المسجد على عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الما والطين وفي رواية اعتكف
العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير
فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه
فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اني اعتكفت العشر الاوسط
ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف
الناس معه قال اني ارينها الليلة وترواني اسجد في صبيحتها في ماء وطين بنحوه وفي
اخرى قال ايها الناس انها كانت ابينت لي ليلة القدر التي خرجت لاخبركم بها فجا
رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر التمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد انكم بالعدد اعلم منا قال اجل قلت
ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا امضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة
اثنتان وعشرون فهي السابعة فاذا امضى ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة
فاذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة للستة الا الترمذي انس ان
الجهني قال يا رسول الله لا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فاخبرنا بليلة القدر
قال احضر السبع الاواخر من الشهر قال لا نستطيع قال اقمر ليلة سابعة تمضي
وهي هذه الليلة قلت يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي ليلتنا يبقين
قال كذا هذا الشهر يبقصر وهي سبع يبقين للوصلي بنحوه وعنه انه قال يا رسول الله
اخبرني ليلة ننتغي فيها ليلة القدر فقال لولا ان يترك الناس الصلاة الا تلك الليلة
لاخبرتك للكبير عبد الله بن انيس الجهني انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك
رهط من بني سلمة يسيلوني عن ليلة القدر فقال كم الليلة قلت اثنتان وعشرون

ان هذا

قال هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ثلاث وعشرين لابي داود **وعنه** رفعه
اربت ليلة القدر ثم انسيتها وارائي صبيحتها اني اسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة
ثلاث وعشرين للشيخين والموطا وابي داود بلفظ البخاري **ابن عباس** قال التمسوها
في اربع وعشرين للبخاري **بلال** رفعه ليلة القدر ليلة اربع وعشرين لاحمد **ابي** ابن
كعب قيل له ان ابن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال والله
الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف لا يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي هي
الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها
ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضا لا شعاع لها لمسلم وابي داود والترمذي وفي
رواية اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس
لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود انها في رمضان وانها ليلة
سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا **ابن مسعود** قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة القدر اطلبوها في ليلة سبع وعشرين من رمضان وليلة احدى وعشرين
وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت لابي داود **ابكرة** رفعه التمسوها في تسع يبقين
او خمس يبقين او ثلاث او اخر ليلة للترمذي **ابن المسيب** قال من شهد ليلة القدر
في جماعة فقد اخذ بحظه منها لمالك **عبادة** بن الصامت رفعه التمسوها في العشر
الاواخر فانها في وتر في احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع
وعشرين او تسع وعشرين او في آخر ليلة فمن قامها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له
عفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر للكبير واحمد وله ان امارتها انها صافية بلجة
كان فيها قمر ساطع ساكنة لا برد فيها ولا حر ولا يرمى فيها بكواكب والشمس في
صبيحتها لا شعاع لها مثل القمر البدر وزاد الكبير بضعف عن واثلة بن الاسقع
رفعه لا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولاحمد والبزار عن ابي هريرة رفعه انها ليلة ساعة
او تاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى وللاوسط
بضعف عنه رفعه التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة او تسع عشرة او احدى
وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين
ابن عمر سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال هي في كل رمضان لابي داود **ابو**
هريرة تذاكرنا ليلة القدر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر ليلة طلع القمر
وهو مثل شق جفنة **جابر** رفعه ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال
الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة هما للمسلم **عائشة** قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله
عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى
ينزل ليلة النصف من شعبان الى سما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب للترمذي
وزاد درزين مما استحق النار **ابو موسى** رفعه ان الله تعالى ليطلع ليلة النصف
من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن للقزويني بلين **كتاب**

المناسك

كتاب المناسك فضل الحج ووجوبه وفضل العمرة وسببتها وفضل يوم عرفة جملة
عائشة قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد
حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم للبخاري والنسائي بلفظه **ابن مسعود** رفعه تابعوا بين الحج والعمرة
فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس لحجة
مبرورة ثواب الا الجنة وما من قوم يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه
للنسائي والترمذي بلفظه **و** للبزار عن جابر نحوه بلفظ فانهما ينفيان الفقر
والذنوب **و** للكبير بضعف عن عامر بن ربيعة فان متابعة ما بينهما ترتيبي في
العمر الرزق وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد **سهل**
بن سعد رفعه ما من مسلم يلبي الا لبى ما على يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر
حتى تنقطع الارض من هاهنا وهلهنا للترمذي **ابو هريرة** رفعه العمرة الى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **و** في رواية من حج لله فلم يرفث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه للنسائي الا اباداود **ام سلمة** رفعته من اهل بحجة او عمرة
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة
شك الراوي لابي داود **ابن عباس** رفعه من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه للترمذي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامراة من الانصار
يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كان لابي فلان
زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقي ارضنا قال فعمرة في رمضان
تقضي حجة او حجة معي للشيخين والنسائي **و** لمالك وابي داود عن ابي بكر ابن عبد
الرحمن عن رسول مروان الذي ارسل الى ام معقل قالت جاء ابو معقل حاجا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فقد علمت ان علي حجة فانطلقا حتى دخلا عليه فقالت
يا رسول الله ان علي حجة وان لابي معقل بكرا قال ابو معقل صدقت جعلته في
سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها فلينج عليه فانه في سبيل الله
فاعطاها البكر فقالت يا رسول الله اني امراة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيء
عني من حجتي فقال عمرة في رمضان تجزيء حجة **ابو هريرة** رفعه جهاد الكبير والضعيف
والضعيف والمراة الحج والعمرة للنسائي **وعنه** رفعه الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه
اجابهم وان استغفروه غفر لهم للقزويني **جابر** رفعه ما من محرم يضحي لله يومه
يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه كما ولدته امه للقزويني بضعف
عائشة رفعته ما عمل ادمي من عمل يوم النحر احب الى الله عز وجل من اهراقة الدما
انها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان
قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا للترمذي **و** زاد درزين وان لصاحب الاضحية
بكل شعرة حسنة **ابن عمر** ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال
الشعث التفل قال واي الحج افضل قال الحج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة

لنام

فصل يبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جبل حرف واذا اثر الصخا والطين
ابن انيس يقول ثلاث وخمسون كان عبد الله
ابن انيس يقول ثلاث وخمسون م

للترمذي بريدة رفعه النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعماية ضعف
لاحمد والاوسط وفيه ابو زهير جابر رفعه ما افتقر حاج قط قيل لجابر ما
الافتقار قال ما افتقر للاوسط والبزار ابو هريرة رفعه من خرج حاجا فمات
كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازي للاوسط
وعنه رفعه يغفر للحاج ومن استغفر له الحاج للبزار ابن عباس قال يا نبي خرجوا
من مكة حاجين مشاة حتى يرجعوا الى مكة مشاة فقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة
وان الحاج الماشي له بكل خطوة يخطوها سبعماية حسنة من حسنات الحرم قيل
يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة للبزار والكبير
والاوسط ابو هريرة رفعه من لم هذا البيت من الكسب الحرام تحفى في غير طاعة
الله فاذا اهل ووضع رجله في الغرز او الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك
اللهم لبيك فاداه مناد من السما لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك
حرام وراحلتك حرام فارجع مازورا غير ماجور وابشر بما يسوءك واذا خرج
الرجل حاجا بمال حلال ووضع رجله في الركاب وانبعثت راحلته قال لبيك اللهم
لبيك فاداه مناد من السما لبيك وسعديك قد حلت اجتبك راحلتك حلال وبشابك
حلال وزادك حلال فارجع ماجورا غير مازور وابشر بما يسرك للبزار بضعف انوا
سعيد رفعه ان الله يقول ان عبدا اصححت له بدنه واوسعت عليه في الرزق
ولم يفد الي في كل اربعة اعوام لمحروم للكبير والموصلي وعنه خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اني كل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلاثا ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم اذا امرتكم بشئ فاتوا
منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه لمسلم والنسائي علي لما نزل ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت فقالوا
يا رسول الله اني كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا الاية وعنه رفعه من ملك راحلة وزادا يبلغه الى بيت الله
الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا هما للترمذي ابو امامة رفعه من لم تمنعه
من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شا
يهوديا وان شا نصرانيا للدارمي ابن عباس رفعه لا ضرورة في الاسلام وعنه
رفعه من اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل
الضالة وتعرض الحاجة ابو هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم على حجة الاسلام
وعلي دين قال اقض دينك للترمذين ابن عباس رفعه ايما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة
اخرى وايما اعرابي حج ثم هاجر فعليه حجة اخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة اخرى

للاوسط جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة واجبة هي قال لا وان تعتمروا
فهو افضل ابن عباس قال العمرة واجبة هما للترمذي ابن مسعود كان يقرؤها
الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك شيا لقلت العمرة واجبة للترمذين ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في امراة لها زوج ولها مال ولا ياذن لها زوجها في الحج قال ليس لها ان تنطلق
الا باذن زوجها للاوسط والصغير وعنه رفعه اني لاعلم ارضا يقال لها
عمان يفضح بناحيتها او بجانبها النجر الحجة منها افضل من حجتين من غيرها
لاحمد عايشة رفعته ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم
عرفة وانه ليدنو ثم يتجلى ثم يباهي بهم الملايكة فيقول ما اراد هؤلا لمسلم
والنسائي طلحة بن عبيد الله بن كريز ارسله ما رؤي الشيطان يوما هو
فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى
من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤي يوم بدر فانه
قد راي جبريل ينزع الملايكة للمالك عباس بن مرداس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا
الظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شيت اعطيت المظلوم من الجنة
وغفرت للظالم فلم تجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب الى
ما سال فضحك صلى الله عليه وسلم اقال تبسم فقال له ابو بكر وعمر بابي انت وامي
ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحكك الله سنك قال ان عدو
الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب
فجعل يحثوه على راسه ويدعوا بالويل والثبور فاضحكني ما رايت من جزعه
للمغفرة وبن المجهول بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع يا بلال اسكت الناس
ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم
ما سال فاد فعوا بسم الله للقزويني طلحة بن عبيد الله بن كريز ارسله افضل الايام
يوم عرفة انا واقف يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل
الدعا دعا يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا
شريك له للترمذين ابن عمر رفعه اذا كان عشية عرفة لم يبق احد في قلبه مثقال حبة
من خردل من ايمان الا غفر له قلت يا رسول الله اهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين
عامة للكبير بضعف عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة
ايها الناس ان الله تعالى تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم
ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال فادفعوا فلما كان بجمع قال ان
الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق
المغفرة في الارض فتقع على كل تايب ممن حفظ لسانه ويده والبليس وجنوده
على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعاهو وجنوده

اضحك ص

بالويل يقول كنت استنزهم حقبا من الدهر حتى جاءت المغفرة فغشيتهم فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور للكبير برجل لم يسم انس رفعه ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا اتيتموني الى من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنيهم جميع ما سالوني غير التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم اي جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعلوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعاهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنيهم واعطيت محسنيهم جميع ما سالوني وفضلت عنهم التبعات التي بينهم للموصلي بضعف ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في مسجد بني رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا يا رسول الله جينا نسئلك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسئلاني عنه وان شئتما امسكت ونسالاني فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال للانصاري جئتني تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه وعن حلقك راسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت اسئلك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سما الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثا وغبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر وكزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يا تي حلك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى للبزار والكبير

السفر وادابه والركوب والارتداف

كعب بن مالك قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس لابي داود صخر بن وداعة الغامدي رفعه اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخرا تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله لابي داود والترمذي ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك اليوم يوم الجمعة فغدا اصحابه فقال اتخلف فاصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحقهم فلما صلى معه صلى الله عليه وسلم راه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم

اصحابك

فقال لو انفقت ما في الارض ما ادركت فضل غدوتهم للترمذي ابن عمر رفعه لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده للبخاري والترمذي سعيد بن المسيب ارسله الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم مالك اسلم خرجت في سفر فلما وصلت قال لي عمر ممن صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وابل فقال عمر اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك البكري ولا تاتمنه للاوسط بضعف عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب لمالك وابي داود والترمذي ابو سعيد رفعه اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم لابي داود ابو هريرة رفعه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومآوي الهوام بالليل لمسلم والترمذي وابي داود وله عن جابر نحوه وزاد ولا تقعدوا على المنازل للموصلي نحوه وزاد واذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان ولا تفضلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها مآوي الحيات والسباع عبد الرحمن بن عايذ ارسله ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل بيتا خرابا ورجل نزل على طريق السبيل ورجل ارسل دابته ثم جعل يدعو الله ان يحبسها للكبير بلين انس رفعه عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ابو غلبة الحشني كان الناس اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم يزالوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم لابي داود ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه لمسلم سهل بن معاذ الجهني عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث منادا ينادي في الناس من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال لهما لابي داود ابن سعيد بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل لمسلم وابي داود جابر رفعه يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال فليضم الرجل اليه الرجل والرجلين وما لاحدنا فضل ظهر فضممت اليّ اثنين فما لي

الطاعلي يعير وعنه كان صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف
ويدعو لهم هما لابي داود ابن عمر رفعه سفر المرأة مع غير ذي محرم منها ضيعة للبزار والاوسط
بضعف ابو هريرة رفعه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة
يوم وليلة وليس معها ذو حرمة للستة الا النسائي ومن رواية مسيرة يوم
ومسيرة ليلة ومسيرة بريد ومسيرة ثلاث وللشيخين عن ابي سعيد لا تسافر
المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو محرم منها او زوجها وعنه رفعه لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية الجرس من مزامير الشيطان وفي اخرى
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر لمسلم وابي داود والترمذي ابو بشير
الانصاري قال ابو داود ثنا القعنبي عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر بن
حزم عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل صلى الله عليه وسلم رسولا قال عبد الله
ابن ابي بكر حسبت انه قال والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير
قلادة من وتر ولا قلادة الا قطعت قال مالك اراه ان ذلك من اجل العين قلت
كتبته من ابي داود ليعلم به ما في الاصل المخرج لعباد ابن تميم في كتاب الزينة
للشيخين والموطا وابي داود فانه سقط من نسخ الاصل لفظة قال بعد رسولا
فاوهم ان عبد الله ابن ابي بكر هو الرسول وليس كذلك فالظاهر ان اسقاط قال
عمل قلم المصنف فتتبعه الكتبة والله اعلم ابو هريرة رفعه السفر قطعة من
العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل
الى اهله لمالك والشيخين جابر رفعه اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله
ليلا للشيخين وعنه رفعه لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم
مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني عليه فاسلم قال ابن
عيينة معنى اسلم اي اسلم انا منه فان الشيطان لا يسلم والمغيبات جمع مغيبة
وهي التي زوجها غائب للترمذي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم
بات بالمعرس حتى يفتد يريد لابي داود ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهاهم ان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان بعد نهيه فوجد كل واحد منهما
مع امرأته رجلا للترمذي ابن عمرو بن العاص رفعه لا تركب البحر الا حاجا او
معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا لابي داود
مطرف قال لا باس بالتجارة في البحر وما ذكر الله الا يحق وترى الفلك فيه مواخر
لتبتغوا من فضله لرزين ابو عمران سالت جابرا هل كنتم تسخرون العجل قال كنا
نسخرهم من قرية الى قرية يدا لونا الطريق ثم نخليهم للكبير ابن عباس رفعه ان لابليس
مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل
للكبير بضعف انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر في السفر جثى للاوسط
بلين ابو سعيد حج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مشاة من المدينة الى مكة وقال اربطوا

اوساطكم

اوساطكم بازركم ومشي خلط الهرولة للفزويني بضعف ابو هريرة رفعه اذا
حملتم فاحزموا الحمل فانا لرجل موثقة واليد معلقة للبزار والاوسط وعنه
رفعه اذا اراد احدكم سفرا فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم اليذعانه
خيرا ابن عمر رفعه سافروا تصحوا واغزوا تغنموا هما للاوسط بضعف وعنه جاء غلام الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فضئ معه صلى الله عليه وسلم فرفع راسه اليه
فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فرفع راسه اليه وقال يا غلام تقبل الله حجك وكفر ذنبك واختلف
نفقتك والاوسط بضعف عايشة قدم زيد بن حارثة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي فاتى زيد فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبلها ولا بعدها فاعتنقه وقبله
للترمذي الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر ابن ابي طالب فالتزمه وقبل
ما بين عينيه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اقبل من حجته دخل المدينة فاناخ
على باب مسجده ثم دخله فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع فكان
ابن عمر كذلك يصنع هما لابي داود ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة
استقبله اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واخر خلفه وفي روايته
ذكر عند عكرمة شر الثلاثة فقال قال ابن عباس اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وفد فحمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فايهم
اشر اوايهم خير للبخاري والنسائي عبد الله بن جعفر قال له ابن الزبير اذكر
اذ تلقينا النبي صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك
للشيخين ولمسلم قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير اتذكر اذ تلقينا النبي صلى
الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك وفي رواية كان صلى
الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر
فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه فادخلنا
المدينة ثلاثة على دابة ولابي داود وبكوء سلمة بن الاكوع لقد فدت بالنبي
صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرته صلى
الله عليه وسلم هذا لفظه ولمسلم والترمذي انس كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقفل من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته
وقد اردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم ابو طلحة
فقال يا رسول الله جعلني الله فداك هل اصابك شيء قال لا ولكن عليك
بالمراة فقلب ابو طلحة ثوبا على وجهه وقصد قصدها فالقى ثوبه عليها
فقامت المراة واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا النبي صلى الله عليه وسلم فلما
اشرفنا على المدينة قال صلى الله عليه وسلم ايبون تائبون عابدون لربنا
حامدون فلم نزل نقول ذلك حتى دخل المدينة للبخاري ابو المليح عن رجل

قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب لابي داود **عبد** الله بن بريدة سمعت ابي يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي حمار رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعلها لي قال فاني قد جعلتها لك فركب للترمذي وابي داود **محمد** بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه رفعه على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله تعالى ولا تقصروا عن حاجاتكم لاحمد والكبير والاوسط **عقبة** ابن عامر رفعه ما من راكب يخلو في سفره بالليل وذكره الا ردفه ملك ولا يخلوا بشعر ونحوه الا ردفه شيطان للكبير **معاذ** بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دوابهم ورواحلهم فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله منه لاحمد

مواقيت الاحرام وما يحل ويحرم للمحرم

ابن عمر قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة للبخاري في ترجمة **هشام** بن عروة ان ابن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وغروة معه يفعل ذلك **القاسم** بن محمد ان عمر قال يا اهل مكة ما شان الناس ياتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الهلال هما لمالك **عطا** كان ابن عمر اذا اتى متمتعا يلبي بالحج يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته **ابن عباس** قال من السنة ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج هما للبخاري في ترجمتين **وعنه** وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها **وفي رواية** ومن كان دون ذلك فمن حيث نشا حتى اهل مكة من مكة للستة الا مالكا **وللترمذي** عن جابر نحوه وفيه ومهل اهل المشرق من ذات عرق ثم اقبل بوجهه للافق ثم قال اللهم اقبل بقلوبهم **عايشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم لابي داود والنسائي بلفظه **ابن عباس** وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق والحقيق للترمذي وابي داود **نافع** ان ابن عمر اهل من القرع لمالك **مالك** عن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجه من ايليا **عثمان** كره ان يحرم الرجل من حراسان وكرمان للبخاري في ترجمة **ابن عباس** رفعه لا يخاوز الوقت الا باحرام للكبير **ابن عمر** سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس

ولا

ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين للستة **وعنه** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف لابي داود **ابن عباس** رفعه لا باس ان يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له نفض ولا ردع للموصلي والبزار بضعف **وعنه** كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يختضبن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصفر وهن محرمات للكبير يلبس **امينة** بنت رقيقة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يجعلن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رؤسهن فوق شعورهن عن جباههن قبل ان يحرمن ثم يحرمن كذلك للكبير **ابن عباس** رفعه من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين للستة الا مالكا **يحيى** بن يحيى سمعت مالكا وقد سيل عما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فمن لم يجد ازارا فليلبس سراويل يقول لم اسمع بهذا قط ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويل فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين للموطا **عمر** وقد راى على طلحة بن عبيد الله ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا فقال انما هو مدر فقال انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا راى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب المصبغة لمالك **يعلى** بن امية ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة للستة **وفي رواية** واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك **ابن عمر** كان يكره المنطقة للمحرم **وعنه** ما فوق الذقن من الراس فلا يجزه المحرم هما لمالك **عايشة** كان الركبان ينزلون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفنا لابي داود **وعنها** كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك للستة **وفي رواية** بذريرة في حجة الوداع **وفي اخرى** قال ابن المنتشر سالت ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما قال ما احب ان اصبح محرما انضح طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فدخلت على عايشة فاخبرتها بقوله فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما ينضح طيبا **وفي اخرى** بلغة راينة وبيض الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد

لمن م

ثلاث وعنها كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد جباهنا بالمسك
المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا ينهانا فالابي داود عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن
ريح هذا الطيب قال معاوية مني فقال منكر لعمر الله قال انما طيبتني ام
حبيبة يا امير المومنين فقال عزمت عليك لترجعن فلتغتسلنه ابن عمر كفن
ابنه واقواما مات بالجحفة محرما وغسل راسه ووجهه وقال لولا انا حرم
لطيبناه هما لمالك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت
وهو محرم غير المقتت للترمذي ولزين كان يدهن بدهن غير مقتت يعني غير
مطيب والمقت تطييب الدهن بالريحان ابن عباس يشم المحرم الريحان وينظر في المراة
وبيده اوي بما يا كل الزيت والسمن للبخاري في ترجمة عبد الله بن حنين ان ابن عباس
والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغتسل المحرم راسه فقال المسور
لا يغسل وارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين
وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت عبد الله بن حنين ارسلني ابن
عباس يسيلك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم
فوضع يده في الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه
اصبب فصب على راسه ثم حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر وقال هكذا رايته
صلى الله عليه وسلم يفعل فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا للسنة الا الترمذي
خارجة بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل للترمذي هو
ولزين انه اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل للنسائي وابي داود بلفظه ابن عباس قال
لا يدخل المحرم الحمام للبخاري في ترجمة وعنه احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم من
وجع بما يقال له لحي جمل للستة الا مالكا وللشيخين والنسائي عن عبد الله بن بحينة
نحوه بلفظ في وسط راسه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على
ظهر القدم من وجع كان به من وثي كان به لابي داود وللنسائي بلفظه ابن عمر
لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه لمالك نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله
اشتكى عينيه وهو محرم واراد ان يكحلها فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدها
بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله لمسلم واصحاب السنة
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم للستة الا مالكا وفي رواية
تزوج ميمونة في عمرة القضاء وفي اخرى بهما محرمان وفي اخرى تزوج بها وهو محرم
وبنى بها وهو حلال ومات بسرف قال ابن المسيب وهم ابن عباس في تزوج ميمونة
وهو محرم ابو رافع تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى
بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما للترمذي ميمونة تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف لمسلم وابي داود والترمذي وفي رواية

تزوجها

تزوجها وهو حلال وبنى بها وهو حلال ومات بسرف ودفنها في الظلة
التي بنى بها فيها سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع
مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج لمالك عثمان رفعه لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب
للستة الا البخاري وزاد مالك عن ابن عمر وقفا ولا يخطب على نفسه ولا على
غيره ابو عثمان المزني ان ابا اياس تزوج امراة وهو محرم فرد عمر نكاحه لمالك
ابو قتادة كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل
في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا والقوم محرمون وانا غير
محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم
يؤذنوني واحبوا لو اني ابصرته والتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته
ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا
والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار
فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم
فرحنا وخبات العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك
فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فاكلها وهو محرم للستة وفي
رواية فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم
ارفع فرسي شاوا واسير شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل
قلت اين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قايل السقيا
فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا
ان يقتطعوا دونك فانتظرهم فقال قلت يا رسول الله اصبت حمار
وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفيها كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالفاحة على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرايت اصحابي
يتراؤن شيا فنظرت فاذا حمار وحش الحديث وفيها انه صلى الله عليه وسلم
خرج حاجا فمر بجوامعه فصرف طايفة منهم فيهم ابو قتادة قال خذوا ساحل
البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا الا ابا قتادة فبينما هم
يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا الحديث
وفيه فقال صلى الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا
لا قال فكلوا ما بقي من لحمها الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى
ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم للستة الا ابا داود وفي رواية
قال ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم رجل
حمار وحش بقطر دما وهو بقديد محرم فرد بها عليه جابر رفعه صيد
البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصد لكم لاصحاب السنن البهزي ان

النبي صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحشي
عقير فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك ان يأتي
صاحبه في الهرزي وهو صاحبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شأنكم
بهذا الحمار فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا
كان بالاثابة بين آلروحية والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وضبه سهم فزعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه مالك
والنسائي **ابو هريرة** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا
رجل من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر للترمذي وابي داود **ابو بكر** انه خرج حاجا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه امراته اسماء بنت عميس الخثعمية فلما
كانوا بذي الحليفة ولدت اسماء محمد بن ابي بكر فاتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فامره ان يامرها ان تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا
انها لا تطوف بالبيت للنسائي **ابن عمر** قال الحائض تهل بالحج والعمرة وتشهد
المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد
حتى تطهر لمالك **ابن عباس** رفعه النفساء والحائض اذا اتتا على الميقات تغتسلان
وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت لابي داود والترمذي
عائشة وسئلت عن المحرم يحك جسده قال نعم فليحكك وليشدد حتى لو ربط
بيدي ولم اجد الا رجلي لحككت لمالك **اسماء** بنت ابي بكر خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا وجلست عائشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى
جنب ابي وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة ابي بكر واحدة مع
غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع عليه وليس معه بعيره فقال
له ابو بكر اين بعيرك قال اضللته البارحة قال ابو بكر بعير واحد تضله وطفق
يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع
وما يزيد على ذلك ويتبسم لابي داود **ربيعة** بن عبد الله انه راى ابن عمر يقود بعيرا له
وطين بالسقيا وهو محرم **نافع** كان ابن عمر يكره ان ينزع المحرم حلة او قرادا
عن بعيره هما لمالك **ابو برزة** سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
اقلن ايحج بيت الله المحرم قال لا فهابني الله عن ذلك حتى يختتن للموصلي **ابو**
امامة عمر راى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح الى منى يوم التروية والى
جانبه بلال بيده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحمد
والكبير نحوه

الاحرام وافساده وجزاء الصيد

جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجمعوا فلما اتى

البيداء احرم للبخاري والترمذي **انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر
لابي داود **سعد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا
استقلت به راحلته واذا اخذ طريق احد اهل اذا اشرف على جبل البيداء لابي
داود **ابن عمر** بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد وفي رواية ما اهل الا من
عند الشجرة حين قام به بعيره وفي اخرى كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في
الغرز واستوت به راحلته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة للستة **ابن**
جبير قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اهلاله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انما كانت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج صلى الله عليه وسلم
حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل
بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما
استقلت به ناقته اهل واداد ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون
ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته فقالوا انما اهل حين استقلت
به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا
انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت
به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال ابن جبير فمن بعد اخذ لقول
ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه لابي داود **نافع** ان ابن عمر كان
اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت
به استقبل القبلة قائما يلبي ثم اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات
به فيصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لمالك
والشيخين **ابن عباس** رفعه يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر لابي داود والنسائي
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل مليا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات
وفي رواية وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك
والرغبى اليك والعمل وفي اخرى لبيك لبيك لبيك ثلاث مرات وفي اخرى كان
عمر يهل باهلال النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير في يديك لبيك والرغبى اليك والعمل للستة **جابر** اهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر قال والناس يزيدون ذا المعارج ونحو
من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيئا لابي داود **ابو هريرة**
كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق للنسائي **ابن عباس**
قال كانت تلبية موسى لبيك عبدك وابن عبدك وتلبية عيسى لبيك عبدك

وابن امتك وتلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك لا شريك لك للبزار بلفظ عمرو
ابن معدي كرب لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن اذا حججنا البيت نقول هذي يزيد قد
افتك فسر ابعيد ونهما مضمرات شزراه نقطعن خبتا وحبا لاوعراه فد تركوا
الاصنام خلوا صفراه ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك للبزار والطبراني خزيمة بن ثابت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من
تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار للكبير بلفظ السائب
ابن خالد رفعه جاني جبريل فقال لي يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية
لمالك واصحاب السنن ابن عباس كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت لمسلم مالك بلغني ان عمر وعليا
وابا هريرة سألوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجههما
حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي وقال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل
تفرقا حتى يقضيا حجهما عكرمة لا اظنه الا عن ابن عباس الذي يصيب اهله قبل
ان يفيض يعتمر ويهدي ابو الزبير ان عمر نهى في الضبع يكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب
بعناق وفي اليربوع بجفرة والموصلي نحوه عن عمر مرفوعا يحيى بن سعيد ان رجلا جاء الى
عمر فسأله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب
درهم فقال عمر لكعب انك لتجد درهم لتمرة خير من جرادة ابن سيرين قال رجل
لعمر جئت انا وصاحب لي قرسين يستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا
ونحن محرمان فما ترى فقال عمر لرجل الى جنبه تعال نحكم فحكما عليه بعنز فولى الرجل
وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فوقاه
عمر فقال هل تعرف الرجل قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم قال لا
قال لو اخبرتني انك تعرفه لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله تعالى في كتابه
يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وهذا عبد الرحمن بن عوف يحكم
الافراد والقران والتمتع وفسخ الحج

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج للستة الا النجاري ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا للسبعة والترمذي وعنه قال افضلوا بين حجكم وعمرتكم
فان ذلك اتم لحج احدكم وعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج لمالك جابر وابو سعيد
قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا لمالك جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا للكل الترمذي والنسائي انس سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبي
بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا للستة الا مالكا ابو وائل قال قال الصبي

بن معبد

معبد كنت رجلا اعرابيا فصرانيا فاسلمت فاتيت رجلا من عشيرتي يقال له زيد
ابن صوحان فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين
علي فكيف لي بان اجمع بينهما فقال اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي فاهللت
بهما فلما انتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا
اهل بهما معا فقال احدهما للآخر ما هذا بافقه من بعيرة فكاعنا الي على جمل
حتى اتيت عمر فقلت له ذلك فقال هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم لابي داود
والنسائي ابن عمر رفعه من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد
منهما حتى يحل منهما جميعا للترمذي وللنسائي ان ابن عمر قرن الحج والعمرة فطاف
طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله نافع عن
ابن عمر وقد قال له اياه عبد الله وسالم حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير لا نحول
ان لا يحج العام فانا نخشى ان يكون بيني الناس قتال يحال بينك وبين البيت
قال اني جعل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
معه حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق
حتى اذا اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم سار حتى اذا كان بظهر البيد قال لما رأيها
الا واحد ان جعل بيني وبينها العمرة جعل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت
حجة مع عمرتي فانطلق حتى اتى بعذيد هدى ثم طاف لهما طوافا واحدا
وفي رواية فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يحلق
ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى قد قضى طوافه
الحج والعمرة بطوافه الاول وقال كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم النسخي
والموطأ والنسائي علي قال ابن المسيب اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان
عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال له علي ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه
وسلم تنهى الناس عنه فقال عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك
فلما رأى ذلك اهل بهما جميعا للشيخين وللنسائي ان عثمان كان ينهى عن المتعة
وان يجمع بين الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان افتفعلها
وانا انهى عنها فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد
من الناس وله في اخرى حج علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق نهى عثمان عن
التمتع فقال اذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا فلبى علي واصحابه بالعمرة فلم ينههم
عثمان فقال علي الم اخبر انك تنهى عن التمتع قال بلى قال علي الم تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمتع قال بلى وللمسلم قال ابن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة
وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمه فقال علي لقد علمت انا تمتعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين ابو نضرة كان ابن
عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرته لجابر فقال على يدي
دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان

يحل لرسوله ما شاء ما شاء وان الهدى ان قد نزل مناز لكم فاعتمروا الى الحج والعمرة لله كما امركم الله
وأتموا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة ولمسلم
قال الحميدي ولمسلم في كتاب النكاح قدم جابر فجئناه في منزله فسأله القوم عن
اشياء ثم ذكروا المتعة فقال استمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وظاهر هذا الحديث انه عني متعة الحج وقد تأول ذلك مسلم على متعة النساء
ابن عباس متع النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها
معاوية للترمذي والنسائي قال معاوية لابن عباس اعلمت انى قصرت من رأس
النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معاوية ان ينهى
الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم وله في رواية قال معاوية
اخذت من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان مع بعد ما طاف
بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال فنهيس والناس ينكرون هذا على
معاوية وله في اخرى انه قص عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص في عمرة على المروة
وللشيخين قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وزاد ابو داود
على المروة سعد لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معاوية كافر
بالعرش يعني بالعرش بيوت مكة في الجاهلية لمسلم ابن عباس سمعت عمر يقول
والله لا انهاكم عن المتعة فانها التي كنت عبد الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني العمرة في الحج للنسائي ابن المسيب ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر
فشهد عنده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن
العمرة قبل الحج لابي داود عبد الله بن شاكل سمع رجلا من اهل الشام يسأل ابن عمر عن
التمتع فقال انى عمر ارأيت ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر ابي يتبع أم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل بل امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم للترمذي
عمران بن حصين نزلت اية المتعة في كتاب الله فعملنا بها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء زاد
في رواية وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد للشيخين والنسائي
ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فاهدى فساق
معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه
فكان منهم من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم مكة قال الناس من كان منكم اهدى
فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة
فاستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف من السبع ومشى اربعة ثم ركع حين قضى
طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة

الى يوم

سبعة

سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف
بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهدى فساق الهدى من الناس للشيخين ولابي داود والنسائي ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ان عرفة من قبل ذي الحجاز فلم يقرب الكعبة ولكن شأن الذي به
الحاز وذكر انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج للبخاري وعنه كانوا يرون
العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم ويقولون اذا برأ الدبر
وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجعلوها عمرة فعظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله
لابي داود والنسائي وللشيخين ولهما قال ابو جمرة سألت ابن عباس عن المتعة
فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم
وكان ناس كرهوها فنمت فرأيت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة
متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
وللبخاري وليقليتها قال ابو جمرة هذا حديث فجعوا انسكين وعام بين الحج والعمرة
فان الله انزله في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة
قال تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكرها الله شوال وذو
القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المراء وللنسائي اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة واهل
اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن معه الهدي طلحة بن
عبيد الله ورجل اخر فحلا وله في اخر مو قدم لاربع من ذي الحجة وقد اهل بالحج
وصلى الصبح بالبطحاء ولمسلم اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم
يحل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي من اصحابه ولا طلحة بقيتهم وكان طلحة
ابن عبيد الله فيمن ساق الهدي فلم يحل جابر اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة فقدم علي من اليمن
معه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي
فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت
وحاضت عايشة فنسكت المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طافت
بالبيت قالت يا رسول الله ينطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن
ابن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج للشيخين وابي داود والنسائي
ابو ذر كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة لمسلم وابي داود والنسائي

صفحة ١٢

يسمون

وفي رواية لا تصح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي اخرى
ان اباذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث قلت يا رسول الله افسخ الحج لنا خاصة
ام للناس عامة قال بل لنا خاصة لابي داود والنسائي عايشة خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف فخرج الي الصحابة فقال
من لم يكن معه هدي واحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا فالاخر بها
والتارك لها من الصحابة فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من الصحابة فكانوا
اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال
وما شانك قلت لا اصلي قال فلا يضرك انما انت من امراة نباتة آدم كتب الله عليك
ما كتب عليهن فكوني في حجك وعسى الله ان يرزقكيها فخرجت في حجتي حتى قدمنا
منى فطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى
نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم
فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ها هنا فاني اظركما حتى تاتيا فجئنا حتى اذا فرغنا
من الطواف جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل
الناس فمر متوجها الى المدينة للنسة الا انه حدر و من رواياته فمر بالبيت فطاف
به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة ومنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نذكر الا الحج حتى اذا جئنا سرف بنحوه وفيه فلما قدمت مكة قال اجعلوها عمرة
فاحل الناس الا من كان معه الهدي وكان الهدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر ذوي اليسار وفيه فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله
ايرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة فامر عبد الرحمن فارد في علي جملة فاني
لاذكر وانا حديثة السن انفس فتضيت وجهي مؤخرة الرحل حتى جئنا
التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء بعمرة الناس ومنها خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة
فقال من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحلل حتى يحل
بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة
ولم اهلل الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط
واهل بالحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن فامرني
ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم ومنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين
لهلال ذي الحجة فقال من احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة فلولا ان احب ان اهل بحجة
فليهل فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت
فيمن اهل بعمرة بنحوه وفيه فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا
صوم ومنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا انه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت

من آدم

فامر

فامر صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه
لم يسقن فاحللن فحضت فلما طهرت طفت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله
يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت لنا الي قدمنا
مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا
وكذا قالت صفية ما اراني الا احابستكم قال عقري حلقي اوما كنت طفت
يوم النحر قالت بلى قال لا باس عليك انفري قالت عايشة فلقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو
منهبط منها ومنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لا نذكر حجا
ولا عمرة بنحوه ومنها قالت يا رسول الله اعتمرت فلم اعتمر فقال يا عبد الرحمن اذهب
باختك فاعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت ومنها انما اهللت بعمرة
فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهللت بالحج
فقال لها صلى الله عليه وسلم يوم النحر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت فنعت
بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ابو موسى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحا فقال ابحجا اهللت قلت باهلال النبي صلى
الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قال لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل قال فطفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني
وغسلت راسي وكنت افتي بذلك الناس فلم ازل افتي بذلك من بيسا لني
في امارة ابي بكر فلما مات وكان عمر اني لقايم في الموسم اذ جاءني رجل فقال ايها
المتي ما يدريك انك لا تدري ما يحدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها
الناس من كنا افتيناه بشيء فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم فبه فاتموا
فلما قدم قلت له يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان النسك
فقال ان ناخذ بكتاب الله فان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا عني مناسككم فاني النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي للشيخين والنسائي وفي رواية قال لعمر قد
علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا بهن معرسين
في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم جعفر بن محمد بن علي عن ابيه دخلنا
على جابر فسالنا عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى
بيده الي راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع يده بين ثديي وانا
يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت فسالته وهو اعمى وحضر
وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها
اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة انه حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم

معرسين

يلتمس ان يأتم به ويعمل مثل عمله فجئنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسما
بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال
اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ثم ركب القصوى حتى استوت به على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب
وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله
وما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون
به فلم يرد عليهم صلى الله عليه وسلم شيأ منه ولزم صلى الله عليه وسلم تلبيته
لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابرهيم فقرأ واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا
قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه
حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال هذا ثلاث مرات
ثم نزل الى المروة فمشى على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على
المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك
بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل هي
لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن للنبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست
ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا وكان علي يقول
بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت
مستفتيا له فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت ابي امرني
بهذا وقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل
بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال وكان جماعة الهدي
الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم ساية نحل الناس
كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية
توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر

فضربت

فضربت له بنمرة فسار ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت
قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رصلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت
له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت له فركب فاتى بطن
الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان
مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع
ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن
بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا
تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم
تسالون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال
باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث
مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيأ
ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت
الصفرة قليلا حتى غاب القرص فاردف اسامة خلفه ودفع صلى الله عليه
وسلم وقد شنق للقصوى الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده ايها الناس السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقام ولم يسبح بينهما شيأ
ثم اضطجع حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوى
حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم
يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس
وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين
فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه
الفضل فحول الفضل وجهه من الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر
حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى
حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى
الخذف من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت
فاكلا من لحمها وشربا من مرقتها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت
فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فشرب منه لمسلم وابي داود

امر سان

والنسائي وفي رواية وكانت العرب يدفع بهم ابو سيارة على حمار عري فلما
اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش انه
سيقتصر عليه بنحوه وفي اخرى قال صلى الله عليه وسلم نحرت ها هنا ومنى كلها منحر
انحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف

الطواف

ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم وقد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا
مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا بين
الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان
الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا ولم يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها
الا ابقاء عليهم للسنة الامالكا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطبع
واستلم وكبر ورمل ثلاثة اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن قريش
مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فتقول قريش كانهم الغزلان فكانت سنة
ابو الطفيل قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل
بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا
قد رمل صلى الله عليه وسلم وكذبوا ليس بسنة ان قريشا قالت زمن الحديبية
دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوا على ان يحبسوا عن
العام المقبل فيقبلوا بمكة ثلاثة ايام فقدم صلى الله عليه وسلم والمشركون من
قبل قعيقعان فقال لاصحابه ارملوا بالبيت ثلاثا وليس بسنة قلت
يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على
بعير وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا طاف
بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عنه صلى الله
عليه وسلم ولا يضربون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه ويروا مكانه ولا تناله
ايديهم لمسلم وابي داود بلفظه جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة
الاطواف من الحجر الى الحجر لمسلم والموطا والترمذي والنسائي نافع ان ابن عمر كان اذا
احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل
اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة لمالك ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه اسلم سمعت عمر يقول فيم الرملان والكشف
عن المناكب وقد اطأ الله الاسلام ونفى الكفر واهله ولكن مع ذلك لا ندع شيئا
كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هما لابي داود يعلى بن امية طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد اخضر للترمذي وابي داود بلفظه ابن عمر
قال له ابن جريج رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن
جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية

ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال
ولم تهل حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فاني لم ار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا
فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته للشيخين والموطا وابي داود عمرو بن
شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله بعيني اباه فلما جئنا دبر الكعبة قلت
الا تستعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن
والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لابي داود ابن عباس قال ابو
الطفيل كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معاوية ليس
شيء من البيت مهجورا للشيخين والترمذي بلفظه ولاحمد رجال الصحيح في
هذا الحديث ان المستلم للاربعة والقائل ليس شيء من البيت مهجورا ابن
عباس وان شعبة قال الناس يختلفون في هذا الحديث حنظلة رايت
طاوسا يمر بالركن فان وجد عليه زحاما لم يزاحم واذا راه خاليا
قبله والا كبر ثم قال رايت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر فعل
مثل ذلك ثم قال انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
للنسائي ابن عمر انه اخبر بقول عائشة ان الحجر بعضه ليس من البيت فقال
والله اني لاظن عائشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما الا لانهما ليسا على
قواعد البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك لابي داود عبيد ابن عمير ان
ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من
طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يرفع
قدما ولا يحط قدما الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة للنسائي والترمذي
بلفظه ابن عوف سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرباض ابا
حفص انك فقير فصل فوة فلانة ذا الضعيفة اذا رايت الركن خلوا فاستلم
والا كبر وامض قال سمعت عمر يقول لرجل لا تؤذ الناس بفضل قوتك لرزين
ابن عمر رايت عمر قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع للموصلي والبزار ابن عباس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل الركن ويضع خده عليه للموصلي بضعف عروة كان عبد الله ابن الزبير
يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي ويذكر ان عايشة كانت تفعله ثم تصلي لكل
اسبوع ركعتين لرزين عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف بالبيت مع عمر بعد
صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى فصلى
ركعتين لمالك اسمعيل ابن امية قلت للزهري ان عطا يقول بجزية المكتوبة
من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل ولم يطف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى له ركعتين للبخاري تعليقا ابن عباس رفعه الطواف
حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير
للترمذي وعنه طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن
بمحجن للستة الا مالكا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو
يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه
اناخ وصلى ركعتين صفية بنت شيبة لما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح طاف على بعير يستلم الركن بمحجن في يده وانا انظر اليه لابي داود
جابر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم
الحجر بمحجنه وبين الصفا والمروة ابرام مكتوم اخذ بخطامها يبرتخ عامر بن ربيعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فانقطع شسعه فاخرج رجله
شسعا من نعله فذهب بشده في نعل النبي صلى الله عليه وسلم فانتزعها وقال
هذه اثرة ولا احب الاثرة للموصلي والكبير والاوسط بضعف ابن عمر قال لا رجل
ايصلح ان اطوف بالبيت قبل ان ابي الموقف قال نعم قال فان ابن عباس يقول
لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال لقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق
ان تاخذ او بقول ابن عباس ان كنت صادقا للنسايي ومسلم بلفظ ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب
الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة للبخاري جبير بن مطعم رفعه يا بني عبد
مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار للاصحاب
السنن ابو الزبير رايت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا ثم يدخل حجرة لا ندري
ما يصنع ولقد رايته يجلو بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة
العصر حتى يطوف به احد حتى عند الغروب لمالك ابن عباس وعايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اخر الطواف يوم النحر الى الليل للترمذي وابي داود بلفظه ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان
ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
فعله للشيخين وابي داود ابن عباس كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي

صلى

تمرة الناس وليس لوه فان الناس غشوه
لمسلم وابي داود والنسايي فان الناس
ن فتنة الحرم وعبد الله صح

تمرر

صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت لمسلم وابي داود عمر قال لا يصدر
احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك الطواف بالبيت لمالك وفي
رواية ان عمر رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع بالبيت حتى ودع نافع قال ابن
عمر لا تنفر الحايض حتى يودع ثم سمعته بعد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر لهن
للترمذي عايشة ان صفية حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي
قالوا انها قد افاضت قال فلا اذا للستة وفي رواية لما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبائها كيئبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى
او حلقى لغة قريش الكل لحابستنا قالت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت
نعم قال فانفري اذا وفي اخرى حجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر
فحاضت صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حايض
قالا حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قالوا اخرجوا الحارث بن عبد
الله الاوسي اتيت عمر فسالته عن المراة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال يكون
اخر عهدها بالبيت قال الحارث كذلك افتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
ارايت عن يدك تسالني عن شي سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي اخالف
للترمذي وابي داود وبلفظه جابر رفعه امير ان وليسا بامير ين المراة تحج مع القوم فتحيض
قبل ان تطوف طواف الزيارة فليس لاصحابها ان ينفروا حتى يستامروها والرجل يتبع
الجنازة فيصلي عليها ليس له ان يرجع حتى يستامر اهل الجنازة للبزار ابن جريج اخبرني
عطا اذ منع ابن هشام النسا الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نسا
النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت ابعد الحجاب او قبله قال لقد ادركته بعد الحجاب
قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عايشة تطوف حجرة من الرجال هن
لا يخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن
يخرجن مستترات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن
واخرج الرجال وكنت اتي عايشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت
وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشا وما بيننا وبينها غير ذلك ورايت عليها
درعا موردا ابن عباس قال يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون
ولا تذهبوا فقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف مدر الحجر ولا تقولوا
الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيقول سوطه او قوسه هما للبخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه
وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقود بيده للبخاري وابي
داود والنسايي ابن ابي مليكة ان عمر مر بامراة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال
لها يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست في بيتها
فمر بها رجل بعد ما مات عمر فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله
ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا لمالك حاتك بلغني ان سعد بن ابي وقاص كان اذا

قال ابن عباس ح

دخل مكة تمر اهنا فخرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
ثم يطوف بعد ان يرجع وذكر اوسع لمن فعله مر اهنا **عايشة** رفعته انما جعل
الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله للترمذي وابي داود
بلفظه **عبد الله** بن السايب انه كان يقعود ابن عباس فيفتيهم عند الشقة
الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس اثبت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا فيقول نعم فيقوم فيصلي لابي داود
والنسايي **وعنه** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين
الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
لابي داود **نافع** كان ابن عمر اذا استلم الحجر الاسود قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك وسنة نبيك ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم للاوسط **جابر** سئل عن
الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما كنت اريد ان احدا يفعل هذا الا اليهود
فد حجمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله لاصحاب السنن **ابن**
عباس رفعه لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن حين تفتتح الصلاة وحين يدخل
المسجد الحرام فينظر الى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين
يقف مع الناس بعرفة وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة للكبير والاوسط **جذيفة**
ابن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا
تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة للكبير والاوسط بضعف **ابن عمر** دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من باب بني عبد مناف وهو الذي يسميه
الناس باب بني شيبة وخرجنا معه الى المدينة من باب الحزورة وهو باب
الحناطين للاوسط وفيه مروان ابن ابي مروان **ابن عمرو** بن العاص طوفوا
بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فانهما كانا حجرين اهبطا من الجنة فرفع احدهما
وسيرفع الاخر فان لم يكن كما قلت فمن يقتربه فليقل هذا قبر عبد الله بن
عمرو الكذاب للكبير **العباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فاستسقى
وهو يطوف للكبير برجل لم يسم **سعيد** بن مالك طفنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنا من طاف سبعا ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف اكثر من ذلك
فقال صلى الله عليه وسلم لا حرج لاحد ٥٥

السعي ودخول البيت

كثير بن جمهان رايت ابن عمر يمشي في المسعى فقلت له اتمشي في المسعى قال لين سعيت
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولين مشيت لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير لاصحاب السنن **جابر** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انتصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى
يخرج منه لمالك والنسايي **ابن عمر** قال السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين
وكان صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا للرزين **قلت**

هو

هو للبخاري في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة **صفية** بنت شيبة ان
امراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول
لا تقطع الوادي الا شد للنسايي **ولاحمد** بضعف انه يقول كتب عليكم السعي
فاسعوا **ابن عباس** انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة
ليرى المشركون قوته للنسايي **عروة** قلت لعايشة وانا يومئذ حديث السن ارايت
قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما ما ارى على احد شيا ان لا يطوف بهما فقالت كلا لو كانت كما
تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في
الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان
يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما للستة وياتي في التفسير ان شاء الله قولها
وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك
نافع انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا والمروة يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب
لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى
تتوفاني وانا مسلم لمالك **ابن مسعود** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سعى
في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم للاوسط **عبد**
الرحمن ابن طارق عن امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاز مكانا
من دار يعلى يسمى عبيد الله ابن ابي يزيد استقبل البيت فدعا لابي داود
والنسايي **عايشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها مسرورا ثم
رجع كيبيا فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها
اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي للترمذي وابي داود **عبد الله** ابن ابي اوفى
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفنا معه واتى
الصفا والمروة واتيناها معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد فقال له
صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا للشيخين وابي داود **اسامة** دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج فصلى خلف
المقام ركعتين لمسلم والنسايي بلفظه **وله** دخل هو ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغلق عليه الباب والبيت اذ ذاك على ستة اعمدة فمضى حتى اذا
كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب باب الكعبة فحمد الله واثنى عليه
وسالله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده
عليه وحمد الله واثنى عليه واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة هو
فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسالة والاستغفار
ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة **ابن عباس**

خرجت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسماعيل وفي ايديهما الازلام فقال قاتلهم الله واالله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه البخاري في رواية

هذا او

دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ابراهيم مصورا فما باله يستقسم ابن عمر اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار ونسيت ان اساله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء اللسنة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف في صلبي فاعطته اياه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وفي اخرى بانه صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته بنحوه وفي اخرى بسؤاله فقال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين الاسلمية قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال قال لي اني نسيت ان امرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شئ يشغل المصلي لابي داود عايشة قلت يا رسول الله انظل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت لمالك واصحاب السنن

فجاء بالمفتاح ح

الوقوف والافاضة

ابن عمرو بن العاص قال افاض جبريل بابرهيم عليهما السلام الى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم غدا به من منى الى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس ثم اتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كما عجل ما يصلي احد من المسلمين ثم دفع به الى منى فرمى وصلى وذبح ثم وحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين للكبير عايشة قال عروة كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس وهم الحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة الحمس هم الذين انزل الله فيهم

ثم

ثم افيضوا من حيث افاض الناس يفيضون من عرفات وكانا لحمس يفيضون من المزدلفة ويقولون لا يفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات للشيخين ولاصحاب السنن نحوه نبيط رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب لابي داود والنسائي زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة لابي داود عبد الرحمن بن يعمر الديلمي رفعه الحج عرفات الحج عرفات ايام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج لاصحاب السنن عروة بن مضرس اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين اقام الصلاة فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي اكللت راحلتي وانتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج قال عليه السلام من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه لاصحاب السنن زاد في الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له افرغ رأسك يا عروة وافرد البزار هذه الزيادة وترجم لها فقال التهيئة بتمام الحج مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر سالم ابن عبد الله بن عمر كتب عبد الملك الى الحجاج انا لا نخالف بن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفر فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانتظر بي حتى افيض علي راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر في الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق لمالك والبخاري والنسائي محمد بن ابي بكر الثقفي سالت انسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه للشيخين والموطا والنسائي القاسم بن محمد كانت عايشة تترك التلبية اذا راحت الى الموقف لمالك اسامة بن زيد سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص للسنة الا الترمذي وفي رواية افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى ان ذفراها لتكاد تضرب قادمة الرحل ويهوي بيده ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة والوقار فان البر ليس في ايضاع وفي اخرى ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك

فركب حتى يأتي المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع وفي اخرى فركب حتى جينا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشا الاخرة فصلى ثم حلوا فلما فكيف فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت اماني شباف قريش على رجلي عمر كان اذا هل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل طلوع الشمس للبخاري واصحاب السنن ابن عباس فدفعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع اعنيلة بني عبد المطلب على قرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول ايبني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس للستة الا النسائي عائشة كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع بليل فاذن لها فليتني كنت استاذنته كما استاذنته سودة وكانت عائشة لا تفيض الا مع الامام للشيخين والنسائي وله ولابي داود ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها للابي داود وللنسائي نحوه سالم ان ابن عمر كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم للك والشيخين عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود ونحن بجمع حين رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك لمسلم والنسائي ابن عباس ان اسامة كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى وكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ٥٨

الرمي والحلق والتحلل

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي المنحر ومسجد منى رماها بسبع حصيات ويكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ويطيل الوقوف ثم اتى الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحرف ذات الشمال فيقف مستقبل البيت رافعا يديه ثم اتى الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات ولا يقف عندها للبخاري والنسائي عبد الرحمن بن يزيد رمى ابن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه فقيل له اناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة للستة وفي رواية انه استبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ابن عمرو ابن العاص

ان ع

رايت

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند الجمرة الثانية اطول مما وقف عند الجمرة الاولى ثم اتى جمرة العقبة فرماها ولم يقف لاحمد بلين سعد رميتا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم على بعض للنسائي جابر رفعه الاستجمار ترو ورمي الجمار ترو والسعي بين الصفا والمروة ترو والطواف ترو واذا اه استجمر احدكم فليستجمر بترو لمسلم ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هؤلاء وايا كم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم بالغلو في الدين للنسائي جابر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس للستة الا الترمذي نافع ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله ابن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا مني بعد ان غربت الشمس من يوم النفر فامرهما ابن عمر ان يرميا حين قدمتا مني ولم ير عليهما شيا ابن عمر من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد هما لمالك وعنه انه يأتي الجمار في الايام الثلاثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك لابي داود وللترمذي نحوه جابر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه لمسلم ولابي داود وللنسائي فاني لا ادري لعلي لا اعيش بعد عامي هذا فداءه بن عبد الله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك للترمذي والنسائي ام الحصين حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة لابي داود وزاد النسائي ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا ابن عمر كان يقول حين يرمي الجمار اللهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا ابن عباس لولا ما يرجع الناس يتقبل من الجمار كانت اعظم من ثبير هما الزبير ابو الطفيل قلت لابن عباس يزعم قومك انه صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة راكبا سنة قال صدقوا ان ابرهيم لما امر بالمناسك اعترض له الشيطان فسابقه ابرهيم ثم ذهب به جبريل الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع وثم تله للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال يا ابت انه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي ان يا ابرهيم

فتخلفه

قد صدقت الرؤيا فالتفت ابرهيم فاذا هو بكبش ابيض اقرن اعين قال ابن عباس لقد
رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال ثم ذهب به جبريل الى الجمرة القصوى فعرض
له الشيطان عندها بسبع حصيات فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل الى منى قال هذا منحاز
الناس ثم اتى به جمعا قال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به الى عرفة هل تدري اين سميت
عرفة قلت لا قال ان جبريل قال لابرهيم هل عرفت فقال نعم فمن ثم سميت عرفة هل
تدري يوم كانت التلبية قلت وكيف كانت قال ان ابرهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج
خفضت له الجبال رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج لاحمر والكبير **انس**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم
قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس **وفي رواية**
قال للحلاق واشار بيده الى الجانب الايمن فحلق شعره بين من يليه ثم اشار الى الحلاق
الى الجانب الايسر فحلقه واعطاه ام سليم **وفي اخرى** انه وزع الايمن بين الناس الشعرة
والشعرتين ودفع الايسر الى ابي طلحة **وفي اخرى** انه اعطى الايمن لابي طلحة ثم اعطاه
الايسر ايضا وقال له اقسمه بين الناس **تنبيه** والشعر مذكر والى قاوده لهم عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وانا من اصحابه وقصر
بعضهم **عمر** من عقص راسه او ضفرا وليد فقد وجب عليه الحلاق **نافع** ان ابن
عمر كان اذا افطر في رمضان وهو يريد الحج لم ياخذ من راسه ولا من لحيته شيئا
حتى يحج قال مالك وليس ذلك على الناس هكذا **مالك** **علي** انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تحلق المراة راسها للترمذي زاد رزين في الحج والعمرة وقال انما عليهما
التقصير **ابن عمر** رفعه اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
والمقصرين للستة الا النسائي وفي رواية قال في الرابعة والمقصرين **و** للشيخين
عن ابي هريرة بلفظ اللهم اغفر وقال والمقصرين في الثالثة **ابن عباس** قيل يا رسول
الله لم ظاهرت للمحلقين ثلاثا وللمقصرين واحدة قال انهم لم يشكوا للفتوبني **ابن**
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس
يسالونه فجاه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاه
اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء
قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج للستة الا النسائي **و** للشيخين قال حلقت
قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني ذبحت قبل ان ارمي قال
ارم ولا حرج واتاه اخر فقال اني افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتاخير
فقال لا حرج لابي داود والنسائي والشيخين بلفظها **و** في رواية رميت بعد ما امسيت
فقال لا حرج **و** في اخرى زرت قبل ان ارمي فقال لا حرج **اسامة** من شريك خرجت
مع رسول الله حاجا فكان الناس ياتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان
اطوف او اخرت شيا وقدمت شيا فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض

رجل

رجل مسلم وهو ظالم فذاك الذي حرج وهلك لابي داود **نافع** ان ابن عمر لقي رجلا من اهله
يقال له الحجير قد افاض ولم يحلق ولم يقصر فامره ان يرجع فيحلق او
يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض لمالك **مالك** جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال اني
افضت وافضت معي اهلي ثم عدلت الى الشعب فذهبت لاطوف منها فقالت اني
لم اقصر من شعري قال فانطلق يعد فاخذت من شعرها باسناني ثم وقعت بها
قال القاسم مرها فلتاخذ بالجلمين من شعرها قال مالك وانا استحب ان
يهراق في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيا فليهرق دما
عمر خطب الناس في عرفة فقال اذا جيتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم
على الحاج الا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت لمالك
ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء قيل والطيب قال اما
انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك او طيب هو للقاضي
ام سلمة كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم
النحر فصار الي فدخل علي وهب بن زمعة ودخل معه احر من آل ابي امية يستعصبني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوهب هلا فعلت قال لا يا رسول الله قال
انزع عنك القميص فنزعه من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال
ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص لكم اذا انتم رميتم الجمرة ان
تحلوا يعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت
صرتم حرما كهيئتكم قبل ان تزوروا حتى تطوفوا به لابي داود **ابن عباس** كان
يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غيره الا حل قيل للعطا من اين يقول ذلك
قال من قول الله ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك بعد المعروف
قال كان ابن عباس يقول هو بعد المعروف وقبل كان ياخذ ذلك من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع **و** في رواية قال
له رجل من بني تميم ما هذه الفتيا التي تشغبت بها الناس ان من طاف
بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم للشيخين **و** عنه
رفعه اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد
حل وهي عمرة لرزين **حفصة** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
عام حجة الوداع فقلت فما يمنعك ان تحلي قال اني لبدت راسي وقلدت هديي
فلا احل حتى انحر هديي للستة الا الترمذي **ابن عمر** المراة المحرمة اذا حلت
لم تمتشط حتى تاخذ من فروق راسها وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها
شيا حتى تنحر هديها لمالك **وعنه** انه كان يقول ليالي منى لا يبيتن احد
من الحاج وراء عقبة منى **نافع** زعموا انه كان يبعث رجالا يدخلون
الناس من وراء العقبة هكذا لمالك **ابن عمر** انه صلى الله عليه وسلم وقف بين
الجمرتين يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر هلا وسط والصغير بلين **وعنه**

رمعة

بلغ سماعا

او التشعيث

ساه
محمد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لربيعة بن امية بن خلف يوم عرفة اصرخ لي ايها الناس
ندروق اي يوم هذا قالوا الحج الاكبر للكبير مطولا وعنه ان العباس استاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له للشيخين وابي
داود وعنه وسأله عبد الرحمن بن فروخ قال انا نتبايع باموال الناس فنأتي احدنا
مكة فنبيت على المال فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنأتي بمنى وظل لا يرد
ابن عباس رخص لاهل السقاية واهل الحاجة ان يبيتوا بمكة ليالي منى يعني العباس
وآل شيبة للكبير بلين ابو البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون
الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك لتفسير ذلك فيما
نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النفر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم النفر رموا
من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم
ذلك لانه لا يقضي احد شيأ حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء
بعد ذلك فانه لا بد له في النفر فقد فرغوا وان قاموا الى الغد رموا مع الناس يوم
النفر الاخر ونفروا الى مالك ولاصحاب السنن عن ابي البداح بن عدي عن
ابيه يرمون يوم النحر ثم يحمون رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في احدهما
قال مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم النفر وفي رواية رخص
للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما

الهدي

ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها
جد يذة في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته
فلما استوت به على البيداء اهل بالحج حتى اذا كان بالجحفة اهل بالحج والعمرة
وقال كنت افتل قلايد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله حلالا للسنة وفي رواية فتلت
قلايد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت
فما حرم عليه شيء كان له حلالا وفي اخرى ان زياد ابن ابي سفيان كتب الى عائشة ان ابن
عباس قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد
بعثت بهديي فاكتبي الي بامرك قالت ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلايد
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم
يحرم عليه شيء احله الله حتى نحر الهدي ربيعة بن عبد الله رأى رجلا منحرفا
بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا امرأته اهدت ان يقلد فقال لك تحرد فلقيت عبد
الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة لمالك نافع ان ابن عمر كان
اذا اهدى هديا من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة يقلده قبل ان يشعره وذلك
في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق الايسر ثم
يسوق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم اذا دفعوا فاذا قدم

غداة

غداة النحر قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياما
ويوجههن للقبلة ثم ياكل ويطعم وفي بعد اذا اطعن في سنام هدية وهو يشعره
قال لبسم الله والله اكبر لمالك وكيع قال لرجل ممن ينظر في الرأي اشعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول ابو حنيفة هو مثلة فقال الرجل انه قد روي عن ابرهيم
النخعي انه قال الاشعار مثلة فغضب وكيع غضبا شديدا وقال اقول لك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول قال ابرهيم ما احفك بان تحبس ثم لا تخرج
حتى تنزع عن قولك هذا للترمذي جابر كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها وفي رواية نحر نا مع النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة للستة الا الغاري
وكيع بن عدي قال علي البقرة عن سبعة قلت فان ولدت قال اذبح ولدها
معها قلت فالرجا قال اذا بلغت المنسك قلت فكسورة القرن قال لا باس
امرنا او امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العينين والاذنين
للترمذي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عن اعتمر من نسائه بقرة
بينهن لابي داود وله عن عائشة نحر عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة عروة
كان يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم لله من البدن شيأ يستحي ان يهديه
للكريم فان الله اكرم الكرماء واحق من اختير له مالك بلغه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعني هذا المخ وكل مني مخر وقال في العمرة هذا المنى
يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر ابن عمر قال من قلد بدنة فانه يقلدها
بنعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون
ذلك ومن نتف وبر او من الابل والبقر فليتصدق بها حيث شاء مالك عرفة بن
الحارث الكندي شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاتي
بالبدن فقال ادعوا لي اباحسن فدعي له فقال خذ باسفل الحربة فتعمل واخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنها البدن وهي معقولة اليد
اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ ركب بغلته
واردف عليا لابي داود الا قوله وهي معقولة الى بمنى فلم ار زين ولابي داود عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى
قائمة على ما بقي من قوائمها علي لما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر
ثلاثين بيده وامرني فنحرت سائرها لابي داود زياد بن جبير رايت ابن عمر
اتى على رجل قد ناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله
عليه وسلم للشيخين وابي داود عبد الله بن قرط رفعه ان اعظم الايام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر قال ثور رواه هوا اليوم الثاني قال وقرب له صلى الله عليه وسلم
بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها
تكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع لابي داود جابر

كنا لانا كل لحوم بدننا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا وفي رواية كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة للشيخين **ذؤيب** ابو قبيصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليها موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضربه بها صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك لمسلم **ناجية** الخزاعي قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيا كلونها لمالك وابي داود والترمذي بلفظه **ابن المسيب** من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس ليأكلوها فليس عليه شيء وان اكلها او امر من يأكل منها غرمها قال مالك وحدثني نوفل بن زيد عن ابن عباس بذلك **ابن عمر** من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها هاها لمالك **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة للستة الا الترمذي **جابر** رفعه اركبها ابي البدنة بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا للمسلم وابي داود والنسائي **ابن عمر** اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه حتى ينحر معها لمالك **وعنه** ان عمر اهدى نجيبا فاعطي بها ثلثمائة دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثمائة دينار افابيعها وآشتري بها بدنا فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انحرها اياها **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل لابي جهل كان في رأسه برة فضة او ذهب يغيظ بذلك المشركين هما لابي داود **نافع** ان ابن عمر كان يجلل بدنه القباطي والامعاط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها وفي رواية كان لا يشق جلال بدنه ولا يحللها حتى يجدوا منى الى عرفة لمالك **علي** امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحومها واجلودها واجلتها ولا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا للشيخين وابي داود **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتروا هديه من قديد للترمذي وقال وقد روي انا بن عمر اشترى هديه من قديد وهو واضح **ابن عباس** من نسي شيأ من نسكه او تركه فليهرق دما قال ابو بكر لا ادري قال ترك ام نسي لمالك

الاحصار والفوات والفدية والاشتراط

الحجاج بن عمرو الانصاري بفتح الحاء وكسرها وعرج فقد جعل عليه بالحج من قابل قال عكرمة سمعته يقول ذلك فسألت ابن عباس وابا هريرة عما قال فصدقاه لاصحاب السنن زاد ابو داود او مرض **عمرو** بن سعيد التخعي انا هل بعبرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسألونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ابعثوا بهديكم او بثمنه واجعلوا بينكم وبينه اسارا بوبا فاذا ذبح الهدي فليحلل وعليه

قضا

قضاء عمره لزين **سليمان** بن يسار ان سعيد بن خزانة المخزومي صرع ببعض طريق مكة وهو محرم فسأل عن ذلك الماء الذي كان عليه فوجد بن عمر وابن الزبير ومروان بن الحكم فذكروا لهم الذي عرض له فكلهم امره ان ينحر ويحلق بما لا بد منه ويهدي فاذا صح اعتمر فمن احرامه ثم عليه حج قابل ومهدي ما استيسر من الهدي **ابو بكر** السختياني عن رجل من اهل البصرة كسرت فخذه في طريق مكة فاستفتى ابن عباس وابن عمر والناس قال فلم يرخص لي احد ان احل واقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى حللت بعمرة هما لمالك **ابن عمر** المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فان اضطر الى لبس شيء من الثياب التي لا بد له منها او الدواء صنع ذلك وافتدى للبخاري بدم والكشاي والموطا بلفظه **ابن عباس** احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا **وعنه** انما الدم على من لم يحصر بالتذكر فاما من حبسه عذر او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله هما للبخاري **ناجية** بن جندب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلأنحره بالحرم قال كيف تصنع قلت آخذ به في مواضع وادية لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم وكان قد بعث به ليذبح في الحرم وصدوه عن ذلك لزين **مالك** قال اذا احصر بعدو يحلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يبلغ انه امر احدا ان يقتضي شيأ ولا يعود له للوطا والبخاري في ترجمة **سليمان** بن يسار ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية اضل راحلته وانه قدم على عمر يوم النحر فذكر ذلك له فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت واذا ادركك الحج قابلا فاحج واهد ما استيسر من الهدي **وعنه** ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر ينحر هديه فقال يا امير المؤمنين احطنا العمرة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة فطف انت ومن معك واحلق او قصر ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا اذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع هما لمالك **ابن عباس** في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي قال يعني ما استيسر من الازواج الثمانية الاناث والذكور من الابل والبقر والضان والمعز **ابن عمر** سبل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شياه واذا اهدى شاة احب الي من ان اصوم او اشرك في جزورها للزين **كعب** بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورأسه ينتثر قملا فقال انؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق

راسك ففي نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذي من راسه الاية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة
او انسك ما تيسر للستة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية
قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه
ولم يتبين له انهم كانوا بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية
بكبوه وفي اخرى والفرق ثلاثة اصع وفي اخرى ما كنت اري الوجع بلغ بك ما اري
او ما كنت اري الجهد يبلغ بك ما اري اتجد شاة قلت لا قال فصم ثلاثة ايام
او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع فنزلت في خاصة وهي لكم عامة
وفي اخرى فحلقت راسي ثم نسكت عايشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني
الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت
تحت المقداد بن الاسود للشيخين والنسائي ولمسلم عن ابن عباس نحوه وفيه
انها ادركت بن عمر كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج
عاما قابلا او يهدي او يصوم ان لم يجد هديا لمالك والبخاري والترمذي والنسائي
بلفظه

دخول مكة والخروج منها والتخصيب

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر ثوبه للاحرام عند التنعيم حين دخل مكة
للبخاري ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا
التي عند البطحا وخرج من الثنية السفلى للشيخين وابي داود والنسائي وزاد في
رواية اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن
الوادي وبات حتى يصبح عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام
الفتح من كداء من اعلى مكة ودخل في العمرة من كدى وكان عروة يدخل منهما جميعا وكان
اكثر ما يدخل من كداء وكان اقربهما الى منزله للشيخين والترمذي وابي داود ولفظه
نافع ان ابن عمر كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية اسلم عن ابن عمر قال اغتسل
النبي صلى الله عليه وسلم لدخول مكة بضم للترمذي قال لا احديث اسلم غير
محفوظ والصحيح حديث نافع نافع ان ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حتى يعتمر وفي حجته تحت سمرة في موضع مسجد
المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان في تلك الطريق او حج او
عمرة هبط بطن واد فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحا التي على شفير الوادي
الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بجادة ولا على الاكمة
التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده وفي بطنه كتب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحي السيل فيه بالبطحا حتى دفن ذلك المكان الذي كان

بلغ عقابا

عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد
الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحا وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد وتصلي وذلك
المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر
رمية بحجر او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحا وذلك
العرق انها طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت
ذاهب الى مكة وقد ابتنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه
عن يساره وراءه ويصلي امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحا
فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان من قبل
الصبح بساعة او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة بميلين
وقد انكسر اعلاها فابتنى في جوفها وبقايا على ساق وفي ساقها كثب
كثيرة وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة
عضرورا العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قدر ان او ثلاثة
على الصبوب رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بينها وليك
السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي
الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عند سرحات بكراع هرشا عن يسار الطريق في نسيل دون هرشا
ذلك النسيل لاصق بكراع هرشا بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان
عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان
عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى الظهران
قبل المدينة حين ينزل من الصفراء وان ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق
وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله وبين الطريق الا رمية
بحجر وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت
حتى يصبح الصبح حين يقدم مكة ويصلي صلى الله عليه وسلم على اكمة غليظة
ليس في المسجد الذي بنى ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وان عبد
الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين
الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد بطرف
الاكمة ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء بدع من
الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة
للبخاري ابن عمر كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا انفجر من
يذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك للستة الا الترمذي وفي رواية كان بن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن

مرم

مستقبلة

التلبية حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه
كان يفعله وعنه قال نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة لمسلم ولابي داود
صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ثم هجع بها هجعة ثم دخل
مكة وطاف وكان ابن عمر يفعله ولبقيتهم الا النسائي نحو ذلك ابن عباس
ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله النبي صلى الله عليه وسلم للشيخين
والترمذي وله ولابي داود عن عائشة نزول الابطح ليس بسنة انما نزله
النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج ابو رافع امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حيث خرج من مني ولكني جئت
فضربت قبته فجاء فنزل لمسلم ولابي داود ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من الغد يوم النفر وهو يعني نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت
على بني هاشم وبني عبد المطلب او بني المطلب ان لا يبايعوهم
حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم للشيخين وابو داود العلاء بن الحضرمي
رفعه يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية للمهاجر اقامة
ثلاث بعد الصدر كانه لا يزيد عليها للسنة الا ما لكا نافع ان ابن عمر اقبل
من مكة حتى اذا كان بغدجاة خبر من المدينة فرجع فدخل مكة
بغير احرام لمالك ٥٥

التبانة في الحج وحج الصبي

ابن عباس كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته
امرأة فنى خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان
فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت
على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع للستة وفي رواية ان رجلا
قال يا نبي الله ان ابي مات ولم يحج افاحج عنه قال ارايت لو كان على ابيك دين
اكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى وهو شيخ كبير لا يثبت
على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت ولاحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للفضل ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له
وعنه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اختي نذرت ان تحج وانها ماتت
فقال لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء
للشيخين والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال حججت عن نفسك
قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة لابي داود وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت

قال

قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر
لمسلم ولابي داود والنسائي جابر كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نلبي
عن النساء والصبيان للترمذي وقال غريب واجمع اهل العلم ان المرأة لا تلبي
عنها غيرها زيد بن ارقم مرض عن ابيه او عن امه احراه ذلك عنه وعنهما للكبير
براولم يسم ابو هريرة رفعه من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل اجره ومن فطر
صائما فله مثل اجره ومن دعا الى خير فله مثل اجر فاعله للاوسط وفيه علي بن يزيد
ابن بهرام ٥٥

التكبير ايام التشريق وخطبه صلى الله عليه وسلم وعدد حجه واعتماره وغير ذلك

عمر كان يكبر في مسجد مني ويكبر من في المسجد فتسمع اسواق مني من التكبير حتى يصل
التكبير الى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون للبخاري في ترجمة ولكموطا نحوه
ابن عمر كان يكبر في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره دبر الصلاة وفي غير وقت
الصلاة واذا ارتفع النهار وعند الزوال واذا ذهب يرمي للبخاري في ترجمة وفي
ترجمة اخرى عنه وعن ابي هريرة كانا يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران
ويكبر الناس بتكبيرهما عبد الرحمن بن معاذ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا وطفق يعلمهم
مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف
ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا مؤخر المسجد
ثم نزل الناس بعد للنسائي ولابي داود لينزل المهاجرون ها هنا واشار الى
ميمنة القبلة والانصار ها هنا واشار الى ميسرة القبلة ثم قال لينزل الناس
حولهم الهرماس بن زياد الباهلي رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
على ناقته العضباء يوم الاضحى بمنى ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجلين من بني بكر
قالا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن
عند رحلته وهي خطبته التي خطب بمنى رافع بن عمر المزني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر
عنه والناس بين قائم وقاعد هي لابي داود وتقدم في حجة الوداع خطبته
له صلى الله عليه وسلم وهنا الطراف من غيرها مما خطب به في يوم الرؤوس وهو
وسط ايام التشريق ابو حرة الرقاشي عن عمه رفعه الا لا تظلموا الا لا تظلموا
الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه الا وان كل دم ومأثرة
ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة الا ان قال الا وان كانت
عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها لاحمد بلين ابن عمر رفعه في القصة
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم رجب مضر وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم انما النسيء زيادة في الكفر

يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله كانوا يحلون
صفر عاما ويحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما ويحلون المحرم عاما فذلك
النسيء ايها الناس ان الشيطان قد أيس ان يعبد وقد رضي منكم بمحقرات الاعمال
فاحذروا على دينكم محقرات الاعمال للبزار بضعف **كلثوم** بن جبر بقصة فيها
ان الذي قتل عمارا بصفين اخبر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر
فقال ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي القصة لارجل
ابين ضلالا منه لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عمارا للكبير
ابو امامة رفعه في يوم عرفة الا كل نبي قد مضت دعوته الا دعوتي ذخرتها عند
ربي الي يوم القيامة اما بعد فان الانبياء مكاثرون فلا تخزوني فاني حاسبكم
على باب الحوض للكبير بلين وفي رواية بلين لا تالوا على الله فانه من تألى على الله
كذبه الله **العدا** بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حجة الوداع ان
الله يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فليس لعربي على عجمي فضل ولا لعجمي على
عربي فضل ولا لاسود على ابيض فضل ولا لابيض على اسود فضل الا بالتقوى
يا معشر قريش لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم وتجيء الناس بالاخرة
فاني لا اغني عنكم من الله شيئا للكبير **جابر** ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث
حجج مجتمعين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة فساق ثلاثا وستين
بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لابي جهل في انفه برة من فضة فنهاها
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقتها
للترمذي **انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة
الا التي مع حجته عمرة الحديبية او زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام
المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة
وعمرة في حجته للشيخين والترمذي وابي داود **مجاشع** الكعبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج
من ليلته فاصبح بالجعرانة كبائت فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف
حتى جامع الطريق طريق جمع ببطن سرف فمن اجل ذلك حفنت عمرته على الناس
للترمذي والنسائي ولابي داود دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانة فجاء الى المسجد
فركع ما شاء الله ثم احرم ثم استوى على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى اتى سنن
طريق المدينة فاصبح بمكة كبائت **عروة** ان رسول صلى الله عليه وسلم لم يعتمر
الا ثلاث عمر احدهن في شوال وثنتان في ذي القعدة لمالك **وعنه** عن عايشة
انه صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال لابي داود
وعنه كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عايشة وانا نسمع صوتها بالسواك

نشتق فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقالت عايشة
ايما شاء لا نشهدني ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب
وما اعتمر من عمرة الا وانا معه وابن عمر يسمع ما قال لا ولا نعم سكت **عايشة**
قلت يا رسول الله الا تنهى لك عن بنا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن
سبق اليه للترمذي وابي داود **ابو الدرداء** قلنا يا رسول الله ان امرءا يجيء
هي ضيقة فاذا نزلها الناس اتسعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثل من يكالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله للاوسط بخفي **ابو واقد**
الليثي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه
ثم ظهور الحصر لابي داود وزاد البزار واحد والموصلي عن ابي هريرة وكان كلهن يحججن
الا زينب وسودة فكانتا تقولان والله لا نخرج كما دابة بعد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر **عمر** انه اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في
اخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان **ثمامة**
حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت
زاملته هما للبخاري **ه**

فضل مكة والكعبة وما ورد في حرمها وزمزم والاذان لها والحجابة والسقاية

ابو ذر رفعه ان اول بيت وضع للناس مباركا بيطلي به الكعبة قلت ثم اي قال المسجد
الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما للشيخين والنسائي **ابن عباس** رفعه نزل
الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن واغا سودته خطايا بني ادم للنسائي
والترمذي بلفظه **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه
الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه
بحق للترمذي **وللكبير** يبعث الله الحجر الاسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما
عينان ولسان وشفتان يشهد ان لمن استلمهما بالوفاء **ابن عمرو** بن العاص
رفعه ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس
نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب للترمذي وقال يروى عن ابن عمرو موقوفا
وعنه رفعه يأتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان لاحمد
بلين وزاد في الاوسط يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله تعالى يصافح بها خلقه
ابن عباس رفعه الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان
ابيض كالمها ولو لا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ للاوسط
والكبير بلين **ابن عمرو** بن العاص قال نزل الركن الاسود من السما فوضع الى ابي
قبيس كانه مهاة بيضا فكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم للكبير
ابن عباس رفعه لولا ما لطمع الركن من الخاس الجاهلية وارجاسها وايدي
الظلمة والايمة لاستشفى به من كل عاهة ولا لفي اليوم كهيئته يوم خلقه الله وانما

غيره بالسواد ليلا ينظر اهل النار الى زينة الجنة وانه ليأتي قوته من يأتي الجنة
وضعه الله حين انزل ادم في موضع الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يحل فيها شيء
من المعاصي وليس بها اهل يخشونها فوضع لها صافا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه
من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا يبغي اليهم ان ينظروا اليه لانه شيء من الجنة
ومن نظر الى الجنة دخلها فليس ينبغي ان لينظر اليه الا من وجبت له الجنة والملائكة
يذودونهم عنه وهم وقوف على اطراف الحرم يحدقون به من كل جانب
ولذلك سمي الحرم للكبير يخفى ابو شريح العدوي قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث
البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي
حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة
فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان
الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح
ما اقال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة للشيخين والترمذي والنسائي ابن عباس
رفعه حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي احلت لي ساعة
من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا
لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا وفي رواية ولسقف
بيوتنا فقال الا الاذخر قال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان
ينحيه من الظل وينزل مكانه للشيخين والنسائي وللكبير والاوسط بليز نحوه
وزاد في آخره فقيل له صلى الله عليه وسلم هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قتم
يا فلان فقيل له فليرفع يده من القتل فاتاه الرجل فقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لك اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك فارسل الى خالد فقال الم انهك عن القتل فقال حانني
فلان فامرني ان اقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال الم امرك الا تقتل
احدا فقال اردت امرا واراد الله امرا فكان امر الله فوق امرك ما استطعت
الا الذي كان فسكت عنه فما رد عليه شيئا عبد الله بن حبشي رفعه من قطع
سدرة صوب الله راسه في النار لابي داود وقال في حديث نحوه من قطع
سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وقال الاوسط
يعني من سدر الحرم حسان بن ابرهيم سالت هشام بن عروة عن قطع
السدر وهو مسند الي فضرب عروة فقال ارى هذه الابواب كلها والمصاريع
انما هي من سدر عروة وكان عروة يقطعه من ارضه وقال لا باس به زاد في

بهامش

٢ اصل

يعني ح

رواية

رواية فقال هي يا عراقي جئتني ببدعة قلت انما البدعة من قبلكم سمعت من يقول
بمكة لمن صلى الله عليه وسلم من قطع السدر ثم ساق معناه لابي داود ابن جبير كنت
مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب
فترلت فنزعته وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابه
فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل
فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم للبخاري جابر
رفعه لا يحل ان يحمل السلاح بمكة لمسلم عبد الله بن عدي بن الحمراء اني
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة وهو يقول والله انك لخير ارض
واحب ارض الى الله تعالى ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا اني اخرجت
منك ما خرجت هما للترمذي ولابي داود وللموصلي نحوه وزاد في آخره يا بني عبد مناف ان كنتم
ولاة هذا الامر من بعدي فلا تمنعوا طائفا بيت الله اي ساعة شاء من ليل او
نهار ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها ما لها عند الله اللهم انك اذقت اولهم
وبالا فاذق آخرهم نوالا محمد بن عمران عن ابيه قال عدل الي عبد الله بن
عمر وانا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال لي ما انزلك تحت هذه السرحة
فقلت اردت ظلها فقال هل غير ذلك قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كنت بين الاخشبين من منى ونفح بيده نحو المشرق فان
هناك وادبا يقال له السرر به سرحة سر تحتها سبعون نبيا لمالك والنسائي
بعلي بن مدينة رفعه احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه لابي داود ابن عباس سقيت
النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية استسقى وهو
عند البيت فاتيته بدلو للشيخين ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا من
قريش في المدة ان يأتيه بماء زمزم الى المدينة فذهب به منه الى المدينة لرزين
عائشة كانت تحمل ماء زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله
للترمذي ابن عباس رفعه خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم
وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت تقبة بحضرموت
كرجل الجراد من الهوام تصبح فتدفق وتمسي لا بلال فيها وعنه قال كنا نسميها
شفاعة يعني زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال هما للكبير وعنه
رفعه ان آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم للعقيلي
وله بضعف عن جابر رفعه زمزم لما شرب له ابو محذورة قال جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني هاشم والحجابة
لبني عبد الدار لاحمد والكبير والاوسط بلين ابن عباس رفعه خذوها يا بني طلحة
خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة الكعبة للاوسط بلين جبير
بن مطعم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة

هاشم غيبة قال فلذلك لقب المفتاح للكبير ابو الطفيل خاصم علي العباس في
السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر ابن مخرمة وازهر بن عبد عوف
ان النبي صلي الله عليه وسلم دفعها الي العباس يوم الفتح للاوسط بلغني ابن
عباس رفعه ان الله يترل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تترل علي
هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين للكبير
والاوسط بضعف في رواية يترل علي هذا المسجد مسجد مكة الاسود بن
خلف ان النبي صلي الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم للبزار والكبير
وفيه محمد بن الاسود بن خلف ؟؟

ماجا في عمارة البيت وبنائه وهدمه وما يتعلق بذلك

ابو سعيد رفعه ليخربن هذا البيت وليعرين بعد يأجوج ومأجوج وقال عبد الرحمن
ابن مهدي ولا تقوم الساعة حتي لا يحج البيت للبخاري وقال الاول الا ذا القرنين
رفعه ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنيهما للمسلم ابن عباس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بوادي الازرق وهو ما بين مكة والمدينة
فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق قال كاني انظر الي موسي هابطا
من الثنية وله جؤار الي الله بالتلبية مارا بهذا الوادي ثم اتي علي ثنية
هرشي فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشي او لفت قال كاني انظر الي
يونس بن متي علي ناقة حمراء جعدة عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة
مارا بهذا الوادي يلبي للشيخين عايشة عيك رسول الله صلي الله عليه وسلم
في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيا في منامك لم تكن تفعله فقال
العجب ان ناسا من امتي يؤمون هذا البيت كرجل من قريش قد لجا بالبيت
حتي اذا كانوا في البيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع
الناس فقال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا
واحدا ويصدرون مصادر شتي يبعثهم الله علي نياتهم لمسلم والبخاري
قال صلي الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض
يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم
ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ويبعثون علي نياتهم صفية
رفعته لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتي يغزو جيش حتي اذا كانوا
بالبيداء او ببيداء من الارض اخسف باولهم واخرهم ولم يبق اوسطهم قلت
يا رسول الله ضم كره منهم قال يبعثهم الله علي نياتهم لابي داود للترمذي عبيد
الله ابن صفوان عن ام المومنين رفعته يعوذ بهذا البيت يعني الكعبة
قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتي اذا كانوا ببيداء
من الارض خسف بهم قال ابن ماهك واهل الشام يومئذ يسيرون الي مكة
فقال عبد الله ابن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش لمسلم وللنسائي قال

باولهم

حدثني

حدثني حفصة بحوه يسقبوا ان شيبة بن عثمان قال لقد عن في مقعدك
الذي انت فيه فقال لاخرج حتي اقتسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل
قال بلي لافعلن قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قد رأي مكانه وابو بكر وهما احوج منك الي المال فلم يجركاه فقام فخرج لابي
داود للبخاري لقد هممت ان لا ادع فيه صفرا ولا بيضا الا قسمته قلت
ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن اقتدي بهما عايشة رفعته الم تري ان قومك
حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها
علي قواعد ابرهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر لين كانت
عايشة سمعت هذا من رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اري رسول الله صلي
الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم علي
قواعد ابراهيم للستة الاذرع او من روايات لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية
او قال بكفر لنقضت الكعبة ثم لبنيته علي اساس ابرهيم فان قريشا استقصرت
بناه وجعلت له خلفا قال هشام يعني بابا ومنها سالت النبي صلي الله عليه
وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك
قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من
شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك بكفر للجر بحوه ومنها سالته عن الحجر بحوه ومنها يا عايشة
لولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج
منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس
ابرهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير علي هدمه قال يزيد بن رومان وشهدت ابن
الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رايت اساس ابرهيم عليه
السلام حجارة كاسنمة الابل قال جرير بن حازم فقلت له يعني ليزيد بن رومان
اين موضعه فقال اريكه الان فدخل معي الحجر فاشار الي مكان فقال ها هنا
فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها وقال عطاء لما احترق البيت فرمن يزيد
ابن معاوية حين غزاها اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتي
قدم الناس الموسم يريد ان يجزهم او يجربهم علي اهل الشام فلما صدر الناس
قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناها او اصلح ما وهي
منها او تدع بناها قال ابن عباس فاني قد فرق لي رايي فيها ارى ان اصلح ما وهي
منها وتدع بناء قوم اسلم الناس عليه وحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي
صلي الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتي يجده
فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم علي امري فلما مضي الثلاث
اجمع رايه علي ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد
فيها امر من السماء صعد رجل فالقي منها حجارة فلما لم ير الناس اصابه شيء
تتابعوا فنقضوها حتي بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور
حتي ارتفع بناوه وقال ابن سمعت عايشة تقول ان النبي صلي الله عليه وسلم قال

الحجر

قال ابن عباس فاني قد فرق لي رايي فيها ارى ان اصلح ما وهي منها

لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى علي
بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع ولجعلت له بابا يدخل الناس منه
وبابا يخرج منه قالت فانا اليوم احدث ما انفق ولست اخاف الناس قال فزادني فيه
خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول
الكعبة ثمان عشرة ذراعا فلما زادفيه استقصره فزاده في طوله عشرة اذرع
وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب
الحجاج الى عبد الملك ابن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع
البناء على اس قد نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك لست من
تلطايخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده
الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه و منها قال لي
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي في خلافة عبد الملك فقال ما اظن ان خبيب
يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمع منها قال الحارث بلى انا سمعته
منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حدثان عهدهم بالشرك اعدت
ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه
قال فاراها قريبا من سبع اذرع قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول
هذا قال نعم فمكث ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل و منها
وهل تدري لم كان قومك رفعوا بابها قالت لا قال لعزة ان لا يدخلها
الا من اراد وا فكان الرجل اذا هوا اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا
كاد ان يدخل دفعوه فسقط و منها ان عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت
اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المومنين يقول سمعتها تقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت
البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء قال الحارث بن عبد
الله لاقتلن هذا يا امير المومنين فاني سمعت ام المومنين تحدث هذا فقال لو كنت
سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير جابر لما بنيت الكعبة ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله
عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك ينقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان يبعث
فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء فقال ازاري فشده عليه و في رواية
فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد عريانا للشيخين عمرو بن دينار وعبد الله
ابن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسجد حايط كانوا يصلون
حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حايطا قال عبيد الله جدره قصير فعلاه ابن
الزبير للحجارة بناء رفعة لما اهبط الله ادم الى الارض بكى على الجنة حاية
حزينة ثم نظر الى سعة الارض فقال اي رب اما لارضك عامر يسكنها غيري فاوحى

الله

الله اليه ان بلى انها ستر فع بيوت يذكر فيها اسمي وسأبوئ منها بيتا اختصه
بكرامتي واجلله عظمتي واسميه بيتي ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن
البيوت ولا تسعني ولكن على عرشي وكرسي عظمتي وليس ينبغي لشيء مما
خلقت ان يخرج من قبضتي ولا من قدرتي وتعمره يا ادم ما كنت حيا ثم
تعمره القرون من بعدك امة بعد امة قرنا بعد قرن حتى ينتهي الي ولدي ولاد
يقال له ابرهيم اجعله من عمارة وسكانه للاوسط بلين ابن عمرو ابن العاص
قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا او منزلا يطاف
حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي فلما كان
زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يجيئونه ولا يعلمون مكانه فنبوأه لابراهيم
فبناه من خمسة اجبل حرا وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر فتمتعوا منه
ما استطعتم وعنه قال وضع البيت قبل الارض بالفي سنة فكان البيت زبدة
بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الارض تحته كانها جفنة فدحيت منه بهما
للكبير ابو الطفيل ان الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم وكانت قد رمت فتهافتها
العناق وغير مستوفية وانما تسند عليها شيابها سد لاد الركن الاسود موضع
على سودها وكانت اذا ركبني كهيئة الحلقة وانكسرت سفينة قرب جدة فاخذ
فريش خشبها ورومي بحار كان فيها فقالوا لنبني بهذا الخشب بيت ربنا
فلما ارادوا هدمه اذا هم بحية مهيلة على سور البيت كلما دنا احد لياخذ من
حجارة البيت سمت اليه فاجتمعوا عند المقام فقيل لهم الى الله ارفا تشريق
بمنكر ونزيينه فان كنتم ترضى بذلك والا فافعل ما شئتم فاذا هم بطاير
اعظم من النسر عرس مخالبه في راس الحية فاطلق بها كواجيا دفهد موقها
وبنوها بحجارة الوادي ورفعوها في السماء كعشر بن ذراعا فبنينا البيتي
صلى الله عليه وسلم بحمل حجارة من اجياد وضافت عليه عمرة فذهب يضعها
على عاتقه فنودي يا محمد استر عورتك وذكر اول ما نودي قيل البعثة
بخمس سنين لاحمد والكبير مطولا عروة قال لما احرقت الكعبة تشلمت فقال
ابن الزبير لو سكن احكم كان هكذا ما رضي حتى يغيره بخرجديث عطاء وفيه انه
حفر الاساس حتى وقع على اساس ابرهيم فكان يدخل القصلة من جانب من
جوانبها فتهتز جوانبها جميعا وان طولها يوم هدمها ثمانية عشر ذراعا
فقال له ابن له زد فيها تسعة وزاد ايضا فيها ثلاث دعايم وان عبد الملك
كتب الى الحجاج ان سد الباب الذي زاده ابن الزبير وتكبسها على ما كانت عليه
وتطرح عنها ما زاد من الحجر ففعل وان الباب الذي فيه اليوم بناء الزبير الا ما
غير الحجاج من ناحية الحجر وكبسه الذي كبسه للكبير مجاهد ان مولاه حدثه
انه ممن بنى الكعبة في الجاهلية وان له لحجارة بيده يعبده من دون الله
وبابي باللبن الخاثر يصبه عليه فيجيء الكلب فيلحسه ويبول وانهم لما بلغوا

في بنايه موضع الحجر اختلفت بطون قريش كل يريد ان يضعه فقالوا اجعلوا بينكم حكما فقالوا اول رجل يطلع من الفج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو صلى الله عليه وسلم لاحمد مطولا **ابو هريرة** رفعه يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة للشيخين والنسائي **وعنه** رفعه ببايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب ثم ثاني الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه لاحمد **ابن عباس** رفعه كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة للبخاري **ابن عمر** رفعه اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة لابي داود **وابن عمرو** بن العاص رفعه يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكاني انظر اليه اصيلع افدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله لاحمد والكبير بلفظ **عمر** رفعه سيخرج اهل مكة منها ولا يعمرونها الا قليلا ثم تعمر وتمتلئ وتبنى ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها ابدا لاحمد والموصلي **ابن عمرو** بن العاص اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها لاحمد **وفي** رواية ان ابن عمر واتى ابن الزبير وهو في الحجر فقال يا ابن الزبير اياك والالحاد في حرم الله فاني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا تكون هو يا ابن عمرو فانك قد قرات الكتب وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني اشهد كان هذا وجهي الى الشام مجاهدا **ابن عمر** اتى ابن الزبير فقال اياك والالحاد بمكة لاحمد **عثمان** قال له ابن الزبير حين حصر ان عندي بجانيب قواعد تهالك فهل ان لك تحول الى مكة فيا تيك منا زاد فان يا تيك قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف اوزار الناس لاحمد والبزار **ابن عمرو** بن العاص رفعه ليحجن رجل من بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم للبزار بلفظ من **عائشة** قالت لقد رايت قايد الفيل وسايقه اعميين مقعدين يستطعمان بمكة للبزار **ابن الزبير** رفعه انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الجبابرة فلم يتله جبار قط اولم يقد عليه جبار للبزار بلفظ **ابن عمرو** بن العاص رفعه لا تحل اجارتها ولا ربا عها يعني مكة للكبير بضعف **علقمة** بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة الا السوائب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن بلفظ للقزويني **ابن عمر** رفعه في مسجد الخيف قبر سبعون نبيا للبزار **ابن عباس** رفعه نعم المقبرة هذه قال ابن جريج يعني مقبرة مكة لاحمد والكبير والبزار بلفظه

فضل المدينة وحرمها وما يتعلق بذلك

علي قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف للستة الا مالكا **وفي** رواية لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح للقتال ولا ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره **عبد الله** بن زيد المازني رفعه ان ابرهيم حرم مكة ودعا لها **وفي** رواية ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثل ما دعا ابرهيم لاهل مكة للشيخين **ابو سعيد** رفعه اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابرهيم مكة وكان ابو سعيد يجد احدنا وفي يده الطير فيخليه من يده ثم يرسله لمسلم **عامر** بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يحتطب فسلبه فلما رجع سعد جاء اهل العبد فكلموه ان يرد عليهم ما اخذه من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرده عليهم لمسلم ولابي داود ونحوه وفيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه **وله** عن سليمان بن ابي عبد الله قال رايت سعدا اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة بنحوه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه **عدي** بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمى كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يحتطب شجره ولا يصاد ولا يقطع منها الا ما يسوق به انسان بعيره **جابر** رفعه لا يحتطب ولا يصاد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يهش هشا رفيقا **هما** لابي داود **ابو سعيد** مولى المهري انهم اصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال ابي كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان اقفل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة فانا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اظنه قال حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ها هنا في شئ وان عيالنا لخلوف ما ناتي عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم لقد هممت ان ابعث شيئا لا ادري اينتهي قال لا ترين بنا قتي فترحلن لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك

لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي
بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم
قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به او يحلف به ما وضعنا رحالنا
حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا غطفان ومن يهجم قبل ذلك سمي سعد رفعه اني
احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة
ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب
الملح في الماء ابو هريرة رفعه لياتي على الناس زمان يدعوا الرجل قريبه وابن عمه هلم
الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منها احد رغبة
عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا وان المدينة كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة
حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد هي لمسلم جابر رفعه من اخاف
اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي لاحمد عبادة بن الصامت رفعه اللهم من ظلم
اهل المدينة واخافهم فاخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل للاوسط والكبير جابر جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاء فقال
اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي
خبثها وتنصع طيبها للستة الا اباداود ابو هريرة رفعه امرت بقرية تاكل القرى
يقولون يثرب تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد لمالك والشيخين ابن عمر
رفعه من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها للترمذي
يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل
في القبر فقال بئس مضجع المومن فقال صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت فقال الرجل
اني لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت القتل في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم
لا مثل القتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون قبري بها
منها ثلاث مرات لمالك حفصة واسلم قالا قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
واجعل موتي في بلد رسولك وفي رواية قالت حفصة اني يكون هذا قال ياتيني به الله اذا
شاء لمالك والبخاري عائشة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال
فدخلت عليهما قلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك فكان ابو بكر اذا اخذته
الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه
يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ببواد وحولي اذخر وجليل وهل
اردن يوما مياه مجنة وهل تبدون لي شامة وطفيل فجيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك
لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وفي رواية زاد بلال لعبد البيتين اللهم

العن

العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن مالك وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى
ارض الوبا قالت وقدمنا المدينة وهي اوبى ارض الله وكان بطحان يجري نجلا
يعني منتنا اجأ للشيخين والموطا وله قالت وكان عامر بن فهيرة يقول ابو قد رايت
الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه انس رفعه اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
ما جعلت بمكة من البركة للشيخين ابو هريرة كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاوا
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك
وخليلك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل
ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر لمالك ومسلم
والترمذي وعنه رفعه على انقابها ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال للشيخين والموطا وفي رواية ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة
حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهناك يهلك ابو
بكرة قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب
على كل باب ملكان للبخاري انس رفعه ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة
والمدينة ليس نقب من نقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة
ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وفي رواية
سبخة الجرف وقال فيخرج اليه كل منافق ومنافقة للشيخين وزاد في الاوسط
عن جابر مشرك ومشركة وكافر وكافرة وفاسق وفاسقة وتخلص المومنون
فذلك يوم الخلاص وزاد احمد واكثر ما يخرج اليه النساء ابو هريرة رفعه تبلغ
المساكن اهاب او يهاب قال زهير قلت لسهيل وكر ذاك عن المدينة قال كذا
وكذا ميلا لمسلم وعنه رفعه آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة للترمذي
وعنه رفعه يترك المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي
السباع والطير فاخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان
بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
للشيخين وللموطا لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب او الذئب
فيغذو على بعض سواري المسجد او على المنبر فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار
ذلك الزمان فقال للعوافي الطير والسباع وعنه رفعه ان الايمان ليارز الى
المدينة كما تارز الحية الى جحرها للشيخين جابر بن سمرة رفعه ان الله سمى المدينة
طابة لمسلم البراء بن عازب رفعه من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة
هي طابة لاحمد والموصلي سعد لما رجع رسول الله من تبوك تلقاه رجال من المخلفين
من المومنين فاتاه رواغبا راقمحم بعض من كان معه انفه فازال صلى الله عليه
وسلم الثام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان في غبارها شفاء من كل داء
واراه ذكره من الجذام والبرص لرزين عمر قال لعبد الله بن عياش المخزومي انك

القابل لمكة خير من المدينة قال هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيأ انت القابل لمكة خير مني المدينة فاعاد مسئلة ثم واعاد عمر كلمة ثم انصرف لمالك مطولا **عايشة** رفعه فتحت البلاد بالسيف وفتحت للمدينة بالقران للبزار بضعف **ابو هريرة** رفعه المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومثوى الحلال والحرام للاوسط **رافع** بن خديج خطب مروان بمكة فذكر فضلها دون فضل للمدينة فوجد رافع في نفسه فقام اليه فقال اراك قد اطمئنت في مكة وما سكنت عنه من فضلها اكثر ولم تذكر المدينة وانا شهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة خير من مكة للطبراني بضعف **العباس** خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الخبيرة من الشرك او لم تضلهم النجوم للموصلي والبزار و والاوسط بلين **سهل** بن سعد رفعه من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها اصل فليحصل له بها اصلا فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها اصل كالخارج منها المجتاز الى غيرها للكبير **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اطام المدينة ان تهدم للبزار وفيه الحسن بن يحيى **وعنه** رفعه من غاب عن المدينة ثلاثة ايام جاعها وقلبه مشرب جفوة للاوسط وفيه علقمة بن علي **ابو هريرة** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ارض قليلة المطر يعني المدينة لاحمد والاوسط مطولا **عبد الله** بن ساعدة رفعه من كانت له غنم فليسرح بها عن المدينة فان المدينة اقل ارضه الله مطرا للكبير بضعف

ما جاء في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وزيارته ومعالم المدينة

ابو سعيد رفعه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى للشيخين والترمذي بلفظه **ابو هريرة** رفعه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى بضعف **وعنه** رفعه صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام للستة الا ابا داود وزاد في رواية فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد **ابن الزبير** رفعه صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا لاحمد **و** للبزار الا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة **و** للكبير بعد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي بالف صلاة ~~والترويني بعده وصلاة~~ **و** للترويني بعده وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه **و** للموصلي عن عايشة صلاة في مسجدي خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الاقصى **و** له عن ابي سعيد صلاة في مسجدي افضل من مائة صلاة في غيره الا المسجد الحرام **و** للكبير عن الارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له صل ها هنا أي مسجد الحرام خير له الف صلاة ثم اي المسجد الاقصى **انس** رفعه صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين

صلاة

صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسماية صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بماية الف صلاة للترويني **وعنه** رفعه من صلى في مسجدي اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براة من النار وبراة من العذاب وبراة من النفاق لاحمد والاوسط **ابو هريرة** رفعه ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي للشيخين **ام سلمة** رفعة ان قوايم منبري هذا هودواب في الجنة للنسايي **سعد** رفعه ما بين بيتي ومنبري او قبري ومنبري روضة من رياض الجنة للبزار والكبير **ابو سعيد** رفعه منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبيت عايشة روضة من رياض الجنة للاوسط **عايشة** رفعته ان في المسجد لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما طلوفيها الا ان تطير لهم قرعة وعنها جماعة من ابنا الصحابة قالوا يا امير المومنين وارتهي فاستعجمت عليهم فخرجوا وثبت ابنا الزبير قالوا انها ستخبره فارقبوه اذا خرج ان يصلي فخرج وصلى عند الاسطوانة المتوسطة بينها وبين المنبر اسطوانتان وبينها وبين الحجرة اسطوانتان وتسمى اسطوانة القرعة للاوسط حطولا **ابن عمر** رفعه من زار قبري حلت له شفاعتي للبزار بضعف **وعنه** رفعه من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي للكبير والاوسط بلين **علي** بن الحسين انه راى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فقال الا احدثكم حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم للموصلي **ابن عمر** كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا اويأتي قبا وفي رواية كل سبت راكبا او ماشيا فيصلي فيه ركعتين للستة الا الترمذي **اسيد** بن ظهير رفعه الصلاة في مسجد قبا كعمرة للنسايي **جابر** بن سمرة لما سال اهل قبا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا قال صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة فقال ابو بكر فركبها فخرجها فلم تنبعث فرجع فقعد فقال صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به فقال صلى الله عليه وسلم يا علي اراخ زمامها وانيخوا على مدارها فانها مامورة للكبير بضعف **سهل** بن سعد رفعه احد ركن من اركان الجنة للموصلي والكبير بضعف **انس** رفعه احد جبل يحبنا ونحبه للشيخين والموطا والترمذي زاد في الاوسط فاذا جيتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه **ابو عبس** بن جبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من ابواب النار للبزار والكبير والاوسط بلين **سهل** بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على دباب ابي بارك عليه للكبير **عايشة** رفعه بطحان على بركة من بركات الجنة للبزار بسند ولم يسم **عمر** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق

يقول اتاني الليلة ان من ربي فقام في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة للبخاري
وابي داود مالك قال لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس اذا قفل راجعا الى المدينة حتى يصلي
فيه ما يدا له لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس به لابي داود وقال المعرس
على ستة اميال من المدينة سعد بن خيثمة رفعه رايت كان رحمة وقعت بين بني
سالم وبيني بياضة قالوا يا رسول الله افتنقل الى موضعها قال لا ولكن اقبر وافيها
فقبر وافيها موتاهم للكبير بلبن ام قيس قالت لورايتني ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيدي في سكة من سكك المدينة ما فيها بيت حتى انتهى الى بقيع الغرقد
فقال لي يا ام قيس فقلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال لترين هذه المقبرة
يبعث الله منها سبعين الفا يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة
بغير حساب فقام عكاشة فقال وانا يا رسول الله فقال وانت فقام اخر فقال
وانا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة للكبير يخفي

كتاب الاضاحي

ابو سعيد رفعه يا فاطمة قومي الى اضحيتك فاشهديها فان لك بكل قطرة من دمها ان
يغفر لك ما سلف من ذنوبك قالت يا رسول الله النا خاصة اهل البيت او لنا وللمسلمين
قال بل لنا وللمسلمين للبزار بلبنه للكبير والاوسط بضعف نحوه عن عمران بن حصين
وزاد وقولي ان صلاتي ونسكي ومحياي الاية ابن عباس رفعه في يوم اضحى ما عمل
ادمي في هذا اليوم افضل من دم يهراق الا ان يكون رحما يوصل للكبير بلبن يخفى
بن سليم رفعه يا ايها الناس ان كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون
ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية لاصحاب السنن ابن عمر سأله رجل عن الاضحية
اواجبة هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعادها عليه فقال
اتعقل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وعنه اقام النبي صلى الله عليه
بالمدينة عشر سنين يضحي للترمذي ابو هريرة رفعه من كانت له سعة ولم يضح
فلا يقربن مصلانا للترمذي ابن عمرو بن العاص رفعه امرت بيوم الاضحى عيدا
جعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا اضحية انثى
افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق
عانتك فتلك تمام اضحيتك عند الله لابي داود والنسائي نافع ان ابن عمر لم يكن يضحي
عما في بطن المراة لمالك ابن عباس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر
الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة للترمذي والنسائي ابو ايوب ما كنا
نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى
الناس بعد فصارت مباهاة لمالك والترمذي ابن عمر قال لا يشترك في النسك الجماعة
انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط للرزين ابو امامة رفعه خير الاضحية الكبش
وخير الكفن الحلة للترمذي جابر نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه في
حجته بقرة وفي رواية نحر عن عائشة بقرة يوم النحر لمسلم حنش رايت عليا يضحي بكبشين

وقال احدهما

كتاب ابو سعيد جلبت غنما جدعانا الى المدينة فرب الاضحى فكسدت علي فلقيت
ابا هريرة فسالته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضح وتقي
الاضحية الجذع من الضان فاشتبهها الناس للترمذي البراء رفعه لا يجزي
بالمرجاء صلعها ولا العوراء بين عورها ولا المريضة بين مرضها ولا العجفاء
التي لا تنقي لمالك واصحاب السنن علي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بعضباء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقا
ولا خرقا والمقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع من جانب الاذن والشرقا
المشقوقة والخرقا المثقوبة لاصحاب السنن يزيد ذو مضرابت عتبة بن عبد
السلمي فقلت له يا ابا الوليد اي خرقت الشمس الضحايا فلم اجد شيا يعجبني غير شرما
فكرهتها فما يقول قال افلا جئتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز
عني قال نعم انك تشك ولا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة
والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء المصفرة التي تستاصل اذنها
حتى يبدو صماخها والمستاصلة التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي
تبخق عينها والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسير
لابي داود ابو سعيد قال اتتعنا كبشا نضحي به فاصاب الذيب من اليته فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نضحي به للفرو بني بضعت البراء ضحى
خالي فقال ابو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم شاتك شاة
لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولا تصلح
لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم
نسكه واصاب سنة المسلمين للسنة الا لمالك وفي رواية خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم نحر فقال لا يذبحن احدكم حتى يصلي فقام خالي فقال يا رسول
الله هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم اهلي واهل داري او جيراني
قال فاعد نسكا اخر فقال يا رسول الله عندي عناق لبن هي خير من شاتين
لحم افاذبحها قال نعم وهي تيكتك ولا تجزي جذعة بعدك جابر صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا فظنوا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر من كان نحر قبله ان يعيد بنحر اخر ولا ينحر واحتى
ينحر النبي صلى الله عليه وسلم للمسلم نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته
بالمصلى وكان ابن عمر يفعله لابي داود والنسائي وعنه ان ابن عمر قال الاضحى
يومان بعد يوم الاضحى لمالك وقال وبلغني عن علي مثله عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر
في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر فقعلت

ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد
ومن امة محمد ثم ضحى لابي داود ومسلم بلفظ جابر ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح
كبشين اقرنين املحين موجرين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم
عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح وفي رواية قال بسم الله والله اكبر هذا
عني وعن من لم يضح من امتي ابو سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن
فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد رواها الترمذي وابو داود و لاحمد والبزار
انه صلى الله عليه وسلم اتي بكبشين املحين وقال في ذبح احدهما هذا عن محمد واهل بيته
وفي ذبح الاخر هذا عن من لم يضح من امتي وللبيهقي والكبير والاوسط عن ابي طلحة انه صلى
الله عليه وسلم قال في ذبح الغابي هذا عني وعن من لم يضح من امتي انس ضحى النبي صلى
الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما يسمي ويكبر
فذبحهما بيده للسنة الامالك النعمان بن ابي فاطمة انه اشترى كبشا اقرن ظاعنا
وان النبي صلى الله عليه وسلم راه فقال كان الكبش الذي ذبح ابرهيم فعمد رجل من
الانصار فاشترى للنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصفة فاخذه صلى الله عليه وسلم
فضحى به للكبير ابو موسى امر نبيه ان يضحين بايديهن ووضع القدم على صفحة
الذبيحة والتكبير والتسمية عند الذبح لزرين ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
توكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث للشيخين والترمذي والنسائي عايشة دفاهل
ابيات من اهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم ادخروا الثلاث ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول
الله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال وما ذاك
قالوا نهيته ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة التي دفت
فكلوا وتصدقوا وادخروا وفي رواية قالت انا كنا لنرفع الكراع فنا كله بعد خمس
عشرة ليلة وفي اخرى شهر اللستة ابو سعيد قدم اليه لحم ضحايا فقال اخروه عني
لا اذوقه فخرج حتى اتى قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكر ذلك
له فقال قد حدث بعدك امر تقضا لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي بعد
ثلاثة ايام للبخاري والنسائي والموطا وفي رواية انهم قدموا لقتادة بن النعمان
لحم الاضاحي فقال اليس قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه
قد حدث بعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ناكله فوق ثلاثة ايام ثم ارخص
لنا ان ناكل وندخره نبيشة رفعه انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلاث
لكي يسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب
وذكر الله لابي داود ام سلمة رفعته من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة
فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره شيا حتى يضحي لمسلم واصحاب السنن كبيرة بنت

سفيان

على ملة ابراهيم ص

سفيان رفعته دم عفرا ازكى عند الله من دم سوداوين الكبير بضعف ابو هريرة
رفعه الجذع من الضان خير من السيد من المعز قال داود السيد الجليل لاحمد بخفي ه

كتاب الصيد

عدي بن حاتم قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال صلى الله عليه وسلم
اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه
قلت ان ارسل كلبي اجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذ فقال لا تاكل فانما سميت
على كلبك ولم تسم على غيره وسالته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل
واذا اصابه بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل وفي رواية اذا ارسلت كلبك
وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالط
كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل وان
رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل فان وقع
في الماء فلا تاكل ابو ثعلبة الخشني قلت يا رسول الله اني اصيد بكلبي المعلم وبكلبي
الذي ليس معلما قال ما صدت بكلبك المعلم فاذكرت اسم الله وكل وما صدت بكلبك
الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكل وفي رواية ان كان لك كلاب مكلبة فكل مما
امسكن عليك ذكي او غير ذكي قال وان اكل منه قال وان اكل منه و في اخرى اذا
رميت الصيد فادركته بعد ثلاث ليال وسهمك فيه فكل ما لم ينتن و في اخرى
قال في الكلب كل بعد ثلاث الا ان ينتن فدعها للستة الا اكا مالك بلغه عن
سعد بن ابي وقاص انه سيل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال كل وان لم ياكل
الا بضعة واحدة عبد الله بن مغفل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف
وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن للشيخين
وابي داود والنسائي جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل صيد كلب
مجوسي للترمذي عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخن ثلثمائة راكب
واميرنا ابو عبيدة نرصد عير القريش فاقمنا بالساحل نصف شهر واصابنا
جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها
العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها حتى ثابت اجسامنا فاخذ
ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه ثم نظر الى اطول رجل في الجيش واطول جمل
فحمل عليه فمر تحته وجلس في جواج عينه فخرجوا خرجا من عينه كذا وكذا قلة
وذكر وكان معنا جراب من تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل رجل منا قبضة قبضة
ثم اعطانا تمرة تمرة فلما فني وجدنا فقدها للستة ومن رواياته بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عير القريش وزودنا
جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة بنحوه وفيه فرفع
لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال
ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله

وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليها شهرا وعن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثيران وكقدر الثور فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه وفيه وتزودنا من لحمه وسايق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا فارسلنا اليه منه فاكله ومنها ان رجلا نحر ثلاث جزايير ثم ثلاث جزايير ثم ثلاث جزايير ثم نهاه ابو عبيدة ومنها بعثنا صلى الله عليه وسلم وعن ثلثمائة نحمل زوادنا على رقابنا ومنها بعث صلى الله عليه وسلم سرية ثلثمائة وامر عليهم اياعبيدة فنفى زادهم فجمع ابو عبيدة زادهم في مزود فكان يقوتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمرة ومنها بعث صلى الله عليه وسلم سرية انا فيهم الى سيف البحر يعني وفيه فاكل منها الجيش ثمانى عشرة ليلة ومنها بعث بعثا الى ارض جهينة بنحو ومنها فلما كنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر بنحو ومنها ان قيس ابن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت وعنه رفعه ما القاه البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا تاكلوه وروي موقوفا لابي داود سعد الجاري مولى عمر سالت ابن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضا او يموت صرفا فقال ليس بها باس ثم سالت ابن عمرو بن العاص فقال مثل ذلك لمالك ابن عمر رفعه من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان قال سالم وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث وكان صاحب حرث وفي رواية من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم او صيد ينقص من اجره كل يوم قيراط للستة الا ابا داود ابو هريرة رفعه من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم تنقص من عمله كل يوم قيراط وفي رواية من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط قال الزهري فذكر لابن عمر فقال يرحم الله ابا هريرة كان صاحب زرع وفي اخرى بقيراطان للستة الا لمالك البشير رفعه من قتل عصفورا عبثا عج الي الله يقول يارب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة للنسائي

كتاب الذبائح

شداد بن اوس ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته لمسلم واصحاب السنن ابن عمر امر النبي صلى الله عليه وسلم بحد الشفار وان توارى عن البهايم وقال اذا ذبح احدكم فليجهز للترمذي ابن عباس قال من نسي التسمية فلا باس ومن تعمد فلا توكل لدارقطني ابن عمر رفعه ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سالة الله عنها قيل يارسول الله

وما حقها

وما حقها قال يذبحها فيا كلها ولا يقطع راسها فيرمي بها للنسائي ابو واقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون البات الغنم ويا كلون ذلك فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لابي داود والترمذي بلفظه ابو العشراء عن ابيه قلت يارسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها اجزاء عنك للنسائي ولابي داود وقال هذا ذكاة المتردي وللترمذي وقال قال يزيد بن هارون هذا في الضرورة ابن عباس قال ما اعجز حمار ان يتوحش من البهايم فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بير ذكر من حيث قدرت ورايي ذلك علي وابن عمر وعايشة وقال ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال هو واسر وابن عمر اذا قطع الراس مع اول الذبح من الحلق فلا باس ولا يتعمد فان ذبح من القفا لم توكل سوا قطع الراس او لم يقطع للبخاري في ترجمة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سرطية الشيطان زاد ابن عيسى هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم يترك حتى تموت لابي داود ابو سعيد رفعه ذكاة الجنين ذكاة امه للترمذي ولابي داود قلنا يارسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شيتم فان ذكاته ذكاة امه ابن عمر كان يقول اذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه لمالك رافع بن خديج كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قلت يارسول الله انا لاقو العدو وغدا وليس معنا مدي افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدي الحبشة للستة الا مالكا عدي بن حاتم قلت يارسول الله ان احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصى قال امر الدم بما شيت واذكر اسم الله لابي داود والنسائي كعب بن مالك ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة موتا فكسرت حجرا فذبحتها فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها للبخاري والموطا عطا بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لغنمة فرايت الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجا به في لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها لابي داود ومالك وقال فذكاها بشظاظ زيد بن ثابت قال ان ذيبا نيب في شاة فذبحوها بمروة فرخص النبي صلى الله عليه وسلم في اكلها للنسائي ابو الدرداء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الجثمة وهي التي تصبر للنبل للترمذي وزاد رزين وعن الخليسة

بهايم

وهي التي ياخذها الذيب فاستفتت بعد الياس منها عايشة قالوا يارسول الله
ان فوتها يا توتنا باللحم لا نذري اذكر اسم الله عليه ام لا قال سموا عليه انتم وكلوه قالت
وكانوا حديثي عهد بكفر للبخاري وابي داود والنسائي وحية اهديت للنبي صلى الله
عليه وسلم جبة صوف وخفاف فلبسها حتى خرقا ولم يسأل اذكيان هما ام لا
للكبير يحيى ابن عباس سيل عن ذبائح مضار بارض العرب فقال لا باس بها وتلا هذه
الاية ومن يتولهم منكم فانه منهم لمالك وعنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن معاقرة
الاعراب وقد روي موقوفا لابي داود ابو مرة مولى عقيل سال اباهريرة عن شاة
ذبحت فتحرك بعضها فامره ان ياكلها عم سال زيد بن ثابت فقال ان المتة لتتحرك
ونهاه عن ذلك لمالك انس رفعه اذا سميتم فكبروا يعني على الذبيحة للاوسط بضعف
قرة بن اياس ان رجلا قال يارسول الله اني لاذبح الشاة وانا ارحمها او قال
اني لارحم الشاة ان اذبحها فقال والشاة ان رحمتها رحمك الله لاحمد والبزار والكبير
والصغير اني لاذبح الشاة فارحمها بلا شك والكبير عن ابن امامة رفعه من رحم ولو
ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها
فقال افلا قبل هذا او تريد ان تميتها موتتين الكبير والاوسط ابن عمر قالت
له امراة يا عبد الله افتنا عن الجراد قال ذكي كله للكبير جابر دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعمدت الى عنز لاذبحها فتغوثت فسمع بغوثها فقال يا جابر
لا تقطع درا ولا نسلا فقلت يارسول الله انما هي عنود علفتها البلح
والرطب حتى سمنت لاحمد بحتي ٥٥

المحرم والمكروه والمباح من الحيوان

ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث
الله نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو
حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية لابي داود قبيصة بن هلب عن ابيه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وساله رجل اتخ الطعام طعاما اتجرج منه
فقال لا تتخلجن في نفسك شي ضارعت فيه النصرانية لابي داود ابن ابي اوفى
اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها
فلما غلت القدور نادى مناد ي النبي صلى الله عليه وسلم ان اكفؤا القدور
ولا تاكلوا من لحوم الحمر شيا فقال ناس انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال اخرون
نهى عنها البتة للشيخين والنسائي ولهم عن انس نحوه وفيه ان الله ينهاكم عن لحوم
الحمر فانها رجس ابن عباس لاحمد ي انهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من اجل
انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في يوم خيبر يعني لحوم
الحمر الاهلية للشيخين عمرو بن دينار قلت لجابر بن زيد يزعمون ان النبي صلى

الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية قال قد كان يقول ذلك الحكم ابن عمرو ولكن ابى ذلك
الحبر ابن عباس وقرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما للبخاري غالبه ابن ابجر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له ان يطعم اهله من سنة اصابتهم من الحمر
الاهلية وقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية
لابي داود خالد بن الوليد رفعه حرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها
وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير للنسائي وابي داود ولفظه
جابر اكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحمر الاهلية واذن في الخيل لاصحاب السنن وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن اكل الهر واكل ثمنه لابي داود ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجثمة
وهي المصبورة للقتل وعن اكل الجلالة وشرب لبنها لاصحاب السنن ولابي داود
عن ابن عمر نهى صلى الله عليه وسلم عن ركوب الجلالة زهدم انا بابي موسى اتي بدجاجة
فتنحى رجل فقال ما شانك قال اني رايته ياكل شيا فقذرته فحلفت ان لا اكله
فقال ادن فكل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكله وامره ان يكفر
عن يمينه للشيخين عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحم الضب لابي داود ابن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل على ميمونة
وهي خالتهما فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به اختها حفيدة من نجد فقدمت
الضب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم بين يديه الطعام حتى يحدث
عنه ويسمي له فاهوى بيده الى الضب فقالت امراة اخبرن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما قدمتن له قلن هو الضب يارسول الله فرفع يده فقال خالد
احرام الضب يارسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
قال خالد فاجررته فاكلته وهو ينظر فلم ينهني للستة الا الترمذي وفي رواية
عن ابن عباس انه في بيت ميمونة فدخل صلى الله عليه وسلم وخالد فجاءوا بضبتين
مشويين على ثمانية فتبرق صلى الله عليه وسلم فقال خالد اخالد نقذره يارسول
الله قال اجل وللستة الا ابا داود عن ابن عمر نحو ذلك وفيه قال صلى الله عليه
وسلم كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وفي اخرى قال لا اكله ولا احرمه
سمرة انه صلى الله عليه وسلم سيل عن ضب فقال لست امراته ولا اناهيا عنه احبا
غير انا آل محمد لسنا طاعميه للكبير والبزار وفيه محمد بن ابراهيم بن حبيب
ابو سعيد ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني في غايط مضبة وانه عامة
طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه النبي صلى الله
عليه وسلم في الثالثة يا اعرابي ان الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل
فمسخهم دواب يدبون في الارض فلا ادري لعل هذا منها فلست اكلها ولا انهى
عنها لمسلم ابو مسعود قيل للنبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير هي مما مسخ
فقال ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا

قبل ذكر لمسلم **خزيمة** بن جزء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع احد وسألته عن الذيب فقال او ياكل الذيب احد فيه خير للترمذي **والعقرة** بين الثعلب يؤكل الضبع **ابن ابي عمار** قلت لجابر الضبع اصيد هو قال نعم قلت اكلها قال نعم للترمذي والنسائي **ولابي داود** مرفوعا **عميلة** كنت عند ابن عمر فسئل عن اكل الضفدع فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ضفدعة من الحبابك فقال ابن عمران كان قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال **لابي داود خالد** بن الوليد ان رجلا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول قال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس معه فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض **لابي داود انس** فجئنا اربنا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا وادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة فذبحها بمروة فبعث معي بفخذيها او بورکها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله قيل له اكله قال قبله للستة الا النسائي **سفينة** اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى **لابي داود ابن عمر** رفعه احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال للعقرة بني بضعف **سلمان** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه **لابي داود ابن ابي اوفى** غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نأكل معه الجراد للستة الا النسائي **جابر** ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد اللهم اهلك الجراد اقتل كباره واهلك صغاره واقطع دابره وخذ بأفواههم عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعا فقال رجل يا رسول الله كيف نزرعوا على الجراد وهو جند من اجناد الله لا يقطع دابره فقال انه نثرة حوت في البحر لزين **ملقام** بن ثعلب عن ابيه صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما **لابي داود وابصة** بن معبد رفعه شر هذه السباع النمل يعني المثلب الكبير بضعف **عايشة** في الاعجب حمر يأكل الغراب وقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات للبزار

ما ورد قتله وعدمه من الحيوانات

ابن عمر رفعه خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب والغارة والكلب العقور للستة الا الترمذي وفي رواية لا جناح على من قتلهن في الحل والحرم وللترمذي عن ابي سعيد الحية والعقرب والفويسقة والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا تقتل والحداة وللستة الا ابا داود عن عايشة رفعته خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم بنحوه **ابن مسعود** بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانا لتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثب علينا حية فقال صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقيت شركم ووقيتم شرها وفي رواية كنا

مع النبي

مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة فاذا حية فقال اقتلوها فدخلت شق جحر فادخلنا عود افقلعنا بعض الجحر واخذناها فاضرمنا فيها نارا فقال صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم ووقاكم شرها **للشيخين** والنسائي **ابن عمر** رفعه اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال ابن عمر فبينا انا طاردة حية فاذا ابو لبابة يقول لا تقتلها فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهي بعد ذلك عن ذات البيوت وهن العوامر **للستة** الا النسائي **عايشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيان التي في البيوت الا ذا الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النسا **لمالك** والشيخين **ابو السايب** دخلت على ابي سعيد في بيته فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقال لها كفي عليك رمحك وادخلي البيت حتى ينظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى فجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا الله لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم **لمالك** وسلم **ولابي داود** والترمذي **ابو ليلى** عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خبان البيوت فقال اذا رايتم منهن شيا في مساكنكم فقولوا ننشدكم العهد الذي اخذ عليكم نوح ونشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان الا تؤذونا واذن فاذنوهن فاقتلوهن **لابي داود** والترمذي **ابن مسعود** رفعه اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وفي رواية اقتلوا الكبار كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة **لابي داود** والنسائي **ابو هريرة** رفعه ما سالمناهم منذ حاربناهم فمن ترك منهم شيا خيفة فليس منا **لابي داود العباس** قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم فان فيها من هذه الحيان يعني الحيات الصغار فامر صلى الله عليه وسلم بقتلهن **لابي داود سعد** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا **لمسلم** والبي داود **ابو هريرة** رفعه من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة

دون الاولى ومن قتلها في المرة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية وفي رواية من قتل
ورثعا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك
لمسلم وابي داود والترمذي عائشة دخلت عليها امراة وبيدها عكاز فقالت
لعائشة ما هذا قالت لهذه الوزغ لان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا انه لم يكن
شيء الا يطفئ على ابراهيم الا هذه الدابة فامرنا بقتلها للنسائي مطولا ابن عباس
رفعه اقتلوا الوزغ وتوخوا جوف الكعبة للكبير بضعف وعنه قال جاءت فارة
تجر الفتيلة فالقتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا
عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال اذا نمتم فاطفؤا سراجكم فان الشيطان
يدل هذه على مثل هذا فتحرقكم لابي داود ابو هريرة رفعه فقدت امة من بني
اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا اراها الا الفار اذا وضع لها البان الابل لم
تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت للشيخين ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يامر بقتل الكلاب فنبعث في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه
حتى انا لنقتل كلب المرية من اهل البادية يتبعها وفي رواية امر بقتل الكلاب
الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر انك يا ابا هريرة يقول او كلب زرع
فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا للستة الا ابا داود عبد الله ابن مغفل رفعه
لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم لمسلم
واصحاب السنن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح عندها يوما واجما
فقالت له قد استنكرت هيئتك منذ اليوم فقال ان جبريل كان وعدني ان يلقاني
فلم يلقني اما والله ما اخلفني فظل يومه على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب
تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ ترابا فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل
فقال صلى الله عليه وسلم لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح فامر بقتل الكلاب يومئذ حتى انه يامر
بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير وفي رواية حتى انه ليامر
بقتل الكلب الصغير لمسلم ولابي داود والنسائي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والقملة والهدهد والصرد لابي
داود العقيقة والفرع والعتيرة
سمرة رفعه كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى
لاصحاب السنن وفي ابي داود ويدمى وتفسير قتادة له باخذ صوفه من العقيقة
ويستقبل بها اوداجها ويوضع على يافوخ الصبي حتى ينسيل على راسه كالخيط
ثم يغسل راسه بعد ويحلق وانه وهم وتفسير قتادة منسوخ بريدة كنا
في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام
كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران لابي داود اهراق
رفعه عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم اذكرا كن ام اناثا

لاصحاب

بلغ سماعا بالمعسكر الطائف

لاصحاب السنن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا
كبشا لابي داود وللنسائي بكبشين كبشين وزاد البزار والموصلي عن عائشة رفعته
اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله الله اكبر منك ولك هذه عقيقة فلان وزاد
الصغير عن جابر انه صلى الله عليه وسلم ختنهما لسبعة ايام وللكبير عن ابي
رافع انه صلى الله عليه وسلم اذن في اذنهما حين ولدا ولرزين وقراني اذن لحسن
سورة الاخلاص وحنكه بتمرة علي ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن
بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه
فكان وزنه درهما او بعض درهم للترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بالاذى الحسن والحسين يوم سابعهما فحلق ثم تصدق بوزنه فضة ولم
يجد ذبح للبزار والكبير والاوسط ابو رافع ان الحسن حين ولد اراد ت
فاطمة ان تعق عنه بكبشين فقال صلى الله عليه وسلم لا تعفي عنه ولكن احلقي
راسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله فصنعت ذلك لاحمد والكبير
جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام
كلثوم وتصدقت بزنة ذلك فضة لمالك بريدة رفعه العقيقة لسبع
او اربع عشرة او احدى وعشرين للاوسط والصغير بضعف انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما بعث نبيا للبزار والاوسط ابن عباس قال
سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب
اذنه ويعق عنه ويلطخ راسه بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره ذهبا
او فضة للاوسط علي قال اما حسن وحسين ومحسن فاتانا اسماءهم
النبي صلى الله عليه وسلم وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بزنتها وامرهم
فنسرو واختتنوا للكبير بلين عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم
ومن ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتان مكافيتان
وعن الجارية شاة وسئل عن الفرع قال والفرع حق وان تتركوه حتى يكون
بكرا اشغر يا ابن مخاض او ابن لبون فتعطيه ارملة او تحمل عليه في سبيل الله
خير من ان تذبحه فيلصق لحمه بوبرة وتكفي اناكل وتوله ناقتك للنسائي
والحمى داود بلفظه بنبيشة قال نادى رجل يا رسول الله انا كنا نعتر عتيرة
في الجاهلية في رجب فما تامرنا قال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا
له قال انا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تامرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه
ماشيتك حتى اذا استحمل ذبحته فتصدقت بلحمه قبل لابي قلابة كم السائمة
قال مائة لابي داود والنسائي عائشة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كل خمسين شاة شاة لابي داود والموصلي انها سمعته صلى الله عليه وسلم يامر بالفرعة
من الغنم من خمسة واحدا ابو هريرة رفعه لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج

كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب للستة الا مالكا وفي رواية الفرع اول ما تنتج الابل كانوا يذبحونه لطواغيتهم ثم يأكلونه ويلقى جلده على الشجر والعتيرة في العشر الاول من رجب ه

كتاب اليمين

الاشعث بن قيس كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه قلت اذا يحلف ولا يبالي فقال من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية للشيخين وابي داود والترمذي مطولا وعنه ان رجلا من كندة واخر من حضرموت اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه لابي داود اياس بن ثعلبة ابو امامة رفعه من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قالوا وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك طسلم والموطا والنسائي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء يعني للمدعي لابي داود ابن عمر اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب للستة الا مسلما ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده ابو سعيد كان يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احلف لا واستغفر الله هكذا لابي داود قتيلة امرأة من جهينة اتى يهودي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون وتقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ورب الكعبة وما شاء الله ثم شئت للنسائي ابن عمر رفعه من حلف بغير الله فقد كفر واشرك للترمذي بحسنة وقال هذا على التغليظ طلحة في حديث ايمان النجاري وتقدم ومن رواياته قوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق عمر رفعه الا ان بيناكم ان تحلفوا ابائكم للستة الا مالكا زاد في رواية فوالله ما حلفت بها منذ سمعته صلى الله عليه وسلم ينهى عنها لا ذاكرا ولا آثرا ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بابيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله للترمذي وابن ماجه وعنه رفعه اما انك لحالف حنث او ندم للترمذي بنحو حسنة ابو هريرة رفعه لا تحلفوا بآبائكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون لابي داود والنسائي بزيادة رفعه من حلف بالامانة فليس منا لابي داود وله وللنسائي رفعه من حلف قال الخرقي ومن الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما

جابر

جابر رفعه لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار للنسائي وابي داود بلفظه ابو هريرة رفعه من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث للنسائي والترمذي بلفظه وعنه رفعه قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كل امرأة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل ايم الذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون وروي ستين امرأة وسبعين وتسعة وتسعين ورواية وانه نسي فلم يقل ان شاء الله للشيخين والنسائي عبد الرحمن بن سمرة رفعه اذا حلفت احدكم على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير للستة الا مالكا بلفظ النسائي ابو موسى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم ولا عندي ما احملكم عليه ثم اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله حلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها فانا طلقتكم انا حملكم الله عز وجل للشيخين والنسائي عبد الرحمن ابن ابي بكر ابا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن ونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فاتاهم عبد الرحمن باعنده فقال اطعموا فقالوا اين ربنا منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم نطعموا لنقلين منه قالوا فغرفت انه يجد علي فلما تنحيت عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا عبد الرحمن فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما اجئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انا انتظر عنوتي والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه قال لم ارفي الشر كالليلة ويلكم ما لكم الا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده وقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا وزاد في رواية فلما اصبح غدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بروا وحنثت قال بل انت ابرهم واخيرهم ولم يبلغني كفارة وفي اخرى نحوه وقال عبد الرحمن وايم الله ما كنا ناخذ من اللقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت فقال ابو بكر لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني هي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل ابو بكر منها لقمة وقال انما كان من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل وفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس الله اعلم كم كانوا فاكلوا منها اجمعون او كما قال للشيخين وابي داود

جام

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليتركها فان تركها كفارتها للعزوبني بضعف ابو هريرة رفعه اليمين على نية المستحلف وفي رواية يمينك على ما يصدقك به صاحبك لمسلم وابو داود والنسائي عايشة قالت انزلت هذه الاية لابواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وتلي والله لمالك والبخاري بوابي داود ورواه ايضا مرفوعا معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينزاوون وهم يحلفون احظان والله اصبت والله فلما راوه امسكوا فقال ارجوا فاما ايمان الرماة فلغو لا حنث فيها ولا كفارة للصغير سويد بن حنظلة خرجنا نريد النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا وايل بن حجر فاخذه عدو له فتحرج القوم ان يحلفوا فحلفت انه اخي فخلوا سبيله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت المسلم اخو المسلم لابي داود ابن عباس ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فسال صلى الله عليه وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالذي لا اله الا هو ما فعلت فقال صلى الله عليه وسلم لي قد فعلت ولكن الله قد غفر لك باخلاص قول لا اله الا الله لابي داود ابو هريرة رفعه لان يلج احدكم يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه للشيخين ابن عمر قال من حلف بيمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل فعليه عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين ومن لم يجد فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام لمالك ابن عباس كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس بذلك فمن لم يجد فنصف صاع من بر للعزوبني بضعف سعد كنا نذكر بعض الامر وان حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما قلت اتيت رسول الله فاخبرته فانا لا نراك الا كفرت فلقيته فاخبرته فقال قل لا اله الا الله وحده ثلاث مرات وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات واتفل عن شمالك ثلاث مرات ولا تعد له للنسائي

كتاب النذر

ابو هريرة رفعه لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل وفي رواية ان النذر لا يقرب من ابن ادم شيئا لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج للستة الا هالكا بلفظ مسلم ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل متفق عليه للكبير جابر ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس فقال صل ها هنا ثم اعاد عليه فقال صل ها هنا ثم اعاد عليه فقال فشانك اذا لابي داود ابن عمر سيل عمر وافق نذره في الصوم اضحى وفطر فقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى عن صوم هذين اليومين فاعاد عليه فلم يزد علي

هذا للشيخين

هذا للشيخين ابن عباس بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قايم فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر نهاره ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه للبخاري وابي داود وارسله مالك وقال فامره صلى الله عليه وسلم باتمام ما كان لله طاعة وترك ما كان معصية ولم يبلغني انه امر بكفارة عقبة بن عامر نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرني ان استفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب للستة الا هالكا وفي رواية حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام ولابي داود عن ابن عباس رفعه فلتركب ولتهد بدنة وفي اخرى امرها ان تركب وتهدي هديا وفي اخرى قال ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان اختي نذرت نحوه فقال فلتركب راكبة ولتكفر يمينها ابن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما اخاه القسمة فقال له الاخر ان عدت تسالني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة ولا اكلمك فعاد يساله فابى عمر فقال له ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تملك ثابت الضحاك نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة واتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا قال اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني نذرت اذا انصرفت من غزوتك هذه سالما غانما ان اضرب على راسك بالدف فقال ان كنت نذرت فاوفي بنذرك والا فلا هي لابي داود عايشة رفعته لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين لاصحاب السنن ابن عباس وقالت له امراة اني نذرت ان انحر ابني فقال لا تنحريه وكفري عن يمينك فقال شيخ وكيف يكون في هذه كفارة قال ابن عباس ان الله قال والذين يظهرون من نسايهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رايت لمالك وعنه رفعه من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به لابي داود عبد الله ابن ابي بكر عن عمته انها حدثته انها كانت جعلت على نفسها مشيا الى مسجد قبا فماتت ولم تقض فافتى ابن عباس ابنتها ان تمشي عنها لمالك ٥٥

ه وان فافتى

كتاب النكاح

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه رضي الله عنهن

عايشة رفعته اريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك من عند الله

يعضه للشيخين والترمذي بلفظ هزه زوجتك في الدنيا والاخرة عروة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب عايشة الي ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في
الله وكتابه وهي لي حلال عايشة قالت يا رسول الله ارايت لو تزلت وادبا فيه
شجر قد اكل منها ووجدت شجرا لم يوكل منها في اية كنت ترتع بعيرك قال في التي
لم يوكل منها يعني انه لم يتزوج بكرا غيرها هما للبخاري وعنها تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث
ابن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان وابي لفي
ارجوحة ومعي صواحب لي فانتهنا لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى
وقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيا من ماء فمسحت
به وجهي ورايسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير
والبركة وعلى خير طاير فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول
الله فاسلمتني اليه وانا يومين بنت تسع سنين وفي رواية قال عروة توفيت
خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة بثلاث سنين فلبث
سنتين او قريبا من ذلك ونكح عايشة وهي بنت ست فبنى بها وهي بنت تسع
وفي اخرى ومكثت عنده تسعا وفي اخرى تزوجني وانا ابنة سبع للشيخين
وابي داود والنسايي وزاد رزين واهدي للنبي صلى الله عليه وسلم لبن فقال
للنسوة اشربن منه واسقين صاحبتكن يعنيني فقلن ما تريده سه
واسخنين فقال لا يجمع جوعا وكذبا اشربن منه قشر بن منه ابن عم ان عمر حين
تاييمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وكان شهد بدرا وتوفي بالمدينة
فلقي عثمان فقال له ان شيت انكحك حفصة قال سانظر في امري فلبث
ليالي فقال قد بدا لي ان لا اتزوج قال عمر فقلت لابي بكر ان شيت انكحك
حفصة فصمت فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي
صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت
علي حفصة فلم ارجع اليك شيا قلت نعم قال انه لم يمنعني ان ارجع اليك الا اني
علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سره ولو تركها لقبلتها للبخاري
والنسايي ام سلمة لما انقضت عدتها بعث اليها ابو بكر فخطبها فلم يرجع فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم عمر يخطبها عليه فقالت اخبر صلى الله عليه وسلم اني امراة غيراء
واني امراة مصبية وليس احد من اوليايي بشاهد فذكره للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ارجع اليها اما قولك اني امراة غيرا فساد عو الله فتغار فيذهب
غيرتك واما قولك اني امراة مصبية فستكفين صبيانك واما قولك ليس
احد من اوليايي بشاهد فليس احد من اوليايك شاهد ولا غايب يكره
ذلك فقالت لابنها يا عمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه للنسايي
انس لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي قال زيد

فانطلقت

فانطلقت فقال يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت
ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الي مسجدها ونزل القران وجا صلى الله
عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن لمسلم والنسايي وباتي ان شا الله في تفسير
الاحزاب ام حبيبة انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فانتا بارض الحبشة
فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم واصدقها عنه اربعة الاف وبعث بها
اليه صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة لابي داود والنسايي وفي رواية
اربعة الاف درهم انس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح
الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد
الروحا حل بنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال صلى الله عليه وسلم اذن من
حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الي المدينة فراييته يحوي لها وراه
بعبايته ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى
تركب وفي رواية انها وقعت في سهم دحية فاشتراها صلى الله عليه وسلم بسبعة
ارؤس ودفعها الي ام سليم لتعتد عندها وتهيها واذ ولميتها التمر والاقط
والسمن فشح الناس وقالوا لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا
ان حجبها فهي امراته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فعرفوا
انه قد تزوجها فلما دنونا من المدينة دفع صلى الله عليه وسلم ودفعنا فعثرت
العضبا وندر صلى الله عليه وسلم وندرت فقام فسترها وقد اشرفت
النسا يقلن ابعد الله اليهودية للشيخين وابي داود والنسايي عايشة
وقعت جويرية بنت الحارث ابن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن
شماس فكاتبت على نفسها وكانت امراة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما قامت على الباب فراينها كرهت
مكانها وعرفت انه صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي راات فقالت يا رسول
الله انا جويرية بنت الحارث وانه كان في امر بيا لا يخفى عليك واني وقعت
في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجيتك تعينني فقال لها فهل
لك فيما هو خير لك قالت وما هو يا رسول الله قال اودي عنك كتابتك واتزوجك
قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية
ارسلوا ما بايديهم من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار النبي صلى الله عليه
وسلم قالت فما راينا امراة كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها
الكثير من ماية اهل بيت من بني المصطلق لابي داود وعنها ان ابنة الجون
لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال
لقد عذت بمعظم الحقي باهلك للبخاري والنسايي بلفظ ان الكلابية لما
دخلت وفي رواية عن ابي اسيد لما دخل عليها صلى الله عليه وسلم فسال هبي

نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها السوقة فاهوى بيده يضع عليها
لتسكن فقالت اعوذ بالله منك قال قد عذت بمعاذ ثم خرج وقال يا ابا اسيد
اكسها ازقيتين والحقها باهلها و في اخرى تزوج صلى الله عليه وسلم احيحة بنت
شراحيل بنحوه و للشيخين عن سهل بن سعد بنحوه وفيه قالوا لها اتدرين من
هذا فقالت نعم لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يخطبك
قالت انا كنت اشقى من ذلك ام سلمة اتها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم انس قال يا رسول الله الا تتزوج من نسا الانصار قال انهن
غيرة شديدة هما للنسائي

الحث على النكاح والخطبة والنظر وغيرها مما داب النكاح

علقمة كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقال يا ابا عبد الرحمن الا ازوجك
جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك فقال عبد الله لئن قلت ذاك
لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء للسنة الا مالكا معقل بن يسار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم
اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني
مكاثر بكم الامم لابي داود والنسائي ابن جبير قال لي ابن عباس هل تزوجت
قلت لا قال تزوج فان خير هذه الامة اكثرها نسا يعني النبي صلى الله
عليه وسلم للبخاري ابن عمرو بن العاص رفعه الدنيا متاع وخير متاعها المراة
الصالحة لمسلم والنسائي ابن ابي يحيى رفعه مسكين مسكين رجل ليست
له امراة قالوا وان كان كثير المال قال وان كان كثير المال مسكينة مسكينة
امراة ليست لها زوج قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال
لرزين ابو هريرة رفعه تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك للشيخين وابي داود والنسائي ابن عمرو رفعه لا تزوجوا
النسا لحسنهن فعسى حسنهن ان يردينهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى
اموالهن ان يطغينهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة خرماسوداء ذات دين
افضل انس رفعه من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر هما
للقزويني بضعف جابر تزوجت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوجت
قلت تزوجت ثيبا فقال ما لك والعذارى ولعابها و في رواية فهلا بكرا تلاعبك
وتلاعبها للستة الا مالكا عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة
الانصاري عن ابيه عن جده رفعه عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق
ارحاما وارضى باليسير للقزويني وعبد الرحمن مجهول وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته

منها

منها ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة
شيطان فاذا ابصر احدكم امراة فليات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه لمسلم
والترمذي وابي داود ابو ذر دخل عكاف بن بشر التميمي على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا عكاف هل لك من زوجة قال لا ولا جارية قال ولا جارية قال وانت
موسر بخير قال وانا موسر بخير قال اذا انت من اخوان الشيطان لو كنت من
النصارى كنت من رهبانهم ان سنتنا النكاح شراركم عزابكم لها الشيطان تزوجوا
ما للشيطان سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون اولئك المطهرون
المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف
قال له بشر بن عطية من كرسف يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل
من سواحل البحر ثلثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بالله بسبب
امراة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله ثم استدركه الله ببعض ما كان
منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذبرين قال تزوجني
يا رسول الله قال زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري لاحمد براو تزوج والا
فانت لم تبسم انس رفعه من تزوج فقد استكمل نصف الايمان فليتق الله في النصف
الباقي للاوسط عايشة رفعه تزوجوا النسا يابتيكم بالاموال للبزار جابر
رفعه ثلاث من فعلهن نقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان يبارك
له من نسي فتاكل رقبة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان
يبارك له ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه ويبارك
له ومن اجبى ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه ويبارك
للاوسط والصغير ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له للستة عدي بن حاتم ان
رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقد غوى فقال صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت
قل ومن يعص الله ورسوله لابي داود والنسائي ومسلم بلفظه ابن مسعود
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما و في رواية بعد ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين
يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر
الا نفسه ولا يضر الله شيا لاصحاب السنن بلفظ ابي داود ابو هريرة رفعه

قال ر

وارا ذل موتاكم
عزابكم

كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء للترمذي رجل من بني سليم قال خطبت
الى النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يتشهد خطبت ٥
جابر رفعه اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى
نكاحها فليفعل المراة فكنت انخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني الى نكاحها فتزوجتها
هما لابي داود ابو هريرة خطب رجل امراة من الانصار فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هل نظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار
شيأ لمسلم والنسائي عايشة رفعته اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه بالدفوف للترمذي زاد رزين فان فصل ما بين الحلال والحرام الاعلان
وللنسائي رفعنا المراة الى رجل من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم اما كان
لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وعنها رفعته ما فعلت فلانة ليتيمة كانت
عندها فقالت اهديناها الى زوجها فقال هل بعثتم معها من يغني بالدف وتغنى قلت تقول ماذا اقال تقول اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم لولا الذهب
الاحمر ما حلت بواديكم لولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاركم للاوسط
بلين يزيد بن اسلم ارسله اذا تزوج احدكم المراة او اشترى الجارية فليأخذ
بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامه وسعه
وليستعذ بالله من الشيطان لمالك ولابي داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رفعه في التزويج وشر الخادم والبعير يقول اللهم اني اسالك خيرها
وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه الحسن تزوج غفيلة
بن ابي طالب امراة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا الحمد لله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم للنسائي ولابي داود والترمذي
عن ابي هريرة رفعه بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير عايشة
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ودخل بي في شوال فاي نسائه كان
احظى عنده مني وكان تستحب ان تدخل نساءها في شوال لمسلم والترمذي
والنسائي ابن عباس رفعه اما لو ان احدكم قال اذا اراد ان يأتي اهله
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر
بينهما في ذلك ولد لم يضره شيطان ابدا للشيخين وابي داود والترمذي
وعنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي لا ترد يد لامس
قال غربها قال اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها لابي داود والنسائي
ابو الزبير المكي ان رجلا خطب الى رجل اخته فذكر انها قد كانت احدثت
فبلغ ذلك عمر فضربه اوكاد يضربه ثم قال لمالك وللغيب للموطا عطاء بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز فاطمة بجهاز وقربه ووسادة حشوها
اذخر للنسائي المسور بن مخرمة ان عليا خطب بنت ابي جهل على فاطمة
فسمعت بذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب

لبناتك

لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد
يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة
مني واني اكره ان تفتن واني والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
عدو الله عند رجل واحد لبد افترك علي الخطبة وفي رواية يقول وهو على المنبر
ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا
آذن لهم ثم لا آذن لهم الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما
هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها للشيخين وابي داود
والترمذي علي انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي شيء خير للمراة فسكت
فلما رجعت قلت لفاطمة اي شيء خير للنساء قالت لا يراها الرجال فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انها فاطمة بضعة مني للبزار يخفى ابن مسعود
رفعه اذا دخلت المراة على زوجها يقوم الرجل فيقوم من خلفه فيصليان
ركعتين ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقهم مني وارزقني
منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت الى خير للكبير
بضعف ابو هريرة رفعه من افضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في النكاح للعزوبي

الاولياء والشهود والاستيذان والكفاءة

عايشة رفعته ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها
باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي
من لا ولي له لابي داود والترمذي ولهما عن ابي موسى رفعه لا نكاح الا بولي سمرة رفعه
ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما زاد رزين فان دخل بها فهي لمن دخل لاصحاب
السنة مطولا ابن عباس رفعه البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة للترمذي
وصحح انه موقوف ابو هريرة رفعه لا تزوج المراة المراة ولا تزوج المراة نفسها فان الزانية
هي التي تزوج نفسها للعزوبي ابن المسيب قال لا تنكح المراة الا باذن وليها وذي
الرأي من اهلها او السلطان لمالك جابر رفعه ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه
فهو عاهر لابي داود والترمذي ابو الزبير المكي ان عمر اتي بنكاح لم يشهد عليه
الا رجل وامراة قال هذه انكاح السر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت
للموطا ابن عباس رفعه الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في
نفسها واذنها صماتها وفي رواية والبكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها
صماتها للستة الا البخاري وعنه ان جارية بكرا اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود
ابو هريرة رفعه اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد عريض للترمذي بريدة رفعه ان احساب اهل
الدنيا الذين يذهبون اليه المال للنسائي عايشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن
ربيعة وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هندا بنت الوليد

بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار وكانت هند بنت الوليد من المهاجرات
الاول وهي من افضل ايامي قريش للبخاري والنسائي مطولا زاد رزين فانكرت
قريش فعل ابي حذيفة وقالوا انكح ابنة اخيه مولى فقال ما اعلم الا انه خير منها
فاعجبوا من قوله اشد من عجبهم بفعله معاذ رفعه اهرب بعضها اكفا لبعض
والموالي بعضهم اكفا لبعض للبزار وفيه سليمان بن ابي الجون معاذ بن انس
رفعه من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه خيره الله من الحور العين
يوم القيامة ومن انكح عبدا وضع الله على راسه تاج الملك يوم القيامة
للاوسط والصغير بلفظ ابو سعيد رفعه ان ربكم واحد وابا كم واحد فلا فضل
لعربي على عجمي ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى للاوسط وللبزار ان اباكم واحد وان
دينكم واحد انتم لادم وادم خلق من تراب عائشة رفعه تخيروا لنطفكم
وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم للعزوبين بضعف ٥٥

الصداق والوليمة واجابة الدعوة

سهل بن سعد جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت اهب
نفسي لك فنظر اليها فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا راسه فلما رات انه لم
يقض فيها شيئا جلست فقام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها
حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء قال لا فقال اذهب الى اهلك فانظر هل
تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر
ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد
ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداؤها فنصفه فقال صلى الله عليه وسلم
ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك
منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه صلى الله عليه وسلم مولية فامر به
فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال
تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن للستة
انس خطب ابو طلحة ام سليم فقالت والله ما مثلك يا ابا طلحة يرد ولكنك رجل
كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري ما اسيلك
غيره فاسلم وكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة قط كانت اكرم مهرا من
ام سليم الاسلام فدخل بها فولدت له للنسائي جابر رفعه من اعطى في صداق امرأة
ملأ كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وفي رواية كنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نستمتع
بالقبضة من الطعام على معنى المتعة لابي داود عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه بالقبضة
ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضيت
من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه للترمذي عائشة ان صداق رسول
الله صلى الله عليه وسلم لازواجه ثنتا عشرة اوقية ونش وقسرته بنصف اوقية
واه ذلك خمسمائة درهم لمسلم ولابي داود والنسائي وعنها تزوجني رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم على متاع بيتي اربعين درهما للاوسط بلفظ انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم تزوج ام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم للموصلي والبزار والكبير بضعف
عمر تمادى في خطبته لا تغالوا في صدقات النساء فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا
وتقوى عند الله كان اولاكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من ثنتي
عشرة اوقية لاصحاب السنن وزاد النسائي وان الرجل ليغلي بصدقة امراته
حتى يكون لها عداوة في نفسه وحتى يقول كلفت لكم علق القربة انس قدم عبد الرحمن
بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
وعند الانصاري امراتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال لبارك الله لك
في اهلك ومالك دلوني على السوق فاني السوق فربح شيئا من اقط وسمن
فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد اياما وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد
الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال او لم
ولو بشاة للستة وفي رواية هلم اقاسمك مالي نصفين ولي امراتان فاطلق له
احداهما فاذا انقضت عدتها تزوجتها فقال بارك الله لك الحديث ابو هريرة
ان رجلا استعان النبي صلى الله عليه وسلم على مهر زوجته فقال كم تزوجتها قال على اربع
اواق قال كانكم تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن
عسى ان نبعثك في بعث نصيب منه لمسلم مطولا ابن مسعود سئل عن رجل
تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى مات فقال لها مثل صداق نسائها
لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي
فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امراة منا مثل ما
قضيت ففرح بها ابن مسعود لاصحاب السنن بلفظ الترمذي نافع في امراة مات
زوجها ولم يفرض لها وكان لم يسم لها صداقا فافتضى ابن عمر وزيد بن ثابت ان لا صداق
لها ولها الميراث ابن عمر كان يقول لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها
فرض ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها ابن المسيب ان عمر قضى بان اذا ارخيت
الستور في النكاح وجب الصداق هي لمالك ابن عباس ان عليا لما تزوج بفاطمة
اراد ان يدخل بها فمنعه صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا فقال يا رسول الله
ليس لي شيء فقال اعطها درعك فاعطاها درعه ثم دخل بها لابي داود والنسائي
عائشة امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل امراة على زوجها قبل ان
يعطيها شيئا لابي داود عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه ايما امراة نكحت على صداق
او حباء او عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه
واحق ما اكرم عليه الرجل ابنته واخته لابي داود والنسائي عقبة بن عامر رفعه
احق ما اوفيتم من الشروط ما استحللتم به الفروج للستة الا ابا داود عائشة
رفعه ان من يمن المراة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها للاحمد بلفظ

ابن سيرين تزوج الحسن بن علي امراة فارسل اليها بماية جارية من كل جارية
الف درهم الكبير ميمون الكردي عن ابيه رفعه ايما رجل تزوج امراة على ماقل من
المهر او كثر ليس في نفسه ان يودي اليها حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان للاوسط
والصغير انس ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسايه ما اولم
على زينب اولم بشاة وفي رواية اطعم خبزا ولحما حتى تركوه الشيخين وابو داود
عايشة وام سلمة قالتا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجهز فاطمة حتى
ندخلها على علي فوعدنا الى البيت ففرشناه نمرا وزبيبا وسخينا ياعنوبا وعهدنا
مرققين لينا فنعشناه بايه بنا ثم اطعمنا تمرا وزبيبا وسخينا ياعنوبا وعهدنا
الى عود فعرضناه في جانب البيت يلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقا فما رايتا عرسا
احسن من عرس فاطمة للفرويني تضعف صفية بنت شيبة اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بعض نسايه بمدين من شعير للبخاري يحيى بن سعيد بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خبز ولا لحم لمالك سهل
ابن سعد انا بالساعدي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لعرسه
فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امراته ام اسيد وانقعت لهم تمرات من الليل
في تور من حجارة فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته فسقته اياه
تخصه بذلك وكانت المراة خادمهم يومينذ وهي العروس للشيخين ابن مسعود
رفعه طعام الوليمة اول يوم حق والثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع
سمع الله به للترمذي ابن عمر رفعه اذا دعي احدكم الى وليمة فليأتها فان كان مفطرا
فليطعم وان كان صايما فليدع ابو هريرة شر الطعام طعام الوليمة يدعى له الاغنيا
ويترك المساكين ومن لم يات الدعوة فقد عصى الله ورسوله وفي رواية عصى
من ياتيها ويدعى اليها من ياباها للشيخين والموطا وابي داود ابن عمر رفعه
اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم قال نافع وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس
وغير العرس وهو صايم وفي رواية اذا دعيتم الى كراع فاجيبوا وفي اخرى من دعي
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج
مغيرا للشيخين وابي داود والترمذي ابو هريرة رفعه اذا دعي احدكم فليجب
فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم وفي رواية اذا دعي احدكم الى طعام
وهو صايم فليقل اني صايم لمسلم وابي داود والترمذي حميد بن عبد الرحمن عن رجل
من الصحابة رفعه اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا اقربهما
جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق لابي داود ابو مسعود الانصاري
كان رجل من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فراى النبي صلى الله
عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر
فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع ثم اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فدعاه خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال صلى الله

عليه

عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل آذن له يارسول
الله للشيخين والترمذي انس ان جار للنبي صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب
المرق فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعايشة
فقال لا فقال صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال وهذه فقال لا فقال صلى الله
عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان اليه
مترلم للمسلم والنسايي ٥

موانع النكاح وفيه الرضاع

ابن عباس قالحرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قراحرمت عليكم امهاتكم
الاية للبخاري عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه ايما رجل نكح امراة فدخل
بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح
امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل للترمذي مالك عن عمر
واحد انه ابن مسعود استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد الابنة
اذا لم يمسها فارخص فيه ثم قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما
قال وانما الشرط في الربايب فرجع الى الكوفة فلم يصل منزله حتى اتى الرجل الذي
افتاه فامره ان يفارق امراته عمر سيل عن المراة وابنتها من ملك اليمين توطا
احدهما بعد الاخرى فقال ما احب انا حرمتهما جميعا ونهاه عن ذلك للموطا
مالك بلغه ان عمر وهب لابنه جارية فقال لا تمسها فاني قد كشفتها ابن عباس
قال اذا زنى باخت امراته لم تحرم عليه امراته للبخاري في ترجمة ابن عمر رفعه لا يحرم
الحرام الحلال للترمذي بليلين علي رفعه ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب
للترمذي عايشة ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما نزل الحجاب فقلت
والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس
ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني
امراته فقال ايذني له فانه عمك تربت يمينك للستة علي قلت يارسول الله مالكة
تنوق من قريش وتدعنا قال وعندكم شيء قلت نعم نبت خمرة فقال انها لا تحل
لي انها ابنة اخي من الرضاعة لمسلم والنسايي ام حبيبة قلت يارسول الله انكح
اختي بنت ابي سفيان قال او تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية واحب
من شاركني في خير اختي فقال ان هذا لا يحل لي قلت فانا نتحدث انك تريد ان تنكح
بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما
حلت لي لانها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن
علي بناتكن ولا اخواتكن زاد رزين قال عروة وثويبة مولاة ابي لهب كان اعتقها
حين بشرته بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم فارضعته صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو
لهب كافرا رآه العباس في المنام بعد اسلامه بشر خيبة فقال له ما ذا لقيت قال لم

ان بعدكم خيرا غير ان سقيت فهذه يعني نقرة ابهامه كل ليلة اثنين [illegible]
ثويبة وكانت حاضنته صلى الله عليه وسلم وهي ام ايمن وام اسامة بن زيد وكانا
اخوين لام وايمن رجل من الانصار عائشة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي
رجل فاشتد ذلك عليه ورايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله انه
اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة فانما الرضاعة
من المجاعة هما للشيخين وابو داود والنسائي وعنها رفعته لا يحرم المصة
والمصتان لمسلم واصحاب السنن وعنها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي صلى الله عليه وسلم وهن فيما
يقرأ من القرآن للستة الا البخاري علي وابن مسعود كانا يقولان لا يحرم
من الرضاع قليله وكثيره للكبير بانقطاع عائشة جاءت سهلة بنت
سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اري في وجه
ابي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال صلى الله عليه وسلم ارضعيه
قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم وقال قد علمت انه رجل كبير
وكان قد شهد بدرا وفي رواية ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس
ابي حذيفة فرجعت فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة
وفي اخري فلذلك كانت عائشة تامر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن
من احبت ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل
عليها وابت ام سلمة وساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن
بتلك الرضعات احد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعايشة والله
ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس
للستة الا الترمذي وعنها قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا
ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها للقزويني بصنعة ابن اسحاق ام
سلمة رفعته لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام للترمذي
عقبة بن حارث تزوج بنتا لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت اني قد
ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها
عقبة وانكحت زوجا غيره للبخاري واصحاب السنن ابن عباس سيل عن رجل
له امراتان ارضعت احديهما جارية والاخري غلاما ايحل للغلام ان ينكح
الجارية قال لا الان اللقاح واحد لمالك والترمذي حجاج بن حجاج عن ابيه
قلت يا رسول الله سايذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة لاصحاب
السنن عايشة رفعته لا تستر ضعوا الوركها قال يونس الحفا للصغير يضعف
والمزار يضعف لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يورث ابو هريرة نهى رسول الله صلى

الله

عليه وسلم ان يجمع الرجل بين المراة وعمتها وبين المراة وخالتها قال الزهري
فري خاله ابيها بتلك المنزلة للستة الضحاك بن فيروز عن ابيه قلت يا رسول
الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شئت لابي داود والترمذي
رجل من الصحابة سئل عن اختين مملوكتين لرجل هل يجمع بينهما فقال احداهما
انا فلو كان لي من الامر شئ لم احد افعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب اراه
عليا لمالك وقال بلغني عن الزبير مثل ذلك ابن عمر ان غيلان بن سلمة
الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتخير منهن اربعا للترمذي عايشة جاءت امراة رفاعة القرظي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير
وان معه مثل هدبة الثوب فقال تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك زاد في رواية وابو بكر جالس عنده وخالد
ابن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يوذن له فقال يا ابا بكر الا تزجر
هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد صلى الله عليه
وسلم على التبسم وفي رواية ارسلها عكرمة انها اتت عايشة وعليها خمارة
اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ونساؤه
ينظر بعضهن بعضا قالت عايشة ما رايت مثل ما يلقى المومنات لجلدها
اشد خضرة من ثوبها وسمع زوجها انها اتته صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان
من غيرها فقالت والله ما لي اليه ذنب الا ان ما به لبه باغنى عني من هذه واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم
ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي ولم تصلحي له
حتى يذوق عسيلتك وابصر معه ابنين فقال أبنوك هؤلاء قال نعم قال هذا
الذي تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب للستة زيد ابن ثابت كان
يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
لمالك ابن عباس وابو هريرة وابن العاص سيلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا
قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لمالك ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له للترمذي والنسائي ابن شهاب ان عبد الله
ابن عامر اهدي لعثمان جارية اشتراها بالبصرة وليها زوج فقال عثمان لافرجنها
وليها زوج فارضي ابن عامر زوجها ففارقها ابن عمر لا بطا رجل وليدة الا وليدة
ان شاء باعها وان شاء امسكها وان شاء وهبها وان شاء صنع بها ما شاء لمالك
بلغه ان ابن عباس وابن عمر سيلا عن رجل كانت تحته امراة حرة فاراد ان ينكح
عليها امة فكرها ان يجمع بينهما هي للموطا ابن عمر كانا اذا سيل عن نكاح النصرانية
واليهودية قالا ان الله حرم المشركات على المومنين ولا اعلم من الاشراك شيا
اكثر من ان تقول المراة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله للبخاري ابن عباس

بلغ

نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات حتى يومن فحرم الناس عمهن حتى نزلت الاية
التي بعدها اليوم احل لكم الطيبات والمحصنات من المومنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء اهل الكتاب للكبرة

نكاح المتعة والشغار ونكاح الجاهلية وما يفسخ فيه النكاح وما لا

ابن مسعود كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي
فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع وكان احدنا يتزوج المراة بالثوب الى اجل
ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم سلمة بن الاكوع رخص
النبي صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها للشيخين
ابن عباس انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له
بها معرفة فيتزوج المراة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح
له شيئه حتى اذا نزلت الاية الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فكل فرج
سواها فهو حرام للترمذي عروة ان اخاه عبد الله قام بمكة فقال ان ناسا
اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال
انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة على عهد امام المتقين يريد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك والله لنرجمنك
لارجمنك باحجارك للمسلم ابن جبير قلت لابن عباس الذرب ما صنعت وبما
افتيت سارت بفتياك الركبان وقالت فيه الشعراء وقال وما قالت قلت قالوا
قد قال للشيخ طال طال مجلسه ياصاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك
في رخصة الاطراف انسة تكون مثواك حتى مصدر الناس فقال انا لله
وانا اليه راجعون والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللت منها
الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير للكبير بمدلس سبرة بن معبد غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة فاقمنا خمس عشرة ليلة فاذن لنا في متعة النسا
فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة ومع
كل واحد منا برد فبردي خلق وبرده جديد حتى اذا كنا باسفل مكة
او باعلاها فتلقينا فتاة مثل البكر العنطنطة او كانها بكرة عيطاء فقلنا
هل لكان يستمتع منكما احدنا قالت وما تبذل ان ينشر كل واحد منا برده فجعلت
تنظر الى الرجلين ويراها صاحبي تنظر الى عطفيها فقال ان برد هذا خلق
وبردي جديد غض فقالت برد هذا يكفيني لا باس به مرتين او ثلاثا فاستمتعت به منها فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد
حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما
اتيتموهن شيا لمسلم والنسائي ولاحمد برجال الصحيح قال سبرة فانا قريب
من الدمامة وعلي برد جديد وعلي ابن عمي برد خلق الى اخر القصة بعكسها عروة

ان

ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع بامراة مولدة
فحملت منه فخرج عمر يجر رداءه وزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها رجمت
لمالك علي قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا
يوم خيبر وعن اكل لحوم الانسية للستة الا ابا داود نعلبة بن الحكم ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن المتعة للاوسط جابر كنا نستمتع بالقبضة من التمر
والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه
عمر في شان عمرو بن حريث لمسلم ابو هريرة حرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فنزلنا ثنية الوداع فراى مصابيح وراى نسا يبكين
فقال ما هذا فقيل نسا يبكين يمتع منهن فقال حرم او قال هدم المتعة
النكاح والطلاق والعدة والميراث للحميدي بلفظ وللاوسط بلفظ عن جابر نحوه
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته
او اخته الرجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق للستة عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج ان العباس بن عبد الله بن العباس انكح عبد الرحمن بن
الحكم ابنته وانكحه عبد الرحمن ابنته وكانا قد جعلا صداقا فبلغ ذلك معاوية فكتب
اليهما ان ايما رجل بات بالتفريق بينهما وقال في كتابه هذا هو الشغار الذي نهى عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي داود عائشة ان النكاح في الجاهلية كان على
اربعة انحا فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او
ابنته فيصدقها ثم ينكحها او نكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من
طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين
حملها من ذلك الرجل فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك
رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط
ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليال
بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا
عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان
تسمي من احبت فتلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع الرجل ونكاح رابع يجتمع
الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن
على ابوابهن الرايات وتكون علما لمن اراد هن دخل عليهن فاذا حملت احداهن
ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون
فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح
الجاهلية كله الا نكاح الاسلام اليوم للبخاري وابي داود ميمونة بنت كردم خرجت
مع ابي في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فدنا ابي منه وهو على ناقة له ومعه صلى الله عليه
وسلم درة كدرة الكتاب فسمعت الناس يقولون الطبطبية الطبطبية فدنا
اليه ابي فاخذ بقدمه فعرفه ووقف واستمع منه فقال اني حضرت جيش غيران

فقال طارق بن المرقع من يعطيني رمحا بثوابه فقلت وما ثوابه فقال ازوجه اول بنت تكون لي فاعطيته رمحا علي ذكر لم أغبت عنه حتى علمت ان قد ولدت له جارية وبلغت ثم جئت وقلت جهزني الى اهلي فحلف ان لا ينفعل حتى اصدقها صداقا جديدا غير الذي كان بيني وبينه وحلفت ان لا اصدقها غير الذي كنت اعطيته فقال صلى الله عليه وسلم ويقرن ابي النساء هي اليوم قال قد زان القتير قال اري كذا ان تتركها فراعني ذكر ونظرت اليه صلى الله عليه وسلم فلما رايي ذكرني قال لا انا لم ولا تونم تحم صاحبك لابي داود **نضرة** ابن اكثم تزوجته امراة علي ابيها بكر فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وقرق بينهما وقال اذا وضعت فحدوها لابي داود **ابن عباس** اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه للبخاري **وعنه** اسلمت امراة علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله اني كنت قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر ورد ها الى الاول لابي داود **وعنه** رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب علي ابي العاص بالنكاح الاول بعد ست سنين ولم يحدث شيا وفي رواية سنتين للترمذي وابي داود **عمرو** بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب علي ابي العاص بن الربيع بمهر جديد ونكاح جديد للترمذي **ابن شهاب** انا اسلام صفوان ابن امية تاخر عن اسلام زوجته بنحو شهر ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما للموطا بنصه **وعنه** ان ام حكيم بنت الحارث وكانت تحت عكرمة ابن ابي جهل فاسلمت يوم الفتح وهرب عكرمة لليمن فارتحلت اليه فدعته الي الاسلام فاسلم وقدم علي النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم وثب اليه فرحا وما عليه رداء حتى بايعه فثبتا علي نكاحهما **عمر** قال ايما رجل تزوج امراة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم علي وليها **وعنه** ايما امراة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل هي للموطا **مالك** بلغني ان عمر وعثمان قضيا في امة غرت رجلا بنفسها انها حرة فتزوجها فولدت اولادا ان يفدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك وتلك القيمة اعدل عندي **ابن عمر** تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امراة من بني غفار فلما دخلت عليه راي بكشحها بياضا فرد ها وقال دلسته علي لاحمد بضعف **العدل بين النساء والغزل والغيلة والنشوز والشرط والاحتضار وغير ذلك**

ابو هريرة رفعه من كانت له امراتان فمال الي احديهما جاء يوم القيمة وشقه مائل **عايشة** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب هما لاصحاب السنن **وعنها**

مارايت

الذمي

لله

بلغ

ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة من امراة فيها حدة فلما كبرت قالت يا رسول الله جعلت يومي منك لعايشة فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة **و** في رواية وكانت اول امراة تزوجها بعد خديجة للشيخين **وعنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد علي صفية بنت حيي في شيء فقالت صفية لعايشة هل لك ان ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني ولك يومي فقالت نعم فاخذت خمارا لها مصبوغا بزعفران فرشته بالماء ليفوح ريحه فعدت الي جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة اليك عني انه ليس يومك فقالت ذلك فضل الله يوتيه من يشا فاخبرته بالامر فرضي عنها للفزويني **انس** كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الي الاولي الا في تسع فكن يجتمعن في كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت عايشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف يده فتقاولتا حتى استبتا فاقيمت الصلاة فمر ابو بكر فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحث في افواههن التراب لمسلم **وعنه** كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور علي نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدي عشرة فقيل لانس وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين للبخاري **وعنه** من السنة اذا تزوج البكر علي الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم **م** للسنة الا للنسائي **ام سلمة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلاثا وقال انه ليس بك علي اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي **و** في رواية ان شئت سبعت عندك وان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلثت **و** في اخري انها حين اراد ان يخرج اخذت بثوبه فقال ان شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث لمالك ومسلم وابي داود والنسائي **ابو سعيد** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا الغربة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الي يوم القيامة الا وهي كائنة للبخاري **و** في رواية ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وان اليهود تحدث ان العزل الموودة الصغري قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه **عمر** ما بال رجال يطؤن ولا يدهم ثم يعزلون عنهن لا تاتين وليدة يعترف سيدها انه الم بها الا الحقت به ولدها فاعزلوا بعد او اتركوا **و** في رواية بدل العزل ثم بدا عوهذا يخرج جن لمالك **وعنه** نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها للفزويني **اسما** بنت يزيد رفعته لا تقتلوا اولادكم سرا فان الفارس قد يدرك الفارس فيندعثره عن فرسه لابي داود **جذامة**

اسما

بنت وهب برفعته لعذهمت ان انهى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم للستة الا البخاري عايشة وان امراة قالت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هو الرجل يرى من امراته ما لا يعجبه بكبر او غيره فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا باس اذا ترا ضيا للشيخين الاعشا الذي خرج في رجب يريد اهله من هجر فهرت امراته معاده بعده ناشزا فعاذت برجل منهم فقال له مطرف فلما رجع لم يجدها واخبرانها عند مطرف ناشزا فطلبها منه فقال ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها اليك فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ به وانشا يقول ٭ يا مالك الناس ودياني الورى ٭ اني لفيت دربة من الدرب ٭ غدوة ابغيها الطعام في رجب ٭ فخلفتني بتراع وهرب ٭ اخلفت الوعد ولطمتا الذنب ٭ وهن شر غالب لمن غلب ٭ فجعل صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب ٭ وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى مطرف ان انظر امراة هذا معاده فادفعها اليه فلما اتاه الكتاب قال لها اني دافعك اليه قالت له خذلي عليه العهد وذمة نبيه ان لا يعاقبني فاخذ لها ودفعها اليه لعبد الله بن احمد مقطولا عمر اذا تزوج الرجل المراة وشرطها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان يخرجها بغير رضاها للترمذي ولعمر علي قال شرط الله قبل شرطها والشا رطها سعد لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن مطعون التبتل لاختصينا للشيخين والترمذي والنسائي سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل وقتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية للترمذي والنسائي ابن مسعود لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها لابي داود والترمذي وعنه رفعه اذا اتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجردا تجرد العيرين للترمذي بلين ابو سعيد رفعه ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه لمسلم وابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه فضل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كالمخيط في الطين الا ان يستر هن بالحيا للاوسط وفيه احمد بن علي بن سودب سلمان رفعه من اكثر من الخدم غير ما يتكح ثم بغي فعليه مثل اثامهن من غير ان ينقص من اثامهن شئ للبزار بضعفي ابو هريرة رفعه من وطي امراة وهي حايض فعليه بنيهما ولد فاصابه جذام فلا يلومن الا نفسه للاوسط بلين ابن مسعود قال يوجد العنين سنة فان وصل اليها والا فرق بينهما ولها الصداق للكبير ابن عمر احسبه رفعه المراة في حملها الى وضعها الى فصالها كالمرابط في سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد للكبير بخير ٭

حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على الزوج ٭

ابو هريرة رفعه لو كنت آمرا احدا ان يسجد لامرة الزوجة ان تسجد لزوجها للترمذي وزاد البزار في اول ما انزل الله صلى الله عليه وسلم دخل حايط فجا بغير فسجد له فقالوا نحن احق ان نسجد لك فقال

لو امرت

لو امرت احدا فذكره وزاد الفرق بيني بعد لو امرت ويروى ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل احمر لكان نولها ان تفعل ابن ابي اوفى لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ قال اتيت الشام فوافقتهم يسجدون لاساقفتهم وبطارقتهم فودد ت في نفسي ان نفعل ذلك بك فقال صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا فاني لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المراة ان تسجد لزوجها والذي نفسي محمد بيده لا تؤدي المراة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على قتب لم تمنعه للترمذي ام سلمة رفعته ايما امراة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة للترمذي ابو هريرة رفعه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتاتي الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي رواية اذا باتت المراة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى ترجع للشيخين وابي داود طلق بن علي رفعه اذا دعا الرجل زوجته لحاجة فلتاته وان كانت على التنور معاذ رفعه لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو خليل عندك يوشك ان يفارقك الينا للترمذي النعمان بن بشير استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عايشة عاليا فاذن له فلما دخل قال لعايشة الا اسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يده ليلطمها فجزه صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر مغضبا فقال صلى الله عليه وسلم كيف رايتني انقذ تك من الرجل فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا لابي داود ابو هريرة قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره للنسايي ابو امامة رفعه ما استفاد المومن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها ومالة للترمذي وفيه ضعف وللاوسط نحوه عن ابي هريرة عمر رفعه لا يساءل الرجل فيما ضربت امراته ابو سعيد جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت وافطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس وصفوان عنده فساله فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها قرات بسورتين وقد نهيتها فقال صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوم امراة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذلك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال

فاذا استيقظت ياصفوان فصلهما لابي داود **اسما** بنت ابي بكر تزوجني الزبير
وما في الارض مال ولا مملوك ولا شئ غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه
واكفيه مؤنته واسوسه واديف النوى لناضحه فاعلفه واستقي الماء واخرز غربه
واعجن ولم اكن احسن اخبز فكان يخبز لي جارات من الانصار وكن نسوة صدق
وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
راسي وهي على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه فدعاني وقال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت وعرفت
غيرتك فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت
لقيني صلى الله عليه وسلم وعلى راسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت
منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على راسك اشد علي من ركوبك معه
حتى ارسل الي ابو بكر فكفاني سياسة الفرس فكانما
اعتقني للشيخين وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم اعطاها خادما قالت كفتني
سياسة الفرس فجاء رجل فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع
في ظل دارك قالت اني ان رخصت لك ابى ذلك الزبير فتعال فاطلب الي
والزبير شاهد فجاء فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل
دارك فقالت مالك بالمدينة الا دارى فقال الزبير مالك ان تمنعي رجلا
فقيرا يبيع فكان يبيع الى ان كسب فبعته الجارية فدخل علي الزبير وثمنها في
حجري فقال هبيها لي فقلت اني قد تصدقت بها على فقال لا ان اعبد الا
احد ثك عني وعن فاطمة قلت بلى قال انها جرت بالرحا حتى اثرت في يدها واستقت
بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم خدم فقلت لو اتيت اباك فسالته خادما فاتته فوجدت عنده
حداثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك وسكت فقلت انا
احدثك يا رسول الله جرت بالرحى حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى
اثرت في نحرها فلما ان جا الخدم امرتها ان تاتيك فتستخدمك خادما يقيها
حرما هي فيه فقال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك واذا
اخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا و
وثلاثين فتلك مائة فهي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله
ولم يخدمها و في رواية اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وفيها فقد اعلينا
وتحرفي لغانا فجلس عند راسها فادخلت راسها حجر ابي فيها قال ما كانت
حاجتك امس الى آل محمد فسكتت مرتين فقلت انا والله احدثك وفي اخرى
فجا فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وفي اخرى قال علي فما
تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم الا ليلة صفين قيل وما ذكرتها
مساء الليل فقلتها و في اخرى التسبيح اربع وثلاثون وقال علي فما تركتهن منذ

سمعته

سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين للشيخين
وابي داود والترمذي **عبد الرحمن** بن عوف رفعه اذا صلت المراة خمسها وصامت
شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة
شئت لاحمد والاوسط **ابو سعيد** اتى رجل بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابني هذه ابت ان تتزوج فقال لها اطيعي اباك قالت والذي بعثك
بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال حق الزوج على
زوجته لو كانت به قرحة فلحستها او سال منخراه صديدا او دما ثم ابتلعته
ما ادت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال صلى الله عليه وسلم
لا تنكحوهن الا باذنهن للبزار **ابن عمر** رفعه اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد
ابق من مواليه حتى يرجع اليهم وامراة عصت زوجها حتى يرجع للاوسط والصغير
ام سلمة رفعته اني لابغض المراة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها للكبير
والاوسط بضعف **ابو امامة** انت النبي صلى الله عليه وسلم امراة معها صبيان لها
لها قد حملت احدهما وهي تقود الاخر فقال صلى الله عليه وسلم حاملات والدات
رحيمات لولاما ياتين الي ازواجهن دخل مصليا تهن الجنة للعقر وبني
ابو هريرة رفعه استوصوا بالنساء فان المراة خلقت من ضلع اعوج وان
اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج
فاستوصوا بالنساء خيرا وفي رواية وكسرها طلاقها للشيخين والترمذي **ابو ذر**
رفعه ان المراة خلقت من ضلع فان تقيمها كسرتها فدارها فانها فيها اودا وبلغة
للدارمي **عمرو** بن الاحوص رفعه الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوار عندكم
ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن
فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا
اليهن في كسوتهن وطعامهن للترمذي ومر في الايمان مطولا **حكيم** بن معاوية عن
ابيه قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا علية قال ان تطعمها اذا طعمت و
تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت لابي
داود وقال لا تقبح ان تقول قبحك الله **عبد الله** بن زمعة رفعه لا يجلد احدكم
امراته جلد العبد ثم لعله يجامعها وقال يضاجعها من اخر اليوم للشيخين
والترمذي **انس** اذا بالطلحة اغلق الباب على ام سليم بضربها فنادت من
وراء الباب ما تريد من هذه العجوز تضربها فنادته اني تقول العجوز زعمت
ركبك للكبير **علي** ان امراة الوليد بن عقبة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان الوليد يضربها قال قولي له قد اجارني فلم تلبث الا يسيرا
حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا فاخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها فقال قولي

له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجارني فلم تلبث الي ببسير اجيز رجعت فقالت
ما زادني الا ضربا فرفع يديه فقال اللهم عليك الوليد ثم بي مرتين لابن احمد والبزار
والموصلي ياس بن عبد الله ابن ابي ذياب رفعه لا تضربوا اماء الله فجاء عمر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء علي ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف
بآل النبي صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال صلى الله عليه وسلم
لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك بخياركم لابي داود

معاشرة النساء

عايشة قالت جلس لحديث عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا اثبث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطلق اطلق وان اسكت
اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت
الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت السادسة
زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث
قالت السابعة زوجي عياياء او غياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك
او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت
التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد
قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك
قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية
عشر زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي
وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل
واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع
فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي
زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملا كسائها وغيظ جارتها
جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا
تنقيثا ولا تملا بيتنا تعشيشا خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة
معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها
فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني
من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ
اصغر انية ابي زرع قالت عايشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كابي زرع لام زرع للشيخين والكبير قالت عايشة فخرت بجال ابي في الجاهلية
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عايشة فاني كنت لك كابي زرع لام زرع

ثم

ثم انشا صلى الله عليه وسلم يحدث ان احدى عشرة امراة اجتمعن في الجاهلية
فتعاهدن لتخبرن كل امراة بما في زوجها ولا تكذب فذكر نحوه وفي اخره قالت عايشة
فقلت يا رسول الله انت خيولي من ابي زرع ولام زرع ولاحمد عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتمع احدى عشرة نسوة بنحوه عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثها بحديث وهو معها في لحاف فقالت بابي
وامي يا رسول الله لو احدثتني بهذا الحديث لظننت انه حديث خرافة
فقال وما حديث خرافة يا عايشة قالت التي اذا لم يكن قيل حديث خرافة
فقال ان اصدق الحديث حديث خرافة كان خرافة رجل من بني عذرة
سبته الجن وكان معهم فاذا استرقوا السمع اخبروه فيخبر به الناس
فيجدونه كما قال لاحمد والاوسط والموصلي والبزار وعنها اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم بحريرة طبختها له فقلت لسودة كلي فابت فقلت لتاكلن
او لالطخن وجهك فابت فوضعت يدي في الحريرة فطليت وجهها فضحك صلى
الله عليه وسلم فوضع يده لها وقال لها الطخي وجهها فضحك لها فمر عمر فظن انه
سيدخل فقال قوما فاغسلا وجهكما فارتاعت لها بعد عمر لهيبته صلى
الله عليه وسلم له للموصلي وزينة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ان سودة دخلت
في هيبة حسنة من زينة على عايشة وحفصة فقالت حفصة لعايشة
يدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قشعتان وهذه بيننا
لترق لافسدن عليها زينتها فقالت حفصة يا سودة خرج الاعور قالت
نعم ففزعت فزعا شديدا فجعلت تنتفض قالت اني اختبئ قالت عليك
بالخيمة خيمة لهم من سعف يختبئون فيها فذهبت فاختبأت فيها وفيها
العذرة وشبح العنكبوت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يضحكان لا يستطيعان
ان يتكلما من الضحك فقال ما ذا الضحك ثلاث مرات فاومأتا بايديهما الى
الخيمة فاذا سودة تربعد فقال لها يا سودة ما لك قالت يا رسول الله
خرج الاعور قال ما خرج وليخرجن فاخرجها فجعل ينفض عنها العنبار
وشبح العنكبوت للموصلي والطبراني نحوه عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب العسل والحلوى وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه
فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت
فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت النبي
صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله ليحتالن له فقلت لسودة انه
سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي يا رسول الله اكلت مغافيرا فانه سيقول
لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد فانه سيقول لك سقتني حفصة
شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسافقول ذلك وقولي انت
يا صفية ذلك فلما دخل على سودة قالت والله الذي لا اله الا هو لقد اراد ان يقوم علي الباب فارت

ان اباديه عامرتني فرقامنك فلما دنامنها قالت لها سودة يارسول الله الكلة
منافير قال لا قالت فاهذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة
عسل قالت جرست نحلة العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الي
صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الي حفصة قالت يارسول الله الا اسقيك منه
قال لاحاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي
للشيخين وابي داود ابن عمر كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شئ فلما توفي تكلمنا وانبسطنا
للبخاري وعنه رفعه ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب
منكن قالت وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة
امراتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان
وتقيم اياما لا تصلي لابي داود اسامة بن زيد رفعه ما تركت بعدي فتنة
اضر على الرجال من النسا للشيخين والترمذي عايشة قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي عضبى فقلت
ومن اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب
محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابرهيم قلت اجل والله يارسول الله ما
اهجر الا اسمك للشيخين وعنها قالت سا بقني رسول الله صلى الله عليه وسلم سو
فسبقته للعزوبي وعنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو عروس
بصفية جئني نسا الانصار فاخبرن عنها فتذكرت وسقطت قد هبت فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عيني فعرفني فالتفت فاسرعت المشي فادركني
فاحتضنني فقال كيف رايت قلت آرسل بهودية وسط بهوديات للعزوبي بضعف

الغيرة والخلوة بالنساء والنظر اليهن

ابوهريرة رفعه ان الله يغار وان المومن يغار وان غيرة الله ان ياتي المومن ما حرم
الله عليه ابن مسعود رفعه لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح
نفسه لهما للشيخين والترمذي ابوهريرة قال سعد بن عباده يارسول الله
لو وجدت مع اهلي رجلا كم امسه حتى آتي باربعة شهدا قال نعم قال كلا والذي
بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا
الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني لمسلم وله وللبخاري
عن المغيرة بن شعبة لا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدحة
من الله من اجل ذلك وعد الجنة عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه ان يكون اتى بعض نسائه فجاء فراى
ما اصنع فقال اغرت فقلت وما مثلي لا يغار على مثلك فقال اقد جاءك شيطانك

قلت

قلت او معي شيطان قال ليس احد الا ومعه شيطان قلت ومعك قال نعم ولكن اعانني
الله عليه فاسلم لمسلم والنسائي وعنها انها وحفصة مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فكان اذا كان الليل سار معها يتحدث فقالت لها حفصة الا تركبين بعيري واركب
بعيرك تنظرين وانظر فعلت فجا صلى الله عليه وسلم الى جمل عايشة وعليه حفصة
فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عايشة فغارت وكانت تجعل سو
رجليها بين الاذخر وتقول يارب سلط علي عقربا او حية تلدغني رسولك
ولا استطيع ان اقول شيا للشيخين وعنها ما رايت صانعة طعام مثل
صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وهو في بيتي فاخذني
افكل وارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يارسول
الله ما كفارة ما صنعت فقال انا مثل انا وطعام مثل طعام لابي داود
والنسائي وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكن معه فاعتل
بعير صفية وكان مع زينب فضل فقال لها صلى الله عليه وسلم ان بعير صفية
قد اعتل فلو اعطيتيها بعيرا لك قالت انا اعطي هذه اليهودية فغضب
صلى الله عليه وسلم وهجرها بقية ذي الحجة والمحرم وصفر واياما من ربيع حتى
رفعت متاعها وسريرها فظنت انه لا حاجة له فيها فبينا هي ذات يوم
قاعدة بنصف النهار اذ ذارات ظله فاقبل فاعادت سريرها ومتاعها
للاوسط ولابي داود الى قوله فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض سفر عقبة
ابن عامر رفعه اياكم والدخول على النسا فقال رجل من الانصار افرايت
الحما قال الحما الموت للشيخين والترمذي ابن عباس رفعه لا يخلون
احدكم بامراة الا مع ذي محرم فقال رجل يارسول الله ان امراتي خرجت
حاجة وانى قد اكتتبت في جيش كذا قال ارجع فحج مع امراتك للشيخين ابن
عمرو بن العاص ان لفلان من بني هاشم دخلوا على اسما بنت عميس فدخل ابوبكر
وهو يومئذ تحته فراهم فكره ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم وقال لم
ار الا خيرا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد برا هامن ذلك ثم قام على
المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه
رجل او اثنان لمسلم مولى لعمرو بن العاص ان عمرو بن العاص ارسله الى
علي يستاذنه على اسما بنت عميس فاذن له حتى اذا فرغ من حاجته سال
المولى عمرو بن العاص عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا
ان ندخل على النسا بغير اذن ازواجهن للترمذي انس ان امراة كان في عقلها
شئ قالت يارسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي ابي
السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت
من حاجتها لمسلم وابي داود جرير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك لمسلم والترمذي وابي داود بريدة

رفعه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليس لك الثانية للترمذي
وابي داود انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة ابنته بعبد قد وهبها
وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها
لم يبلغ راسها فلما رات ما يلقى قال انه ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلامك
لابي داود ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث
فقال لعبد الله ابن ابي امية اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا
الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان
فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن جريج المخنث هيت
للشيخين والموطا وابي داود وله عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم اخرجه وكان
بالبيد أفغتل له صلى الله عليه وسلم انه اذا اقبلت من اخلع فان له ان يدخل فجعل
جمة مرتين فينسال ثم يرجع ابن عباس لعن صلى الله عليه وسلم المخنثين
من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانة
واخرج عمر فلانا للبخاري والترمذي وابي داود ام سلمة كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد
امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله
اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا قال افعميا وان انتما الستما تبصرانه
للترمذي وابي داود ابو اسيد سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من
المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال استاخرن فليس
لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق
بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به لابي داود انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في الطريق واما معه امراة فقال لها تنحي
عن الطريق فقالت الطريق واسع فقال دعوها فانها حيارة للرزين ابن عمر
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل بين امراتين لابي داود انس لما كان
صبيحة واحتملت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لا تدخل
على النساء اتى علي يوم اشد منه للاوسط والصغير عمار بن ياسر رفعه ثلاثة
لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلية من النساء ومدمن الخمر قالوا فما
الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله الكبير مطولا ابن عباس رفعه لم
يرد للمتحابين مثل النكاح للنسائي

كتاب الطلاق

الفاظه والطلاق قبل الدخول وقبل العقد وطلاق الحائض

ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا فهو واحدة لابي داود ولرزين
انه كان يقول اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق فهي واحدة ان اراد
التاكيد للاولى وكانت غير مدخول بها وعنه جاء رجل فقال انه طلق امراته

ثلاثا

ثلاثا فقال ينطلق احدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس
قال الله تعالى قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا فما اجد لك مخرجا عصيت ربك
وبانت منك امراتك قال الله تعالى قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
في قبل عدتهن لابي داود مالك بلغه ان رجلا قال لابن عباس اني طلقت امراتي
مائة تطليقة فماذا ترى فقال طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت
بها اياة الله هزوا محمود بن لبيد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق
امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله
وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله للنسائي عبد الله
بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني طلقت امراتي البتة فقال ما اردت بها قلت واحدة قال الله قلت
آلله قال فهو ما اردت للترمذي ولابي داود مالك انه بلغه ان عمر استفتي فيمن
قال لامراته حبلك على غاربك فقال وهو ما يطوف للزوج اسالك برجل هذه
البنية ماذا اردت فقال لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت
الفراق فقال عمر هو ما اردت نافع ان ابن عمر كان يقول في الخلية والبرية
كل واحدة منهما انها ثلاث تطليقات للموطا مالك بلغه ان عليا كان يقول في
الرجل يقول لامراته انت علي حرام انها ثلاث تطليقات ابن عباس قال من حرم
امراته فليس بشيء وقد لعنة كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي رواية
اذا حرم الرجل عليه امراته فهي يمين تكفرها وقد الاية للشيخين وللنسائي قال
له رجل اني جعلت امراتي علي حراما قال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة مالك بلغه ان
رجلا جاء الى ابن عمر فقال اني جعلت امر امراتي بيدها فطلقت نفسها فاذا
ترى فقال ابن عمر اراه كما قالت فقال لا تفعل يا ابا عبد الرحمن قال انا افعل
انت فعلت وفي رواية عن نافع ان ابن عمر كان يقول اذا ملك الرجل امراته مرة
فالقضاء ما قضيت الا ان ينكر عليها فيقول لم ارد الا واحدة فيحلف
على ذلك ويكون املك بها ما كانت في عدتها حماد بن زيد قلت لايوب هل
علمت احدا قال في امرك بيدك انها ثلاث الا الحسن قال لا ثم قال اللهم غفرا
الا احدثني قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث قاله ايوب فلقيت كثيرا فسالته فلم يعرفه فرجعت
الى قتادة فاخبرته فقال نسي لاصحاب السنن مسروق ما ابالي خيرت
امراتي واحدة او مائة او الفا بعد ان تختارني ولقد سالت عايشة
فقالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا للسنة الا مالكا
ابن مسعود اذا قال لامراته امرك بيدك او استقلي بامرك او وهبها لاهلها
فقبلوها فهي واحدة بائنة وعنه في الحرام ان كان نوى طلاقا فالامر ما نوى عنهما للطبراني

ابن عباس كان الرجل اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى الناس قد
تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهن لمسلم والنسائي وابي داود بلفظه وله
ولمالك عن ابن عباس وابي هريرة وسئلا عمن طلق ثلاثا قبل ان يدخل
بها فقالا لا ينكحها حتى تنكح زوجا غيره ولزرين ان ابن عباس وابا هريرة
وابن عمرو بن العاص قالوا الواحدة تبينها والثلاث تحرمها الا بعد
زوج ولا عدة عليها في واحدة ولا ثلاث لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
ولها المتعة وذكر نصف ما سمى لها وان كان لم يسم لها شيا فلها متعة وهي
غير لازمة مالك بلغه ان عمر وابنه عبد الله وابنه سالما وابن مسعود
والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار كانوا يقولون اذا حلف
الرجل بطلاق المراة قبل ان ينكحها ثم انكحها فليس له ان ينكحها ابن
مسعود كان يقول فيمن قال كل امراة انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او
امراة بعينها فلا شي عليه لمالك عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه
لا طلاق الا فيما تملك ولا عتق الا فيما تملك ولا بيع الا فيما تملك لابي داود
والترمذي ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح للبخاري وسمى اربعة
وعشرين بين صحابي وغيره كلهم قال انها لا تطلق ابن عمر انه طلق امراته
وهي حايض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فقال ليراجعها
ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم ان بدا له ان يطلقها فليطلقها
قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل ومن رواياته وكان عبد
الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها كما امره صلى الله
عليه وسلم ومنها مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا ومنها وكان عبد
الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما انت طلقت امراتك مرة او مرتين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلاثا فقد
حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرك من طلاق امراتك
ومنها وقد النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
في قبل عدتهن ومنها ان ابن عمر سيل ايعتد بتلك التطليقة قال فمه
ان رايت انه عجز واستحمق للنسة ٥

طلاق المكره والمجنون والسكران والرقيق وغير ذلك

ثابت الاحنف مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان تزوج ام ولد لمولاه عبد
الرحمن فدعاه عبد الله بن عبد الرحمن فدخل عليه فاذا بساط وفيدان من حديد
وعبدان فقال طلقها والا والذي يحلف به لفعلت فقالا هي الطلاق الفافرج فسال
ابن عمر فتغيظ وقال ليس ذلك بطلاق ثم سال ابن الزبير فقال لم تحرم فلا رجع

الى اهلك

طلاق جابر الاحمر

الى اهلك وكتبه الى جابر بن الاسود وهو امير الموسمين ان يعاقب عبد الله
بن عبد الرحمن فعدم ثابت المدينة فحضرت امراته فعلم ابن عمر وحضر وليمة عرسه
لمالك مطولا ابو هريرة رفعه كل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه المغلوب على عقله للترمذي
عايشة قالت لا طلاق ولا عتاق في غلاق لابي داود وقال الغلاق الغضب
عثمان قال ليس لسكران ولا مجنون طلاق عقبة بن عامر لا يجوز طلاق
المعتوه وسوسهما للبخاري في ترجمتين عايشة رفعته طلاق الامة تطليقتان
وعدتها حيضتان للترمذي وابي داود ابن عمر كان يقول اذا طلق العبد
امراته ثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة
الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان لمالك ابن عباس قيل له مملوك كانت
تحت مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها
قال نعم بقيت له واحدة قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي داود
والنسايي قال الخطابي لم يذهب الى هذا احد فيما اعلم وفي اسناده مقال
نافع ان ابن عمر كان يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس
بيد غيره من طلاقه شي فاما ان ياخذ الرجل امة غلامه او امة وليدته فلا جناح
عليه لمالك ابن عباس طلاق الامة خمس عتقها وطلاقه زوجها وبيع سيدها
وهبته لها وميراثها لها للترمذي عايشة اردت ان اعتق عبدا لي فامرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابدا بالرجل قبل المراة لابي داود والنسايي زاد رزين
فلا يكون لها خيار وعنها كانت في بريرة ثلاث سنن اعتقت فخيرت
في زوجها وقال صلى الله عليه وسلم الولا لمن اعتق ودخل صلى الله عليه وسلم والبرمة
تفور فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة تفور قالوا
بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال عليها
صدقة ولنا هدية وفي رواية كان زوجها حرا قال البخاري منقطع وقول
ابن عباس رواية عبدا اصح للستة ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا
يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها ودموعه على لحيته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن
بغض بريرة مغيثا فقال صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول
الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه للبخاري واصحاب السنن
عبد الله قال طلاق السنة يطلقها تطليقة وهي طاهر من غير جماع فاذا
حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم تعتد بعد ذلك بحيضة للنسايي عمر ايما امراة
طلقها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل ويتزوجها زوج غيره
فيموت عنها او يطلقها ثم يريد بها الاول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها لمالك
وقال وتلك السنة التي لا خلاف فيها عندنا ابن عمر رفعه ابغض الحلال الى
الله الطلاق لابي داود ابو موسى رفعه لا تطلق النسا الا من ريبة ان الله تعالى لا يحب

بلغ

وزوجها

الذواقين ولا الذواقات للبزار والكبير والاوسط **ثوبان** رفعه ايما امراة
سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة لابي داود والترمذي
عائشة كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء ان يطلقها وهي امراته اذا
ارتجعها وهي في العدة وان طلقها ماية مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته
والله لا اطلقك فتبيني مني ولا اوويك ابدا قالت وكيف ذاك قال
اطلقك فكلما هممت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة حتى
دخلت على عايشة فاخبرتها فسكتت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فسكت حتى نزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او
تسريح باحسان فاستانف الناس الطلاق من كان طلق ومن لم يكن طلق
للترمذي **ثوبان** بن زيد الدولي ان الرجل كان يطلق امراته ثم يراجعها ولا حاجة
له بها ولا يريد امساكها الا لتطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله
تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
يعظهم الله بذلك لمالك **عمران** بن حصين سيل عن الرجل يطلق امراته
ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة
وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد لابي داود
ابوهريرة رفعه لا يحل لامراة ان تسال طلاق اختها لتستفرغ صحفتها
ولتنكح فان مالها ما قدر لها للستة **وعنه** رفعه ثلاثة جدهن
جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة للترمذي وابي داود ابن
مسعود مثله وجعل العتق بدل الرجعة لرزين **عمر** ان النبي صلى الله
عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها لابي داود والنسائي **عقبة** بن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ عمر فوضع التراب على راسه وقال مايبكي
الله بكذا يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر للكبير وفيه عمرو بن صالح
الحضرمي **عمر** جاءه رجل وامراته فقال امراتي طلقتها ثم راجعتها فقالت المراة
طلقني ثم تركتني حتى اذا كان في اخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم ووضعت
غسلي وردت بابي ونزعت ثيابي فقرع الباب وقال قد راجعتك قد
راجعتك فتركت غسلي ولبست ثيابي فقال عمر ما تقول فيها يا ابن
ام عبد فقال ابن مسعود اراه احق بها ما دون ان تحل لها الصلاة فقال
عمر نعم ما رايت وانا اريد ذلك للكبير **عمرو** بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه
اذا ادعت المراة طلاق زوجها فجات على ذلك بشاهد عدل استحلف زوجها فان
حلف بطلت شهادة الشاهد وان نكل فتكوله بمرة شاهد اخر وجاز طلاقه
للدارقطني ٥

الخلع والايلاء والظهار

ثوبان رفعه ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما باس لم ترح رايحة الجنة وفي رواية

ان المختلعات هن المنافقات للترمذي وابي داود **ابن عباس** ان امراة ثابت
بن قيس بن شماس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت
في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال نتردين عليه حديقته
قالت نعم فقال له صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقتين للبخاري
والنسائي **ولابي داود** عن عايشة ان ثابتا ضربها فكسر بعضها **ام سلمة**
ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع
وعشرون يوما غدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن
شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين للشيخين **ابن عمر** اذا مضت اربعة
اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان
وعلي وابي الدرداء وعايشة واثنى عشر رجلا من الصحابة **وفي** رواية لا يحل لاحد
بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى لمالك والبخاري
مالك من حلف لامراته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها فان ذلك لا تكون ايلاء
وبلغني ان عليا سيل عن ذلك فلم ير ايلاء **عايشة** الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل احرام حلالا وجعل في اليمين الكفارة للترمذي
قتادة ان عليا وابن عباس وابن مسعود قالوا اذا مضت الاشهر الاربعة
هي تطليقة بائنة للكبير **ابن عباس** ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني ظاهرت من امراتي فوقعت عليها قبل ان اكفر قال وما حملك
على ذلك يرحمك الله قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال لا تقربها حتى
تفعل ما امرك الله تعالى للاصحاب السنن **ابو تميمة** الهجيمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لامراته يا اخية فكره ذلك ونهى عنه لابي
داود **القاسم** بن محمد سيل عن رجل طلق امراة ان هو تزوجها فقال القاسم
ان رجلا جعل امراة عليه كظهر امه ان هو تزوجها فامره عمر ان هو تزوجها
ان لا يقربها حتى يكفر كفارة المظاهر لمالك **سلمة** بن صخر البياضي كنت
امرا اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل رمضان خفت ان اصيب
من امراتي شيا فيتابع بي حتى اصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ رمضان فبينما
هي تخدمني ذات ليلة اذا انكشف لي منها شيء فما لبثت ان نزوت عليها
فلما اصبحت اخبرت قومي فقلت امشوا معي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
لا والله فانطلقت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال انت بذاك يا سلمة قلت
انا بذاك يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم ما اراك الله قال
حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة
رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل اصبت الذي اصبت الا من
الصيام قال فاطعم وستا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق
لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها

اليك فاطعم ستين مسكينا وسقاء تمر وكلا انت وعيالك بقيتها فرجعت الي
قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند النبي صلي
الله عليه وسلم السعة وحسن الرأي وقد امرني او امرلي بصدقتكم للترمذي
وابي داود **خويلة** بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي اوس بن
الصامت فجئت رسول الله صلي الله عليه وسلم اشكو اليه وهو يجادلني فيه
ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتي نزل القران فدسجي الله
قول التي تجادلك في زوجها الي الفرض قال يعتق رقبة قلت لايجد قال
فيصوم شهرين متتابعين قلت يارسول الله انه شيخ كبير مايه من صيام
قال فليطعم ستين مسكينا قلت ماعنده شئ يتصدق به قال فاني ساعينه
بعرق من تمر قلت يارسول الله وانا اعينه بعرق اخر قال قد احسنت اذهبي
فاطعمي عنه ستين مسكينا وارجعي الي ابن عمك قال والعرق ستون صاعا لابي داود ه

اللعان والحاق الولد والمغيظ

ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلي الله عليه وسلم بشريك
ابن سحماء فقال صلي الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال يارسول الله اذا
راي احدنا رجلا علي امراته يلتمس البينة فجعل صلي الله عليه وسلم يقول البينة
والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق انه لصادق وليترلن الله
في امري ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت والذين يرمون ازواجهم الي الصادقين
فانصرف صلي الله عليه وسلم اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلي الله
عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما من تائب ثم
قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من
الصادقين فقالوا انها موجبة فتلكأت ونكصت حتي ظننا انها
سترجع فقالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال صلي الله عليه وسلم
ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال صلي الله عليه وسلم لولا ما مضي من
كتاب الله لكان لي ولها شان للبخاري والترمذي وابي داود بلفظه وفي رواية
جاء هلال وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم من ارضه عشاء فوجد عند
اهله رجلا فراي بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتي اصبح فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم فاخبره فكره ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون
ازواجهم فتلاها عليهما وذكرها واخبرها ان عذاب الاخرة اشد من عذاب
الدنيا بنحوه وفيه ففرق صلي الله عليه وسلم بينهما وقضي ان لا يدعي ولدها
لاب ولا ترمي ولدها ومن رماها فعليه الحد ولا بيت لها ولا قوت
من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفي عنها وقال صلي الله عليه وسلم

الاكحل سابغ

ان جاءت

ان جاءت به اصيهب اريصح اثيم فاتي الاليتين حمش الساقين فهو لهلال
وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي
رميت به فجاءت به كذلك فقال صلي الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال
عكرمة فكان ولدها بعد ذلك اميرا علي مصر وما يدعي لاب **ولمسلم** والنسائي عن
ابن ان هلالا قذف امراته بنحوه وفيه انه اول رجل لاعن في الاسلام وفيه
فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال وان جاءت به اكحل جعدا
حمش الساقين فهو لشريك **سهل** بن سعد الساعدي ان عويمر العجلاني جاء
الي عاصم بن عدي الانصاري فقال ارايت لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا
اياقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فاسال لي عن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم
فساله عاصم فكره صلي الله عليه وسلم المسايل وعابها حتي كبر علي عاصم ما سمع
منه صلي الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الي اهله قال له عويمر ماذا قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لعاصم لم ات بخير قد كره صلي الله عليه وسلم
المسايل فقال عويمر والله لا انتهي حتي اساله فاتي عويمر النبي صلي الله عليه
وسلم وسط الناس فقال يارسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال صلي الله عليه وسلم قد نزل فيك
وفي صاحبتك فاذهب فاتي بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عنده
صلي الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يارسول الله ان
امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره صلي الله عليه وسلم قال ابن شهاب
وكانت سنة المتلاعنين للسنة الا الترمذي **وفي** رواية وكانت حاملا فكان
ابنها ينسب الي امه ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها
وفي اخري ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب
عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا الصدق عليها فجاءت به علي
المكروه من ذلك **وللشيخين** والنسائي عن ابن عباس ذكر قضية عاصم بنحوه وفيه
فقال رجل لابن عباس اهي التي قال النبي صلي الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة
لرجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء **وللنسائي** ان النبي صلي
الله عليه وسلم امر رجلا ان يضع يده عند الخامسة علي فيه عند الملاعن فقال انها موجبة
حذيفة رفعه يا ابا بكر ارايت لو وجدت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا
به قال كنت فاعلا به شرا ثم قال يا عمر ارايت لو وجدت رجلا ما كنت صانعا
به قال كنت والله قاتله قال فانت يا سهيل بن بيضا قال لعن الله الابعد
فهو خبيث ولعن الله البعير فهي خبيثة ولعن الله اكحل اول الثلاثة
ذكره قال يا ابن بيضا تاولت القران والذين يرمون ازواجهم الاية للاوسط
ابن عباس تزوج رجل من الانصار امراتا من بلحجلان فبات عندها فلم يجدها
عذراء فرفع شانها الي النبي صلي الله عليه وسلم فدعا الجارية فقالت بلي كنت عذراء

فامرها فتلاعنا واعطاها المهر للبزاد علي وابن مسعود ان قد فهار زوجها
وقد طلقها ولا علیها رجمة تلاعنا وان ابا ها لم يلاعنها للكبير عائشة ان
عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك
فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي
وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد
يارسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه انه ابنه انظر الى شبهه به وقال عبد
اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر صلى الله عليه وسلم فراى شبها بينا
بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر قال للسودة
احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله للستة الا البرتمذي
وللنسائي عن ابن الزبير كانت لزمعة جارية يطوها وكان يظن باخرانه
يقع عليها فجات بولد شبه الذي كان يظن به فمات زمعة وهي حبلى فذكرت
ذلك سودة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الولد للفراش واحتجبي منه فليس لك
باخ عبد الله بن عبد الله ابن ابي مليكة ان امراة هلك عنها زوجها فاعتدت اربعة
اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فمكث عند زوجها اربعة اشهر وبضعا
ثم ولدت ولدا فاتاها زوجها عمر فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة قدمن الحقن
الجاهلية فسالهن عن ذلك فقالت امراة منهن انا اخبرك عن هذه المراة
هلك عنها زوجها حين حملت فاهريقت عليه الدماء فخشي ولدها في بطنها فلما اصابها
زوجها الذي نكحت اصاب الولد الماء فتحرك في بطنها وكبر فضدقها عمر وفرق
بينها وقال انه لم يبلغني عنكما الا الخير والحق الولد بالاول للمالك رباح زوجتي
اهل امة لهم رومية فدخلت بها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبد الله
ثم وقعت عليها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبيد الله ثم كطبرئ لها
غلام من اهلي رومي يقال له يوحنة فراطنها بلسانها فولدت غلاما كانه
ورغة من الورغات فقلت لها ما هذا فقالت هذا ليوحنه فرفعنا الى عثمان
فسالها فاعترفت فقال لها ترضيان ان اقضي بينكما بقضاء النبي صلى
الله عليه وسلم انه قضى ان الولد للفراش لصاحب الفراش وجلده فكانا مملوكين لابي
داود ابوهريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام اسود
وهو يعرض بان ينفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من ابل
قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال اني ذلك
قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك نزعه عرق للستة الا مالك عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال رجل يارسول الله ان فلانا ابني عاهر بامه
في الجاهلية فقال لا دعوة على الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية
الولد للفراش وللعاهر الحجر لابي داود عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري مجززا المدلجي نظر آنفا الى زيد

بن حارثة

مجزز

ابن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وفي رواية
الم تري ان مجززا المدلجي دخل علي فرا اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا
رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض للستة الا مالك
وفي اخرى كان اسامة اسود كسواد السواد مثل القار وكان زيد ابيض من
القطن عمر كان بليط اولاد الجاهلية يمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما
يدعي ولد امراة قد عاهرا فيها فنظر اليهما فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه
عمر بالدرة وقال ما يدريكما ثم دعا المراة فقال اخبريني خبرك فقالت كان
هذا لاحد الرجلين ياتيها وهي في ابل لاهلها فلا يفارقها حتى تظن ويظن
ان قد استمرت بها حملا ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدماء خلقة الاخر فلا
ادري من ايهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام والى ايهما شئت فمالت ابوه
عثمان النهدي لما ادعى زيادا لقيت ابا بكرة فقلت ما هذا الذي صنعتم
اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت اذني من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام فقال ابو بكرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم للشيخين وابو داود ابو
ذر رفعه ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس
له فليس منا وليتبوء مقعده من النار ومن رمى رجلا بالكفر او قال عدو الله
وليس كذلك الا حار عليه للشيخين ابو هريرة رفعه ايما امراة ادخلت على قوم
من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله الجنة وايما رجل جحد ولده
وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاولين والاخرين
لابي داود والنسائي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى
ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له
مما قسم قبله من الميراث شئ وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه والا يلحق
اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها
فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية
من حرة كان او امة ابن عباس رفعه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية
فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث ها لابي
داود زيد بن ارقم كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا رجل من اليمن
فقال ان ثلاثة نفر من اهل اليمن اتوا عليا يختصمون اليه في ولد قد وقعوا
على امراة في طهر واحد فقال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا افغلبا ثم قال
لاثنين طيبا بالولد لهذا افغلبا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا افغلبا فقال
انتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه
ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعل لمن قرع فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه

او تواجذه لابي داود والنسائي انس رفعه من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة الى يوم القيامة لابي داود رافع بن سنان انه اسلم وابت امراته ان تسلم فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال له صلى الله عليه وسلم اقعد ناحية وقال لها اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى ابيها للنسائي وابي داود بلفظه ابو جميلة وجدت منبوذا في زمن عمر فجئت به الى عمر فقال عسى الغوير ابؤسا ما حملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها ضايعة فاخذتها فكانه اتهمني فقال عريفي انه رجل صالح قال عمر كذلك قال نعم قال اذهب هو حر وعلينا نفقته لمالك والبخاري في ترجمة زاذر زين ولاة المسلمين يرثونه ويعقلون عنه وهو الذي ذكر في رواية عسى الغوير ابؤسا ٥٥

العدة والاستبراء والاحداد والحضانة

اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق فكانت اول من نزل فيها العدة للطلاق لابي داود ابن عباس قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ من ذلك فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها للنسائي وابي داود بلفظه عروة ان عايشة انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فبلغني ذلك فذكرته لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جلا لها في ذلك ناس وقالوا ان الله تعالى يقول في كتابه ثلاثة قروء فبلغ عايشة فقالت صدقتم اتدرون ما الاقراء هي الاطهار لمالك وقال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول ما قالت عايشة عمر ايما امراة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذاك والا اعتدت بعد التسعة اشهر ثلاثة ثم حلت لمالك الربيع بنت معوذ انها اختلعت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة للنسائي والترمذي بلفظه ولمالك عن نافع انها جاءت هي وعمها الى ابن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمن عثمان فبلغه ذلك فلم ينكره وقال ابن عمر لها عدتك عدة المطلقة ولابي داود عن ابن عمر عدة المختلعة عدة المطلقة ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها

النبي

بلغ

اشهر

النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة لابي داود والترمذي بلفظه ام سلمة ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها فتوفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي للسنة ومن روايته ان ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس تنازعا في المراة تنفس بعد وفاة زوجها بليل فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال ابو سلمة قد حلت فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فبعثوا كريبا الى ام سلمة يسالها فقالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج ومنها ولدت بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان احدهما شاب والاخر كهل فخطبت الى الشاب فقال الكهل لم تحلي بعد وكان اهلها غيبا وربما اذا جاء اهلها ان يوثروه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحي من شئت ومنها ان ابا سلمة قال لابن عباس قال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فقال انما ذلك في الطلاق قال ابو هريرة انا مع ابن اخي بنحوه وبيد وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ومنها قتل زوج سبيعة فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها صلى الله عليه وسلم ومنها قال ابو سلمة اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان سبيعة جاءته فقالت توفي زوجها فولدت لاربع من اربعة اشهر فامرها ان تتزوج قال ابو هريرة وانا اشهد على ذلك ومنها عن سبيعة ان زوجها سعد بن خولة توفي عنها في حجة الوداع فوضعت بعده فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فقال لها ابو السنابل والله ما انت بناكح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فافتاها بانها قد حلت وقال ابن شهاب لا ارى باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر ومنها عن ابن مسعود في شان سبيعة قال يحملون عليها التغليظ ولا يجعلون لها الرخصة لانزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وفي رواية قال من شاء لاعنته ما نزلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن الا بعد اية المتوفى عنها زوجها اذا وضعت المتوفى عنها فقد حلت ابن عمر وقد سيل عن المتوفى عنها الحامل فقال اذا وضعت فقد حلت فقال رجل عنده ان عمر قال لو ولدت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت لمالك عمر وابن العاص لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر يعني في ام الولد لابي داود ولمالك عن ابن عمر عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة ابو سعيد اصابوا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فنهوا حتى نزلت والمحصنات

من النسا الا ما ملكت ايمانكم وفي رواية رضعه في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى
تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة لمسلم واصحاب السنن ابو الدرداء ٢
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر في بعض اسفاره الى امراة تجر بيابه فسئطاط
فسال عنها فقالوا هذه امة لفلان فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم له
فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له
او كيف يستخدمه وهو لا يحل له لمسلم وابي داود مالك بلغني ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان يامر باستبراء الامة بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلاثة
اشهر ان كانت ممن لا تحيض ويهي عن سبي ساء الغير ابن عمر اذا وهب الوليدة
التي توطا او بيعت او عتقت فليستبرا رحمها بحيضة ولا تستبرا العذراء
ها لرزين فاطمة بنت قيس قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اذا ابا عمرو بن حفص طلقها
البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك
علينا من شي فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ليس لك عليه نفقة
فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي
عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني فلما
حللت ذكرت له ان معاوية وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع
عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته
ثم قال انكحي اسامة فنكحته الله فيه خيرا واغتبطت للسنة الا البخاري ومن
رواياته ان ابا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثا ثم انطلق الى اليمن فقال لها
اهله ليس لك نفقة بنحوه ومنها ان ابا عمرو بن حفص ابن المغيرة خرج مع علي
الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة بقيت من طلاقها
وقيته انفقا لها ولا نفقة لها وان مروان قال لم نسمع هذا الحديث الا من
امراة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين
بلغها قول مروان فبيني وبينكم القران لاخرجوهن من بيوتهن الاية هذا
لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة
لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ومنها طلقها زوجها البتة فاتت فخا صمة
الى النبي صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة فلم يجعل لها بنحوه ومنها قال الشعبي
حدث بحديث فاطمة بنت قيس لا سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود بن يزيد
كفا من حصى فحصبه به وقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب
الله وسنة نبينا لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى
والنفقة قال تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الاية ومنها كنت
عند ابي عمرو بن حفص فخرج في غزوة بخران بنحوه وفيه فتزوجته فشرفني الله
بابن زيد وكرمني بابن زيد للستة الا البخاري عايشة لما طلق يحيى بن سعيد
ابن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن ارسلت عايشة الى

مروان وهو امير المدينة اتق الله وارددها الى بيتها قال مروان ان عبد الرحمن
غلبني وفي رواية قال لها اما بلغك شان فاطمة بنت قيس قال لا يضرك ان
لا تذكر حديث فاطمة فقال ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
وفي اخرى عابت عايشة ذلك اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في
مكان وحش يخاف على ناحيتها فلرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى
لانه كان خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او يبذو على اهلها
بفاحشة للشيخين والموطا وابي داود ابن المسيب قيل له فاطمة بنت قيس
طلقت فخرجت من بيتها فقال تلك امراة فتنت الناس انما كانت لسنة
فوضعت على يد ابن ام مكتوم لابي داود جابر طلقت خالتي فارادت
ان تجذ نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بلى فجذي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا لمسلم والنسائي وابي
داود بلفظ طلقت خالتي ثلاثا الفريعة بنت مالك ان زوجها تكاري
علوجا ليقتلوه فقتلوه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت
اني لست في مسكن له ولا يجري علي منه رزق افانتقل الى اهلي قال افعلي
ثم قال كيف قلت فاعدت عليه فقال امكثي حيث بلغك الخبر لمالك واصحاب
السنن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا كانت هذه العدة
تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في انفسهن من معروف فجعل الله لها تمام السنة سبعة
اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت
وهو قوله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة
عليها وقال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث
شاءت وقال عطا ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت
خرجت لقوله فلا جناح عليكم فيما فعلن ثم جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد
حيث شاءت ولا سكنى لها للبخاري وابي داود والنسائي قلت فعلى الاول
لا نسخ كانه راى ان الاول لتقدمها لا يكون ناسخا لكن يكرهه التغرب بان
الامتاع بالحول مشروع الى الان وعلى الثاني الاولى هي الثانية في النزول فتكون
ناسخا والسكنى منسوخ وعلى الثالث ان الناسخ للسكنى هو اية الميراث
من الثمن والربع كانه راى ان مدلول الثانية امتاع الزوجة حولا فاقتضى
النفقة والسكنى وتربص الحول ومدلول الاول وهو الربعان لا يصلح
ان ينسخ الا الحول فكان نسخ السكنى كالنفقة بالميراث عمر كان يرد المتوفى
عنها زوجها من البيداء ممن من الحج ابن عمر سالته امراة توفي عنها زوجها
هل يصلح لها ان تبيت في حرش لهم فنها ها فكانها خرج من المدينة سحرا فتصبح

في حرثهم فتطل فيه وتثبت اذا مست في بيتها ابن المسيب وسليمان بن يسار
ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها
عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال ايما امراة نكحت في
عدتها فان كان الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت بقية عدتها
من الاول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب وان دخل بها فرق بينهما ثم
اعتدت بقية عدة الاول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب
ولها الصداق بما استحل من فرجها بما صاحبها مالك زينب بنت ابي سلمة عن ام
سلمة ان امراة توفي عنها زوجها خشوا على عينها فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكتحل قد كانت احداكن تمكث في شر حلاسها
او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر
وعشر وفي رواية سئلت عن رمي البعر فقالت كانت المراة اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة
حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة
فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال مالك تفتض تمسح به جلدها
وعنها ان ام حبيبة لما جاها نعي ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لي
بالطيب من حاجة ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا لهذا
للسنة ام عطية كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشر ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد
رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار
وكنا نهى عن اتباع الجنائز للشيخين وابي داود والنسائي ام سلمة رفعته
لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا
تختضب ولا تكتحل لابي داود والنسائي ولمالك انه صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وهي حاد على ابي سلمة وقد جعلت على عينها صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة
قالت انما هو صبر يا رسول الله قال فاجعليه بالليل وامسحيه بالنهار وفي رواية
قالت لامراة حاد على زوجها اشتكت عينها فبلغ ذلك منها اتكتحلي بالكحل الجلاء
وامسحيه بالنهار وفي اخرى كانت تقول بجمع الحاد راسها بالسدر والزيت
ابو هريرة انت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي
يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من عذب الماء فقال صلى الله عليه
وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال صلى الله عليه وسلم
هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به لاصحاب
السنن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني

واراد

واراد ان ينتزعه مني فقال صلى الله عليه وسلم انت احق به مالم تنكحي علي خرج زيد
ابن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر انا اخذتها انا احق بها هي بنت
عمي وعند بعض خالتها وانما الخالة ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد انا احق بها هي
ابنة اخي وانما خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام بها لابي اود القاسم بن محمد كانت
عند عمر امراة من الانصار فولدت له عاصما وفارقها فجاء قباء فوجد ابنه يلعب
فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جدة الغلام فنازعته اياه حتى اتيا ابا
بكر فقال ابو بكر خل بينهما وبينه فما راجعه عمر الكلام لمالك

كتاب البيوع الكسب والمعائش وما يتعلق بالتجارة

ابو الطفيل رفعه من كسب مالا من حرام فاعتق منه وفصل منه رحمه كان ذكره
اصرا الكبير بضعف ميمونة بنت سعد قالت افتنا يا رسول الله عن السرقة
قال من اكلها وهو يعلم انها سرقة فقد اشرك في اثم سرقتها الكبير بخفي ابو بكر
رفعه لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام للطبراني والبزار والاوسط وله عن خزيمة
رفعه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار وفيه النعمان بن بشير رفعه
ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن
اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا ولكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب للستة وابصة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم واضعا
في نفسه انه يسأله عن الاثم والبر فلما دنى منه قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك
ام تخبرني قال لا بل اخبرني فقال جئت تسألني عن البر والاثم فقلت نعم
فجمع انامله الثلاث فجعل ينكت بهن في صدري ويقول يا وابصة استفت نفسك
واستفت هنك ثلاثا البر ما اطمانت اليه النفس والاثم ما حاك في نفسك
وتردد في صدرك وان افتاك الناس وافتوك لاحمد والموصلي بلين سليمان
وابن عباس رفعاه الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم في كتابه
وما سكت عنه فهو مما عفى عنه فلا تتكلفوه للزبير المقدم رفعه ما اكل احد
طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه وان نبي الله داود كان ياكل من عمل
يديه للبخاري ابو هريرة رفعه ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ
منه امن الحلال ام من الحرام للبخاري والنسائي زاد زين فاذا كان كذلك لم يستجب
لهم دعوة وعنه رفعه ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله
امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام اني يستجاب
لذلك رواه مسلم والترمذي عايشة رفعته ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم
من كسبكم وفي رواية ولد الرجل من كسبه من اطيب كسبه وكلوا من اموالهم
لاصحاب السنن سعد لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم للنساء قامت امراة
جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا رسول الله انا نكلف ابائنا وابنائنا ونتزوج
فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه لابي داود وقال الرطب يا فسد
اذا بقي ابن عباس قال له رجل ان لي يتيما وله ابل افاشرب من البانها قال ان كنت
تبغي ضالته وتهنأ جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب
غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب لمالك ضرار بن الازور قال اهديت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقحة فلما رايت ان احلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال ادع داعي
اللبن للدارمي ابن عباس رفعه احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله للبخاري
وترجمة ابو الدرداء رفعه من ياخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله قوسا من
نار للكبير المستورد بن شداد رفعه من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة
وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا
ومن اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق لابي داود عايشة لما استخلف ابو بكر
قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين
فسيا كل ال ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين للبخاري كثير بن عبد الله بن عوف
المازني عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث
المزني معادن القبلية وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول
الله بلال بن الحارث اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وذات
النصب وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب ابي بن كعب لابي
داود ولمالك انه صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث معادن القبلية وهي
من ناحية الفرع وتلك المعادن لا يوخذ منها الا الزكاة حتى اليوم ابيض بن
حمال انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمارب
فقطعه له فلما ان ولى قال رجل من المجلس اتدري ما قطعت له انما قطعت له الماء العد قال فانتزع منه قال وسالته عما يحمى من الاراك فقال
اراكة في حظاري قال لا حمى في الاراك لابي داود والترمذي قتيلة بنت
مخرمة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم صاحبي نعثي فخربت برحسان
وافد بني بكر بن وائل فتابعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول
الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهنا ان لا يجاورونا الينا منهم احد
الا مسافرا او مجاورا فقال صلى الله عليه وسلم اكتب يا غلام بالدهنا قالت فلما
راته قد امر لها بها تخصن بي وقعي داري ووطني فقلت يا رسول الله

انه

فاقتسموها

انه لم يسالك السوية من الارض اذ سالك انما هذه الدهنا عندك مفيد
الجمل ومرعى الغنم ونساتيم وابناؤها وراء ذلك فقال امسك يا غلام صدقت
المسكينة المسلم اخو المسلم يسعهم الماء والشجر ويتعاونان على الفتان لابي
داود وقال الفتان الشيطان سمرة بن عبد العزيز الزنبيع الجهني عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد بخت دوحته
فاقام ثلاثا ثم خرج الى تبوك وان جهينة لحقوه بالرجيبة قال لهم من اهل
ذي المروة فقالوا ابنو رفاعة من جهينة فقال قد اقطعتها لبني رفاعة
منكم من باع ومنهم من امسك فعمل ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقطع الزبير حضر فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من
حيث بلغ السوط رجل من المهاجرين رفعه المسلمون شركاء في ثلاث الماء
والكلا والنار هي لابي داود وللفزويني بضعف عن ابن عباس مثله وزاد
وثمنه حرام وقال قال ابو سعيد يعني الماء الجاري ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعطى وفي رواية حجمه عبد لبني بياضة
فاعطاه اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه
للشيخين وابي داود ابن مسعود نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر
البغي وحلوان الكاهن للستة جابر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب
والسنور لمسلم واصحاب السنن وفي رواية الا كلب صيد ابن عيصة
انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه وكان له مولى حجاما
فلم يزل يسيله ويستاذنه حتى قال له اخرا علفه ناضحك واطعمه
رقيقك لابي داود والترمذي والموطا بلفظه انس ان رجلا من كلاب
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله
انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة للترمذي والنسائي ابو سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الفسامة قلنا وما الفسامة قال البغي
يكون بين الناس فينتقص منه وفي رواية الرجل يكون على الغنائم من الناس
فياخذ من حظ هذا ومن حظ هذا لابي داود عايشة كان لابي بكر غلام
يخرج له الخراج وياكل منه وجاء يوما بشيء وواقق منه ابو بكر جوعا فاكل
منه لقمة فقال الغلام تدري ما هذا كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
وما احسن الكهانة الا انك خدعته فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت
منه فادخل ابو بكر اصبعه في فيه فقاء كل شيء في بطنه للبخاري عمر رفعه
اني وهبت لخالتي غلاما وانا ارجو ان يبارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه
حتى تحلبا ولا صائغا ولا قصابا ابو هريرة رفعه الكذب الناس الصباغون
والصواغون للفزويني بلين عقبة بن عامر رفعه لا يدخل الجنة صاحب
مكس هالابي داود علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن سهيلا ثلاث مرات فانه

كان يعشر الناس فسخه الله شهابا للكبير بلين **رافع** بن خديج قيل يارسول الله
اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور لاحمد والبزار والكبير
والاوسط **ابن عمر** رفعه ان الله يحب المؤمن المحترف للكبير والاوسط بضعف
انس رفعه ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها للبزار **ابن عباس**
رفعه من امسى كالا من عمل يديه امسى مغفورا له للاوسط بحقي **ابوهريرة** رفعه
كان زكريا نجارا للمسلم **عمرو** بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اريد ان
ابعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وارغب لك من المال رغبة صالحة
فقلت يارسول الله ما اسلمت من اجل المال ولكني اسلمت رغبة في الاسلام
وان اكون معك فقال ياعمرو نعما المال الصالح للمرء الصالح لاحمد **ابوهريرة** رفعه
الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته للاوسط
بضعف **ابن عمر** رفعه عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة فصلوا في مراحها
وامسحوا رغامها للكبير **عبادة** بن الصامت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو اليه الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام **ابوكبشة** الانماري كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الانرج والى الحمام الاحمر للكبير بضعف **ابو**
هريرة رفعه ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان
او بهيمة الا كان له به صدقة للشيخين والترمذي **رافع** بن خديج قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا شيئا كنا
نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا له ذلك فقال
انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا
بشر **انس** وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كره يوما يلقحون فقال لو لم تفعلوا الصلح
فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم فقالوا قلت كذا وكذا قال انتم اعلم بامر دنياكم
هما لمسلم **الحسن** بن علي رفعه النخل والشجر بركة على اهله وعلى عقبهم بعدهم
اذا كانوا شاكرين للكبير بضعف **ابن الزبير** امر النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس
بامر بنيه ان يحرثوا القضب فانه ينفي الفقر والقضب الرطبة للكبير بحتي
انس رفعه النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه للترمذي **وعنه** ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما وتحته فرا بريقة منخرقة فقال حاهزه قال
اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى لما حاصاحبها
سلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل القضب فيه والاعراض
عنه فشكى ذلك الى اصحابه قال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخرج
فرايي فيتكر فخرج الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك
عنه فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا لابي داود
ابن عمر وابن العاص مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي من خوص فقال

مرة

فقال

فقال ما هذا ياعبد الله قلت حائط اصلحه يارسول الله قال الامر اسرع من
ذلك لابي داود والترمذي **ابوهريرة** رفعه اذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه
سبعة اذرع للشيخين وابي داود والترمذي **ابن مسعود** رفعه من بنى فوق
ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة على عنقه للكبير بلين **معاذ** بن انس رفعه من بنى
بنيانا في غير ظلم ولا اعتدا او غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتدا كان له اجرا جاريا
ما انتفع من خلق الرحمن لاحمد والكبير بلين **عمرو** بن حريث قدمت المدينة
فقاسمت اخي فقال سعيد بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبارك في ثمن ارض
ولا دار لا يجعل في ارض ولا دار لاحمد بلين **عمران** بن حصين رفعه من باع عقدة
مال سلط الله عليه تالفا يتلفها لاحمد براو بسند **ابن مسعود** رفعه ان العبد
لمرزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس ان يصدوا عنه شيئا من ذلك
ما استطاعوا للاوسط بلين **ابو الدرداء** رفعه ان الرزق ليطلب العبد
اكثر مما يطلبه اجل للبزار والكبير **نافع** كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت
الى العراق فاتيت عائشة ام المؤمنين فقلت لها يا ام المؤمنين فعلت الذي
كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل ما كنت تفعل فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه
فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له للعزو بنى بمجهول **ابو سعيد** رفعه التاجر
الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء **رفاعة** بن رافع خرجت
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى فراى الناس يتبايعون فقال يامعشر
التجار فاستجابوا ورفعوا اعناقهم وابصارهم اليه فقال ان التجار
يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق هما للترمذي **قيس**
ابن ابي غرزة كنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نسمى قبل ان نهاجر السماسرة
فمر بنا يوما بالمدينة فسمانا باسم هو احسن فقال يامعشر التجار ان البيع
يحضره اللغو والحلف وفي رواية الحلف والكذب فشوبوه بالصدقة لاصحاب
السنن **ابوهريرة** رفعه لكل منفقة للسلعة محققة للكسب للشيخين
ولابي داود بلفظ محققة للبركة **جابر** رفعه رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا
اشترى واذا اقتضى للبخاري والترمذي **ابن عمر** رفعه الوزن وزن اهل مكة
والمكيال مكيال اهل المدينة وفي رواية ووزن المدينة ومكيال مكة لابي
داود والنسائي **المقدام** بن معدي كرب رفعه كيلوا طعامكم يبارك
لكم فيه للبخاري **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل الكيل
والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم للترمذي
عثمان رفعه اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل للبخاري **سلمان** قال لا
تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة
الشيطان وبها ينصب رايته لمسلم **عمر** لا يبع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين

للترمذي ابو الدرداء ما اورد ان ابي ابخر اعلى درجة جامع دمشق اصيب فيه كل
كل يوم خمسين دينارا اتصدق بها في سبيل الله ولا تفوتني الصلاة في الجماعة
وما بي تحريم ما احل الله ولكن اكره ان لا اكون من الذين قال الله فيهم رجال
لا تلهيهم تجارة الى الابصار لرزين انس بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودي
ليبعث اليه اثوابا الى الميسرة فقال وما الميسرة ومتى الميسرة والله
ما لمحمد باغية ولا راعية فرجعت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال
كذب عدو الله انا خير منى بايع لان يلبس احدكم ثوبا من رقاع شتى خير
له من ان ياخذ بالمائة مالين عنده لاحمد وللاوسط والبزار نحوه ص وغيرك
ما لا يجوز بيعه من النجاسات وما لم يقبض وما لم يبد صلاحه والمحاقلة والمزابنة الا العرايا
جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة
والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانها يطلى بها
السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال هو حرام قاتل الله
اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه للستة الا
مالكا ابن عباس ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له هل
علمت ان الله حرمها قال لا فسار اناسا تا الى جنبه فقال له صلى الله عليه وسلم بم
سارزته قال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين
حتى ذهب ما فيها لمالك ومسلم والنسائي ولابي داود ونحوه وفيه وان الله
اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه ابو طلحة يا نبي الله اني اشتريت خمرا
لايتام في حجري فقال اهرق الخمر واكسر الدنان للترمذي وابي داود ابن عمر
رفعه من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه وكنا نشتري الطعام
من الركبان جزافا فنهانا ان نبيعه حتى ننقله من مكانه للستة الا الترمذي حكيم
ابن حزام قلت يا رسول الله ان الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي ما
بطلب افابيع منه ثم اتيناعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك لاصحاب
السنن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى
يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجا وفي
رواية قال ولا احسب كل شيء الا مثل الطعام للستة الا مالكا وعنه وقد
سأله رجل عن سلف في سباب فاراد بيعها قبل ان يقبضها فقال
تلك الورق بالورق وكره ذلك للموطأ مالك بلغه ان صكوكا خرجت للناس
في زمن مروان من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك قبل ان
يستوفوها فدخل زيد بن ثابت ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالا لا نحل بيع الربا يا مروان فقال اعوذ بالله وما ذاك فقالا هذه الصكاك
تبايعها الناس ثم باعوها قبل ان يستوفوها فنعث مروان الحرس ينتزعونها
ينتزعونها من ايدي الناس ويردونها الى اهلها ابن عمر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في سعر

بلغ

في سعر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر
ويرده ثم يتقدم فيزجره ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم بعينيه يا عمر قال هو لك يا رسول
الله فبعه منه فقال لي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله فاصنع به ما
شئت للبخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو
صلاحها نهى البايع والمبتاع للستة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الثمر حتى تزهو فقلنا لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر قال ارايت
ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك لك يخرج والموطأ والنسائي
زيد بن ثابت كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا
جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه
مراض اصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال صلى الله عليه وسلم لما كثرت
عنده المخصومة في ذلك اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير
بها لكثرة خصومتهم للبخاري وابي داود ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع النخل حتى يأكل منه او يوكل وحتى يوزن قيل ما يوزن قال رجل عنده حتى
يجرز للشيخين وعنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع ثمر حتى يطعم ولا
صوف على ظهر ولا لبن في ضرع للاوسط انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد للترمذي وابي داود جابر
ابن زيد ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا لمالك ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالثمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب
كيلا في رواية وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام للستة جابر نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى
يبدو صلاحه وان لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا اما المخابرة
فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فيغرس فيها ثم ياخذ من الثمر
والمزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك
بيع الزرع القايم بالحب كيلا زاد في رواية والمعاومة وهي بيع السنين وعن
الثنيا الا ان يعلم وفي اخرى نهى عن المزابنة والمحاقلة والمحاضرة والمخابرة
قال المحاضرة بيع الثمر قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكرم بكذا وكذا صاعا
للستة الا مالكا عمر ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها
ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش فاذا مات فهي حرة لمالك جابر بعنا امهات
الاولاد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا
لرزين ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته للستة
ابا سلمة عن عبد الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحب للاصحاب الستة ابو هريرة
رفعه لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا للشيخين بهيسة قالت استاذنا ابي النبي صلى

الله عليه وسلم ودخل بيته ودخلت فصك فحمل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله حدثني
ما الشيء الذي لا يحل منعه قال المآء قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح
قال ثم ماذا قال النار قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير
خير لك لابي داود **ابو امامة** رفعه لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن
ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس
من يشتري لهو الحديث **ابو سعيد** نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سكر الغنائم حتى
تقسم هما للترمذي **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة
وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع لحم الجزور الى ان تنتج الناقة
ثم تنتج الذي في بطنها وفي رواية وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم يحل
الذي تنتجت للنسئة **ابن المسيب** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المضامين
والملاقيح وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون الاناث والملاقيح ما في ظهور الفحال وحبل الحبلة هو بيع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها **وعنه**
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **مالك** **جابر** رفعه لا تباع ثمرة
حتى تطعم بالصبرة من الطعام لا الصبرة من الطعام بالكيل المسمى من الطعام لمسلم والنسائي بلفظه **علقمة** بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجايزة بينهم الا من بأس لابي داود **ابو اسيد**
الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى سوق النبيط فنظر اليه فقال ليس هذا
لكم بسوق ثم ذهب الى سوق قينقاع فنظر اليه فقال ليس هذا لكم بسوق ثم رجع الى هذا
السوق فطاف به ثم قال هذا سوقكم فلا ينتقصن ولا يضربن عليه خراج للترمذي
ما لا يجوز فعله في البيع كالشرط والاستثناء والخداع واخفاء العيب والغش
ابن مسعود اشتريت جارية من امرأة زينب واشترطت عليه ان بعتها فهي لي
بالثمن الذي بعتها به فاستفتيت عمر فقال لا تقربها وفيها شرط لاحد **مالك** **عمرو** بن
شعيب عن ابيه عن جده نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان لابي داود ومالك
وفسره بان يشتري الرجل سلعة او يكتري دابة فيقول للبايع او المكري اعطيك
دينارا او نحوه على اني ان اخذت السلعة او ركبت الدابة فالذي بدينار من الثمن او الكري
وان تركت فما اعطيتك باطل بغير شيء **مالك** بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع وسلف وفسره مالك بان يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا وكذا على
ان تسلفني كذا وكذا فان عقد البيعة على هذا فهو غير جايز **ابن عمرو** بن العاص
رفعه لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا زيادة مال ليس عندك
لا صحاب السنن **مالك** بلغني ان ابن عمر سئل عن الرقبة الواجبة تشتري بشرط
العتق فقال لا **جابر** كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على جمل ثقال
انما هو في اخر القوم فمر بي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر قال مالك قلت
ابن على جمل ثقال قال امعك قضيب قلت نعم قال اعطنيه فضربه فزجره فكان

من ذلك المكان في اول القوم فحال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال
بل بعنيه قال قد اخذته باربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا
من المدينة اخذت ارتحل قال اين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا
جارية تلاعبك وتلاعبها قلت ان ابي توفي وترك بنات فاردت ان اتزوج امرأة قد
جربت وخلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه
اربعة دنانير وزاد قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر **ومن** رواية فرجره ودعا له وفيه
افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى
ابلغ المدينة وفيه فلحقني خالي فسالني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني
ومنها فنزل فحجنه بمحجنه ثم قال اركب بنحو وفيه فاذا فزعت فالكيس الكيس
وفيه وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الان قدمت
قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا
ان يزن له اوقية فوزن فارجح في الميزان فانطلقت فلما ولیت قال ادع لي جابرا فقلت
فقلت الان يرد علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك ودنانيرك
عنه **ومنها** كنا في غزاة فلما قفلنا عجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب
من خلفي فنخس بعيري ببعيرة فانطلق بعيري كاجود ما انت راء فالتفت
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت اني حديث
عهد بعرس **ومنها** واذا نبي قيراطا فكان في كيس لي فاخذه اهل الشام
يوم الحرة **ومنها** فلما قدمنا المدينة ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد دخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية
البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث باواقي
ثم ذهب فقال اعطوه جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك
ومنها اقفلنا من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فاعيي جملي **ومنها** اشتراه
بطريق تبوك احسبه قال باربع اواقي **ومنها** اشتراه باوقية ورويد بما تي درهم
وباربع اواقي وبعشرين دينارا وبخمس اواقي وبوقيتين ودرهم او درهمين وباواقي ثم
ذهب للسنة الاخرى فاتى مكة فوجدت بها اباحنيفة وابن
ابي ليلى وابن شبرمة فسالت اباحنيفة ما تقول في رجل باع بيعا وشرط شرطا
قال البيع باطل والشرط باطل ثم سالت ابن ابي ليلى فقال البيع جايز والشرط باطل ثم
سالت ابن ابي شبرمة فقال البيع جايز والشرط جايز فقلت يا سبحان الله ثلاثة
من فقهاء العراق اختلفوا علي فاتيت اباحنيفة فاخبرته فقال لا ادري ما قال احدثني
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط البيع
باطل والشرط باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فاخبرته فقال لا ادري ما قال احدثني هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بريرة
فاعتقها البيع جايز والشرط باطل ثم اتيت ابن شبرمة فاخبرته فقال لا ادري

ما قالا حدثني معمر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بعت للنبي صلى الله
عليه وسلم ناقة وشرطت حملانا الى المدينة البيع جايز والشرط جايز للاوسط
بلين ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيع فقال
له متى بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع قال لا خلابة للستة الا الترمذي
و للقزويني من طريق اخر نحوه وزاد بعده لا خلابة ثم انت في كل سلعة ابتعتها
بالخيار ثلاث ليال فان رضيت فامسك وان سخطت فارددها على صاحبها
انس ان رجلا كان يبتاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عقدته ضعف
فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله احجر على فلان فانه يتاع
وفي عقدته ضعف فنهاه فقال الرجل اني لا اصبر على البيع قال ان كنت
غير تارك البيع فقل هاوها ولا خلابة لاصحاب السنن العداء بن خالد
كتب له النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة
ولا خبثة بيع المسلم المسلم للترمذي للبخاري كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة
ولا غائلة ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها
ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية للبخاري عقبة بن عامر رفعه المسلم اخو المسلم لا يحل لمسلم
باع من اخيه بيعا فيه عيب الا بينه له للقزويني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال
ما هذا يا صاحب الطعام قال يا رسول الله اصابته السما قال افلا جعلته
فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا للمسلم والترمذي وابي
داود وزاد في الكبير والصغير عن ابن مسعود بعد فليس منا والمكر والخداع في النار
ابن عمر رفعه من باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها مثل
او مثلي لبنها قمحا لابي داود عمرو بن دينار قال كنا ههنا رجل اسمه نواس وكانت
عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال
بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك ابن عمر فجاءه فقال
ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب ليستاقها قال
دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدو للبخاري ابن عمر نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش لك شيخين والنسائي ومالك وقال النجش
ان تعطيه سلعة اكثر من ثمنها وليس في نفسك شراؤها فيقتدي بك غيرك ابن ابي
اوفى الناجش اكل الربا خائن وهو خداع باطل لا يحل للبخاري تعليقا ابو
هريرة رفعه لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا
ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين

بعد

بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر للستة
قبيلة امر بني انما قلت يا رسول الله اني امراة ابيع واشتري فاذا اردت ان
ابتاع الشيء سمت به اقل مما اريد ثم زدت حتى ابلغ الذي اريد واذا
اردت ان ابيع الشيء سمت به اكثر من الذي اريد ثم وضعت حتى ابلغ الذي
اريد فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعلي يا قبيلة اذا اردت ان تبتاعي شيا فاستامي به الذي
تريدين اعطيت او منعت للقزويني

بيع الغرر والحصاة والمضطر والملامسة والمنابذة والحاضر للبادي وتلقي الركبان وبيعتين في بيعة والتفريق بين الاقارب

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر وبيع الحصاة لمسلم واصحاب
السنن شبيح من بني تميم عن علي قال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر
فيه على ما في يديه وينتابع المضطرون ولم يؤمروا بذلك قال تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن
بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك لابي داود ابن مسعود رفعه لا يشتري
السمك في الماء فانه غرر لاحمد والكبير ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشغار
وعن بيع الحمل وعن بيع الغرر وعن بيع كالي بكالي وعن بيع اجل باجل قال والحمل
ما في الارحام والغرر ان تبيع ما ليس عندك وكالي بكالي دين بدين الي الاجل
بالعاجل ان يكون لك على الرجل الف درهم فيقول رجل اعجل لك خمسمائة ودع
البقية للبزار بضعف ابن عباس لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم اخراج
بني النضير من المدينة اتاه ناس منهم فقالوا ان لنا ديونا لم تحل فقال ضعوا
وتعجلوا للاوسط بلين ابو سعيد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل
ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار لا يقلبه والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه
وينبذ الاخر بثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستان اشتمال
الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب
واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء للشيخين وابي
داود والنسائي وعنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراء ما في بطون الانعام
حتى تضع وما في ضروعها الا بكيل وعن شراء العبد وهو آبق وعن شراء المغانم
حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة الغائص للقزويني مجهول على
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح ذوات الدر للقزويني
بلين جابر رفعه لا يبع حاضر لباد ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض لمسلم
واصحاب السنن انس رفعه لا يبع حاضر لباد وان كان اخاه وابا وفي رواية قال
انس لا يبع حاضر لباد كلمة جامعة لا يصلح له شيا ولا يبتاع له شيا ابن عمر نهى النبي

صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع وفي رواية رفعه لا تلقوا السلع حتى يهبط بها
الى الاسواق هما للشيخين واي داود والنسائي ابو هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتلقى الجلب فمن تلقى فاشترا منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار للسنة
الا مالكا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة لمالك واصحاب السنن
ابن مسعود نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة واحدة قال سماك
الرجل مبيع البيع فيقول هو بنساء بكذا او بنقد بكذا احمد والبزار والاوسط مالك
بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل عن ذلك
ابن عمر فكرهه ونهى عنه ابو ايوب رفعه من فرق بين والدة وولدها فرق بينه وبين
احبته يوم القيامة علي وهب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت
احدهما فقال ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده الترمذي

الربا في المكيل والموزون والحيوان

ابن مسعود لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه لمسلم وابن ماجه
والترمذي بلفظهما ابو هريرة ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم يأكله
اصابه من بخاره لابي داود والنسائي عمر رفعه الورق بالورق ربا الا هاء وهاء والذهب
بالذهب ربا الا هاء وهاء وفي رواية قال مالك ابن اويس بن الحدثان من يصطرف
الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عندي محمر ارنا ذهبك ثم ائتنا اذا جاء خادمنا نعطيك
ورقك فقال عمر كلا والله لتعطينه ورقه او لترد الذهب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الورق
بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء
والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء للستة ابو سعيد رفعه الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد
او استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي فيه سوا للستة الا ابا داود بلفظ مسلم
وفي رواية جاء بلال بتمر برني فقال له صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا
تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوه عين
الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به وفي اخرى
قال ابو سعيد الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فقلت له فان ابن عباس
لا يقوله فقال ابو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته
في كتاب الله قال كلا ذكر لا اقول وانتم اعلم برسول الله مني ولكن اخبرني اسامة
ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة وفي اخرى ان النبي صلى
الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا
قال انا كنا نأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة قال لا تفعل بع الجميع
بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا عبادة بن الصامت رفعه الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سوا

بسوا

بسوا بيد بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد
فضالة بن عبيد اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز
وذهب وهي من المغانم تباع فامر بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده
ثم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن هما لمسلم واصحاب السنن يحيى بن سعيد
امر النبي صلى الله عليه وسلم السعدين يوم خيبر ان يبيعا آنية من المغنم من
ذهب وفضة فباعا كل ثلاثة بأربعة عينا او كل اربعة بثلاثة عينا فقال
لها اربيتما فرد المال ك عطا بن يسار ان معاوية باع سقاية من ذهب
او ورق بأكثر من وزنها فقال ابو الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل
هذا الا مثلا بمثل فقال له معاوية يا اري بمثل هذا بأسا فقال ابو الدرداء من
يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن
رأيه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر فذكر له ذلك فكتب عمر
الى معاوية ان لا يبيع ذلك الا مثل بمثل وزنا بوزن للموطا والنسائي ابن عمر كنت
ابيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير فاخذ مكانها الورق وابيع بالورق فاخذ
مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال لا باس به بالقيمة
لاصحاب السنن مالك بلغه ان سليمان بن يسار قال في عبد علف حمار سمر فقال
لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع به شعيرا ولا تأخذ الا مثلا بمثل ابو عياش
انه سأل سعدا عن البيضاء بالسلت فقال سعد ايتهما افضل قال البيضاء
فنهاه عن ذلك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشتراء التمر
بالرطب فقال اينتقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهاه عن ذلك لمالك والاربعة
السنن جابر جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء
سيده يريده فقال له صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم
يبايع احدا بعد حتى يسأل اعبد هو لمسلم واصحاب السنن ابن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص
الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة لابي داود علي
باع جملا له يدعى عصيفيرا بعشرين بعيرا الى اجل لمالك جابر رفعه لا يصلح
الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا باس به يدا بيد للترمذي سمرة بن جندب
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة لاصحاب السنن
ابن عمر استسلف درهما فقضى صاحبها خيرا منها فاتى ان يأخذ وقال هذه
خير من درهمك فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة وعنه سئل عن
الرجل يكون له على الرجل الدين الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ليعجل الدين
فكره ذلك ونهى عنه هما لمالك البراء بن عازب رفعه الربا اثنان وسبعون
بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض
اخيه للاوسط بلفظ ابو هريرة رفعه الربا سبعون حوبا ايسرها ان ينكح الرجل امه للعزيزي

عند سماك

النبي ﷺ

عين الرباء

بيع الخيار والمرد بالعيب وحمل النخل وما العبد المبيعين والحوائج

ابن عمر رفعه ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا او يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه وفي رواية قال ابن عمر بعت من عثمان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا خرجت من بيته خشيت ان يرادني البيع وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا فلما وجب بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته باني سقته الى ارض نمود بثلاث ليال وسافتي الى المدينة بثلاث ليال للسنة ابن عمرو بن العاص رفعه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله لاصحاب السنن حكيم بن حزام رفعه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله لاصحاب السنة او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما للسنة الا مالكا ابن مسعود رفعه اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع او المتباع بالخيار لمالك والترمذي ابو الوضي غزونا غزوة فرتنا مرالا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحا قام الرجل الى فرسه يسرجه فندم واتى للمشتري واخذه بالبيع فاتيا ابا برزة فقال ارتضيا ان اقضي بينكما بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ما اراكما افترقتما لابي داود سمرة بن جندب رفعه البيعان بالخيار حتى يتفرقا او يأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى ويتخايرا ان ثلاث مرات للنسائي عقبة بن عامر او سمرة رفعه اذا رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما ابن ماجه للعقيلي وله عن سمرة رفعه اذا باع المجيزان فهو للاول عايشة ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ثم وجد به عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان لاصحاب السنن عقبة ابن عامر رفعه عهدة الرقيق ثلاثة ايام ان وجد في ثلاث ليال رد بغير بينة وان وجد ذا بعد الثلاث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الا لابي داود ابو هريرة رفعه ان الشرود يرد يعني البعير الشرود للمصلي بلفظ ابن عمر باع غلاما بثمان مائة درهم على البراءة فقال المبتاع بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمان فقضى على ابن عمر ان يحلف لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فابى ان يحلف ورجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذلك بالف وخمسمائة درهم لمالك وعنه رفعه من ابتاع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع للسنة جابر رفعه ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيا بم تاخذ مال اخيك بغير حق وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين ووضع الجوايح لمسلم وابي داود والنسائي

ابو

ابو هريرة رفعه اذا اطلع النجم صبحا رفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم صباحا قط وتقوم عاهة الا رفعت او وقعت لاحمد والبزار والصغير بلفظ اذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد

الشفعة والسلم والاحتكار والتسعير

جابر قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم واذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفي رواية قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حايط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شا اخذ وان شا ترك واذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وفي اخرى الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا للسنة الا مالكا سمرة رفعه جار الدار احق بدار الجار والارض لابي داود عثمان اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بير ولا في فحل النخل لمالك جابر رفعه الصبي على شفعته حتى يدرك فاذا ادرك ان شا اخذ وان شا ترك للاوسط والصغير بضعف انس رفعه لا شفعة لنصراني للصغير بلفظ ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في التمر العام والعامين فقال من اسلف في تمر ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم للسنة الا مالكا ابو سعيد رفعه من اسلف في شي فلا يصرفه الى غيره ابن عمر ان رجلا اسلف في نخل فلم يخرج تلك السنة شيا فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم تستحل مالك ارد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحها لابي داود سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى ربّ النخل ان يبتدر بين علي ثمرة نخله حتى يؤكل من ثمرها مخافة ان يبتدر بدرين كثير فتفسد الثمرة فلا توفي عنه وكان ينهى رب الزرع ان يبتدر في زرعه حتى تبلغ الحصد وكان ينهى رب الذهب اذا باع طعاما ان يبيع الطعام بالذهب حتى يكتال الطعام فيقبضه مخافة الربا الكبير والزرد بلفظ مالك بلغني ان عمر سيل في رجل اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فكره ذلك عمر وقال فاين كر الحمل وعنه بلغه ان ابن مسعود كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة من علف او نحو ربا ابن المسيب ان معمر بن ابي معمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما فهو خاطئ قيل لسعيد انك تحتكر قال ان معمرا الذي كان يحدث بهذا الحديث كان يحتكر لمسلم وابي داود والترمذي ابن عمر رفعه من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلا فقد برئ من الله وبرئ الله منه معاذ رفعه بيس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح ابو امامة رفعه اهل المدينهم اهل الجلسا في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما فقد برئ من الله وبرئ الله منه لم يكن له كفارة ابو هريرة ومعقل بن يسار رفعاه يحشر

الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله ان يعذبه في معظم النار يوم القيمة اربعتهم الرزين ووافقه بضعف على الاول احمد والموصلي والبزار والاوسط وزاد وافي اخره وايما اهل عرصة اصبح فيهم امرء جايع فقد برئت منهم ذمة الله ووافقه الكبير على الثاني وفيه سليمان بن سلمة متروك عمر رفعه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون للفرويني بضعف وعنه رفعه من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالجزام والافلاس للفرويني ابن المسيب ان عمر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا بالسوق فقال له عمر اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا لمالك ابو هريرة ان رجلا جاء فقال يا رسول الله سعر فقال بل ادعوا ثم جاءه اخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجوا ان القي الله وليس لاحد عندي مظلمة لابي داود وله والترمذي عن انس قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجوا ان القي الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال

الدين واداب الوفا والتقليس وما يغفر منها

ابو موسى رفعه ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه به عبد بعد الكباير التي نهى عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء لابي داود ابن عمرو ابن العاص رفعه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين لمسلم صهيب رفعه ايما رجل تدين دينا وهو مجمع ان لا يوفيه اياه القي الله سارقا للفرويني بلين سمرة خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال ههنا احد من بني فلان فلم يجبه احد ثم قال ههنا احد من بني فلان ففي الثالثة قام رجل فقال انا يا رسول الله قال ما منعك ان تجيبني في المرتين الاوليين اني لم انوهكم الا لخير ان صاحبكم يرهن بدينه فلا تدرا بيته اذى عنه حتى ما يطلبه احد بشيء للنسائي وابن داود بلفظ ابو هريرة رفعه من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد تلافيها اتلفه الله للبخاري عمران بن حدير بقه كانت بمعونة تدان وتكثر فقال لها اهلها في ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت لا تزال الديون وقد سمعت خليلي وصفيي صلى الله عليه وسلم يقول لما من احد يدان دينا فيعلم الله انه يريد وفاءه الا اداه الله عنه في الدنيا للنسائي عبد الله بن جعفر رفعه ان الله مع الرابن حتى يقضي الله دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى قال فكان عبد الله يقول سحارثة الذهب خذ لي بدين فاني اكره ان ابيت ليلة الا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرويني ابو هريرة رفعه مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع السنة علي رفعه ان الله يبغض الغني

الظلوم والسيئة

الظلوم والشيخ الجهول والعايل المختال للبزار والاوسط بلين الشديد رفعه لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس لابي داود والنسائي والبخاري في ترجمة عايشة سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء فيقول والله لا افعل فخرج عليهما فقال ايكم المتالي لا يفعل بالمعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب للشيخين ابو هريرة رفعه ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت اداين الناس واذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك للبخاري والنسائي وعنه رفعه من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله للترمذي ابو قتادة طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال الله قال الله قال فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه لمسلم عبادة ابنا الوليد ابن عبادة بن الصامت خرجت انا وابي نطلب العلم هذا اتي على الانصار فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه عليه برد ومعافري فقال له ابي يا عم اني اري في وجهك سفعة من غضب فقال اجل كان لي على فلان مال فاتيت اهله فقلت ثم هو فقالوا لا فخرج اليه فصرخ فقلت له ما يبوك فقال لي سمعت صوتك فرجل ارتكأ اهبتي فقلت له اخرج فقد علمت موضعك فخرج فقلت له ما حملك على ان اختبات مني قال انا والله احدثك ولا اكذبك خشيت والله احدثك فاكذبك واعدك فاخلفك وكنت قد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا فقلت الله انك معسر قال الله فاعطيته صحيفة صحاها ببصره وقلت ان وجدت قضاء فاقضني والا انت في حل ثم قال واشهد ببصر عيني هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال عباده فقلت اي عمي لو انك اخذت برده غلامك واعطيته معافريك كانت عليك حلة وعليه حلة فمسح راسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن اخي بصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون فكان ان اعطيه من متاع الدنيا احب الي من ان ياخذ من حسناتي يوم القيامة لمسلم مطولا كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا في المسجد فارتفعت اصواتهما

حتى سمعها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليها حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قلت لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قلت قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه للشيخين وابي داود والنسائي **ابو هريرة** كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاء يتقاضاه فقال اعطوا فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني وفاك الله فقال صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء وفي رواية انه اغلظ للنبي صلى الله عليه وسلم حين استقضاه وقالوا لا نجد له سنة حتى هم به بعض اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قالا اعطوه سنه فقال اعطوه اوله يا فضل من سنه فقال وفيتني وفاك الله للشيخين والترمذي والنسائي **ه** وللترمذي عن ابن عباس نحوه بلفظ ان صاحب الدين له سلطانا على صاحبه حتى يقضيه **ابن عمر وعائشة** رفعاه من طلب حقا فليطلبه في عفاف وافٍ او غير وافٍ للقزويني **عبد الله** ابن ابي ربيعه استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه ماله فدفعه الي وقال بارك الله في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء **محمد** بن جحش كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه الى السماء ثم وضع راحته على جبهته ثم قال سبحان الله ماذا انزل من التشديد فسكتنا وفزعنا فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيي ثم قتل ثم احيي ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة هما للنسائي **جابر** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل مات وعليه دين فاتي بميت فقال اعليه دين قالوا نعم دينارا ان قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه فلما فتح الله على رسوله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته لابي داود والنسائي **ولاحمد والبزار** نحوه وزاد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي قتادة بعد ذلك بيوم ما فعل الدينارا ان قال انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال صلى الله عليه وسلم الآن بردت عليه جلدته **ابن مسعود** رفعه ما من مسلم تعرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصدقتها مرة للقزويني مطولا بضعف **ابو امامة** رفعه دخل رجل الجنة فرأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشرة امثالها والقرض بثمانية عشر للكبير بلفظ و زاد القزويني بضعف عن انس فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة **عقبة** بن عامر رفعه لا تحيفوا انفسكم بعدها منها قالوا وما ذاك قال الدين لاحمد والكبير والموصلي **جابر** ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت ان جاهدت بنفسي ومالي فقتلت صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر أ ادخل الجنة قال نعم فاعاد ذلك مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول نعم ان لم يكن عليك دين ليس عندك وفاؤه لاحمد والبزار

سهل بن حنيف رفعه اول ما يهراق دم الشهيد يغفر له ذنبه كله الا الدين للكبير **جابر** رفعه لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين للاوسط والصغير بضعف **ابن عمر** رفعه من اراد ان يستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر لاحمد وابي يعلى **بريدة** رفعه من انظر معسرا فله كل يوم مثله صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل فانظره فله كل يوم مثله لاحمد **ابن عباس** من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وثبت له بكل خطوة تجرى في الحنة وذنب يغفر للبزار **ابو هريرة** رفعه من ادرك ماله بعينه عند رجل افلس فهو احق به من غيره وفي رواية فان كان قضاه من ثمنها فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما امرء هلك وعنده متاع امرء بعينه اقتضى منه شيئا او لم يقتض فهو اسوة الغرماء للستة وللقزويني بمجهول ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه **سمرة** رفعه من وجد عين ماله عند رجل فهو احق وينتبع المبتاع من باعه لابي داود والنسائي **ابو سعيد** اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس فقال صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك لمسلم واصحاب السنن **عمر** بن عبد الرحمن بن دلاف المزني عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يبرع السير فيسبق الحاج فافلس فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها الناس فان الاسيفيع اسيفيع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا وانه قد اداان مرتضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه واياكم والدين فان اوله هم واخره حرب لمالك **ابن المسيب** قضى عثمان ان من اقتضى من حقه قبل ان يفلس غرمه شيأ فهو له لمن زينه **ه**

العارية والعمرى والرقبى والهبة والهدية

انا من آل عبد الله بن صفوان رفعوه يا صفوان هل عندك من سلاح قال عارية ام غصبا قال لا بل عارية فاعاره ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا وغزا النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فلما هزم المشركون جمعت دروع صفوان فعقد منها اد راعا فقال صلى الله عليه وسلم لصفوان انا قد فقدنا من ادراعك ادراعا فهل نغرمها لك قال لا يا رسول الله لان في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ لابي داود **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار فرسا فعثر فاشتد فضمنها لهم للترمذي **سمرة** رفعه على اليد ما اخذت حتى تؤديه قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه يعني العارية **ابو امامة** رفعه العارية مؤداة والزعيم غارم والدين يقضى هما لابي داود والترمذي **ابو هريرة** رفعه ثم المنيحة اللقحة

الصغير منحة والشاة الصغير تغدوا آبانا وتروح بآبانا وعن ابن جابر رفعه ايما رجل
اعمر عمرى له ولعقبه فهي للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطا
وقعت فيه المواريث وفي رواية من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله
حقه فيها وهي لمن اعمر وعقبه وفي اخرى انما العمرى التي اجاز النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى
صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به وفي اخرى امسكوا عليكم اموالكم لا تفسدوها
فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه وفي اخرى لا ترقبوا ولا تعمروا
فمن ارقب شيا او اعمره فهو لورثته وفي اخرى عن عطاء قال نهى صلى الله عليه وسلم
عن الرقبى والعمرى قلت وما الرقبى قال يقول الرجل للرجل هي لك حياتك فان
فعلتم فهو جابز للبتة ابن عمر رفعه لا تعمروا ولا ترقبوا فان فعلتم فهو للمعمر والمرقب
قلت اليكون ذلك قال العمرى ان تقول هي لك حياتك والرقبي ان يقول هو للاخر
مني ومنك للاوسط بلين وللترويني نحو في الرقبي ابن عباس رفعه لا ترقبوا
اموالكم فمن ارقب شيا فهو لمن ارقبه وفي رواية العمرى جابزة لمن اعمرها والرقبى
جابزة لمن ارقبها والعايد في هبته كالعايد في قيئه للنسائي ابن عباس وابن
عمر رفعاه لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما
يعطي ولده ومثل الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يأكل فاذا شبع قاء ثم
عاد في قيئه لاصحاب السنن النعمان بن بشير ان اباه اتى به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال اكل ولدك نحلته مثل هذا
قال لا فقال فارجعه ومن رواية تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت امي
عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق ابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال له صلى الله عليه وسلم افعلت هذا بولدك
كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة ومنها
قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور
ومنها أأشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سوا قال بلى قال
فلا اذا لبستة عايشة نحلني ابو بكر جاد عشرين وسقا من مال الغابة فلما
حضرته الوفاة قال يا بنية ما من الناس احب الي غنى منك بعدي ولا اعز علي
فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ولو كنت جددتيه
واحترتيه لكان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك
فاقتسموه على كتاب الله قالت يا ابت لو كان كذا وكذا لتركتنه انما هي اسما فمن
الاخر قال ذو بطن ابنة خارجة واراها جارية عمر قال لعاباتان اقوام
يتحلون ابناءهم نحلا ثم يسكتون عنها فان مات ابن لاحدهم قال مالي بيد ابني لم
اعطه احدا وان مات هو قبل قال هو لابني وقد كنت اعطيته اياه من نحل
نحلة لم يجزها الذي نحلها حتى تكون ان مات لورثته فهو باطل عثمان من نحل ولده له

صغيرا

سفيها لم يبلغ ان يجوز ما نحله على نفسه فاعلن الاب بها واشهد عليها فهي جايزة
وان وليها ابو عمر من وهب هبة لصلة رحم او على وجه الصدقة فانه لا يرجع
فيها ومن وهب هبة يعلم انه اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض
منها هي لمالك جابرا ردنا الخروج الى خيبر فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك اية فضع يدك
على ترقوته لابي داود ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة
قام خطيبا فقال في خطبته لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها وفي رواية
لا يجوز لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمة لابي داود والنسائي ابو
هريرة رفعه تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة
لجارتها ولو شق فرسن شاة للترمذي عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها للبخاري وابي داود والترمذي انس رفعه لو
اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت علي ان كسرى اهدي الى النبي
صلى الله عليه وسلم هدية فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم هما
للترمذي عياض بن حمار اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة او هدية فقال ايم
اسلمت قلت لا قال فاني نهيت عن زبد المشركين لابي داود والترمذي ابو هريرة ان
اعرابيا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته
منها ست بكرات وبقي ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري
او ثقفي او دوسي لابي داود والترمذي ذو الجوشن اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان فرغ من بدر بابن فرسن لي يقال لها الفرحا فقلت يا محمد جيئتك بابن
الفرحا التقحزة قال لا حاجة لي فيه وان شيت ان اقبضك به الجنة ارجع من
بدر فقلت ما كنت لابيضه اليوم بغرة قال فلا حاجة لي فيه لابي داود انس ان مالك
ذي يزن اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة اخذها بثلاثة وثلاثين بعيرا
او ثلاث وثلاثين ناقة فقبلها ابو اسحق بن عبد الله بن الحارث ان النبي صلى
الله عليه وسلم اشترى حلة ببضع وعشرين قلوصا فاهداها الى يزن فقبلها
ابو امامة رفعه من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد
اتى بابا عظيما من ابواب الربا عبادة بن الصامت علمت ناسا من اهل الصفة
الكتاب والقرآن فاهدى الي رجل منهم قوسا قلت ليست بمال وارمي
عليها في سبيل الله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم واسالنه فقال ان كنت
تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها هي لابي داود وابن عباس رفعه من اهديت
له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها للكبير والاوسط بلين عياض بن عبد الله
عن ابيه رايت النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له رجل عكة من عسل فقبلها وقال
احم شعبي فحماه وكتب له كتابا للكبير جابر رفعه هدايا الامام غلول للاوسط

وكيعه

قالت سمان

انس رفعه اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبله الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك للفزويني بمجهول ٥

الشركة والضمان والرهن والاجارة والوكالة والقراض والغصب

ابو هريرة رفعه ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين مالم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما لابي داود وزاد رزين وجاء الشيطان ابن مسعود اشتركت انا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجاء سعد باسيرين ولم اجيء انا وعمار بشيء لابي داود والنسايي زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان ذهبت به امه زينب بنت حميد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بايعه فقال هو صغير فمسح راسه ودعا له بالبركة قال زهرة كان يخرج جدي عبد الله الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعثها بها الى المنزل للبخاري السايب بن ابي السايب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون علي ويذكرونني فقال صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم به فقلت صدقت بابي وامي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري لابي داود ابن عباس ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير فقال والله لا افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه بعد رمضان وعده فقال له صلى الله عليه وسلم من اين اصبت هذا فقال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير فقضاها عنه صلى الله عليه وسلم لابي داود ابو هريرة رفعه يركب الرهن بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا وعلى الذي يشرب ويركب النفقة للبخاري والترمذي وابي داود وعنه رفعه الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه لزرين ابن المسيب ارسله لا يغلق الرهن لمالك وقال تفسيره ان يرهن الرهن وفيه فضل عما رهن فيه فيقول المرتهن ان لم تاتني بحقي الى اجل كذا فهو له او يقول الراهن هو لك ان لم اتك الى اجل وهو الذي نهي عنه صلى الله عليه وسلم فلا يصلح فان جاء صاحبه بما فيه بعد الاجل فهو له عايشة اشتريت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا له من حديد للشيخين والنسايي ابن عمر رفعه اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه للفزويني بضعف وللاوسط بضعف سئله عن جابر ابو هريرة انه قال نشات يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي احطب لهم اذا نزلوا واحرسهم اذا ركبوا فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما للفزويني عروة البارقي دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم دينارا لاشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احديهما بدينار وجيت بالشاة والدينار اليه صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان فقال بارك الله في صفقة يمينك وكان يخرج بعد ذلك

الى كناسة

الى كناسة الكوفة فيريح الريح العظيم وكان من اهل الكوفة مالا لابي داود والترمذي بلفظه حكيم ابن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري به اضحية فاشتراها بدينار وباعه بدينارين فرجع فاشترى اضحية بدينار فجاء بها وبدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق صلى الله عليه وسلم بالدينار ودعا له ان يبارك له في تجارته لابي داود والترمذي زيد بن اسلم عن ابيه خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر في جيش العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى وهو امير البصرة فرحب بهما وقال لو اقدر لكما على امر لفعلت بكما به لفعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المومنين فاسلفكماه فتبتاعان به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتوديان راس المال الى امير المومنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر ان ياخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر قال الم تجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر ابنا امير المومنين فاسلفكما اديا المال وربحه اما عبيد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المومنين هذا لو نقص المال او هلك لضمناه فقال عمر ادياه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسا عمر يا امير المومنين لو جعلته قراضا فقال عمر جعلته قراضا فاخذ راس المال ونصف ربحه واخذ النصف الاخر لمالك عروة ان اروبه بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيا من ارضها فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد ما كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت قال سمعته يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيمة الى سبع ارضين فقال مروان لا اسالك بينة بعد هذا قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في ارضها فما ماتت حتى ذهب بصرها فرايتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد ثم بينما هي تمشي في بعض ارضها مرت على حفرة فيها فوقعت فيها فكانت قبرها للشيخين ابن عمر رفعه من اخذ شبرا من الارض بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين للبخاري ابن مسعود رفعه حرمة مال المسلم كحرمة دمه للبزار وللموصلي بلين جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه باتوا عند امراة فذبحت لهم شاة واخذت لهم طعاما فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيغها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المراة يا رسول الله انا لا نحتشم من آل معاذ نا خذ منهم ويا خذون منا لاحمد ٥ ٥ ٥ ٥

المزارعة وكرا الارض واحيا الموات واللقطة

ابن عمر لما افتتحت خيبر سالت يهود النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا

على نصف ما يخرج منها من الثمر والزرع فقال اقركم فيها على ذلك ما شئنا وكان
الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فيأخذ صلى الله عليه وسلم الخمس وفي
رواية دفع الى يهود خيبر نخلها وارضها على أن يعتملوها من اموالهم وللنبي صلى
الله عليه وسلم شطر ثمرها للستة الاعمال كافيس بن مسلم عن ابي جعفر قال
ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد
ابن مالك وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وال ابي بكر وال عمر
وال علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن
بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على أن جاء عمر بالبذر من عنده فله
الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا للبخاري في ترجمة ومنه كتبت هذا لان
الاصل لما فيه ابن عمر كانت المزارع تكرى على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ان لرب الارض ما على الربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا
ادري كم هو للنسائي طاوس يكره ان يواجر ارضه بالذهب والفضة
ولا يرى بالثلث والربع بأسا فقال له مجاهد اذهب الى ابي رافع بن خديج
فاسمع حديثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فانتهره وقال ائتي وانا
لو اعلم انه صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو اعلم
به منه ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه
خير له من ان ياخذ عليها خراجا معلوما للشيخين والنسائي رافع
ابن خديج كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم
هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق
فلم ينهنا ومن رواية فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ومنها عن نافع
ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي امارة ابي بكر
وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معاوية حتى بلغه في اخر خلافة معاوية
ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وانا معه
فساله فقال كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن كرا المزارع فقلت انما ابن عمر وكان
اذا سيل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها ومنها
انه قال لا باس بالذهب والورق انما كان الناس يواجرون بما على الماذيانات
واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك
هذا ولم يكن للناس كرا الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون
فلا باس به ومنها نهانا صلى الله عليه وسلم عن امر كان نافعا لنا وطواعية الله
ورسوله انفع لنا نهانا ان نحاقل الارض فنكريها على الثلث والربع والطعام
المسمى او مر رب الارض ان يزرعها او يزرعها ومنها عن عمه ظهير مرة
وعن بعض عمومته اخر رفعاه بنحو هذا ومنها عن رافع انه زرع ارضا فمر
به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها فساله لمن الزرع ولمن الارض فقال زرعي

ببوزي

بيذري وعلي ان الشطر ولبني فلان الشطر فقال اربيتما فرض الارض على ايهما
وخذ لفقتك ومنها قال له ابن عمر اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
كرا الارض فقال رافع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكروا الارض
بشيء ومنها وقد قال له عمران بن سهيل بن رافع يا ابتاه انه قد كريتا
ارضنا فلانة بعاني درهم فقال يا بني دع ذلك فان النبي صلى الله عليه
وسلم قد نهى عن كرا الارض ومنها قال له ابن عمر يا ابن خديج ما ذا تحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم في كرا الارض فقال رافع سمعت عمي يحدث ان
اهل الدار انه صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض للستة عروة قال
زيد يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان
من الانصار قد اقتتلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شانكم
فلا تكروا المزارع فسمع لا تكروا المزارع لابي داود والنسائي ابن شهاب
سالت سالم بن عبد الله عن كرا المزارع فقال لا باس بها بالذهب والورق
فقلت ارايت الذي يذكر عن رافع بن خديج فقال اكثر رافع ولو كانت لي مزرعة
اكريتها لحاك سعد ان اصحاب المزارع يكرون مزارعهم بما يكون على
الساقي من الزرع فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض ذلك فنهاهم
ان يكروا بذلك وقال اكروا بالذهب والفضة للنسائي وابي داود عروة اخبرني
مراجيح ارضا مينة فهي له وليس لعرق ظالم حق لمالك والترمذي ولابي
داود وزاد قال عروة ولقد حدثني الذي حدث هذا الحديث ان رجلين
اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما نخلا في ارض الاخر
فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها
فلقد رايتها واتها لتضرب اصولها بالفؤس وانها لنخل عم حتى اخرجت
منها وفي رواية اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الارض ارض
الله والعباد عباد الله فمن احيى مواتها فهو احق به جانا هذا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي جاوزنا الصلاة عنده زاد الاوسط قال عروة اشهد ان عايشة
حدثني بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عايشة ما كذبتني سعيد
ابن زيد رفعه من احيى ارضا فزعم صاحبها عنها وتركها فهملكة فهي
له لرزين جابر رفعه من احيى ارضا غلوة من المصر او رمية من المصر فهي
له لاحمد بلين ام سلمة رفعته ما من امرئ يحيي ارضا فيشرب منها كبد حرى
ويضيب منها عافية الا كتب الله له به اجرا للكبير والاوسط يزيد مولى
المنبعث عن زيد بن خالد سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب
والورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم تعرفها سنة فان لم تعرف
فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها
اليه وسيل عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها

ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وساله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك
او لاخيك او للذيب وفي رواية قال يزيد وهي تعرف ايضا وفي اخرى فضالة الابل
فغضب صلى الله عليه وسلم حتى احمرت واجنتاه ثم قال مالك ولها للسنة الا
السنبل ابي بن كعب وجدت صرة فيها ماية دينار فاتيت بها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرف فقال احفظ عددها
ووعاءها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت بها فلقيته بعد
بمكة رواه الشيخان وابو داود والترمذي
مطولا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شئ عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وذكر في ضالة
الابل والغنم كما ذكر غيره وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق المياء
والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم ياتك
فهي لك وما كان منها في الخراب يعني فيها وفي الركاز الخمس رواه ابو داود والنسائي
للقطة سهل بن سعد ان عليا دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان
فقال مايبكيكما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا بالسوق فجاء الى فاطمة
فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقا فجاء الى اليهودي
فاشترى به دقيقا فقال اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول
الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء فاطمة
فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب
فزهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت وارسلت الى
ابيها فجاء فقالت يارسول الله اذكره لك فان رائيه حلالا اكلنا والا
معنا من شاتنا كذا وكذا فقال كلوا باسم الله فاكلوا منه فبينما هم مكانهم
اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعي له فسأله فقال سقط مني في السوق فقال صلى الله عليه وسلم
ياعلي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك
ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفعه اليه لابي داود عياض
بن حمار رفعه من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا
يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء
ابوهريرة رفعه في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها المنذر
بن جرير كنت مع جرير بالبوازيج فجاء الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست منها
فقال لجرير ماهذه قال لحقت بالبقر لاندري لمن هي قال جرير اخرجوه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايؤوي الضالة الا ضال هي لابي
داود عبد الله بن الشخير رفعه ضالة المسلم حرق النار للترمذي ثابت
ابن الضحاك وجد بعيرا ضالة بالحرة فعقله ثم ذكره لعمر فامره ان يعرفه ثلاث

مرات

ثم انشده فقال اعرفها
حولا فلم اجد من يعرفها
فلم اجد من يعرفها قال
اعرفها حولا فلم اجد من
يعرفها فاحفظ عددها
ووعاءها ووكاءها فان
جاء صاحبها فخلها
له والا فاستمتع بها
فاستمتعت بها
فلقيته بعد بمكة

ومن سرق منه شيئا بعد ان
وجده اخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه
القطع ومن سرق دون ذلك فعليه
غرامة مثليه والعقوبة

سراقة فقال قد شغلني عن ضيعتي قال ارسله حيث وجدته للموطا مالك انه
سمع ابن شهاب يقول كان ضوال الابل في زمن عمر ابلا موبلة تناتج لايمسها
احد حتى اذا كان زمان عثمان امر بتعريفها ثم تباع جابر رخص لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل
ينتفع به عامر الشعبي ارسله من وجد دابة قد عجز عنها اهلها ان
يعقلوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له الابي داود عبد الرحمن بن
عثمان التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج لمسلم وابي داود
وزاد قال ابن وهب يعني فيلتقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها
ابن مسعود اشتريت جارية فتفقدت صاحبها فالتمست سنة فلم يوجد
وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي
وقال هكذا افاعلوا باللقطة اذا لم تجدوا صاحبها وعن ابن عباس نحوه
للبخاري ابو عمرو الشيباني اتيت ابن مسعود بباقة من عيدان اليمن
فقال الاجر والغنيمة قلت اما الاجر فقد عرفناه فما الغنيمة قال اربعون
درهما عن كل راس للكبير وفيه ابو ربيع

كتاب القضا القضاء المذموم والمحمود وادابه وكيفية الحكم

ابوهريرة رفعه من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين لابي داود والترمذي
بريدة رفعه القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة
فرجل عرف وقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى
للناس على جهل فهو في النار لابي داود ابن عمر قال له عثمان افقد بين الناس
قال او تقاضيني يا امير المومنين قال وما انكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي
قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى
بالعدل فتمنى حين ان ينقلب منه كفافا فما راجعه بعد ذلك للترمذي ولرزين
نحوه وفيه فان اباك كان يقضي فقال اني لو اشكل علي شئ سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو اشكل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت جبريل
عليه السلام واني لا اجد من اسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني
اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا فاعفاه وقال لا تخيرا حدا انس رفعه من سال
القضاء وكل الى نفسه ومن جبر عليه ينزل عليه ملك يسدده لابي داود والترمذي
ابوهريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى ناله ثم غلب عدله جوره فله
الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار لابي داود ابن المسيب ان مسلما ويهوديا
اختصما الى عمر فراى الحق لليهود فقضى له به فقال له اليهودي والله لقد
قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال ما يدريك فقال اليهودي والله
انا نجد في التوراة انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله

الام

ملك يسدده الله ويوفقه لانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركه
لمالك ابن ابي اوفى رفعه الله مع القاضي مالم يجر فاذا جار تخلى عنه والزمه
الشيطان للترمذي عمرو بن العاص رفعه اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب
فله اجران فاذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر للشيخين وابي داود يحيى بن
سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه
سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك
جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبري فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر
ان تقتل انسانا فتدخل النار فكان ابو الدرداء اذا اقتضى بين اثنين ثم
ادبر راعنه نظر اليهما فقال متطبب والله ارجعا الي اعيدا علي قضيتكما
لمالك ابو هريرة وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم العجلاني والمرتشي في الحكم
للترمذي ولابي داود عن ابن عمر وحده معاذ بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك
لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
لهذا دعوتك فامض لعملك للترمذي علي بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني واناحديث السن
ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس
بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول
فانه احرى ان يتبين لك القضاء فما زلت قاضيا او ما شككت في قضاء
للترمذي وابي داود بلفظه ابن الزبير قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الخصمين يقعدان بين يدي الحكم لابي داود ابو بكرة رفعه لا يحكم احد
بين اثنين وهو غضبان وفي رواية لا يقضين قاض بين اثنين ولا يقضين احد
بين خصمين وهو غضبان للستة الا مالكا ام سلمة رفعته اذا ابتلي احدكم
بالقضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو غضبان وليسو بينهم بالنظر والمجلس
والاشارة ولا يرفع صوته على احد الخصمين فوق الاخر للوصلي والكبير بضعف
عمران بن حصين رفعه من دعي الى حاكم من حكام المسلمين فامتنع فهو ظالم
وقال لا حق له للبزار رجلين عوف ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل لابي داود ابو حمزة
كنت اترجم بين ابن عباس والناس عمر وعلي وغيرهما يقضي القاضي
والحاكم في المسجد فاذا بقي على احدهما قام خارج المسجد هما للبخاري في ترجمتين
معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعثه الى اليمن قال له كيف تقضي
اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد في كتاب الله قال
افقضي بسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب
الله قال اجتهد رأيي ولا الو فضرب صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي

وفقد رسول

بسنة

بما قضى به

بلغ

وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وفي رواية ان معاذا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اقضي قال بكتاب الله قال فان لم اجد
رسول الله قال فان لم اجد قال استدق الدنيا ويعظم في عينك بما عنيرا لله
واجتهد رأيك فنسيدد ك الله للحق لابي داود والترمذي شريح كتب
الى عمر يساله فكتب اليه ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن ففي سنة رسول
الله فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض
به الصالحون فان لم يكن فيما قضى به الصالحون فان شئت فتقدم وان
شئت فتاخر ولا ارى التاخير الا خيرا لك والسلام للنسائي ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة بباب حجرته فخرج اليهم فقال
انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق
فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها
وفي رواية ان رجلين اتيا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمان في مواريث
ولم يكن لهما بينة فقال لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته الحديث وفي اخره
فبكى الرجلان وقال كل منهما لصاحبه حقي لك فقال لهما صلى الله عليه وسلم
اما اذ فعلتما ذكره فاقتسما فتوخيا الحق ثم استهما ثم تحالا للستة

الدعاوي والبينات والشهادات والحبس وغير ذلك

ابن عمرو بن العاص رفعه البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه للترمذي ابن
عباس رفعه لو يعطى الناس بدعاوهم لادعى قوم دماء رجال واموالهم ولكن اليمين
على المدعى عليه وفي رواية ان امراتين كانتا تخرزان فخرجت احداهما وقد انفذ
باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس فقال قال صلى الله
عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماءهم واموالهم ذكروها بالله
واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال قال
صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه للستة الا مالكا وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى بيمين وشاهد لمسلم وابي داود ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد لابي داود والترمذي وله عن جابر
مثله الزبير العنبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا الى بني العنبر سع
فاخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فركبت
فرسي فسبقتهم اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته اتانا
جندك فاخذوا ونا وقد كنا اسلمنا وحضرنا اذان الغلس فقد مربا العنبر فقال
لي صلى الله عليه وسلم هل لك بينة على انكم اسلمتم قبل ان توخذوا في هذه الايام
قلت نعم قال من بينتك قلت سرية رجل من بني العنبر ورجل اخر سماه له فشهد الرجل
واي سرية ان يشهد فقال لي صلى الله عليه وسلم قد اتى سرية ان يشهد فتحلف مع
شاهدك الاخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد اسلمنا يوم كذا وكذا وحضرنا

فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يلوم علي
العجز ولكن بالكيس
فاذا غلبك امر فقل
حسبي الله ونعم الوكيل

اذا ان اتم فقال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقتسموهم انصافا الاموال ولا
عتسوا ذراريهم ولولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزانا كم عقالا قال
المزيب فدعتني امي فقالت هذا الرجل اخذ زربيتي فانصرفت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي احبسه فاخذت بتلبيبه وقمت معه
مكانتا تم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا قايمين فقال ما تريد باسيرك
فارسلته من يدي فقال صلى الله عليه وسلم لرجل رد عليه زربيته امه التي اخذت
منها فقال يا رسول الله انها خرجت من يدي فاخترط صلى الله عليه وسلم سيف
الرجل فاعطاه وقال للرجل اذهب فرده اصعا من طعام فاعطاني
اصعا من شعير لابي داود عبد الله بن عبد الله ابن ابي مليكة ان بني صهيب
مولى بني جدعان ادعوا بيتين وحجرة وان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك
صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر فشهد لاعطى النبي صلى الله
عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لم للبخاري ابو موسى
ان رجلين ادعيا بعيرا فاقتسماه كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله
عليه وسلم بينهما نصفين وفي رواية ان رجلين ادعيا بعيرا او دابة ليست لواحد
منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما للنسايي وابي داود ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فتسارعوا اليه فامر ان يسهم
بينهم في اليمين ايهم يحلف للبخاري ولابي داود رفعه اذا اكره الاثنان على
اليمين فاستحبا فليستهما عليها عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه لا يجوز
شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه لابي داود عايشة رفعه
لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا مجرب
شهادة ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الغزاري
القانع التابع للترمذي مالك بلغني ان عمر قال لا يجوز شهادة خصم
ولا ظنين ابو هريرة رفعه لا يجوز شهادة بدوي على صاحب قرية لابي داود
هشام كان ابن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح لمالك
انس قال شهادة العبد اذا كان عدلا جايزة للبخاري في ترجمة ربيعة بن
ابي عبد الرحمن قدم رجل من العراق على عمر فقال جيتك لامر مسالة
راس ولا ذنب فقال عمر وما ذاك قال شهادة الزور ظهرت بارضنا
قال وقد كان ذلك قال نعم فقال عمر والله لا يوسر رجل في الاسلام بغير
العدول لمالك ايمن بن خريم رفعه ايها الناس عدلت شهادة الزور
اشراكا بالله تعالى ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور لابي داود والترمذي بلفظه واعله عبد الله
بن عتبة بن مسعود سمعت عمر يقول ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس

الينا

عد
بالغرض فطلق رجال يعترضون
الاعمال ويساء ظن بالغير لاشعورا
ان سول الله عليه وسلم انما عمل الاعمال بخواتيمها

الينا من سريرته شيء ومن اظهر لنا سوء لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة
للبخاري زيد بن خالد الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسيلها
لمالك ومسلم وابي داود والترمذي خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه الى منزله ليقبضه ثمن فرسه فاسرع النبي صلى
الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس ولا يشعرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا
هذا الفرس والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد
ابتعته منك قال الاعرابي لا والله ما بعتك فقال صلى الله عليه وسلم قد ابتعته منك
فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي
صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل صلى
الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين لابي داود والنسايي زاد رزين
فقال الاعرابي هذا رسول الله فقال له ابو هريرة كيف بك جهلا اذ لا تعرف نبيك
صدق الله الاعرابي اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلم حدود ما انزل
الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع ابو موسى رفعه من كتم شهادة اذا
دعي اليها كان كمن شهد بالزور للكبير والاوسط بلفظ ابن عمر سيل النبي صلى
الله عليه وسلم ما الذي يجوز في الرضاع من الشهود فقال رجل او امراة وفي رواية
رجل وامراة لاحمد والكبير بضعف حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز
شهادة القابلة للاوسط بلفظ ابن عباس يا معشر المسلمين كيف تسئلون اهل
الكتاب وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث الكتب بالله تقرونه محضا لم
يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم
الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مسالتهم لا والله ما راينا منهم رجلا قط ينهاكم عن الذي انزل عليكم للبخاري
ابو غلة الانصاري من جنازة فقال يهودي يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم قال اليهود انها تتكلم فقال صلى الله عليه وسلم
ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله ورسله
فان كان باطلا لم نصدقوه وان كان حقا لم نكذبوه الشعبي ان رجلا من
المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته
فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه
وقدما بتركته ووصيته قال ابو موسى هذا لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما
ولا غيرا وانها الوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما لابي داود معاوية
ذكر عنده كعب الاحبار فقال ان كان لمن اصدق هولا المحدثين الذين يحدثون
عن الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب للبخاري بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة لابي داود وزاد الترمذي والنسايي

ثم خلى سبيله عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السبيل
المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى فالاعلى البرا بن عازب كانت
ناقة ضارية فدخلت حايطا فافسدت فيه فكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقضى
ان حفظ الحوايط بالنهار على اهلها وان حفظ الماشية بالليل على اهلها وان على
اهل الماشية ما اصابت ماشيتهم بالليل هما لابي داود رافع بن خديج زعم من
زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شي وله نفقته للترمذي ابو سعيد
اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت
سبعة اذرع وفي رواية خمسة اذرع فقضى بذلك في اخرى فامر بجريدة فذرعت
فذرعت لابي داود ابن مغفل رفعه من حفر بئرا فله اربعون ذراعا عطنا لماشية
للعزوبي بضعف ابو هريرة رفعه من اعان على خصومة وهو لا يعلم احق و
باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يزنه انه شاهد وليس بشاهد
فهو كشاهد زور للاوسط بلين مطولا اوس بن شرحبيل رفعه من مشى مع
ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام للكبير وفيه عياش بن تونس

الوقف والصلح والامانة

ابن عمر اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اصبت ارضا
بخيبر ما لا قط انفس عندي منه فكيف تامرني به فقال ان شيت حبست
اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث
للفقرا والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية والضيف لا جناح
على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متمول مالا للسنة
الاموال كا يحيى بن سعيد نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر صدقة عمر بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمغ بنخو حديث ابن عمر وفيه فما
عفى عنه من ثمرة فهو للسايل والمحروم وان شا ولي ثمغ اشترى من ثمرة رقيقا
للعمل وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن ارقم هذا ما اوصى به عبد الله عمر
امير المومنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع والعبد الذي
فيه والمايتة السهم الذي بخيبر ورقيقه الذي فيه والمايتة التي اطعمه محمد صلى
الله عليه وسلم بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الرا الفربي او الراي من
اهلها ان لا يباع ولا يشترى بنفقة حبس ابي من السايل او المحروم وذي
القربى ولا حرج على من وليه ان اكل او آكل او اشترى رقيقا منه لابي داود سعد
ابن عبادة قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بيرا
وقال هذه لام سعد لابي داود والنسايي اسلم انه سمع عمر يقول اما والذي نفسي
بيده لولا ان اترك اخر الناس بيانا ليس لهم من شي ما فتحت علي قرية الا قسمتها
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني ابقيها خزانة لهم يقتسمونها لابي داود
والبخاري بلفظه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه

وبين

وبين الكعبة فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام
المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج للبخاري
عايشة وان امراة خافت من بعلها نشوزا او تركت في المراة تكون عند الرجل
لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها فتقول له امسكني لا تطلقني
ثم تتزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله فلا جناح
عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير للشيخين ابن الزبير
عن ابيه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء فابى عليه فاختصما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري
ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير
والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الاية وفي رواية قال عروة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
قد اشار على الزبير براي ارا فيه سعة للانصاري فلما احفظ الانصاري رسول
صلى الله عليه وسلم استوعى صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم للسنة الاكمل
ابن سيرين ان الحسن بن علي لما لوطر ثم ما بين جابر ص الى جابلق ما
وجد ثم رجلا جده بني غيري واخي وابي الا ان يجتمعوا على معاونة وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال معمر جابر ص وجابلق المشرق والمغرب للكبير
ابو هريرة رفعه الصلح جايز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما للترمذي وابي داود
والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما للترمذي وابي داود
الا انا باداود انتهت رواية عند قوله شروطهم قلت لم يرو منه ابو هريرة الا
ما ذكره ابو داود وانما رواه بطوله الترمذي عن عمرو بن عوف المزني لا عن ابي هريرة
سهل بن سعد ان اهل قبا اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم للبخاري ابو هريرة رفعه اد الامانة الى من ائتمنك
ولا تخن من خانك للترمذي وابي داود ابو موسى رفعه ان الخازن المسلم الامين
الذي يعطي ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به
احد المتصدقين للشيخين وابي داود والنسايي حديثة حدثنا النبي صلى الله
عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في
جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا
عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها
مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر
المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ثم اخذ حصى

شراح

بلغ

فدحرجه على رجله فيصيح الناس ينبا يهود فلا يكاد احد يودي الامانة حتى
يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله
وما في قلبه مثقال حبة من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت
لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه
واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا للشيخين والترمذي انس رفعه
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له لاحمد والموصلي والبزار والاوسط بلين

كتاب العتق فضله واداب المالكه

عضوا منه م

ابوهريرة رفعه ايما رجل اعتق امرءا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه من النار
قال سعيد بن مرجانه فانطلقت به الي علي بن الحسين فعمد الي عبد له قد اعطاه
به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه زاد في رواية
حتى فرجه بفرجه للشيخين والترمذي ابو امامة رفعه ايما امرئ مسلم اعتق
امرءا مسلما كان فكاكه من النار يجزي بكل عضو منه عضوا منه وايما امرء مسلم
اعتق امرءتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي بكل عضو منهما عضوا
منه وايما امراة مسلمة اعتقت امراة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي بكل
كل عضو منها عضوا منها للترمذي ابو نجيح رفعه من اعتق رقبة مومنة
كانت له فداءه من النار العرف بن الديلمي اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا
حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرا
ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب
يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه
من النار رافع بن مكيث رفعه حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم
هي لابي داود ابو بكر قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة للترمذي علي كان اخر
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت ايمانكم للترمذي وبني ابن
عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم
فصمت ثم قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم
سبعين مرة لابي داود والترمذي المعرور بن سويد رايت ابا ذر
وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا
فعيره بامه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
له صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر
السن قال نعم هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه
تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم فاعينوهم عليه وفي رواية فان كلفه ما يغلبه فليبعه وفي اخرى
من لاياكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكتسون ومثله

يلايكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله للشيخين وابي داود والترمذي ابو هريرة
رفعه اذا اصنع لاحدكم خادمه طعاما ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده
معه فليا كل فان كان الطعام مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين
للبخاري والترمذي وابي داود مالك بلغه ان عمر كان يذهب الى العوالي كل
يوم فان وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه ابو سعيد رفعه اذا
ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم للترمذي زاذان اتيت
ابن عمر وقد اعتق مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيا وقال ما لي فيه
من الاجر ما يسوى هذا الا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لطم
مملوكا او ضربه فكفارته ان يعتقه لمسلم وابي داود وفي رواية من ضرب غلاما
له حد الم يا ته او لطمه فان كفارته ان يعتقه سويد بن مقرن كنا
بني مقرن ليس لنا الا خادم واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا
استغنوا عنها فليخلوا سبيلها لمسلم ابو مسعود البدري كنت اضرب
غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت
من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو يقول اعلم ابا مسعود فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود
ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده
ابدا وفي رواية فسقط من يدي السوط من هيبته وفي اخرى فقلت يا رسول
الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار
لمسلم وابي داود والنسائي ابو هريرة رفعه من قذف مملوكه وهو بريء مما قال
اقام عليه الحد يوم القيمة للشيخين وابي داود والترمذي وعنه رفعه لا يقولن
احدكم عبدي وامتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي ليقل المالك فتاي وفتاتي
وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب الله تعالى للشيخين
وابي داود ابو موسى رفعه ثلاثة لهم اجران رجل امن بنبيه وامن بمحمد والعبد
المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطاوها فادبها
فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله
اجران للستة الامالكا ابو هريرة رفعه العبد المملوك المصلح له اجران فوالذي
نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان
اموت وانا مملوك للشيخين والترمذي جرير رفعه ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة وفي رواية اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وان مات مات كافرا
فابق غلام لجرير فاخذه فضرب عنقه لمسلم وابي داود والنسائي معاذه
رفعه اذا ابتاع احدكم الجارية فليكن اول ما يطعمها الحلو فانها اطيب لنفسها
للاوسط ابن عباس رفعه اشتروا الرقيق وشاركوهم في ارزاقهم واياكم والزنج

فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارزاقهم للكبير والاوسط يخفى **وعنه** ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوني من السودان فان الاسود يبطئه وفرجه الكبير يلين **وعنه** قيل يارسول الله ما يمنع حبش بني المغيرة ان ياتوك الا انهم يخشون ان نردهم قال لاخير في الحبش ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا وان فيهم لخلتين حسنتين اطعام الطعام وشدة عند الباس **لابن زنين** والكبير والبزار **وعنه** رفعه اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن للكبير يضعف وقال اراد الحبش **عثمان** رفعه الجنة سبعون جزءا الخير في اربعة منهم وثلاثة وتسعون في البربر للاوسط يلين **ابن عمرو** بن العاص رفعه من اخرج صدقة فلم يجد الا بربريا فليردها لاحمد **ابو هريرة** جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال له من اين انت قال ببربري فقال له صلى الله عليه وسلم قم عني قال بعرفقه هكذا فلما قام عنه اقبل علينا صلى الله عليه وسلم فقال ان الايمان لا يجاوز حناجرهم لاحمد بضعف **ابو محمد** البدري وهبت له جارية بربرية فقال هذه من المجوس الذين نهى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم والذين اشركوا للكبير براو ولم يسم

عتق المشترك وولد زنا ومن مثل به وعند الموت وغير ذلك

ابو هريرة رفعه من اعتق شقصا من مملوك فعليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه للشيخين وابي داود والترمذي **وعنه** سئل عن الرجل تكون عليه رقبة هل يعتق بها ابن زنا فقال نعم ذلك يجزيه **لمالك** **وعنه** رفعه ولد الزنا شر الثلاثة وقال ابو هريرة لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان اعتق ولد زنية لابي داود **نافع** ان ابن عمر اعتق ولد زنا وامه **لمالك** **عمرو** بن شعيب عن ابيه عن جده جاء رجل مستصرخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك قال شراء بصر لسيده جارية له فما رغب منذ اكبره فقال اذهب فانت حر قال يارسول الله علي من ينصرني قال ينصرنك علي كل مسلم لابي داود **ابن عمر** ان وليدة اتت عمر وقد ضربها سيدها بنارا وأصابها فاعتقها عليه **لمالك** **سمرة** رفعه من مثل بعبده عتق عليه وان كان لغير كان عليه ما نقص من ثمنه **ابو هريرة** رفعه من مثل بعبده عتق عليه فان كان عبد غيره كان عليه ارش جنايته وان قتله حر فعليه قيمته لسيده هما **لزين** **ابو الدرداء** رفعه مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي اذا شبع **لابي داود** **عمران** بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثلاثة اقرع بينهم واعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا زاد في رواية وقال

لو شهدوا

لو شهدوا قبل ان يدفن لم يعتبر في مقابر المسلمين للستة الا البخاري **سمرة** رفعه من ملك ذا رحم محرم فهو حر لابي داود والترمذي **سفينة** كنت مملوكا لام سلمة فقالت لي اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت قلت ولو لم تشترطي علي لم افعل غيره فاعتقتني واشترطت علي لابي داود **يحيى** بن سعيد توفي عبد الرحمن بن ابي بكر وهو نائم فاعتقت عنه عائشة اختة رقابا كثيرة **لمالك** **ابن عمر** رفعه من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده **لابي داود** **ربيعة** ابن عبد الرحمن ان الزبير اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون من امرأة حرة وقال ان بنيه موالي وقال موالي امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان فقضى للزبير بولايهم **عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها **لمالك** **ابو هريرة** لما اقبل بريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هذا ابا هريرة غلامك فقال اما اني اشهدك انه حر وهو حينئذ يقول يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت **للبخاري**

ام الولد والمدبر والمكاتب

سلامة بنت معقل قذفني عمي في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمرو فولدت له عبد الرحمن بن الحباب ثم هلك فقالت لي امرأته الان والله تباعين في دينه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله اني امرأة من خارجة فيس غيلان قذف بي عمي المدينة في الجاهلية فباعني من الحباب بن عمرو اخي ابي اليسار بن عمرو فولدت له عبد الرحمن بن الحباب فقالت امرأته الآن والله تباعين في دينه فقال صلى الله عليه وسلم من ولي الحباب ابن عمرو قبل اخوه ابو اليسار فبعث اليه فقال اعتقوها فانا سمعنا برقيق قدم عليه فاتيني في عوضكم منها فاعتقوني وقدم عليه صلى الله عليه وسلم رقيق فعوضهم مني غلاما لابي داود **عمر** ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فاذا مات فهي حرة **لمالك** **جابر** كنا نبيع سرارينا وامهات اولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم فينا حي لا يرى بذلك باسا **للعزيزي** **وعنه** دبر رجل من الانصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم فاشتراه ابن النحام عبدا فتطيا مات عام الاول في امارة ابن الزبير وفي رواية انه باعه بثمان مائة درهم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك **للنسائة** **الا لمالك** **عمرو** بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه المكاتب عبد ما بقي

عليه في مكاتبته درهم ام سلمة رفعه اذا كان عند مكاتب احدكن ما يؤدي
فلتحتجب منه هما لابي داود والترمذي عمر بن انس سال سيرين انسا
المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق سيرين لابي عمر فدعاه عمر وقال له كاتبه
فابى فضربه بالدرة وتلى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وكاتبه لزين
الذي في البخاري في المكاتب تعليقا قال روح عن ابن جريج قلت لعطا
اواجب علي اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عمر
دينار قلت لعطا اثاثره عن احد قال لا ام اخبرني موسى ابن انس اخبره
ان سيرين سال انسا المكاتبة وكان كثير المال فذكره عائشة ان بريرة
جاءت تستعين بها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيا فقالت لها عائشة
ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي
فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب
عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
لها ابتاعي واعتقي فانما الولاء لمن اعتق ثم قام فقال ما بال الناس يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس
له وان شرط مائة مرة شرط الله احق واوثق وفي رواية قالت كاتبت اهلي على
تسع اواق في كل عام اوقية وفي اخرى ان بريرة تستعينها في كتابتها وعليها
خمس اواق نجمت عليها في خمس سنين وفي اخرى قال لها صلى الله عليه وسلم
ابتاعيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق بنحوه للستة

كتاب الوصية

ابن عمر رفعه ما حق امرئ مسلم له شئ يوصي فيه ان يبيت ليلتين وفي رواية ثلاث
ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت ابن عمر يقول ما مرت علي
ليلة منذ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم الا وعندي وصيتي مكتوبة للستة
ابو هريرة رفعه ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما
الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة من بعد وصية
يوصى بها او دين الى ذلك الفوز العظيم لابي داود والنسائي انس قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله مات فلان قال ليس كان معنا آنفا كما
قالوا بلى قال سبحان الله كانها اخذة على غضب المحروم من حرم وصيته للموصلي
ابو هريرة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة خير قال ان تتصدق وانت صحيح
شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وفي رواية وانت صحيح حريص تامل البقاء وتخشى
الفقر للشيخين وابي داود والنسائي ابو سعيد رفعه لان يتصدق
المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة لابي داود
سعد جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من وجع اشتد

بي

بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا
ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث
قال فالثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان
تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك فقلت يا رسول الله اخلف
بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك
آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس
سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وفي
رواية وانت صحيح حريص ان سعدا قال اني خفت ان اموت بالارض
التي هاجرت منها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا ثلاثا وفي
اخرى دعاني النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت
نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قال هم اغنيا
بخير قال اوص بالعشر فما زلت انا قصه حتى قال اوص بالثلث والثلث
كثير للستة ابن عباس كان يقول في الوصية لو غض الناس من الثلث
الى الربع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد والثلث كثير او قال
كبير للشيخين والنسائي ابن مسعود قال يموت احدكم ولا يدع عصبة
ولا ارحاما فيمنعه ان يضع ماله في الفقراء والمساكين للطبراني وعنه
ان رجلا اوصى لرجل بسهم من ماله فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم السدس
للبزار بضعف ابو امامة رفعه ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا
وصية لوارث لابي داود طلحة بن مصرف سالت ابن ابي اوفى هل اوصى
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فقلت فكيف كتب على الناس الوصية
وامروا بها وقال بوصي قال اوصى بكتاب الله للشيخين والترمذي والنسائي وزاد
الفزويني في آخره قال الهذيل بن شرحبيل ابو بكر كان يتامر على وصي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذا ابو بكر انه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا
فحزم الفقه بحزام عائشة ذكروعندها ان عليا كان وصيا قالت متى
اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعى بالطست
فلقد انخنث وجرى في شعرت انه مات فمتى اوصى اليه للشيخين والنسائي
يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الي علي لقد دعا بالطست ليبول
فيه فانخنثت نفسه وما اشعر فالى من اوصى ابن الزبير لما وقف الزبير
يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم
او مظلوم وانه لا راني الا سا قتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لدبني افترى
دينا يبقي من مالنا شيا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث

وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول ان عجزت عن شئ منه
فاستعن بمولاي فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال
الله فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض دينه فيقضيه
فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحد
عشر دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر وانما كان دينه
الذي كان عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير
لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية
ولا خراجا ولا شيأ الا ان يكون في غزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر
وعمر وعثمان فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف
فلقيني حكيم بن حزام فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمته وقلت مائة
الف فقال والله ما ارى اموالكم تسع هذا فقلت ارأيتك ان كان الفي الف
ومائتي الف قال ما ارى امركم تطيقون هذا فان عجزتم عن شئ فاستعينوني وكان
الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الفي الف وستمائة
الف فقام من كان له على الزبير شئ فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر
وكان له على الزبير اربع مائة الف فقال ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان
شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي
قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا فباع عبد الله منها فقضى
دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده
عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم
قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف
فقال المنذر قد اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما
بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم
بقي قال سهم ونصف قال اخذته بخمسين ومائة الف وباع عبد الله
بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه
قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم حتى اناديَ
بالموسم اربع سنين فقسم بينهم ورفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب
كل امرأة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف
للبخاري عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان عمرو بن العاص بن وائل السهمي
قال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما
اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال انه لو
كان مسلما فاعتقتم عنه وتصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك لابي داود
وعنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قيم ليس لي شئ ولي يتيم
فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأثل لابي داود والنسائي

ابوذر

ابوذر رفعه يا اباذر اني اراك ضعيفا اني احب لك ما احب لنفسي
فلا تامرن على اثنين ولا توليّن مال اليتيم لابي داود والنسائي قلت
كذا في الاصل هنا وفي الخلافة اورده لمسلم وابي داود ولم يذكرهنا
مسلما ولا ذكرهناك النسائي ولعله لحظ في ذلك مالم يذكره علي
حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم انتين لا يتم بعد الاحتلام ولا
صمات يوم الى الليل لابي داود صلة جا رجل الى ابن مسعود على فرس
ابلق فقال ان عمر اوصى الي بتركته وان هذا منها افاشتريه قال لا ولا
من ماله شيأ الكبير ابوهريرة رفعه ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير
سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل
النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته
فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال ابوهريرة واقرؤا ان شئتم تلك
حدود الله الى عذاب مهين للفروبني

كتاب الفرائض

اسامة رفعه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم للستة الا النسائي ابوا
هريرة وجابر رفعاه لا توارث بين اهل ملتين للترمذي اسامة قال يا رسول
الله اين تنزل غدا وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل للشيخين
وابي داود محمد بن الاشعث ان عمة له يهودية اربعة انفس توفيت فذكر ذلك
للنبي فقال له من يرثها فقال عمر يرثها اهل دينها ثم اتى عثمان فساله فقال له
عثمان أتراني نسيت ما قال لك عمر يرثها اهل دينها عروة ان رجلا من
الانصار يقال له أُحَيحة بن الجلاح كان له عم صغير اصغر منه وكان عند
اخواله فاخذوه احيحة فقتله ليرثه فقال اخواله كنا اهل ثمة ورثه
حتى اذا استوى على عمومته غلبنا حتى امرؤ في عمه فكذلك لا يرث قاتل
من قتل ربيعة ابن ابي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم انهم لم يورثوا
من قتل يوم الجمل ولا يوم صفين ولا يوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث
بعضهم من بعض الامر علم انه قتل قبل صاحبه بينة ابن المسيب ابى
عمر ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب هي لمالك ابو الاسود
اتى معاذ بميراث يهودي فورثه ابناله مسلما وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاسلام لا يعلى ويزيد ولا ينقص لابي داود ابن عمر ان غيلان
الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا
فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال
اني اظن ان الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك
ولعلك لا تمكث الا قليلا وايم الله لترجعن عن نسائك ولترجعن في مالك اولاورثهن
ولامرن يقبرك فيرجم كما يرجم قبر ابي رغال لاحمد والبزار والموصلي ابن عباس

له الغيبي ع

الامن كان له على الزبير دين فليتقدمنا فلنقضه فحل كل سنة فنادى في الموسم فلما قضى اربع سنين قسم بينهم

اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة
خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه اتزله ابا او قال
قضاه ابا يعني ابا بكر وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب ولم يذكر
ان احدا خالف ابا بكر في زمانه والصحابة متوافرون وقال ابن عباس
يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا ارث ابا ابني ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود
وزيد اقاويل مختلفة للبخاري عمران بن حصين أن رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال السدس فلما ولى
دعاه فقال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة لابي
داود والترمذي معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب اليه
زيد انك كتبت تسئلني عن الجد فالله اعلم وان ذلك مالم يكن يقضى فيه
الا الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه الثلث
مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فما عدا الا ينقص من الثلث وان كان
الاخوان لما لك عمر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجد قال
ما سوالك عن ذلك يا عمر اني اظن تموت قبل ان تعلم ذلك فمات قبل ان
يعلمه للاوسط الشعبي اتى بجي الحجاج موثقا فلقنني يزيد بن ابي مسلم فقال
انا لله يا شعبي لما بين ذقنيك من العلم وليس يوم شناعة بؤ للامير بالشرك
والنفاق على نفسك فبالحري ان ينجو فلقنني ثم لقنني محمد بن الحجاج فقال لي مثل
مقالة يزيد فلما ادخلت على الحجاج قال لي يا شعبي وانت ممن خرج علينا وكثر
قلت اصلح الله الامير احزن بنا المنزل واجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا
السهر واستجلسنا الخوف ووقعنا في حزنة لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة
اقويا قال صدق والله ما بر واجرا وجههم علينا ولا قوا علينا اذ فجروا اطلقا
عنه قال فاحتاج الي في فريضة فبعث الي قال ما تقول في ام واخت وجد قلت
اختلف فيها خمسة من الصحابة ابن مسعود وعلي وعثمان وزيد ابن ثابت وابن
عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتفقا قال يجعل الجد ابا ولم يعط
الاخت شيا واعطى الام الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها
من ستة اعطى الاخت ثلاثة واعطى الجدا ثنين واعطى الام سهما قال فما قال
فيها امير المومنين قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها ابو تراب قلت جعلها
من ستة اعطى الاخت ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الجد سهما قال فما قال
فيها زيد قلت جعلها من تسعة اعطى الام ثلاثة واعطى الجد اربعة
واعطى الاخت اثنين قال مر القاضي يمضيها على ما امضاها امير المومنين
للبزار يحيى بن سعيد ان عمر كان كتب ميراث الجد حتى اذا طعن دعا به فمحاه
ثم قال سترون رايكم فيه ابن سيرين قلت لعبيدة حدثني عن الجد فقال اني
لاحفظ في الجد ما بين قضية مختلفة علي قال من سره ان يتقحم جراثيم جهنم

فليقض

فليقض بين الاخوة والجد هي للدارمي برجل لم يسم في هذا الاخبار ابرهيم كان
علي يشرك الجد الى ستة مع الاخوة يعطي كل صاحب فريضة فريضته ولا يورث
اخا لام مع جد ولا اختا لام ولا يزيد الجد مع الولد على السدس الا ان لا يكون
غيره ولا يقاسم بالاخ مع اخ لاب ولها اذا كانت اختا لاب وام واخ لاب اعطى
الاخت النصف والنصف الاخر بين الجد والاخ نصفين واذا كانوا اخوة
واخوات شركهم مع الجد الى السدس وفي رواية الشعبي عن علي انه اعطى
الجد السدس في سنة اخوة وجد وفي رواية ابن عباس عن علي انه اعطاه
السبع زيد بن ثابت كان يقاسم بالجد مع الاخوة الى الثلث ثم لا ينقصه
وعنه في اخت وام وزوج وجد جعلها من سبع وعشرين للام ستة وللزوج
تسعة وللجد ثمانية وللاخت اربعة ابرهيم قال اطعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث جدات سدسا جدتاك من قبل ابيك وجدتك
من قبل امك الشعبي لا نرث ام اب الام فابنها الذي ندلي به لا يرث
فكيف ترث هي علي وزيد بن ثابت قالا اذا كانت الجدات ستا ورث
ثلاث جدات جدتا ابيه ام امه وام ابيه وجدة امه فان كانت احداهن اقرب
فالسهم لذوي القربى ابن مسعود ان الجدات ليس لهن ميراث انما هي طعمة
اطعمتها والجدات اقربهن والبعد هن سواء وعنه في بنت وابنة ابن قال النصف
والسدس وما بقي فرد على البنت وعنه انه لا يرد على اخ لام مع ام ولا على جدة
اذا كان معها غيرها من له فريضة ولا على بنت ابن مع بنت الصلب ولا على
امراة وزوج وكان على يرد على كل ذي سهم الا المراة والزوج زيد بن ثابت
اني في بنت واخت فاعطاها النصف وجعل ما بقي في بيت المال عبد
الله بن عبيد بن عمير كتبت الى اخ لي من بني زريق اسأله لمن قضى النبي صلى
الله عليه وسلم في ابن الملاعنة فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
بملاعنة هي بمنزلة امه وابيه وقال سفيان المال كله للام هي بمنزلة ابيه
وامه الحسن في ابن الملاعنة ترك امه وعصبة امه قال الثلث لامه
وما بقي فلعصبة امه عمر انه التمس من يرث ابن الدحداحة فلم يجد وارثا
فدفع ماله الى اخواله وعنه وقد اتى في عم لام وخال فاعطى العم للام الثلثين
واعطى الخالة الثلث ابن مسعود الخالة بمنزلة الام والعمة بمنزلة الاب
وبنت الاخ بمنزلة الاخ وكل رحم بمنزلة رحمها التي يدلي بها اذا لم يكن
وارث ذو فرائض هي للدارمي وعنه قال في الجدة مع ابنها انها اول جدة
اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي للترمذي وعنه
جاءت الجدة ام الام في رواية ام الاب الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال ما لك
في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله شيئا فارجعي حتى اسأل
الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله

عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن
مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى
الى عمر تسأله ميراثها فقال ما كان الذي قضى به الا لغيرك وما انا بزايد في الفرايض شيأ ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعتما
فيه فهو بينكما وايكما خلت فهو لها مالك والترمذي وابو داود القاسم بن محمد
انت الجدتان الي ابي بكر فاراد ان يجعل السدس للتي من قبل الام فقال
رجل من الانصار اما انك تركت التي ان ماتت وهو حي كان انها يرث فجعل ابو
بكر السدس بينهما مالك بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة
السدس اذا لم يكن دونها ام لابي داود معاذ انه ورث اختا وابنة فجعل
لكل واحدة منهما النصف وهو باليمن والنبي صلى الله عليه وسلم حي للبخاري
وابي داود ابن مسعود قال كان عمر اذا سئل بناظر يقاوحه ناه سهلا وانه قال
في زوج وابوين للزوج النصف وللام ثلث ما بقي يزيد الرشك سالت ابن
المسيب عن رجل ترك امراة وابويه فقال فسمها زيد بن ثابت من اربعة
ابن عباس قال في زوج وابوين للزوج النصف وللام ثلث جميع المال وما بقي
للاب عكرمة ارسل ابن عباس الي زيد بن ثابت اتجد في كتاب الله ثلث
ما بقي فقال زيد انما انت رجل تقول برايك وانا رجل اقول برايي ابرهيم
في زوج وام واخوة لاب وام واخوة لام قال كان عمر وعبد الله وزيد يشركون
قال عمر لم يزدهم الاب الا قربا ابو مجلز ان عثمان كان يشرك وعلي لا يشرك
حكيم بن جابر قيل لابن مسعود في اخوات لاب وام واخوة واخوات
لاب كان يعطي الاخوات من الاب والام الثلثين وما بقي فللذكور دون الاناث
فقال حكيم قال زيد بن ثابت هذا من عمل الجاهلية ان يرث الرجال دون النسا
انا اخوتهن قد رد واعليهن مسروق انه كان يشرك فقال له علقمة هل احد
منهم اثبت من عبد الله فقال لا ولكني رايت زيد بن ثابت واهل المدينة
يشركون في ابنتين وابنة ابن وابن ابن واختين شريح في امراة تركت زوجها وامها
واختها لابيها وامها واختها لابيها واخوتها لامها فحملها من ستة ثم رفعها فبلغت
عشرة للزوج النصف ثلاثة اسهم وللاخت من الاب والام النصف ثلاثة
اسهم وللام السدس سهم وللاخوة للام الثلث سهمان وللاخت من الاب سهم
تكملة الثلثين هو للدارمي هزيل بن شرحبيل سئل ابو موسى عن بنت وبنت ابن
واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسئل
ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين
ثم قال اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولبنت
الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي للاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسئلوني
ما دام هذا الحبر فيكم لابي داود والترمذي والبخاري بلفظه علي انكم تقرون

هذه

هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني ام يتوارثون دون العلات الرجل
يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه للترمذي ابرهيم ان عليا وزيدا
قالا المملوكون واهل الكتاب لا يحجبون ولا يرثون وقال عبد الله يحجبون
ولا يرثون للدارمي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان المولود
اذا استهل ثم مات ورث وورث لابي داود وائلة رفعه المراة تحوز ثلاث
مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه لابي داود والترمذي
ابن مسعود وعلي في المجوس اذا اسلموا يرثون من القرابتين جميعا للدارمي
محمد بن يحيى بن حبان كانت عند جد حبان امراتان هاشمية وانصارية
فطلق الانصارية وهي مرتضع بها ستة اشهر فمرت بها ستة اشهر فولدت ولم تحض فقالت
انا ارتبت لم احض فاختصموا الي عثمان فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية
عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني عليا ربيعة
بن ابي عبد الرحمن سالت امراة عبد الرحمن بن عوف متى الطلاق فقال
هذا اذا طهرت فاذنيني فاذنته فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت
لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء
عدتها زيد بن اسلم ان عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال له يكفيك
من ذلك الاية التي انزلت في الصيف في آخر سورة النساء لمالك البراء جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يجزيك اية الصيف وفي روايته
قلت لابي اسحاق هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا قال كذلك ظنوا انه
كذلك لابي داود والترمذي عايشة رفعته الخال وارث من لا وارث له للترمذي
عمر كان يقول كثير عجبا للعمة تورث ولا ترث لمالك وعنه انه كان يقول
الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المراة من دية زوجها فقال له
الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ورث امراة
اشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم اخرين فرجع عمر لابي داود
والترمذي بريدة ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت تصدقت على
امي بوليدة وانها ماتت وتركت الوليدة قال فقد وجب اجرك ورجعت الوليدة
اليك في الميراث لمسلم والترمذي وابي داود بلفظه زيد بن ثابت قال ولد
الابناء بمنزلة الابناء اذا لم يكن دونهن ابن ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم
يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فان
ترك ابنة وابن ابن ذكر كان للبنت النصف وما بقي لابن الابن لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر
للبخاري في ترجمة علي سيل عن بني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج

النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان لزينب انها كانت
تقلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده امراة عثمان بن عفان
ونساء المهاجرات وهن يشتكين مشارطهن انها تضيف عليهن ويخرجن
منها فامر صلى الله عليه وسلم ان تورث دور المهاجرين النساء فمات ابن مسعود
فورثته امراته دارا بالمدينة لابي داود فاطمة رفعته لكل بني انثى عصبة
ينتمون اليه الا ولد فاطمة فانا وليه وانا عصبته للكبير بضعف ابن عباس
رفعه كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم ادركه الاسلام ولم يقسم
فهو على قسم الاسلام لابي داود والحاكم نحوه مرسلا

الولاء لمن اعتق وميراثه صلى الله عليه وسلم وبعض متاعه

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه يرث الولاء من يرث المال للترمذي وقال
ليس اسناده بالقوي وعنه رفعه ميراث الولاء للاكبر من الذكور ولا يرث النساء
من الولاء الا ولاء من اعتقن واعتق من اعتق لزينب ابو هريرة اراد ت
عايشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فان الولاء لمن اعتق لمسلم
ابو بكر بن عبد الرحمن ان العاص بن هشام هلك وترك بنتي ثلاثة اثنان
لام واخر لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه الذي
لابيه وامه المال وولاء موالي بينهم هلك الوارث وترك ابنا واخا لابيه فقال
الابن قد احرزت ما احرز ابي من المال والولاء وقال اخوه ليس كذلك انما
احرزت المال فقط واما ولاء الموالي فلا رايت لو هلك اخي اليوم الستا ربه
انا فاختصما الى عثمان بن عفان فقضى لاخيه بولاء الموالي لمالك زياد
بن ابي مريم ان امراة اعتقت عبدا لها ثم توفيت وتركت ابنها واخاها ثم توفي
مولاها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ابن المراة واخوها في ميراثه فقال صلى
الله عليه وسلم ميراثه لابن المراة فقال اخوها يا رسول الله لو انه جر
جريرة علي بن كانت قال عليك الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعبد فقال اني اشتريت هذا فاعتقته فما تتري فيه هو اخوك ومولاك قال
فما تتري في صحبته قال ان شكرك فهو خير لك وان كفرك فهو خير لك
وشر له قال ما تتري في ماله قال ان مات ولم يترك عصبة فانت وارثه هكذا للدارمي
يا رسال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رباب بن حذيفة تزوج امراة
فولدت له ثلاثة غلمة فماتت امهم فورثوها باعمها وولاء موالي امها وكان عمرو بن
العاص عصبة بنيها فاخرجهم الى الشام فماتوا فقدم عمرو بن العاص وهلك
مولى لها وترك مالا فخاصمه اخوتها الى عمر فقال عمر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احرز الولد فهو لعصبته من كان فكتب له كتابا فيه شهادة
عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل اخر فلما استخلف عبد الملك بن

مروان اختصموا اليه فقال هذا من القضاء الذي كنت اراه فقضى بكتاب
عمر فتحمل فيه الى السائبة المغرام رفعه انا اولى بكل مومن من نفسه فمن ترك دينا
او ضيعة فالي ومن ترك مالا فلورثته واما مولى من لا مولى له ارث ماله وفك
عانيه والخال مولى من لا مولى له يرث ماله وفك عانيه في رواية من ترك
كلا فالي ومن ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه
وارثه بريدة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان عندي ميراث
رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال فاذهب فالتمس
ازديا حولا فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر
اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاء قال انظر
كبر خزاعة فادفعه اليه وفي رواية مات رجل من خزاعة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجد له وارثا
ولا ذا رحم فقال اعطوه الاكبر من خزاعة هكذا لابي داود عايشة ان مولى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال صلى
الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته ابن عباس ان رجلا مات
ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
ميراثه له تميم الداري قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من المشركين
يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال لي هو اولى الناس بمحياه ومماته
هكذا لابي داود والترمذي عقبة بن عامر رفعه من اسلم على يديه رجل وحيث
له الجنة للكبير بلبن عمر اللقيط حر وميراثه لبيت المال وكذا السائبة حر
وميراثه لبيت المال للرزين ابو هريرة رفعه لا تقسم ورثتي دينارا ما تركت
بعد نفقة نسائي ومونة عمالي فهو صدقة لمالك والشيخين ولابي داود
عايشة ان فاطمة سالت ابا بكر ان يقسم لها ميراثها مما ترك النبي صلى الله
عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فهجرته فلم تزل تذكر حتى
توفيت وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي وكانت تسئله
ان يقسم لها نصيبها مما افاء الله على رسوله من خيبر وفدك ومن صدقته
بالمدينة فقال لها ابو بكر لست بالذي اقسم من ذلك شيا ولست تاركا
شيا كان صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها الا عملته فاني اخشى ان تركت شيا
من امره ان ازيغ فعملت ذلك عمر فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس
واما سهم خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر فهما على ذلك الى اليوم
وفي رواية لا نورث ما تركنا صدقة وانما ياكل آل محمد في هذا المال يعني مال الله
ليس لهم ان يزيدوا على المال المسلم وابو داود والنسائي ابو الطفيل جاءت

فاطمة تطلب ميراثها من ابيها الى ابي بكر فقال لها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا اطعم نبيا طعمة فهو للذي يقوم من بعده
لابي داود عائشة ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي اردن
ان يبعثن عثمان الى ابي بكر يسالنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد
قال صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة وفي رواية قلت الا تتقين
الله الم تسمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا فهو
صدقة وانما هذا المال لآل محمد لنا بئتهم وضيفهم فاذا مت فهو الى
الامر من بعدي لمالك والشيخين وابي داود عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك
النبي صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا
بغلته البيضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة
للبخاري والنسائي ابن عباس ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم من غلي الاباين
الدفتين للبخاري ابن سيرين صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة انه
صنع سيفه على سيف النبي صلى الله عليه وسلم وكان حفيا جابر ان لوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة كان ابيض ابن عباس رايت راية النبي صلى
الله عليه وسلم كانت سودا ولواءه ابيض للترمذي سماك عن رجل من قومه
عن اخر منهم رايت راية النبي صلى الله عليه وسلم صفرا لابي داود البراء كانت
راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء مربعة من نمرة لابي داود والترمذي
عاصم الاحول رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع
فسلسله بفضة وهو قدح عريض من عيدان قال عاصم والعيدان شجر بنجد
وقال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح مرارا
احصي قال ابن سيرين وقد رايت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد
فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة لا اغير
شيا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه للبخاري ابو بردة قال
لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعته الى بيته وسقاني في قدح واطعمني فيه سويقا قال صلى في هذا
المسجد فقد صلى فيه صلى الله عليه وسلم لزرين سهل بن سعد كان النبي
صلى الله عليه وسلم في حايط فرس يقال له اللحيف للبخاري وفي رواية
اللحيف بالخاء

كتاب الحدود على اقامة الحدود ودرؤها والشفاعة فيها والتعزير

ابو هريرة رفعه حد يقام في الارض خير لاهل الارض من ان يمطروا ثلاثين
صباحا للنسائي في رواية اربعين ليلة النعمان بن بشير رفعه مثل القائم في
حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم
اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا

في

في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا
على ايديهم نجوا ونجوا جميعا للبخاري والترمذي زيد ابن اسلم ان رجلا اعترف
على نفسه بالزنا فدعى له النبي صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي بسوط مكسور فقال
فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط
قد ركب به ولان فامر به صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال يا ايها الناس قد ان
لكم ان تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورات شيا فليستتر
بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله لمالك عائشة ادفعنه
ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان
الامام ان يخطئ في العفو خير له من ان يخطئ في العقوبة للترمذي وقال وقد روي
موقوفا وهو اصح وعنها رفعته اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود
لابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من
حد فقد وجب لابي داود والنسائي يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر به فرجم وقال لهزال لو
سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر وانا هزال الا امر ما عزا ان
ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره لمالك ابن عمر رفعه من حالت شفاعته
دون حد من حدود الله فقد ضاد الله تعالى ومن خاصم في باطل وهو
يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله
ردغة الخبال حتى يخرج مما قال لابي داود الزبير بن العوام لقي رجلا قد اخذ
سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال
لا حتى ابلغ به السلطان فقال الزبير اذا بلغت الشفاعة قبل ان تبلغ الى السلطان
فاذا بلغت اليه فقد لعن الشافع والمشفع لمالك صفوان بن امية قيل له ان
من لم يهاجر هلك فقدم صفوان المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به صلى
الله عليه وسلم ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا يا رسول الله هو
عليه صدقة فقال صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به لمالك ونحوه
لابي داود والنسائي وقال فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم هانيء بن نيار
رفعه لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله للشيخين وابي
داود وللبخاري والترمذي عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عقوبة
فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله تعالى علي رفعه من اصاب حدا
فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن
اصاب حدا فستره الله عليه وعفى عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا
عنه للترمذي "

اثم القتل وما يبيحه وقاتل نفسه

ابن عمر رفعه لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما للبخاري
ابو الدرداء رفعه كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل
مؤمنا متعمدا عبادة رفعه من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا ان اهل السماء والارض اشتركوا ولاعدلاها لاكبهم الله في داود بريدة رفعه
قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا للنسائي ابو هريرة ابو سعيد
رفعاه لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار
للترمذي ابو هريرة الايمان قيد الفتك ولا يفتك مؤمن لابي داود ابن مسعود
رفعه ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه
سن القتل اول للشيخين والترمذي والنسائي وعنه رفعه يجيء الرجل
آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته
فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجيء الرجل آخذا بيد
الرجل فيقول ان هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته فيقول لتكون
العزة لفلان فيقول فانها ليست لفلان فتبوء بإثمه للنسائي هـ
المقداد بن الاسود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب احدى يديّ بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال
اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فقال يا رسول الله قطع احدى يديّ ثم قال ذلك بعد ما قطعها
فقال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل
ان يقول كلمته التي قال للشيخين وابي داود ابن عباس رفعه لا يقفن احدكم
موقفا يقتل فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا
عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على
من حضره حين لم يدفعوا عنه للكبير بلفظين فرات بن حيان ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر بقتله وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر
بحلقة من الانصار فقال اني مسلم فقال رجل من الانصار انه يا رسول الله
يقول اني مسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايماننا
منهم فرات بن حيان لابي داود ابن مسعود رفعه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس
بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة للستة الا نالكا رجل من الصحابة
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فقال قسمت النار سبعين
جزءا فللامر تسعة وستون وللقاتل جزء لاحمد ابو الدرداء رفعه لو ان قاتلا
والمقتول يوم القيامة فيقول اي رب سل هذا فيم قتلني فيقول اي رب
امرني هذا فيبوء خد بايديهما جميعا فيقذفان في النار للكبير مخارق
جار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي فياخذ مالي قال ذكره

باله

باله قال فان لم يذكر قال فاستعن عليه من حولك من المسلمين قال فان لم
يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان نأى
السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الاخرة او تمنع ماله
للنسائي جندب رفعه حد الساحر ضربه بالسيف للترمذي ابو هريرة
رفعه من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا
فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجؤها في
بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا للستة الا نالكا وعنه رفعه الذي
يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار للبخاري
الحسن البصري حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه
حديثا ولا نخاف ان يكون جندب كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدر عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة
وفي رواية ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذته انتزع سهما من كنانته
فنكاها فلم يرقا الدم حتى مات قال ربكم حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى
المسجد فقال اي والله لقد حدثني بها جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا المسجد للشيخين سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى
هو والمشركون فلما مال الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحابه
رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزا
منا اليوم احد كما اجزا فلان فقال صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار
وفي رواية قالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من
القوم انا صاحبه ابدا فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت
انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان
الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وفي رواية
نحوه وفيه وانما الاعمال بالخواتيم او بخواتيمها للشيخين جابر ان الطفيل بن
عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصين
حصين ومنعة قال لحصين كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم للذي ذخر الله تعالى للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة هاجر اليه الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فجزع

حزعا شديدا فاخذ سكاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه
الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع
بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال مالي اراك مغطيا يديك قال
قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ولديه فاغفر لسلم **جابر** بن سمرة رهن رجل
فصيح عليه فجاء اربه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا قد مات قال وما
يدريك قال انا سمعت ذلك قال صدقت ثم صلى الله عليه وسلم انه ليعيت فرجع فصيح عليه
فقالت امراته انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الرجل اللهم العنه
قال ثم انطلق الرجل فراه قد نحر نفسه بمشقص فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره انه قد مات قال وما يدريك قال رايته ينحر نفسه بمشقص معه قال
انت رايته قال نعم قال اذا لا اصلي عليه لابي داود ٭

القصاص في العمد والخطا وبين الولد والوالد والجماعة والواحد والحر والعبد والمسلم والكافر

ابو شريح الخزاعي رفعه من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث
اما ان يقتص واما ان يعفو او ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا
على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم لابي داود **ابن عباس** قال
كان في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم دية فقال الله تعالى لهذه الامة
كتب عليكم القصاص في القتلى الاية والعفو ان يقبل الدية في العمد واتباع
بالمعروف يتبع هذا بالمعروف واداء اليه باحسان يودي هذا باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد
الدية للبخاري والنسائي **وعنه** رفعه من قتل في عمياء في رمي يكون
بينهم بحجارة او قال بالسياط او ضرب بعصى فهو خطا وعقله عقل الخطا
ومن قتل فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه
صرف ولا عدل لابي داود والنسائي **وائل** بن حجر اني لقاعد مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ جاء رجل يقود اخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي
قال له صلى الله عليه وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة قال نعم
قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني واغضبني فضربته
بالفاس على قرنه فقتلته فقال له صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن
نفسك قال ما لي الا كساي وفاسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون
على قومي من ذلك فرمى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بنسعته فقال دونك صاحبك
فانطلق به الرجل فلما اولى قال صلى الله عليه وسلم ان قتلته فهو مثله فرجع
اليه فقال بلغني انك قلت ان قتلته فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال
الله عليه وسلم اما تريد ان تبوء باثمه واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان
ذلك كذلك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله وفي رواية قال كيف قتلته قال ضربته

راسه

راسه بالفاس وارد قتله لمسلم وابي داود والنسائي **ابو هريرة** قتل رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك اليه فدفعه الى ولي المقتول فقال
القاتل يا رسول الله ما اردت قتله فقال صلى الله عليه وسلم اما انه ان كان صا دقا
ثم قتلته دخلت النار فخلى سبيله وكان مكتوفا بتسعة فخر بحبل نسعة فسمي
ذا النسعة لاصحاب السنن **سراقة** بن مالك حضرت النبي صلى الله عليه
وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه للترمذي **ابن عمر** ان غلاما
قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيه اهل صنعا لقتلتهم للبخاري **ومالك** عن ابن ٥
المسيب ان عمر قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة وقال عمر لو
تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم جميعا **سمرة** رفعه من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده
جدعناه لاصحاب السنن وفي رواية ومن خصي عبده خصيناه وفي اخرى ثم ان الحسن
نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد **ابو جحيفة** قلت لعلي يا امير
المؤمنين هل عندكم سوادا في بياضا ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا
النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قلت
وما في هذه الصحيفة قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مومن بكافر
للبخاري والترمذي والنسائي **قيس** بن عباد انطلقت انا والاشتر الى علي
فقلنا له هل عهد اليك النبي صلى الله عليه وسلم شيا لم يعهده الى الناس عامة
قال لا الا ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المومنون تتكافا
دماوهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مومن بكافر
ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لابي داود والنسائي **عمرو** بن شعيب
عن ابيه عن جده رفعه المسلمون تتكافا دماوهم ويسعى بذمتهم ادناهم
ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على مضعفهم ومتسرعهم
على قاعدهم ولا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده لابي داود ٭

القتل في الخنق والسكر والمثقل والطب والسم وقتل الزاني وخيانة الاقارب وما هو جار وما هو

يحيى بن سعيد ان مروان كتب الى معاوية ان ابن اليهودي مجنون قد قتل رجلا
فكتب اليه معاوية انه اعقله ولا تقده منه فانه ليس على مجنون قود للموطا
مالك بلغه ان مروان كتب الى معاوية انه اتي لسكران قتل فكتب اليه ان
اقتله به **انس** ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجي بها النبي
صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها اقتلك فلانة فاشارت براسها ان لا ثم
قال لها الثانية فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثة فقالت نعم واشارت
براسها فقتله صلى الله عليه وسلم بحجرين وفي رواية ان رجلا من اليهود قتل جارية على
حلي لها ثم القاها في القليب ورضخ راسها بحجارة فاخذ فاتي به النبي صلى الله عليه
وسلم فامر ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات للنسائة الا مالكا **عمرو** بن شعيب عن ابيه

عن جده رفعه من تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن لابي داود والنسائي **عبد العزيز** بن عمر بن عبد العزيز ان بعض من وفد على ابيه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل تطيب فلم يعرف له طب فاعنت فهو ضامن قال عبد العزيز اما انه ليس بالنعت انما هو قطع العرق والبط والكي **ابو هريرة** ان امراة من اليهود اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم لها لابي داود **ابن المسيب** ان رجلا من اهل الشام وجد مع امراته رجلا فقتله وقتلها واشكل على معاوية القضائيه فكتب الى ابي موسى ليسال له عليا فساله عن ان هذا الشيء ما هو يا رضي عزمت عليك لتخبرني فقال ابو موسى كتب الي معاوية ان اسالك عن ذلك فقال علي انا ابو حسن ان لم يات باربعة شهداء فليعط برمته لما لك **نفلبة** ابن زهدم كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو نفلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال وهنت بصرته الا لا تجني عليه ولا نفس على الاخرى **للنسائي ابو رمثة** اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا معك قال ابني اشهد به قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك **لابي داود والنسائي ابو هريرة** رفعه العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وفي رواية البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس **للستة ولابي داود** الرجل جبار وقال الدابة تضرب برجلها وهو راكب وله فاحذري النار جبار

قصاص ما دون النفس والعفو والقسامة وجبار القتيلة

عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ما تامرني تامرني ان امره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يركى حتى يعضها ثم انتزعها **للشيخين والترمذي والنسائي انس** بن مالك ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابوا القصاص فامر صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله انكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم الله لابره وفي رواية ان اخت الربيع ام جارية جرحت انسانا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله اينتقص من فلانة والله لا ينتقص منها فقال سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قالوا والله

لا ينتقص

لا يقسم منها ابدا فما زالت حتى قبلوا فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **للشيخين** وابي داود والنسائي **عمران** بن حصين ان غلاما لابا ناس فقيرا قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا **لابي داود والنسائي ابن عباس** ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال ايها الناس اي اهل الارض تعلمون اكرم على الله تعالى قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك استغفر لنا **للنسائي عبد الله** بن جبير الخزاعي قال طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في بطنه اما بقضيب واما بسواك فقال اوجعتني فاقدني فاعطاه العود الذي كان معه فقال استقد فقبل بطنه ثم قال بل اعفو لعلك ان تشفع لي بها يوم القيامة **للكبير انس** ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه شيء في قصاص الا امر فيه بالعفو **لابي داود والنسائي ابو السفر** سعيد بن احمد دق رجل من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه معاوية فقال يا امير المؤمنين ان هذا دق سني فقال له معاوية اتاسترضيه والح الاخر على معاوية فابى فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدرداء جالس عنده فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال فاني اذرها له قال معاوية لاحرمنك الخير فامر له بمال **للترمذي عائشة** رفعته على المقتتل من ان ينحجزوا الاول فالاول وان كانت امراة **لابي داود والنسائي** بلفظ الاول فالاول **ام سلمة** رفعته من كانت فيه واحدة زوجه الله من الحور العين من كانت عنده امانة تخفيه شهية فاداها الى من ائتمنه او رجل عفى عن قاتله او رجل قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة **للكبير يحيى ابن عباس** اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجر رجلا من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما بال هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله فحذفه بعصا كان بيدها فاصاب

ضربه رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما شهدته
قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فاذا شهدت الموسم
نادِ يا لقريش فاذا اجابوك فنادِ يا لهاشم فان احابوك فسل عن ابي طالب
فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه
وليت دفنه قال وقد كان اهل ذاك منك فملكك حينا ثم ان الرجل الذي اوصى
اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا لقريش قالوا هذه قريش قال يال
بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال
امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب
فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك
قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان
ابيت قتلناك به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتته امراة من بني
هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه فقالت يا ابا طالب احب
ان تجيز هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان
ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان
يحلفوا فكان مائة من الابل يصيب كل رجل منهم بعيران هذان بعيران
فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء مائة
واربعون فحلفوا فقال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول
ومن الثمانية واربعين عين تطرف للنصاري والنسابي اناس منه
الصحابة ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها النبي صلى الله عليه وسلم
على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه
على يهود خيبر تسلم والنسابي سهل بن ابي حثمة انطلق عبد الله بن
سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة
الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث
القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم
قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قاتلكم يهود يحمسين يمينا قالوا كيف
ناخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده من روايته
فوداه بمائة من الابل الصدقة منها عن سهل بن ابي حثمة عن رجال من
كبرائهم ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين او فقير نحوه وبينه فذهب
محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال صلى الله عليه وسلم المحيصة كبر كبر يريد
السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم

واما ان

واما ان يودنوا بحرب فكتب صلى الله عليه وسلم اليهم في ذلك فكتبوا
انا والله ما قتلناه فقال صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن
اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا
ليسوا مسلمين فوداه من عنده فبعث مائة ناقة حتى ادخلت عليهم
الدار قال سهل ولقد ركضني فريضة من تلك الفرايض بالمربد ومنها
قال صلى الله عليه وسلم تبرئكم يحمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته فيها
عن عبد الرحمن بن بجيد قال ان سهلا والله اوهم الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود انه قد وجد بين اظهركم قتيل فدوه
فكتبوا يحلفون بالله يحمسين يمينا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فوداه
صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة للستة رفع بن خديج اصبح رجلا
من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان ان علي قاتل صاحبكم قالوا
يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترون على
اعظم من هذا قال فاختاروا منهم يحمسين فاستحلفهم فوداه صلى الله
عليه وسلم من عنده لابي داود عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال صلى الله عليه
وسلم ان شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله
ومن ابن اصيب شاهدين وانما اصبح قتيلا على ابوابهم قال فتحلف يحمسين
قسامة قال يا رسول الله وكيف احلف على ما لا اعلم فقال صلى الله
عليه وسلم فتستحلف منهم يحمسين قسامة فقال يا رسول الله
كيف نستحلفهم وهم اليهود فقسم صلى الله عليه وسلم ديته عليهم
واعانهم بنصفها للنسائي ابو قلابة ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره
يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قالوا
نقول في القسامة القود بها حق وقد قادت بها الخلفا فقال لي ما تقول
يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المومنين عندك رؤس الانبار
واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق
انه قد زنى ولم يروه ترجمهم قال لا قال ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا
على رجل بحمص انه قد سرق لقطعته ولم يروه قال لا قلت والله ما قتل
النبي صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة
نفسه فقتل او رجل زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله
وارتد عن الاسلام قال وقد كان في هذا سنة من النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم
فقتل فخرجوا فاذا هم به يتشحط في الدم فرجعوا اليه صلى الله عليه وسلم

فاخبروه فقال من تظنون قتله قالوا اليهود فدعي اليهود فقال انتم قتلتم
هذا قالوا لا قال افتحلفون بنقل خمسين من اليهود ما قتلوه قالوا ما يبالون
ان يقتلونا اجمعين ثم يتعلون قال افتستحقون الدية بايمان خمسين
منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده وقال وقد كان هذيل خلعت
خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه لرجل
منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليماني ورفعوه
الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا قال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون
من هذيل ما خلعوه فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل
منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا
مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت يده بيده فانطلقا به
والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا
في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا
وافلتت القرينان وتبعهما حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولا ثم
مات وقال وقد كان عبد الملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم
بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى
الشام للبخاري مطولا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قتل بالقسامة رجلا من بني نصر بن مالك بحجرة الرغاء على
شط بئية البحرة قال القاتل والمقتول منهم لابي داود ابو سعيد وجد قتيل
بين قريتين فامر النبي صلى الله عليه وسلم فذرع ما بين القريتين الى ايهما
كان اقرب فوجد اقرب الى احداهما بشبر فكان بئر النبي صلى
الله عليه وسلم فجعلت على الذي كان اقرب لاحمد والبزار بضعف شداد بن
اوس رفعه ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
الحديث في الذبائح ابن مسعود رفعه اعف الناس قتلة اهل الايمان لابي داود
الديات في النفس والاعضاء والجراح والجنين وما يتعلق بذلك ٥٥
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قضى النبي صلى الله عليه وسلم انه من قتل خطا
فدية من الابل مائة ثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون
حقة وعشرة ابن لبون ذكر لابي داود والنسائي والترمذي من قتل متعمدا
دفع الى اولياء المقتول فان شاءوا قتلوا وان شاءوا اخذوا الدية وهي
ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة وما صولحوا عليه
فهو لهم وذلك لتشديد العقل ابن مسعود رفعه دية الخطاء عشرون حقة
وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو
مخاض ذكور لاصحاب السنن علي قال دية شبة العمد اثلاثا ثلاث وثلاثون
حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفا

وفي رواية

وفي رواية قال في الخطاء اربعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون
جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض
مجاهد قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين
خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها ابو عياض ان عثمان وزيد بن ثابت
كانا يجعلان المغلظة اربعين جذعة خلفة وثلاثين حقة وثلاثين
بنات لبون وعشرين بني لبون ذكر وعشرين بنات مخاض هي لابي
داود رجل من الصحابة رفعه الاولان قبل الخطاء العمد بالسوط والعصا او
الحجر مائة من الابل اربعون ثنية الى بازل عامها كلهن خلفة وفي رواية بلة
من الابل منها اربعون في بطونها اولادها عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رفعه عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها للنسائي
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في المكاتب ان بودي بقدر ما عتق
منه دية الحر وما بقي دية العبد وفي رواية اذا اصاب المكاتب حدا او ورث
ميراثا يرث على قدر ما عتق منه لاصحاب السنن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رفعه دية المعاهد نصف دية الحر لابي داود ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم ودى العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من النبي صلى
الله عليه وسلم للترمذي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه عقل اهل
الذمة نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى للنسائي وعنه قضى
النبي صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية لابي
داود زيد بن ثابت كان يقول في العين القائمة اذا طمست مائة دينار
لمالكه عصمة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فقئت عينه فقال
من ضربك قال اعور بني فلان فبعث اليه فجاء فقال انت فقأت عيني
هذا قال نعم فقضى عليه بالدية وقال لا يقتص عينه فيذهب عينه غير
بصير للكبير بضعف ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الاسنان خمس خمس لابي داود والنسائي ابن المسيب قضى عمر
في الاضراس ببعير ببعير وقضى معاوية في كل ضرس بخمسة ابعرة قال الدية
تنقص في قضاء عمر وتزيد في قضاء معاوية ولو كنت انا لجعلت في
الاضراس بعيرين فتلك الدية سوا لمالك ولزرين ولو كنت انا جعلتها
ثلاثة ابعرة وثلث فتلك الدية سوا ابو موسى رفعه الاصابع سوا
عشر عشر من الابل لابي داود والنسائي وله عن ابن عباس رفعه دية
اصابع اليدين والرجلين سوا عشرة من الابل لكل اصبع عبد الله
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى اهل اليمن كتابا فيه الفرايض والسنن والديات وبعث به
عمرو بن حزم فقرئت على اهل اليمن هذه نسختها من محمد النبي الى شرحبيل

بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد
وكان في كتابه ان من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى
اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب
جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل
الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة
خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن
خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب
الف دينار و في رواية وفي العين الواحدة نصف الدية وفي اليد الواحدة
نصف الدية لمالك والنسائي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقوم دية الخطا على اهل القرى اربعمائة دينار
او عدلها من الورق ويقومها على ثمان الابل اذا غلت رفع في قيمتها
واذا هاجت نقص من قيمتها وبلغت على عهده ما بين اربعمائة الى ثمان
مائة وعدلها من الورق ثمانية الاف درهم وقضى على اهل البقر مائتي بقرة
ومن كانت ديته عقله من شاء فالغاشاة وقال صلى الله عليه وسلم العقل
ميراث بين ورثة القتل على فرايضهم فما فضل فللعصبة وقضى في الانف
اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثنته ونبته فنصف الدية وذكر نحوا
مما قبله ثم قال وقضى صلى الله عليه وسلم ان عقل المراة بين عصبتها من
كانوا لا يرثون منها شيا الا ما فضل عن ورثتها وان قتلت فعقلها بين
ورثتها وهم يقتلون قاتلها وقال صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل شي وان
لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه ولا يرث القاتل شيا لابي داود
و للنسائي نحوه وفيه وقضى صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة
القتيل على فرايضهم فما فضل فللعصبة وقضى ان يعقل على المراة عصبتها
من كانوا ولا يرثون منه شيا الا ما فضل عن ورثتها فان قتلت فعقلها على
ورثتها وهم يقتلون قاتلها لابي داود والنسائي وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى في العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي
اليد الشلاء اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزعت بثلث
ديتها للنسائي ابو هريرة اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما
الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى
ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المراة على عاقلتها زاد
في رواية وورثها ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول
الله كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال صلى الله
عليه وسلم ان هذا من اخوان الكهان من اجل سجعه الذي سجع وفي رواية

قضى

قضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان سقط ميتا بغرة
عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بان ميراثها
لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها للستة ولم الا مالك عن المغيرة بن
شعبة بنحوه وفيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية المقتول على عصبة
القاتلة وغرة لما في بطنها وفي رواية وقضى فيه بغرة وجعله على عاقلة
المراة و لابي داود والنسائي عن حمل بن النابغة نحوه وفيه فقضى النبي صلى
الله عليه وسلم في جنينها بغرة وان تقتل ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل جابر ان امراتين من هذيل
قتلت احداهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم دية المقتول على عاقلة القاتلة وبرا زوجها وولدها لانهما ماكانا
من هذيل فقال عاقلة المقتول ميراثها لنا فقال صلى الله عليه وسلم لا
ميراث لها لزوجها وولدها عطا بن ابي رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى
اهل الشام الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وعلى اهل الفرشيا لم يحفظه
محمد بن اسحق ابن عمرو بن العاص كانت قيمة الدية على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ثمان مائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب
على النصف من دية المسلم وكانت كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال
ان الابل قد غلت فعرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق
اثني عشر الف درهم وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشام الفي شاة
وعلى اهل الحلل مائتي حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها هي لابي داود
مالك بلغه نحوه وقال فاهل الذهب اهل الشام واهل مصر واهل الورق
اهل العراق زياد بن سعد بن ضميرة السلمي عن ابيه وجده وكانا شهدا
مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا ان محكم بن جثامة قتل رجلا من اشجع
في الاسلام وذكر اول غير قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم عيينة في
قتل الاشجعي لانه من غطفان وتكلم الاقرع بن حابس دون محكم لانه من
حنظل فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال صلى الله
عليه وسلم يا عيينة الا تقتلوا الغير قال عيينة لا والله حتى ادخل
على نسائه من الكرب والحزن ما ادخل على نسائي ثم ارتفعت الاصوات
وكثرت الخصومة واللغط فقال صلى الله عليه وسلم يا عيينة الا تقتلوا
الغير فقال عيينة مثل ذلك ايضا الى ان قام رجل من بني ليث يقال له
مكيتل عليه شكة وفي يده درقة فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل
هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرميا اولها وتفرا خرها استاثر البر
وغيرعذا فقال صلى الله عليه وسلم بل نعطيكم خمسين من الابل في فوركم هذا

وحسين اذا رجعنا الى المدينة وذكر بعض اسفاره ومحكم رجل طويل ادم
وهو في طرف الناس فلم ير الا واحتي تحلص فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اني فعلت الذي فعلت وانا اتوب
الى الله فاستغفر لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اقتلته بسلا
في غزة الاسلام اللهم لا تغفر لمحكم بصوت عال زاد في رواية فعلم وانه
ليتلبى دموعه بطرف ردائه قال ابن اسحاق فزعم قومه ان النبي صلى الله
عليه وسلم استغفر له بعد ذلك **جابر** رفعه لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية
هما لابي داود **عمرو** بن شعيب ان رجلا من بني مدلج يقال له قتادة حذف
ابنه بسيف فاصاب ساقه فنزي في جرحه فمات فقدم سراقة بن جعشم
على عمر فذكر ذلك له فقال له عمر اعد علي ما قدمت عشرين ومائة
بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر اخذ من تلك الابل ثلاثين حقة
وثلاثين جذعة واربعين خلفة ثم قال ابن اخي المقتول فقال ها انا
ذا فقال خذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل
شيء **سليمان** بن يسار ان سابية رجلا كان بعض الحاج اعتقه
فكان يلعب هو ورجل من بني عائذ فقتل السابية العائذي فجا ابوه
الى عمر يطلب دية ابنه فقال عمر لا دية له قال العائذي ارايت لو قتله
ابني قال عمر اذا كنتم تخرجون دية فقال العائذي هو اذا مثل الارقم
ان يترك يلقم وان يقتل ينقم **عمرو** **سليمان** بن يسار ان رجلا
من بني سعد بن ليث اجر بزمام فوطئ على اصبع رجل من جهينة فنزي فيها
فمات فقال عمر للذين ادعي عليهم اتحلفون بالله خمسين يمينا ما مات منها فابوا
فقال للاخرين احلفون انتم فابوا فقضى عمر بشطر الدية على السعد بين وليس
العمل على هذا في مالك **جرير** بن عبد الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
الى خثعم فاعتصم اناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر
المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا ترايا ناراهما للترمذي وابي داود وقالا
فرواه جماعة ولم يذكروا جريرا و للنسائي عن اسماعيل عن قيس ولم يذكر جريرا
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اباجهم بن حذيفة مصدقا فلاجه
رجل في صدقة فضربه ابو جهم فشجه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
القود فقال صلى الله عليه وسلم لكم كذا وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فلم
يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال اني خاطب العشية على الناس
ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون
القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا لا فهم بهم المهاجرون
فامر صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عنهم فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتم قالوا نعم قال

اني خاطب

اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم قالوا نعم فخطب فقال ارضيتم قالوا لا بي
داود والنسائي **هلال** بن سراج بن جماعة عن ابيه عن جده انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم يطلب دية اخيه قتله بنو اسد وثب من بني ذهل فقال صلى الله عليه
وسلم لو كنت جاعلا لمشرك دية جعلتها لاخيك ولكن ساعطيك منه عبيا
قلت له بماية من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فاخذ طائفة
منها واسلم بنو ذهل فطلبها الى ابي بكر واباه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
فكتب له ابو بكر باثني عشر الف صاع من صدقة اليمامة اربعة الاف برا واربعة
الاف شعيرا واربعة الاف تمرا وكان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لبسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي لطاعة بن مرارة من بني سليم اني اعطيته
ماية من الابل من اول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقبة من اخيه لابي داود و
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب علي كل بطن عقولة ولا يحل لولي ان يتولى
مسلما بغير اذنه للنسائي **ابن شهاب** قال مضت السنة ان العاقلة لا تحمل
من دية العمد شيا الا ان تشاء وكذا لا تحمل من ثمن العبد شيا وانما ذلك على الذي
يصيبه من ماله لانه سلعة من السلع لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحمل
العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جناية ولا قيمة عبد
الا ان تشاء الذين **انس** رفعه درهم اعطيه في عقل احب الي من ماية في غيره
للاوسط بمجهول **ابن عمرو** بن العاص طعن رجل رجلا في رجله فقال المطعون
يا رسول الله اقدني فقال لا تعجل حتى يبرا جرحك فابى الا ان يستقيد
فاقاده من طاعنه فبرا المستقاد منه وعرج المستقيد فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عرجت وبرا صاحبي فقال له لم امرك
ان لا تستقيد حتى يبرا جرحك فعصيتني فابعدك الله وبطل جرحك
ثم امر صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من كان به جرح لا يستقيد حتى تبرا
من جراحته لاحمد **حنش** بن المعتمر انه احتفر وا بيرا باليمن فسقط هم
فيها الاسد فاصبحوا ينظرون اليه فوقع رجل في البير فتعلق برجل
فتعلق الاخر ناجر حتى كانوا اربعة فسقطوا في البير جميعا فجرحهم
الاسد فتناوله رجل برمحه فقتله فقال الناس للاول انت قتلت صحابنا
وعليك ديتهم فاتى اصحابه فكادوا يقتتلون فقدم علي رضي الله عنه
على تلك الحال فسالوه فقال سافقضي بينكم بقضاء فمن رضي منكم جاز
عليه رضاه ومن سخط منكم فلاحق له حتى تاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقضي بينكم قالوا نعم قال اجمعوا من حضر البير من الناس
ربع دية وثلث دية وثلث دية ونصف دية ودية قائمة للاول ربع دية لانه
هلك فوقه ثلاثة وللثاني ثلث دية لانه هلك فوقه اثنان وللثالث
نصف دية لانه هلك فوقه واحد وللاخر الدية التامة فان رضيتم فهذا

بينكم قضاوا ان لم ترضوا فلاحق لكم حتى تاتوا رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم العام المقبل فقضوا عليه
فقال انا اقضي بينكم ان شاء الله وهو جالس في مقام ابرهيم فقام رجل
فقال ان عليا بيننا فقال كيف قضي بينكم فقصوا عليه فقال هو ما قضي
بينكم للبزار

حد الردة وسب النبي صلي الله عليه وسلم

زهير بن اسلم ارسله من غير دينه فاضربوا عنقه لمالك وقال في تفسيره
معناه ان من خرج من الاسلام الي غيره مثل الزنادقة واشباههم فاولئك اذا
ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا تعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون
الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هولاء اذا ظهر علي كفرهم
بما بينت به والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الي الردة فان يستتابوا
فان تابوا والا قتلوا قال ومعني قول رسول الله صلي الله عليه وسلم من بدل
دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الي غيره لا من خرج من دين غير الاسلام
الي غيره كمن يخرج من يهودية الي نصرانية ومجوسية ومن فعل ذلك من
اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد
القاري عن ابيه قدم علي عمر رجل من اليمن من قبل ابي موسي وكان عاملا
له فساله عمر عن الناس ثم قال هل كان فيكم من معربة خبر قال نعم رجل
كفر بعد اسلامه قال فما فعلتم به قال قربناه فضربنا عنقه قال
فهلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله
يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم آمر ولم ارض اذ بلغني لمالك
عكرمة اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت
انا لم احرقهم لنهي النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقوله من بدل دينه فاقتلوه للبخاري واصحاب
السنن وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس
حارثة بن مضرب اتي عبد الله بالكوفة فقال ما بيني وبين احد
من العرب حنة واني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا هم يومنون بمسيلمة
فارسل اليهم عبد الله فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال له
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لك لولا انك رسول لضربت
عنقك فانت اليوم لست برسول فامر قرظة ابن كعب وكان اميرا
علي الكوفة فضرب عنقه بالسوق ثم قال من اراد ان ينظر الي ابن
النواحة فلينظر اليه قتيلا بالسوق لابي داود ابن معين السعدي
خرجت اسعد فرسالي من السحر فررت علي مسجد من مساجد بني حنيفة
فسمعتهم يشهدون ان مسيلمة رسول الله فرجعت الي عبد الله ابن

مسعود

مسعود فاخبرته فبعث اليهم الشرط فاخذوهم فجيء بهم اليه فتاب القوم ورجعوا
عن قولهم فخلي سبيلهم وقدم رجلا منهم فقال له عبد الله ابن النواحة فضرب عنقه
فقالوا له تركت القوم وقتلت هذا فقال اني كنت عند رسول الله صلي الله
عليه وسلم جالسا اذ دخل رجل واذنين من عند مسيلمة فقال لهما رسول
الله صلي الله عليه وسلم اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهد انت ان
مسيلمة رسول الله فقال امنت بالله ورسله لو كنت قاتلا وافدا
لقتلتكما فلذلك قتلته وامر مسجدهم فهدم للدارمي انس ان ناسا من
عكل وعرينة قدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا
يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا
حتي اذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلي
الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم
فبعث الطلب في اثارهم فامر بهم فسملوا اعينهم وقطعوا ايديهم
وتركوا في ناحية الحرة حتي ماتوا علي حالهم قال قتادة بلغنا ان
النبي صلي الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث علي الصدقة وينهي عن
المثلة ومن رواياته قال قتادة حدثني ان سيرين ان ذلك قبل ان
تنزل الحدود ومنها فقطعوا ايديهم وارجلهم وسملوا اعينهم وتركهم بالحرة
يعضون الحجارة ومنها قال سلام بلغني ان الحجاج قال لانس حدثني
باشد عقوبة عاقب بها النبي صلي الله عليه وسلم فحدثه بهذا
فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه ومنها انما سمل صلي الله عليه
وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء ومنها قال ابو قلابة فهؤلاء
قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ومنها
قال سمر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم للسنة
الا مالك ابو الزناد ان النبي صلي الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا الفاحه
وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك فانزل الله تعالي انما جزاء الذين
يحاربون الله الاية لابي داود والنسائي يعلي بن حكيم بن معاوية عن
ابيه عن جده رفعه لا يقتل الله من مشرك اشرك بعدما اسلم عملا
حتي يفارق المشركين الي المسلمين للفزويني علي ان يهودية كانت تشتم
النبي صلي الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتي ماتت فابطل رسول
الله صلي الله عليه وسلم دمها لابي داود ابن عباس ان اعمي كانت له ام ولد
تشتم النبي صلي الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها
فلا تزجر فاخذ المغول فوضعه في بطنها وانكا عليها فقتلها ووقع
بين رجليها طفل فلطخ ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلي

الله عليه وسلم في الناس فقال انشد الله رجلا فعل ما فعل لما عليه حق الا قام
فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يديه صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها
فلا تنتهي وازجرها فلا تزدجر وكان منها ابنان مثل اللولوتين وكانت بي رفيقة
فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فاخذت المغول فوضعته في
بطنها فاتكأت عليها حتى قتلتها فقال صلى الله عليه وسلم الا اشهدوا
ان دمها هدر رواه ابو داود والنسائي ابو برزة الاسلمي كنت يوما عند ابي
بكر فتغيظ على رجل فاشتد عليه فقلت اتأذن لي يا خليفة رسول
الله اضرب عنقه قال فاذهبت كلمتي غضبه فدخل فارسل الي فقال
ما الذي قلت انفا قلت اتأذن لي اضرب عنقه قال اكنت فاعلا لو
امرتك قلت نعم قال لا والله ما كانت لبشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والنسائي ٥٥

حد الزنا في الحر والعبد والمكره والمجنون والشبهة وتحريم

عمر رجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجمت ولولا اني اكره ان ازيد في كتاب الله
لكتبته في المصحف فاني قد خشيت ان يجيء اقوام فلا يجدونه في كتاب الله
فيكفرون به للترمذي ولمالك الرجم في كتاب الله حق على من زنى من الرجال
والنساء اذا احصن اذا قامت البينة او الحبل او الاعتراف للشيخين
وابي داود ونحوذلك ابن عباس واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الاية
سبيلا ذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعهما فقال والذان يأتيانها منكم
الاية فنسخ ذلك بآية الجلد فقال الزانية والزاني الاية لابي داود
عبادة بن الصامت رفعه خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن
سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة
والرجم لابي داود والترمذي ومسلم بلفظه ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب للترمذي
ابو سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني اصبت فاحشة فاقمه على فرده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا
ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به باسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يبرئه
منه الا ان يقام فيه الحد فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرجمه
فانطلقنا به الى بقيع الغرقد فما اوثقناه ولا حفرنا له فرميناه بالعظام
والمدر والخزف فاشتد واشتددنا خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب
لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت ثم قام صلى الله عليه
وسلم خطيبا من العشي قال اوكلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل
في عيالنا له نبيب كنبيب التيس على ان لا اوتى برجل فعل ذلك الا نكلت

به فما استغفر له ولا سبه لمسلم ولابي داود وله في رواية ذهبوا يسبونه
فنهاهم ذهبوا يستغفرون له فنهاهم قال هو رجل اصاب ذنبا حسبه
الله ولمسلم عن بريدة انه غوله حفرة ثم امر به فرجم فجاءت الغامدية
فقالت يا رسول الله اني زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول
الله لم ترديني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما
لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقال
هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من
المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل
خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجهه فسبها فسمع نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة
لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية
فكان الناس فيه فريقين فقائل يقول قد هلكت قد احاطت به
خطيئته وقايل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة فلبثوا
بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم
وجلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز بن
مالك فقال لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته
امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني بنحوه وفيه
فقال لها حتى تضعي ما في بطنك فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد وضعت الغامدية فقال اذا
لا نرجمها ونذع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل
من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله فرجمها وللشيخين وابي
داود والترمذي عن ابي هريرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الاسلمي فشهد
على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع شهادات فقال ذلك يعرض عنه
فاقبل في الخامسة عليه فقال انكتها قال نعم قال صلى الله عليه وسلم
حتى غاب ذاك منك في ذاك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة
والرشا في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما
ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان
تطهرني فامر به فرجم فسمع صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول
احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى
رجم رجم الكلب فسكت عنهما وسار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائلا
رجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن يا رسول الله قال
فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا قال فما نلتما

من عرض اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار
الجنة ينغمس بالغاف لا بالغين والمعنى واحد فيهما و لابي داود عن نعيم بن هزال
كان ماعز يتيما في حجر ابي فاصاب جارية فقال له ائتي النبي صلى الله عليه وسلم
لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه بنحوه وفيه
فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير
فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا
تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه و لمسلم وابي داود والترمذي
عن ابن عباس رفعه احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني
انك وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم
ولاصحاب السنن عن جابر فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك
فرجم حتى مات فقال صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه و في رواية
قال جابر انا اعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم الرجل انه لما
خرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه
فلما رجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال فهلا وتركتموه
وجيء بي به ليستثبت رسول الله منه فلما لم يترك حد فلا **جابر**
ان رجلا زنى بامراة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه
محصن فامر به فرجم **خالد** بن الحلاج عن ابيه كنا غلمانا نعمل بالسوق
فمرت امراة مع صبي فثار الناس فمرت معهم فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لها من ابو هذا فسكتت فقال شاب هو ابني يا رسول
الله فطهرني فامر صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جاء شيخ يسال عنه فاتيناه
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان هذا يسال عن ذلك الخبيث الذي
رجم اليوم فقال لا تقولوا له خبيث فوالذي نفسي بيده لهو الان في الجنة
و في رواية لهو اطيب عند الله من ريح المسك هما لابي داود **ابو هريرة وزيد**
بن خالد الجهني جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم وهو افقه منه نعم فاقض
بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان
عسيفا على هذا فزنى بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه
بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة
وتغريب عام و ان على امراة هذا الرجم فقال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى
ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها

فغدا

فغدا عليها فاعترفت فرجمها للستة **مالك** بلغني ان عثمان اتي بامراة ولدت
في ستة اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لان الله تعالى يقول وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فارعثمان
برد ها فوجدت قد رجمت **سهل** بن سعد ان رجلا اقر عند النبي صلى الله
عليه وسلم انه زنى بامراة فسماها له فبعث صلى الله عليه وسلم الى المراة
فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها **ابن عباس**
ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع
مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المراة فقالت كذب والله
يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين هما لابي داود **ابو هريرة** رفعه اذا
زنت امة احدكم فليجلدها ثلاثا ثم ان عادت فليجلدها ولو بحبل
من شعر و في رواية اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعيرها ثلاث
مرات فان عادت في الرابعة فليجلدها وليبعها بصفير او بحبل من
شعر و في اخرى اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت فليبعها ولو بحبل من شعر للستة **علي** في جارية لال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي انطلق فاقم عليها الحد فانطلقت
فاذا بها دم يسيل لم ينقطع فقال يا علي افرغت فقلت اتيتها ودمها
يسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على
ما ملكت ايمانكم و في رواية ولا تضربها حتى تضع لابي داود و لمسلم والترمذي
نحوه **عبد الله** بن عياش امر بن عمر اذا جلد ولائد الامارة انا وفتية من قريش
خمسين خمسين في الزنا لما لك **ابو هريرة** قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كزنا البكر والقذف وشرب
الخمر لزينب **صفية** بنت ابي عبيد ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة
من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها
للبخاري **وائل** بن حجر ان امراة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق
ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا
واخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها فقالت نعم هو هذا فاتوا
به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها
فقالت يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال
للرجل قولا حسنا وقال للذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها
اهل المدينة لقبل منهم للترمذي وابي داود **عبد الكريم** قال نبئت عن
علي وابن مسعود في البكر تستكره على نفسها ان للبكر مثل صداق احدى نسائها ه

وللشيب مثل صداق مثلها للكبير بانقطاع وفي رواية قالا في الامة تشكوه
ان كانت بكرا فعشر ثمنها وان كانت ثيبا فنصف عشر ثمنها ابن عباس اتي عمر
بمجنونة قد زنت فاستشارهم فيها انا سافر بها عمر ان ترجم فرجمها علي فقال ناشان
هذه قالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال ارجعوا بها ثم اتاه
فقال يا امير المومنين اما علمت ان القلم مرفوع عن ثلاثة عن المجنون حتى
يبرا وعن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل فقال بلى
قال فما بال هذه قال لا شئ قال فارسلها عمر فارسلها عمر وجعل يكبر
لابي داود في رواية اوما تذكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع
القلم بمثله ابو امامة عن بعض الصحابة من الانصار انه اشتكى رجل منهم حتى
اضنى فعاد جلده على عظم فتحلت عليه جارية لبعضهم فمشى لها
فوقع عليها فاتما دخل عليه رجال من قومه يعودونه اخبرهم بذلك
وقال استغفروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك
وقالوا ما رايناك اخذ من الضر مثل ما به ولو حملناه اليك لتفسخت
عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر صلى الله عليه وسلم ان ياخذوا له
مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة لابي داود وللنسائي نحوه
في متعدد زني ضربه صلى الله عليه وسلم بالكلول ورحمه لرمانته وخفف
عنه حبيب بن سالم ان رجلا يقال له عبد الله بن حنين وقع على
جارية امراته فرفع الى النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك
بقضية ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن احلتها لك رجمتك
بالحجارة فوجدوه احلتها له فجلده مائة للترمذي وابي داود بلفظه وللنسائي
قالا النعمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية امراته ان كانت
احلتها له فاجلدوه وان لم تكن احلتها له فارجموه سلمة بن المحبق ان النبي
صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امراته ان استكرهها انها
حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها
وفي رواية فهي ومثلها من ماله لسيدتها لابي داود والنسائي حمزة بن عمرو الاسلمي
ان عمر بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امراته فاخذ حمزة من الرجل كفلا حتى
قدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد ذلك الرجل مائة اذ كان بكرا اعترافه
على نفسه فاخبره فادعى الجهل في هذه فصدقه وعذره بالجهالة للبخاري
البرا بينا انا اطوف بوما على ابل ضلت لي رايته فوارس معهم لواء دخلوا بيت رجل
من العرب فضربوا عنقه فسالت عن ذنبه فقالوا عرس بامراة ابيه وهو ينظر
سورة النساء قد نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية مزيد خالد
ابو بردة ومعه لواء فقلت اين تريد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيته براسه وفي اخرى عمي بدل خالي وفيها

ان اضرب

انا اضرب عنقه واخذ ماله لاصحاب السنن ابن عباس رفعه من وقع على ذات
محرم اوقال من نكح ذات محرم فاقتلوه لرزين وعنه رفعه لا يدخل الجنة من اتى
ذات محرم للكبير ابو هريرة رفعه اذا ضرب احدكم فليتق الوجه لابي داود
قلت واخرجه في الجهاد للشيخين بلفظ اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب
الوجه فصح انه للثلاثة عمرو بن ميمونة قال رايت في الجاهلية قردة
اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم للبخاري في احتضار ابن
مسعود الدمشقي وقال الحميدي بحثنا عنه فوجدناه في بعض النسخ
ذكره في ايام الجاهلية قبال لعلها من المخمات التي اقحمت في كتاب البخاري
وذكر الحميدي انه في التاريخ الكبير للبخاري بدون قد زنت قال فان
صحت هذه الزيادة فانما اخرجها البخاري دلالة على ان عمرو بن ميمونة
قد ادرك الجاهلية ولم يبال بطعنه الذي ظن في الجاهلية

الحد في اهل الكتاب وفي اللواط والبهيمة والقذف

ابن عمر ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ان امراة منهم ورجلا
زنيا فقال لهم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد
الله بن سلام ارفع يدك فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها
اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال فرايت الرجل يحني
على المراة يقيها الحجارة وفي رواية ابي نعيم من اليهود فدعوا النبي صلى الله عليه
وسلم الى القف فاتاهم في بيت المدراس فقالوا يا ابا القاسم ان رجلا
منا زنى بامراة فاحكم بينهم فوضعوا له صلى الله عليه وسلم فجلس عليها
ثم قال ايتوني بالتوراة فاتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة
عليها وقال امنت بك وبمن انزلك ثم قال ايتوني باعلمكم بحوه للبستة
الا النسائي ولابي داود عن ابي هريرة زنى رجل من اليهود وامراة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان
افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا فتيا
نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم ما ترى
في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام
على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة
على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان
على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة
الرجم فقال صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارتخصتم امر الله قالوا زنى ذو قرابة

من ملوكنا فلحز عنه الرجم فمر زنى رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجئ بصاحبك فترجمه فاصلحوا هذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وله عن جابر جاء اليهود برجل وامرأة منهم زنيا فقال ائتوني باعلم رجلين منكم فاتوه بابني صوريا فنشدهما كيف تجدان امر هذين في التوراة قال انجد فيها اذا شهد اربعة انهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما قال فما يمنعكما ان ترجموهما قالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاؤا اربعة فشهدوا انهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة فامر صلى الله عليه وسلم برجمهما ابن عباس رفعه من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به للترمذي وابي داود وعنه ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا وعنه وعن ابي هريرة رفعاه ملعون من عمل عمل قوم لوط هما الرزين عثمان اتي برجل قد تخنث بغلام من قريش قال عثمان احصن قالوا تزوج بامرأة ولم يدخل بها فقال علي لعثمان لو دخل بها لحد عليه الرجم فامر اذا لم يدخل باهله فاجلدوه الحد فقال ابو ايوب اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي ذكر ابو الحسن فامر عثمان فجلدها ثنتان جابر رفعه ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط ابن عباس رفعه لا ينظر الله تعالى الى رجل اتى رجلا او امرأة في دبرها هما للترمذي وعنه من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكني اراه كره ان يوكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل به ذلك وعنه قال ليس على الذي يأتي البهيمة حد هما للترمذي وابي داود عائشة لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمرأة ففرض بواخرهم وفي رواية حسان بن ثابت ومصطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش لابي داود ابو الزناد جلد عمر ابن عبد العزيز عبدا في فرية ثمانين فسأل عبد الله بن عامر عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان والخلفا هلم جرا فما رأيت احدا جلد عبيده في فرية اكثر من اربعين عمرة بنت عبد الرحمن ان رجلين استبا في زمن عمر فقال احدهما للاخر والله ما ابي بزان ولا امي بزانية فاستشار عمر في ذلك فقايل يقول مدح ابوه وامه واخر يقول قد كان

لابيه

لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة هما لمالك ابن عباس رفعه اذا قال رجل لرجل يهودية فاضربوه عشرين فان قال يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم للترمذي

حد السرقة وما لا حد فيه

عائشة يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن جحفة او ترس وفي رواية رفعته لا تقطع اليد الا في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم هما للنسة عمرة بنت عبد الرحمن ان سارقا سرق في زمن عثمان ارجئه فامر بها عثمان ان تقوم فقومت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده لمالك ابو هريرة رفعه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد وانه من الحبال ما يساوي دراهم للشيخين والنسائي ابو امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال له صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلاثا للنسائي وابي داود بلفظه عائشة ان قريشا اهمهم شان المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة حبه صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قال فاختطب فقال انما هلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي رواية ان قريشا اهمهم شان المرأة التي سرقت في غزوة الفتح وفيه ان اسامة كلمه فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله وفيه ثم امر بتلك المرأة فقطعت يدها فقالت عائشة فحسنت توبتها وفي رواية فكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى استعارت امرأة حليا على السنة اناس يعرفون ولا تعرف هي فباعته فاخذت بها النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطع يدها وفي اخرى كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها للسنة الا مالك ابن عمرو بن العاص ان رجلا من مزينة اتى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال
وليس في شيء من الماشية قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه قطع اليد
وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلد ان النكال قال يا رسول الله
كيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثمر
المعلق قطع الا فيما اواه الجرين فما اخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع
وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه لاصحاب السنن **رافع** بن خديج قال لمروان
وقد اراد قطع عبد سرق ودنا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع
في ثمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فارسل وجلده **خ د ت** لم ك واصحاب
السنن **جابر** رفعه ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع **للترمذي**
والنسائي **عباد** بن شرحبيل اصابتني سنة فدخلت حايطا من حيطان المدينة
فعركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني واخذ ثوبي فاتيت
بي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال له ما علمت اذ كان جاهلا
ولا اطعمت اذ كان جائعا او ساغبا فامره فرد علي ثوبي واعطاني
وسقا او نصف وسق من طعام **لابي داود** والنسائي **ابن عمر** رفعه
لا يحلبن احدكم ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان توتى مشربته فتكسر
خزانته فينتثل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن
احد ماشية احد الا باذنه **للشيخين** والموطا وابي **داود** **سمرة** رفعه اذا
اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له
فليحتلب وليشرب وان لم يكن فيها احد فليصوت ثلاثا فان اجابه احد
فليستاذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل **رافع** بن عمر
وكنت ارمي نخل الانصار فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترم وكل ما وقع
اشبعك الله وارواك **ز** في رواية اللهم اشبع بطنه **هما** لابي داود والترمذي
ابن عمر رفعه من دخل حايطا فليأكل ولا يتخذ خبنة **للترمذي** **وعنه**
جاء رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال
عمر لا قطع عليه وهو خادمكم اخرق متاعكم **لمالك** **جابر** جيء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله انما سرق
قال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول
الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه قالوا
يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا
يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي به في الخامسة فقال اقتلوه
فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة
لابي داود **وللنسائي** نحوه وانكره **القاسم** بن محمد ان رجلا من اهل اليمن

اقطع

اقطع اليد والرجل قدم المدينة فنزل على ابي بكر الصديق فشكى اليه ان عامل
اليمن ظلمه وقطع يده وكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر ويلك ما ليلك
بليل سارق ثم انه بيت حليا لاسماء بنت عميس فافتقدته فجعل يطوف
معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل دويرة الرجل الصالح ثم
وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع جاءه فاعترف الاقطع وشهد
عليه فامر به ابو بكر فقطعت شماله فقال ابو بكر والله ان دعاه علي لنفسه
اشد عندي من سرقته **يحيى** بن عبد الرحمن ان رفيقا لحاطب سرق ناقة
لرجل من مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر فامر كثير بن الصلت ان
يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم والله لاغرمنك غرما يشق عليك ثم قال
للمزني كم ثمن ناقتك فقال كنت والله امنعها من اربعمايه درهم
فقال عمر اعطه ثمانمايه درهم **نافع** ان عبد الاعلى بن عمر سرق وهو ابق فبعث
به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة ليقطع يده فقال سعيد
لا تقطع يد الابق فقال له ابن عمر في اي كتاب الله وجدت هذا
فامر به ابن عمر فقطعت يده وكذلك قضى عمر بن عبد العزيز يحيى **لمالك**
ابو هريرة رفعه اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش **لابي داود** والنسائي
ابن عباس ان عبدا من رقيق الخمس سرق من الخمس فرفع ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يقطعه وقال مال الله سرق بعضه بعضا **للترمذي**
بمعناه **ز** **ازهر** بن عبد الله ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا
ناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان بن بشير فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم
فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال
لهم النعمان ما شئتم ان اضربهم فان خرج متاعكم فذاك والا اخذت
شئتم ان
منكم من ظهورهم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك قال
هكذا حكم الله ورسوله **لابي داود** والنسائي **ابو در** دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لبيك قال كيف انت اذا اصاب الناس
موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم
قال عليك بالصبر قال حماد فبهذا اقال من قال من قال يقطع يد النباش
لانه دخل على الميت بيته **لابي داود** **عبد الرحمن** بن عوف رفعه لا يغرم صاحب
سرقة اذا اقيم عليه الحد **اسيد** بن حضير ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى انه
اذا وجد ها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ بما اشتراها
وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك ابو بكر وعمر **ها للنسائي** **فضالة**
جيء النبي صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ان رجلين شهدا على
رجل انه سرق فقطعه علي ثم ذهبا وجاءا باخر وقالا اخطانا بالاول
فابطل علي شهادتهما واخذ منهما دية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما

حد شرب الخمر

انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانون فامر به عمر للشيخين وابي داود والترمذي ولمالك عن ثور بن زيد ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي اري ان تجعله كاخف الحدود ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذي واذا هذي افترى فجلد عمر ثمانين عبد الرحمن بن ازهر انا النبي صلى الله عليه وسلم اتي بسكران بحمر وهو بحنين فحثى في وجهه التراب ثم امر اصحابه فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا فجلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخرها وجلد عثمان الحدين كليهما ثم اثبت معاوية الحد ثمانين لابي داود معاوية رفعه من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه لابي داود والترمذي بلفظه قبيصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في الثالثة او الرابعة فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة لابي داود السايب بن يزيد ان عمر قال وجدت من فلان ريح شراب يعني بعض بنيه وزعم انه شرب الطلاء وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته فسأل فقيل له انه يسكر فجلده عمر الحدا تاما لمالك للنسائي عن عنبسة بن فروة قال كان النبيذ الذي يشربه عمر قد خلل ومما يدل على صحة هذا حديث السايب قال اني وجدت من فلان الحديث خضين بن المنذر شهدت عثمان اتي بالوليد فصلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد آخر انه رآه يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم فاحسن فاجلده الحسن وكل حارها من تولي قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي لمسلم وابي داود ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الخمر حد شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه

فذكروا

فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء لابي داود علي ما كنت لاقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنه للشيخين وابي داود ابن شهاب سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر لمالك ابن المسيب ضرب عمر ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اضرب بعده مسلما للنسائي عمر ان رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم اخيانا وكان صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله للبخاري ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه ثم قال لنا بكتوه فاقبلنا عليه نقول اما اتقيت الله اما خشيت الله اما استحييت من رسول الله فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه للبخاري وابي داود بلفظه النعمان بن بشير رفعه من جلد حدا في غير حد فهو من المعتدين للكبير يختفي

كتاب الاطعمة الآت الطعام واداب الاكل من تسمية وغسل وباليمين ومما يلي والعق وغير ذلك

انس لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات وفي رواية ما علمته اكل على سكرجة قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر ابو حازم سأل سهل بن سعد قلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما رأى النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه فقلت هل كانت لكم في عهده مناخل قال ما رأى منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه هما للبخاري والترمذي ام ايمن انها عجلت دقيقا فصنعته للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا فقال ما هذا قالت طعام نصنعه بارضنا فاحببت ان اصنع منه لك رغيفا فقال ردوه فيه ثم اعجنيه للفرو بني حذيفة كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ صلى الله عليه وسلم فيضع

يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها ترفع فذهبت لتضع
يدها في الطعام فاخذ صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب
ليضع يده في الطعام فاخذ بيده فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل
الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت
بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده
في يدي مع يدها لمسلم وابي داود عائشة رفعه اذا اكل احدكم طعاما فليقل
بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الاخر بسم الله في اوله واخره لابي داود والترمذي بنحوه
وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء
اعرابي فاكله بلقمتين فقال صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم
للترمذي وحشي بن حرب بن وحشي عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم
تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك
لكم فيه امية بن مخشي كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل
فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم
الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان
ياكل معه فلما ذكر اسم الله آخرا استقاما في بطنه هما لابي داود جابر رفعه
اذا دخل الرجل منزله فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء وان ذكر الله عند دخوله ولم يذكره عند عشائه قال
ادركتم العشاء ولا مبيت لكم واذا لم يذكر الله عند دخوله ولا عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء لمسلم وابي داود انس رفعه ان الرجل ليرفع
طعامه فما يرفع حتى يغفر له فقيل يا رسول الله وما ذاك قال يقول لبسم
الله اذا وضع والحمد لله اذا رفع للاوسط بضعف سلمان قرات في التوراة
ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده لابي داود والترمذي انس
رفعه من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه
واذا رفع للغرو بني بضعف ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من الخلا فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء قال انما
امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة لمسلم واصحاب السنن وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعى بماء فمضمض وقال ان له دسما
للستة الا مالكا جابر وقد سئل عن الوضوء مما مست النار فقال قد
كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا
فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا
ثم نصلي ولا نتوضأ للبخاري ابو هريرة رفعه ان الشيطان حساس لحاس

فاحذروه

فاحذروه على انفسكم من ريات وفي يده رمح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا
نفسه لابي داود والترمذي ابن عمر رفعه لا ياكل احدكم بشماله ولا يشرب
بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها وكان نافع يزيد فيها ولا ياخذ
بها ولا يعطي بها لمالك ومسلم وابي داود والترمذي سلمة بن الاكوع ان رجلا
اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه لمسلم عمر بن ابي سلمة
كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل
مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد للشيخين وابي داود والترمذي عبيد
الله بن عكراش عن ابيه بعثني بنو امرة بصدقات اموالهم الى النبي صلى
الله عليه وسلم فانطلق بي الى بيت ام سلمة فقال هل من طعام فاتينا بقصعة
بحفنة كثيرة الثريد والوذر فاقبلنا ناكل منها فخبطت بيدي في نواحيها
واكل صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي
اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا
بطبق فيه الوان الرطب والتمر شك عيسى الله فجعلت اكل من بين
يدي وجالت يده في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه
غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل يديه ومسح بلل كفيه وجهه وذراعيه
ورأسه ثم قال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار للترمذي
واغرب به ابن عباس رفعه البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه
ولا تاكلوا من وسطه للترمذي عبد الله بن بسر كان للنبي صلى الله
عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا
وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها
فلما كثروا جثا صلى الله عليه وسلم فقال له اعرابي ما هذه الجلسة قال ان
الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من حواليها
ودعوا ذروتها يبارك فيها عائشة رفعه لا تقطعوا اللحم بالسكين
فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه نهسا فانه اهنا وامرأ لابي
داود صفوان بن امية كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم
فقال ادن العظم من فيك فانه اهنا وامرأ للترمذي وابي داود ابن عمرو
بن العاص ما روي النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا ولا يطأ عقبه رجلان
فط ان كانوا ثلاثة مشى بينهما وان كانوا جماعة قدم بعضهم لابي داود
انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر مجدل يقمسه وهو محتفز يأكل منه
اكلا ذريعا فحزرت انه حشي او رأيته جالسا مقعيا يأكل تمرا لمسلم
وابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس على مائدة

يشرب الخمر عليها وان ياكل رجل ويشرب منبطحا على بطنه ورخص في اكل الحب متقلا
ونحوه متكيا للرزين ابن عباس رفعه اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه
حتى لعقها او يلعقها للشيخين وابي داود كعب بن مالك رايت النبي صلى
الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها لابي داود ومسلم يلقطه
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم
لا تدرون في اي طعامكم البركة وفي رواية اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها
فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده
بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة لمسلم
والترمذي بنبيشة الخير رفعه من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت
له القصعة للترمذي لرزين تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما
اعتقتني من الشيطان انس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق
فجعل يفتشه حتى يخرج السوس منه لابي داود عبد الله بن بسر نزل النبي
صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتى بتمر
فكان ياكل ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى لمسلم مطولا
ولابي داود والترمذي نحوه ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرن
الرجل بين التمرتين الا ان يستاذن اصحابه قال الشعبي الاذن من قول
ابن عمر للشيخين وابي داود والترمذي بريدة رفعه كنت نهيتكم عن الاقران
في التمر فان الله قد اوسع عليكم فاقرنوا اللاوسط والبزار بضعف ابن
عمر قال نافع كان لا ياكل حتى يومئ بمسكين ياكل معه فادخلت اليه رجلا
ياكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المسلم ياكل في معا واحد والكافر والمنافق
ياكل في سبعة امعاء وفي رواية ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء قال فانا
اومن بالله ورسوله للشيخين والترمذي ابو هريرة اضاف النبي صلى
الله عليه وسلم ضيفا كافرا فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم
اخرى فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه
ثم انه اصبح فاسلم فامر له صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها
ثم اخرى فلم يستتمها فقال صلى الله عليه وسلم ان المومن يشرب في معا
واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وعنه رفعه طعام الاثنين كافي
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة هما للشيخين والموطا والترمذي
جابر رفعه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية لمسلم والترمذي ابن عمر تجشى رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا

اطولهم

اطولهم جوعا يوم القيمة للترمذي نافع اهدى برجل من العراق الى ابن
عمر جوارشن فقال ما يصنع بهذا قالوا اذا كثف الطعام اخذت منه
قال والله ما شبعت منذ كذا وكذا الا حاجة لي فيه لرزين مقدام بن معدي
كرب رفعه ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم لقمات يقمن
صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه انس
رفعه لعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء منها للترمذي
وعنه رأيت عمر وهو يومئذ امير المدينة يطرح له عند عشائه صاع
من التمر فيأكله ويأكل الحشف معه لمالك دون عند عشائه لرزين
ابو هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان كرهه تركه للشيخين وابي داود والترمذي وعنه رفعه اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه فيقول اعمسوه فان في احد جناحيه
داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله للبخاري
وابي داود جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه
في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه للترمذي وابي داود بريدة
ان ابا بكر وعمر فعلا مثل ذلك وقالا مثل ذلك لرزين ابن عباس نهى النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينفخ في الطعام والشراب والثمرة لكبير يضعف
ابن عمر رفعه اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا
يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم وليبعد فان الرجل تخمل جليسه
فينقبض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة للفرد وبني انس نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما وعن الاكل قائما للبزار والموصلي

ما ورد في اطعمة مخصوصة من مدح واباحة وكراهة وحكم المضطر

جابر بن سمرة نزل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب فكان اذا اكل طعاما بعث
اليه بفضلة فبعث اليه يوما بطعام لم ياكل منه صلى الله عليه وسلم
فلما اتى ابو ايوب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم
فيه الثوم فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل
ريحه عبيد الله بن ابي يزيد ان ام ايوب اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم نزل عليهم فتكلفوا له طعاما فيه بعض هذه البقول فكره اكله
فقال لاصحابه كلوه فاني لست كاحدكم اني اخاف ان اوذي صاحبي هما
للترمذي عايشة آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نصل
لابي داود يحيى بن سعيد ان عمر كان ياكل خبز البسمن فدعي رجلا من
اهل البادية فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة فقال له
عمر كانك معتقر قال والله ما اكلت سمنا ولا سمينا ولا رايت اكلا به

مذكرا وكذا فقال عمر لا اكل السمن حتى يحيى الناس من اول ما يحيون حميد
بن مالك كنت مع ابي هريرة بالعقيق فاتاه فوهب فتزلوا عنده فقال لي
اذهب الى امي فقل ان ابنك يقرؤك السلام ويقول لك اطعمينا مما كان
عندك فوضعت ثلاثة اقراص في صحفة وشيا من زيت وملح ثم وضعت
الصحفة على راسي فجئت بها فلما وضعتها بين ايديهم كبر ابو هريرة وقال
الحمد لله الذي اشبعنا من الخبز بعد ان لم يكن طعامنا الا الاسودان
الماء والتمر فلم يصب القوم من الطعام شيئا فلما انصرفوا قال يا ابن
اختي احسن الى غنمك وامسح الرغام عنها واطب مراحها وصل
في ناحيتها فانها من دواب الجنة والذي نفسي بيده ليوشك ان
ياتي على الناس زمان تكون الثلة من الغنم احب الى صاحبها من دار
مروان هما لك جابر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حجر نسائه
فقال صلى الله عليه وسلم هل من غداء قالوا نعم فاتي بثلاثة قرصة
شعير فوضعهن على بني فاخذ صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه
بين يديه واخذ اخر فوضعه بين يديه ثم اخذ الثالث فكسره باثنين
فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي فقال هل من ادم فقالوا لا الا شيء
من خل قال فهاتوه فنعم الادم هو لمسلم لمسلم واصحاب السنن وفي رواية
ان الخل نعم الادم قال جابر فما ازلت احب الخل منذ سمعتها منه ام هانيء
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فقلت لا الا كسر يابسة وخل
فقال قربيه فما افقر بيت من ادم فيه خل للترمذي انس ان خياطا دعا النبي صلى
الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهب معه فقرب اليه خبزا من شعير ومرقا فيه
دباء وقديد قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء مما حضع من حواليّ
الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وفي رواية فلما رايت ذلك جعلت القيه
اليه ولا اطعمه وفي اخرى قال انس فما صنع لي طعام بعد اقدر على ان يصنع فيه
دباء الا اصنع للبسة الا الشاي ابن عمر اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبة في
تبوك من عمل النصارى فدعي بسكين فشمر في قطع لابي داود ولم يزين واكل وحمد
والبزار عن ابن عباس اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبة في غزاة فقال ابن
صنعت هذه فقالوا بفارس ونحن نرى انه يجعل فيها منية فقال اطعنوا
فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا ابو هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم
يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبعا واعطاني سبعا احداهن خشفة
فكانتا اعجبهن الي لانها شغلت في مضاغي للبخاري يوسف بن عبد الله
بن سلام راى النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها
تمرة فقال هذه ادام هذه لابي داود عايشة رفعته بيت لا تمر فيه جياع
اهله لمسلم ولابي داود والترمذي وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل

البطيخ

البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا للترمذي
وابي داود بلفظه وعنها ارادت امي ان تسمنني لادخل على النبي صلى الله
عليه وسلم فلم اقبل عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت
عليه كاحسن السمن لابي داود عبد الله بن جعفر رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل القثاء بالرطب للبخاري وابي داود والترمذي عبد الله ابن
بسر واخوه دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا
وكان يحب الزبد والتمر لابي داود ولاحمد بخفي اتانا النبي صلى الله عليه
وسلم فقدمت اليه جدين تمرا نغلله به وطبخت له وسقيناهم فنفذ
القدح فجئت بقدح اخر فقال اعطني القدح الذي انتهى اليه عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل عبد الله المزني رفعه اذا
اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقا وهو احد اللحمين
هما للترمذي ابن مسعود كان احب العراق الى النبي صلى الله عليه وسلم عراق
الشاة وقال كان يعجبه الذراع وسم الذراع لابي داود عايشة ما كان
الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم
الا غبا فكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا للترمذي عمر اياكم واللحم فان
له ضراوة كضراوة الخمر جابر ادركني عمر وانا اجر من السوق ومعي حمال لحم
فقال ما هذا قلت فرسنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال اما بريد
احدكم ان يطوي بطنه عن جاره وابن عمه اين يذهب عنكم قوله تعالى اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها انس قال العرجان في الظهران ناقة
عمياء قال ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قلت وهي عمياء قال هي
يقطر وبها بالابل قلت كيف تاكل من الارض قال امن نعم الجزية ام من
نعم الصدقة قلت من نعم الجزية قال اردتم والله اكلها قلتان عليها وسم
نعم الجزية فامر بها فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا
طرفة الا جعل منها في تلك الصحاف فيبعث بها الى ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصة من آخر ذلك فان كان
فيه نقصان كان في حظ حفصة فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك
الجزور فبعث به اليهن وامر بما بقي فصنع فدعي عليه المهاجرين والانصار
هما لمالك سهل بن سعد كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا
عجوز ترسل الى بضاعة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر
وتكركر عليه حبات من شعير والله ما فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا
الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدم الينا الينا فنفرح بيوم الجمعة
من اجله وفي رواية وما كان قيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة جابر لقد
رايتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك

ويقول عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا رعاها للشيخين انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اعرابي يقعب فيه لبن وعسل فقال ادمان في اناء لا اكله ولا احرمه للاوسط وفيه محمد بن عبد الكبير بن شعيب ابو خالد دخلت على رجل وهو يتمجع لبنا بتمر فقال ادن فان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاطيبان لاحمد جابر بن سمرة ان رجلا نزل بالحرة ومعه اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فرضت فقالت له امراته اخرجها فابى فنفقت فقالت له اسلخها حتى نقدد شحمها ولحمها ونأكله فقال حتى اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فسأله فقال هل عندك غنا يغنيك قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فاخبره الخبر فقال هلا كنت نحرتها قال استحييت منك الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نعتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال هما لابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام للترمذي ابو الدرداء رفعه من وافق من اخيه شهوة غفر له للكبير والبزار بلين عصمة قالوا يا رسول الله انا نمر بهذه الاسواق فننظر الى هذه الفواكه فتشتهيها وليس معنا ناض نشتريه به فهل لنا في ذلك اجر فقال وهل الاجر الا ذلك للكبير بضعف اسما بنت ابي بكر كانت اذا نزدت عظمة شيا حتى يذهب فوره ثم تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه اعظم للبركة لاحمد والكبير ابو هريرة رفعه ابردوا بالطعام فان الطعام الحار غير ذي بركة للاوسط بضعف جابر رفعه ان احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي للموصلي والاوسط عمار كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان ياكل منها للشاة التي اهديت له بخير للبزار والكبير انس رفعه اذا قرب الى احدكم طعامه وفي رجله نعلان فليترع نعله فانه اروح للعقبين للبزار والموصلي والاوسط ابو امامة رفعه الاكل في السوق دناءة للكبير بضعف ابن عمر ان فضل الطعام الذي يبقى بين الاضراس بوهن الاضراس للكبير الحسن بن علي انه وجد كسرة في مجرى الغايط والبول فاماط عنها الاذى فغسلها غسلا نعيما ثم دفعها الى غلامه فقال ذكريني بها اذا توضأت فلما توضأ قال يا غلام ناولني الكسرة فقال يا مولاي اكلتها قال اذهب فانت حر لوجه الله فقال له الغلام لاي شيء اعتقتني قال لاني سمعت من فاطمة عن ابيها صلى الله عليه وسلم قال من وجد لقمة او كسرة من مجرى الغايط والبول فاخذها فاماط عنها الاذى وغسلها غسلا نعيما ثم

اكلها

اكلها لم تستقر في بطنه حتى غفر له فما كنت لاستخدم رجلا من اهل الجنة للموصلي بريدة رفعه سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية للاوسط وفيه سعيد بن عقبة القطان عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عثمان يقود ناقة تحمل دقيقا وسمنا وعسلا فقال صلى الله عليه وسلم اخ فاناخ فدعى ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم امر فاوقد تحتها حتى تنضج ثم قال كلوا فاكل منه صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا شيء يدعوه اهل فارس الخبيص للطبراني انس اهدي الاكيدر الى النبي صلى الله عليه وسلم جرة من سمن فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من الصلاة مر على القوم فجعل يعطي كل رجل منهم قطعة واعطى جابرا قطعتين ثم انه رجع اليه فاعطاه قطعة اخرى فقال انك قد اعطيتني مرة فقال هذه لبنات عبد الله لاحمد ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له لم تفعل هذا قال لانه بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه للكبير علي كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة لاحمد ابن عباس جاء جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم بسفرجلة قدم بها من الطائف فناوله اياها فقال صلى الله عليه وسلم انه يذهب بطخارة الصدر ويجلو الفواد للكبير وفيه علي الغرئي سلمان رفعه من اكل من الطين فكانما اعان على قتل نفسه للكبير ابو هريرة رفعه اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وان سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه لاحمد والاوسط بلين ٥٥

كتاب الاشربة الشرب من فم السقا والتنفس عند الشرب وترتيب الشاربين وتغطية الاناء وغير ذلك

علي اتى باب الرحبة فشرب قائما وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت للبخاري وابي داود والنسائي ابن عمرو بن العاص رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا ابن عمر لقد كنا نأكل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام هما للترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراب قائما قلنا لانس فالاكل قال ذلك اشر او قال شر واخبث لمسلم والترمذي ابو هريرة رفعه لا يشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقئ لمسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل راه يشرب قائما ويحك قال لم قال اتحب ان تشرب مع الهر قال لا قال وقد شرب معك شر منه الشيطان للدارمي بمجهول لبشة الانصارية دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت

الى فمها فقطعته للترمذي زاد رزين فاخذته ركوة اشرب منها عيسى
بن عبد الله الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء احد باداوة
قال اخشى فمها الاداوة فقعلت فشرب من فمها لابي داود ابو سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الاسقية ان يشرب منى افواهها
للشيخين وابي داود والترمذي ابو هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب
من في السقاء والقربة وان يمنع جارة ان يغرز خشبة في جدارة للشيخين
ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان
يحلبا بعد ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قام من الليل الى
سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حية للقزويني بضعف وعنه رفعه
لا تشربوا واحد اكشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله اذا
انتم شربتم واحمدوا الله اذا انتم رفعتم للترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتنفس اذا شرب ثلاثا للشيخين وابي داود والترمذي وزاد ويقول
انه اروى وابرأ وامرأ وللاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يشرب في ثلاثة انفاس اذا ادنى الاناء الى فيه سمى الله واذا اخره
حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات و للكبير بضعف عن نهر كان النبي صلى
الله عليه وسلم يستاكر عرضا ويشرب مصا وينتفس ثلاثا ويقول هو
اهنا وامرا وابرا ابو قتادة رفعه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء
للشيخين والترمذي والنسائي ابو سعيد قال له مروان سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ينهى عن النفخ في الشراب قال نعم قال ابو سعيد قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا اروى من نفس واحد فقال صلى الله عليه
وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذى فيه قال
فاهرقها وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من ثلمة القدح
وان ينفخ في الشراب لمالك وابي داود والترمذي انس اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دارنا هذه فحلبنا له شاة ثم شئته من ماء بئرنا هذه فاعطيته
وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا
ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمنون الايمنون قال انس فهي سنة فهي
سنة للستة الا النسائي سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام
اتاذن لي ان اعطي هؤلاء قال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي
منك احدا فتله صلى الله عليه وسلم في يده للشيخين زاد رزين والغلام
الفضل بن العباس ابو قتادة رفعه ساقي القوم اخرهم شربا للترمذي
جابر رفعه غطوا الاناء واوكوا السقاء وفي رواية في السنة ليلة ينزل فيها
وبا ولا يمر بانا ليس عليه غطاء وسقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوبا

قال الليث

قال الليث فالاعاجم عندنا يثقون ذلك في كانون الاول للشيخين وابي داود
ابو حميد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن من النقيع ليس
محمرا فقال الا خمرتم ولا تعرض عليه عود للمسلم عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا قال
فتنية هو عين بينها وبين المدينة يومان لابي داود جابر اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحبه فقال
صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا
والرجل يخول الماء في حائطه فقال يا رسول الله عندي ماء بارد فانطلق
الى العريش وانطلق بها فسكبت في قدح ثم حلب عليه من داجن له
فشرب صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جامعه للبخاري
وابي داود ابن عمر نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب على
بطوننا وهو الكرع ونهانا ان نغترف باليد الواحدة وقال لا يبلغ
احدكم كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين
سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل من اناء حتى يجركه الا ان يكون انا
مخمرا ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله له بعدد
اصابعه حسنات وهو انا عيسى بن مريم عليه السلام اذ طرح القدح
وقال اف هذا مع الدنيا للقزويني بجهولين وعنه مررنا على بركة ه
فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا ولكن
اغسلوا ايديكم ثم اشربوا فيها فانه ليس انا اطيب منا لمد للقزويني انس
كان لام سليم قدح فقالت سقيت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ للنسائي ابن ابي شيخ اتانا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر محارب بقضكم الله لا تشعوني
حلب امراة للبزار بجهي

الخمور والانبذة

عايشة رفعته كل شراب اسكر فهو حرام وفي رواية كل مسكر حرام وما اسكر
منه الفرق فملاء الكف منه حرام وفي اخرى فالحسوة منه حرام للستة جابر
رفعه ما اسكر كثيره فقليله حرام للترمذي وابي داود ابو موسى بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس ويسروا ولا تعسروا
ويسروا ولا تعسروا وتطاوعا ولا تختلفا فقلنا يا رسول الله
افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى
يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد وكان صلى
الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال انهى عن كل مسكر اسكر
عن الصلاة للشيخين وابي داود والنسائي ام سلمة نهى رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن كل مسكر ومغبر لابي داود ابن عباس قيل له افتنا في الباذق
فقال سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام للبخاري والنسائي وديلم الحميري
قلت يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نحتوشر اباء
من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم
قال فاجتنبوا قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه قاتلوهم ابن عمرو
بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيرا
وقال كل مسكر حرام وابو عبيد الغبيرا السكركة تعمل من الذرة شراب تعمله
الحبشة هما لابي داود ابن عمر رفعه كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب
الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الاخرة وفي
رواية كل مسكر حرام وكل مسكر خمر للستة ابن عباس رفعه كل مخمر
خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا بخست صلاته اربعين
صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه
من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد اهل
النار لابي داود ابن عمر رفعه من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا
فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان
تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين
صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال قيل يا ابا
عبد الرحمن وما نهر الخبال قال نهر من صديد اهل النار للترمذي وللنسائي
موقوفا من شرب الخمر فلم يتنش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه او عروقه
منها شيء وان مات مات كافرا وان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين يوما
وان مات فيها مات كافرا عثمان اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث انه كان
رجل ممن خلا قبلكم يتعبد فعلقته امراة اغوته فارسلت اليه جاريتها
فقالت له انها تدعوك للشهادة فانطلق مع جاريتها فطفق كلما دخل
بابا اغلقت دونه حتى افضى الى امراة وضيئة عندها غلام وباطية
خمر فقالت والله ما دعوتك للشهادة ولكني دعوتك لتقع على او تشرب
من هذه الخمر كاسا او تقتل هذا الغلام قال فاسقني من هذه الخمر كاسا
فسقته كاسا فقال زيدوني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل الغلام
فاجتنبوا الخمر فانها والله لا تجتمع الايمان وادمان الخمر الا يوشك ان
يخرج احدهما صاحبه للنسائي ابو هريرة رفعه مدمن خمر كعابد
وثن للترمذي بلفظ ابو الدرداء رفعه لا يدخل الجنة مدمن الخمر للترمذي
ابن عباس رفعه الخمر ام الفواحش واكبر الكبائر من شربها وقع على
امه وخالته وعمته للاوسط والكبير بضعف ابن عمر رفعه ان ادم لما
اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اجعل فيها من يفسد فيها

ويسفك

ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا
ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال تعالى هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما
الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا
الى الارض ومثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها
نفسها قالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله
لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي يتحمل فسالاها
نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله
ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت
المراة والله ما تركتما من شيء امتنعتما منه حين سكرتما الا فعلتماه عند ذلك بين
عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا لاحمد والبزار
برجال الصحيح خلا واحد وهو ثقة انس لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها
وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها للترمذي
ابو موسى ما ابالي شربت الخمر ام عبدت هذه السارية دون الله للنسائي
ابن عباس من سقى الخمر صغيرا لا يعرف حلالا من حرامه كان حقا
على الله ان يسقي سافيه من طينة الخبال للزبير عمر قال على المنبر اما بعد ايها
الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة انواع من العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير والخمر ما خامر العقل ثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا
للستة الا مالكا انس كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ
فامر النبي صلى الله عليه وسلم منادا ينادي الا ان الخمر قد حرمت فجرت في سكك المدينة
فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرق هذه فخرجت فاهرقتها فجرت في سكك المدينة فقال
بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفي رواية انه كان يسقيه من فضيخ زهو
وتمر وفي اخرى قلت لانس ما هو قال تمر فيهما الخمر فمن كان عنده منها
شيء فليبعها ولينتفع بها بسر ورطب وفي اخرى قال البسر والتمر للستة الا
الترمذي ابو سعيد رفعه ان الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن
كان عنده منها شيء فليبعها وليتنفع بها فما لبثنا الا يسيرا حتى قال صلى الله
عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شيء فلا يشربها
ولا يبعها ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة
فسفكوها لمسلم ولابن ماجة لما نزلت يسالونك عن الخمر والميسر الاية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان

عنده منها شيء فليبعه وليستنفع به ابو هريرة حرمت الخمر ثلاث مرات فذكر
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربونها ويأكلون الميسر فسألوه
عنها فنزل يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقال الناس حرمت علينا
وكانوا يشربون حتى اذا كان يوم صلى رجل من المهاجرين باصحابه
وخلط في قراءته فنزلت اية اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية وكانوا يشربون حتى نزلت اية اغلظ منها
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الآية قالوا انتهينا ربنا قالوا يا رسول
الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون
الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فنزل ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية لاحمد بلفظ علي كانت لي شارف
من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة واعدت
رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فيأتي باذخر اردت ابيعه من
الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي
متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى
جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي
قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك
عيني حين رايت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا من فعل هذا قالوا فعله
حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه
فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النوافث حمزة الى سنيف فاجبت
اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما فانطلق حتى ادخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف صلى
الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال مالك فقلت يا رسول الله
ما رايت كاليوم عدا حمزة علي ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما
هو ذا في بيت معه شرب فدعى صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق
يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جا البيت الذي فيه حمزة فاستاذن
فاذن فاذا هم شرب فطفق صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا
حمزة ثمل محمر عيناه فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعد النظر الى
ركبتيه ثم صعد النظر الى سرته ثم صعد النظر الى وجهه ثم قال وهل انتم
الا عبيد لابي فعرف صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى
وخرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم الخمر للشيخين وابي داود مصعب
بن سعد بن ابي وقاص كان لسعد كروم واعناب كثيرة وكان له فيها
امين يحمله عنبا كثيرا فكتب اليه اني اخاف علي الاعناب الضيعة فان

راينت

راينت ان اعصره عصرته فكتب اليه سعد اذا جاك كتابي فاعزل ضيعتي
فوالله لا اتمنك على شيء بعده ابدا فعزله عن ضيعته للنسائي حباب
بن الارث رفعه اياكم والخمر فان خطيئتها تفرع الخطايا كما ان شجرتها تفرع
الشجر للترمذي بضعف ابن عباس من سره ان يحرم ان كان محرما ما حرم
الله فليحرم النبيذ ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس فاتته امراة
فسالته عن نبيذ الجر فنهى عنه قلت انتذ في جرة خضرا نبيذا حلوا فاشرب منه
فتقرقر بطني قال لا تشربي منه وان كان احلى من العسل ابن شهرمة قال طلحة
لاهل الكوفة في النبيذ تكون فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وكان
فيهم عريس لطلحة والزبير يسقيان اللبن والعسل فقيل لطلحة الا نسقيهم
النبيذ قال اني اكره ان يسكر مسلم في بيتي عبد الرحمن بن ابزى سالت
ابي بن كعب عن النبيذ فقال اشرب الماء واشرب العسل واشرب السويق
واشرب اللبن الذي بحت به فعاودته فقال الخمر تزبد الخمر تزبد هي للنسائي
ابن عمر ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه نبيذ وهو عند
الركن ودفع اليه القدح فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرده على صاحبه
فقال رجل يا رسول الله احرام هو فقال علي بالرجل فاتي به فاخذ منه
القدح ثم دعا بماء فصبه فيه ثم رفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء ايضا فصبه
فيه ثم قال اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا اقوتها بالماء للنسائي
وقال هذا الحديث ليس بالمشهور ولا يحتج به بكر بن عبد الله المزني كنت
جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه اعرابي فقال مالي اراني بني عمكم
يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ امن حاجة بكم ام من
بخل فقال الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل اما قدم النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره
وخلفه اسامة فاستسقى فاتيناه باناء من نبيذ فشرب وسقى فضله
اسامة وقال احسنتم او اجملتم كذا فاصنعوا فلا نريد لتغيير ما امر به
صلى الله عليه وسلم لمسلم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى السقاية
فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم
يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون
فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع
الحبل على هذه يعني عاتقه للبخاري ابن المسيب تلقت ثقيف عمر بشراب
فدعى به فلما قربه الى فيه كرهه فدعى به فكسره بالماء فقال هكذا فاصنعوا للنسائي
عائشة كنا نبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقائه غدوة فيشربه عشية
وعشية فيشربه غدوة فان فضل مما يشرب على عشائه مما نبذناه بكرة سقاه
احد اما نبذله بالليل فاذا تغدى شربه على غدائه وكنا نغسل السقاء كل غدوة

وعشية مرتين في يوم وفي رواية كان ينبذ له في سقاء بوكاء العلاء وله غير لا لاصحاب السقن
ابن عباس كان ينبذ النبي صلى الله عليه وسلم اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه
ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء
سقاه الخادم او امر به فصب لمسلم وابي داود والنسائي جابر نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب للستة الاسماء كاه
ابو قتادة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن خليط الزبيب والتمر وعن خليط
البسر والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذ واكل واحد على
حدة لمالك ومسلم والنسائي وابي داود بلفظه ام سلمة كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينهانا ان ننبذ التمر طبخا او نخلط الزبيب والتمر
لابي داود انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين شيئين مما
ينتبذ ان مما يغير احدهما على صاحبه وسالته عن الفضيخ فنهاني عنه
وكان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين لمسلم والنسائي
بلفظه عائشة كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم زبيب فيلقى
فيه تمرا وتمر فيلقى فيه زبيب وفي رواية كنت اخر قبضة من تمر وقبضة
من زبيب فالقيه في اناء فامرسه ثم اسقيه النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود
محمد بن لبيد ان عمر حين قدم الشام شكا اليه اهل الشام وبا الارض
وثقلها وقالوا لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل فقالوا
لا يصلحنا فقال رجل هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر
قال نعم فطبخوه حتى ذهب عنه الثلثان وبقي الثلث فاتوا به عمر
فادخل فيه اصبعه ثم رفع يده فتبعها يتمطط فقال هذا الطلاء هذا
مثل طلاء الابل فامرهم بشربه فقال له عبادة بن الصامت احللتها
والله قال كلا والله اللهم اني لا احل لهم شيئا حرمته عليهم ولا احرم عليهم شيئا احللته
لهم لمالك عمر كتب الى ابي موسى اما بعد فانها قد مت علي غير من الشام
عملت شرابا غليظا اسود كطلاء الابل واني سالتهم عليه فزعموا انهم
يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الاجتنان ثلث بريحه وثلث ببعيه فمر من قبلك
يشربونه الشعبي كان علي يرتفق الناس طلا بقيع فيه ذباب فلا يستطيع ان يخرج
منه انس ان نوحا ناعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي وهذا لي فاصطلحا
ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثيها ابن عباس سئل رجل عن العصير فقال اشربه
ما كان طريا قال اني اطبخه وفي نفسي منه شيء قال اكنت شاربه قبل ان تطبخه
قال لا قال فان النار لا تحل شيئا فتحرمه وهي للنسائي انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم سيل عن الخمر اتتخذ خلا قال لا لمسلم والترمذي ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطاه المدينة واعره ان ياتي الاسواق فينظر اربا فيها
من رزقاق الخمر وكانت قد جلبت من الشام فيشقها فاوجد زقا منها الاشعة

لاحمد

لاحد بلفظ رجل من الصحابة رفعه يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير
اسمها للنسائي ابو موسى رفعه ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع
رحم ومصدق بسحر ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر الغوطة
قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج الموسسات يؤذي اهل النار ريح
فروجهن لاحمد والموصلي والكبير انس رفعه من ترك الخمر وهو يقدر عليه
لاسقينه منه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لالبسنه
اياه في حظيرة القدس للبزار بلفظ عائشة كان احب الشراب الى النبي صلى الله
عليه وسلم الحلو البارد للترمذي

الانتباذ في الظروف وما يحل منه وما يحرم وحكم الاواني

ابو سعيد ان ناسا من عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا نبي الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك الا
في هذه الاشهر الحرم فمرنا بامر نامر به من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن
اخذنا به فقال آمركم باربع وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس
من المغانم وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير قالوا
يا نبي الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع تنقرونه فتلقون فيه من القطيعاء
او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى
ان احدكم او احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل اصابته جراحة
كذلك قال وكنت اخبأ لهن خبأ من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فيم
نشرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاث على افواهها
قالوا يا نبي الله انا ارضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها اسقية الادم
فقاله وان اكلها الجرذان ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين
يحبهما الله عز وجل الحلم والاناة لمسلم والنسائي زاذان قلت لابن
عمر حدثني بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الاشربة بلغتك وفسره
لي بلغتنا فان لكم لغة سوءى لغتنا فقال نهى صلى الله عليه وسلم عن الحنتم
وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير
وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا وامران تنتبذ في الاسقية
للستة الا البخاري بلفظ مسلم بريدة رفعه كنت نهيتكم عن الاشربة
الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا وفي رواية
كنت نهيتكم عن الظروف فان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وكل
مسكر حرام وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يسير اذ خفق بقوم
فسمع لهم لغطا فقال ما هذا الصوت قالوا يا نبي الله لهم شراب يشربونه
فبعث الى القوم فدعاهم فقال في اي شيء تنتبذون قالوا ننتبذ في النقير والدبا

الغطيعاء

احد صح

وليس لنا ظروف فقال لا تشربوا الا فيما اوكيتم عليه قلبت بذلك ما شاء الله
ان يلبث ثم رجع عليهم فاذا بهم قد اصابهم وبأ واصفروا فقال مالي اراكم قد
هلكتم قالوا يا نبي الله ارضنا وبسه وحرمت علينا الا ما اوكينا عليه قال
اشربوا وكل مسكر حرام لمسلم واصحاب السنن **مسلم** بن عمير اهديت
الى النبي صلى الله عليه وسلم جرة خضراء فيها كاثور ففسمها بين المهاجرين
والانصار وقال يا ام سليم انتبذ لنا فيها للطعام الذي وفيه انزحم بن
عبد العزيز **عبد الرحمن** ابن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة بالمدائن
فاستسقى فسقاه مجوسي في اناء فضة فرماه به وقال اني قد امرته
ان لا يسقيني فيه اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا
الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في
صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة للستة الاماكا **ام سلمة**
رفعته ان الذي يأكل ويشرب في انا الفضة انما يجرجر في بطنه نار
جهنم لمالك والشيخين **جابر** كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم
فنصيب من انية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب
ذلك علينا الا ابي داود **ابو ثعلبة** الخشني سال النبي صلى الله عليه وسلم
انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون
في انيتهم الخمر فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيه
واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا وفي رواية
سئل صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا
فيها لابي داود والترمذي **ابن عمر** لوضاء عم بالجميم في جرنصرانية ومن
بينها لرزين ونحوه للبخاري في ترجمة **ابن عباس** اهدي المقوقس
الى النبي صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيها للبزار **ابو**
امامة كان لمعاذ بن جبل قدح مفضض بنحاس فيه يسقي النبي
صلى الله عليه وسلم اذا شرب وفيه يوضيه اذا توضا للكبير يضعف

كتاب اللباس والزينة الذهب والحرير والصوف والشعر وغيرها

عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتع اهله الحلية والحرير
ويقول ان كنتم تحبون حليتي الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا **ابن**
عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب الا مقطعا هكذا للنسائي **علي**
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في
شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي لابي داود والنسائي **وله**
وللترمذي عن ابي موسى رفعه حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل

لاناثهم

لانا نهم **عمر** رفعه انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة للشيخين
والنسائي **ابن الزبير** قال لا تلبسوا نساكم الحرير فاني سمعت عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم
يلبسه في الاخرة للشيخين والترمذي والنسائي **ام عطية** نهانا
النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب وتفضيض الاقداح فكلم
النساء في لبس الذهب فابى علينا ورخص لنا في تفضيض الاقداح
للكبير والاوسط وفيه عمر بن يحيى الابلي **عمر** وجد حلة من استبرق
تباع بالسوق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد فقال صلى الله عليه وسلم انما هذه
لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه بحبة ديباج
فاقبل بها عمر حتى اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انك انما هذه لباس من لا خلاق له ارسلت الي بهذه فقال تبيعها
وتصيب بها حاجتك وفي رواية راى عمر عطاردا يتيم بالسوق
حلة سيراء فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها الوفود والعرب
اذا قدموا ولبستها يوم الجمعة فقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا
خلاق له في الاخرة ثم اتى صلى الله عليه وسلم بحلل سير فبعث الى عمر
بحلة والى اسامة بحلة واعطى عليا حلة وقال شققها خمرا بين نسائك
فجاء عمر بحلته فقال يا رسول الله بعثت الي هذه وقد قلت بالامس
في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكن
بعثت بها اليك لتصيب بها فاما اسامة فراح في حلته فنظر اليه
صلى الله عليه وسلم نظرا عرف انه انكر ما صنع فقال يا رسول الله
ما تنظر الي فانت بعثت الي بها فقال اني لم ابعث اليك بها لتلبسها ولكن
بعثت بها لتشققها خمرا بين نسائك للستة الا الترمذي وفي رواية
فكساها عمرا خاله مشركا بمكة **جابر** لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما
قباء ديباج اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل قد نزعه
او شك ما نزعته يا رسول الله فقال نحاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي فقال
يا رسول الله اكرهت امرا واعطيتنيه فما ذا فقال اني لم اعطكه لتلبسه
انما اعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم لمسلم والنسائي **انس** ان ملك
الروم اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مسكة فر واطويل الكمين من
سندس فلبسها فكاني انظر الى يديه تذبذان ثم بعث بها الى جعفر فلبسها
فقال له صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها قال فما اصنع بها
قال ارسل بها الى اخيك النجاشي لابي داود **علي** كساني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلة سيراء فخرجت بها فرايت الغضب في وجهه فاطرتها بين نسائي

وفي رواية ان اليدرد ومنة اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير
فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم للشيخين وابي داود والنسائي
البرا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة
المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم
واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتم الذهب وعن شرب
بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق
والديباج للشيخين والترمذي والنسائي علي نهاني حبي عن ثلاث لا اقول
نهى الناس عن تختم الذهب وعن لبس القسي وعن المعصفر المفدم للستة
الا البخاري جابر كنا نترعه عن الغلمان ونتركه على الجواري ابن عباس
انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم والسدا
الثوب فلا باس به هما لابي داود ابو عثمان النهدي كنت الينا عمر بادفة
ببجان مع عتبة بن فرقد يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك
فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياك والتنعم وزي
اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
لبوس الحرير الا هكذا ورفع لنا صلى الله عليه وسلم اصبعيه السبابة
والوسطى وضمهما وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع للستة الامالكا اسما اخرجت جبة
طيالسة كسرواتية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج
فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عايشة
حتى قبضت فقبضتها وكان صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها
للمرضى ونستشفي بها لمسلم وابي داود مطولا عروة ان عايشة كست
عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت تلبسه لما كد انس رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير
لحكة بهما للستة الامالكا عايشة صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها ع
واحسبه قال وكان يعجبه الريح الطيب لابي داود ابو موسى قال لابنه
ابي بردة يا بني لو رايتنا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اصابتنا السما لحسبت ان ريحنا ريح الضان لابي داود والترمذي ابو
بردة دخلت على عايشة فاخرجت الينا كساء ملبدا من التي يسمونها
الملبدة وازارا غليظا مما يصنع باليمن واقسمت بالله لقد قبض
روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين للشيخين وابي داود والترمذي
عايشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر
اسود لمسلم وابي داود والترمذي ابن مسعود رفعه كان علي موسى يوم

كلمة ربه سراويل صوف وجبة صوف وكساصوف وكمة صوف
ونعلان من جلد حمار ميت للترمذي عايشة كان فراش النبي صلى
الله عليه وسلم وفي رواية وساده الذي يتكي عليه من ادم حشوه ليف
للشيخين وابي داود والترمذي جابر ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الفراش فقال
فراش للرجل وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع للشيطان لابي
داود والنسائي ابو عبيدة قال افتراش الحرير كلبسه لرزين ابو
الملیح عن ابيه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع ان تفترش
لاصحاب السنن بلفظ الترمذي عتبة بن عبد السلمي استكسيت
النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خميصتين فلقد رايتني وانا اكسا
اصحابي لابي داود

اداب اللبس وهيئته

ركانة رفعه فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس للترمذي
وابي داود ابو الملیح عن ابيه رفعه اعتموا تزدادوا حلما وقال علي العمايم تيجان
العرب لابي داود قلت لم اجده في ابي داود ولا غيره من الخمسة وهو في مجمع الزوايد
للكبير وقال فيه عبيد الله بن ابي حميد وهو متروك عبد الرحمن بن عوف
لقد عممني النبي صلى الله عليه وسلم فسدل لها من بين يديه ومن خلفي اصابع
لابي داود عايشة عمم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وارخى
لها اربعة اصابع وقال اني لما صعدت الي السما رايت اكثر الملايكة معتمين للاوسط
بضعف عمرو بن حريث رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامه
سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وفي رواية طرفها لمسلم وابي داود والنسائي
ابو كبشة الانماري كانت عمامة النبي صلى الله عليه وسلم بطحة يعني لاطية للترمذي
عبد الملك بن حبيب نظر الناس الي انما يوم الجمعة فراي طيالسة كانها الساعة
يهود خيبر للبخاري اسما بيت يزيد كان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم
الى الرصغ للترمذي وابي داود العلا بن عبد الرحمن عن ابيه سالنا ابا سعيد عن الازار
فقال علي الخبير سقطت قال صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الي نصف الساق
ولا حرج او قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك
فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيامة لمالك وابي داود
حذيفة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه فقال هذا موضع
الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين
للترمذي والنسائي ابن عمر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص
عكرمة رايت ابن عباس يائتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدمه
ويرفع موخره قلت لم تائتزر هكذا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يائتزر
هكذا لابي داود ابو هريرة رفعه اذا لبستم او توضاتم فابدوا بميامنكم للترمذي

وابي داود بلفظه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء
لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان
اتعاهده فقال انك لست ممن يفعله خيلاء للشيخين وابي داود والنسائي وفي رواية
الاسبال في الازار والقميص والعمامة ومن جر منها شيأ خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
لاصحاب السنن ان ام سلمة قالت فكيف يصنع النساء بذيولهن قال
يرخين شبرا فقالت اذا تكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه
وعنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ازار يتقعقع فقال من هذا
فقلت عبد الله قال ان كنت عبد الله فارفع ازارك فرفعته الى نصف الساق
فلم ترل ازرته حتى قالت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم شبر لنا طرة
شبرا من نطافها للترمذي جابر راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتبي
بشملة فوقع هدبها على قدميه لابي داود وعنه نهى صلى الله عليه وسلم عن
الصماء والاحتباء في ثوب واحد لاصحاب السنن معاوية بن قرة عن ابيه
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وان قميصه لمطلق
الازرار فدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما
راي معاوية ولا ابنه قط الا مطلق ازرارها في شتاء ولا حر ولا يزران ازرارها
ابدا لابي داود عايشة يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن
بخمرهن على جيوبهن شققن اكف مروطهن فاختمرن بها للبخاري وابي
داود ام سلمة لما نزلت يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان
على رؤسهن العربان من الاكسية عايشة ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء
ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه
وكفيه وعنها انها اذنت البصرة نزلت على صفية ام طلحة الطلحات
فرات بناتا لها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجري
جارية فاتى لي حقنوه وقال شقيه شقتين فاعطى هذه نصفا والفتاة التي
عند ام سلمة نصفا فاني لا اراها الا قد حاضت لا اراها الا قد حاضتا ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال ليه لا لتتنعس هي
لابي داود مالك بلغه ان امة كانت لعبيد الله بن عمر راها عمر وقد مشيات
بهيئة الحرائر فدخل على حفصة فقال الم ار جارية اخيك تجرس النار وقد
تشبهت بهيئة الحرائر فانكر ذلك عمر ابو هريرة رفعه اذا انتعل احدكم فليبدا
باليمين واذا خلع فليبدا بالشمال وقال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما
جميعا او لينعلهما جميعا لمالك والترمذي وابي داود ومسلم بلفظه جابر
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما لابي داود وعنه اذا انقطع
شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا

ياكل بشماله لمسلم والترمذي وابي داود بلفظه عايشة رجامشي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة للترمذي ولرزين رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينتعل قائما وقاعدا وعشى في نعل واحدة غير مرة ابن عباس
من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه لابي داود جابر
قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثروا من النعال
فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل لمسلم ولابي داود عيسى بن طهمان
اخرج لنا انسا نعلين جردا وبين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن
انس انهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للبخاري وابي داود وللترمذي
والنسائي نحوه ابو هريرة كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان ونعل ابي
بكر قبالان ونعل عمر قبالان اول من عقد عقدة واحرة عثمان للصغير
والبزار ابن عباس من لبس نعلا صغرا بدا بشقها الايمن سرورا ما دام لابسها
للطبراني وفيه ابن العذراء لم يسم عايشة قيل لها هل تلبس المراة النعل
فقالت قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء ابو هريرة
لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة
الرجل هما لابي داود علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند
الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري
به عورتي لاحمد والموصلي بضعف عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب
الذي اخلق او الذي فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله
حيا وميتا قالها ثلاثا للعقيلي بسند مجهول ابن عمر رفعه الارنبة البسة
العرب والانتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلفع للكبير ابو امامة دعا النبي صلى الله عليه وسلم بخفين يلبسهما فلبس احدهما
ثم جاء اعرابي فاحتمل الاخر فرمى به فخرجت منه حية فقال صلى الله عليه
وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما للكبير

انواع من اللباس والوانها وحيث بطلنا اللبس وتركه

ام سلمة لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص
للترمذي وابي داود بلفظه سويد بن قيس جلبت انا ومخرمة العبدي
بزا من هجر فاتينا به مكة فجانا النبي صلى الله عليه وسلم ضاما بسراويل
فبعنا منه فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح لاصحاب السنن وللموصلي
والاوسط عن ابي هريرة نحوه وفيه قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل
قال اجل في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت بالستر فلم اجد شيأ
استر منه علي كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم عند البقيع في يوم مطير
فمرت امراة على حمار ومعها مكارب فسقطت فاعرض عنها بوجهه فقالوا يا رسول

الله انها مشنوءة فقال اللهم اغفر للمشنوءات من امتي للبزار بضعف
المسور بن مخرمة قدمت علي النبي صلي الله عليه وسلم اقبية فقال ابي مخرمة انطلق
بنا عسي ان يعطينا منها شيأ فقام ابي علي الباب فتكلم فعرف صلي الله عليه وسلم صوته
فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك
وفي رواية يا بني ادع لي النبي صلي الله عليه وسلم فاعظمت ذلك فقلت ادعو لك رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من
ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأنا لك **انس** كان احب ما لبي النبي
صلي الله عليه وسلم ان يلبسه الحبرة هي للسنة الا مالكا **ابن عباس** لما خرجت
الحرورية اتيت عليا فقال ايت هؤلا القوم فلبست احسن ما يكون من حلل
اليمن قال ابو رميل وكان ابن عباس رجلا جميلا جهيرا قال فاتيتهم فقالوا مرحبا
بك يا ابا عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل لابي داود **عبد الواحد** بن ايمن عن
ابيه دخلت علي عايشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت
ارفع بصرك الي جاريتي انظر اليها فانها تزهاا ان تلبسه في البيت
وقد كان لي درع علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فما كانت
امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره للبخاري **ابن عمر** كان النبي
صلي الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضا للكبير بلين **مالك** بلغه ان
عمر قال اني لاحب ان انظر الي القاري ابيض الثياب **ابن عمر** ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم راي علي عمر قميصا ابيض فقال ثوبك هذا
غسيل ام جديد قال لا بل غسيل قال البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا للقزويني **نافع** ان ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوع بالمشق
والمصبوغ بالزعفران لمالك **ابن عمرو** بن العاص مر رجل وعليه
ثوبان احمران فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم فلم يرد عليه للترمذي وابي
داود **رافع** بن خديج خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فراي علي
رواحلنا وعلي ابلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا اري هذه الحمرة
قد علتكم فقمنا سراعا لقوله حتي نفر بعض ابلنا فاخذنا الاكسية فنزعناها
عنها **امراة** من بني اسد كنت يوما عند زينب ونحن نصبغ ثيابا لنا بعمرة
فطلع علينا النبي صلي الله عليه وسلم فلما راي المغرة رجع فعلمت زينب انه
كره ما فعلت فغسلت ثيابها وواريت كل حمرة ثم رجع فاطلع فلما لم
ير شيأ دخل **عمران** بن حصين رفعه لا اركب علي الارجوان ولا البس المعصفر
ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال لا لون له وطيب النساء لون
لا ريح له هي لابي داود **سمرة** لبس النبي صلي الله عليه وسلم ثوبين كانا صبغا بزعفران
وقد نقضا الزبير **ابن عمرو** بن العاص راي النبي صلي الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين

قال

قال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل احرقهما
وفي رواية هذه ثياب الكفار فلا تلبسها وفي اخري انه صلي الله عليه
وسلم غضب وقال اذهب فالقهما عنك قال ابن يا رسول الله قال
في النار وفي اخري هبطنا مع النبي صلي الله عليه وسلم من ثنية قالتفت
الي وعلي ريطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه الريطة عليك
فعرفت ما كره فاتيت اهلي وهم يسجرون تنورا لهم فقذفتها فيه فاتيته
من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت بالريطة فاخبرته فقال افلا كسوتها
بعض اهلك فانه لا باس بها للنسائي ولمسلم وابي داود والنسائي **ابن عمر**
رفعه لا تلبسوا شيأ مسته زعفران ولا ورس ولا تزين **انس** كانت للنبي صلي
الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها علي
نسائه فان كانت ليلة هذه رشتها بالماء وان كانت ليلة هذه رشتها بالماء
للاوسط **ام خالد** اتيت النبي صلي الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر
فقال سنه سنه وهي بالحبشة حسنة حسنة فذهبت العب بخاتم
النبوة فزبرني فقال صلي الله عليه وسلم دعها ثم قال ابلي واخلقي
ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال الراوي فبقي حتي دكن للبخاري **وعنها**
اتي النبي صلي الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال
من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها
بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الي علم الخميصة ويشير بيده
الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة
الحسن **و** في رواية قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني النبي صلي الله
عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل يمسح الاعلام بيده ويقول اسناه سناه
يعني حسن حسن للبخاري وابي داود **ابو رمثة** راي النبي صلي الله عليه
وسلم وعليه ثوبان اخضران لاصحاب السنن **انس** كان احب الالوان
الي النبي صلي الله عليه وسلم الخضرة للبزار والاوسط **الحسن** ان عمر اراد ان
ينهي عن حلل الحبرة لانها تصبغ بالبول فقال له ابي ليس ذلك كقد لبسهن
النبي صلي الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده لاحمد مطولا **ابو الاحوص**
عن ابيه اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال لي الك مال
قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله تعالي من الابل والبقر
والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك
وكرامته للنسائي **عمرو** بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه ان الله يحب
ان يري اثر نعمته علي عبده للترمذي **عايشة** كان علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثوبان قطريان فكان اذا افعد فرق نفلا عليه فعزم بزمن
الشام لفلان اليهودي فقلت يا رسول الله لو بعثت فاشتريت منه ثوبين

الي الميسرة فارسل اليه قال اليهودي قد علمت ما اراد بما اراد ان يذهب
بمالي او يدراهمي فقال صلي الله عليه وسلم كذب عدو الله قد علم اني من اتقاهم
واداهم للامانة للترمذي والنسائي جابر حرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم
في غزوة اعار فبينما انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هلم الي الظل فترل فقمت الي غرارة لنا فالتمست
فيها فوجدت جرو فثا فكسرته ثم قربته اليه فقال من اين لكم هذا فقلت
يا رسول الله خرجنا به من المدينة وعندنا صاحب لنا يجهزه يذهب
يرعي لنا ظهرنا فجهزته ثم ادبر وعليه بردان له قد خلقا فنظر صلي الله عليه
وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلي له ثوبان في العيبة كسوته
اياهما قال فادعه فجره فليلبسهما ثم ولي يذهب فقال صلي الله عليه وسلم
ما له ضرب الله عنقه البس هذا خير افسمه الرجل فقال يا رسول الله
في سبيل الله فقال صلي الله عليه وسلم في سبيل الله فقتل في سبيل الله حسان
لمالك عايشة رفعته اللباس يظهر العفاف والدهن يذهب البوس والا
الي الملوك يكتب الله به العدو للاوسط بضعف ابن سيرين ان تميما
الداري اشتري ردا بالف وكان يصلي فيه للكبير معاذ بن انس رفعه
من ترك اللباس تواضعا لله تعالي وهو يقدر عليه دعاه الله يوم
القيمة علي رؤس الخلايق حتي يخيره من اي حلل الايمان شاء
يلبسها ميمونة بنت سعد رفعته مثل الراقلة في الزينة في غير
اهلها كمثل ظلمة يوم القيمة لانور لها هما للترمذي ابن عمر زقعته من لبس
ثوب شهرة البسه الله اياه يوم القيامة ثم الهب فيه النار ومن تشبه
بقوم فهو منهم لرزين ولابي داود نحوه ابن ابي حدرد رفعه تمعددوا
واخشوشنوا واشوا حفاة للكبير والاوسط بضعف انس رفعه
استعينوا علي الشبا بالعري للاوسط بضعف

لبس الخاتم

انس راي في يد النبي صلي الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم
ان الناس اصطنعوا كخواتيم من ورق ولبسوها فطرح صلي الله عليه
وسلم خاتمه وطرح الناس خواتيمهم ومن رواياته انه صلي الله عليه وسلم
لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه
ومنها انه صلي الله عليه وسلم اراد ان يكتب الي كسري وقيصر والنجاشي
فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ خاتما حلقته فضة ونقش فيه
محمد رسول الله ومنها كان خاتم النبي صلي الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي
بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس علي بير اريس واخرج
الخاتم وجعل يعبث به فسقط فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان نترح

البير فلم نجده ومنها قال صلي الله عليه وسلم انا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه
نقشا فلا ينقش عليه احد قال انس واني لاري بريقه في خنصره ومنها
كان خاتم النبي صلي الله عليه وسلم من فضة كله فصه منه ومنها كان نقش خاتم
النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
ومنها ان ابا بكر لما استخلف كتب الله وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد
سطر ورسول سطر والله سطر ومنها خرج صلي الله عليه وسلم وقد اتخذ
حلقة من فضة فقال من اراد ان يصوغ عليه فليفعل ولا تنقشوا علي
نقشه ومنها لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا علي خواتيمكم
عربيا للستة الا مالكا ابن عمر اتخذ النبي صلي الله عليه وسلم خاتما من
ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله
وقال لا ينقش احد علي نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه
مما يلي بطن كفه وهو الذي سقط من معيقيب في بير اريس ومن
رواياته انه صلي الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثلاثة ايام فلما راه
اصحابه فشت خواتيم الذهب فرمي به فلا يدري ما فعل ثم امر بخاتم
من فضة فامر ان ينقش فيه محمد رسول الله فكان في يده وفي يد ابي بكر
حتي مات وفي يد عمر حتي مات وفي يد عثمان ست سنين من عمله فلما
كثرت الكتب عليه دفعه الي رجل من الانصار وكان يختم به فخرج الانصاري
الي قليب لعثمان فسقط فالتمس فلم يوجد فامر بخاتم مثله ونقش
فيه محمد رسول الله ومنها انه صلي الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب
وكان يجعل فصه في بطن كفه فاتخذ الناس خواتيم ذهب فطرحه
وطرح الناس خواتيمهم فاتخذ خاتما من فضة وكان يختم به ولا يلبسه
للستة ابن المسيب قال عمر يعني لصهيب مالي اري عليك خاتم الذهب
قال قد راه من هو خير منك فلم يعبه قال من هو قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لرزين بريدة جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم وعليه خاتم
من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم
من صفر فقال مالي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من
ذهب فقال مالي اري عليك حلية اهل الجنة قال من اي شيء اتخذه قال
من ورق ولا تتمه مثقالا لاصحاب السنن بلفظ الترمذي ابو ذباب
كان خاتم النبي صلي الله عليه وسلم من حديد ملوي عليه فضة وربما كان
في يدي وكان المغيرة علي خاتمه صلي الله عليه وسلم لابي داود والنسائي
ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم راي خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه
وطرحه وقال يعمد احدكم الي جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد
ما ذهب صلي الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذه ابدا

وقد طرحه صلى الله عليه وسلم لمسلم ابو سعيد اقبل رجل من العجرين
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فلم يرد عليه وكان في يده خاتم فذهب
وجبه حرير فالقاهما ثم سلم فرد عليه السلام فقال يا رسول الله
اتيتك الآن فاعرضت عني قال انه كان في يدك جمرة من نار قال لقد
جئت اذا بجمر كثير قال ان ما جئت به ليس باجر اعنك من حجارة الجرة
ولكنه متاع الحياة الدنيا قال يا محمد ائتخم قال حلقه من حديد او ورق
او صفر ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه فقال شغلني
هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاهما للنساء
مالك انا اكره ان يلبس الغلمان شيأ من الذهب لانه يلعني ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب فانا اكرهه للرجال
للكبير منهم والصغير عائشة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
حلية اهداها له النجاشي فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي
فاخذه بعود معرضا عنه او ببعض اصابعه ثم دعا امامه بنت
ابي العاص من بنته زينب فقال تحلي بهذه يا بنية لابي داود ابن
عباس ان النساء ليلبسن الفتخ والخرايم والخرص والسخاب على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وان دكة مما كن يلبسنه اولا دهن الذكور
لزرين علي بها في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجعل خاتمي
في هذه او في التي تليها واشار الى الوسطى والتي تليها وفي رواية نهاني
صلى الله عليه وسلم عن الخاتم في السبابة والوسطى لمسلم وابي
داود والنسائي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه
وفي رواية كاني انظر الى بياض خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في اصبعه
البيرء للخنصر للنسائي ابن اسحاق رايت على الصلت بن عبد الله
خاتما في خنصره اليمنى فقلت له ما هذا قال رايت ابن عباس
يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه الى ظاهره ولا تحالة الا كان
يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسه كذلك للترمذي وابي داود
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره وكان
فصه في بطن كفه لابي داود ابو ريحانة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عشر
عن الوشم والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار
ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه
حريرا مثل الاعاجم ويجعل على منكبه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى
وعن ركوب النمور ولبوس الخواتم الا الذهب سلطان لابي داود
والنسائي محمد بن مالك رايت على البراء خاتما من ذهب وكان
الناس يقولون له لم تختم بالذهب وقد نهي عنه النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم وبني يديه غنيمة له
فنفضها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه فنظر الى اصحابه ثم خفض ثم رفع
طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم قال اي براء فجيئته
حتى قعدت بين يديه ثم اخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس
ما كساك الله ورسوله وكان البراء يقول كيف تامرني ان اضع ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم البس ما كساك الله ورسوله لاحمد والموصلي عبادة
رفعه كان فص خاتم سليمان سماويا التي اليه فاخذه فوضع في خاتمه وكان
نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي للكبير بحتى جميل بضعف ابو
موسى راني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقلب خاتمي في السبابة والوسطى فقال
انا الخاتم بهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر للكبير بحتى جميل بن عبد الله رايت
خمسة من الصحابة يلبسون خواتم الذهب زيد بن حارثة وزيد بن ارقم
والبراء انس وعبد الله بن يزيد للكبير وفيه جميل فاطمة رفعته من تختم
بالعقيق لم يزل بخير للاوسط بانقطاع

الحلي والطيب

ابو هريرة اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
سوارين من ذهب فقال سوارين من نار قالت يا رسول الله
طوق ذهب قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار
وكان عليها سوارات من ذهب فرمت به قالت يا رسول الله ان المراة
اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده قال ما يمنع احداكن ان تضع قرطين من
فضة ثم تصفره بزعفران او بعبير عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
عليها مسكتين ذهب فقال الا اخبرك بما هو احسن من هذا لو نزعت هذا
وجعلت مسكتين من ورق وصفرتيهما بزعفران كانتا احسن ثوبان
جات هند بنت هبيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من
ذهب اي خواتم ضخام فجعل يضرب على يديها فرجعت على فاطمة تشكوا
اليها الذي صنع بها صلى الله عليه وسلم فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها
من ذهب قالت هذه اهداها ابو حسن قدخل صلى الله عليه وسلم
والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة ايترك ان يقول الناس ابنة رسول
الله وفي يدها سلسلة من نار خرج ولم يقعد فارسلت فاطمة بالسلسلة
الى السوق فباعتها واعترت بثمنها غلاما وقال مرة عبدا واذكر كلمة مناها
فاعتقته فحدث بذلك فقال الحمد لله الذي انجى فاطمة من النار رهي للنسائي
وعنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان من
اهله فاطمة واذا قدم كان اول من يدخل عليه فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت
مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فلم

فلم يدخل فطننت ان ما منعه ان يدخل ما راي فهتكت الستر وفككت القلبين
وهما يبكيان عن الصبيين وقطعتهما بينهما فانطلق الى صلى الله عليه وسلم فاخذه منها
وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان اهل بيت بالمدينة ان هؤلا اهلي اكره ان
ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين
من عاج لابي داود **هشام** بن عروة راى على عايشة خواتيم الذهب
لمرارين **عرفجة** بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت
انفا من ورق فانتن علي فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اتخذ انفا من
ذهب لاصحاب السنن **عبد الله** بن عبد الله بن ابي ان ثنيته اصيبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يتخذ ثنية من ذهب للبزار
حماد بن ابي سليمان راى المغيرة بن عبد الله قد شد اسنانه بالذهب
فذكرت ذلك لابرهيم فقال لا باس لابن احمد **انس** كان ثقل سيفه
النبي صلى الله عليه وسلم فضه وقبيعه سيفه فضة وما بين ذلك حلق
الفضه للنسائي **مزيدة** دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وعلى سيفه ذهب وفضه للترمذي **انس** رفعه حبب الي الطيب والنسا
وجعل قرة عيني في الصلاة للنسائي **ابن المسيب** ارسله ان الله طيب
يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا
اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار
فقال حدثتني عمرو بن سعد عن ابيه رفعه مثله الا انه قال نظفوا
افنيتكم **ابو عثمان** النهدي ارسله اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه
خرج من الجنة **ابن عمر** رفعه ثلاثة لا ترد الوسادة والدهن والطيب
هي للترمذي **عايشة** سئلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتطيب قالت نعم
بذكارة الطيب المسك والعنبر للنسائي **ابو سعيد** ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن المسك قال هو طيب طيبكم لاصحاب السنن **نافع** كان ابن عمر
يبخر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ويقول هكذا
كان يبخر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسلم والنسائي **انس** كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها لابي داود **ابو هريرة**
رفعه طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النسا ما ظهر لونه
وخفي ريحه للترمذي والنسائي **ابو موسى** رفعه كل عين زانية وان
المراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهكذا وكذا يعني زانية لاصحاب
السنن وفي رواية اذا استعطرت فمرت على القوم ليجدوا ريحها **ابو**
هريرة لقيته امراة فوجد منها ريح الطيب ولذيلها اعصار فقال يا امة
الجبار جيت من المسجد قال نعم قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة امراة تطيبت للمسجد حتى تغتسل

غسلها

غسلها من الجنابة لمسلم والنسائي وابي داود بلفظه **انس** ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يجيبه الفاغية لاحمد **ابن عمرو** بن العاص رفعه سيد
ريحان اهل الجنة للكبير

التسور من الراس والحجامة والشارب

ابو قتادة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي جمة افارجلها قال نعم
واكرمها وكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قول النبي صلى الله
عليه وسلم نعم واكرمها لمالك والنسائي **عبد الله** بن مغفل ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الترجل الا غبا لاصحاب السنن **حميد** بن عبد الرحمن الحميري
لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قال
نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نمتشط احدنا كل يوم للنسائي **عطا** بن
يسار قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحية
فاشار اليه صلى الله عليه وسلم بيده كانه يامره باصلاح شعره ولحيته ففعل
ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم ثائر الراس
كانه شيطان لمالك **ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قيل
وما القزع فاشار لنا عبيد الله بن عمر قال اذا حلق الصبي تترك ههنا وههنا
واشار عبيد الله الى ناصيته وجانبي راسه قيل لعبيد الله والجارية
قال لا ادري وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم راى غلاما قد حلق
بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله للشيخين
والنسائي وابي داود وله عن انس بمعناه انه قال في غلام له قرنان او قصتان
احلقوا هذين وقصوهما فان هذا زي اليهود **وائل** بن حجر اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ولي شعر طويل فسمعته يقول ذباب ذباب وليس
معه احد فقلت لعيني فخرجت فجززته ثم اتيته فقال اني لم
اعنك وهذا احسن لابي داود والنسائي **انس** كانت لي ذوابة
فقالت لي امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها
ويا خذ بها لابي داود **عبد الله** بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
امهل آل جعفر حين اتى نعيه ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على
اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجي بنا كانا افراخ فقال ادعوا
لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا لابي داود والنسائي **علي** نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها للنسائي **عمر** نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن حلق القفا الا لمحجامة للاوسط والصغير
بلين **اسما** ان امراة قالت يا رسول الله ان ابنتي اصابها الحصبة
فامرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة
والمستوصلة **عايشة** ان امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط

شعر راسها فحات الا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وقالت ان
زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصولات هما
للشيخين والنسائي معاوية قال على المنبر عام حج وتناول قصة من
شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكت بنو اسرائيل
حين اتخذها نساؤهم وفي رواية قال ما كنت اري ان احدا يفعله الا
اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وفي اخرى قال
قتادة في تفسير الزور يعني ما يكثرن به النساء اشعارهن من الخرق
للستة ابن عباس كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان صلى الله عليه وسلم يحب موافقة
اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق
بعد للشيخين وابي داود للنسائي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رفعه لا تنتفوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام
الا كانت له نورا يوم القيمة وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط
عنه بها خطيئة لاصحاب السنن بلفظ ابي داود عمرو بن عبسة رفعه
من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة للترمذي ابن
عمر رفعه انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وفي رواية خالفوا المشركين
وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض
على لحيته فما فضل اخذه للستة ولمرزين ان ابن عمر كان يحفي شاربه
حتى ينظر الى الجلد ويأخذ هذين يعني ما بين الشارب واللحية جابر
ما كنا نعفي السبال الا في حج او عمرة لابي داود ابن عمرو بن العاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها
للترمذي عامر بن عبد الله بن الزبير ان عمر كان اذا غضب فتل
شاربه ونفخ للكبير بانقطاع جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
جز السبال للاوسط بضعف ابن عمرو بن العاص نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن الجمة للحرة والعقيصة للامة للكبير والصغير

الخضاب للشعر والبدن والمخلوق

ابو هريرة رفعه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم للستة
الا مالكا وفي رواية غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ابن عباس
مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فد خضب بالحنا فقال
ما احسن هذا قال اخر فد خضب بالحنا والكتم فقال هذا احسن
من هذا ثم مر اخر فد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا
كله لابي داود ابو ذر رفعه ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم

لاصحاب

لاصحاب السنن ابن عمر كان يصفر لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه
من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة فقال اني رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء احب اليه منها وكان يصبغ بها
ثيابه كلها حتى عمامته د وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس
النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعله
لابي داود والنسائي انس لو شئت ان اعد شمطاتك في رأسه فعلت
الله عليه وسلم فعلت ولم يخضب وقد خضب ابو بكر بالحنا
والكتم واختضب عمر بالحنا للشيخين وابي داود والنسائي ابو
رمثة انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فرأيت
رأى من حناء وعليه ردآن اخضران فقال له ابي ارني هذا الذي يظهرك
فاني رجل طبيب فقال الله الطبيب بل انت رجل رفيق طبيبها الذي خلقها
لابي داود والنسائي انيتنا انا وابي النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد لطخ
لحيته بالحنا عثمان بن عبد الله بن موهب ارسلني اهلي الى ام سلمة
بقدح من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبة
فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تمسكه في جلجل
من فضة فخضخضته له فشرب منه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات
حمرا للبخاري ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث كان جليسا لهم وكان ابيض الراس واللحية فغدا عليهم
ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم هذا احسن فقال اني ابي عائشة
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الي البارحة جاريتها بخيله بحناء
فاقمست علي لاصبغ واخبرتني ان ابا بكر كان يصبغ لمالك وعنه بلغني ان
عمرو عليا وابيا لم يكونوا يغيرون الشيب ولو كانت عائشة علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ لذكرته حين ذكرت ابا بكر لابن الاسود
لمرزين جابر اتي بابي فحافة يوم الفتح ولحيته وراسه كالثغامة بياضا
فقال صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد لمسلم وابي
داود والنسائي ابن عباس رفعه قوم يخضبون بالسواد اخر الزمان كحوا
الحمام لا يجدون رائحة الجنة لابي داود والنسائي بلفظه عائشة سئلت
عن عنفاب الحنا فقالت لا باس به ولكني اكرهه فان حبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ريحه وعنها او ما ان امرأة من وراء
ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض يده وقال
ما ادري اليد رجل ام يد امرأة فقالت بل امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك
يعني بالحنا لابي داود والنسائي وعنها ان هند بنت عتبة قالت يا نبي الله
يا نبي قال لا اما بيعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع لابي داود وعنها رفعته

انى لاتخض المراة اذا راها سلتا مرها لرزين **وعنها** وسئلت اتختضب
المراة وهي حايض فقالت قد كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نختضب فلم يكن ينهانا عنه للقزويني **ابو هريرة** اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا
قالوا يتشبه بالنساء امر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله
قال اني نهيت عن قتل المصلين لابي داود **مالك** بلغني ان ناسا من اهل
العلم كرهوا خضاب اليدين والرجلين للرجال لهذا الحديث المذكور
عن ابي هريرة ولم يبلغني فيه الا انه مستحب للنساء لرزين **انس** رفعه
اختضبوا بالحناء فانه طيب الريح يسكن الدوخة للموصلي بجهالة
وعنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل للستة الا مالكا
قال الترمذي معنى كراهية التزعفر للرجل ان يتطيب به **وعنه**
ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان صلى
الله عليه وسلم قل ما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه فلما خرج قال
لو امرتم هذا ان يغسل هذا عنه **الوليد** بن عقبة لما فتح النبي صلى الله
عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة
ويمسح رؤسهم فجيء بي اليه وانا محلق فلم يمسني من اجل المحلوق هكذا لابي
داود **يعلى** بن مرة ابصر في النبي صلى الله عليه وسلم وبي ردع من خلوق
فقال يا يعلى لك امراة قلت لا قال اغسله ثم لا تعد ثم لا تعد ثم لا تعد ثم اغسله ثم
اعد ثم اغسله ثم اعد للترمذي والنسائي بلفظه **عمار** بن ياسر
قدمت على اهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران
فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي ولم
يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك **ابو موسى** رفعه لا يقبل
الله صلاة الرجل في جسده شيء من خلوق هكذا لابي داود **ام ليلى** بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما اخذ علينا ان لا نختضب لخمس
ونمتشط بالغسل ولا نحل ايدينا من خضاب وقالت امرنا اذا كانت
احدانا تقدر ان تتخذ في يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر
فصدت يديها ولو بسير وقال لا تتشبهن بالرجال للكبير والاوسط
بتعفي

الختان وقص الاظفار ونتف الابط والاستحداد والوشم وغير ذلك

ابو هريرة رفعه الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم
الاظفار ونتف الابط للستة **انس** وقت لنا في قص الشارب وتقليم
الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة

لمسلم

لمسلم واصحاب السنن **وفي** رواية الترمذي اربعين يوما **ابو هريرة** رفعه ه
اختتن ابراهيم بالقدوم قال بعضهم مخففا ابو الزناد القدوم مشدة
موضع **وفي** رواية اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة للشيخين **ابن**
المسيب كان ابراهيم اول الناس ضيف الضيف واول الناس اختتن
واول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب فقال يا رب ما هذا
قال تعالى وقال يا ابراهيم قال كزيد زدني وقار للمالك زاد رزين ه
واختتن وهو ابن مائة سنة وعشرين ثم عاش بعد ثمانين **ابن عباس**
سيل مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يد مختون
وكانوا لا يختتنون للرجل حتى يدرك للبخاري **ام عطية** ان امراة كانت
تختن النساء في المدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان
ذلك اخظى للمراة واحب للبعل لابي داود وضعفه **ولرزين** اشمي ولا تنهكي
فانه انور للوجه واحظى عند الرجل **ميل** بنت مشرح قالت رايت ابي يقلم
اظفاره ويدفنهم وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك للبزار ه
والكبير والاوسط بضعف **ابن مسعود** لعن الله الواشمات والمتوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة يقال
لها ام يعقوب وكانت تقرا القرآن فاتته فقالت ما حديث بلغني
عنك انك قلت كذا وكذا فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله وهو
في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته فقال
ان كنت قرأتيه فقد وجدتيه قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قالت اني ارى شيئا من هذا على امراتك الآن قال
اذهبي فانظري فذهبت فلم تر شيئا فجاءت فقالت ما رايت شيئا قال
اما لو كان ذلك لم نجامعها وفي رواية انه رفع الحديث للستة الا مالكا
ولهم ايضا عن ابن عمر نحوه وفيه قال نافع الوشم في اللثة **ولابي** داود عن ابن
عباس لعنت الواصلة والمتوصلة والناصبة والمتنصبة والواشمة
والمتوشمة من غير داء **قيس** بن ابي حازم دخلنا على ابي بكر في مرضه فرايت
عنده امراة يقال لها موسومة اليدين تذب عنه وهي اسماء بنت عميس
للكبير **عايشة** كان لا يفارق مستحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه ومشطه وكان ينظر في المراة اذا سرح لحيته للاوسط بضعف
ام الدرداء قالت لعايشة ما كنت اذا سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم
او حججت او غزوت معه ما كنت تزودينه قالت كنت ازوده قارورة دهن
ومشطا ومراة ومقصا ومكحلة وسواكا للاوسط بضعف **ام سلمة**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى بدا بعورته فطلاها بالنورة ه

الصور والتفويش والستور

عايشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملايكة وفي رواية جاءني جبريل فقال لي اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل كانها غرفة فحال بين الباب وبين وجهه يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قلت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال اما علمت ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه صورة زاد في رواية فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت وفي اخرى قدم صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقراما على سهوة لي فيه تصاوير فنزعه وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله وفي اخرى قدم صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الاجنحة فامرني فنزعته وفي اخرى انها سترت على بابها بنمط فلما قدم راى النمط فعرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه او قطعه وقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي وفي اخرى قال انزعيه فانه يذكرني الدنيا للستة ابن عباس قال له رجل اني صور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنى ثم قال ادن مني فدنى حتى وضع يده على راسه وقال انبيك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا تعذبه في جهنم فقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له وفي رواية سمعته يقول من صور صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذه الشجر كل شي ليس فيه روح للشيخين والنسايه ابو هريرة رفعه قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة للشيخين عايشة لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسايه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة وام حبيبة اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاويرفيها فرفع راسه فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا

ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة للشيخين والنسايه زيد بن خالد عن ابي طلحة رفعه لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة قال بسر بن سعيد ثم اشتكى زيد بن خالد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله الخولاني الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال الم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب للستة الا ما لكا ابو طلحة دعا انسا ينزع نمطا تحته وهو مريض فقال له سهل بن حنيف لم تنزعه قال لان فيه تصاوير وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت قال سهل اولم يقل الا ما كان رقما في ثوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسي لمالك والترمذي والنسايه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بيت فاطمة فوجد على بابها سترا موشيا فلم يدخل فجاء علي فراها مهتمة فاخبرته فاتاه علي فذكر له ذلك وقال قد اشتد عليها فقال صلى الله عليه وسلم مالنا وللدنيا وما انا والرقم فذهب الى فاطمة فاخبرها فردته اليه تقول فما تامرها به فيه قال ترسلين الى اهل حاجة للبخاري وابي داود سفينة ان رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما فقالت له فاطمة لو دعونا النبي صلى الله عليه وسلم فاكلا معنا فدعوه فجا فوضع يده على عضادتي الباب فراى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقالت لعلي الحقه فانظر ما رجعه فتبعه فقال يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا لابي داود ابو هريرة رفعه اتاني جبريل فقال اني اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وعلى الباب تماثيل الرجال فمر برأس التمثال فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان بوطان وبالكلب فليخرج وكان الكلب جروا للحسن او للحسين يلعب به كان تحت نضد له فامر به فاخرج لمسلم واصحاب السنن ابن عمر دعا ابو ايوب فراى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النسا قال ابو ايوب من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لك طعاما فرجع لرزين ابو هريرة رفعه في التماثيل رخص فيما كان بوطا وكره ما كان منصوبا للاوسط بضعف ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال حاجب وخسر من عبدك من دون الله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وهو ملك فتنحى الملك فقال صلى الله عليه وسلم ما شانه تنحى قال انه وجد منك ريح تحاس وانا لا نستطيع ريح النحاس للاوسط بضعف

كتاب الخلافة والامارة وما يتعلق بذلك

ابو هريرة رفعه الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه ابن عمر رفعه لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان هما للشيخين معاوية وقد بلغه ان ابن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين للبخاري عمرو بن العاص قال رجل عنده لتنتهين قريش او ليجعلن الله هذا الامر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة هذا الناس في الخير والشر الى يوم القيمة للترمذي جبير بن مطعم رفعه ان للعرش مثلي قوة رجل من غير قريش قال الزهري عني بذلك قبل الرأي لاحمد سفينة رفعه خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك من شاء قال سعيد قال لي سفينة امسك ابو بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثني عشر وعلي كذا قلت لسفينة ان هؤلا يزعمون ان عليا لم يكن بخليفة قال كذبت استاه بني الزرقا يعني بني مروان لابي داود وللترمذي قال سعيد قلت له ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك جابر بن سمرة رفعه لا يزال هذا الدين قايما حتى يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وفي رواية فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم ما يكون ما ذا قال ثم يكون الهرج للشيخين والترمذي وابي داود بلفظه ابو سعيد رفعه ذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما عرفجة بن شريح رفعه من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه هما لمسلم وله ولابي داود والنسايي ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ابو هريرة رفعه كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم

واسئلوا

واسئلوا الله الذي لكم فان الله سايلهم عما استرعاهم للشيخين انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة مرتين لابي داود عصمني الله بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من استخلفوا قالوا ابنته فقال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت عايشة يعني البصرة ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم فعصمني الله به للترمذي والنسايي للبخاري لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم بنحوه ابو هريرة رفعه اذا كان امراوكم خياركم واغنياوكم سمحاوكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراوكم واغنياوكم بخلاوكم وامركم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها للترمذي ابن عمر كلكم راع ومسيول عن رعيته فالامام راع ومسيول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسيول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية ومسيولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسيول عن رعيته فسمعت هولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع وهو مسيول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته للشيخين وابي داود والترمذي ابو مريم الازدي دخلت على معاوية فقال ما لغمابك ايا فلان وهي كلمة يقولها العرب فقلت حديث سمعته اخبرك به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معاوية رجلا على حوايج الناس لابي داود والترمذي ابو عمرو بن العاص رفعه ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا لمسلم والنسايي معقل بن يسار عاده عبيد الله بن زياد في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة للشيخين عايذ بن عمرو دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت له نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم لمسلم ابو سعيد رفعه احب الناس الى الله يوم القيمة

وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله والبعدهم
منه مجلسا امام جائر للترمذي المقدام بن معدي كرب ان النبي
صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت
ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا لابي داود ابوذر قلت يارسول الله الا
تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا اباذر انك ضعيف وانها
امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى
الذي عليه فيها لمسلم غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده ان
قوما كانوا على منهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب المال لقومه
مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا فقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها
فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له ان ابي يقرئك السلام وانه
جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له
ان يرتجعها منهم افهو احق بها ام هم فان قال لا او نعم فقل له ان ابي
شيخ كبير وهو عريف الما وانه يسئلك ان تجعل له العرافة بعده
فاتاه فقال له ذلك فقال ان بدا له ان يسلمها لهم فليسلمها وان
بدا له ان يرتجعها فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم اسلامهم وان لم
يسلموا فقاتلوا على الاسلام وقال ان العرافة حق ولابد للناس من عرافة
ولكن العرفاء في النار لابي داود عبد الرحمن بن سمرة بعثه يا عبد الرحمن
لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسيلة وكلت اليها وان اعطيتها
من غير مسيلة اعنت عليها للستة الاما لكا ابوهريرة رفعه انكم ستحرصون
على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبيست الفاطمة
للبخاري والنسائي ابوموسى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا
ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك
الله وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سالله او
احرا حرص عليه للشيخين وابي داود والنسائي ابن عباس قدم مسيلمة
الكذاب المدينة في بشر كثير فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر بعده
اتبعته فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس
بن شماس وفي يده صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على
مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن
تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذي رايت
فيك ما رايت فاخبرني ابوهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما
فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي فكان احدهما العنسي
الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة الذي قتله وحشي وقيس
قال له صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت بن قيس ويجيبك عني فانصرف
صلى الله عليه وسلم للشيخين عايشة رفعته اذا اراد الله بالامير خيرا جعل

له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير
ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه لابي داود
والنسائي ابوهريرة وابوسعيد رفعاه ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه
وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمة الله للبخاري
وللنسائي عن ابي هريرة كعب بن عجرة رفعه اسمعوا انه سيكون بعدي امراء
فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وانا
منه وليس بوارد علي الحوض ومن دخل عليهم فلم يعنهم على ظلمهم
ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض للترمذي
والنسائي ابن عباس السجل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم لابي داود
نافع لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده
وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم
القيمة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا
اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم تنصب له القتال واني
لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني
وبينه للشيخين وعنه لما خلعوا يزيد واجتمعوا على بن مطيع اتاه
ابن عمر فقال ابن مطيع اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة فقال لم اتك
لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات
وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية لمسلم جرير كنت باليمن
فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دو عمرو لين كان الذي يذكر من امر
صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا
ببعض الطريق دفع لنا راكب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا اقبض
النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابوبكر والناس صالحون فقالا
اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شا الله ورجعا الى
اليمن فاخبرت ابابكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال
لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب
تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم آخر فاذا كانت بالسيف كانوا
يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك للبخاري عبد الرحمن
بن شماسة المهري اتيت عايشة اسالها عن شي فقالت ممن انت قلت
من اهل مصر قالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه قلت ما نقمنا
شيا انه كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج

الى النفقة فيعطيه النفقة فقالت اما انه لا ينبغي الذي فعل في محمد
اخي ان اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيأ فشق عليهم فاشقق عليه ومن
ولي من امر امتي شيأ فرفق بهم فارفق به لمسلم عم قال في خطبته اني
لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ولا ياخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
اتقصه منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه وقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقص من نفسه جبير بن نفير وغيره رفعوه
اذا التقى الامير الرعية في الناس افسدهم لابي داود ابن عباس
رفعه اول هذا الامر نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم يكون
ملكا ورحمة ثم تكون امارة ورحمة ثم يتكادمون عليها تكادم الحمير
فعليكم بالجهاد وان افضل جهادكم الرباط وان افضل رباطكم
عسقلان للكبير ابو هريرة رفعه ما من امير عشرة الا يوتى
به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور للبزار
والاوسط ابن عباس رفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتي يوم
القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يفضي فيها بالحق وياخذ الضعيف
حقه من القوي غير متعتع للكبير زيد بن اسلم ان ابن عمر دخل
على معاوية فقال ما لحاجتك يا ابا عبد الرحمن قال عطا المحرزين
فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدا بالمحرزين
لابي داود ابو الدرداء رفعه من ابلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع
ابلاغه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام للبزار
ابن عباس رفعه ما من امتي احد ولي من امر الناس شيأ لم
يحفظهم بما يحفظ به نفسه واهله الا لم يجد رائحة الجنة للاوسط
والصغير بضعف وعنه رفعه من ولي شيأ من امر المسلمين
لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم للكبير بلفظ
عياض بن غنم رفعه من اراد ان ينصح لذي سلطان بامر فلا
يبده علانية ولكن لياخذ بيده فيخلو به فان قبل منه فذاك
والا فقد كان قاذى الذي عليه لاحمد مطولا ابن عمر رفعه من حضر
امامه فليقل خيرا او ليسكت للاوسط بلفظ علي رفعه لا يحل للخليفة
من مال الله الا قصعتين قصعة ياكلها هو واهله وقصعة
يضعها بين يدي الناس لاحمد ابو بكر قال لما احتضر يا عايشة
انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي نصطنع فيها

والقطيفة

والقطيفة التي كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي امر
المسلمين فاذا مت فارديه الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت بها الى
عمر فقال عمر رحمك الله لقد اتعبت من جاء بعدك للكبير تعليقة
بن مالك ان عمر فتح مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط
جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط هذا ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي
فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت تزفر لنا القرب يوم احد للبخاري

ذكر الخلفاء الراشدين وبيعة تمام رضي الله عنه

ابن عباس ان عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال انت
والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لاري رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيتوفى في وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت فاذهب بنا اليه فنساله فيمن هذا الامر فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي اما والله
لين سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطينا
الناس بعده واني والله لا اسالها اياه للبخاري جبير بن مطعم
ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بانها
ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول الموت قال ان لم تجديني
فاتي ابا بكر للشيخين والترمذي ابن عباس كنت اقرئ رجالا
من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى
وهو عند عمر في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا
اتى امير المومنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات
عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كان بيعة ابي بكر الا فلتة فتغضب
عمر ثم قال اني ان شاء الله لقايم العشية فاحذر هولاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير
المومنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم
الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فانا اخشى ان تقوم
فتقول مقالة فيطير بها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها وان
لا يضعوها موضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة
والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا
فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها على مواضعها فقال عمر اما والله

ان شا الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس
فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح
حين زاغت الشمس فزاد رزين فخرجت في صكة عمي حتى اجد
سعيدا بن زيد جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه فلم
انشب ان خرج عمر فلما رايته مقبلا قلت لسعيد ليقولن العشية
على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال
ما عسيت ان يقول مالم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قايل لكم مقالة قد قدر
انا قولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث
بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان
يكذب علي الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل
عليه اية الرجم فقرانا ها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله ورجمنا بعده
واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قايل والله ما نجد اية
الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله فالرجم في كتاب الله
حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنسا اذا قامت البينة او
كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان لا ترغبوا
عن اباكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباكم الا وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد
الله ورسوله ثم انه بلغني ان قايلا منكم يقول والله لو مات عمر
بايعت فلانا فلا يغترن امرا ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة
وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع
اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين توفي النبي صلى الله
عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة
وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت
له انطلق بنا الى اخواننا الانصار فانطلقنا فلقينا منهم رجلان
صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا
نريد اخواننا هذا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فاتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا
قليلا تشهد خطيبهم واثنى على الله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة
الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم
فاذا هم اراد وا ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما
سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو

بكر

بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر وكان احكم مني واوقر
والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها
او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له
اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط
العرب نسبا وداروقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا
ايهما شيتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة فلم اكره مما قال غيرها كان
والله ان اقدم فيضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر
على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيا
اجده الان فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار وتروناعلى سعد بن عبادة فقال قايل منهم
قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا واما والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا
اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان
يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم
فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو
ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا للبخاري عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح فقام عمر يقول والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه
الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجا ابو بكر فكشف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي نفسي
بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما
تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فانه حي لا يموت وقال انك ميت
وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ئن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا
وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون بنحو ما قبله للبخاري
والبخاري ولعن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس
فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال
اما بعد بنحوه وفيه والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل
هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها
انس انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر الغد من اليوم الذي توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت ثم قال اما بعد فاني قلت

كلم امس مقالة والها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدتها في كتاب الله
ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني كنت ارجو ان
يعيش حتى يدبر امرنا ان يكن قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به هدى الله محمدا فاعتصموا به تهتدوا وان ابا بكر صاحب
صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس بامركم فقوموا اليه
فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه في السقيفة وكانت بيعة
العامة عند المنبر وفي رواية ان عمر قال والله ما هو الا ان تلاها
ابو بكر يعني وما محمد الا رسول قد خلت وانا قايم حتى خررت الى
الارض واتقنت انه قد مات للبخاري ولزين ان عمر لم يزل يومئذ
باب بكر حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب في اليوم الثالث
ايها الناس اني رايتم مني لم يكن حرصا على ولا بكم لكني خفت الفتنة
والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فولوا من شيتم فقالوا لا نقيلك
عايشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما بخيبر وفدك
في الفرايض وفيه فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها على
ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة فلما
توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر
فقال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما راى علي انصراف
وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا تات
معك باحد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدته عمر فقال عمر لا تاتهم وحدك
فقالا ابو بكر والله لاتيتهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق
ابو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابكر انكارا لفضيلتك ولا
نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر
حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحقهم فلم يزل يذكر حتى بكى ابو بكر وصمت علي فتشهد ابو
بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وايم والله ما الوت في هذه
الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه الا صنعته وقال علي
موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس فعذر
عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته

وسابقته

وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا اصبت
واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف للسلم
القاسم بن محمد قالت عايشة واراها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت واثكلاه والله
اني لا اظنك تحب موتي لو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض
ازواجك فقال بل انا واراساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه فاعهد ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله
ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون للبخاري عايشة
خلني ابي جاد عشرين وسقا لحديث الماضي في الهبة وزاد رزين
في اخره ثم اوصى ان تغسله امراته ثم دعا عمر فقال اني مستخلفك
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق
لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر وانما خفت موازين
من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحقه عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون خفيفا وكتب
الى امراء الاجناد وليت عليكم عمر ولم آل نفسي ولا المسلمين خيرا
ثم مات ودفن ليلا ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد
الله ايها الناس اني لا اعلمكم من نفسي شيا تجهلونه انا عمر ولم احرص
على امركم ولكن المتوفى اوصى الي بذلك والله الهمه ذلك وليس اجعل
لما ينتي الي احد ليس لها باهل ولكني اجعلها الى من تكون رغبته في الثواب
للمسلمين اولئك احق بها ممن سواهم الاقرع موذن عمر يعشي عمر
الى الاسقف بالليل فدعوته فقال له عمر هل تجدني في الكتاب قال نعم
قال كيف تجدني قال اجدك قرنا فرفع عليه الدرة وقال قرن مه
قال قرن حديد امين شديد قال فكيف تجد الذي بعدي قال اجده
خليفة صالحا غير انه يوثر قرابته قال عمر يرحم الله عثمان
ثلاثا قال كيف تجد الذي بعده قال اجده صدا حديد فرفع
عمر يده على راسه وقال يا ذفراه فقال يا امير المومنين انه خليفة
صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق
لابي داود وللمسلم عن معدان بن ابي طلحة وللبخاري عن جرير بن
قدامة مختصرا اقلت طلبته في ابي داود ومسلم فلم اجده عمر خطب
يوم الجمعة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثم قال اني رايت كان
ديكا نقرني ثلاث نقرات واني لا ارى الا لحضور اجلي للشيخين مطعون
ابن المسيب لما صدر عمر عني اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح

عليها رداه ثم استلقى ومد يديه الى السما فقال اللهم كبرت سني
وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا
مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال ايها الناس
قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرايض وتركتم على الواضحة ليلها
كنهارها وصفق احدى يديه على الاخرى وقال الا ان تضلوا
بالناس يمينا وشمالا ثم قال ايكم ان تهلكوا عناية الرحمن يقول
قايل لا يجد حدين في كتاب الله فقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم
ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد ابن الخطاب
في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا
قد قرانا هما فالشيخ ذو الحجة حتى قتل لمالك وقال قوله الشيخ
والشيخة يعني الثيب والثيبة ابن عمر فجعلت على حفصة ونوساتها
تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت
انه فاعل فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت
كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال
الناس وانا اخبره ثم قلت له ابت سمعت الناس يقولون مقالة فابيت
ان اقولها لكن زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان راعي ابل او غنم
ثم جاك وتركها لرايت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد فواقعة قول
فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله يحفظ دينه واني ان
لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان
استخلف فان ابا بكر قد استخلف فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله
وابا بكر فعلمت ان لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا وانه غير مستخلف وفي رواية قال اتحمل امرهم حيا وميتا وفيها
وددت ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي للشيخين وابي داود والترمذي
عمرو بن ميمون الاودي رايت عمر قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف
على حذيفة وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما اتخافا ان تكونا
قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هي له مطيقة وما فيه
كبير فضل فقال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق فقالا لا قال لان
سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الي احد بعدي
ابدا فما اتت عليه اربعة حتى اصيب رحمه الله واني لقايم ما بيني
وبينه الا ابن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام
بينهما فاذا راى خللا قاله استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر
وربما قرا سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع
الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه

فطار

فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد الا طعنه يمينا وشمالا
حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما
راى ذلك رجل طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه
وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه فامامن كان يلي عمر فقد راى
الذي راى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم فقدوا
صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد
الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني
فجال ساعة ثم جا فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال اصنع قال
نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي
لم يجعل منيتي بيد رجل مسلم قد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر
العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس ان شيت
فعلت اي ان شيت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم ه
وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم
مصيبة قبل يومئذ فقايل يقول اخاف عليه وقايل يقول لا باس فاتي
بنبيذ فشرب منه فخرج من جوفه ثم اتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه
فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجا الناس يثنون عليه وجا
رجل شاب فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى الله تعالى قد كان لك من
صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولیت فعدلت
ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل
اذا ازاره يمس الارض فقال رد واعلي الغلام فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك
فانه انقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به مال آل عمر
فاده من اموالهم والا فسل بني عدي ابن كعب فان لم تف اموالهم
فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم وادع عني هذا المال انطلق الى ام
المومنين عايشة فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين
فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه
فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرا عليك
عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت
كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد
الله فقال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب
يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا
قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان
ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وجات ام المومنين حفصة والنسا يسترنها

فلما راينا هما قمنا فولجت عليه فمكث عنده ساعة واستاذن الرجال
فولجت داخلا فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين
استخلف قال ما اري احدا احق بهذا الامر من هولا النفر او الرهط
الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر
وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فذاك
والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة
من بعدي المهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه
بالانصار خيرا الذين تبوو الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان
يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة
المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد
على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان
يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا
نمشي فسلم عبد الله وقال يستاذن عمر قالت ادخلوه فادخل فوضع
هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا الرهط فقال عبد
الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير جعلت امري الي علي وقال
طلحة جعلت امري الي عثمان وقال سعد جعلت امري الي عبد الرحمن فقال
عبد الرحمن فتحملونه فقال عبد الرحمن ايكما يبرا من هذا الامر فنجعله اليه
والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق
قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه المسور
بن مخرمة ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد
الرحمن لست بالذي انافسكم في هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت
لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم انثال الناس على عبد
الرحمن ومالوا اليه ونبشاورونه ويناجونه تلك الليالي حتى اذا كانت
الليلة التي اصبحنا فيها فبايعنا عثمان طرقني عبد الرحمن بعد هجع من
الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال الا اراك نايما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم فادع لي الزبير وسعدا فدعوتهما
فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل

ثم قام

ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي بعض شيء ثم قال ادع لي
عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس الصبح
اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك
الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن وقال اما بعد يا علي
فاني نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك
سبيلا واخذ بيد عثمان وقال ابايعك على سنة الله ورسوله و
الخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون
والانصار وامراء الاجناد والمسلمون هما للبخاري عبد الله بن سلام لما
حوصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس يصلي احيانا
ثم بعث عثمان اليهم فقال ما ترتئون مني قالوا نريد ان نخلع لهم امرهم
قال لا اخلع سربالا البسنيه الله تعالى قالوا فهم قاتلوك قال ليئن قتلتموني
لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقتلون بعدي عدوا جميعا ابدا ولتختلفن علي
بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما
اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام قال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك تفطر عندنا
الليلة فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها
الناس اقبلوا على باسماعكم وابصاركم اني احلف ان اكون انا وانتم قد
امسحنا في فتنة وما علينا فيها الا اجتهادنا والله ادب هذه الامة
بادين الكتاب والسنة لا هوادة عند السلطان فيهما فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على
المسلمين لرزين الحسن البصري استقبل والله الحسن بن علي معاوية
بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية ان لاري كتائب
لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين ارايت ان قتل
هولا هولا وهولا هولا من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم
فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله
بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه
فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسن انا بنو عبد المطلب
قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمها قالا فانه يعرض عليك
كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما
شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل
على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين

فتنتين عظيمتين من المسلمين للبخاري **عمر** خير قام علي المنبر فقال قبض
النبي صلي الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فعمل بعملهما وسار بسيرته حتي قبضه
الله علي ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتي قبضه الله علي
ذلك لاحمد **علي** قيل يارسول الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه
اميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قوياً اميناً
لا تاخذه في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هادياً
مهدياً ياخذ بكم الطريق المستقيم لاحمد والبزار والاوسط **عايشة** لما اسس
النبي صلي الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء ابو بكر بحجر فوضعه
وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه فسئل صلي الله عليه وسلم عن
ذلك فقال هذا امر الخلافة من بعدي للموصلي بتاريخ **ابن عمرو** بن العاص
رفعه يكون من بعدي اثنا عشر خليفة منهم ابو بكر الصديق لا يلبث
بعدي الا قليلا وصاحب رحي دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا
فقيل من هو قال عمر بن الخطاب ثم التفت الي عثمان فقال يا عثمان ان
البسك الله قميصا فارادك الناس علي خلعه فلا تخلعه فوالله لئن
خلعته لا ترى الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط الكبير والاوسط بضعف
ولاحمد بلين عن عايشة رفعته يا عثمان ان الله قصك قميصا فان اراد ك
المنافقون علي خلعه فلا تخلعه ولا كرامة يقولها مرتين او ثلاثا **فضالة**
ابن ابي فضالة قال اتي علي وقد عاده فوجد ما يغمك بمتروك هذا الوجع
اصابك اجلك لم يكن الا اعراب جهينة تحمل الي المدينة فان اصابك
اجلك وليكبر اصحابك وصلوا عليك قال علي ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم عهد الي اني لا اموت حتي تؤمر ثم تخضب هذه يعني لحيته
من هذه يعني هامته لاحمد **علي** رفعه ياعلي ان وليت الارجبني فاخرج
اهل نجران من جزيرة العرب لاحمد بلين **ابو سعيد** رفعه ان منكم من يقاتل
علي تاويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله قال ابو بكر انا هو قال لا قال عمر
انا قال لا ولكنه خاصف النعل وكان اعطي عليا نعله يخصفها للموصلي
معاوية رفعه ان وليت امرا فاتق واعدل فما زلت اظن ان مبتلي بعمل لقوله
صلي الله عليه وسلم حتي ابتليت لاحمد والموصلي مطولا ۞

طاعة الامام ولزوم الجماعة وملوك الجور

انس رفعه اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه
زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله للبخاري **ابو هريرة** رفعه من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص
الامير فقد عصاني زاد في رواية وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقي به
فان امر بتقوي الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه

وزر

وزر للشيخين والنسائي **وائل** بن حجر سمعت النبي صلي الله عليه وسلم ورجل
يساله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسيلونا حقهم
قال اسمعوا واطيعوا فانما عليكم ما حملوا وعليكم ما حملتم لمسلم والترمذي
ابن عمر رفعه علي المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يؤمر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة للستة الا لكا **ابن مسعود** رفعه سيلي
امورا تنكرونها بعدي رجال يطفيون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون
الصلاة عن مواقيتها قلت يارسول الله ان ادركتهم كيف افعل قال تسالني
يا ابن ام عبد كيف تفعل لا طاعة لمن عصي الله للترمذي **ابو هريرة** رفعه
عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة
عليك لمسلم والنسائي **عوف** بن مالك رفعه خيار ائمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا
يارسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا
فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله
فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة لمسلم
ام سلمة رفعته انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد
برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا فلا نقاتلهم قال لا
ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه لمسلم وابي داود والترمذي **ابن عباس**
رفعه من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا
مات ميتة جاهلية للشيخين **ابو هريرة** رفعه من خرج من الطاعة وفارق
الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب
لعصبية او يدعو الي عصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية
ومن خرج علي امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشي من مومنها ولا
يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه لمسلم والنسائي **وعنه**
رفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم رجل علي فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد
العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو علي غير ذلك
ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفاء له وان
لم يعطه لم يف للشيخين وابي داود والنسائي **عقبة** بن مالك بعث النبي
صلي الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رايت
ما لاما النبي صلي الله عليه وسلم قال اعجز تم اذ بعثت رجلا فلم يمض لامري
ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري لابي داود **ابو بكر** رفعه من اهان السلطان
اهانه الله للترمذي **ابو ذر** انه اشتد عليه صلاة عثمان اربعا بمني ثم قام فصلي

اربا فقيل له عبت على امير المومنين شيا ثم صنعته قال الخلاف اشد
اه النبي صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال انه كان من جدي سلطان فما
تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول
منه توبة حتى يسد ثلمته وليس بفاعل لاحمد مطولا برجل لم يسم ابو
امامة رفعه لاتسبوا الابة وادعوا الله لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم
صلاح للكبير والاوسط ابو ذر رفعه من فارق الجماعة شبرا فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه لابي داود علي قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني
اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموات كما مات اصحابي وكان ابن
سيرين يرى عامة ما يروون عن علي كذبا للبخاري ابن عباس رفعه
من عمل لله في الجماعة فاصاب قبل الله منه وان اخطا غفر له ومن عمل
يبتغي الفرقة فاصاب لم يقبل الله منه وان اخطا فليتبوء مقعده
من النار للكبير والبزار بضعف ابن عمر رفعه لن تجتمع امتي على ضلالة
فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة للكبير معاوية رفعه من مات
بغير امام مات ميتة جاهلية وفي رواية من مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية للكبير بضعف معاذ رفعه ان الشيطان ذئب
الانسان كذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والناحية
فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد لاحمد والكبير ابن
مسعود قال لهم لما انكروا سيرة الوليد بن عقبة اصبروا فان جور
امامكم خمسين عاما خير من هرج شهر للكبير مطولا وفيه وهب الله
بن رزق ابو ذر وجده النبي صلى الله عليه وسلم نائما في المسجد فقال له
الا اراك نائما فقال يا رسول الله وابن انام هل لي بيت غيره فقال كيف
انت اذا اخرجوك منه قال اذا الحق بالشام ارض الهجرة وارض المحشر
وارض الانبيا فاكون رجلا من اهلها قال كيف انت اذا اخرجوك من
الشام قال اذا ارجع اليه فيكون بيتي ومنزلي قال وكيف بك اذا اخرجوك
منه الثانية قال اذا اخذ سيفي فاقاتل عني حتى اموت فقال ادلك على
خير من ذلك قال بلى بابي وامي يا نبي الله فقال تنقاد لهم حيث قادوك
وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك لاحمد بلفظ عبادة
رفعه سيلي امركم بعدي رجال يعيرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم
ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تعالى لاحمد والكبير مطولا معاذ رفعه
الا ان وحي الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار الا ان الكتاب
والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب الا انه ستكون عليكم
امرا يقيضون لانفسهم ما لا يقيضون لكم فان عصيتموهم قتلوكم وان
اطعتموهم اضلوكم قالوا يا رسول الله كيف نصنع قال كما صنع اصحاب

عيسى

عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله
خير من حياة في معصية الله للكبير بلفظ ابو هشام السلمي رفعه
ستكون عليكم ائمة يملكون ارقابكم يجدونكم فيكذبون ويعملون فيسيئون
لا يرضون عنكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق
ما رضوا به للكبير بضعف زاد من طريق اخر في اخره فاذا تجاوزوا
فمن قتل على ذلك فهو شهيد معاذ رفعه اخوف ما اخاف على امتي
ثلاث رجل قرا كتاب الله حتى اذا رؤيت عليه بهجته وكان على ردء
الاسلام اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل يا رسول
الله الرامي احق به ام المرمي قال الرامي ورجل اتاه الله سلطانا فقال
من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ليس ان
يكون حبه دون الخالق ورجل استحفنته الاحاديث كلما قطع احدوثة
حدث باطول منها ان يدرك الدجال يتبعه للكبير والصغير بلفظ ابن
مسعود انها ستكون عليكم امرا يدعون من السنة مثل هذه فان
تركتموها جعلوها مثل هذه فان تركتموها جاءوا بالطامة الكبرى للكبير
ابو هريرة رفعه لا تزحلن علي الا مرا فان غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتي
ولا تخالف سبيله وسوطه ان تامرهم بتقوى الله للاوسط بضعف
ابو بكر رفعه من ولي من امر المسلمين شيا فامر عليهم احدا محاباة فعليه
لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم لاحمد
مطولا برجل لم يسم حذيفة ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا
قال ان قوما كانوا اهل ضعف ومسكنة فقاتلهم اهل تجبر وعدا
فاظهر الله اهل الضعف عليهم فعمدوا الى عدوهم فاستعملوهم فاسخطوا
الله عليهم الى يوم يلقونه لاحمد بلفظ ابو هريرة رفعه يكون في اخر الزمان
امرا ظلمة وزرا فسقة وقضاة خونة وفقها كذبة فمن ادرك ذلك الزمان
منكم فلا يكونن لهم جابيا ولا عريفا ولا شرطيا للاوسط والصغير
بلفظ ابو امامة رفعه صنفان من امتي لم تنلهما شفاعتي امام ظلوم فلا
يكون لهم جابيا ولا عريفا ولا شرطيا للاوسط والصغير بلفظ غشوم وكل
عامل مارق للكبير والاوسط ام سلمة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فتذاكروا الخلافة بعده فقالوا ولد فاطمة فقال لا يصلون اليها ابدا
ولكنها في ولد عمي وصنوابي حتى يسلموها الى الدجال للكبير بلفظ عقبة
بن عامر رفعه يا عباس انه لا تكون نبوة الا كانت بعدها خلافة
وسيلي من ولدك اخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور
ومنهم المهدي وليس بمهدي ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من
ولدك وويل لامتي منه كيف يعفرها ويهلكها ويذهب باموالها هو واتباعه

على غير دين الاسلام فاذا بوليع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع
دولتهم وخروج اهل المغرب من بيوتهم للاوسط وفيه عبد الاول
بن عبد الله المعلم **ابو هريرة** رفعه ليرعفن على منبر من جبار من
جبابرة بني امية فيسيل رعافه فحدثني من سمع عمرو بن سعيد بن
العاص رعف على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال رعافه لاحمد
برجل لم يسم **ابن الزبير** قال وهو مستند الى الكعبة ورب هذه الكعبة
لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم للبزار والكبير
ولاحمد نحوه **ابو يحيى** كنت بين الحسن والحسين ومروان وسليمان فجعل
الحسن يكلم الحسين فقال مروان اهل بيت ملعونون فغضب الحسن
وقال اقلت اهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم وانت في صلب ابيك للموصلي بلين **ابو سعيد**
رفعه اذا بلغ بنو ابي العاصي ثلاثين رجلا اتخذ واما ل الله دولا
ودين الله دغلا وعباد الله خولا للبزار والاوسط والموصلي وله
عن ابي هريرة مثله **ابن عمرو** بن العاص رفعه ليدخلن عليكم رجل
لعين فدخل الحكم للبزار والاوسط بقصة **ابو عبيدة** رفعه لا يزال
امر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال
له يزيد للموصلي والبزار **عمرو** بن مرة استاذن الحكم على النبي صلى
الله عليه وسلم فعرف كلامه فقال ائذنوا له فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وما يخرج من صلبه يسرفون في الدنيا ويرذلون
في الاخرة ذوو امكر وخديعة للكبير وفي غيره وما يخرج من صلبه
الا الطالحون منهم وقليل ما هم **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في منامه كان بني الحكم يترون على منبره ويتزلون فاصبح
كالمتغيظ وقال ما لي رايت بني الحكم يترون على منبري ترو
القردة فما رئي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك
حتى مات للموصلي **عباس** الغفاري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يخوف على امته ست خصال امرة الصبيان وكثرة الشرط
والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشو ينجذون
القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بافقههم ولا افضلهم بغنيهم
عما للكبير وللبزار نحوه

كتاب الجهاد فضل الرباط والجهاد في سبيل الله

عثمان قال يوما على المنبر ان كنت كتمتكم حديثا سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم مخافة تفرقكم عني ثم بدا لي ان احدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بداله
سمعته يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل

للنسائي

للنسائي والترمذي بلفظه **سلمان** رفعه رباط يوم في سبيل الله خير
من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا وقي من فتنة القبر وغالة عمله
الى يوم القيامة لمسلم والنسائي والترمذي بلفظه **ابو الدرداء** رفعه رباط
شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر
وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله
للكبير **انس** رفعه من حرس ليلة على ساحل البحر كان افضل من عبادة
في اهله الف سنة للموصلي بلين **سهل** بن سعد رفعه رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما
عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها للشيخين
والترمذي وعنه رفعه غدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما
فيها لمسلم والنسائي **ابن عمرو** بن العاص رفعه قفلة في سبيل الله
كغزوة لابي داود **معاذ** بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية
غزوا فاخر رجل حتى صلى النبي صلى الله عليه وسلم وانا ه يودعه ويترحل
له فقال له تدري يكم سبقك اصحابك قال نعم سبقوني اليوم بقدر ونهم
فقال والذي نفسي بيده لقد سبقوك بما بعد ما بين المشرقين والمغربين
في الفضيلة لاحمد بلين **ابو هريرة** رفعه ان مقام احدكم في سبيل الله
ساعة افضل من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله
فيدخلكم الجنة قالوا بلى قال فاغزوا في سبيل الله فانه من قاتل في سبيل
الله فواق ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة للترمذي
بعضه **معاذ** بن جبل رفعه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت
له الجنة ومن سال الله القتل في سبيل الله صادقا من نفسه ثم مات
او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة
فانها تجي يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها
ريح المسك ومن خرج به خمراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء
لاصحاب السنن **ابو هريرة** رفعه تضمن الله لمن خرج في سبيل لا يخرجه
الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله
الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة
والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة
كهيئته يوم كلم لونه لون الدم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد
بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل
الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان
يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل للشيخين والموطا والنسائي **وعنه**

قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه
فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم
قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت باياتِ
الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وفي
رواية كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد للستة الا ابا داود
ابو سعيد اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الناس افضل قال
مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل في شعب
من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره للستة الا الترمذي ابن عباس
رفعه الا اخبركم بخير الناس منزلا قلنا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ
برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل اخبركم بالذي يليه قلنا نعم
يا رسول الله قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يقيم الصلاة
ويوتي الزكاة ويعتزل الناس شره فاخبركم بشر الناس قلنا نعم يا رسول
الله قال الذي يسيل بالله ولا يعطي به لمالك والترمذي والنسايي
بلفظه ابو هريرة رفعه لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود
اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم للترمذي
والنسايي ابو عبس رفعه ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه
النار للبخاري والترمذي والنسايي ابن عباس رفعه عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
للترمذي ابو هريرة رفعه لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا ثم سدد
وقارب ولا يجتمعان في جوف مومن غبار في سبيل الله وفيح جهنم
ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد لمسلم وابي داود والنسايي
بلفظه ابو سعيد رفعه من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد ماية درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله لمسلم والنسايي
ابو موسى رفعه الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيية
فقال يا ابا موسى انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع
الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه
الى العدو فضرب به حتى قتل لمسلم والترمذي ابو هريرة ان عمرو بن اقيش
كان له ربا في الجاهلية فكره ان يسلم حتى تاخذ فجا يوم احد فقال ابن بنو
عمي قالوا باحد قال اين فلان قالوا باحد فلبس لامته وركب فرسه وتوجه قبلهم
فلما راه المسلمون قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني قد امنت فقاتل حتى خرج فحمل الى

اهله

اهله جريحا فجاه سعد بن معاذ فقال لاخته سليه احمية لقومه ام من بلغ
ام غضبا لله تعالى قال قايل غضبا لله ورسوله فمات فدخل
الجنة وما صلى لله صلاة لابي داود ابو نجيح السلمي رفعه من بلغ بسهم
فهو له درجة في الجنة فبلغت يوميذ ستة عشر سهما وسمعته صلى الله
عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر لاصحاب
السنن كعب بن مره رفعه من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيامة وقال ارموا من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة قال ابن
النحام يا رسول الله وبا الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ولكن
ما بين الدرجتين ماية عام للنسايي انس رفعه من رمى رمية في سبيل
الله فصرا وبلغ كان له مثل اجر رقبة اناس من بني اسمعيل اعتقهم
للبزار والاوسط بلفظ ابو هريرة رفعه من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور
يوم القيامة للبزار وعنه رفعه يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على
القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد لمالك والشيخين والنسايي
وعنه رفعه من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده
فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات
للبخاري والنسايي ابو سعيد جا رجل بناقة مخطومة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هذه في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم لك بها
يوم القيامة سبعماية ناقة كلها مخطومة لمسلم والنسايي عدي بن
حاتم سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال اخدام عبد
في سبيل او اظلال فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله للترمذي
حزم بن فاتك رفعه من انفق نفقة في سبيل الله كتب الله له بسبعماية
ضعف للترمذي والنسايي معاذ رفعه طوبى لمن اكرث في الجهاد في سبيل الله
من ذكر الله تعالى فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة تنهى
عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة
قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعماية
ضعف فقال معاذ قد فهمك انما ذاك اذا انفقوها هاهنا مقيمون في اهليهم
غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا اخبأ الله لهم من خزانة رحمته مالا ينقطع
عنه علم العباد وصفتهم واوليك حزب الله وحزب الله هم الغالبون
للكبير رجل بسم الحسن عن علي وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة وابن عمر
العاص وجابر وعمران بن حصين رفعوه من ارسل بنفقة في سبيل الله
واقام في بيته فله بكل درهم سبعماية درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق
في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعماية الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف

لمن نيابة الغزو بنحو مجعول وارسال زيد بن خالد رفعه من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا للستة الا
مالكا ابن عمرو ابن العاص رفعه الغازي اجره وللجاعل اجره واجر
الغازي لابي داود جبلة بن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا لم يغز اعطى سلاحه عليا او اسامة لاحمد والكبير والاوسط ابو
هريرة رفعه افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالاخبار
واحضهم منزلة عند الله الصابر ومن استقى لاصحابه قربة في سبيل الله
سبعهم الى الجنة بسبعين درجة او سبعين عاما للاوسط تضعف
وعنه رفعه طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كانت في الساقة
كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع للبخاري مطولا
ابو ايوب رفعه ستفتح لكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم
فيها بعوث تنكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصنع
القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفه بعث كذا الا فذلك الاخير
الى خير وقطرة من دمه لابي داود ابو هريرة وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة الهند فان ادركتها انفق فيها نفسي ومالي فان قلت كنت افضل
الشهداء وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر للنسائي ثوبان رفعه
عصابتان من امتي احرزهما الله من النار عصبة تغزو الهند
وعصبة تكون مع عيسى بن مريم للاوسط عمران بن حصين رفعه
مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل من عبادة ستين سنة للكبير
والاوسط والبزار بلفظ ابو امامة رفعه ليس شئ احب الى الله من قطرتين
واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله
واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله للترمذي

فضل الشهادة والشهداء

ابن عباس رفعه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف
طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا
من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا
عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى اخر الآيات لابي داود مسروق سالنا
عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فقال
انا سالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي

الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيا
قالوا اي شئ نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث
مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد
ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان
ليس لهم حاجة تركوا لمسلم والترمذي وزاد وتقرئ نبينا السلام
وتخبره ان قد رضينا ورضي عنا انس رفعه ما احد يدخل الجنة
يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شئ الا الشهيد تمنى الى يرجع الى
الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة للشيخين والترمذي
والنسائي ابو هريرة ذكر الشهادة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
تخرج الارض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه كاتهما ظئران اضلتا فصيلهما
في براح الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها للترمذي
وعنه قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم راايت ان قتلت في سبيل الله صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر اليكفر الله عني سياتي قال نعم الا الدين سارني
به جبريل عليه السلام انفا للنسائي انس رفعه القتل في سبيل الله يكفر
كل خطية فقال جبريل الا الدين فقال صلى الله عليه وسلم الا الدين للترمذي
ابن مسعود رفعه القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة
والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشدها
الودائع للكبير المقدام بن معدي كرب رفعه للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب
القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه
خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين
ويشفع في سبعين من اقاربه للترمذي ابو الدرداء رفعه شفع الشهيد
في سبعين من اهل بيته لابي داود عمر رفعه الشهداء اربعة رجل
مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع
الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا ورفع راسه حتى سقطت
قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله
عليه وسلم قال ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده
بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية
ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق الله حتى قتل
فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق
الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة للترمذي عتبة بن عبد السلمي رفعه
القتلى ثلاثة مومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل
حتى قتل فذاك الشهيد الممتحن في جبة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون

الا بدرجة النبوة ومن خلط عملا صالحا واخر سيا جاهد بنفسه وماله في
سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فمحصه تحت ذنوبه وخطاياه
ان السيف محا الخطايا ادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد
بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف
لا يمحو النفاق للدارمي بضعف وقال يقال الثوب اذا غسل مصص
البرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله
اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال صلى الله
عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا للشيخين رجل من الصحابة
ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم
الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة للنسائي ابو
هريرة رفعه ما يجد القتيل من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة
للترمذي والنسائي ابن مسعود رفعه عجب ربنا تعالى من رجل غزا في سبيل
الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه ورجع حتى اهريق دمه فيقول الله تعالى
للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى
اهريق دمه لابي داود زاد رزين اشهدكم اني غفرت له عبد الخير بن ثابت
ابن قيس عن ابيه عن جده جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها ام
خلاد وهي منتقبة تسال عن ابن لها قتل في سبيل الله فقيل لها
جيت تسالين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزا ابني فلم ارزا حيائي
فقال لها صلى الله عليه وسلم ابنك له اجر شهيدين قالت ولم قال لانه قتله
اهل الكتاب لابي داود سهل بن حنيف رفعه من سال الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه لمسلم واصحاب السنن
ابو مالك الاشعري رفعه من قصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصته
فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فرشه باي حتف شاء الله مات
وهو شهيد وان له الجنة حسنا بن ثابت معاوية حدثنا عمي قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود والوئيد
في الجنة هما لابي داود ابو النضر بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء احد
هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر السنا باخوانهم اسلمنا كما
اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا قال بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي
فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال انا لكائنون بعدك لما لك انس رفعه الشهداء ثلاثة
رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل بكر
سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب
القبر ويومن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع
على راسه تاج الوقار والخلد الثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل

ولا يقتل

ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابرهيم خليل الرحمن بين يدي
الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه
وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيمة
شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون
الا افسحوا الطريق فانا قد بذلنا دماءنا لله تعالى والذي نفسي بيده لو قال
ذلك لابرهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى
من واجب حقهم حتى ياتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها
ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يحزنون غم الموت ولا يفيمون في
البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط
ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسئلون شيا الا اعطوه ولا
يشفعون في شي الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوون
من الجنة حيث احبوا للبزار بضعف ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك
ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال على م تقاتلون فقال ديننا ان نقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يتقى الله بحقه قال والله
ان هذا لحسن امت بهذا ثم تحول الى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل
حتى قتل فحمل فوضع مع صاحبيه اللذين قتلهما قبل ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم هؤلاء اشد اهل الجنة تحابا الكبير والاوسط سعد بن جنادة
رفعه شهداء البر افضل من شهداء البحر للكبير بخفي ام حرام رفعته المائد
في البحر يصيبه القيء له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين لابي داود ابو الدرداء
رفعه غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسيد في البحر كالمتشحط
في دمه في سبيل الله للغزو ببني بلزين ابو هريرة رفعه الشهداء خمسة
المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله
لمسلم ومالك والترمذي بلفظها صفوان بن امية رفعه الطاعون
والمبطون والغرق والنفساء شهادة للنسائي جابر رفعه الشهداء
سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغرق والحرق
وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت
بجمع لرزين قلت كذا في الاصل هنا وفي فصل البكائي باب
الموت اخرج الحديث بطوله عن جابر بن عتيك لمالك ولابي داود
والنسائي بلفظ الشهداء اسبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون
شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع

شهيدة والذي في نسخة زرين التي عندي انما هو ان جابر بن عتيك
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جايعود عبد الله بن ثابت
فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك
يا ابا الربيع وساق الحديث وفي اخره والمراة تموت بجمع شهيدة
انثى بلفظه فهو انه جابر بن عتيك عند رزين لاجابر بن عبد الله
وقوله شهيدة ظاهر في ان الحديث عنده بلفظ الثلاثة ايضا سعيد بن
زيد رفعه من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل
دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد لاصحاب السنن سويد
بن مقرن رفعه من قتل دون مظلمة فهو شهيد للنسائي رجل من الصحابة
اغزنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجل منهم فضربه فاخطاه
واصاب نفسه فقال صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين فابتدره
الناس فوجدوه قد مات فلفه صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه
وصلى عليه ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهيد هو قال نعم وانا له
شهيد لابي داود العرباض بن سارية رفعه يختصم الشهداء والمتوفون
على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء
اقتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على
فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح
المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم للنسائي
ابن عمر ان عمر غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا رحمه الله لمالك ه

فيه

وجوب الجهاد وصدق النية واداءه

ابو هريرة رفعه الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة
عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على
كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر لابي داود انس رفعه جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم لابي داود والنسائي عائشة رفعته لا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا للشيخين ابو هريرة
رفعه من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق
قال ابن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
لمسلم ولابي داود والنسائي ابو امامة رفعه من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف
غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة لابي داود
ابو هريرة رفعه لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا للشيخين
سلمة بن نفيل الكندي كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد

وضعت

وضعت الحرب اوزارها فاقبل صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال
كذبوا الآن جاء القتال ولا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله
لهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة للنسائي مطولا ابن عمر
اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم
الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم لابي داود
ابو امامة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى سكة او شيئا من آلة
الحرث يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل للبخاري ابو
موسى سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل
حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله للستة الا مالكا ابو امامة جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال لا شئ
له فاعاد لها ثلاث مرار يقول لا شئ له ثم قال ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان
له خالصا وابتغي به وجهه عبادة رفعه من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله
ما نوى شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب جا النبي صلى الله عليه وسلم
فامن به واتبعه ثم قال اهاجر معك فاوصى به صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه
فلما كانت غزاة غنم صلى الله عليه وسلم شيئا فقسم له فاعطى اصحابه
ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاد فعوه اليه فقال ما هذا اقالوا قسم
قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجا به فقال ما هذا قال قسمته
لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا واشار
الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدق
فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به صلى الله عليه وسلم يحمل
قد اصابه سهم حيث اشار فقال اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه
ثم كفنه النبي في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما
ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا
انا شهيد على ذلك هي للنسائي عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى
من اهل فارس شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم لحما قتربت رجلا من
المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري قيس بن عبيد
كانت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا
كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك سمرة كان شعار
المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن سلمة ابن الاكوع
امر علينا النبي صلى الله عليه وسلم مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا انا سامن

المشركين فقتلهم وقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات وكان شعارنا
أمت وفي رواية يا منصور امت كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غزا ناخية ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة هي لابي
داود انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي
ونصيري وبك اقاتل المهلب عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون هما لابي داود والترمذي
معاذ رفعه الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام
وانفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه
اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض
فانه لم يرجع بالكفاف لمالك ولابي داود والنسائي ابن عمر قال له
رجل اريد ان ابيع نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال ويحك وابين
الشروط اين قوله التائبون العابدون الآية لزين محمد بن الحجاج بن
حسين بن السائب بن ابي لبابة حدثنا ابي عن ابيه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر كيف تقاتلون نهارا ذا التقيتموهم فقال عاصم
بن ثابت يا رسول الله اذا كان القوم مناحيث ينالهم النبل كانت المراماة
بالنبل فاذا افترقوا كانت لهم المراضخة بالحجارة فحجر في يده وحجر ان في
حجزته فاذا افترقوا كانت المدعسة بالرماح فاذا انقضت الرماح
كان الحلاد بالسيوف فقال صلى الله عليه وسلم بهذا انزلت الحرب
من قاتل فليقاتل قتال عاصم للكبير ومحمد بن الحجاج مجهول مالك
بلغني ان عمر كان يقول كرم المومن تقواه ودينه وحسبه ومروته وخلقه
والجراة والجبن غرايز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه
وامه والجري يقاتل عمن لا يوب به الى رحله والقتل خير من الخوف
والشهيد من احتسب نفسه على الله

احكام واسباب تتعلق بالجهاد

بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا
بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم
الى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
الى الاسلام فان اجابوك فاقبل عليهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين
وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون
كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المومنين ولا يكون

لهم

لهم في الغنيمة والفيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسالهم الجزية
فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم
وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك
وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان
تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن وارادوك
ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك
لا تدري ان تصيب فيهم حكم الله اولا لابي داود والنسائي ومسلم
بلفظه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا
بسم الله لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون
وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية
للشيخين ولابي داود سمرة رفعه اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم
يعني من لم ينبت منهم للترمذي وابي داود يحيى بن سعيد ان ابا بكر بعث
جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم فمشى مع يزيد بن ابي سفيان وكان
امير ربع من تلك الارباع فقال يزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال
له ما انت بنازل ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك
ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا
انفسهم له وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا
عنه بالسيف فاني موصيك بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما
ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة
ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلوا ولا تجبنوا لمالك النعمان بن
مقرن غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات وكان اذا طلع الفجر
امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا هاج
انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات
تهيج رياح النصر ويدعو المومنون لجيوشهم في صلاتهم لابي داود
والترمذي بلفظه انس كان النبي صلى الله عليه وسلم انما يغير اذا طلع الفجر
وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول
الله اكبر الله اكبر فقال صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله فقال خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معز للترمذي وابي داود
وسلم بلفظه عصام المزني كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية
يقول لهم اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا لابي داود والترمذي
جبير من حية بعث عمر الناس في اقتاء الامصار ينادون المشركين فاسلم الهرمزان

لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تقتلوا وضعوا
اغنائكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين لابي داود وابن ماجه

قال اني مستشيرك في مغازيّ هذه قال نعم مثلها ومثل من ينهاني من المسلمين
مثل طائر له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين
نهضت الرجلان بجناح والراس فان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان
والراس فان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس
كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فانهم المسلمين ان ينفروا الى
كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا
كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان
فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما انتم قالوا نحن
ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات
ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول
ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا
عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا
يملك رقابكم فقال النعمان رضيا اشهد كما الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يبرح ولم يخرق ولكن شهدت القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الرياح وتحضر الصلاة
للترمذي والبخاري بلفظه ابو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد
اكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج لمسلم
وابي داود بلفظه ابن عمر بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية نحاص
الناس حيصة فقدمنا المدينة فاخبرنا بها وقلنا هلكنا ثم اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم
العكارون وانا فئتكم لابي داود والترمذي بلفظه عبد الله بن كعب بن
مالك ان جيشا من الانصار كانوا بارض فارس مع اميرهم وكان عمر
يعقب الجيش في كل عام فشغل عنهم عمر فلما مر الاجل قفل اهل ذلك
الثغر فاشتد عليهم واوعدهم وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
يا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم من اعقاب
بعض الغزية بعضا لابي داود ابن عباس رفعه من فر من اثنين فقد
فر ومن من ثلاثة فلم يفر للكبير بخدة بن عامر الحرودي انه كتب
الى ابن عباس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل
كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم
والخمس لمن هو فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه كتبت
تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فقد كان يغزو

بهن

بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وانه لم
يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر
من الصبي الذي قتل واما اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه
لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء منها واذا اخذ لنفسه من صالح
ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم واما الخمس فانا نقول هو لنا
فابى علينا فوجدنا ذاك وفي رواية كتب نجدة يسأل عن اشياء وعن المملوك
له في شيء فقال ابن عباس لولا ان يأتي احمق ما كتبت اما المملوك
فكان يحذى لمسلم ولابي داود والترمذي وللنسائي عن يزيد بن هرمز انا
كتبت كتابا لابن عباس الى نجدة كتب اليه كتبت تسألني عن سهم ذوي
القربى لمن هو وهو لنا اهل البيت وقد كان عمر دعانا ان ينكح ايامانا
ويحذي منه عائلنا ويقضي منه عن غارمنا فابينا الا ان يسلمه الينا
وابى ذلك فتركناه عليه الربيع بنت معوذ لقد كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى
المدينة للبخاري ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم
على المرضى لمسلم حمزة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره على سرية قال
فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت فناداني فرجعت
اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار الا رب
النار اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على
ابنى صباحا وحرق قيل لابي مشهر ابنا نحن قال العلم هي بيتا فلسطين ابن
يعلى غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي بثلاثة اعلاج من الروم
فاربهم فقتلهم بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده
لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد فاعتق
اربع رقاب هي لابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه ما من غازية تغزو
في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى
لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم لمسلم ولابي داود والنسائي
انس رفعه لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم
من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله
وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة وهم بالمدينة قال حبسهم العذر
ابو هريرة رفعه عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل
يعني الاسر يرسف ثم يسلم هما للبخاري ولابي داود بلفظه انس ان فتى
من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي ما اتجهز به قال

ايت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال
يا فلانة لاهلة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحتبسي عنه شيأ منه
فوالله لا تحتبسي منه شيأ فيبارك لك فيه لمسلم وابي داود سمرة قال
امابعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سرى جلنا خيل الله اذا قرعنا
وكان بارها اذا قرعنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا قاتلنا لابي
داود ابن عباس رفعه خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع
مائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنى عشر الفا من قلة
للترمذي وابي داود ابو امامة لقد فتح الفتوح قوم ما كانت
حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي
والانك والحديد للبخاري ابو طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاثا للبال للشيخين وابي
داود والترمذي ابن عمر كان اذا اعطى شيأ في سبيل الله يقول
لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فاشاور به لمالك عمران بن
حصين كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين
من الصحابة واسر الصحابة رجلا من بني عقيل واصابوا معه
العضباء فاتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال
يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني وبم احتفظ
سابقة الحاج يعني العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف
ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان صلى الله عليه وسلم
رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها
وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد
فاتاه فقال ما شانك فقال اني جايع فاطعمني وظمان فاسقني
قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين واسرت امراة من الانصار
واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم
بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل
فجعلت اذا دنت من البعير رغى فتتركه حتى تنتهي الى العضباء
فلم ترغ وهي ناقة منوقة وفي رواية بحرسه فقعدت في عجز هاثم زجرتها
فانطلقت وتركوها فطلبوها فاعجزتهم ونذرت لله ان نجاها الله
عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها
ان تنحرها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله
بيس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في

معصية

معصية ولا فيما لا يملك العبد لمسلم ولابي داود ابن عباس ان المشركين ارادوا
ان يشتروا احد رجل من المشركين فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبيعهم للترمذي فيروز الديلمي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الاسود
العنسي عمرو بن العاص انه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة
ذات السلاسل منع الناس ان يوقدوا نارا ثلاث وحين هزموا
العدو منع الناس ان يطلبوا العدو فشكوا ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم حين رجعوا فقال يا رسول الله كانوا قليلا فكرهت
ان يطلبوا العدو وخفت ان يكون لهم مادة فيعطفون عليهم
ونهيتهم ان يوقدوا نارا خشية ان يرى العدو قلتهم محمد صلى الله
عليه وسلم اهره ها للكبير نافع ان عبد الله بن عمر اتى على قرية
عامرة فاصابها المشركون ثم غنمها المسلمون فرد على عبد الله
بن عمر وذلك قبل ان يصيبهم المقاسم للبخاري وابي داود والموطا بلفظه

الامان والهدنة والجزية ونقض العهد والغدر

عثمان بن ابي حازم عن ابيه عن جده صخر ان النبي صلى الله عليه وسلم
غزا ثقيفا فلما سمع صخر ركب في خيل بعده فوجده صلى الله عليه وسلم
قد انصرف ولم يفتح فجعل صخر عهد الله وذمته ان لا يفارق هذا القطر
حتى يترلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفارقهم حتى ترلوا
على حكمه فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد ترلوا على حكمك يا رسول
الله واني مقبل بهم وبهم في خيل فارصلى الله عليه وسلم بالصلاة جامعة
فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها
واتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ
عمتي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم
اذا اسلموا فقد احرزوا دماهم واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها
اليه وسال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لبني سليم فدهر بوا عن الاسلام
وتركوا ذلك الا ما انزل فيه انا وقومي فانزلوا واسلموا يعني السلميين
فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم الما في يدي فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودماهم
فادفع الى القوم ما هم قال نعم يا نبي الله ورايت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء مما اخذه الحارث فاخذه
الما لابي داود يزيد بن عبيد الله كنا بالبصرة فاذا رجل اشعث
بيده قطعة ادم احمر فقلنا كاكد من اهل البادية قال اجل قلنا ناولنا
هذه القطعة التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله
الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقام الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله
الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله فقلنا من كتب هذا الكتاب قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود والنسائي عامر بن عمير لما خرج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت بني همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا
فان رضيت لنا شيا قبلناه وان كرهت شيا كرهناه قلت نعم فقدمت عليه
صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب هذا الكتاب به الى
عمير ذي مران ووفد صلى الله عليه وسلم مالك بن مراره الرهاوي الى اليمن
جميعا فاسلم عك ذي خيوان فقيل لعك انطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في
ارضه ومالهو رقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب
خالد بن سعيد بن العاص كعب بن مالك ان كعب بن الاشرف كان
يحض النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش فكان صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة وفيها مشركون يعبدون الاوثان واليهود
يوذونه صلى الله عليه وسلم واصحابه فامره الله تعالى بالصبر والعفو
ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا فابى كعب بن الاشرف ان يقلع عن اذى النبي
صلى الله عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث
اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله فلما قتلوه فزعت
اليهود والمشركون فغدوا اليه صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق صاحبنا
وقتل فذكر لهم صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان
يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون اليما فيه فكتب بينه وبينهم وبين
المسلمين عامة صحيفة ابن عباس صالح النبي صلى الله عليه وسلم
اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يودونها
الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين
من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها
حتى يردوها عليهم ان كان باليمن كيد ذات غدر على ان لا يهدم لهم
بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او
ياكلوا الربا هي لابي داود زياد بن حدير قال علي لبني نفيت لنصارى
بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كنت الكتاب
بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا اولادهم قال لبو داود
هذا حديث منكر كذا ذكره رزين ولم اجده في كتاب ابي داود قلت
هو في ابي داود قبل حديث ابن عباس المتقدم بلا فاصل وفي اخره بلغني عن احمد

انه كان

انه كان ينكر هذا الحديث انكارا شديدا قال ابو علي ولم يقراه ابو داود في هذه
العرضة الثانية انتهى فظاهر كلام اللولوي انه لم يوجد هذا الحديث
عند كل رواة ابي داود فلهذا لم يجده المصنف في اصله العرباض
بن سارية نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ومعه من معه
من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا فاقبل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا
وتضربوا نساءنا فغضب صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف
اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمومن وان اجتمعوا للصلاة
فاجتمعوا ثم صلى بهم صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم
متكئا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيا الا ما في هذا القران
الا اني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشيا انها لمثل القران
او اكثر وان الله لم يحل لكم ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب
نسايهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم رجل من جهينة
رافع لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم
دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم
فوق ذلك فانه لا يصلح لكم هما لابي داود نافع لما فدع اهل خيبر عبد الله
بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل
يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر
خرج الى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس
له هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رايت اجلاهم فلما
اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال يا امير المومنين اخرجنا
وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك فقال عمر اظننت
اني نسيت قوله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك اذا اخرجت من خيبر
تغدو بك قلوصك ليلة فقال كانه ذلك هريرة من ابي القاسم قال
كذبت يا عدو الله انه لعهود فضل وما هو بالهزل فاجلاهم وامر لهم
قيمة ما كان لهم من الثمر والابل والعروض من اقتاب وحبال وغير
ذلك للبخاري وله ولمسلم عن ابن عمر ان عمر اجلاهم الى تيماء واريحا
ابن عمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر فقاتلهم حتى الجاهم
الى قصرهم وغلبهم على الارض والزرع والنخل فصالحوه على ان يجلوا
منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرا
والبيضا والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها واشترط عليهم
ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا
مسكا فيه مال وحلي لحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر حين

اجليت النضير فقال صلى الله عليه وسلم لم حيي واسعد سعيه فما فعل
مسك حيي الذي جاء به من بني النضير قال اذهبته النفقات واكروه
فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي قتل قبل ذلك فدفع
صلى الله عليه وسلم سعية الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رايت
حييا يطوف في خربة ههنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة
فقتل صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق احدهما زوج صفية بنت حيي وسبى
نساهم وذراريهم وقسم اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يجليهم
منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها
ولم يكن لصلى الله عليه وسلم ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها
وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها فاعطاهم خيبر على ان لهم
الشطر من كل زرع وثمر ما بدا للنبي صلى الله عليه وسلم للبخاري
وابي داود وطولا الزهري ان بعض خيبر فتح عنوة وبعضها صلحا
والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قيل لمالك ما الكتيبة قال ارض
خيبر وذي اربعون الفا عزف لابي داود سليم بن عامر كان بين
معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب حتى اذا
انقضى العهد غزاهم فجاءه رجل على دابة وفرس وهو يقول الله اكبر وفاء
لا غدر فاذا هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معاوية فسأله فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد
فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم
على سواء فرجع معاوية لابي داود والترمذي صفوان بن سليم
عن عدة من ابنا الصحابة عن آبائهم رفعوه من ظلم معاهدا او
انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفس
فانا حجيجه يوم القيامة ابو رافع بعثتني قريش الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رايته القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع
اليهم ابدا فقال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع
فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع فذهبت ثم اتيته صلى
الله عليه وسلم فاسلمت هما لابي داود وقال كان ابو رافع قبطيا وانما
كانوا يردون اول الزمان واما الان فلا يصلح سلمة بن نعيم عن
ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين قرا كتاب مسيلمة للرسل
ما تقولان انتما قالا نقول كما قال قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل
لضربت اعناقكما لابي داود عمر الى عامل جيش كانه بعثه انه بلغني ان
رجالا منكم يطلبون العلج حتى اذا اسن اشتد فزا الجبل وامتنع قال
رجل متترس يقول لا تخف فاذا ادركه قتله وايم الذي نفسي بيده لا اعلم

حكان احد فعل الا ضربت عنقه لمالك عائشة ان كانت المراة لتجير
على المسلمين فيجوز لابي داود مالك بلغني ان ابن عباس قال ما خفر
قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله
من المعافري ثياب تكون باليمن لابي داود اسلم ان عمر ضرب الجزية
على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما
مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام لمالك ابن عباس
جا رجل من الاسوديين من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى النبي صلى
الله عليه وسلم فكث عنده ثم خرج فسالته ما قضى الله ورسوله
فيكم قال شر قلت مه قال الاسلام او القتل وكان عند النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فلما خرج سيل فقال قبل منهم
الجزية فاخذ الناس يقول عبد الرحمن وتركوا حديثي انا عن
الاسدي لابي داود بجالة بن عبدة كنت كاتبا لجزء بن معاوية
عم الاحنف فجا كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهاهم عن الزمزمة هـ
فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس وحريمه
في كتاب الله وصنع طعاما كثيرا فعرض السيف على مجتمعه فاكلوا فلم يزيدوا
فالفوا وقربغل او بغلين من الورق ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها
من مجوس هجر للبخاري والترمذي وابي داود بلفظه جعفر بن محمد
عن ابيه ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال
عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سنوا
بهم سنة اهل الكتاب ابن شهاب بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر اخذها من مجوس فارس وان عثمان
اخذها من البربر لمالك انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
خالد بن الوليد الى الكيد رد ومنه فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه
وصالحه على الجزية عمر بن عبد العزيز كتب الي من سالة عن امور
من الفيء ذكر ما حكم به فيه عمر بن الخطاب فراه المؤمنين عدلا موافقا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه
فرض الاعطية وعقد لاهل الاديان ذمة فيما فرض عليهم من
الجزية لم يضرب منها بخمس ولا مغنم هما لابي داود ابن عمر ان عمر كان ياخذ
من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل
الى المدينة وياخذ من القطنية العشر السايب بن يزيد كنت عاملا مع عبد

الله بن عتبة بن مسعود في زمن عمر فكنا ناخذ من النبط العشر
قال مالك سالت ابن شهاب على اي وجه كان ياخذ عمر من النبط العشر
فقال كان ذلك يوخذ منهم في الجاهلية فالزمهم ذلك عمر بها مالك
ابوهريرة رفعه منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام
مديها ودينارها ومنعتم مصر اردبها ودينارها عدتم من
حيث بدائم قالها زهير ثلاث مرات شهد علي ذلك لحم ابي هريرة
ودمه لمسلم وابي داود بلفظه ابن عباس رفعه لا تصلح قبلتان
في ارض واحدة وليس على مسلم جزية قال سفيان معناه اذا اسلم
الذمي بعدما وجبت الجزية عليه بطلت عنه لابي داود والترمذي
بلفظه ابو الدرداء رفعه من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرة
ومن نزع صغارا كافر من عنقه فجعله في عنق نفسه فقد ولي
الاسلام ظهره لابي داود بقصته عرفجة بن الحارث انه دعا الى
الاسلام نصرانيا فذكر النصراني النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله
فرفع ذلك الى عمرو بن العاص فقال قد اعطيناهم العهد فقال
عرفجة معاذ الله ان تكون اعطيناهم العهود والمواثيق على ان
يوذونا في الله ورسوله انما اعطيناهم على ان نخلي بينهم وبين
كنايسهم يقولون فيها ما بدا لهم وان لا نخلهم حالا طاقة لهم
به وان نقاتل من ورايهم وان نخلي بينهم وبين احكامهم الا ان ياتونا
فنحكم بينهم بما انزل الله فقال عمر صدقت للكبير يلين عوف بن
مالك انه ابصر نصرانيا يسوق بامراة فنخس بها فصرعت فتخللها
فضربته بخشبة معي فشجته فانطلقت الى معاذ بن جبل فقلت
اجرني من عمرو وخشيت عجلته فاتي عمرو فاخبره فجمع بينتا فلم يزل بالنصراني
حتى اعترف فامر له بخشبة فنخت ثم قال لهم لا عهد فعوا لهم بعهدهم
ما فوا لكم فاذا ابدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب للكبير ابن عمر رفعه ان
الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان للشيخين وابي
داود والترمذي ابو سعيد رفعه لكل غادر لواء عند استه يوم
القيامة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدرته
الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة لمسلم

الغنائم والمغلول ونحوه

مجمع بن جارية الانصاري لما انصرفنا عن الحديبية اذا الناس يهزون
الابل فقلنا ما للناس فقالوا اوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فرنا فوجفنا الابل
فوجدنا بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا
انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده

انه

انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
يعني خيبر فقسمها لنا اهل الحديبية وكانوا
الفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فقسمها على ثمانية عشر سهما
فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما لابي داود ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه
للشيخين والترمذي وابي داود بلفظه ابن الزبير ضرب النبي صلى الله عليه
وسلم عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى بصفية
امه وسهمان للفرس للنسائي بشير بن يسار لما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة
سهم فعزل نصفها للنوائبه وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما اجيز
معها وعزل النصف الاخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة
وما اجيز معها وكان سهمه صلى الله عليه وسلم فيما اجيز معها وفي رواية
الوطيح والكتيبة والسلالم ابن شهاب خمس النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية
حشرج بن زياد عن جدته ام ابيه خرجت في غزاة خيبر سادسة
ست نسوة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فجيء فرايت
في وجهه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا
لنغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دوا
للجرحى ونسقي السويق قال قمن اذا حتى اذا فتح الله عليهم خيبر
اسهم لنا كما اسهم للرجال فقلت لها يا جدة ما كان ذلك قالت كما تراهي
لابي داود عمير مولى ابي اللحم شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فاذا انا اجره واخبرني مملوك قامر لي
بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني
بطرح بعضها وحبس بعضها لابي داود والترمذي بلفظه الزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه للترمذي
جابر كنت اسقي اصحابي الماء يوم بدر لابي داود وقال معناه انه لم يسهم
له ابو موسى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد
ان افتتح خيبر فقسم لنا او لم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا لابي داود
والترمذي بلفظه ابو هريرة اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما
افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص
لا تسهم لهم يا رسول الله فقلت هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا
لوبر تدلي علينا من قدوم ضان ينعى علي قتل رجل مسلم اكرمه الله على
يديه ولم يهني على يديه قال عنبسة فلا ادري اسهم له ام لا للبخاري

وابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانى ابايع له فضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره لابي داود ابو هريرة رفعه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله وللرسول وهي لكم ولمسلم ولابي داود بعض الصحابة كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة لابي داود ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه للبخاري عائشة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة وقالت كان ابي يقسم للحر والعبد لابي داود ابو هريرة رفعه غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجات يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجات النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وعنه قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته بعير له رغا يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيا قد ابلغتك هالك بخيل سمرة رفعه من كتم عالما فانه مثله ابن عمرو بن العاص كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنايمهم فيخمسه ويقسم فجا رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجي به فاعتذر اليه فقال كلا انت تجي به يوم القيامة فلن اقبله عنك هما لابي داود ابو هريرة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى

خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي يجنح وادي القرى ومعه صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله فحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيا له الشهادة يا رسول الله قال كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنايم يوم خيبر لم تصبها المقاسم ففزع الناس فجا رجل بشراك او شراكين فقال اصبته يوم خيبر فقال صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار للستة الا الترمذي ابن عمر بن العاص كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها للبخاري ابو رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع فقال ان لكل نبي لكل اف لكل قبر ذكد في ذرعي فاستامرت وظننت انه يريدني فقال لي مالك امشق قلت احدث حدث فقال ما ذاك قلت انفت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع الان مثلها من نار للنسائي زيد بن خالد ان رجلا من الصحابة توفي يوم خيبر فذكروه صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين لمالك وابي داود والنسائي عبد الله بن المغيرة بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الناس في فنائهم يدعوهم وانه نزل قبيلة من القبايل وان القبيلة وجدوا في بردة رجل منهم عقد جزع غلولا فاتاهم صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على الميت لمالك عمر لما كان يوم خيبر اقبل نفر من الصحابة فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المومنون ثلاثا فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المومنون ثلاثا لمسلم والترمذي ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه لابي داود رجل من الانصار خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاكفا قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة وان الميتة ليست باحل من النهبة ابو البيد كنا مع عبد الرحمن بن سمرة

بكابل فاصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبي فرد وا ما اخذ وا فقسمه بينهم
رويفع بن ثابت الانصاري رفعه من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه هـ لابي
داود اسلم ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الصدقة فقال يا هني
ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الصريمة
ورب الغنيمة واياك ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك
مواشيهما يرجعا الى زرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك
ماشيتهما ياتني ببنيه فيقول يا امير المومنين يا امير المومنين افتاركه
انا لا ابا لك فالماء والكلا ايسر علي من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون
انا قد ظلمناهم انها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا
عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت
على الناس من بلادهم شبر المالك والبخاري الصعب بن جثامة رفعه
لاحمى الا لله ولرسوله وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع
وان عمر حمى سرف والربذة لابي داود والبخاري بلفظه ٥٥٥٥٥٥٥٥٥

النفل والخمس

حبيب بن سلمة الفهري شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع
في البداءة والثلث في الرجعة و في رواية كان ينفل الربع بعد الخمس اذا
قفل لابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من
يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس
في ذلك كله واجب و في رواية بعثنا صلى الله عليه وسلم في سرية فبلغ بكل
فبلغت سهمانا اثنا عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلنا
بعيرا بعيرا و في اخرى فاصبنا نعما كثيرا فنفلنا امير نا بعيرا بعيرا
ثم قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا فاصاب كل رجل
اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وملحاسبنا صلى الله عليه وسلم
بالذي اعطانا صاحبنا ولا عاب عليه ما صنع وكان لكل رجل
منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله للشيخين والموطا وابي داود ابن
مسعود نفلني النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل
كان قتله معن بن يزيد السلمي رفعه لا نفل الا بعد الخمس هـ لابي
داود سعد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك
رجلا هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله اني لارا ه مومنا
فقال او مسلما ذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي

الرجل

الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وفي رواية فضرب صلى
الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقتالا اتي سعد اني لاعطي
الرجل و في اخرى قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح
لشيخين وابي داود والنسائي رافع بن خديج اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن حصين
والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم ماية من الابل
واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس اتجعل
نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان بدر ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرء منهما ومن تخفض اليوم
لا يرفع فاتم له صلى الله عليه وسلم مايه لمسلم عوف بن مالك وخالد
بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل
ولم يخمس السلب ابن عمر ان جيشا غنموا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم طعاما وعسلا فلم يوخذ منهم الخمس هما لابي داود عمر
بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حنين صدر
من حنين وهو يريد الجعرانة ساله الناس حتى دنت به ناقته من
شجرة فتشبكت برايه فنزعته عن ظهره فقال ردوا علي ردائي ه
اتخافون ان لا اقسم بينكم ما افاء الله عليكم والذي نفسي بيده ه
لو افاء الله عليكم مثل سمري هذه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما ترا قام في الناس فقال ادوا الخايط
والمخيط فان الغلول عار وشنار على اهله يوم القيامة ثم تناول من
الارض وبرة من بعير او شيا ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم
ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مرد ود عليكم فما لك و لابي داود والنسائي
في ضمن حديث غزوة حنين جبير بن مطعم مشيت انا وعثمان بن
عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني عبد
المطلب ونزكتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة فقال انما بنو المطلب
وبنو هاشم شي واحد و في رواية قلنا يا رسول الله هو لا بنو هاشم
لا ننكر فضلهم لكموضع الذي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا بنو المطلب
اعطيتهم ونزكتنا وقرابتنا واحدة فقال انا وبنو المطلب لا نفترق
في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شي واحد وشبك اصابعه و في اخرى
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس
شيا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسمة
نبي الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى النبي صلى الله عليه وسلم
كما يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه للبخاري وابي

داود والنسائي علي اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رايت ان توليني
حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كيلا ينازعني
احد بعدك فافعل قال ففعل ذلك فقسمته حياته ثم ولايته
ابو بكر حتى كانت اخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير فعزل حقنا
ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاردد
عليهم فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال
لقد حرمتنا الغداة شيا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا لابي داود

الفي وسهم النبي صلى الله عليه وسلم

عامر الشعبي كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء
اوامة او فرسا يختاره قبل الخمس قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء كانت صفية
من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخيرها لابي
داود مالك بن اوس ارسل الي عمر فجئته حين تعالى النهار فوجدته
في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكيا على وسادة من
ادم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت
فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه
يا مال فجاء يرفا فقال هل لك يا امير المومنين في عثمان وعبد
الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء
فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير
المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين
فاقض بينهم وارحهم قال مالك بن اوس فخيل الي انهم قد كانوا
قدموهما لذلك فقال عمر اتيدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما
والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي
باذنه تقوم السما والارض اتعلمان انه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالا نعم قال ان الله خص رسوله بخاصة لم يخصص
بها احدا غيره فقال ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
وفي رواية ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
فقسم صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فوالله ما استاثر عليكم
ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان ياخذ منه نفقة سنة
ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم
السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم انشد عباسا وعليا بذلك قالا

نعم قال

ثم قال فلما توفي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئتما انت تطلب ميراثك من ابن اخيك وهذا يطلب هذا ميراث امراته من ابيها
فقال ابو بكر قال صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة ثم توفي ابو بكر
وانا ولي ابي بكر فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتم
ادفعها الينا فقلت ان شئتم دفعتها اليكم على ان عليكما عهد الله وان تعملا
فيها بالذي كان يعمل صلى الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك الذلك قالا نعم
قال لم جئتماني لاقضي بينكما ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى
تقوم الساعة فان عجزتما عنها فردا الي ومن رواياته قال عمر كانت
اموال بني النضير مما افا الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون
بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصة فكان ينفق على اهله نفقة
سنة ومنها يحبس لاهله قوت سنتهم ومما بقي جعله في الكراع والسلاح
عدة في سبيل الله ومنها اقض بيني وبين هذا الظالم استبا ومنها
اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن وفيه قال ابو
بكر قال صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فرايتماه كاذبا
آثما غادرا خائنا والله يعلم انها صادق بار راشد تابع للحق
ثم توفي ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها ومنها
قال ابو داود انما سالا ان يكون يصيره نصفين بينهما لانهما جهلا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فانهما كانا
لا يطلبان الا الصواب فقال عمر لا او قع عليه اسم القسم ادعه علي
ما هو للنسة الاهال كا قلت وللنسائي قال مجاهد الخمس الذي لله
وللرسول كان النبي صلى الله عليه وسلم وقرابته لا ياكلون من الصدقة
شيا فكان له خمس الخمس ولقرابته خمس الخمس وللبيتامى مثل ذلك
وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك قال النسائي قال
تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الى وابن السبيل ثم حكى عن عمرانه
قال في اخر حديثه واعلموا انما غنمتم من شئ الاية هذه لهؤلا انما الصدقات
للفقرا الى وابن السبيل هذه لهؤلا وما افا الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال الزهري هذه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة قرى عربية فدك وكذا وكذا اما افا الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل وللفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من بعدهم فاستوعبت
هذه الاية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له في هذا المال حق الا بعض

من تملكون من ارقائكم ولين عشت ان شاء الله ليأتين علي كل مسلم
حقه وبين ابو داود فقال قال الزهري قال عمر هذه فوائده وقال
الحميدي زاد البرقاني في روايته فغلب علي هذه الصدقة علي فكانت
بيد علي ثم كانت بيد حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت
بيد علي بن حسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسن ثم كانت بيد
زيد بن الحسن ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم ولبها بنو العباس ز د
المغيرة ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود
منها علي صغير بني هاشم ويزوج منهم ايمهم وان فاطمة سألته ان يجعلها
لها فابي فكانت كذلك في حياته فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل
صلى الله عليه وسلم فلما ان ولي عمر عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى
لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن الخطاب عبد العزيز
فرايت امرا منعه صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم
اني رددتها علي ما كانت عمر ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد
منا احق به من احد الا انا علي منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله
والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته
هما لابي داود نافع ان عمر فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض
لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم تنقصه
من اربعة الاف قال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو ممن هاجر
بنفسه قتيبة بن ابي حازم كان عطاء البدريين خمسة الاف وقال
عمر لافضلنهم علي من بعدهم انس ابي النبي صلى الله عليه وسلم بمال
من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به فخرج الي الصلاة
ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا
الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني
فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب
يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي قال
لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت
علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه علي كاهله ثم انطلق فما زال صلى
الله عليه وسلم يتبعه ببصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام صلى
الله عليه وسلم وثم منها درهم ح للبخاري عوف بن مالك كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطي الاهل حظين واعطي
الاعزب حظا لابي داود ابن عمر اعطي النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر

ما يخرج

بين

ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثما
وسقا من تمر وعشرين وسقا من ثمر وعشرين وسقا من شعير
فلما ولي عمر قسم خيبر حين اجلاهم اليهود فخير ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق
فمنهن من اختار الارض والماء منهن عايشة وحفصة واختار
بعضهن الوسق للشيخين ولابي داود نحوه

السبق والرمي وذكر الخيل

ابو هريرة رفعه لا سبق الا في خف او حافر او نصل لاصحاب السنن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وفضل القرح في الغاية
لابي داود زاد الاوسط وجعل بينها سبقا وجعل منها محللا ولاحمد عن
انس قيل له اكان النبي صلى الله عليه وسلم يراهن قال نعم والله لقد راهن
علي فرس يقال لها سبحة فسبق الناس فهش لذلك واعجبه وعنه
اجري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء
الي ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية الي مسجد بني زريق فكنت
فيمن اجري فطفق بي الفرس المسجد قال سفين من الحفياء الي
الثنية خمسة اميال او ستة في رواية ستة او سبعة ومن الثنية
الي مسجد بني زريق ميل او نحوه للستة ابو هريرة رفعه من ادخل فرسا
بين فرسين يعني وهو لا يومن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا
بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار لابي داود انس كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء اعرابي علي
قعود فسبقها فشق ذلك علي المسلمين حتى عرفه فقال صلى الله عليه وسلم
حق علي الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه للبخاري ولابي داود والنسائي
تميم اللخمي قلت لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت
شيخ كبير ويشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم اعانيه قلت وما ذاك قال سمعته يقول من تعلم الرمي ثم تركه
فليس مني او قد عصي لمسلم عقبة بن عامر رفعه ان الله تعالى ليدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في عمله الخير والرامي
به والممد به فارموا واركبوا واحب الي ان ترموا من ان تركبوا كل لهو باطل
ليس من اللهو محمود الا ثلاثة تاديب الرجل فرسه وملاعبته
اهله ورميه بقوسه ونبله فانهن مما حق ومن ترك الرمي بعد ما
علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها لاصحاب السنن
سلمة بن الاكوع خرج النبي صلى الله عليه وسلم علي نفر من اسلم
ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا

وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال مالكم لاترمون
فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم للبخاري ابو
وهب الجشمي رفعه عليكم من الخيل بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر
محجل افضل ابن شبيب لم افضل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر للنسائي وابي داود
بلفظه وفي رواية ارتبطوا الخيل وامسحوا نواصيها واعجازها وقال
اكفالها وقلدوها ولاتقلدوها الاوتار ابوقتادة رفعه حين الخيل
الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشية للترمذي ابن عباس رفعه يمن الخيل في شقرها
للترمذي وابي داود انس كان السلف يستحبون الغر المحجلة من الخيل ويعلون
هي احسن واجر او عن راشد بن سعد مثله لرزين ابوهريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس
في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض او يده اليمنى ورجله
اليسرى وفي رواية ان يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او يكون
الثلاث مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال الا في رجل ولا
يكون في اليد وقيل هو اختلاف الشية ببياض وخلاف لمسلم واصحاب
السنن عروة بن الجعد رفعه الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر
والمغنم الى يوم القيامة للشيخين والترمذي والنسائي عتبة بن عبد
السلمي رفعه لاتقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها
مذابها ومعارفها دفوها ونواصيها معقود فيها الخير لابي داود ابوا
كبشة رفعه الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها
معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة للكبير
زاد من طريق اخر فاجره وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم
القيمة من مسك الجنة يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم رؤي
يمسح وجه فرسه براديه فسئل عن ذلك فقال اني عوتبت الليلة
في الخيل لمالك انس لم يكن شيء احب الي النبي صلى الله عليه وسلم بعد النسا
من الخيل ابوذر رفعه ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر
كلمات يدعو بهن اللهم خولتني من خولتني من بني ادم وجعلتني
له فاجعلني احب اهله وماله او من احب ماله واهله اليها للنسائي
ابوهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا
لابي داود سهل بن سعد كان النبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس
يقال له اللحيف للبخاري وقال بعضهم اللخيف بالخا علي اهديت
للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل

فكانت

فكانت لنا مثل هذه فقال صلى الله عليه وسلم انما يفعل مثل ذلك الذين
لايعلمون للنسائي وابي داود بلفظه سويد بن هبيرة رفعه خير المال
مهرة مأمورة او سكة مأبورة ابوكبشة رفعه من اطرق فرسه سلما
فغنب له الفرس كانله اجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل
الله فان لم يغنب كانله اجر فرس حمل عليها في سبيل الله
هما لاحمد والكبير ابن عمر قال ما تغاطى الناس بينهم قط افضل
من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله
فيجري له اجره للكبير عمرو بن عوف المزني رفعه تبدو الخيل يوم
ورد ها الغر وبني يضعف في باب قسمة الماء والمغازي سماوه
كتاب السير ٣ كرامة اصل النبي صلى الله عليه وسلم وقدم نبوته ونشيره واداوه
ابوهريرة رفعه بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت
من القرن الذي منه للبخاري وائلة رفعه ان الله اصطفى كنانة من
ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم لمسلم والترمذي العباس قلت يارسول
الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا امثلك
كمثل نخلة في كبوة من الارض فقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين ثم خير القبائل فجعلني
في خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا
وخيرهم بيتا للترمذي ابوامامة رفعه لما بلغ ولد معد بن عدنان
اربعين رجلا وقعوا في عسكر موسى فانتهبوه فدعى عليهم
يارب هؤلاء ولد معد قد اغاروا على عسكري فاوحى الله اليه
لاتدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير المبشر يحتبي ومنهم الامة
المرحومة امة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق
ويرضي الله باليسير من العمل فيدخلهم الجنة تقول لا اله الا
الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته
المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته
من خير جيل من امته قريشا ثم اخرجته صفوة من قريش فهو خير من
خير الى خير يصيرهو وامته الى خير يصيرون للكبير بضعف
ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال من صلب بني الى نبي حتى مرن
نبيا للبزار علي رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من
لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي للاوسط ابن عباس رفعه ما ولدني
من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام للكبير
وفيه المدني عن ابي الحويرث العباس قال يارسول الله اني اريد ان

امدحك فقال صلى الله عليه وسلم هات لا يفضض الله فاك فانشد
من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف عليا تحتها النطف
وانت لما ولدت اشرقت ... الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق
رقيقة بنت ابي صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تنابعت علي قريش
سنون اقحلت الضرع وازدفت العظم فبينا انا راقدة سمعت قائلا يقول
يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث وهذا ابان خروجه فحيهلا بالحيا
والخصب فاتطروا رجلا منكم وسيطا عظاما جسيما ابيض اوطف
اهدب سهل الخدين اسيل العرنين لفخم يكظم عليه فليخرج هو وولده
وليهبط اليه من كل بطن رجل وليستلموا الركن ثم ليرقوا ابا قبيس ثم ليدع
الرجل وليؤمن القوم فاصبحت فقصصت رويايا عليهم فتطروا فوجدوا
هذه الصفة صفة عبد المطلب الحمد وهبط البين من كل بطن رجل فاستلموا
ثم ارتقوا ابا قبيس واصطفوا حوله فقام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم
غلام ايفع فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلق وكاشف الكربة انت معلم
غير معلم ومسئول غير مبخل وهذه عبادك وامماؤك بعذرات حرمك
يسئلون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطرن علينا
غيثا مغدقا مريعا فورب الكعبة مارامواحتى تفجرت السماء بها
واكتظ الوادي بثجيجه فقالت رقيقة بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا
وقد فقدنا الحيا واجلود المطر فحادبالماجونيه له سبل دان
فعاشت به الانعام والنبع ... سامن الله بالميمون طائرة وخير من بشرت
بوياله مضر ... مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل
ولا خطر ... هما للكبير يحيى ابو هريرة قالوا يا رسول الله متى وجبت لك
النبوة قال وادم بين الروح والجسد للترمذي العرباض بن سارية
رفعه اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم
بتاويل ذلك دعوة ابرهيم وبشرى عيسى ورويا امي التي رات حين حملت بي
نورا اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات النبيين لاحمد والكبير والبزار
البخاري هو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

بن معد بن عدنان ولرزين انه عن ابن عباس جبير بن مطعم رفعه لي خمسة
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي وقد سماه الله رؤفا
رحيما لمالك والترمذي والشيخين بلفظهما ابو موسى كان النبي صلى
الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد وانا احمد والمقفى ونبي
التوبة ونبي الرحمة لمسلم وزاد احمد والبزار عن حذيفة ونبي الملاحم
وزاد الكبير والاوسط عن جابر واذا كان يوم القيامة كنت امام المرسلين
وصاحب شفاعتهم وزاد الاوسط والصغير عن ابن عباس والحاكم
ابو هريرة رفعه لا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد للبخاري والنسائي

مولده صلى الله عليه وسلم ورضاعه وشرح صدره ونشوه

قيس بن مخرمة ولدت انا والنبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وسأل عثمان بن
عفان قباث بن اشيم انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رأيت حذف الطير
اخضر بحيلا للترمذي للكبير ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين
الفجار والفيل عشرون سنة وبين الفجار وبنا الكعبة خمس عشرة
سنة وبين بنا الكعبة ومبعثه صلى الله عليه وسلم خمس سنين فبعث
وهو بن اربعين ابن عباس ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
واستنبأ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين
وقدم المدينة يوم الاثنين ودفن يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين
وفتح بدرا يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم
دينكم لاحمد والكبير يليل حليمة بنت الحارث خرجت على اتان
قمراء في سنوة من بني سعد نلتمس الرضعاء بمكة في سنة شهباء لم تبق
لنا شيئا ومعنا شارف لا تبض بقطرة وصبي لا ينام من بكائه ما في
ثديي ولا في شارفنا ما يغنيه من لبن فلما قدمنا مكة لم تبق منا امراة
الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه واذا قيل انها يتيم
رضاعه من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ما عسى ان تصنع امه
حتى لم يبق من صواحبي امراة الا اخذت صبيا غيري وكرهت ان ارجع
ولم اخذ شيئا فقلت لزوجي والله لارجعن الى ذلك فلاخذنه فاتيته
فاخذته فرجعت الى رحلي فقال زوجي قد اخذته اصبت فنفسي الله
ان يجعل فيه خيرا فوالله ما هو الا ان جعلته في حجري فاقبل عليه
ثديي بما شاء من اللبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام
زوجي الى شارفنا من الليل فاذا هي حافل فحلب لنا ما شينا فشرب

وشربت حتى روينا فبتنا الليلتنا تلك بخير شباعا رواء ونام صبيا
يقول مزهجي والله ياحليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة ثم خرجنا
فوالله لقد خرجت اتاني امام الركب حتى فظعته حتى انهم ليقولون ويحك
يابنت الحارث كفي علينا البست هذه باتانك التي خرجت عليها
فاقول بلى وهي قد اسناحتى قدمنا سار لنا فقدمنا علي اجدب ارض
وكانت غنمي تروح بطانا حفلا وتروح اغنامهم جياعا هالكة
ما بها من لبن فنشرب ما شينا من لبن وما في الحاضر احد يحلب قطرة
فيقولون لرعايهم ويلكم لا تسرحون حيث تسرح راعي حليمة فيسرحون
في الشعب الذي يسرح فيه راعينا وتروح اغنامهم جياعا وعنمي
حفلا وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر
ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ ستا وهو غلام جفر
فقدمنا على امه فقال لها ابوه ردي علينا ابني فلنرجع به فانا تخشى
عليه وبامكة ونحن اضن شيء به لما رايناه من بركته فلم تزل بها حتى قالت
ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين فبينا هو يلعب واخوه يوما
خلف البيوت يرعيان بهما لنا اذ جاءنا اخوه يشتد فقال ادركا اخي
القرشي فقد جاءه رجلان فاضطجعاه فشقا بطنه فحن جنا نحوه نشتد
فاستبقينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنقته ثم قلنا
مالك ابني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بياض فاضطجعاني ثم
شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا فاحتملناه فرجعنا به يقول
ابوه والله ياحليمة ما اراري هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقي فلنرده
الى اهله قبل ان يظهر به ما يتخوف عليه فرجعنا به اليها فقالت
ما رددكما به وقد كنتما حريصين عليه فقلت لا والله انا كفلناه وادينا
الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلنا يكون في
امه فقالت امه والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت
بنا حتى اخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا
لشانا الا اخبركما عنه اني حملت به فلم ار حملا قط كان اخف ولا اعظم
بركة منه ثم رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت
لي اعناق الابل ببصري ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان ووقع
واضعا يديه بالارض رافعا راسه الى السماء دعاه واكفا بشابكما
للموطي والكبير عتبة بن عبد ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
كيف كان اول فقال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا
وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فائتنا بزاد
من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل طايران ابيضان

كانهما

كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني
فاخذاني فبطحاني الى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه
فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج
فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني
بالسكينة قد راها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحصه
وختم عليه بخاتم النبوة قال احدهما لصاحبه احمله في كفة واجعل
الفا من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي
بعضهم قال لو ان امته وزنت به لمالبهم فانطلقا وتركاني قد
فرق فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت فاشفقت
علي ان يكون النبي فقالت اعيذك بالله فرحلت بعيرها فحملتني
على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت ادبت اما نتي
ودفعتي فحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت اني رايت خرج
مني نور اضاءت له قصور الشام لاحمد والكبير ابي بن كعب ان اباهريرة قال يارسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فقال اني
لفي صحرا ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق راسي واذا برجل
يقول لرجل اهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط
وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم ارها على احد قط فاقبلا الي
يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال
احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما
لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا
دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة
ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرحمة والرافة فاذا مثل الذي اخرج
شبيه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى فقال اغد واسلم فرجعت بها
اغدو ابها رافة على الصغير ورحمة للكبير لابن احمد ابوبكرة ان جبريل
عليه السلام حنك النبي صلى الله عليه وسلم حين ظهر قلبه للاوسط بخفي
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان
فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج واستخرج منه علقة فقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم
ثم لامه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره
فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وكنت
ارى اثر ذلك المخيط في صدره لمسلم علي بن ابي طالب عن ابيه قال خرجنا
الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد فاشرفنا على الراهب بالطريق
فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج الينا

فجعله يتخلل لنا حتى جاء فاخذ بيد محمد وقال هذا سيد
العالمين فقال له اشياخ من قريش وما علمك بما تقول قال اجد صفته
ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له
ساجدا ولا تسجد الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من
غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع وصنع طعاما واتانا به وكان
محمد في رعية الابل فجاء وعليه غمامة تظله فلما دنا وجده القوم قد سبقوه
الى الشجرة فجلس في الشمس فمال في الشجرة اليه وضحواهم في الشمس فبيناهو
قايم عليهم يناشدهم الله ان لا يذهبوا به الى الروم ويقول ان راوه عرفوه
بالصفة واتوه فبيناهم يناشدهم الله في ذلك التفت فاذا بسبعة من الروم
مقبلين نحو بيره فاستقبلهم وقال ما جاءكم قالوا بلغنا مزاحبارنا ان نبيا
من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس
وبعثنا الى طريقك هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم قالوا انما اخبرنا
لطريقك هذا خبرة قال لهم ارايتم امرا اراد الله تعالى ان يقضيه هل يستطيع
احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا النبي فانه حق فبايعوه
واقاموا مع الراهب ثم رجع اليهم فقال انشدكم الله ايكم وليه قال هذا
يعينوني فما زال يتعشدني حتى ردد ثلثة مع رجال فكان فيهم بلال
وزوده الراهب كعكا وزيتا لرزين و للترمذي عن ابي موسى خرج ابو
طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش وذكر
نحو هذه الرواية وليس بين الالفاظ كثير اختلاف قلت نسخة
رزين التي عندي قابلتها بالترمذي وكانت الى الترمذي اقرب منها الى
ما ذكره المصنف عن رزين وفي اخرها وبعث معه ابو بكر بلالا كما في
الترمذي والله اعلم ان نسخ رزين مختلفة بعضها اقرب الى ما في
الاصول وبعضها ابعد كنسخة المصنف والله اعلم ه

بدو الوحي وكيفية نزوله

عائشة اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا
الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه
الخلا وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى فجيء الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني
الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق

الانسان

لانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم حتى بلغ مالم يعلم فرجع
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله ما يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة
حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي
وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله
ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عمي
اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره
صلى الله عليه وسلم خبر ما راي فقال له ورقة هذا الناموس الذي
نزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط
بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي للشيخين و في رواية وفتر
الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا
منه مرارا حتى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى
بذروة جبل لكي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل عليه السلام
فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فاذا اوفى
بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك يحيى بن ابي كثير
سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها
المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك قال سالت جابرا عن ذلك
فقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري هبطت
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم
نوديت فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو قاعد
على عرش في الهواء يعني جبريل فاخذتني رجفة شديدة فاتيت خديجة
فقلت دثروني وصبوا علي ما فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر في رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا
من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما

ه لم تردد ه

والارض فجئت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله
يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر وفي اخرى ثم حمي الوحي وتتابع للشيخين والترمذي
عائشة ان الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يا تيك الوحي فقال
احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد
وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول
قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ينفصد عرقا للستة الاباداود عمر كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل
للترمذي مطولا عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
كرب لذلك وتربد وجهه لمسلم يعلى بن امية انه كان يقول لعمر ليتني ارى
النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به عليه فساله المحرم الذي تضمخ بطيب فجاه
الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجا يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه
يغط لذلك ساعة ثم سري عنه للشيخين والنسائي مطولا

صبر النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغه على اذى قومه وكسر الاصنام

ابن مسعود بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل
واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم
الى سلا جزور بني فلان فياخذه فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد فانبعث
اشقى القوم فاخذه فلما سجد صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه
فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قايم انظر لو كانت
لي منعة طرحته عن ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع
راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته
عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى صلاته رفع صوته ثم دعى عليهم وكان
اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا ثم قال اللهم عليك
بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا
دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن
ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا بالحق لقد
رايت الذين سمى صرعى ثم سحبوا الى القليب قليب بدر وفي رواية
ذكر السابع عمارة بن الوليد وفيها فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها
للشيخين والترمذي وزاد البزار والكبير ان ابا البختري اتى ابا جهل
فقال يا ابا الحكم انت الذي امرت بمحمد صلى الله عليه وسلم فطرح عليه
الغرث قال نعم فرفع السوط فضرب به راسه فثار الرجل بعضها

الى بعض

الى بعض وصاح ابو جهل ويحكم هي له انما اراد محمد ان يلقي بيننا العداوة
ويحكم هو واصحابه عقبة بن ابي طالب جات قريش الى ابي طالب فقالوا
ان ابن اخيك يا نبينا في افنيتنا وفي نادينا فنسمعنا ما يوذينا
فان رايت ان تنهاه عنا فافعل فقال له ابو طالب ذلك فقال له
صلى الله عليه وسلم والله ما انا باقدر ان ادع ما بعثت به من ان
يشتعل احدكم من هذه الشمس شعلة من نار فقال ابو طالب ما كذب ابن
اخي قط ارجعوا راشدين للموصلي والكبير والاوسط عمرو بن العاص
ما رايت قريشا اراد واقتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما جلسوا
في ظل الكعبة وهو يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن ابي معيط
فحمل رداه في عنقه ثم جذبه وتصايح الناس وظنوا انه مقتول
فاقبل ابو بكر يشتد حتى اخذ بضبعه وهو يقول اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فقام صلى الله عليه وسلم فلما قضى
صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما
والذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالذبح واشار بيده الى حلقه فقال
له ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال صلى الله عليه وسلم انت منهم للموصلي
والكبير ابرهيم قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروقا فقال
له عمارة بن عقبة استعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان فقال له
مسروق حدثنا ابن مسعود وكان بي التفسا موتوف الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل ابيك قال ان للصبية قال النار وقد
رضيت لك ما رضي لك النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود انس لقد ضربوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه فقام ابو بكر
فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا قال ابو
بكر المجنون فتركوه واقبلوا على ابي بكر للموصلي والبزار بلفظه قتادة بن
دعامة تزوج ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة بن
ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة ولم يبن بهما حتى بعث صلى الله عليه
وسلم فلما نزل تبت يدي ابي لهب قال ابو لهب لابنيه راسي من راسكما
حرام ان لم تطلقا بنتي محمد وقالت امهما حمالة الحطب طلقاهما يا ابني
فطلقاهما فجا عتيبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفرت بدينك وطلقت
ابنتك ثم بسط عليه فشق قميصه صلى الله عليه وسلم وخرج نحو الشام تاجرا
فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليك كلبه فخرج مع نفر
من قريش حتى نزلوا بالزرقا فاطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة
يقول ويل امي هذا والله اكلني كما قال محمد قاتلني ابن ابي كبشة وهو
بمكة وانا بالشام فانفرد الاسد فناموا وجعلوا عتيبة وسطهم فاقبل

السبع بتخاطم حتى اخذ براس عتبة فقتله للكبير بضعف جابر
اجتمعت قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا انظروا اعلمكم
بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا
وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه قالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن
ربيعة فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت فقال
انت خير ام عبد المطلب فسكت فقال ان كنت تزعم ان هؤلاء خير
منك فقد عبدوا الالهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم
فتكلم حتى نسمع قولك اما والله ما راينا سخطة اشام على قومك منذ
فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب
حتى طار فيهم ان في قريش ساحرا كاهنا ما ننتظر الا ان يقوم بعضنا
ببعض بالسيوف حتى نتفانا ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة
جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اغنى قريش وان كان انما بك النساء
فاختر اي نساء قريش فنزوجك عشرا فقال له صلى الله عليه وسلم
افرغت قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى
بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع
الى قريش فقالوا ما وراك قال ما تركت شيا اراي انكم تكلمونه
به الا كلمته قالوا هل اجابك قال نعم والذي نصبها بنية ما فهمت
شيا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
قالوا ويلك كلمك رجل بالعربية فلا ندري ما قال قال لا والله
ما فهمت شيا مما قال غير ذكر الصاعقة **للوصلي بلين** ربيعة
بن عبيد الديلي اكبر مارايت ان منزل النبي صلى الله عليه وسلم كان بين
منزل ابي لهب وعقبة بن ابي معيط وكان ينقلب صلى الله عليه وسلم
الى بيته فيجد الارحام والكرش والانجاس قد نصت على بابه
فيمكث ذلك بسيته فوسه ويقول بيس الجوار هذا يا معشر قريش
للاوسط بلين رجل من بني مالك بن كنانة رايت النبي صلى الله
عليه وسلم بسوق ذي المجاز يتخللها يقول يا ايها الناس قولوا لا اله
الا الله تفلحوا وابو جهل يحثي عليه التراب يقول يا ايها الناس لا يغوينكم
هذا عن دينكم فانما يريد لتتركوا الهتكم ولتتركوا اللات والعزى وما
بلتفت اليه صلى الله عليه وسلم لاحد **علي** انطلقت انا والنبي صلى الله
عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس وصعد على منكبي فذهبت
لانهض به فرايته بي ضعفا فنزل وجلس لي وقال اصعد علي منكبي
فنهضني فانه يخيل الي اني لو شيت لنلت افق السما حتى صعدت على

البيت

البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله
ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي صلى الله عليه وسلم
اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان
يلقانا احد من الناس **و** في رواية كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي
صلى الله عليه وسلم فلم استطع فجعلت اقطعها ولو شيت لنلت السما الاحمد
والموصلي والبزار **ه**

الهجرة الى الحبشة

عبد الله بن عامر بن ربيعة عن امه ليلى كان عمر من اشد الناس علينا في
اسلامنا فلما تهيانا للخروج الى الحبشة اتى وانا على بعيري فقال ابن ام
عبد الله فقلت اذيتمونا في ديننا فاذهب في ارض الله حيث لا نؤذى
فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر فاخبرته بما رايت من رقة عمر
فقال ترجين ان يسلم والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب للكبير
ابن مسعود بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي نحو
ثمانين رجلا فيهم جعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وابو
موسى فاتينا النجاشي وبعث قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد
بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له وقالا ان نفرا من بني عمنا
نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فاين هم قالا في ارضك فبعث
اليهم قال جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا
له مالك لا تسجد للملك قال انا لا اسجد الا لله تعالى قال وماذاك قال
ان الله تعالى بعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم وامرنا ان لا نسجد الا
لله وامرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو فانهم يخالفونك في عيسى قال ما تقولون
في عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو كلمة الله وروحه القاها الى
العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد فرفع النجاشي عودا
من الارض وقال يا معشر القسيسين والرهبان والله ما تزيدون على الذي
يقول ما يسوى هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله
وانه الذي نجده في الانجيل وانه الذي بشر به عيسى انزلوا حيث شيتم
فوالله لولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اكون انا احمل نعله واوضيه
وامر بهدية الاخرين فردت عليهما ثم تخيل ابن مسعود حتى ادرك بدرا
للكبير بلين ولاحمد عن ام سلمة نحوه وفيه ان الذي بعثوه مع عمرو بن العاص
هو عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وسمعهما هدايا للبطارقة وكل بطارقته
من ادم لكونه اعجب ما يا تيهم من مكة وفيه ان جعفرا قال ايها الملك كنا
قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونا كل الميتة ونا تي الفواحش ونقطع الارحام

ونسئ الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا
منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحيده
ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وابأونا من دون الله من الحجارة والاوثان
وامرنا بالصدق والامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم
والدماء والفواحش وشهادة الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة
وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيأ واقام الصلاة وايتاء الزكاة فعدد
علينا امور الاسلام فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به فعدا علينا
قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا وشقوا علينا فخرجنا الى بلدك واخترناك
على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك فقال النجاشي
هل معك مما جاء به من شيء قال نعم فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى
النجاشي وبكت اساقفته ثم قال ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من
مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا ولا اكاد ثم قال اذهبوا
فانتم سيوم بارضي والسيوم الامنون من سبكم غرم قاله ثلاثا قالت
واقمنا عنده في خير دار مع خير جار وان عدو النجاشي نزل به
فوالله ما علمنا حزنا قط اشد من حزن حزيناه عند ذلك نخوفنا ان يظهر
عليه من لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف وللكبير والبزار عن عبد
بن اسحاق نحو ذلك وفيه ان عمرو بن العاص قال فتغرقنا من عند النجاشي
ولم يكن احد احب الي ان القاه من جعفر فاستقبلني في طريق مرة فنظرت خلفه
وخلفي فلم ار احدا فقلت انعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله قال فعد هذا الله فاثبت ثم ذكرنا نهم لخذ واكل شيء لهم الى ان
جعفر وانطلق معه الى النجاشي فقال جعفر ان عمرو اتابعني علي بن
قال كلا قلت بلى قال لا نسان اذهب معه فان فعل فلا يقبل شيأ الا
كبيته قال عمرو فجعلت اقول وجعل يكتب حتى كتب كل شيء حتى القدح
ولو شيت اخذ شيأ من امواله الى ما لي فعلت وللكبير عن ابي موسى نحوه
وزاد وكان عمرو بن العاص رجلا قصيرا ومعه امرأته وكان عمارة رجلا
جميلا فشربا خمرا حين اقبلا الى النجاشي فقال عمارة لعمرو ما لوا تكد تقبلني
فقال له عمرو لا تنسخي فرماه عمارة في البحر فحمل عمرو بناشره حتى
ادخله عمارة السفينة فحقد عمرو على ذلك وقال للنجاشي انك اذا خرجت
خلفك عمارة في اهلك فدعى النجاشي عمارة فنفخ في احليله فطار مع الوحش
وله من طريق اخر قال رأيت النجاشي بعمارة ينفخ في احليله فاستطير حتى لحق
بالصحارى يسعى فيها مع الوحش فما بعد ذلك اهله فسمته شربة
من سويق فمات عروة في تسمية الذين خرجوا الى الحبشة المرة الاولى
قبل خروج جعفر واصحابه المزبير بن العوام سهيل بن بيضاء عامر بن ربيعة

عبد الله

عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عوف عثمان بن عفان مع امرأته
رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون مصعب بن عمير
ابو عمير ابو حذيفة بن عتبة مع امرأته سهلة بنت سهيل ولدت له
بالحبشة محمد بن ابي حذيفة ابو سبرة بن ابي رهم مع امرأته ام كلثوم
بنت سهيل ابو سلمة بن عبد الاسد مع امرأته ام سلمة ولما نزلت سورة
النجم وقرأ صلى الله عليه وسلم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان فيها عند ذكر الطواغيت فقالوا تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن لترتجى فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك
وذلك بها السنتهم واستبشروا وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه
الاول ودين قومه فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد وسجد
معه كل من حضر من مسلم ومشرك غير ان الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا
فرفع ملء كفه ترابا فسجد عليه فعجب المسلمون من سجود المشركين من غير
ايمان ولا يقين ولم يسمعوا الذي القى الشيطان فغشت تلك الكلمة في الناس
واظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون ومن
معه من الناس اسلموا وسجدوا والله اقبلوا سراعا فكبر ذلك على صلى الله
عليه وسلم فلما امسى اتاه جبريل فشكى اليه فامره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ
منها جبريل فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وقال تكلمت بكلام الشيطان
وشركني في امره فنسخ الله ما القى الشيطان وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الى بعد فلما برأه الله
من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم وبلغ
المسلمون ممن كان بالحبشة وقد شارفوا مكة فلم يستطيعوا الرجوع
من شدة البلاء الذي اصابهم وخافوا ان يدخلوا مكة فيبطش بهم فلم
يدخل رجل منهم الا بجوار فاجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون ثم رد
عليه جواره حين ابصر ما يلقاه المسلمون من اذية المشركين لهم واجب
عثمان ان يكون من جملة المسلمين يثاب على ما يلقاه من الاذى في الله
تعالى للكبير مطولا بلفين وارسال قلت رد الائمة من هذا الحديث
قصة القاء الشيطان لعصمة الوحي معلوم والحديث بدون ذلك معروف
او محفوظ والله اعلم

خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف وعرضه نفسه على القبايل والغيبة الاولى

عايشة قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم
احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت يوم العقبة اذ عرضت
نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا
مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا

انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا منها جبريل فناداني فقال ان الله قد
سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما
شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع
قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك
فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا
للشيخين عبد الله بن جعفر لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله
عليه وسلم ماشيا على قدميه الى الطائف يدعوهم الى الاسلام فلم
يجيبوه فانصرف فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اشكو
اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين
الى من تكلني الى عدو يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ان لم
تكن غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك
الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تنزل بي
غضبك او تحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك
للكبير جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف
فيقول هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام
ربي فاتاه رجل فقال له صلى الله عليه وسلم من انت قال من همدان قال
فهل عند قومك من منعة قال نعم ثم ان الرجل خشي ان يخفره قومه فقال
آتيهم فاخبرهم ثم ائتيك من قابل قال نعم فانطلق وجاء وفد الانصار
في رجب لاحمد محمود بن لبيد لما قدم انس بن نافع مكة ومعه فتية
من بني عبد الاشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على
قومهم من الخزرج سمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم فجلس اليهم
فقال لهم هل لكم الى خير مما جئتم اليه قالوا وما ذاك قال انا رسول
الله بعثني الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وانزل
علي كتابا ثم ذكر الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس اي قوم
هذا والله خير مما جئتم اليه فاخذ انس بن نافع حفنة من البطحاء فضرب
بها وجه اياس وقام صلى الله عليه وسلم عنهم وانصرفوا الى المدينة
فكانت وقعة بعاث فلم يلبث اياس ان هلك ولم يزالوا يسمعونه
يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه قد مات
مسلما لقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس لاحمد والكبير ابن
اسحق لما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم خرج
صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه الانصار وهم فيما يزعمون ستة نفر منهم
جابر بن عبد الله بن رياب للكبير " " " ذكره

ذكر العقبة الثانية والثالثة

عروة لما حضر الموسم حج نفر من الانصار من بني النجار معاذ بن عفراء
واسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد
القيس ومن بني عبد الاشهل ابو الهيثم بن التيهان ومن بني عمرو بن
عوف عويم بن ساعدة واتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقرا عليهم
القرآن فلما سمعوه اطمانوا الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل
الكتاب من ذكرهم اياهم بصفته وما يدعوهم اليه فصدقوه وامنوا به
وقالوا له لقد علمت الذي بيننا الاوس والخزرج من الدما وتخن لهم ونكل
مجتهدون فاما كث على اسم الله حتى نخبر قومنا بشانك وندعوهم
الى الله ورسوله ولعل الله يصلح امرنا فانا ننتا اليوم متباغضون فان
تقدم علينا اليوم ولم نصطلح لم تكن لنا جماعة عليك ونخن نواعدك
الموسم من العام القابل فرضي صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى قومهم
فاخبروهم ودعوهم سرا حتى قل دار بين دورهم الا وفيها الاسلم فيها
ناس ثم بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث لنا من قبلك رجلا يقرا
الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فبعث اليهم مصعب بن عمير
فنزل على اسعد بن زرارة فجعل يقرا الناس ويفشوا الاسلام
وهم في ذلك مستخفون ثم ان مصعبا واسعد ذان يوم مستخفيان
في تسليم جماعة اخبرهم سعد بن معاذ واتاهم في لامته ورمحه
فقال علي ما تبيننا في دورنا بهذا الغريد الطريح بيسفه ضعفانا
لا ارا كما بعد بعد اني جوارنا فرجعوا ثم انهم عادوا الثانية فاجتمعوا
فاجبرهم سعد فاتاهم فواعدهم وعبادون الاول فلما راي اسعد
منه لينا قال يا ابن خالتي اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده
وان سمعت خيرا فاجبه فقال ما انت تقول فقرا مصعب حم
والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون فقال
سعد وما اسمع الا ما اعرف فهداه الله ولم يظهر الاسلام حتى رجع
الى قومه فدعى بني عبد الاشهل الى الاسلام واظهر اسلامه فاسلموا
الا من لا يذكر فكانت اول دور سمن دور الانصار اسلمت باسرها
ثم ان بني النجار اخرجوا مصعب بن عمير فانتقل الى سعد ولم
يزل يهدي على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها
ناس واسلم اشرافهم واسلم عمرو بن الجموح وكسروا اصنامهم فكان
المسلمة اعز اهلها وصلح امرهم ورجع مصعب الى النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يدعى المقرئ للكبير بلين وارسال كعب بن مالك
ذكر انه لما قدم اثني عشر رجلا من العقبة وقدمهم النبي صلى الله

عليه وسلم ان يوافوه في العقبة فواعاه سبعون رجلا الكبير يلبن وعنه
خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا ومعنا البرا بن معرور سيدنا
وقال لنا اني رايت رايا ان لا ادع الكعبة مني بظهر وان اصلي اليها قلنا لا
نفعل ونبينا صلى الله عليه وسلم انما يصلي الى الشام وكنا اذا حضرت الصلاة
صلينا الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة فذهبت معه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدناه مع العباس فسلمنا عليه فقال لعم اتعرف
هذين قال نعم هذا البرا بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك ء
فوالله ما انسى قوله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم فاخبره البرا بصلاة
الى الكعبة فقال صلى الله عليه وسلم لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها
فرجع البرا الى قبلة الشام واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس
كذلك نحن اعلم به منهم قال وخرجنا الى الحج فواعدنا النبي صلى الله عليه
وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق وكنا نكتم امرنا فينا معنا من
المشركين منهم عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر فاخبرته ودعوته الى
الاسلام فاسلم وشهدنا معه العقبة نقبنا فيتنا تلك الليلة في رحالنا
الى ثلث الليل فخرجنا نتسلل مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند
العقبة سبعون رجلا وامراتان نسيبة بنت كعب ام عمارة من بني
بنت عمرو والسلمية فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو
يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويوثق فلما جلسنا
كان العباس اول من تكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث علمتم
وقد منعناه من قومنا وهو في عز ومنعة في بلده فقلنا قد سمعنا ما قلت
فتكلم يا رسول الله فخذ لربك ولنفسك ما احببت فتكلم فتلا ودعا الى الله
ورغب في الاسلام قال اباييعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم
وابناءكم فاخذ البرا بن معرور بيده فقال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك
مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحرب وقال ابو الهيثم بن
التيهان يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا اي عهودا وانا قاطعوها
فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك واظهر الله ان ترجع ونرجع عنا فتبسم صلى الله
عليه وسلم وقال بل الدم الدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم
من سالمتم وقد قال صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي اثني عشر نقيبا يكونون
على قومهم واخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فلما بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان بانفذ صوت سمعته يا اهل الجباجب
اي المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجمعوا على حربكم فقال صلى
الله عليه وسلم هذا ازب العقبة ارتفضوا الى رحالكم فرجعنا فلما اصبحنا
غدت علينا جلة قريش فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا

بكسر اللام

تستخرجونه

تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا والله ما من العرب احد ابغض
الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فانبعث مشركو قومنا يحلفون
لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا اما كان منا فقام
القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة وعليه نعلان جديدان فقلت
كلمة كاني ارتيان اشركا القوم بها اما تستطيع يا ابا جابر وانت سيدنا
ان تتخذ نعلين مثل نعلي هذا الفتى من قريش فسمعها الحارث فخلعهما
ورمى بهما الي قال والله لتشتعلنهما فقال ابو جابر احفظت والله
الفتى اردد عليه نعليه فقلت والله لا ارد بهما قال والله صالح ليرين
صدق الفال لاسلبنه لاحمد والكبير و زاد ان النقيب لبني النجار
اسعد بن زرارة ولبني سلمة البرا بن معرور وعبد الله بن عمرو بن
حرام ولبني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ولبني زريق
رافع بن مالك بن العجلان ولبني الحارث ابن الخزرج عبادة بن
الصامت ولبني عبد الاشهل اسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان
ولبني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة الشعبي انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم مع العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت
الشجرة قال لينطلق منكلم ولا يطيل فان عليكم من المشركين عينا
قال فاتيلهم وهو ابو امامة سل يا محمد لربك ولنفسك ولاصحابك
ما شئت قال اسال لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا ولنفسي واصحابي
ان تووونا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه انفسكم قالوا فما لنا
اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك لاحمد و للكبير عن عبادة
بن الصامت ان اسعد بن زرارة قال يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون
عليه محمدا صلى الله عليه وسلم انكم تبايعونه ان تحاربوا العرب والعجم والجن
والانس فقاتوا نحن حرب لمن حاربه وسلم لمن سالمه وللكبير عن ابن
شهاب ممن شهد العقبة اوس بن يزيد ابن اصرم واوس بن ثابت
واسعد بن زرارة والبرا بن معرور وبشير بن سعد وجابر بن عبد
الله بن عمرو وجبار بن صخر والحارث بن قيس بن مالك وذكوان
بن عبد القيس ورافع بن مالك وسعد بن عبادة وسعد بن خيثمة
وسلمة بن سلامة وظهير بن رافع وكعب بن مالك وابو بردة بن نيار
وزاد عن عروة منهم نهير بن الهيثم وثابت بن اجدع ونزيد بن لبيد
وسعد بن الربيع وتهيل بن عتيك وعمرو بن عزمة بن تعلبة وعقبة
بن عمرو بن ثعلبة يكنى ابا مسعود عمر قالم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد احدا
يجيبه حتى جاء الله بهذا الحي من الانصار لما ساق لهم من الكرامة فاووه ونصروه

فجزاهم الله عن نبيهم خيرا وآمنا وفينا لهم كما عاهدناهم انا قلنا لهم نحن
الامراء وانتم الوزراء ولين يقيت الي راس الحول لايبقي لي عامل الانصار الا زار
بضعف ؟

هجـــرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة

عايشة لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
ابوبكر مهاجرا نحو الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابابكر قال اخرجني قومي فاريد ان
اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ان مثلك لايخرج ولايخرج انك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار
فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف في اشراف
قريش فقال لهم انك لاتخرجون رجلا مثل ابابكر يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل
ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جواره وقالوا لابن الدغنة مر ابا
بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرا ماشاء ولا يوذينا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر
فلبث يعبد ربه في داره ثم بدا له فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي
فيها فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وكان رجلا
بكاءا اذا قرا القران فافزع ذلك كفار قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم
عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابابكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا واعلن فيه فانا خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقتصر
على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى فاسأله ان يرد اليك ذمتك فانا نكره
فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر عليه واما ان ترد
الي ذمتي فقال ابوبكر اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رايت
دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة
ورجع عامة من كان بالحبشة الى المدينة وتجهز ابوبكر قبل المدينة فقال
له صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي قال ابوبكر وهل
ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابوبكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلف راحلتين من ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر فبينا نحن يوما
جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابوبكر فداه ابي
وامي والله ما جاء به هذه الساعة الا امر فجاء فاستاذن فاذن له فدخل فقال
لابي بكر اخرج من عندك قال ابوبكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال

فاني

فاني قد اذن لي في الخروج قال ابوبكر الصحابة يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم نعم قال ابوبكر فخذ احدى راحلتي هاتين فقال صلى الله
عليه وسلم بالثمن فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسماء من نطاقها فربطت به على الجراب فبذلك سميت ذات
النطاق ثم لحق صلى الله عليه وسلم وابوبكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه
ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف
لقن يدلج من عندهما بسحر فيصبح بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان
به الا اتاهما بخبره حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشا
فيبيتان في رسل فاستاجر النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رجلا من
بني الديل هاديا خريتا وقد غمس حلفا من آل العاص بن وائل وهو
على دين قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ثلاث فاتاهما فارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم
طريق الساحل قال ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن مالك عن
ابيه عن سراقة بن جعشم قال جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا انا
جالس في مجلس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم فقال يا سراقة اني رايت اسودة
بالساحل اراها محمدا واصحابه فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك
رايت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت
فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي فتحبسها علي فاخذت رمحي فخرجت من ظهر
البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها
فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فاستخرجت الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت
فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض
حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان
فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت
فرسي حتى جئتهم فوقع في نفسي حين حبست عنهم ان سيظهر امر النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم بما
يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسالاني الا ان قالا
اخف عنا ما استطعت فسالته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة
فكتب لي في رقعة من ادم ومضى صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني

عروة انه صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا
فاقبلين من الشام فكسى الزبير النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب
بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا
يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم او في بيوتهم علي اطم
الامر ينظر اليه فبصر بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي
تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك
يوم الاثنين من ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس صلى الله عليه وسلم
صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
يحي ابا بكر حتى اصابت الشمس النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى
ظلل عليه بردائه فعرف الناس صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث في بني عمرو بن
عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى
فيه ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر
لسهل وسهيل يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال صلى الله عليه وسلم حين
بركت راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا فطفق
ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل "هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر" ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة "فارحم الانصار
والمهاجرة" فتمثل بشعر رجل من المهاجرين لم يسم قال ابن شهاب ولم يبلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات للبخاري
البرا بن عازب جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب
ابعث معي بنكد يحمله فحملته وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له يا ابا بكر كيف
صنعتما ليلة سريتما مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا
حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل
فنزلنا عندها فسويت بيدي مكانا ينام فيه صلى الله عليه وسلم في ظلها
ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لكما حولكما
فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براعي مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا فقلت لمن انت قال لرجل من اهل المدينة فقلت افي غنمك لبن
قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع ثم الشعر
والتراب والقذا فتحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ومعي اداوة اربوت فيها للنبي
صلى الله

على الله عليه وسلم ليشرب منها ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته
حين استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول
الله اشرب من هذا اللبن فشرب وشربت حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل
قلت بلى فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك وخن
في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا
فدعا عليه فارتطمت فرسه الى بطنها فقال اني علمت انكما دعوتما علي
فادعوا لي والله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنجا فرجع لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما ههنا ولا يلقى احدا الا رده ووفى
لنا وفي رواية قال سراقة هذه كداتي فخذ سهما من كنانتي فانك ستمر على ابلي
وغلماني بمكان كذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي فقدمنا المدينة
ليلا فتنازعوا ايهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال بني
عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق
الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله للشيخين ابو بكر
نظرت الى اقدام المشركين وخن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله
لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما للشيخين والترمذي انس اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ورسول
الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل فيقول يا ابا بكر
من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهدي السبيل
فيحسب الحاسب انه انما يعني به الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت
ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس
لحقنا فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه
ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تترك
احدا يلحقنا فكان اول النهار جاهدا على النبي صلى الله عليه وسلم
واخره مسلحة له فنزل صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى
الانصار فجاؤا فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطاعين فركبا
وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله واشرفوا
ينظرون فاقبل يسير حتى نزل دار ابي ايوب للبخاري مطولا البرا
اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء
عمر في عشرين من الصحابة ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل
المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون
هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأ سبح اسم ربك الاعلى في سور

مثلها من المفصل **ابو عثمان** النهدي سمعت ابن عمر يخطب اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه قال ابن عمر قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر فقال اذهب فانظر هل سعد استيقظ فوجدته فدا استيقظ فبايعته ثم انطلقت الى عمر فجئنا نهرول فبايعه ثم بايعته هما للبخاري **جرير** رفعه ان الله اوحى الي اني هو لا الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين للترمذي **ابو موسى** بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهما ابو بردة وابو رهم في بضعة وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا الى النجاشي فوافقنا جعفرا واصحابه عنده فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا وما قسم لاحد غاب عن فتحها الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وكان ناس يقولون لنا سبقناكم بالهجرة فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة فدخل عمر فقال لحين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال الحبشية هذه البحرية هذه قالت نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في ارض البعد البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم صلى الله عليه وسلم للشيخين **ابن عباس** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر من المهاجرين لانهم هجروا دار الشرك وكان من الانصار مهاجرون لان المدينة كانت دار شرك فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة **عبد الله** بن السعدي قلت يا رسول الله تزعمون ان الهجرة قد انقطعت قال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار **يعلى** بن امية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يا بي امية يوم الفتح فقلت بايع ابي على الهجرة فقال ابايع على الجهاد وقد انقطعت الهجرة **عمر** لا هجرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابن عمرو** بن العاص قال رجل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك وقال الهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي اما البادي فيجيب اذا دعي ويطيع اذا امر واما الحاضر فهو اعظمهما بلية واعظمهما اجرا هي للنسائي **معاوية** رفعه لا تنقطع الهجرة حتى

تنقطع

تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها لابي داود **سهل** بن سعد ما عد وا من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عد وا الا من مقدمه المدينة للبخاري ٥٥

باب منه

عروة ومكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ثم ان المشركين اجمعوا امرهم ومكرهم حين ظنوا انه صلى الله عليه وسلم خارج وعلموا انه له بالمدينة ماوى ومنعة وبلغهم اسلام الانصار واجمعوا على ان يقتلوه او يسجنوه او يخرجوه فاخبره الله بمكرهم وقال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وبلغه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي اتى فيه دار ابي بكر انهم مشتوه اذا امسى على فراشه وخرج من تحت الليل هو وابو بكر فقل غار ثور وعمد علي فرقد على فراشه بوارى العيون وبات المشركون يأتمرون انهم يتجمعون على صاحب الفراش فيوثقونه فكان ذلك حديثهم حتى اصبحوا فاذا علي يقوم عن الفراش فسألوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا علم به فعلموا انه خرج فركبوا في كل وجه يطلبونه وبعثوا الى اهل المياة يجعلون لهم جعلا عظيما وانتوا ثورا حتى طلعوا فوق الغار وسمع اصواتهم فاشفق ابو بكر فقال له صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم للكبير سطو لابن هشام وارسال **انس وغيره** قالوا لما كان الليلة التي صلى الله عليه وسلم في الغار اراه الله عجرة فنبتت في وجه الغار وامر العنكبوت فنسجت على وجهه وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وابى المشركون حتى كانوا منه صلى الله عليه وسلم على قدر اربعين ذراعا فنظر رجل منهم فرأى الحمامتين فقال لاصحابه رأيت حمامتين على فم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع صلى الله عليه وسلم قوله فعلم ان الله قد رد بهما عنه فسمت عليهما وفرض جزاهما واتخذا في حرم الله فرخين هما صل كل حمام في الحرم من فراخهما للبزار والكبير **بخبر جابر** ان ابا بكر وجد في الغار جحرا فالقمه عقبه حتى اصبح ليلا يخرج على النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء فاقاما في الغار ثلاثا ثم خرجا حتى نزلا بخيمات ام معبد فارسلت اليه بشفرة وشاة فقال صلى الله عليه وسلم اردد الشفرة وهات لي فرقا فارسلت اليه ان لا لبن فيها قال هات لي فرقا فحلبت بعزت فصرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملا الفرق فشرب وشرب ابا بكر ثم حلب فبعث به الى ام معبد للبزار بنحو

حنيس ابن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه مروا على خيمتي
ام معبد الخزاعية وكانت امراة جلدة تسقي وتطعم فسالوها لحما
وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيأ وكان القوم مرملين مسنتين
فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام
معبد قالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك قال اتاذنين ان احلبها قالت بلى بابي انت وامي فدعي بها فمسح
على ضرعها وسمى الله ودعى لها في شاتها فدرت واجترت فحلب ثم
سقاها وسقى اصحابه حتى روو او شرب اخرهم ثم حلب ثانيا
حتى ملا الاناء فغادره عندها ثم بايعها وارتحلوا فقل ما لبث ان جاء
زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من
اين هذا يا ام معبد ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا
رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة
ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم
وفي عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي
لحيته كثافة ارج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها
اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق لا هذر
ولا نزر كان نطقه خرزات نظم ربع لا تشنوه من طول ولا تقتحمه من قصر
غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء
يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا امره محفود محشود
لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكروا لنا
من امره ما ذكروا بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولا افعلن ان وجدت الى ذلك
سبيلا ولاصبح صوت بمكة يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى فاهتدت به ... لقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لجانب ... يردد ها في مصدر ثم مورد
فلما سمع حسان بن ثابت انشا يجيب اليها قائلا ويقول

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وارشدهم من يتبع الحق يرشد

وقد

وقد نزلت منه على اهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم باسعد
بني بيرين ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو اكتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب ... فتصدق نقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد

للكبير يحيى قيس بن النعمان لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
مستخفيين نزلا بابي معبد فقال والله ان شاتنا الحوائل فما بقي لنا لبن
فقال صلى الله عليه وسلم فهاتي تلك الشاة فاتي بها فدعى بالبركة عليها
ثم حلب عسا فسقاه ثم شربوا فقال انت الذي تزعم قريش انك
صابي قال انهم ليقولون قال اشهد ان ما جئت به حق ثم قال اتبعك
قال لا حتى تسمع انا قد ظهرنا فاتبعه بعد للزاز بر جال الصحيح

اوس بن عبد الله بن جزء الاسلمي انه مر به النبي صلى الله عليه وسلم مع
ابي بكر بجد وان الجحفة فحملها على محمل ابله وبعث معها غلاما له فقال
له لا تفارقهما حتى تقضيا حاجتهما منه ومن حملك فسلك بهما ثنية
الرحائم ثنية الكوبة ثم المرة ثم شعب ذات كشط ثم المدجنة ثم الغسالة
ثم ثنية المرة ثم المدينة ثم رد النبي صلى الله عليه وسلم الجمل والغلام الى سيده
وامره ان يامر اوسا ان يسيم ابله في اعنائها لانه كان مغفلا لا يسيم
الابل للكبير يحيى صهيب رقعه اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة
فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب فخرج صلى الله عليه وسلم الى المدينة
معه ابو بكر وهممت ان اخرج معه وصدني فتيان من قريش ثم خرجت
فلحقني منهم ناس يريدون ردي فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواتي من
ذهب وحلة سيراء وتخلون سبيلي ففعلوا فبعثتهم الى مكة فقلت
احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها اواقي واذهبوا الى فلانة
فخذوا الحلة وخرجت حتى قدمت على صلى الله عليه وسلم فلما راني قال
ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك
الا جبريل عليه السلام للكبير يحيى ولرزين نحوه وفيه فنزلت ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وتلاها صلى الله عليه وسلم
على صهيب عروة خرج عمر وعياش ابن ابي ربيعة في اصحاب لهم فنزلوا
بني عمرو بن عوف فطلب ابو جهل والحارث ابنا هشام عياش بن ابي
ربيعة وهو اخوهما لام فقدما المدينة فذكرا له حزن امه وانها حلفت
ان لا يظلها بيت ولا يمس راسها دهن حتى تراك ولولا ذلك لم نطلبك
وكان يعلم من حبها اياه ما يعلم فقالا فرق لها وابر ان يبتعهما حتى عقد
له الحارث فلما خرج معهما اوثقاه فلم يزل هناك موثقا حتى خرج مع
من خرج قبل فتح مكة وكان صلى الله عليه وسلم دعا له بخلاص وحفظ للكبير

بلين وارسال وللبزار نحوه عن عمر وزاد قال عمر فكنا نقول والله لا يقبل الله توبة من قوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم علينا صلى الله عليه وسلم المدينة انزل الله فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لانفسهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى وانتم لا تشعرون فكتبتها في صحيفة وبعثت بها الى هشام بن العاص قال هشام فلم ازل اقرؤها حتى فهمتها والقي في نفسي انها انما نزلت فينا فجلست على بعيري فلحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم **ابن عباس** كان قدومنا على النبي صلى الله عليه وسلم لخمس من الهجرة خرجنا سبعة اصلين مع قريش عام الاحزاب وانا مع اخي الفضل ومعنا غلامنا ابو رافع حتى انتهينا الى العرج فاخذنا في طريق حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف فدخلنا المدينة فوجدناه صلى الله عليه وسلم في الخندق وانا يومئذ ابن ثمان سنين واخي ابن ثلاث عشرة للاوسط

عدد غزواته صلى الله عليه وسلم وما كان قبل بدر

ابو اسحق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تسع عشرة قلت كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت وايتهن كانت اول قال ذات العشير او العسير للشيخين والترمذي بلفظه **بريدة** ان النبي صلى الله عليه وسلم غزى تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن للبخاري ومسلم بلفظه **سعد** لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت جهينة فقالوا انك نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا حتى نانيك فاوثق لهم فاسلموا فبعثنا صلى الله عليه وسلم في رجب ولا نكون مائة وامرنا ان نغير على حي من بني كنانة الى جنب جهينة فاغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأ الى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام فقلنا انما نقاتل من اخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون فقال بعضنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بل نقيم هنا وقلت انا في اناس معي بل نأتي عيرا قريش فنقتطعها فانطلقنا الى العير وانطلق اصحابنا اليه صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقام غضبان فقال اذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين انما اهلك من كان قبلكم الفرقة لا تفترن عليكم رجلا فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان اول امير في الاسلام لاحمد بلين **زر** بن حبيش اول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش واول مال خمس في الاسلام مال عبد الله بن جحش للكبير **جندب** ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رهطا وبعث عليهم عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يبلغ مكان كذا وكذا فقال لا اكره احدا من اصحابك على السير

معك

معك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادي فقال المشركون قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر فنزل ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم للكبير **جبير** بن مطعم قال ابو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة يا معشر قريش ان محمدا قد نزل بيثرب واصل طلائعه وانما يريد ان يصيب منكم شيئا فاحذروا ان عمرو الطريقة وان تقاربوه فانه كالاسد الصادي فذكر الحديث للكبير **و** اراد بعث حمزة حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى سيف بحر فرتلا ثلثمائة راكب من المهاجرين فقلي ابا جهل في ثلاث مائة راكب وغير لقريشيات من الشام فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني ولم يكن قتال **عمرو** بن عوف المزني غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم اول غزوة غزاها الابواء حتى اذا كنا بالروحا نزلنا بقرن الظبية فصلى ثم قال هل تدرون ما اسم هذا الجبل قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا احمد هذا من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لاهله فيه وقال للروحا هذا وادي من اودية الجنة لقد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيا ولقد مر به موسى عليه عباءتان فطوائبتان على ناقة ورقا في سبعين الفا من بني اسرائيل حجيج لا تقوم الساعة حتى يمر به عيسى حاجا او معتمرا او يجمع الله له ذلك للكبير بلين

غزوة بدر

انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا فندب صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام اسود فاخذوه اصحابه صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فاذا قال ذلك ضربوه فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسالوه قال ما لي بابي سفيان علم ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية ابن خلف في الناس فاذا قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال والذي نفسي بيده لتضربونه

اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا فما
ماط احد عن موضع يده لابي داود ومسلم بلفظه عروة كانت عاتكة بنت
عبد المطلب قالت لاخيها العباس رايت رؤيا وقد خشيت منها على قومك
قال وما رايتي قالت تعاهدني ان لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا به
فعاهدها فقالت رايت راكبا اقبل من اعلا مكة يصيح باعلى يا ال غدر
يا ال الفجر اخرجوا من ليلتين او ثلاث الى مصارعكم ثم دخل المسجد فصرخ ثلاث
صرخات ومال على رجال وشا وصبيان قرعين ثم مثل على ظهر الكعبة
على راحلته فصرخ بمثل ذلكم ثلاث صرخات حتى اسمع من بين الاخشبين
ثم نزع صخرة عظيمة من اصلها ثم ارسلها على اهل مكة حتى اذا كانت عند
اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة بيتا الا دخلتها فلقة منها فقرع منها
عباس فخرج فلقي الوليد بن عتبة وكان خليله فقصها عليه وامره ان لا يذكرها
لاحد فذكرها الوليد لابيه وذكرها عتبة لاخيه شيبة وارتفع حديثها
حتى بلغ ابا جهل فلما اصبحوا غدا العباس يطوف فناداه ابو جهل في نفر
يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فاتنا فلما فرغ اتى مجلسهم فقال ابو جهل
يا ابا الفضل ما رويا رايتها عاتكة قال العباس ما رات من شيء قال بلى اما
رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جيشوا بكذب النساء انا كنا
وانتم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما جاءت الركب قلتم
متانبي فما بقي الا ان تقول منا نبيه لا اعلم اهل بيت اكذب رجلا ولا امرأة
منكم وقال زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث
فلو قد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم وكتبنا سجلا عم علقناه
بالكعبة انكم اكذب بيت في العرب رجلا وامرأة لما رضيتم يا بني قصي انكم
ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء حتى جئتمونا يبني فاذوه
يومئذ اشد الاذا وقال له عباس مهلا يا صفر استه فان الكذب
فيك وفي اهل بيتك فقال من حضر يا ابا الفضل ما كنت بجاهل ولا
خلق ونال عباس من عاتكة اذا اشد بدا فيما افتئي من حديثها فلما
كان الليلة الثالثة اتاهم الراكب الذي بعث ابو سفيان ضمضم ابن عمرو
العقاري فقال يا آل غدر انفروا فقد خرج محمد واصحابه يتعرضون
لابي سفيان ففزعت فزيئ اشد الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة
ونشروا على كل صعب وذلول للكبير بلين وارسال مصعب بن عبد
الله وغيره ان عاتكة قالت في صدق رؤياها بعد الم تكن الرؤيا
بحق وباتكم بتا وبيلها قل من القوم هارب راى فاتاكم باليقين
الذي راى بعينيه ما تفزي السيوف القواضب فقلتم فلم اكذب
كذبت وانما يكذبني بالصدق من هو كاذب في ابيات للكبير بلين

انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسيسه عينا ينظر ما صنعت عير ابي
سفيان فجا وما في البيت احد غيري وغيره صلى الله عليه وسلم قال لا ادري
استثنى بعض نسائه قال في حديثه الحر فيك فخرج صلى الله عليه وسلم فقال
ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنون
في ظهرانهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق صلى
الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجا المشركون فقال
صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا اوذنه فدنى
المشركون فقال قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام
الانصاري ربح يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال
بخ بخ يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال
لا والله يا رسول الله الا رجا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج
تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لان انا حيت حتى اكل تمراتي هذه انها
لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل لمسلم ابن عباس حدثني
عمر لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه
ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد
يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في ارض فما
زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداه عن
منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من
ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين فامده الله بالملائكة قال سماك مخدثني ابن عباس قال بينما
رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة
بالصوت فوقه وصوت الفارس اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه
حر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر
ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من
مدد السما الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابن عباس فلما
اسروا الاساري قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلا الاساري
فقال ابو بكر يا رسول الله هم بنوا العم والعشيرة اري ان تاخذ منهم فدية فتكون
لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم ما ترى
يا ابن الخطاب قال لا والله يا رسول الله ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم
فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان
هؤلا ائمة الكفر وصناديدها فهوي صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت

فلما كان من الغد جيئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين
يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت
بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكائكما فقال ابكي للذي عرض على اصحابك
من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة وانزل الله ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا
فاحل الله الغنيمة لهم الترمذي ومسلم بلفظه ابن مسعود شهدت من المقداد
بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول
كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعنه انه صلى الله
عليه وسلم خرج من القبة وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر هي للبخاري ابن عمرو ابن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فلما انتهى اليها
قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع
فاشبعهم ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجلا الا وقد رجع
بحمل او حملين واكتسوا وشبعوا لابي داود البرا كنا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا المؤمن بضعة عشر وثلثمائة
للترمذي والبخاري بلفظه وله استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان
المهاجرون يوم بدر بيضا على الستين والانصار بيضا واربعين ومائتين
للبخاري ابو اسيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا
القريش اذا اكثبوكم يعني غشوكم فارموهم واستبقوا نبلكم وفي رواية
فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم للبخاري وابي داود سعد
بن معاذ انه كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل
على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فانطلق سعد معتمرا
فنزل على امية وقال له انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج
به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا
معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد
اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا
انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته
عليه اما والله لان منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على

المدينة

المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل
الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك
امية فزعا شديدا فلما رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي فقلت له
بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر
استغاث ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو
جهل فقال يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت
سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به حتى قال اما اذ غلبتني فوالله
لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له
يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا وما اريد ان
اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره
فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر للبخاري والبزار برجال الصحيح عن
ابن مسعود قال كان عتبة بن ربيعة صديقا لسعد بن معاذ فاذا قدم
عتبة المدينة نزل على سعد واذا قدم سعد مكة نزل على عتبة بمثل
الحديث المتقدم في جميع فصوله ولا مخالفة بينهما الا ان صديق
سعد في الاول امية بن خلف وفي هذا عتبة بن ربيعة والله اعلم
عبد الرحمن بن عوف كانت امية بن خلف كتابا ان يحفظني في
صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكر الرحمن
قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان لك في الجاهلية فكاتبته
عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصر
بلال فخرج حتى وقف على مجلس من نجالس الانصار فقال يا معشر الانصار
امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في
اثرنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم
ابوا حتى يتبعونا وكان امية رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك
فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه فيخلوه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى
قتلوه فاصاب احدهم رجل بسيفه وكان عبد الرحمن يريهما ذلك الاثر
في ظهر قدمه وفي رواية فلما كان يوم بدر وحصل لي درعان فلقيني
امية وقال خذني وابني فانا خير لك من الدرعين اللذين معك فرميت
بلالا فقال امية رأس الكفر لا نجوت ان نجا امية فقتلهما فكان ابن عوف
يقول يرحم الله بلالا فلا درعي ولا اسيري للبخاري وعنه اني لواقف
في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من
الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما

فقال ايعم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت
انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان رايته لا يفارق
سوادي سوادة حتى يموت الاعجل منا فعجبت لذلك وغمزني الاخر فقال
لي مثلها فلم اتشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا ترياني
هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه فابتدراه بسيفيهما فضربا ه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما
قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا
فنظر في السيفين فقال كلا كما قتله وقضى صلى الله عليه وسلم سلبه
لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن
عفراء وفي رواية فشد عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفرا
انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفرا حتى برد فاخذ بلحيته فقال
انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه وفي رواية
قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني هما للشيخين ابن مسعود مررت فاذا
ابو جهل صريع فدضربت رجله فقلت ياعدو الله يا ابا جهل فذاخزي
الاخر ولا اهابه عند ذلك فقال البعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف
بسيف غير طائل فلم يغن شيا حتى سقط سيفه من يديه فضربته حتى
برد لابي داود ولمزار بن فضربته بسيفي فلم يغن شيا فبصق الي وجهي
وقال سيفك كهام خذ سيفي فاحتز به راسي من عرشي فاجهزت
عليه فتغلبني صلى الله عليه وسلم شيفه لما اجهزت عليه وكان قد
اثخن وكان عتبة قد اشار على ابي جهل بالانصراف فقال له ابو جهل
قد انتفخ سحره من الخوف فقال له عتبة سيعلم مصفر استه ايينا
انتفخ سحره الزبير لعتبة يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو
مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى اباذات الكرش فقال انا ابو
ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات ولقد وضعت
رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال
عروة فساله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها فلما
قبض اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه اياه فلما قبض ابو بكر اخذها
ثم سالها عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان فاعطاه
اياها فلما قتل وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت
عنده حتى قتل للبخاري علي لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة
وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار
فقال لهم انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال صلى الله عليه

وسلم

وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت
الى شيبة واختلفت بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه
ثم مشينا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة لابي داود ابو طلحة لما كان يوم
بدر وظهر النبي صلى الله عليه وسلم امر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فالقوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة
ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فرحلت ثم مشى وتبعه
اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بهم باسمائهم واسماء ابائهم اي فلان
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله
حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما للشيخين انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم
فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة
بن ربيعة بنحوه وفي اخره ثم امر بهم فسجبوا فالقوا في قليب بدر
لمسلم جبير بن مطعم لما اسر النبي صلى الله عليه وسلم من اسر يوم بدر
قال لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له
للبخاري وابي داود علي رفعه ان جبريل قال لي خير اصحابك في اساري
بدر القتل واما الفداء على ان يقتل منهم قابل مثلهم فقالوا اختر لنا
الفداء ونقتل منا فنستشهد للترمذي ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم
الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت
المشيخة كنا ردأ لكم لو انهزمتم فئتم الينا فلا تذهبوا بالمغنم دوننا
فابى الفتيان وقالوا جعله صلى الله عليه وسلم لنا فانزل الله تعالى يسالونك
عن الانفال الى قوله لكارهون يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك ايضا
فاطيعوني فاني اعلم بعاقبة هذا منكم فاصلحوا ورضي كل بقسم الله فيه
لابي داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم
بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد لابن مسعود لما كان يوم
بدر وجيء بالاساري قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء
الاساري فذكر في الحديث قصة فقال صلى الله عليه وسلم لا يفلتن احد
منهم الا بفداء او ضربة عنق قال عبد الله فقلت يا رسول الله الا سهيل
بن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت فما رايتني في يوم اخوف ان
تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال صلى الله عليه وسلم الا سهيل
بن بيضا وتنزل القرآن بقول عمر ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى آخر

الايات هما للترمذي و من تلك القصة عند احمد والكبير انه صلى الله
عليه وسلم قال ما تقولون في هؤلاء الاساري فقال ابو بكر قومك واهلك
استبقهم ولعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر اخرجوك وكذبوك نضرب
اعناقهم وقال ابن رواحة انظروا واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم
عليهم نارا فدخل صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال مثلك يا ابا بكر
كمثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك
عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثل
موسى واشد دعلى قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا
ينفلتن احد الا بفداء او ضرب عنق ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربع مائة لابي داود اشر ان رجالا من الانصار
استاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا
عباس فداه فقال لا تدعوا منه درهما للبخاري عائشة لما بعث اهل
مكة في فداء اسراهم بعثت زينب فداء زوجها ابي العاص وبعثت فيه
بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها صلى
الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها
اسيرها وترد وا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان صلى الله عليه وسلم اخذ عليه
ووعده ان يخلي سبيل زينب اليه ويبعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
ورجلا من الانصار وقال لهما كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب وتصحبا
حتى تاتيا بها لابي داود ابن عباس لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بدر
قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس ني وثاقه لا يصلح لك
لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك الله ما وعدك قال صدقت
للترمذي عائشة تزوج ابو بكر امراة من كلب يقال لها ام بكر طلقها
فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة وهو ابو بكر
بن الاسود يرثي كفار قريش ماذا بالقليب قليب بدر
من الشيزاء تزبن بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر من العينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بان سنحيا وكيف حياة اصداء وهام
للبخاري وعنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة
الوبرة ادركه رجل ذكر منه جراة ففرح الصحابة حين راوه فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم جئت لاتبعك واصيب معك فقال لتومن بالله ورسوله
قال لا قال فان رجع فلن استعين بمشرك ثم مضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه

الرجل فقال له كما قال اول مرة وقال صلى الله عليه وسلم مثل اول مرة ثم مضى
ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له صلى الله عليه وسلم اتومن بالله ورسوله قال
نعم قال فانطلق للترمذي وابي داود ومسلم بلفظه حذيفة ما منعني ان
اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل فاخذنا كفار قريش فقالوا
انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده ما نريد الا المدينة فاخذ منا عهد
الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم لمسلم
الزبير ضربت يوم بدر للمهاجرين عباية سهم للبخاري وقال فجميع من
شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وعشرون رجلا وكان عروة
يقول قال الزبير فقسمت سهمانهم فكانوا ماية من سبي من اهل بدر
في البخاري النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر عمر عثمان خلفه صلى الله
عليه وسلم علي ابنته وضرب له بسهمه علي الزبير سعد بن ابي وقاص
سعيد بن زيد عبد الرحمن بن عوف حمزة عبيدة بن الحارث ابن
مسعود ابو حذيفة ابن عتبة خنيس بن حذافة السهمي سعد بن
خولة بلال بن رباح اياس بن البكير حاطب ابن ابي بلتعة عمر بن
عوف عامر بن ربيعة العنزي قدامة بن مظعون مسطح بن اثاثة
المقداد بن عمرو الكندي ومن الانصار حارثة بن الربيع قتل يوم بدر
خبيب بن عدي رفاعة بن رافع رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة زيد
بن سهل ابو طلحة ابو زيد الانصاري سهل بن حنيف ظهير بن رافع
واخوه عبادة بن الصامت عقبة بن عمرو عاصم بن ثابت عويم بن ساعدة
عتبان بن مالك قتادة بن النعمان معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن
عفرا واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد مرارة بن الربيع معن بن عدي
هلال بن امية ومن زاده في مجمع الزوائد من المهاجرين الارقم بن الارقم
اسعد مولى حاطب ابن ابي بلتعة اعبد ثلاثة لبني غفار ثعلبة بن
قطبي بن صخر بن سلمة حقصين بن الحارث بن عبد المطلب اخو عبيدة
الحكم بن سعيد بن العاص رفاعة بن قيس بن عمرو بن ثعلبة زيد بن
حارثة زيد بن الخطاب زيد بن اسلم سالم مولى ابي حذيفة السايب
بن عثمان ابن مظعون سعد مولى حولي رجل من مذحج سهيل بن بيضا
صهيب بن سنان طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة عبد الله ابن جحش
عبد الله بن حذافة السهمي عبد الله بن مظعون عتبة بن غزوان بن
جابر عثمان بن مظعون عثمان بن حبيب ابن وهب ابو السايب
عكاشة بن محصن عمير ابن ابي وقاص مرثد بن ابي مرثد الغنوي ابو
عبيدة بن الجراح ابو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو مرثد الغنوي

و من الانصار اسعد ابن زيد، اسود بن زيد، امية بن لوذان، انيس ابن
قتادة، انيسة مولى النبي صلى الله عليه وسلم، اوس بن ثابت بن المنذر،
اوس بن الصامت، اوس بن عبد الله بن الحارث، بجير بن ابي بجير، بحيس
بن عمرو، بشر بن البراء بن معرور، بشير بن سعد، تميم بن يعار بن قيس
تميم مولى بني غنم، تميم مولى حراش ابن الصمت، ثابت بن اقرم، ثابت
بن عمرو بن زيد، ثابت بن خساس بن عمرو، ثعلبة بن حاطب، ثعلبة
بن عمرو بن محصن، ثعلبة بن عنمة، ثعلبة الذي يقال له الجذع، ثعلبة بن
سعد الساعدي، جابر بن خالد، جابر بن عبد الله، ثعلبة بن
سعد الساعدي، بن رياب، جبار بن صخر، جبير بن عتيك، بن الحارث،
الحارث بن انس، الحارث بن اوس، الحارث بن قيس، الحارث بن الصمة
كسر بالرحا فضرب له بسهم، الحارث بن معاذ، الحارث بن النعمان،
الحارث بن خزمة بن عدي، الحارث ابن حاطب حارثة بن زيد، حارثة
بن الحمير، حارثة بن سراقة حريث بن زيد، خالد بن زيد ابو ايوب،
خليفة بن عدي خلاد بن رافع، خوات بن جبير، ذكوان عبد قيس،
رافع بن سهل، رافع بن الحارث بن سواد، رافع بن عنجدة، رافع بن
المعلا، رافع بن يزيد، ربعي بن ابي رافع، ربيع بن اياس، ربيعة بن اكثم
رخيلة بن ثعلبة، رفاعة بن قيس، زيد بن اسلم بن ثعلبة، زيد بن عوف
زيد بن المزين، زيد بن وديعة، زيد بن خارجة، زيد بن الحارث بن
الخزرج، زياد بن لبيد، زياد بن عمرو الجهني، سعد بن معاذ، سعد
بن عبادة، سعد بن الربيع، سعد بن خيثمة، سعد بن زيد، سعد
بن يزيد بن عثمان، سعد بن النعمان، سعد بن سهل، سعيد بن عثمان
ابو عبادة، سلمة بن سلامة، سماك بن خرشة، ابو دجانة، سهل بن
قيس، سهل بن عدي، سهيل بن رافع بن ابي عمرو، سهيل بن عبيد، طفيل
بن النعمان، عاصم بن عدي ضرب له بسهم، عبد الله بن رواحة، عبد
الله بن حرام، عبد الله ابن سرجس، عبد الله بن عبد الله بن ابي بن
سلول، عبد الله بن سعد بن خيثمة، عبد الله بن طارق، عبد الله
بن سلمة بن مالك، عبد الله بن عرفطة، عبد الله بن عمير، عبد الله بن
سهل، عبد الله بن ربيع بن قيس، عبد الله بن ثعلبة بن خرمة، عبد
الله بن الجد بن قيس، عبد الله بن الحمير، عبد الله بن عبد عنافي،
بن قيس بن ضخر، عبد الله بن كعب بن عاصم، عثمان بن عمرو، عمارة بن
حزم بن زيد، عمير بن عامر ابو داود، فروة بن عمرو، محمد بن مسلمة، مسعود
بن اصرم، ابو محمد معاذ بن جبل، معاذ بن الحارث بن رفاعة، المقداد بن عمرو،
والنعمان بن فوقل، ابو بردة بن نيار، ابو عبس بن جبر، ابو عمرو الانصاري،

ابو

لوا الهيثم بن التيهان ابن عباس كان اهل بدر ثلاث مائة وثلاثة
عشر والمهاجرون ستة وسبعون والحضرمية في بدر لسبع عشرة مع
مضين من رمضان يوم الجمعة لاحمد والبزار الا انه قال ثلاث مائة
وبضعة عشر وقال كانت الانصار مائتين وستة وثلاثين والكبير
مثله وله بمد لبس كان يوم بدر لسبع وعشرين من رمضان وله بمجي
عن عامر بن عبد الله البدري كان صبيحة بدر يوم الاثنين لتسع عشرة
من رمضان رفاعة بن رافع جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة وفي رواية وكان رفاعة من اهل بدر ورافع من اهل
العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة للبخاري
ابو هريرة رفعه اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم لابي داود رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر والذي نفسي بيده
لو ان مولودا ولد في فئة اربعين سنة يحمل بطاعة الله ويجتنب معاصيه
كلها الى ان يرد الى ارذل العمر لم يبلغ احدكم هذه الليلة للكبير وفيه جعفر
بن مقلص علي كنت على قليب يوم بدر اسبح واسنح سنح جات ريح شديدة
ثم جات ريح شديدة ثم جات ريح شديدة فكانت الاولى ميكائيل في الف
من الملائكة عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اسرافيل في الف عن يساره
والثالثة جبريل في الف وكان ابو بكر عن يمينه وكنت عن يساره فلما هزم
الله الكفار حملني صلى الله عليه وسلم على فرسه فلما استويت عليه حملت
بي فصرت على عنقه فدعوت الله فشتني عليه فطعنت برجي حتى بلغ
الدم ابطي للموصلي ابن عمر بينا انا سابر نجنبات بدرا اذ خرج رجل من
حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا ادري عرف
اسمي او دعاني بدعا العرب وخرج رجل من ذلك الخير في يده سوط فناداني
يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط فعاد الى حفرته فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فاخبرته فقال لي اوقد رايته قلت نعم قال
ذاك عدو الله ابو جهل وذلك عذابه الى يوم القيمة الاوسط بجمي ابن عباس
كان سيما الملائكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حنين
عمايم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم الا يوم بدر واغا يكونون عددا ومددا لا يضربون
للكبير بضعف وفي رواية لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وفيما سواه امداد
وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم فرسان احدهما للمقداد والاخر لابي مرثد
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ناولني كفا من حصبا فناوله
فرمى به وجوه القوم فما بقي احد من القوم الا امتلات عيناه من الحصبا فانزل
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى للكبير وعنه قلت لابي يا ابتي كيف ادرك ابوا

اليسر ولويت لحملته في كفك قال يا بني لا تقل ذاك لقد لقيني وهو
اعظم في عيني من اكثد منه للكبير بضعف **وعنه** كان الذي اسر العباس
ابو اليسر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اسرته فقال اعانني عليه
رجل ما رايته قبل ولا بعد هيأته كذا وكذا قال لقد اعانك عليه ملك كريم
فقال للعباس اقد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحارث
وحليفك عتبة قال فاني كنت مسلما قبل ذلك وانما استكرهوني قال
الله اعلم بشانك ان يك ما تدعي حقا فالله يجزيك بذلك فاقد
نفسك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فداخذ معه عشرين اوقية
ذهب فقال يا رسول الله احسبها لي من فداي قال لا ذلك شيء اعطانا
الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعته بمكة حين
خرجت عند ام الفضل فقلت ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا
ولقثم كذا ولعبد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم به احد من
الناس غيري وغيرها وانا اعلم انك رسول الله لاحمد براولم يسلم **علي**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من استطعتم ان تاسروه من
بني عبد المطلب فانهم خرجوا كراها لاحمد والبزار **ابو رافع** كنت غلاما
للعباس وكنت اسلمت انا وام الفضل والعباس وكان يكتم اسلامه
مخافة قومه وكان ابو لهب تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن
هشام فلما جاء الخبر كبت الله ابا لهب واخزاه ولقي مجرة زمزم اخبث
اقداحي وعندي ام الفضل اذ جاء الفاسق ابو لهب يجر رجليه حتى
جلس عند الحجرة فقال هذا ابو سفيان بن الحارث وناله هلم يا ابن اخي كيف
كيف كان امر الناس قال لا شيء والله ما هو الا ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا
يقتلونا ويأسروننا كيف شاؤا واريت رجالا بيضا على خيل بلق لا والله
لا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة
فرفع ابو لهب يده فلطم وجهي وثاورته فاحتملني وضرب بي الارض
وبرك علي واخذت ام الفضل عمودا من عمد الحجرة فضربته فشجته
وقالت اي عدو الله استضعفته ان رايت سيده غائبا فقام
ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى ضربه الله بالعدسة فقتلته وتركه
ابناه حتى انتن فقال لهما رجل الا تستحيان ان ابا كما قد انتن في بيته فقالا
انا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي الطاعون فوالله
ما غسلاه الا قذفا بالماء من بعيد ثم احتملوه فدفنوه باعلا مكة الى جدار
وقذفوا عليه الحجارة **للكبير والبزار بلين ابن عباس** فادى النبي صلى الله عليه
وسلم اسارى بدر وفداء كل رجل منهم اربعة الاف وقتل عقبة بن ابي معيط
قبل الفداء قام اليه علي فقتله صبرا قال من للصبية يا محمد قال النار **للكبير**

والاوسط

والاوسط رجال الصحيح **ابن مسعود** ان الثمانية عشر الذين قتلوا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله ارواحهم في طير خضر تسرح في
الجنة **للكبير** مطولا **ابن عباس** كان لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
مع علي ولواء الانصار مع سعد بن عبادة **للكبير**

غزوة بني النضير واجلاء يهود المدينة وقتل كعب بن الاشرف وابي
رافع

غزوة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر **للبخاري جل** من الصحابة
ان كفار قريش كتبوا الى ابن ابي ومن عنده من عبدة الاوثان بالمدينة
من الاوس والخزرج والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر
يقولون انكم اويتم صاحبنا وانا نقسم باللات والعزى لتقاتلنه او لتخرجنه
او لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم فلما بلغ
ذلك ابن ابي ومن معه اجمعوا على قتال من اسلم منهم وقتال النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معه واجمع المسلمون لقتالهم فلما علم صلى الله عليه وسلم فقال لقد بلغ وعيد
قريش منكم المبالغ ما كانت قريش تكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به
انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك تفرقوا فبلغ
ذلك قريشا ثم كانت وقعة بدر فكتبت قريش الى اليهود انكم اهل الحلقة
والحصون فلتقاتلن صاحبنا او ليكونن بيننا وبينكم امر فلما بلغ كتابهم
اليهم اجمعت النضير على الغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج
الينا في ثلاثين من اصحابك ويخرج منا ثلاثون حبرا فلتلتقي بمكان منصف
فيسمعون منك فان صدقوك وامنوا بك امنا اجمعون فاعلمه جبريل عليه
السلام بكيدهم فعدا عليهم بالكتائب فحصرهم فقال انكم والله لا تامنون
عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم
ذلك ثم غدا من الغد على بني قريظة بالكتائب ودعاهم الى ان يعاهدوه
فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى
نزلوا على الجلاء فجعلت بنو النضير تخرب ما اقلت الابل من امتعتهم
وابواب بيوتهم وخشبها فكان نخل بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
خصه الله بها فقال وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى صلى الله عليه وسلم منها المهاجرين وقسمها
بينهم وقسم منها للرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة ولم يقسم لاحد من
الانصار غيرهما وبقي منها صدقته صلى الله عليه وسلم التي في يدي بني فاطمة
لابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
ولها يقول حسان ••• وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير •
• فاجابه ابو سفيان • اداما الله ذلك من صنيع • وحرق في نواحيها السعير •
• ستعلم ايتنا منها بتزه • وتعلم اي ارضينا تضير **و** في رواية فترلت ما قطعتم من

لبيته او تركوها فانها ملعونة على اصولها فبادن الله للشيخين وابي داود والترمذي بعث
محيصة عن ابيهما اعلم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما هجت به اليهود
من الغدر قال صلى الله عليه وسلم من طفر ثم به من رجال يهود فاقتلوه فوثب
محيصة على سبيبة رجل من تجار اليهود وكان يلابسهم فقتله وكان عمي حويصة
اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فحمل حويصة يضربه ويقول اي عدو الله
اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له ابي قتلته لانه امرني بذلك من
لو امرني بقتلك ما تركتك فاسلم عمي عند ذلك لابي داود من قوله قال صلى الله
عليه وسلم الي قوله من ماله قلت كذا في الاصل ولم يذكر من اخرج الجميع ومثل هذا
فيه كثير ابن عمر حاربت النضير وقريظة النبي صلى الله عليه وسلم فاجلا
النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم
نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فامنهم واسلموا واجلا يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله
ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة ابو هريرة بينما نحن في المسجد
يوما خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فاتاهم فقام
اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا
قد بلغت فقال ذلك اريد ثم قالها الثالثة ثم قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله
واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيا فليبعه والا
فاعلموا ان الارض لله ولرسوله هما للشيخين وابي داود عمرو بن امية كنت
عامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قتلت رجلين لهما منك جوار
فابعث بديتهما فانطلق صلى الله عليه وسلم الى قبائل بني النضير يستعين
في ديتهما ومعه نفر من المسلمين فاستند الى جدار فكلمهم فقالوا نعم فقام احدهم
فصعد على راس الجدار ليدلي عليه صخرة فاخبره جبريل فقام ثم انتبه المسلمون
فقال لقد هت اليهود بقتلي فقال لمحمد بن مسلمة اذهب الى اليهود فقل اخرجوا
من المدينة لا تساكنوني فيها فاجلاهم صلى الله عليه وسلم بعد ان اراد غير
ذلك فرغب فيهم عبد الله بن ابي بن سلول فوهبهم له لزيد جابر وقعد من
لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة يا رسول الله
احب ان اقتله قال نعم قال ايذن لي فلاقول قال قل فاتاه فقال له وذكر
ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد صدقة فقد عنانا فلما سمعه قال وايضا
والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الان ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شئ يصير
امره وقد اردنا ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني نساءكم قال انت
اجمل العرب ارهنك نساءنا قال ترهنوني اولادكم قال يسب ابن احدنا
فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح قال نعم
ووعده ان ياتيه بالحارث وابي عبس بن جبر وعباد بن بشر فجاوا فدعوه ليلا

فنزل

فنزل اليهم قالت له امراته اني لاسمع صوتا كانه صوت دم قال انما هو محمد
ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال محمد اني اذا جا
فسوف امد يدي الى راسه فاذا استمكنت فدونكم فلما نزل نزل وهو متوشح
فقالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة هي اعطر نساء العرب قال
فتاذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول ثم قال اتاذن لي ان اعود
فاستمكن من راسه ثم قال دونكم فقتلوه للشيخين وابي داود البرا بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم عبد
الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان
في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم
قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي
ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وقد
دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني
اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم اغلق
الاغاليق على وده فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع
يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه
فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم ندروا
بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو
الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيا وصاح فخرجت
من البيت فامكث غير بعيد ثم ادخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع
قال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف فاضربه ضربة
فما كنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره
فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجه
له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست
على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت
الى اصحابي فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما
لم اشتكها قط للبخاري عبد الرحمن بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النسوان والولدان فكان الرجل
منهم يقول بربت بنا امراته بالصياح فارفع السيف عليها ثم اذكر نهيه
صلى الله عليه وسلم فاكف عنها ولولا ذلك لاسترحنا منها لمالك وهو ابو رافع

عبد الله ويقال سلام ابن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال انه كان في حصن له
بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف "

غزوة احد

زيد بن ثابت لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج
معه فكان اصحابه صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم
وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال صلى الله عليه
وسلم انها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد للشيخين والترمذي
البرا بن عازب لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا
من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا فان رايتمونا ظهرنا
عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم
هربوا حتى رايت النساء يسندن في الجبل رفعن عن سوقهن حتى بدت
خلاخيلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف الله وجوههم فاصيب
سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه
قال افي القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه قال افي القوم ابن الخطاب
فقال ان هؤلا قتلوا فلو كانوا احيا لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال
كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال
صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم
والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم ارتجز قال صل
الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول قال قولوا لا سوا قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار للبخاري ولابي داود نحوه عايشة هزم المشركون
يوم احد فصرخ ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم
فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابي ابي فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه
قتالا حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية
خير حتى لقي الله وفي رواية وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف للبخاري
انس لما كان يوم احد انهزم ناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يديه
مجوب عليه بحجفة وكان رجلا راميا شديد النزع وقد كسر يومئذ قوسين او
ثلاثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة ويشرف
صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك
سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عايشة وام سليم واتهما لمشمرتان ارى خدم
سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها

فتفرغانه

فتفرغانه في افواههم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة مرتين او ثلاثا من النعاس
للشيخين وعنه غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت
عن اول قتال قاتلت المشركين لان الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله
ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك
مما صنع هؤلا يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هؤلا يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد الجنة ورب النضر اني اجد ريحها
من دون احد فقال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا
به بضعة وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته بشامة او ببنانه قال انس كنا
نرى ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه الاية للشيخين والترمذي جابر لما كان يوم احد وولي
الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثنا حية في اثني عشر رجلا من الانصار
وفيهم طلحة بن عبيد الله فادركهم المشركون فالتفت صلى الله عليه وسلم
فقال من للقوم فقال طلحة انا قال صلى الله عليه وسلم كما انت فقال
رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال انت فقاتل حتى قتل ثم لم يزل
يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل
حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله فقال صلى
الله عليه وسلم من للقوم فقال طلحة انا فقاتل قتال الاحد عشر حتى
ضربت يده فقطعت اصابعه فقال حس فقال صلى الله عليه وسلم لو
قلت لبسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين للبخاري
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني
هذا فبسطوا ايديهم كل انسان يقول انا فقال فمن ياخذه بحقه فاحجم
القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا اخذه بحقه فاخذه ففلق
به هام المشركين لمسلم وزاد البزار عن الزبير قال وانبعث ابا دجانة
فجعل لا يمر بشيء الا افراه وهتكه حتى اتاه نسوة معهن هند وهي تقوده
بخ بنات طارق مشي على النمارق او المسك في المفارق او تقبلوا تعانق
او تدبروا تفارق فراق غير وامق فحمل عليها ثم انصرف عنها فقلت لدكين
صنيعك رانيه فاعجبني غير انك لم تقتل المراة قال كرهت ان اضرب بسيف النبي
صلى الله عليه وسلم امراة ابو طلحة كنت من يغشاه النعاس يوم احد حتى
سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه للترمذي والبخاري
بلفظه جابر قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت ابرانا
قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل للشيخين والنسائي سعد
تل الي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فداك

ابي وابي في رواية قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ننظر الي نواجذه **وعنه** رايت علي يمين النبي صلى
الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان
عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما
السلام هما للشيخين **جعفر** بن عمرو الضمري خرجت مع عبيد الله
بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي هل لك في وحشي نسأله عن قتل
حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كانه حميت فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام وعبيد الله معتجر
بعمامة ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني فنظر
اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها
ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك
الغلام مع امه فناولتها اياه فكاني نظرت الي قدميك فكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال لا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي
بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت
حر فلما خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال احد بينه وبينه
واد خرجت مع الناس الي القتال فلما ان اصطفوا خرج سباع فقال
هل من مبارز فخرج اليه حمزة فقال يا ابن ام انمار مقطعة البظور الحاد
الله ورسوله ثم شد عليه فكان كامس الذاهب وكنت لحمزة تحت صخرة
فلما دنى مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه
فكان ذلك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى
فشى فيها الاسلام ثم خرجت الي الطائف فارسلوا الي النبي صلى الله عليه
وسلم رسلا وقيل له انه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت
حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك
عني فخرجت فلما قبض صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت
لاخرجن الي مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة فخرجت مع الناس فكان
من امره ما كان فاذا رجل قايم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الراس
فرميته بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ووثب
اليه رجل من الانصار فضربته بالسيف علي هامته قال عبد الله بن
الفضل فاخبرني سليمان بن يسار عن عبد الله بن عمر قالت جارتنه علي
ظهر بيت وامير المومنين قتله العبد الاسود **للبخاري و** للكبير عن وحشي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن
سبيل الله **يحيى** بن سعيد لما كان يوم احد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني

بخبر

بخبر سعد بن الربيع فقال رجل انا يا رسول الله فذهب يطوف بين القتلى حتى
وجده فقال له سعد ما شانك قال بعثني صلى الله عليه وسلم لاتيه بخبرك
قال فاقرئه مني السلام واخبره اني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وقد انفذت
مقاتلي واساله ان يستغفر لي واخبر قومك انهم لا عذر لهم عند الله
ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عيني تطرف لمالك وليس
له واساله ان يستغفر لي ولا عين تطرف **جابر** اصيب ابي يوم احد فجعلت
اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهوني ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكي فقال صلى الله عليه وسلم
تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه
وفي رواية لما كان يوم احد جئ بابي مسجى وقد مثل به **للشيخين والنسائي**
رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين درعين
لابي داود ابو هريرة رفعه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشيرهم
الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله
للشيخين انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج
في راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فنزل ليس لك من الامر شئ الاية **للشيخين**
والترمذي ابو سعيد اصيب وجد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
فاستقبله مالك بن سنان فضم جرحه ثم ازدرده فقال صلى الله عليه
وسلم من احب ان ينظر الي من خالط دمي دمه فلينظر الي مالك بن سنان
للكبير انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم احد اللهم انك ان
تشا لا تعبد في الارض **لمسلم عايشة** الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة
يا بن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب النبي صلى الله عليه
وسلم ما اصابه يوم احد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا
فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير
للشيخين و للكبير عن ابن عباس لما انصرف المشركون قالوا لم نصنع شيئا قتلنا
ابو سفيان لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم شرا صنعتم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد
فنزل الذين استجابوا لله والرسول الاية **علي** لما انجلا الناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد نظرت في القتلى فلم اره صلى الله عليه وسلم فقلت
والله ما كان ليفر وما اراه في القتلى ولكن ارى الله غضب علينا بما
صنعنا فرغ نبيه فالي خير من ان اقاتل حتى اقتل فكسرت جفن سيفي
ثم حملت على القوم فافرجوا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم للحمو صلى

بلين عائشة عن ابيها لما انصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت
اول من فاء اليه فجعلت انظر الى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة ثم
نظرت فاذا انا بانسان خلفي كانه طائر فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح
واذا طلحة بين يديه صريعا قال دونكم اخوكم فقد اوجب فتركناه واقبلنا
على صلى الله عليه وسلم فاذا قد اصابه في وجهه سهمان فاردت ان
انزعها فنازل ابو عبيدة يساليني ويطلب الي حتى تركته فنزع احد السهمين
وازم عليه باسنانه فقلعه وانتزعت احدى ثنيتيه ثم لم يزل
يساليني ويطلب الي ان ادعه ينزع الاخر فوضع ثنيته على السهم
وازم عليه كراهية ان يودي النبي صلى الله عليه وسلم ان نحول فنزعه
وانتدرت ثنيته فكان ابو عبيدة اهتم الثنايا للبزار باسحاق
بن يحيى بن طلحة متروك قلت لكنه من رجال الترمذي وابن ماجة والبخاري في جزء كعب
بن مالك لما كان يوم احد وصرنا الى الشعب كنت اول من عرفه فقلت هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده ان اسكت ثم البسني لامته وليس لامتي
ولقد ضربت حتى جرحت عشرين او ستا وعشرين جرحا كل من ضربني
يحسبني رسول الله صلى الله عليه وسلم للكبير والاوسط قتادة اهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم قوسا فدفعها يوم احد فرمى بها بين يديه حتى
اندقت شيتها فلم ازل عن مقامي تنصب وجهه التي السهام بوجهي كلما
مال سهم منها الى وجهه ميلت راسي لاقي وجهه صلى الله عليه وسلم فكان
احزنها سهما ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذ ثحد فتى
يكنى فسميت بها اليه صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفي دمعت عيناه وقال
اللهم ان قتادة قد اوجه تبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا
فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا للكبير بحتى الحارث بن الصمة سالني
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الشعب هل رايت عبد الرحمن ابن عوف فقلت
رايته في الجنب الخيل وعليه المشركون فرايتك فعدلت اليك فقال اما ان الملائكة
تقاتل معه فرجعت الى عبد الرحمن فاجد بين سبعة صرعى فقلت له الكل هؤلاء
قتلت فقال اما هذا وهذا فانا قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم ار له قلت
صدق الله ورسوله للكبير والبزار بضعف انس لما كان يوم احد حاص
اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية
المدينة فخرجت امراة من الانصار فاستقبلت بابيها وابنها وزوجها واخيها
فقالوا هذا ابوك اخوك زوجك وابنك فتقول ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولون امامك حتى وقعت عليه فاخذت بناحية ثوبه ثم قالت
بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب للاوسط وفيه شيخه
محمد بن شعيب الزبير لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى كادت ان تشرف

على القتلى فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المراة المراة فتوسمت
انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى فدفعت
في صدري وقالت اليك عني فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم
عليك فوقفت واخرجت ثوبين فقالت هذه ان جيت بهما لاخي حمزة فكفنوه
فيهما فجينا بهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار فعل به كما فعل بحمزة
فقلنا لحمزة ثوب وللانصاري ثوب فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد
في الثوب الذي طال له لاحمد والموصلي والبزار بلين ابن عباس لما قتل حمزة
اقبل بصفية تنسل ما صنع فلقيت عليا والزبير فاوهاها انهما لا يدريان
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اخاف على عقلها فوضع يده على
صدرها فاسترجعت وبكت ثم قام عليه وقال لو جزع النساء لتركته حتى
يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ثم اتي بالقتلى فجعل يصلي عليهم
فيوضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه
ثم دعا بسبعة فكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم للكبير والبزار بضعف
ولاحمد والكبير بضعف انه صلى الله عليه وسلم امر به فهيئ الى القبلة ثم كبر عليه سبعا
ثم جمع اليه الشهداء اكلما اتي بشهيد وضع الى جنب فصلى عليه وعلى الشهداء اثنين وسبعين
صلاة ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر الى حمزة قال اما والله لامثلن
بسبعين كمثلك فنزل القرآن وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فكفر
صلى الله عليه وسلم وامسك عن ذلك للكبير والبزار بضعف مطولا ابن عباس
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد بكت نساء الانصار على شهدائهم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكن حمزة لا بواكي له فرجعت الانصار فقالوا للنسائهم
لا تبكين احدا حتى تبدان بحمزة فذاك بينهم الى اليوم لا يبكين ميتا الا بدان
بحمزة للكبير وفيه يحيى بن مطيع الشيباني بريدة ان رجلا قال يوم احد
اللهم ان كان محمد على الحق فاخسف به فخسف به للبزار جابر دخل علي على
فاطمة يوم احد فقال افاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا لئيم
لعمري لقد ابليت في نصر احمد ومرضات رب بالعباد عليم فقال صلى الله عليه وسلم
ان كنت احسنت القتال فقد احسنه سهل ابن حنيف وابن الصمت وذكر اخر
فنسيه الراوي فقال جبريل هذا واسيك المواساة فقال صلى الله عليه وسلم انه
مني فقال جبريل عليه السلام وانا منكما للبزار بلين وللكبير عن ابن عباس
لان كنت احسنت القتال لقد احسنه سهل ابن حنيف وابو دجانة من
ذكر في مجمع الزوائد من شهد احدا من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ربيعة بن
اكثم عبد الله بن جحش مصعب بن عمير ومن الانصار انس بن قتادة اوس
ابن الارقم اوس بن المنذر اياس بن اوس ثعلبة ابن سعد الحارث بن اوس
حنظلة ابن ابي عامر عنسيل الملائكة ذكوان بن عبد قيس ربيعة بن الفضل

رفاعة بن اوس، رفاعة ابن عمرو، سعد بن الربيع، سعد بن سويد، سليط بن ثابت، سهل بن قيس عبد الله بن عمرو بن حرام، المجذر بن ديار ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة حتى صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال التكبير صفية بنت عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى احد جعل نساء في اطم يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت وكان حسان يطلع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اشتد على المشركين اشتد معه في الحصن واذا رجع رجع وراءه فجاء ناس من اليهود فيرقا احدهم في الحصن حتى اطلع علينا فقلت لحسان قم اليه فاقتله فقال ما ذاك في ولو كان ذاك في لكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فضربت راسه حتى قطعته فقلت ياحسان قم الى راسه فارم به عليهم وهم اسفل من الحصن فقال والله ما ذاك بي قالت فاخذت براسه فرميته عليهم فقالوا قد والله علمنا ان محمدا لم يكن يترك اهله خلوفا لم يكن معهم وتفرقوا قالت ومر بنا سعد بن معاذ وبه اثر صفرة كانه كان معرسا قبل ذلك وهو يرتجز ويقول مهلا قليلا يدرك الهيجا حمل لا باس بالموت اذ جان الاجل للكبير والاوسط بحقي

غزوة الرجيع وغزوة بئر معونة وغزوة قرارة

ابو هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى فدفد وحاز القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق ونزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه فلم يفعل فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اكنت اني ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزقا

رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا انما جزع من الموت لزدت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو وقال اللهم احصهم عددا وما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء للبخاري وابي داود ونزل في ان عاصما جعل يرميهم ويقول ما علي واني اجلد نابل والقوس فيها وترعنا بل انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخا ام سليم الى بني عامر في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما هو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ومى الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه اخر معه فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم قال فكنا نقرا ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله وفي رواية ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو عليهم وفي رواية لما طعن حرام بن ملحان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة وفي اخرى جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه فيشترون به الطعام لاهل الصفة وللقراء فبعثهم فلما النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة

البكر وموت في بيت امراة من ال فلان ايتوني بعزبي فمات علي ظهر فرسه
فانطلق حرام ورجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى
ايتهم فان امنوني كنتم وان قتلوني ايتيتم اصحابكم فقال انو تموتني
ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخوه للشيخين وفي رواية
احمد بالف اشعروا الف شعرا وفيها فانطلق حرام ورجلان معه من بني
امية ورجل اعرج فقال لهم كونوا قريبا مني بخوه و للكبير يضعف عن
سهل بن سعد ذكر قصة قدوم عامر بن الطفيل المدينة وكلام ثابت
بن قيس له بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وقول عامر لاملأنها عليك
خيلا ورجالا ثم خرج فجمع للنبي صلى الله عليه وسلم فدعى صلى الله عليه
وسلم سبع عشرة ليلة ثم بعث عشرة فيهم عمرو بن امية الضمري وسماهم
من الانصار وامير هم المنذر بن عمرو فمضوا حتى نزلوا بئر معونة
فاقبل حتى هجم عليهم فقتلهم كلهم الا عمرو بن امية كان في الركاب فقتل
الوحي واخبر صلى الله عليه وسلم بقتلهم ودعا على عامر بن الطفيل وقال
اللهم اكفني عامرا فاقبل حتى رماه الله بالذبحة في حلقه في بيت
امراة من سلول وهو يقول يا ال عامر غدة كغدة الجمل في
بيت سلولية ولم يزل كذلك حتى مات في بيتها وكان اربد بن قيس
اصابته صاعقة فاحترق فمات فرجع من كان معهم كعب بن مالك
حامل لواء الى سنة الى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فعرض عليه
الاسلام فابا ان يسلم فقال صلى الله عليه وسلم فاني لا اقبل هدية
مشرك قال فابعث الى اهل نجد من شئت فانا لهم جار فبعث اليهم
نفوم فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بني عامر فابوا ان يطيعوه
وابوا ان يخفروا املاعب الاسنة فاستجاش عليهم بني سليم فاطاعوه
فانتهم بقرب من ماية رام فادركوهم ببئر معونة فقتلوهم الا عمرو
بن امية للكبير برجال الصحيح ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اصحاب بئر معونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد حين
قدم عليه ابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة فلم يسلم ولم
يبعد من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت الى اهل نجد رجالا يدعونهم
الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليهم
اهل نجد قال ابو براء انا لهم جار فبعث صلى الله عليه وسلم المنذر
بن عمرو في اربعين من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمت وحرام
بن ملحان وعروة بن اسماء ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر
بن فهيرة فساروا حتى نزلوا بئر معونة بين ارض بني عامر وحرة
بني سليم فبعث حرام بن ملحان بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عامر

بن الطفيل فلما اتاهم لم ينظر في كتابه حتى قتله ثم استصرخ بني عامر فابوا ان
يجفروا ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ بني سليم عصية
ورعلا وذكوان فاجابوه فخرجوا حتى احاطوا بالقوم فلما راوهم اخذوا اسيافهم
فقاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم الا كعب بن زيد النجاري فانهم تركوه وبه رمق
فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل بالخندق وكان في الصرح عمرو بن امية
الضمري ورجل من الانصار فلم ينبههما بصاب اخوانهما الا الطير تحوم على
العسكر فقال لاو الله ان لهذا الطير لشانا فاقبلا فاذا القوم في دمائهم
واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ما ترى قال
اري ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره، فقال الانصاري
لكني ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر وابن عمر فقاتل القوم
حتى قتل واسروا عمرو بن امية فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل
وجز ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فخرج عمرو فلقي رجلين
من بني عامر نزلا في ظل وكان للعامريين عقده عن النبي صلى الله عليه وسلم
وجوار ولم يعلم به عمرو بن امية وقد سالهما حين نزل نمن انتما قالا
من بني عامر فامهلهما حتى ناما فقتلهما وهو يرى انه اصاب بهما ثارة
من بني عامر فلما قدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد قتلت
قتيلين لادينهما قال صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء قد كنت
لهذا كارها متخوفا فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما
اصيب من اصحابه فقال حسان يعرض بابن ابي براء على عامر بن الطفيل
بني ام البنين الم يرعكم ٭ وانتم من دوائب اهل نجد ٭ تهكم عامر بابي براء
ليخفره وما خطا كعهد ٭ الا ابلغ ربيعة ذا المساعي ٭ فاحرئت في
الكرثان بعدي ٭ ابوكا ابو الحروب ابو براء ٭ وخالك ماجد حكم بن سعد ٭ فحمل
ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فخذه فوقع عن
فرسه وقال هذا عمل ابي براء فان امنت فدمي لعمر لا تبتغ به وان اعش
فسارى راتجي للكبير وله عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ارسله
ان فيهم عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده ويرون ان الملايكة دفنته
وله عن عروة ان ممن شهد بئر معونة اوس بن معاذ الانصاري والحكم
بن كيسان المخزومي سلمة بن الاكوع عزونا فزارة وعلينا ابو بكر فلما كان بيننا
وبين الساعة امرنا فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه
وسبي من سبي وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني
الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجئت بهم
اسوقهم وفيهم امراة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطع
معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابنتها فقدمنا

المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق
فقال يا سلمة هب لي المراة فقلت يا رسول الله لقد اعجبتني وما كشفت
لها ثوبا ثم لقيني من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك
فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها صلى
الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا قد
اسروا بمكة لمسلم ولابي داود

غزوة الخندق وغزوة بني قريظة

البخاري كانت في شوال سنة اربع وللكبير عن ابن اسحق سنة خمس **عمرو** بن
عوف المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق من طرف بني حارثة حتى
بلغ المذاد فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واجتمع المهاجرون والانصار
في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار منا
فقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت للكبير بلين **انس** خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في
غداة باردة وليس لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب
والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وفي رواية
قال جعل المهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام
ما بقينا ابدا وهو صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم لا خير الا خير
الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة فيقولون بملئ افواههم من شعير
فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع
وهي بشعة في الحلق ولها ريح منكرة للشيخين والترمذي **البراء**
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب وهو يقول والله
لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة
ابينا ويرفع بها صوته وفي رواية ورفع صوته ابينا ابينا للشيخين
حذيفة قال رجل عنده لو ادركت النبي صلى الله عليه وسلم قاتلت
معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع
صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر
فقال الا رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا
فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم قال ذلك ثلاث
مرات فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم فلم احر بدا اذ
دعاني باسمي الا ان اقوم قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما ولیت

من عنده

من عنده جعلت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره
بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قوله صلى
الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام
فلما اتيته فاخبرته خبر القوم وفرغت قررت فالبسني صلى الله عليه وسلم
من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال
قم يا نومان لمسلم **ابو هريرة** جاء الحارث الغطفاني الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ناصفنا ثمر المدينة والا ملانا هالها عليك خيلا ورجالا
قال حتى استامر السعود سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فشاورهما
فقالا والله ما اعطينا الدنية من انفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء
الله بالاسلام فرجع اليه الحارث واخبره فقال عذرت يا محمد فقال
حسان ياحار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمدا لا يغدر وان تغدروا
فالغدر من عاداتكم والله ينبت في اصول السخير واماتة النهدية
حيث لقيتها طل الزجاجة صدعها لا يجبر فقال الحارث كف عنا
يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزجه للكبير والبزار بلين
رافع بن خديج لم يكن حصن احصن من حصن بني حارثة فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم النساء والذراري فيه وقال ان لم يكن احد قاتل معنا بالسيف
فجاهش فارس يقال له بجدان فجعل يقول ائتوني بخبر فلم يكن فمر كن السيف
فاصره الصحابة فانتدر الحصن فوثب فيهم ظهير بن رافع فقال يا بجدان
ابرز فبرز اليه فقتله واخذ راسه فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم للكبير
سليمان بن سرد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب
عنه الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم **ابن عمر** اول مشهد شهدته
الخندق رواهما للبخاري **عائشة** اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من
قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب عليه النبي صلى الله
عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع صلى الله عليه وسلم من
الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار
فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال صلى الله
عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم صلى الله عليه وسلم فنزلوا
على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان
تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبر بن ابي عن عائشة
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك
من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان
كنت قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم

وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها للشيخين وفي رواية ان سعدا تحجر كلمه للبرء فقال اللهم انك تعلم بنحوه وزاد في آخره فذاك حين يقول الشاعر

الا يا سعد سعد بني معاذ ... فما فعلت قريظة والنضير

لعمرك ان سعد بني معاذ ... عذاب تحملوا الهوان الصبور

تركتم قدركم لا شيء فيها ... وقدر القوم حامية تفور

وقد قال الكريم ابو حباب ... اقيموا فيتقاع ولا تسيروا

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا ... كما ثقلت بمبطان الصخور

جابر ان سعد بن معاذ رمي يوم الاحزاب فقطعوا اكحله او ابجله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه اخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاسمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحيي نساهم يستعين بهذا المسلمون فقال صلى الله عليه وسلم اصبت حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات للترمذي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا للشيخين انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم مركب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة للبخاري ابو سعيد نزل اهل قريظة على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم بنحوه للشيخين ولابي داود عطية القرظي عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكل من انبت قتل وكل من لم ينبت خلي سبيله فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي لاصحاب السنن عائشة لم يقتل من نسائي قريظة الا امرأة واحدة انها لعندي تحدث وتضحك ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها بالسوق اذ هتف بها هاتف باسمها ابن فلانة قالت انا فقلت ويلك مالك قالت حدث احدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما انسى عجبا منها انها كانت تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت انها تقتل لابي داود وعنها كان الزبير رجلا اعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس للنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان الزبير من علي يوم بعاث فاعتقني فهبه لي اجزه فقال هو لك فقال للزبير هل تعرفني قال نعم انت ثابت قال اني امن عليك كما منت علي يوم بعاث فقال اني اهلي فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي اهله فوهب له اهله فاتاه فاخبره فقال ما ينفعني ان اعيش اجساد الذين المال فرجع اليه صلى الله عليه وسلم فقال هب لي ماله قال ولك ماله فرجع اليه فاخبره قال يا ابا اخي ما فعل حيي ابن اخطب قال قد قتل قال ما فعلى فلان ما فعل فلان بعيدهم فيقول ثابت في كل واحد قد قتل فقال اسالك بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فقتله للاوسط بضعف

غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق وغزوة انمار

ابو موسى خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا قال وجدت ابو موسى بعد الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه للشيخين ولهما عن جابر خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف في رواية عن ابي موسى ان جابرا احدهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة البخاري هو بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف واما حديث ابو هريرة ايام خيبر ابن اسحاق اسنده بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون له فخرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فاقتتلوا وانهزم بنو المصطلق وقتل الحارث بن ابي ضرار ابو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم واصاب منهم صلى الله عليه وسلم سبيا كثيرا فقسمه بين المسلمين وكان فيما اصاب جويرية للكبير البخاري حكى انها سنة ست وقيل سنة اربع وان حديث الافك فيها جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق منظوعا للبخاري

غزوة الحديبية

المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل منهما صاحبه وقد ينفرد خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض الطريق قال ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل قريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم

بقترة الجيش فانطلق يركض نذير القريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كان بالثنية التي يهبط منها عليهم برکت به راحلته فقال الناس حل حل
فالحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال صلى الله
عليه وسلم ما خلأت وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال
والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد
قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا حتى نزحوه وشكي الى النبي صلى الله عليه
وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله
ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاءهم
بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصح صلى الله عليه
وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة
ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر علیهم فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل
فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم
على امري هذا حتى تنفرد سالفتي وليُنفذن الله امره فقال بديل
سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم
من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم
فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو
الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم
عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد
قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى
قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه
قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة اي محمد ارأيت ان استأصلت
قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصل قومه قبلك وان تكن الاخرى فاني
والله لا ارى وجوها وان لا ارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك
فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه ونسلمه فقال من ذا قالوا
ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك
وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قايم
على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده

الى لحية

الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك
عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة
بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب
قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة
جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فرجع الى اصحابه
فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى
والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا
والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده
واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آته فقالوا
ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال صلى الله عليه
وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت
له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلا
ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت
فما أرى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص قال دعوني
آته فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن
حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه
اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم فقال سهيل
هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن
اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم
الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم كما شئت
قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك
رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب
محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها
حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا
بيننا وبين البيت فنطوف فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذناه
ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك منا
رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد
الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف

في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى مر بي نفسه بني اظهر المسلمين فقال
سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا
فقال صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى قال ما انا بفاعل
قال مكرز بن حفص بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين
ارد الى المشركين وقد جيت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب
عذابا شديدا في الله قال عمر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله
حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قال
اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انا
نأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا
بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال
بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس
يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اوليس
كان يحدثنا انه سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرك انه يأتيه العام
قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ
من قضية الكتاب قال صلى الله لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله
ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام
سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم
حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا حتى نحر بدنه
ودعى حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مومنات فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر
فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن
ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه
رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا
بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله
اني لاريد سيفك هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد
لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير اريني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله

اوفى

اوفى الله ذمتك فقد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال صلى الله عليه وسلم
ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج
حتى اتى سيف البحر وتفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل
لا يخرج من قريش رجل اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله
والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
حتى بلغ حمية الجاهلية وكان حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا
ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت ومن روايته وكاتبه
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
وهي عاتق فجاء اهلها يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم
فلم يرجعها ومنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بضع عشرة مائة فلما اتى ذا
الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا من خزاعة
وسار حتى اذا كان بغدير الاشطاط تلقاه عينه فقال ان قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقال اشيروا ايها الناس علي انرون ان اميل على عيالهم وذراريهم هؤلاء
الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع جنبا
من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا
لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا
عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله ومنها اللهم اصطلحوا على وضع الحرب
عشر سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال
ولا اغلال للخارب وابي داود وزاد رزين وكيف نكتب هذا فقال صلى
الله عليه وسلم نعم من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم
رددناه سيجعل الله له فرجا ومخرجا وزاد ايضا فقال عمر فما مكثت يده من
السيف ليضرب به اباه فضن به وعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي يا عمر لعله ان يقوم في الله مقاما تحمده عليه وللترمذي عن علي
ان سهيل بن عمرو ناسا من المشركين قالوا يا رسول الله خرج اليك ناس
من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا
من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان يكن لهم فقه في الدين سنفقههم
فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من
يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قالوا
من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها

ثم التفت الينا علي فقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار معقل بن يسار لقد رايتني يوم الشجرة
والنبي صلي الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن
راسه ونحن اربع عشرة ماية لم نبايعه علي الموت ولكن بايعناه علي ان لا نفر
لمسلم طارق بن عبد الرحمن انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت
ماهذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع النبي صلي الله عليه وسلم بيعة
الرضوان فاتيت ابن المسيب فاخبرته فقال سعيد كان ابي ممن بايع تحت
الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا فلم نقدر
عليها قال سعيد فاصحاب محمد صلي الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم للشايخين جابر رفعه لا يدخل النار احد ممن بايع تحت
الشجرة لمسلم وابي داود والترمذي وله ليدخلن الجنة ممن بايع تحت الشجرة
الاصاحب الجمل الاحمر سلمة بن الاكوع انه قدم الحديبية وانه بايع النبي
صلي الله عليه وسلم في ارل الناس حتي اذا كان في وسط الناس قال صلي الله عليه
وسلم بايع يا سلمة فقال قد بايعتك يا رسول الله قال وايضا قال
ورايتني اعزل فاعطاني صلي الله عليه وسلم مجفة او دريقة حتي اذا كان
في اخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في
اول الناس واوسطهم قال وايضا فبايعته الثالثة ثم قال يا سلمة اين
مجفتك او دريقتك التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل
فاعطيته اياها فضحك وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو
احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسونا الصلح فاصطلحنا وكنت تبيعا
لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحسسه واخدمه واكل من طعامه فلما
اصطلحنا اتيت شجرة فاضطجعت في اصلها فاتاني اربعة من المشركين
فجعلوا يقعون في النبي صلي الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الي شجرة اخري
وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فنبيهم كذلك اذ نادي مناد يا للمهاجرين
قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت علي الاربعة فاخذت سلاحهم
ثم قلت والذي كرم وجه محمد صلي الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه
الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم الي النبي صلي الله عليه وسلم وجا
عمي برجل من العبلات يقال له مكرز يسوقه علي فرس في سبعين من
المشركين فنظر اليهم صلي الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدؤ الفجور
وثناه فعفي عنهم وانزل وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية ثم خرجنا راجعين
الي المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل فاستغبر صلي الله عليه وسلم
لمن رقي الجبل طليعة فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة
فبعث صلي الله عليه وسلم ظهره مع غلامه رباح وانا معه بفرس طلحة انديه

مع

مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار علي ظهر النبي صلي
الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس
فابلغه طلحة واخبر النبي صلي الله عليه وسلم ثم قمت علي اكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثر القوم اريهم بالنبل
واريتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم فاصك سهما
في رحله حتي خلص الي كتفه وقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فوالله مازلت ارميهم واعقرهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست
في اصلها فاعقرت به حتي اذا تضايق الجبل فدخلوا في مضايقة علوت
الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة فما زلت كذلك اتبعهم حتي ما خلق الله
من بعير من ظهر النبي صلي الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا
بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتي القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين
رمحا يستخفون ولا يطرحون شيا الا جعلت عليه ارا من الحجارة ه
يعرفها النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه حتي اتوا مضايقا من ثنية فاذا هم
قد اتاهم فلان ابن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون وجلست
علي قرن قال الفزاري ماهذا الذي اراكم قالوا لقينا من هذا البرح والله
فارقنا منذ غلس يومنا حتي انتزع كل شئ في ايدينا قال فليقم اليه
نفر منكم اربعة فصعد الي فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفوني قالوا
لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلي الله عليه
وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم
انا الظن فرجعوا فما برحت مكاني حتي رايت فوارس النبي صلي الله عليه وسلم
يتخللون الشجرة فاذا اولهم الاخرم الاسدي ثم ابو قتادة ثم المقداد ابن
الاسود فاخترت بعناني الاخرم فوارسه بردين قلت يا اخرم احذرهم
لا يقتطعونك حتي يلحق النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان
كنت تومن بالله واليوم الاخر فلا تحل بيني وبين الشهادة فخليته
والتقاهو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله
وتحول علي فرسه ولحق ابو قتادة فطعن عبد الرحمن فقتله فوالذي كرم وجه
محمد لتبعتهم اعدو علي رجلي حتي ما ارى ورايي من اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم ولا اغبارهم حتي بعدلوا قبل غروب الشمس الي شعب فيه ماء يقال
له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الي اعدو وراءهم فخليتهم عنه
فما ذاقوا منه قطرة فيستدون مني ثنية فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم
في نغض كتفه قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته
امه اكوع بكرة قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة وارد وا فرسين علي
ثنية فجيت بهما الي النبي صلي الله عليه وسلم ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة

من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وعلي الماء الذي حلبتهم عنه فاذا هو قد اخذ تلك الابل وكل شيء
استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا بلال قد نحر ناقة من الابل
التي استنقذت واذا هو يشوي للنبي صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها
قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى
منهم مخبر الا قتلته فتضحك وقال يا سلمة اترى كنت فاعلا قلت نعم والذي
اكرمك قال انهم الان ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل منه غطفاني
فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا اتاكم
القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال صلى الله عليه وسلم كان خير
فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ثم اعطاني سهمين سهم
الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني وراءه على العضباء راجعين
الى المدينة فبينما نحن نسير وكان رجل منه الانصار لا يسبق شدا فجعل يقول
الا مسابق الى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك فلما سمعت كلامه قلت له
اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله بابي وامي انت ذرني فلاسبق الرجل قال ان شئت قلت
اذهب اليك وثنيت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا او شرفين
استبقي نفسي ثم عدوت فربطت عليه شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى
الحقه فاصكه بين كتفيه قلت قد سبقت والله قال انا اظن فسبقته الى
المدينة فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم قال الله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا
صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلن سكينة
علينا فقال صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا انا عامر قال غفر لك ربك وما
استغفر صلى الله لانسان يخصه الا استشهد فنادى عمر يا نبي الله لولا
متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب ... ويرزله عمي فقال

قد علمت خيبر اني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه
فقطع اكحله وكانت فيها نفسه وخرجت فاذا نفر من الصحابة يقولون بطل
عمل عامر قتل نفسه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول
الله بطل عمل عامر قال من قال ذلك قلت ناس من اصحابك قال كذب من
قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمد فقال لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو

ارمد حتى اتيته صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرأ وخرج مرحب فقال
قد علمت خيبر اني مرحب ... الى اخرها فقال علي انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات كريه المنظره ... اوفيهم بالصاع كيل السندره ... فضرب راس
مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه للمسلم ولابي داود بعضه

غزوة ذي القرد وغزوة خيبر وعمرة القضا

سلمة بن الاكوع خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت
لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان فصرخت ثلاث
صرخات يا صباحاه فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على
وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يسقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت
راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فارتجز حتى استنقذت اللقاح
منهم واستلبت ثلاثين بردة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت
يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال
يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ثم رجعنا ويردفني صلى الله عليه وسلم على ناقته
حتى دخلنا المدينة للشيخين سلمة بن الاكوع خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى خيبر فنزلنا ليلا فقال رجل لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من
هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا ... وثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا ... وبالصياح عولوا علينا

فقال صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به فاتينا
خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم
فذكر الحديث وفيه ان له الاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد
قل عربي تمشي بها مثله للشيخين انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب وركب
ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر
وان ركبتي لتمس فخذه صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فخذه فاني لارى
بياض فخذه صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا وخرج القوم الى
اعمالهم فقالوا يا محمد والخميس فاصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحية فقال يا رسول
الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت
حيي فجاء رجل فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية سيدة قريظة والنضير

لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فلما نظر اليها صلى الله عليه وسلم قال
خذ جارية من السبي غيرها فاعتقها وتزوجها للشيخين والنسائي
مطولا **بريدة** حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم
اخذه من الغد عمر ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله فذكر الحديث لاحمد **انس** لما فتح النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي بها
اهلا واني اريد ان اتيهم فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيا فاذن لي
صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فاتى امراته حين قدم فقال اجمعي ما
كان عندك فاني اريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه فانهم قد اشتحطوا
واصيبت اموالهم وقتل ذلك بمكة وافتقر المسلمون واظهر المشركون فرحا
فعقر العباس وجعل لا يستطيع ان يقوم فارسل غلامه الى الحجاج فقال
ويلك ماذا جئت به وماذا تقول فما وعد الله خير مما جئت به فقال
الحجاج للغلام قل له فليخل لي بعض بيوته لأبيته فان الخبر على ما يسره
فلما بلغ الغلام باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحا
حتى قبل بين عينيه فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه ثم جاء الحجاج فاخبره
ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام الله
فيها واصطفى صفية بنت حيي وخيرها ان يعتقها وتكون زوجته او تلحق
باهلها فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته ولكن جئت لمال كان لي ههنا
اردت ان اجمعه فاذهب به فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان
اقول ما شئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك فجمعت امراته ما كان
عندها من متاع وحلي فدفعته اليها ثم سرا به ثم اتى العباس امراة الحجاج
فقال ما فعل زوجك فاخبرته انه ذهب وقالت لا يخزيك الله يا ابا الفضل
لقد شق علينا الذي بلغك قال اجل لا يخزيني الا هو ولم يكن بحمد الله
الا ما احببنا فتح الله خيبر على رسوله وجرت سهام الله في اموالهم
واصطفى النبي صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فان كانت لك حاجة
في زوجك فالحقي به قالت اظنك والله صادقا قال فاني صادق والامر
على ما اخبرتك ثم ذهب حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم
لا يصيبك الا خير يا ابا الفضل قال لم يصبني الا خير بحمد الله فاخبرني
الحجاج بن علاط ان خيبر فتحها الله على رسوله وجرت فيها سهام الله
واصطفى صفية لنفسه وقد سالني ان اخفي عنه ثلاثا واما جاء لياخذ
ماله ثم يذهب فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج
المسلمون حتى اتوا العباس فاخبرتهم الخبر فسروا **احمد** والموصلي والبزار والكبير

البرا بن عازب اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان
يدعوه يدخل حتى قاضاهم على ان يدخل بعني من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة
ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا
لا نقر بها فلم نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ صلى الله عليه وسلم
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل
مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان
يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى
الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي
فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر فقال انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر
بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها صلى الله عليه
وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
للشيخين **ابن شهاب** ان اهل مكة الرجال والنساء والصبيان اكفوا ينظرون
الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبد الله بن
رواحة بين يديه صلى الله عليه وسلم شحا بالسيف يقول

" خلوا بني الكفار عن سبيله " انا الشهيد انه رسوله "
" قد نزل الرحمن في تنزيله " في صحف تتلى على رسوله "
" فالويل نضربكم على تاويله " كما ضربناكم على تنزيله "
" ضربا يزيل الهام عن مقيله " ويذهب الخليل عن خليله "

وابعثت رجال من اشراف المشركين كراهية ان ينظروا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيظا وحمقا وحسدا خرجوا الى نواحي مكة فقضى صلى
الله عليه وسلم نسكه واقام ثلاثا للكبير

غزوة مؤتة من ارض الشام وبعث اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال
ان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فكنت معهم تلك
الغزوة فالتمسنا جعفر فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده
بضعا وتسعين بين طعنة ورمية للبخاري **احد** بين مرة بن عوف لكاني
انظر الى جعفر حين اقتحم على فرس له شقراء فعقرها وكان اول من عقر
في سبيل الله ثم قاتل القوم حتى قتل لابي داود قال ليس بالقوي **انس**

رفعه اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد
عمر الله بن رواحة فاصيب وان عينيه صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها
خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له وفي رواية وما يسرني انهم عندنا او قال
ما يسرهم انهم عندنا وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا و
جعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم قال اخذ الراية زيد
فذكرهم و قال في اخره حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح
الله عليه للبخاري والنسائي خالد بن الوليد لقد انقطعت يوم مؤتة
في يدي تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمنية للبخاري
عوف بن مالك خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مدد
من اهل اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فسأله
المدد طائفة من جلده فاعطاه فاتخذ كهيئة الدرقة وعضينا
فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب
وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المدد
خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه وخر الرومي فعلاه
بسيفه وقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله للمسلمين بعث
اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب فاتيت خالدا وقلت
اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني
استكثرته قلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند النبي صلى الله عليه وسلم
فابى ان يرد عليه فاجتمعنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت
عليه قصة المدد وما فعل خالد فقال يا خالد ما حملك على ما صنعت
قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه فقلت دونكها يا خالد
الم اوف لك فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك فاخبرته فغضب وقال
يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركوا لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم
كدره لمسلم وابو داود بلفظه عروة بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بعثا الى مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا
بنحوه فيه فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة الاف فلما حضر
خروجهم وادع الناس امرا النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا عليهم
فلما ودع ابن رواحة بكى فقيل له ما يبكيك قال والله ما بي حب الدنيا
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا قلت كيف لي بالصدر بعد الورود فقال لهم
المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم ورد كم الينا صالحين فقال عبد الله
بن رواحة لكنني اسال الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشا والكبدا حتى يقال

اذا مروا علي جدثي ارشدوا الله من غازو قد رشدا وفي رواية
مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام فبلغ الناس ان هرقل قد نزل
البلقا في مائة الف من الروم ومائة الف من العرب من لخم وجذام والقين
وبهرا وبلي فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا بمعان ليلتين ينظرون في امرهم
وقالوا نكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما
ان يمدنا واما ان يامرنا بامره فتمضي له فشجع عبد الله بن رواحة
الناس وقال يا قوم والله ان التي تكرهون للتي خرجتم له تطلبون
الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة انما نقاتلهم بهذا الدين
الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما ظهور واما
شهادة وفي رواية مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقا لقيتهم جموع هرقل
من الروم والعرب وانحاز المسلمون الى قرية مؤتة وجعلوا على ميمنتهم
قطبة بن قتادة من بني عذرة وعلى ميسرتهم عبادة بن مالك الانصاري
ثم اقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية النبي صلى الله عليه وسلم حتى
شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر نحوه كذلك اسامة بعثنا
النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا
ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري
وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد
ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك
اليوم وفي رواية بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات
من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها
خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي
حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى
يقتل ذو البطين يعني اسامة قال فقال رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون
فتنة وانت واصحابك تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة للشيخين والبي
داود "

غزوة الفتح

علي بعثني النبي صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى
تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي
الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب

فاخرجته من عقاصها فاتيتا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن
ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله
لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ
فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما
فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال صلى
الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق
هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل
الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وفي رواية فاخذنا
بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها
كتابا فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كذب
والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت بيدها الى حجزتها وهي
محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة من عقاصها اخرجه الشيخين وابو داود والترمذي
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة
الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف يصوم ويصومون حتى بلغ
الكديد افطر وافطروا اخرجه الشيخين وقد مر في الصوم عروة لما سار النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان وحكيم
بن حزام وبديل بن ورقا يلتمسون الخبر حتى اتوا مر الظهران فاذا بهم
بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة
فقال بديل نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم
ناس من حرس النبي صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا
سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت
القبايل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة على ابي سفيان فمرت
كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم
مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هديم فقال مثل ذلك ثم
مرت سليم فقال مثل ذلك ثم اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال
هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباده معه الراية فقال سعد يا ابا سفيان
اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا
يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اجل الكتائب فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ورايته مع الزبير فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم
تعلم

تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا قال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر صلى الله عليه
وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة عن نافع بن جبير بن مطعم سمعت
العباس يقول للزبير اهلهنا امرك صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية
قال نعم قال وامر صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من
اعلى مكة من كداء وان يدخل صلى الله عليه وسلم من كدي فقتل من خيل خالد
يومئذ رجلان جيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري للبخاري ابن عباس
لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس قلت والله
لئن دخل صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستامنوه انه
لهلاك قريش فجلست على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لعلي
اجد ذا حاجة ياتي اهل مكة فيخبرهم بمكان النبي صلى الله عليه وسلم
ليخرجوا اليه فيستامنوه فاني لاسير سمعت كلام ابي سفيان وبديل
ورقا فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي قال ابو الفضل قلت نعم قال
ما لك فداك ابي وامي قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
فما الحيلة فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح غدوت به على النبي صلى
الله عليه وسلم فاسلم قلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب
الفخر فاجعل له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن
غلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم
والى المسجد لابي داود ابو هريرة اقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى
دنا من مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة
الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر فاخذ بطن الوادي والنبي صلى
الله عليه وسلم في كتيبة فنظر فراى ابا هريرة قلت لبيك يا رسول
الله فقال اهتف لي بانيتي الانصار فاطافوا به ووبشت قريش
من اوباش لها واتباع فقالوا نقدم هؤلاء ان كان لهم شيء كنا معهم وان
اصيبوا اعطينا الذي سئلنا فقال صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش
قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما على الاخرى ولابي داود في رواية
وقال احصدهم حصدا ثم قال حتى توافوني بالصفا فانطلقنا فما
شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيا
فجا ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش
بعد اليوم قال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن فقالت الانصار
بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته
وجا الوحي فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول
الله قال قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذاك قال كلا اني

عبده ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيى محياكم والممات مماتكم
فاقبلوا اليه يكونون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله
وبرسوله فقال ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم فاقبل
الناس الى دار ابي سفيان واغلق الناس ابوابهم واقبل صلى الله
عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت واتى على صنم الى جانب
البيت كانوا يعبدونه وفي يده صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسيته
فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل
فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع
يديه فجعل يحمد الله ويدعوه ما شاء ان يدعوا المسلم وفي رواية ابي داود
من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فجمعت صناديد
قريش فدخلوا الكعبة فغص بهم وطاف النبي صلى الله عليه وسلم خلف
المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوه صلى الله عليه وسلم على
الاسلام انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه
المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال له ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه للسنة سعد لما كان يوم فتح مكة امن النبي صلى الله عليه
وسلم الناس الا اربعة ونساء وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين
باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة
وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فلما ابن خطل فقتله سعيد بن حريث
وهو متعلق باستار الكعبة واما مقيس فادركه الناس بالسوق
فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اهل السفينة
اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيا ههنا فقال عكرمة والله
لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم ان لك
علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي في يده
فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم واما ابن ابي سرح فانه اختبا
عند عثمان فلما دعى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به
حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد
ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى
هذا حين رانى كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا ما ندري ما
في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون
له خائنة الاعين للنسائي وابي داود وقد كان كان عبد الله اخا عثمان
من الرضاعة وله عن سعيد بن يربوع المخزومي رفعه اربعة لا ومنهم
في حل ولا حرم وسماهم وقينتين كانتا لمقيس بن صبابة فقتل احداهما

واقتلت

واقتلت الاخرى فاسلمت ابن مسعود دخل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد للشيخين والترمذي جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر عمر من الفتح وهو بالبطحا ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم
يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها لابي داود وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض للترمذي وابي داود وله ان وهب
بن منبه سال جابرا هل عمتموا يوم فتح مكة شيا قال لا ميمونة ان النبي
صلى الله عليه وسلم بات عندها فقام ليتوضا فسمعته يتوضا ثم يستوضئه لبيك
لبيك ثلاثا نصرت ثلاثا فلما خرج قلت يا رسول الله سمعتك تقول كذا
كانك تكلم انسانا فهل معك احد اقال هذا راجز بني كعب يستصرخني ويزعم
ان قريشا اعانت عليهم بكرين وائل ثم خرج فامر عائشة ان تجهزه فدخل
عليها ابو بكر فقال ما هذا الجهاز والله ما هذا باوان مجيء بني عمرو بني
الاصفر فاين يريد النبي صلى الله عليه وسلم قالت والله لا علم لي فاقامتا
ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز ينشد

يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا
انا ولدناك فكنت ولدا ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا انك لست تدعو احدا فانصرهداك الله نصرا ابدا
وادع عباد الله ياتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تربدا
فقال صلى الله عليه وسلم لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا ثم خرج صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم عم عليهم خبرنا حتى ناخذهم بغتة حتى نزل بمر الظهران
فذكر قصة ابي سفيان وحكيم وبديل وان العباس ساق النبي صلى الله عليه
وسلم ان يؤمن له من امن قال قد امنت من امنت ما خلا ابا سفيان فقال
يا رسول الله لا تجمع علي فقال من امنت فهو امن فذهبوا فذهب بهم اليه ثم خرج
بهم وتوضا النبي صلى الله عليه وسلم وابتدر المسلمون وضوءه يبتضحونه في
وجوههم فقال ابو سفيان يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك
عظيما فقال ليس بملك ولكنها النبوة للكبير بضعف وله برجال الصحيح
عن ابن عباس قال ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل على المدينة اباهم
كلثوم بن حصين الغفاري فذكر الحديث وفيه وقد عميت الاخبار على قريش
وقد كان العباس تلقى النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق وقد كان ابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية لقيا النبي صلى الله عليه وسلم
فيما بين مكة والمدينة والتمسا الدخول عليه فكلمته ام سلمة فقالت يا رسول الله
ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي بمكة وامما

ابن عيينة وصهري وهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما سمعا ذلك دمع ابو سفيان
بني له فقال والله لياذن لي او لاخرجن بيد بني هذا ثم لاذهبن في الارض حتى
نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رق لهما ثم اذن لهما
فدخلا فاسلما وفيه قال العباس لابي سفيان حين لعنه ويحك يا ابا سفيان
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش والله قال فما
الحيلة فداك ابي وامي قلت لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب معي هذه
البغلة فركب به فكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا
فاذا راوا بغلة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا عم رسول الله على بغلته حتى مررت
بنار عمر فقال من هذا وقام الي فلما راى ابا سفيان على عجز البغلة قال ابو سفيان
عدو الله الحمد لله الذي امكن الله منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد
نحو النبي صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته فدخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه
بغير عقد ولا عهد فدعني فلاضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني اجرته
فلما اكثر عمر في شانه قلت مهلا يا عمر اما والله لو كان من رجال بني عدي
بن كعب ما قلت هذا ولكنك عرفت انه من رجال بني عبد مناف فقال
صلى الله عليه وسلم اذهب به الي رحلك يا عباس فاذا اصبح فائتني
به فذهبت به فلما اصبح غدوت به عليه فقال له ويحك يا ابا سفيان
الم يان لك ان تشهد ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما اكرمك واحلمك
واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى عني شيا قال ويحك
يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك
واكرمك واوصلك هذه والله كان في النفس منها شيء حتى الان قال العباس
قلت ويحك يا ابا سفيان اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبل ان يضرب عنقك فشهد شهادة الحق واسلم وفيه حتى مر النبي صلى الله
عليه وسلم في المهاجرين والانصار لا يرى منهم الا الحدق قال سبحان الله
من هؤلاء قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد بهؤلاء قبل
ولا طاقة والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما قلت
يا ابا سفيان انها النبوة قال فنعم اذا قلت الحق الي قومك فخرج حتى اذا
جاهم صرخ باعلا صوته يا قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل
دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه امراته هند بنت عتبة فاخذت بشاربه
فقالت اقتلوا الدرهم الاحمس قبحت طليعة قوم انت فقال ويحكم لا تغرنكم هذه
فانه قد جاءكم بما لا قبل لكم به قالوا وما اغنى عنا دارك قال ومن اغلق بابه فهو امن
ومن دخل المسجد فهو امن فتفرقوا الى دورهم والى المسجد

غزوة حنين

سهل

سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا
السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة فجاء رجل فارس فقال يا رسول
الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن
على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم صلى الله
عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا
الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب
فرسا له فجاء فقال له صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون
في اعلاه ولا تغرن من قبلك الليلة اصبحنا خرج صلى الله عليه وسلم الى
مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا لا فثوب بالصلاة
فجعل صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته
وسلم قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر خلال التمر فاذا هو قد
جاء حتى وقف على صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى في بيت
الشعب حيث امرتني فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم
ار احدا فقال له هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة فقال
له صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها لا ابا لك او ما
كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقاء فادبروا عنه حتى
بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيء التفت عن يمينه فقال
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره
فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على
بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب
صلى الله عليه وسلم يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم
يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى
الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث
بلغني عنكم فسكتوا فقالوا يا معشر الانصار ما ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله
رضينا فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت
شعب الانصار وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم طفق يعطي رجالا
من قريش المايتين من الابل فقال ناس من الانصار يغفر الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
فحدثه صلى الله عليه وسلم فارسل الى الانصار فجمعهم فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقاؤهم اما ذوو ارائنا فلم يقولوا شيئا واما اناس
حديثة اسنانهم فقالوا ذلك فقال فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم

افلا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول
الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تنقلبون به خيرا مما تنقلبون به
فالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فانكم ستجدون بعدي اثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض فلم نصبر وفي اخرى
قالوا ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وغنائمنا ترد
عليهم وانه قال ما الذي يلعق عنكم قالوا هو الذي يلعق وكانوا
لا يكذبون بخوه وفي اخرى غزونا خيبر فاخذ المشركون باحسن صفوف
زنبت فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء ثم صفت
الغنم ثم صفت النعم ونحن بشر كثير وقد بلغنا ستة الاف وعلى
محسنة خيلنا خالد بن الوليد فجعلت الخيل تلوي خلف ظهورنا
فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس
فنادى صلى الله عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين ثم قال يا للانصار
يا للانصار قال انس هذا احد بني عمنا قلنا لبيك يا رسول الله فتقدم
صلى الله عليه وسلم وايم الله ما انتهاهم حتى هزمهم الله فغنمنا ذلك
المال ثم انطلقنا الى الطايف فحاصرناهم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة
فنزلنا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المايتة بنحوه للترمذي
والشيخين ولهما عن عبد الله بن زيد بن عاصم نحوه وفيه يا معشر
الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم
الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن قال
ما يمنعكم ان تجيبوا الوشيم لفضلتم جئتنا كذا وكذا العباس شهدت مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
فطفق صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام
بغلته اكفها ارادة ان لا يسرع وابو سفيان بن الحارث اخذ بركابه صلى
الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة
فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها
فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون
يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج فنظر
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا
ورب محمد فذهبت انظر واذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو
الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا للمسلم
البرا قال له رجل اكنتم وليتم يوم حنين فقال اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم
ما ولى ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم

قوم

قوم رماة فرموهم بشف من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل
القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحارث يقود به
بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك ثم صفهم
وكنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية وانا لما نزلنا عليهم انكشفوا فاكببنا
على الغنايم فاستقبلونا بالسهام للشيخين والترمذي سلمة بن الاكوع
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى معه اذ جاء رجل
على جمل فاناخه ثم قيده ثم تقدم فتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة
ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاطلق قيده
ثم اناخه وقعد عليه فاثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة وخرجت
اشتد حتى احدت بخطام الجمل فاكفه واخترطت سيفي فضربت راس
الرجل فندر ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني صلى الله
عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه
اجمع للشيخين وابي داود ابو قتادة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
حنين فلما التقينا كان للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا
من المسلمين فاستدرت عليه حتى اتيته من ورايه فضربته على حبل عاتقه
واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت
عمر فقال ما للناس فقلت امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس صلى الله
عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد
لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال
ذلك الثالثة فقمت فقال مالك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة
فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله ذلك القتيل عندي فارضه
من حقه فقال ابكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن
الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه
اياه فاعطاني فبعت الدرع وابتعت مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال
تاثلته في الاسلام للشيخين والموطا وابي داود انس ان ام سليم اتخذت
خنجرا ايام حنين فراها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها
خنجر فقال لها صلى الله عليه وسلم ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا
مني احد من المشركين بقرت بطنه فجعل صلى الله عليه وسلم يضحك فقالت
يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال يا ام سليم ان
الله قد كفى واحسن لمسلم ولابي داود نحوه وفيه ان ابا طلحة قتل يومئذ
عشرين رجلا فاخر اسلابهم المسور ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين

جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد عليهم اموالهم وسبيهم
فقال لهم ان معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى
الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم انه غير راد الا
احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءونا
تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب
ذلك فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري
من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا للنخاري
وابي داود وله وللنسائي من طريق عمرو بن شعيب قال لهم صلى الله عليه
وسلم اذا صليت الظهر فقولوا انا نستعين برسول الله على المؤمنين
والمسلمين نبسأ لكم ونسأل فلما صلوا الظهر قالوا ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وما كان لنا فهو لرسول الله
وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله فقال الاقرع بن حابس اما
انا وبنو تميم فلا وقال عيينة ابن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال
العباس ابن مرداس اما انا وبنو سليم فلا وقامت بنو سليم فقالوا الذي
ما كان لنا فهو لرسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اما الناس ردوا علينا
نساءكم وابناءكم فمن تمسك منكم بفيء هذا الذي بيدي فله ست قرائض من اول شيء
يفيئه الله علينا جابر لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من
اودية تهامة اجوف جطوط انما ننحدر فيه انحدارا وفي عماية الصبح
وكان القوم قد كمنوا لنا في شعابه واجنابه ومضايقه قد اجمعوا
وتهيئوا واعدوا فوالله ما راعنا وغن منحطون الا الكتائب
قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين لا يلوي
احد على احد وانحاز النبي صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال الى اين
الناس الان معه النبي صلى الله عليه وسلم رهط من المهاجرين والانصار
واهل بيته وممن ثبت معه ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وابو
سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وايمن بن ام ايمن واسامة بن زيد
وكان رجلا من هوازن على جمل احمر في يده راية سوداء في راس رمح طويل
امام هوازن فاذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع لمن وراءه
فاتبعوه فهوى له علي ورجل من الانصار فيما بينه على من خلفه فعرقب الجمل
ووثب الانصاري على الرجل فضربه ضربة اطن قدمه بنصف ساقه
واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى

مكتفين

مكتفين عند النبي صلى الله عليه وسلم لاحمد والموصلي وزاد وصرخ جشي
كانت الهزيمة كلدة اخو صفوان بن امية وهو يومئذ مشرك في المدة التي
ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان
اسكت فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان
يربني رجل من هوازن ابن مسعود كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فولى الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار
وهم الذين انزل الله عليهم السكينة والنبي صلى الله عليه وسلم على
بغلته فحادت به فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال
ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا فقال
اين المهاجرون والانصار قلت هم اولاي فقال اهتف بهم فهتفت وجاءوا
وسيوفهم بايمانهم كانها الشهب وولى المشركون اديارهم لاحمد والبزار والكبير
وله عن يزيد بن عامر السوائي انه صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من الارض
فرمى بها وجوههم وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما منهم احد الا
وهو يشكو القذى ويمسح عينيه ابو جرول زهير بن صرد لما اسرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وذهب يفرق السبي والنشأ
الينه فانشأت اقول
امنن علي بيضة قد عاقها قدر ... مشتة شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعما تنشرها ... ابا ارح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... اذ فوك يملأه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر للنعما اذا كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فاليس العفو من قد كنت ترضعه ... من امهاتك ان العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا نؤمل عفوا منك نلبسه ... هادي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه ... يوم القيامة اذ يهدي لك الظفر
فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقالت قريش ما كان
لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله للكبير
بحتي قلت رواه الطبراني عن عبيد الله بن زياد بن طارق
وعاش مائة وعشرين عن زهير وقد زاحم في لسان الميزان ما اعلوا به الحديث
وحسنه وساق اسانيده العشارية منها عن ابي اسحق بن الحريري عن
احمد بن الفضل العجلي عن محمد بن اسماعيل المخدمي عن يحيى بن محمود عن فاطمة
الجوزدانية عن محمد بن عبد الله عن الطبراني به وله عن ابن عمرو بن العاص

ان وفد هوازن لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد اسلموا قالوا
انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا
من الله عليك وقال زهير نساؤنا وعمائتك وحواضنك اللاتي
كفلنك ولو انا لحجنا الحارث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بناه
منه مثل الذي انزلت بنا لرجونا عطفه وانت خير المكفولين ثم انشده
امنن علينا اني فانا معشر زهر ثم قال فذكر الحديث من في مجمع الزوايد
ممن استشهد في حنين ايمن بن ام ايمن ويزيد بن زمعة وسراقة بن الحباب

غزوة اوطاس وغزوة الطايف

ابو موسى لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش
الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه ويعشي مع
ابي عامر فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فقتلت يا عم من رماك فقال
ذاك قاتلي فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا
تثبت كف فاختلفنا ضربتين فقتلته لابي عامر قتل الله صاحبك قال
فانتزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرء النبي صلى
الله عليه وسلم السلام وقل له يستغفر لي فاستخلفني ابو عامر فمات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل
وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا
وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه
اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم
القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما
ابن عمر لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيا قال
انا قافلون غدا ان شاء الله فثقل عليهم فقالوا نذهب ولا نفتحه فقالوا
اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان
شاء الله فاعجبهم فضحك صلى الله عليه وسلم هما للشيخين ابو بكرة
لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم حصن الطايف تدليت اليه صلى الله عليه
وسلم ببكرة فقال كيف تدليت فقلت تدليت ببكرة فقال انت ابو بكرة
للكبير وفيه ابو المنهال البكراوي من في مجمع الزوايد ممن استشهد يوم الطايف
سعيد بن سعيد بن العاص عبد الله ابن ابي امية اخو ام سلمة لابيها
وام عاتكة بنت عبد المطلب وجليحة بن عبد الله ومن الانصار ثابت
بن الجذع ورفيع ابن ثابت البخاري كانت الطايف في شوال سنة ثمان ابن
عمرو بن العاص خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف فمر بنا بقبر
فقال صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال فكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج

اصابته

اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وايتكم ان انه دفن
معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتم فابتدر الناس فاستخرجوا
الغصن لابي داود

بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة وسرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي وقال انها سرية الانصار

ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعل يقول صبانا صبانا فجعل خالد
يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا
يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه
فرفع يديه فقال اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد مرتين للبخاري
والنسائي علي بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا
من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا
نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فقال لو احتى خرجت النار فسكن
غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم
القيمة الطاعة في المعروف للشيخين وابي داود والنسائي ابو سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علقمة بن مجزز على بعث وانا فيهم فلما انتهى
الى راس غزاته او كان ببعض الطريق استاذنت طائفة من الجيش فاذن
لهم وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي فكنت فيمن غذا معه
فلما كان ببعض الطريق اوقد القوم نارا ليصطنعوا عليها صنيعا فقال
عبد الله وكانت فيه دعابة اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما
انا بآمركم بشيء الا صنعتموه قالوا نعم قال فاني اعزم عليكم الا تواثبتم في
هذه النار فقام ناس فتحجزوا فلما ظن انهم واثبون قال امسكوا على انفسكم
فانما كنت امزح معكم فلما قدمنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال من امركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه للعقرباني

بعث ابي موسى ومعاذا الى اليمن وبعث علي وخالدا الى اليمن وبعثهم قبل حجة الوداع

ابو بردة ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم انا موسى ومعاذا الى اليمن كل واحد
منهما على مخلاف واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
فانطلق كل منهما الى عمله وكان اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه
احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من ابي موسى فجا
يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا رجل عنده فترجمت بداه الى عنقه
فقال له معاذ ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى

يقتل قال انما جئت لذلك فانزل قال ما انزل حتى تقتل فانزل فقتل
ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال
فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت مجزئي
من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي للشيخين
وابو داود البرا بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد ثم بعث
عليا بعد ذلك فقال ان اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك
فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه فغنمت اواقي ذوات
عدد بريدة بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس فقبضه
منه فاصطفى عليا منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض عليا
فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك
له فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر
من ذلك هما للبخاري البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن جيشين
وامر على احدهما عليا وعلى الاخر خالدا وقال اذا كان القتال فعلي فافتتح
علي حصنا فاخذ منه جارية فكتب معي خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم
بخبره فلما قدمت وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت اعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت للترمذي

غزوة ذي الخلصة وغزوة ذات السلاسل وغزوة تبوك

جرير كان بيت اي الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين
راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فدعا لنا ولاحمس وفي رواية وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري ثم رأيت
اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق فكسرها
وحرقها ثم بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسولك جرير والذي
بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك في خيل احمس
ورجالها خمس مرات في اخرى فاوقعت عن فرس بعد وكان ذو الخلصة بيتا
باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال لها الكعبة للشيخين وابو داود
ابو عثمان النهدي ارسل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على
جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة
قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان
يجعلني في اخرهم للشيخين قلت واخرجه في الفضائل للشيخين والترمذي الشعبي
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا ذات السلاسل واستعمل ابا عبيدة عمرو بن العاص
على الاعراب فقال لهما تطاوعا وكانوا امروا ان يغيروا على بكر بن وايل فانطلق

عمرو فاغار على قضاعة لان بكرا اخواله فانطلق المغيرة بن شعبة
الى ابي عبيدة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا
وان ابن فلان قد اتبع امر القوم وليس كذا معه امر فقال ابو عبيدة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتطاوع فانا المطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان عصاه عمرو لاحمدن بارسال البخاري هي غزوة لخم وجذام وقيل هي
بلاد بلي وعذرة وبني القين ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم اسأله لهم الحملان اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم
على شيء ووافقته رهو غضبان ولا اشعر فرجعت حزينا من منعه صلى
الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي
فاخبرتهم الذي قال فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد
الله بن قيس فاجبته فقال اجب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتيته
قال اخذ هذين القرينين وهذين القرينين وهذين القرينين لستة من
البعرة ابناعهم حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فركبوهن فانطلقت الى اصحابي فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق
معي بعضكم الى من سمع مقالة النبي صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعه
في اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا اني حرشتكم شيأ لم يقله فقالوا
والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى ببعض منهم
حتى اتوا الذين سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم
بما حدثهم ابو موسى للشيخين وائلة نادى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فاذا شيخ من الانصار
فقال لنا سهمه على ان تحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم قال فسر على بركة
الله فخرجت مع خير صاحب حتى اقام الله علينا فاصابني قلائص فسقتهن
حتى اتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقايب ابله ثم قال سقهن حدبان
ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلائصك الا كراما قلت انما هي غنيمتك
التي شرطت لك قال فمحة قلائصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا لابي داود
عمران بن حصين انه شهد عثمان ايام تبوك في جيش العسرة فامر صلى الله
عليه وسلم بالصدقة وكانت نصارى العرب كتبت الى هرقل ان هذا الرجل الذي
ينتحل النبوة قد هلك واصابتهم سنون فهلكت اموالهم فان كنت تزيد دينك
فالان فبعث رجلا من عظمائهم في اربعين الفا فلما بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو كل يوم على المنبر يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة
فلن تعبد في الارض فلهكين للناس قوة وكان عثمان قد جهز عيرا الى الشام يريد

ان يمتار عليها فقال يارسول الله هذه مايتا بعير باقتابها واحلاسها ومايتا
اوقية فجهز الله صلى الله عليه وسلم وكبر الناس واتى عثمان بالابل والصدقة بين يديه
فسمعته يقول لايضر عثمان ماعمل بعد هذا اليوم للكبير بضعف ابن شهاب غزا
النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ويضارع العرب بالشام لرزين

سرية بني الملوح وسرية رغبة وغيرهما

جندب بن مكيث بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سريته
وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا
بالكديد لقينا الحارث بن البرصا الليثي فاخذناه فقال اغا جئت اريد الاسلام
واغا خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان تك مسلما لن يضرك
رباطنا يوما وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا لابي
داود ولاحمد والكبير ان جندبا قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم غالب بن ابجر
الليثي فذكره وزاد ثم خلفنا عليه رجلا اسود كان معنا قلنا امكث معه
حتى نمر عليك فان نازعك فاختر راسه ثم مضينا حتى اتينا الكديد فنزلنا
بعد العصر فبعثني اصحابي ريثية فعدت الى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت
عليه قبيل المغرب فخرج رجل فرآني منبطحا على التل فقال لامراته والله
لاري على هذا التل سوادا ما رايته اول الليل ما فقد شيئا قال فنادى بني
قوسا وسهمين فتناولته فرماني بسهم فوضعه بجنبي فنزعته ولم اتحرك
ثم رماني باخر فوضعه براس منكبي فنزعته ولم اتحرك فقال لامراته
والله لقد خالط سهمايّ ولو كان رئية لتحرك فاذا اصبحت فاتبعي
سهمي لاتمضغها الكلاب وامهلناهم حتى راحت رايحتهم حتى اذا اختلطوا
واطمئنوا وذهبت غمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا واستقنا
النعم وخرج صريخهم الى قومهم وخرجنا سراعا حتى عمر بابن البرصا وصاحبه
فانطلقنا به واتانا صريخ الناس بما لاقبل لنا به حتى اذا لم يكن بيننا وبينهم
الا بطن الوادي اقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثة الله من حيث شاء ما رايا
قبل ذلك مطرا ولا حالا فرايناهم وقوفا ينظرون الينا لايقدر احد منهم
ان يقدم الشعبي عن رغبة السحيمي قال كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
في اديم احمر فاخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فرفع به ذلوه فبعث
صلى الله عليه وسلم سرية فلم يدع له رايحة ولا سارحة ولا اهلا ولا مالا الا
اخذوه وانفلت عريانا على فرس ليس له قشر حتى اتى اهله فاسلمت
واسلم اهلها فما رات الفت عليه قال مالك قال كل الشر فاخبرها قال اين
بعلك قال في الابل فاتاه قال مالك قال كل الشر قد نزل به ما ترك له رايحة
ولا سارحة ولا اهلا ولا مالا وانا اربيان اتى محمدا بادره قبل ان يقسم مالي

واهلي

واهلي قال خذ راحلتي قال لاحاجة لي فيها فاخذ فضل الراعي وخرج وعليه
ثوب اذا اعطى وجهه خرجت استه واذا اعطى استه خرج وجهه وهو
يكره ان يعرف حتى اتى المدينة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر قال يارسول
الله ابسط يدك ابايعك فبسطها فلما ان اراد ان يضرب عليها قبضها
صلى الله عليه وسلم فعل ثلاثا فلما كانت الثالثة قال مم انت قال انا رغبة
السحيمي فتناول صلى الله عليه وسلم عضده ثم رفعه ثم قال يامعشر المسلمين
هذا رغبة السحيمي الذي كتب اليه كتابي فرفع به دلوه فاخذ يتضرع اليه
قلت يارسول الله اهلي ومالي قال اما مالك فقد قسم واما اهلك فمن قدرت
عليه منهم فاذا اتيته فتعرف الراحلة وهو قايم عندها فرجع الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هذا ابني فقال يابلال اخرج معه فاساله ابوك هذا
فان قال نعم فادفعه اليه ففعل ودفعه اليه ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله ما رايت احدا استعبر لصاحبه قال ذلك جفاء
الاعراب لاحمد والكبير وله من طريق غيره قال له صلى الله عليه وسلم اما
ما ادركت من مالك بعينه قبل ان يقسم فانت احق به اسما بنت يزيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى ضاحية مضر فذكروا انهم نزلوا
في ارض صحراء فاصحوا فاذا انهم برجل في قبة له بفنائه غنم فقالوا له
اجزرنا فاخرج لهم شاة فطبخوها ثم اخرج فسخطوها فلما ظهروا ولا ظل
بهم في يوم صايف وكانت غنمه في مطلته قالوا لنحن احق بالظل من هذه
الغنم فاخرجها لنستظل به فقال انكم ان اخرجتموها تهلك فتطرح
اولادها واني قد امنت بالله ورسوله وقد صليت وزكيت فاخرجوا غنمه
فلم يلبث الا ساعة فطرحت اولادها فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فغضب غضبا شديدا ثم قال اجلس حتى يرجع القوم فلما رجعوا
جمع بينهم وبينه فتوتروا عليه كذب كذب فسري عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلما راى الاعرابي ذلك قال اما والله ليعلم اني لصادق وانهم لكاذبون
ولعل الله يخبرك ذلك يانبي الله فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم انه
صادق فدعاهم رجلا رجلا يناشد كل رجل منهم ينشده فلم ينشد رجلا
منهم الا قال كما قال الاعرابي فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحملكم
على ان تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار للكبير بلين ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل قال لهم اني لست منهم
عشقت منهم امراة فلحقتها فدعوني انظر البهائم اصنعوا بي ما بدا لكم فاتى
امراة طويلة ادمي فقال لها اسلمي حبيبتي قبل نفاد العيش
ان تكلوا تبعتكم فلحقتكم بجلية اوادركتكم بالخوانق اما كان خفا ان يتواعشق
تكلف ادلاج السري والودائق قالت نعم فوثبت فقدموه فضربوا عنقه

فجاءت المراة فوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال اما كان فيكم رجل رحيم للكبير
والاوسط عصام المزني كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او
سرية يقول اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا فبعثنا
في سرية وامرنا بذلك فخرجنا نسير في ارض تهامة فادركنا رجلا يسوق
ظعاين فعرضنا عليه الاسلام فقلنا اسلم انك قال وما الاسلام فاخبرناه
فاذا هو لا يعرفه قال فان لم افعل فماذا انتم صانعون قلنا نقتلك قال فهل انتم
منظري حتى ادرك الظعاين فقلنا نعم ونخر مدركوه فخرج فاذا المراة في
هودجها فقال اسلي حبيش قبل انقطاع العيش فقالت اسلم عشرا وتسعا
تترى ثم قال اربتك اذ ظعنا لبتكم وجدتكم اجلبة او ادركتكم بالخوانق

لم يك حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق

فلا ذنب لي قد قلت اذ أهلنا مي اثيبي بود قبل احدى الصفائق

اثيبي بود قبل ان تشحط النوى وبيابي الاميز بالحبيب المغارف

ثم اتانا فقال شانكم فقتلناه فضربنا عنقه وتركنا الاخر في هودجها
فخشت عليه حتى ماتت للكبير والنزار

قتال اهل الردة

الشعبي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت من ارتد من الناس فقال قوم
نصلي ولا نعطي الزكاة فقال الناس لابي بكر اقبل منهم فقال لو منعوني عناقا
لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد وقدم عدي بن حاتم بالف من طيئ حتى اتى
اليمامة فكانت بنو عامر قد قتلوا عمال النبي صلى الله عليه وسلم واحرقوهم
بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان اقتل بني عامر واحرقهم بالنار ففعل ثم مضى
حتى انتهى الى الماء خرجوا اليه فقالوا الله اكبر الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله
نشهد ان محمدا رسول الله فاذا سمع ذلك كف عنهم فامره ابو بكر ان يسير
حتى ينزل الحيرة ثم يمضي الى الشام فلما نزل الحيرة كتب الى اهل فارس ثم
اغار عليهم حتى انتهى الى سور افتتحه وسبا ثم اغار على عين التمر فقتل وسبا
ثم مضى الى الشام والذي كتبه لبسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد
الى مرازبة فارس السلام على من اتبع الهدى فاني احمد الله الذي لا اله
الا هو الذي فرق جماعتكم ووهن باسكم وسلب ملككم فاذا جاءكم كتابي
هذا فاعقدوا حبل الذمة وادوا الى الجزية والا بعثت اليكم برجل يحب الموت
كما تحبون الخمر والسلام على من اتبع الهدى قال ابن اسحق
لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكان العلا
هو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى العبدي فاسلم المنذر
فاقام العلا بها اميرا للنبي صلى الله عليه وسلم وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد

من العرب.

من العرب الا الجارود بن عمرو فانه ثبت على الاسلام ومن تبعه من قومه واجتمعت
ربيعة بالبحرين وارتدت وقالوا نرد الملك في آل المنذر فكلموا الحطم بن المنذر
بن المنذر وكان يسمى الغرور وكان يقول بعد حين اسلم واسلم الناس
وعليهم السيف لست بالمغرور ولكني المغرور فلما اجتمعت ربيعة
بالبحرين سار وا الى المسلمين فحصروهم نحوا ما حتى كاد المسلمون ان
يهلكوا من الجهد فقال عبد الله بن حذف العامري في ذلك

الا ابلغ ابا بكر رسولا وفتيات المدينة اجمعينا

فهل لك في شباب منك اسوا جميعا في جوانا محصرينا

توكلنا على الرحمن انا وجدنا النصر للمتوكلينا

فبايتهم العلا فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا
وانهزموا لكثير مطولا حزيم بن اوس رفعه هذه الجيرة البيضا قد رفعت
الي وهذه الشيبانية نفيلة على نخلة شهبا معتجرة بخمار اسود قلت يا رسول
الله اذ دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي قال هي لكم ارتدت
العرب فكانا قاتل قيسا على الاسلام ومنهم عيينة بن حصن وبقاتل طليحة بن
خويلد الفقعسي ثم سار خالد بن الوليد بن اليمسيلمة فسرنا معه فلما
فرغنا اقبلنا الى ناحية البصرة فلقيتنا هرمز في جمع عظيم فلم يكن احد اعدا
للعرب من هرمز وبه يضرب المثل الكفر من هرمز فبرز له خالد بن الوليد فقتله
خالد فتنفل سلبه وبلغت قلنسوته مائة الف درهم ثم سرنا حتى دخلنا الكثيبة
فكانا اول من تلقانا فيها الشيبا بنت نفيلة على نفيلة شهبا بخمار اسود فقلت
هذه وهبها لي النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فاتيته بها
فسلمها الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح وقال لي بعينها فقلت لا انقصها
والله من عشر مائة شيا فدفع الي الف درهم فقال لي لو قلت مائة الف دفعها اليك ه
فقلت لا احسب ان ما لا اكثر من عشر مائة للكبير مطولا

كتاب التفسير

جندب رفعه من قال في كتاب الله تعالى فاصاب فقد اخطا للترمذي وابي داود
زاد رزين ومن قال برايه فاخطا فقد كفر ابن عباس رفعه من قال في القران
بغير علم في رواية برايه فليتبوا مقعده من النار للترمذي عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفسر شيا من القران برايه الا آيا تعد علمهن اياه
جبريل للوصيلي والنزار برجل لم يسم

فضل القران وفضل واياة سور مخصوصة

الحارث الاعور مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت
على علي فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب

الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو
حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي
لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على
كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا
انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به
اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك
يا اعور للترمذي ابو هريرة رفعه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده لابي داود وعنه رفعه ايحب
احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال
فثلاث ايات يقرأ بهن احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان
لمسلم عقبة بن عامر رفعه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى
العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا يا رسول
الله نحب ذاك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ اية ين من كتاب
الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن
من الابل لابي داود ومسلم بلفظه ابن مسعود رفعه من قرأ حرفا من كتاب
الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول آلم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف ابو امامة ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين
يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد
الى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر
به واليه يعود الحكم فيه ابن عباس قال رجل يا رسول الله اي العمل احب
الله قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول
القرآن الى آخره كلما حل ارتحل ابو سعيد رفعه يقول الرب تعالى من شغله
قراءة القرآن عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين هي للترمذي
عقبة بن عامر رفعه الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر
بالقرآن كالمسر بالصدقة لاصحاب السنن الترمذي معناه ان الذي
يسر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر لان صدقة السر افضل عند
اهل العلم للامن من العجب سهل بن معاذ الجهني عن ابيه رفعه من قرأ القرآن
وعمل به البس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا لابي داود علي رفعه من قرأ القرآن
فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في
عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار للترمذي ابو هريرة رفعه يجيء القرآن

يوم القيامة..

يوم القيامة فيقول يا رب حلله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب
زده فيلبسه حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال
اقرأ وارق وازداد بكل اية حسنة من الترمذي وصححه وقفه ابن عمرو
بن العاص يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار
الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ بها للترمذي وابي داود عائشة
رفعته الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن
ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران للترمذي وابي داود والشيخين
بلفظها انس رفعه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها
طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها
طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر
ولا ريح لها ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصيبك منه شيء
اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصيبك
من سواده اصابك من دخانه لابي داود عامر ابن واثلة ان نافع
بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال من
استعملت على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من
موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارئ لكتاب الله
تعالى وعالم بالفرايض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد
قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين لمسلم عثمان
رفعه خيركم من تعلم القرآن وعلمه للبخاري وابي داود والترمذي ابن عباس
رفعه ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب للترمذي سعد
بن عبادة رفعه ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم
القيامة اجذم لابي داود زاد رزين واقرؤا ان شئتم فقال رب لم
حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى عمران بن حصين رفعه من قرأ القرآن فليسئل الله به فانه
سيجيء اقوام يقرؤن ويسيلون به الناس صهيب رفعه ما آمن
بالقرآن من استحل محارمه هما للترمذي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو للشيخين وابي داود والموطا
وقال وانما ذلك مخافة ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخاصموكم
به عقبة بن عامر رفعه لو ان القرآن جعل في اهاب ثم القي في النار ما احترق
لاحمد والموصلي والكبير وفسر بان من جمع القرآن ثم دخل النار هو شر من
الختر برا ابو هريرة رفعه القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه للكبير
بضعف ابن عمرو بن العاص رفعه يوتى بالرجل يوم القيامة ويمثل له القرآن

قد كان يضيع فرايضه ويتعدى حدوده ويخالف طاعته ويرتكب
معصيته فيقول اي رب حملت اباي بيلس حامل لعذبي حدودي
وضيع فرايضي وترك طاعتي وركب معصيتي فما يزال عليه بالحجج حتى
يقال فشاكل به فياخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار
ويوتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرايضه ويعمل بطاعته
ويجتنب معصيته فيصير خصما دونه فيقول اي رب حملت اباي
خير حامل اتقى حدودي وعمل بفرايضي واتبع طاعتي واجتنب معصيتي
فلا يزال له بالحجج حتى يقال فشاكل به فياخذ بيده فما يزال به
حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسخيه بكاس
الملك للبزار بلفين ابوهريرة رفعه من استمع الى اية من كتاب الله
كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة
لاحمد بلفين عمر رفعه القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف
من قراه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين للاوسط
بشيخه محمد بن عبيد بن ادم ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث
ولم اجد لغيره فيه كلاما اسيد بن حضير بينما هو يقرو من الليل
سورة البقرة وفرسه مربوطة عندا ذ جالت الفرس فسكت
فسكت فقرا فجالت فسكت ثم قرا فجالت فانصرف وكان ابنه يحيى
قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع راسه الى السما فاذا مثل
الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرا يا ابن حضير قال اشفقت يا رسول الله ان تطا يحيى وكان
منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي الى السما فاذا مثل الظلة
فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ماذاك قال
لا والله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت
ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم للبخاري ولمسلم ان اسيد بن حضير
بينما هو ليلة يقرو في مربده اذ جالت فرسه بنحوه بلا قيد القراة
بسورة البقرة ابوسعيد ابن المعلا كنت اصلي في المسجد فدعاني
النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني
كنت اصلي فقال الم يقل الله لقابي استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم ثم قال لي الا اعلمك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان
تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك
سورة هي اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقران العظيم الذي اوتيته للبخاري وابي داود والنسابي وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نادى ابي ابن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه قال

ابي فوضع يده على يدي فقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم
سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها
بنحوه لمالك ابوهريرة رفعه الحمد لله رب العالمين ام القران وام
الكتاب والسبع المثاني لابي داود والترمذي ابن عباس بينما جبريل عليه
السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
راسه فقال هذا باب من السما فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه
ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لن تقرا بحرف منها الا اعطيته لمسلم والنسابي ابوا
امامة الباهلي رفعه اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
اقروا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما
غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقروا
سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة زاد في رواية
ما من عبد يقرو بهما في ركعة قبل ان يسجد ثم سال الله شيا الا اعطاه ان
كادت لتستحصي الدين كله لمسلم ابوهريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فمكثوا دهرا وعددنا استقراهم فقرا كل رجل منهم من القران واتى على رجل
من اخرتهم سنا فقال ما منعك ان تقرا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة
قال افمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فانها ان كادت
لتستحصي الدين كله لقال رجل من اشرافهم والله ما منعني يا رسول الله ان
اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القران
واقرؤه وقوموا به فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب
محشو مسكا يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه كمثل
جراب اوكي على مسك للترمذي ابوهريرة رفعه لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان
الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة لمسلم والترمذي ابن
مسعود رفعه من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه للشيخين
وابي داود والترمذي ابوهريرة رفعه لكل شي سنام وان سنام القران سورة
البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي للترمذي ابي بن كعب رفعه
يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو
الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر لمسلم وابي داود ابوا
هريرة وكلني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو
من الطعام فاخذته قلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى

حاجة
الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة
شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه
سيعود لقوله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي
عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
اخر الثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات
ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
الله لا اله الا هو حتى تختم الاية فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله يزعم انه يعلمني
كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان
حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال صلى الله عليه وسلم اما انه
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا
قال ذاك شيطان للبخاري ابو ايوب انه كانت له سهوة فيها تمر وكانت
تجيء الغول فتاخذ منه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا ذهب
فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فاخذتها فحلفت ان لا تعود
بمثل قصة ابي هريرة للترمذي ابو الدرداء رفعه من حفظ عشر ايات
من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وفي رواية من اخر الكهف لمسلم
وابي داود وللترمذي ثلاث ايات من اول الكهف البراء كان رجل يقرا سورة
الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن للشيخين والترمذي انس
رفعه لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قراها كتب له بقراءتها قراءة
القرآن عشر مرات دون يس للترمذي عطا ابن ابي رباح بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا يس في صدر النهار قضيت حوايجه للدارمي
بإسناد ابو هريرة رفعه من قرا الدخان في ليلة اصبح يستغفر له
سبعون الف ملك للترمذي وضعفه ابن مسعود رفعه من قرا كل ليلة
سورة الواقعة لم تصبه فاقة وفي المسجات اية كالف اية لرزين معقل بن

يسار

يسار رفعه من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان
من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث اياث من اخر سورة الحشر وكل الله به
سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات
شهيد او من قراها حين يمسي فكذلك للترمذي ابو هريرة رفعه من قرا
سورة تبارك الذي بيده الملك لابي داود والترمذي بلفظه ابن عباس ضرب بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خباء على قبره وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان
يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هي
المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر للترمذي ابن عمرو بن العاص اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرا ثلاثا من
ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرا ثلاثا من
ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى قال اقرا ثلاثا من المسبحات
فقال مثل مقالته وقال اقرئني سورة جامعة فاقرا صلى الله عليه
وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد
عليها شيئا ابدا ثم ادبر الرجل فقال صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين
لابي داود ابو سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرا وقل هو الله احد يرددها
فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها
فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن
لمالك وابي داود والنسائي والبخاري بلفظه ابو هريرة رفعه احشدوا
فاني سا قرا عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج صلى الله عليه
وسلم فقرا قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا
خبر من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرج فقال اني قلت لكم سا قرا عليكم
ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن لمسلم والترمذي انس رفعه
من قرا قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة
الا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم
قرا قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب يوم القيامة ادخل على يمينك
الجنة للترمذي ابن المسيب ارسله من قرا قل هو الله احد عشر مرات
بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بني له قصران في الجنة ومن
قراها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر يا رسول الله
اذا لنكثر قصورنا فقال صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك للدارمي
ابو هريرة اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرا وقل هو
الله احد فقال وجبت فقلت ماذا يا رسول الله قال الجنة لمالك والترمذي
والنسائي عقبة بن عامر رفعه انزل علي ايات لم ير مثلهن قط المعوذتان لمسلم

واصحاب السنن زاد في رواية ما سال سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ
بمثلها انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يافلان
قال لا والله ولا عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال
بلى قال ثلث القران قال اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع
القران قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القران قال
اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع القران قال تزوج تزوج وفي رواية
من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ابو هريرة رفعه من قرا الدخان
الدخان كلها واول حم غافر الي والبه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ
بها حتى يصبح ومن قراها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ابن عمر رفعه
من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس
كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال
طاوس تفضلان على كل سورة في القران بسبعين حسنة هـ للترمذي
حميد بن عبد الرحمن ان قل هو الله احد ثلث القران وان تبارك الذي
بيده الملك تجادل عن صاحبها في قبره لمالك وائلة رفعه اعطيت
مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل
المثاني وفضلت بالمفصل لاحمد والكبير وله عن ابي امامة بلفظ رفعه
اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت
بالمفصل عثمان ابن عبد الله بن اوس الثقفي عن جده رفعه قراءة الرجل
في غير المصحف الف درجة وقراءة في المصحف تضاعف على ذلك الفي درجة
للكبير بلفظ انس رفعه من علم ابنه القران نظر عفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومن علمه آيا ظاهرا بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر
ليلة البدر وقال لابنه اقرا فكلما قرا آية رفع الله الاب بها درجة
حتى ينتهي الى اخر ما معه من القران للاوسط بختي ٥٥

٤ ٥ من تفسير الفاتحة وسورة البقرة ٥

عبد الله بن شقيق عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له رجل من
هولا قال المغضوب عليهم واشار الى اليهود فقال فمن هولا قال الضالون
يعني النصارى لاحمد مطولا ابن عمرو بن العاص رفعه ما من مولود الا وهو
مكتوب في تشبيك راسه خمسة ايات من فاتحة الكتاب للاوسط بلفظ هـ
ابو هريرة رفعه قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة
في شعرة للشيخين وللترمذي وعنه رفعه ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة
لاجزات عنهم للبزار بضعف ابن عباس ان يهود كانوا يقولون هذه الدنيا

سبعة الاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة يوما في النار وانما هي سبعة
ايام معدودة فانزل الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
الاية للكبير عامر ابن ربيعة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة
مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا
ذلك له صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله للترمذي ابن عباس
رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم
الاخر كان ابراهيم اخبرها دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا
ارزقهم كما ارزق المومنين امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرا
ابن عباس كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك للكبير البرا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من
الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان
يعجبه ان تكون قبلته قبلة البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال
اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل
البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب
فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وفي رواية انه مات على القبلة قبل ان تحول
رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
وفي اخرى وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل تعالى قد
نرى تقلب وجهك في السما فتوجه نحو الكعبة فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب الى مستقيم للشيخين ٥٥
وللترمذي والنسائي نحوه ولمسلم وابي داود نحوه عن انس وفيه فمر رجل من
بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة قد
حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة ابو سعيد رفعه يجي نوح وامته
فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون
لا ما جانا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلغ
وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس للترمذي
والبخاري بلفظه ابن عباس في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة الاية اخبر الله
تعالى المؤمن اذا اسلم لامره ورجع فاسترجع عند المصيبة كتبت له ثلاث خصال
الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال صلى الله عليه وسلم من استرجع
عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه للكبير عروة سالت عايشة
فقلت لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت
بئس ما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما اولتها كانت لا جناح عليه ان

لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة
الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها ان يتحرج
ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا
والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت
وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما قال الزهري فاخبرت
ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا
من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشة ممن كان يهل لمناة
كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر
الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان
الله انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان لا نطوف
بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية
قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون
ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان
يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم
يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت وفي رواية ان
الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا
بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة ذبابهم من اجرد لمناة لم يطف بين
الصفا والمروة انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا
فانزل الله في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله للستة قلت
قوله فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة هو سياق البخاري ودون
غيره لكن الرواية في البرديتين وغيرها انما هو ان نطوف بالصفا والمروة
بدون لا كما يقتضيه المعنى والله اعلم ابن عباس كان في بني اسرايل القصاص
ولم يكن فيهم الدية فقال تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى
الى باحسان فالعفو ان يقبل الرجل الدية في العمد واتباع بالمعروف وادا
اليه باحسان ان يطلب هذا بمعروف ويودي هذا باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك
قتل بعد قبول الدية للبخاري والنسائي وعنه وعلى الذين يطوقونه فدية
طعام مسكين قال ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا
لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا وفي رواية وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فكان من شاء منهم ان يفتدي بطعام
مساكين افتدى ويتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا
خير لكم ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة

من ايام

من ايام اخر للبخاري وابي داود والنسائي سلمة بن الاكوع لما نزلت هذه
الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين كان من اراد ان يفطر
ويفتدي حتى نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه للستة الا مالكا النعمان
بن بشير رفعه الدعاء هو العبادة وقرا ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فقال اصحابه اقرب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني للرزين وللترمذي وابي
داود بعضه ابن عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال كان الناس على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا
الى القابلة فاختان رجل فجامع امراته وقد صلى العشاء ولم يفطر
فاراد الله ان يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية فكان هذا مما نفع الله به
الناس ورخص لهم ويسر لابي داود البرا كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل
ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما
فلما حضر الافطار اتى امراته فقال عندك طعام قالت لا ولكن
انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاءت امراته
فلما رات قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسايكم فرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر للبخاري واصحاب السنن
سهل بن سعد انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم
ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل
حتى يتبين له رويتهما فانزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا انه
انما يعني الليل والنهار للشيخين عدي بن حاتم لما نزلت حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود وعقال ابيض
فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يستبين لي فغدوت
على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل
وبياض النهار وفي رواية قال له صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض ان
كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك وفي اخرى قلت يا رسول
الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود انهما الخيطان قال انك لعريض القفا

ان يضرب الخيطين للستة الاميال **البرا** نزلت هذه الاية فينا كانت الانصار
اذا حجوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت فجا رجل من الانصار فدخل من قبل
بابه فكانه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها للشيخين **حذيفة** قال وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة نزلت في النفقة للبخاري **والكبير**
عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب فيقول لا يغفر لي فانزل
الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين **اسلم**
ابو عمران غزونا من المدينة يزيد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحايط المدينة فحمل رجل
على العدو فقال الناس مه لا اله الا الله يلقى بيديه الى التهلكة
فقال ابو ايوب انما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما نصر
الله نبيه واظهر الاسلام قلنا تعالوا نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والالقاء بالايدي الى التهلكة
ان نقيم في اموالنا وندع الجهاد فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى
دفن بالقسطنطينية للترمذي وابي داود بلفظه **ابن عباس** كانت عكاظ
ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكانهم تاثموا ان يتجروا
في الموسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قراها
ابن عباس هكذا **وعنه** كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن
المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان
خير الزاد التقوى هما للبخاري وابي داود **ابو امامة** التيمي كنت رجلا اكري
في هذا الوجه وكان الناس يقولون لي انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر
فقلت يا اباعبد الرحمن اني رجل اكري في هذا الوجه وان ناسا يقولون
انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض
من عرفات وترمي الجمار قلت بلى قال فان لك حجا جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فساله عن مثل ما سالتني فسكت حتى نزلت هذه الاية ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فارسل اليه وقراها عليك
وقال لك حج لابي داود **ابن عباس** كان الناس امة واحدة قال على
الاسلام كلهم وقال الكلبي يعني على الكفر كلهم للموصلي والكبير **وعنه**
لما نزل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا
فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك
عليهم فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل ويسيلونك عن اليتامى قل اصلاح

لهم

لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم لابي
داود والنسائي **ابن عمر** فاتوا حرثكم اني شئتم قال باياتها في حم للبخاري قال
الحميدي يعني الفرج **ولرزين** قال ابن عمر باياتها في الفرج ان شاء مجبية او ممتلية
او مدبرة غير ان ذلك في ضمان واحد **وللاوسط** بلبن قال ابن عمر انما نزلت
رخصة في ابيان الدبر **وله** بلبن ايضا قال ابن عمر ان رجلا اصاب امراة
في دبرها في زمنه صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك الناس فانزل الله نساؤكم
حرث لكم **جابر** كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جا الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم الاية للشيخين وابي داود والترمذي **ابن عباس** جا
عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت
قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيا فاوحى اليه
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم اقبل وادبر واتقي الدبر والحيضة
للترمذي **وعنه** ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار
وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود اهل الكتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم
في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب ان لا
ياتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من
الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون
النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات
فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب
يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انا كنا نوتى على حرف فاصنع ذلك
والا فاجتنبني حتى شري امرها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم مقبلات ومدبرات وقد
ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد لابي داود **ابن عباس** والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الاية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته
فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان
الاية للنسائي وابي داود بلفظه **معقل** بن يسار كانت لي اخت تخطب
الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شا
الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت
الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له اخطبت الي فمنعتها الناس
وانزلت بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت
عدتها فلما خطبت الي ابيت تخطبها مع الخطاب واسعلا انكحتها
ابدا فاني نزلت هذه الاية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه للترمذي وابي داود
والبخاري بلفظه **ابن عباس** قال في قوله تعالى فيما عرضتم به من خطبة النسا

هو ان يقول اني اريد التزوج وان النساء لمن حاجتي ولوددت انه تيسر لي
امراة صالحة للبخاري على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملا
الله قبورهم وبيوتهم نارا لانهم شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
وفي رواية شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وفي اخرى ثم صلاها بين
المغرب والعشاء للستة الا مالكا ابن مسعود حبس المشركون النبي صلى
الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس واصفرت فقال شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا او حتى
الله اجوافهم وقبورهم نار المسلم ابو يونس مولى عايشة امرتني عايشة
ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذنني حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم للستة الا البخاري عمرو بن رافع انه كان يكتب مصحفا
لحفصة فقالت له اذا انتهيت الى حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فاذنني فاذنتها فقالت اكتب والصلاة الوسطى وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين لمالك البر نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات
وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على
الصلاة والصلاة الوسطى فقال رجل فهي اذا صلاة العصر فقال البر
قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم لمسلم مالك بلغه
ان عليا وابن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح وللترمذي
عن ابن عباس وابن عمر تعليقا زيد بن ثابت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر بالهاجرة ولم تكن يصلي صلاة اشد على اصحابه منها فنزلت
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال قبلها صلاتين وبعدها
صلاتين لابي داود ولمالك عن زيد وللترمذي عنه وعن عايشة تعليقا
ابن الزبير قلت لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى فلم
تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه للبخاري ابن عباس
نزل لا اكراه في الدين في الانصار كانت تكون المراة مقلاة فتجعل على
نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم
كثير من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي لابي داود ابو هريرة رفعه نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي للشيخين وللترمذي

نحوه

عبيد ابن عمير قال قال عمر يوما للصحابة فيم ترون هذه الاية
نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب فقالوا الله اعلم فغضب
فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير
المومنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ضربت مثلا لعمل
قال عمر اي عمل قال لعمل لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له
الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله للبخاري البر ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان
الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو
والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان
احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فياكل
وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل ما القنو فيه الشيص
او الحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه
مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالح
ما عنده ابن مسعود رفعه ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة
الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق
بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ
بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا الاية
هما للترمذي ابن عباس الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
نزلت في علي كانت عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا
وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا للكبير بضعف ابن عمر ان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه الاية نسختها الاية التي بعدها للبخاري ابو هريرة
لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض الاية اشتد ذلك على اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فبركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من
الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت
هذه الاية ولا نطيقها قال صلى الله عليه وسلم تريدون ان تقولوا
كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترها القوم وذلت بها السنتهم
انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون الى
المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم لمسلم **ابو هريرة** رفعه ان الله تعالى يتجاوز
لامتي عما لم تكلم به او تعمل به وما حدثت انفسها للستة الامالك اه

سورة آل عمران

عائشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات الى اولوا الالباب فقال فاذا رايتم الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم للشيخين وابي
داود والترمذي **انس** وغيره سيل النبي صلى الله عليه وسلم من الراسخون في
العلم قال هو من قرت عينه وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذاك الراسخ
في العلم للكبير بضعف **ابن عباس** قال له رجل اني اجد في القران اشياء تختلف
علي قال ما هو قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فاقبل بعضهم
على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء
قبل خلق الارض ثم قال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى
طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا
رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال
ابن عباس فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا
يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولما قولهم
ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند
ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات في يومين
اخرين ثم دحا الارض اي بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها
الجبال والاشجار والاكام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله والارض
بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات
في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك اي لم يزل ولا يزال
كذلك وان الله لم يرد شيا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك
القران فان كلا من عند الله للبخاري **وعنه** لما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال اسلموا
قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان
قتلت نفرا من قريش اغمار لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا
نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون
الى قوله تقاتل في سبيل الله بيدر واخرى كافرة لابي داود **الاعمش** تلا شهد
الله اية

والله وليهما للشيخين **ابو هريرة** جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل فالنهار فاين يقع من كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله للبزار **ابن عمر** كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهل بن عمرو بن الحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله ظالمون للبخاري وللترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا فحسن اسلامهم وللنسائي نحوه **ابن مسعود** ما كنت اريد ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة لاحمد والكبير **ابن عباس** نزلت هذه الاية ما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله الاية للترمذي وابي داود **وعنه** ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم للبخاري **ابو سعيد** ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الاية للشيخين **حميد** بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما نزلت في اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقال ابن عباس سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه بما سالهم عنه للشيخين والترمذي **ابن عباس** ما من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما عند الله خير للابرار لزين **ام سلمة** قلت يا رسول الله لا اسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى حسن مآب للترمذي

سورة النساء

عائشة سالها عروة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الى

اوما ملكت ايمانكم قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق واسروا نكاح من سواهن قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فبين لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق **وفي رواية** يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه ماله وجماله ويريد ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن من الصداق وفيه قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم قالت وقول الله تعالى في الاية الاخرة وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدهم عن يتيمته التي تكون في حجره حتى تكون قليلة المال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن للشيخين وابي داود والنسائي **وعنها** من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انما نزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه ياكل منه مكان قيامه عليه بمعروف للشيخين **ابن عباس** واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت لا والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس بها هما واليان والي برث وذاك الذي يرزق ويقال له ويقول لا املك لك اذا عطيتك للبخاري **جابر** اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل بين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر يقول انزلت في هذه الاية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **وفي اخرى** كنت اعقل على بعيري فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كيف اقسم مالي بيني وبين ورثتي فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله الاية للشيخين

وابي داود والترمذي وعنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جينا امراة
من الانصار في الاسواق فجاءت بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا
ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفا عمهما مالهما ومير اثهما
كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا ينكحان ابدا
الا ولهما مال فقال صلى الله عليه وسلم يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النسا
يوصيكم الله في اولادكم الاية فقال صلى الله عليه وسلم ادع الي المراة وصاحبها
فقال للعمهما اعطيهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك وفي رواية ان امراة
سعد بن الربيع قالت ان سعدا هلك وترك ابنتين بنحوه لابي داود وقال
هذا هو الصواب وللترمذي جات امراة سعد بن الربيع بابنتيها الى سعد
الى النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم قال كن يحبسن في البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة
النور ونزلت الحدود نسختها للبزار ولمسلم عن عبادة بن الصامت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه فانزل عليه
ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ماية ونفي سنة والثيب بالثيب جلد ماية
والرجم وعنه يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قالوا كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته
ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق
بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك للبخاري وابي داود وله في رواية
ان الرجل كان يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت فيرثها او ترد
اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك وعنه لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد
من الناس بعد ما نزلت هذه الاية فنسخ ذلك بالاية الاخرى التي
في النور فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله اشتاتا
فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله فيقول اني لا اجنح ان اكل منه
والتجنح الحرج ويقول المسكين احتي به مني بي فاحرج في ذلك ان
ياكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب لابي داود وللكبير
عن ابن مسعود قال انها محكمة ما نسخت ام سلمة قلت يا رسول الله
يغزو الرجل ولا يغزو النسا وانما لنا نصف سهام فانزل الله تعالى ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل فيها ان المسلمين
والمسلمات وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة للترمذي وقال
هو مرسل ابن عباس ولكل جعلنا موالي ورثة والذين عقدت ايمانكم كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه

الاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا
موالي نسخت ثم قال والذين عقدت ايمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له للبخاري وابي داود داود بن الحصين كنت
اقرا على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فمرات والذين عقدت
ايمانكم فقالت لا تقرا والذين عقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن
حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه
نصيبه زاد في رواية فاسلم حتى جعل على الاسلام بالسيف لابي داود
مالك بلغه ان عليا قال في الحكمين اللذين قال الله فيهما وان خفتم شقاق
بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما
ان الله كان عليما خبيرا ان اليهما التفرقة بينهما والاجتماع انس ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما
الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة
لم يكن له حسنة يجزى بها للمسلم علي ضيع لنا ابن عوف طعاما فدعانا
فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم فاخذت منا وحضرت الصلاة
فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد
ما تعبدون فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون لابي داود والترمذي بلفظه وعنه ما في القران اية احب الي من هذه
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا للترمذي ابن
عباس نزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية في عبد الله
بن حذافة السهمي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية للبستة الا
مالكا وعنه وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الى قوله
الظالم اهلها قال كنت انا وامي من المستضعفين وعنه ان عبد الله
الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا
يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال
اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله الى المدينة امر بالقتال
فكفوا فنزل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة الى قوله
ولا تظلمون فتيلا للنسائي وعنه كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي
بين اليهود فيما تنافروا اليه ناس من المسلمين فنزل الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى وتوفيقا للكبير عايشة
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي
ومن ولدي وانا لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى ياتي فانظر اليك واذا
ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وانا

اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيء حتى نزل جبريل بهذه
الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى والصالحين
للاوسط والصغير الحسن واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها لاهل
الاسلام او وردوها على اهل الشرك للموصلي خارجة بن زيد سمعت زيد
بن ثابت في هذا المكان يقول انزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها
اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر لابي داود والنسائي
وله في رواية بثمانية اشهر وله في اخرى لما انزلت اشفقنا منها فنزلت الاية
التي في الفرقان سعيد بن جبير قلت لابن عباس الذي قتل مومنا متعمدا
من توبة قال لا فتلوت عليه اية الفرقان فقال هذه اية مكية نسختها
اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا وفي رواية قال ابن عباس نزلت هذه
الاية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله مهانا فقال المشركون
وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله
واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الاية زاد
في رواية فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له للشيخين وابي
داود والنسائي ابن عباس سئل عمن قتل مومنا متعمدا ثم تاب وامن وعمل
صالحا ثم اهتدى فقال ابن عباس فابى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما الى
رب سل هذا فيم قتلني قال والله لقد انزلها الله ثم ما نسخها للترمذي
والنسائي بلفظه ابو مجلز فجزاوه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان
يتجاوز عن جزائه فضل لابي داود ابن عباس لقي ناس من المسلمين رجلا
في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا وفسرها
ابن عباس السلام للترمذي وابي داود والشيخين بلفظها وعنه لا يستوي
القاعدون من المومنين عن بدر الخارجون اليها للبخاري زاد الترمذي
لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا العميان يا رسول
الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهولا القاعدون
غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه على القاعدين من المومنين غير اولي الضرر محمد بن عبد الرحمن قطع
على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته
فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين
كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يأتي

يأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله تعالى
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية للبخاري ابن عباس خرج ضمرة
بن جندب مهاجرا قال لاهله احملوني من ارض المشركين الى النبي صلى
الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله الى رحيما للموصلي يعلى بن امية قلت لعمر ليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما
عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته لمسلم واصحاب السنن قتادة بن
النعمان كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير وكان بشير
رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا
سمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا
الشعر الا هذا الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابيرق قالها قال
وكان اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما
طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت
ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال
فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة
بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة درع وسيف
فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما
اصبح اتاني عمي فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت
مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا فتجسسنا في الدار وسالنا
فقيل لنا قد رايناهم يرون استوقد وانى هذه الليلة ولا نرى فيما نرى
الا على بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار والله
ما نرى صاحبكم الا لبيد ابن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع
لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او
لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها
فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاتيته فقلت ان اهل بيت
منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربته واخذوا سلاحه
وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال
صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال
له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول
الله ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم

ومبشر

بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح فرميتهم بالسرقة
من غير ثبت ولا بينة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم
اكلم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي فقال يا ابن اخي ما صنعت
فاخبرته بما قال صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم تلبث ان نزل
القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا
تكن للخائنين خصيما الى ابيرق واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله
كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب
من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس الى رحيما اي لو استغفروا الله
لغفر لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد
ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما
نزل القران اتى صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة ولما
اتيت عمي بالسلاح وكان بيتنا قد عسى او عشا في الجاهلية وكنت
ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال لي يا ابن اخي هو في سبيل
الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين
فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى الى بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن
ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها فخرجت فرمت
به في الابطح ثم قالت اهديت الي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير وللترمذي
ابو هريرة لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا
قال صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة
حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها للمسلم والترمذي له عن ابي بكر الصديق
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت من يعمل سوءا يجز به الاية فقال يا ابا
بكر الا اقرئك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها فلا اعلم الا اني قد
وجدت في ظهري انقصاما فتمطئت لها فقال ما شانك يا ابا بكر قلت يا رسول
الله بابي انت وامي وايينا لم يعمل سوءا نا لمجزيون بما عملنا فقال صلى الله
عليه وسلم اما انت يا ابا بكر والمومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله
وليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيمة
علي بن زيد عن امه انها سالت عايشة عن قول الله تعالى ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت
ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها
في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج

البز الاحمر الكبير ابن عباس خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني واسكني واجعل يومي لعايشة ففعل فنزل
فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه
من شيء فهو جايز لهما الترمذي

سورة المائدة

ابن عمرو بن العاص انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة المايدة وهو
راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها الاحد طارق بن شهاب
جا رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المومنين انة في كتابكم تقرونها
لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فاي اية
قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة للشيخين والنسايي والترمذي
وله عن ابن عباس وقال له يهودي لو انزلت هذه الاية علينا لاتخذنا ها
عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة
ابن عباس انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله الى رحيم نزلت في المشركين فمن
تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه
لابي داود والنسايي البرا مر علي النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم
مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم بنحو
احاديث مرت في الحدود وفيها مر به فرجم فنزل يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه ويقول ائتوا محمدا فان
امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فنزل ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها لابي داود ومسلم سوقه
ابن عباس كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة فكان اذا
قتل رجلا من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا
من قريظة قودي بماية وسق من تمر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا
بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم
بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون للنسايي
وابي داود وله قال فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال
فاحكم بينهم بما انزل الله وفي رواية لهما فان جاوك فاحكم بينهم الي المقسطين
كان النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا نصف الدية واذا قتل قريظة ادوا الدية
كاملة فنسوي النبي صلى الله عليه وسلم بينهم جابر سيل النبي صلى الله عليه وسلم

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فاولئك قوم من اليمن ثم من كندة ثم
من السكون ثم من يحب للاوسط عمار بن ياسر وقف علي علي سايل وهو
راكع في تطوع فترع خاتمه فاعطاه السايل فاتي النبي صلي الله عليه وسلم
فاعلمه فنزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويوتون الزكاة وهم راكعون فقراها صلي الله عليه وسلم ثم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه للاوسط بخفي
ابن عباس قال رجل من اليهود انري يد يخيل لا ينفق فنزل وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء للكبير عايشة كان النبي صلي الله عليه وسلم يحرس ليلا
حتي نزل والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال لهم يا ايها
الناس انصرفوا فقد عصمني الله ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله
اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الي طيبا
هما للترمذي ابن مسعود لما نزلت ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية قال النبي صلي الله عليه وسلم قيل لي انت منهم لمسلم
وللترمذي قال لي النبي صلي الله عليه وسلم انت منهم ابن عباس قالوا يا رسول
الله ارايت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزلت تحريم الخمر فنزلت
ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية للترمذي عمر انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيان شفا فنزلت التي في البقرة يسيلونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الاية فدعي عمر فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفا فنزلت التي في النسا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكاري فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفا
فنزلت التي في المايدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا
الي قوله انتم منتهون فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا لاصحاب
السنن زاد ابو داود وانتم سكاري فكان منادي النبي صلي الله عليه
وسلم اذا اقيمت الصلاة ينادي الا لا يقربن الصلاة سكران انس ان النبي
صلي الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس صلي الظهر فقام علي المنبر فذكر
الساعة فذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسيل عن شيء
فليسيل فلا تسيلوني عن شيء الا اخبركم ما دمت في مقامي فاكثر الناس
البكا واكثر ان يقول سلوا فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من ابي فقال
ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر علي ركبتيه فقال رضينا بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار
انفا في عرض هذا الحايط فلم ار كاليوم في الخير والشر قال ابن شهاب فاخبرني

عبيد

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله
ما سمعت قط اعق منك امنت ان تكون امك قارفت بعض ما يقارف
اهل الجاهلية فتفضحها علي اعين الناس فقال عبد الله بن حذافة
لو الحقني بعبد اسود للحقته وللترمذي قال رجل يا رسول الله
من ابي قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم وللبخاري عن ابن عباس كان قوم يسالون النبي
صلي الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل
ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
الاية ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد
والسايبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء قال ابو هريرة
قال النبي صلي الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار
كان اول من سيب السوايب والوصيلة الناقة تنكر في اول نتاج الابل بانثي
ثم تثني بانثي وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخري
ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضي
ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحامي وفي رواية
رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف اخا بني كعب وهو يجر قصبه في النار
زاد في اخري ابو خزاعة للشيخين ابن عباس خرج رجل من بني سهم مع
تميم الداري وعدي ابن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما
قدموا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب فاحلفهما رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم
وعدي بن بداء فقام رجلان من اوليايه فحلفا لشهادتنا احق من
شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم للبخاري وابي داود والترمذي وله ايضا
ان تميما قال برئ الناس من هذه الاية غيري وغير عدي بن بداء وكانا
نصرانيين يختلفان الي الشام قبل الاسلام وقدم علي اهلهما مولي لبني
سهم ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض
فاوصي به اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذا الجام فبعناه
بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي فلما قدمنا الي اهله دفعنا لهم ما كان
معنا فافتقدوا الجام فسالونا فقلنا ما ترك غير هذا فلما اسلمت تاثمت
من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت اليهم خمسماية درهم واخبرتهم
ان عند صاحبي مثلها فاتوا به النبي صلي الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم
يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به علي اهل دينه فحلف فانزل
الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الي قوله بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص

ورجل اخر فحلفا فقرعت الخمسائة درهم من عدي وقال الترمذي ليس
اسناده بصحيح عمار بن بسار رفعه انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما
وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة
وخنازير للترمذي

سورة الانعام

اسما بنت يزيد نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة
كان من ثقلها ان تكسر عظم الناقة للكبير بلفظ وللصغير بضعف عن ابن
عمر رفعه نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف
ملك لهم رجل بالتسبيح والتحميد وللاوسط عن انس نحوه بلفظ ابن
عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه نزلت في ابي طالب كان ينهى
عن اذية النبي صلى الله عليه وسلم وينأى عن اتباعه للكبير بلفظين
على ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب
ما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
للترمذي وللكبير بضعف عن ابن عباس فانهم لا يكذبونك مخففة وكذلك
كانوا يقرؤنها قال لا يقدرون على ان لا تكون رسولا ولا على ان لا يكون
القرآن قرآنا فاما ان يكذبونك بألسنتهم فهم يكذبونك وذاك الاكذاب
وذاك التكذيب عقبة بن عامر رفعه اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد
في الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا صلى الله عليه وسلم
فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء الى مبلسون لاحمد
وللكبير وزاد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين سعد
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون له اطرد هؤلاء لا يجترؤن
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست
اسميهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه
فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه لمسلم وعنه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من
تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انها كائنة ولم يأت تأويلها
بعد للترمذي الى قل هو القادر على ان الآية قال بهن اربع وكلهن عذاب
وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت
اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم لاحمد وفي الاصل الظاهر ان
قوله فمضت اثنتان الى آخره من قول رفيع فان ابي ابن كعب لم يناخر الى زمن
الفتنة والله اعلم جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ

بوجهك

بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان
اهون او ايسر للبخاري والترمذي ابن مسعود لما نزلت الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لا يظلم نفسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان
لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم للشيخين والترمذي وعنه
مستقر ومستودع مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم للكبير ابن عباس
اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ما نقتل ولا نأكل
ما يقتل الله فانزل الله وكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى
لمشركون وفي رواية وكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم
حل لهم لاصحاب السنن وعنه اخاف على امتي ثلاثا فوق الثلاثين
والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى
قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين للبخاري ابن مسعود من سره ان ينظر الى
الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم فليقرأ قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الا قوله تعقلون للترمذي ابو هريرة رفعه ثلاث اذا خرجن
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال
ودابة الارض لمسلم والترمذي وله عن ابي سعيد رفعه او ياتي بعض آيات
ربك طلوع الشمس من مغربها عمر رفعه يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا اصحاب البدع والاهوا ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني
برآء للصغير ابو هريرة رفعه يقول الله تعالى اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة
فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي
فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة
فان عملها فاكتبوها له بعشرة امثالها الى سبعمائة للشيخين والترمذي
وزادهم فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وللشيخين عن ابن عباس نحوه
وفيه الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة

سورة الاعراف والانفال

ابن عباس كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا
تجعله على فرجها وتقول

اليوم يبد بعضه او كله ... وما بدا منه فلا احله

فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد لمسلم والنسائي ابو سعيد سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة
لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة
وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من

حسنات الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه
برحمة فادخلهم الجنة برحمته للاوسط والصغير بضعف عبد الله بن بسر خرج
من حمص فاوى الليل الى البقيعة فحضرني من اهل الارض فقرات ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الاية فقال بعضهم لبعض احرسوه
الان حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي فلكبير بلبين ابو واقد الليثي ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا
يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال سبحان الله هذا كما
قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن
من كان قبلكم للترمذي زاد رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون فيكم فلا ادري اتعبدون العجل ام لا
ابس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه
اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا للترمذي ابن عباس سال
موسى عليه السلام مسئلة فاعطيها محمد صلى الله عليه وسلم قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا الى فسألتها للدين يتقون للبزار بلبين
عمر وسئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
الاية فقال سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى خلق
ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية
فقال خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول
الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل
الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق
العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل
النار فيدخله به النار لمالك والترمذي وابي داود ولابن احمد عن ابي بن كعب واذا اخذ
ربك الاية قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا
ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم اباءكم ان تقولوا يوم
القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا
اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا
شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم
ادم عليه السلام لينظر اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة ودون
ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني احب ان اشكر وراى الانبيا

فيهم مثل السرج عليهم وخصوا بميثاق اخر في الرسالة والنبوة وهو قوله
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك الارواح
فارسله الى مريم فحدث عن ابي انه دخل من فيها وللترمذي عن ابي هريرة رفعه
لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته
الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم
على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيض
ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داود فقال رب كم جعلت عمره قال
ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم الا
اربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال
اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة
فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته سمرة بن جندب رفعه لما حملت
حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته
فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره للترمذي ابن مسعود واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قال هو بلعم او قال بلعام للكبير وله
عن ابن عمرو بن العاص انها نزلت في امية بن ابي الصلت ابن الزبير ما نزلت
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس وفي
رواية امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس للبخاري وابي
داود ابن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر للشيخين
سعد لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري
من المشركين او نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك
فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاني الرسول فقال انك سالتني
وليس لي وانه قد صار لي وهو لك فنزلت يسئلونك عن الانفال الاية
لمسلم وابي داود والترمذي ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الاية هم نفر من بني عبد الدار للبخاري انس قال ابو جهل اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فلما خرجوه نزلت وما لهم الا يعذبهم الله
وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية للشيخين عقبة بن عامر رفعه واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلاثا لمسلم والترمذي وابي
داود ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت
الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وفي رواية
لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين
فنزل الان خفف الله عنكم الاية فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم

من الصبح بقدر ما خفف عنهم للبخاري وابي داود عمر لما كان يوم بدر
واخذ بعني النبي صلى الله عليه وسلم الفداء فانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لمسكم فيما اخذتم
من الفداء عذاب عظيم فاحل لهم الغنايم ابن عباس والذين امنوا وهاجروا
وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا كان الاعرابي لا يرث المهاجري لاخوته
المهاجر فنسخت فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هما لابي داود

سورة براءة

حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم تسميها سورة التوبة هي سورة
العذاب وما تقرون منها احدا الا تقرو الاربعها للاوسط ابن عباس
قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور
ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعى بعض من كان يكتب فيقول
ضعوا هولاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه
الاية فيقول ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت
وكانت الانفال من اوائل ما انزل بالمدينة وكانت براءة من اواخر القرآن
نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض صلى الله عليه وسلم
ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله
الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال للترمذي وابي داود ابن جبير قلت
لابن عباس سورة التوبة فقال بل هي الفاضحة ما زالت تقول ومنهم
ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها قلت سورة الانفال قال نزلت
في بدر قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير للشيخين ابو هريرة ان
ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع
في رهط يوذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان وفي رواية ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي فامره
ان يوذن ببراءة فاذن معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان وفي اخرى ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر
وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابو بكر
الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه النبي صلى الله عليه
وسلم حجة الوداع مشرك وانزل الله في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية وكان المشركون يوافون بالتجارة
فينتفع بها المسلمون يوافون بها فقال تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم

الله

الله من فضله ان شاء ان في الاية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك
فجعلها عوضا مما منعهم من مواقاة المشركين بتجارتهم فقال قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية فلما انزل الله ذلك للمسلمين عرفوا
انهم قد عاضهم افضل مما خافوا ووحد واعليه مما كان المشركون
يوافون به من التجارة للشيخين وابي داود والنسائي علي وقد سئل باي
شيء بعثت في الحجة قال بعثت باربع لا يطوف بالبيت عريان ومن
كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد
فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يجتمع المشركون
والمومنون بعد عامهم هذا للترمذي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج
ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن
التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرعا
لعذباء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر امير ام
رسول قال لا بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة
اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم
قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرا
على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب
الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي
فقرا على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر
فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم
فلما فرغ قام علي فقرا على الناس براءة حتى ختمها للنسائي حذيفة
قال ما بقي من اصحاب هذه الاية بعني فاقتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم لعلهم ينتهون ولا بقي من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب
محمد تخبرونا باخبار الا ندري ما هي يزعمون ان المنافقين الا اربعة
فما بال هولاء الذين يقعدون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال
اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب
الماء البارد لما وجد برده للبخاري النعمان بن بشير كنت عند منبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام
الا ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا
ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم
فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يوم جمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه

فنزل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله الي
اخرها لمسلم عدي بن حاتم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب
من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرا واتخذ واحبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا
احلوا لهم شيئ استحلوه واذا حرموا عليهم شيأ حرموه للترمذي زيد
بن وهب مررت بالربذة فاذا ابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا
قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه الاية الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في
اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك كلام
فكتب الي عثمان يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها
فكثر علي الناس حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال
لي ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو
امروا علي حبشيا لسمعت ولطعت للبخاري ابن عباس لما نزلت الذين
يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم
فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم
يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة
لتكون لمن بعدكم فكبر عمر فقال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة
اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته لابي داود
ابن عمرو بن العاص كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا
يصيبون الحج الا في كل ست وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر
الله تعالى في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر بالناس واقف ذلك العام
الحج فسماه الله الحج الاكبر ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من العام المقبل
فاستقبل الناس الاهلة فقال صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد
استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض للاوسط قلت
لعله الا في كل ست وثلاثين سنة لان الباعث لهم على الانسا وهو ان
ياتي الحج كل عام في زمن الثمار ليحليها عليهم الحجاج انما يقتضي ان يستدير
الحج في تسع ذي الحجة في كل ست وثلاثين تقريبا فلو احلوا محرما في عام
ومحرما وصفرا في الثاني ومحرما فقط في الثالث ومحوا في تاسع
الحجة في الاعوام الثلاثة ثم احلوا صفرا وربيعا في الرابع وصفرا
فقط في الخامس وصفرا وربيعا في السادس ومحوا في تاسع المحرم في
هذه الثلاثة وهكذا في بقيتها فان عود الحج الي تاسع ذي القعدة
انما يكون في تلك المدة وبهذا يكون الحديث معنى صحيحا والله اعلم ابن عباس
لا يستاذنك الذين يومنون بالله الاية نسختها التي في النور انما المومنون الذين

امنوا بالله ورسوله الي غفور رحيم لابي داود ابو مسعود البدري لما
نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجا رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا
مرائي وجا رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية ابن عمر لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جا ابنه عبد الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه
ثم ساله ان يصلي عليه فقام ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوبه صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان
تصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله تعالى قال استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على
السبعين قال انه منافق فصلى عليه صلى الله عليه وسلم فنزل ولا
تصل على احد منهم مات ابدا الى قا سقون هما للشيخين والنسائي
وله وللبخاري والترمذي عن عمر نحوه وفيه اتصلي على ابن ابي وقد قال
يوم كذا وكذا كذا اعدد عليه قوله فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال
اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اما اني خيرت فاخترت لو اعلم
ان زيادتي على السبعين تغفر له لزدت عليها رواه البخاري ابن عباس
لما اصيب عبد الله بن عبد الله بن ابي جا ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفن فيه ابي وصل عليه واستغفر له
فاعطاه قميصه وقال اذنتني اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه
جذبه عمر فقال اليس نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين
خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية فصلى عليه فانزل الله
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى وهم فاسقون متفق عليه
ابن عباس لما مات عبد الله بن ابي جا ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فجذبه
عمر فقال الم ينهك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين
قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على السبعين فقال انه منافق فصلى
عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى وهم فاسقون
ابن عباس لما كان يوم بدر واتي باسارى واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب
نظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله يقدر عليه
فكسا النبي صلى الله عليه وسلم العباس قميصه فلذلك نزع قميصه الذي
البسه متفق عليه ابن عباس لما كان يوم بدر واتي باسارى واتي بالعباس
ولم يكن عليه ثوب نظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص
عبد الله يقدر عليه فكسا النبي صلى الله عليه وسلم العباس قميصه فلذلك
نزع قميصه الذي البسه متفق عليه ابو مسعود البدري لما
نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجا رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا
مرائي وجا رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية ابن عمر لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جا ابنه عبد الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه
ثم ساله ان يصلي عليه فقام ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوبه صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان
تصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله تعالى قال استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على
السبعين قال انه منافق فصلى عليه صلى الله عليه وسلم فنزل ولا
تصل على احد منهم مات ابدا الى فاسقون هما للشيخين والنسائي
وله وللبخاري والترمذي عن عمر نحوه وفيه اتصلي على ابن ابي وقد قال
يوم كذا وكذا كذا اعدد عليه قوله فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال
اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اما اني خيرت فاخترت لو اعلم
ان زيادتي على السبعين تغفر له لزدت عليها رواه البخاري ابن عباس ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة
مردوا على النفاق الى عظيم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان
فانك منافق فاخرجهم باسمايهم ففضحهم ولم يكن عمر شهد تلك
الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبا منهم
استحيا انه لم يشهد الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا واختبيوا
هم من عمر وظنوا انه علم بامرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا
فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب
الاول والعذاب الثاني عذاب القبر للاوسط بضعف على سمعت
رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له استغفر لابويك وهما
مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين للترمذي والنسائي كعب بن مالك لم اتخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد
تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج يريد عير
قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
ليلة العقبة حين توا ثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر

وان كانت بدر ذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت في غزوة
تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت والله ما جمعت
راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها صلى الله
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا
كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجهه الذي
يريد والمسلمون معه صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ قال
رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي وغزا
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها
اصعر فتجهز صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز
معهم فارجع ولم اقض شيأ واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم
يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح صلى الله عليه وسلم
غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيأ ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيأ فلم
يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم
فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد
خروج النبي صلى الله عليه وسلم يحزنني ان لا اراني الا سوة الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني النبي صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل
كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر
في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما
علمنا عليه الا خيرا فسكت صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك رأى
رجلا مبيضا يزول به السراب فقال صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا
هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنا فقون
فلما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني
فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك
بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما
زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح
صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني

ساخرج

ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن
حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله والله
ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك
فقال صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله
فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما
علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى النبي
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت
ان ارجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل
لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت
وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العامري
وهلال ابن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا
الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي
بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم
واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق فلا
يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو
في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي
نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من
جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حايط ابي قتادة
وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني اني احب الله ورسوله
فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في
سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار
هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من

البلا فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين
واستلبث الوحي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال انه صلى الله
عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا اقال لا بل اعتزلها
فلا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك
وكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان هلالا ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال
يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال بعض اهلي لو استأذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت
لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني لما يقول اذا
استأذنته وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال فتكمل لنا خمسون
ليلة من حين نهى عن كلامنا صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على
ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على
سلع يقول باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعلمت
انه قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة
الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي فاوفى على الجبل
فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأم النبي صلى الله عليه وسلم يتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس
فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل
من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة وقال فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله فقال بل من عند الله وكان صلى الله عليه وسلم اذا سر
استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك سهمي
الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمنا احدا من المسلمين ابلاه الله

في

في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني
الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى
يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى
رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى مع الصادقين والله ما انعم
الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد
فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الى الفاسقين
كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم النبي صلى الله
عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجى صلى الله
عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه بذلك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه
اياه وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه وفي رواية
قال ما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
او يموت رسول الله فاكون من الناس بتلك المنزلة لا يكلمني احد منهم
ولا يسلم علي ولا يصلي علي وانزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه
وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل وهو عند ام سلمة وكانت محسنة
في شأني معنية بأمري فقال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على
كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطم الناس فيمنعوكم
النوم سائر الليل وفي اخرى قال كعب او ابو لبابة او من شاء الله ان من
توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله
صدقة قال يجزي عنك الثلث للستة الاموال ابن عباس لا تغفروا بعضكم عذاب
اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله نسختهما
وما كانوا المؤمنون لينفروا كافة وعنه وسأله نجدة بن نفيع عن الانتفروا
يعذبكم عذابا اليما فامسك عنهم المطر فكان عذابهم هلا بي داود عبد الله
بن الزبير اني لحارث بن خزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى آخر فقال من معك على هذه قال لا ادري والله
اني اشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما
وحفظتهما فقال عمر وانا اشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا
سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعناها في آخر براءة لا احمد بن حنبل
ابن اسحاق ابي آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز الآية

لابن احمد والكبير بلفظ وعنه انهم جمعوا القران في مصاحف في خلافة ابي بكر
وكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي فلما انتهوا الى ثم انصرفوا صرف الله
قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران فقال لهم
ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرانى بعدها اية بينة فقد حاكم رسول
من انفسكم الى العظيم قال هذا اخر ما نزل من القران فختم بما فتح به
بالله الذي لا اله الا هو وهو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا
يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون لابن احمد ٭٭

سورة يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم

ابو الدرداء سئل عن اهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سالني عنها احد منذ سالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرؤيا
الصالحة يراها المسلم او ترى له ابن عباس رفعه لما اغرق الله تعالى فرعون
قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد فلو رايتني
وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة وفي رواية
ان جبريل جعل يدس في فرعون الطين خشية ان يقول لا اله الا الله
فيرحمه الله وعنه قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود و
والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت هي للترمذي وعنه
وقرا الا انهم يثنون صدورهم فسئل عنها فقال كان اناس يستحيون
ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السما
فنزل ذلك فيهم للبخاري جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت الحرث
عزوة خطب الناس يا ايها الذين امنوا لا تسالوا نبيكم عن الايات هولا سالوا
نبيهم ان يبعث لهم ناقة فعقل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم
وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من عنها ثم تصدر
من هذا الفج فعقروها فاجلهم الله ثلاثة ايام وكان وعد الله غير مكذوب
ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم بين السما والارض الا رجلا كان
في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يا رسول الله من هو
قال ابو رغال للاوسط والبزار ولاحمد نحوه ابو موسى رفعه ان الله
ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد للشيخين والترمذي ابن مسعود
ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فنزلت واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال يا رسول الله الي هذا قال
لمن عمل بها من امتي وفي رواية حار جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا
هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد ستر ك الله لو سترت علي نفسك

ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي رجلا
فدعاه وتلا عليه هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار الذاكرين فقال
رجل من القوم يا نبي الله هذه خاصة قال بل للناس كافة للشيخين وابي
داود والترمذي وله عن ابي اليسر اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت
تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر
فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فاتيت عمر فقال استر
على نفسك وتب فلم اصبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن
اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار فاطرق النبي صلى الله
عليه وسلم طويلا حتى اوحى اليه واقم الصلاة الاية فاتيته فقرا ها علي
فقال اصحابه الهذا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة
ابن عباس ان اصحابنا كان يجب المراة فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمراة على غدير ما تغتسل
فلما جلس منها مجلس الرجل من المراة ذهب يحرك ذكره فاذا تهوبه هدبة
فقام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له صل اربع
ركعات فنزل واقم الصلاة الاية للبزار ابن مسعود وشروه بثمن
بخس كان ما اشتري به يوسف عشرين درهما وكانا هله حين ارسل
اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبيا ونساؤهم صديقات
والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا
للكبير عروة سال عائشة عن قوله تعالى حتى اذا استياس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد
استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد
استيقنوا بذلك فقلت لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا
بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلا واستاخر عنهم النصر حتى اذا
استيئست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم
جاءهم نصر الله عند ذلك وفي رواية عن ابن ابي مليكة قال ابن عباس
وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول
الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فلقيت عروة بن الزبير فذكرت
ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من
شي قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلا بالرسل حتى خافوا
ان يكون من معهم من قومهم يكذبونهم وكانت تقرؤها كذبوا مشددة للخاري
ابو هريرة رفعه وتفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي

والحلو والحامض للترمذي علي رفعه انا انت منذر ولكل قوم هاد
المنذر الهادي رجل من بني هاشم لاحمد والاوسط الصغير انس
بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من عظما الجاهلية
يدعوه الى الله فقال ايش ربك الذي تدعوني اليه من حديد هو ام
نحاس هو ام فضة هو ام ذهب هو فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فاعاده وقال مثل ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فارسله اليه الثالثة فقال مثل ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فارسل الله عليه صاعقة فاحرقته فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قد ارسل على صاحبك صاعقة فاحرقته فنزل ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال للبزار والا وسط
والموصلي والكبير ابو امامة رفعه يسقى من ماء صديد يتجرعه
يقرب الى فيه فيكرهه فاذا اتى منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه
فاذا شربه قطعت امعاؤه حتى يخرج من دبره قال تعالى وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا انس اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بقناع فيه رطب فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السما تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظل
هما للترمذي البرا رفعه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت
في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبي محمد للستة الا الترمذي
ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا هم والله كفار قريش قال
عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم
بدر للبخاري وللاوسط عن علي نزلت في الاخرين من بني مخزوم وبني
امية فاما بنو مخزوم فقطع الله اذنابهم يوم بدر واما بنو امية
فمتعوا الى حين عايشة سال النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات قلت اين يكون الناس يومئذ
يا رسول الله قال على الصراط لمسلم والترمذي

سورة الحجر والنحل والاسرا

ابو موسى رفعه اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله
من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى
قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا
ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بمن كان في النار من اهل
القبلة فاخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار في النار قالوا يا ليتنا كنا

مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا صلى الله عليه وسلم الر تلك ايات
الكتاب وقرآن مبين الى مسلمين للكبير بلفظين وله بخوفي ابي امامة
رفعه يا يهود الذين كفروا وكانوا مسلمين نزلت في الخوارج حين راوا
بخارة الله عن المسلمين وعن الائمة واجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين
ابو سعيد رفعه اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان
في ذلك لايات للمتوسمين للترمذي ابن عمر رفعه فاخذتهم الصيحة
الصيحة مصبحين ما هلك قوم لوط الا في الاذان ولا تقوم القيمة الا
في الاذان للكبير وقال معناه في وقت اذان الفجر وهو وقت الاستغفار
والدعا ابن عباس اوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني السبع
الطوال للنسائي وعنه الذين جعلوا القرآن عضين هم اهل الكتاب اليهود
والنصارى جزوه اجزاء امنوا ببعض وكفروا ببعض للبخاري انس
رفعه لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله للترمذي ابن
مسعود زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقارب انيابها كالنخل
الطوال للكبير وللموصلي عن ابن عباس قال هي خمسة انهار تحت العرش
يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار عثمان بن ابي العاص كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص ببصره ثم صوبه حتى كاد
ان يلزقه بالارض ثم شخص ببصره فقال اتاني جبريل عليه السلام
فامرني ان اضع هذه الاية بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل
والاحسان الى تذكرون لاحمد ابن عباس من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
الى عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى
رحيم وهو عبد الله ابن ابي السرح الذي كان على مصر كان يكتب الوحي للنبي
صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به ان يقتل يوم
الفتح فاستجار له عثمان فاجاره صلى الله عليه وسلم للنسائي ابي لما
كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وسبعون ومن المهاجرين ستة
فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم
في التمثيل فلما كان يوم الفتح انزل الله ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال
صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا اربعة للترمذي ابن مسعود
قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا انهن من العتاق الاول
وهن من تلادي للبخاري وعائشة ما مر فيها كنا نقول في الجاهلية اذا
كثروا امر بنو فلان للبخاري ابو سعيد لما نزلت وات ذا القربى
حقه دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك للكبير
بضعف ابن مسعود اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة

كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن فاستمسك الاخرون بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة للبيضي ابن عباس وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس هي رويا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة في القراة هي شجرة الزقوم للبخاري والترمذي ابو هريرة رفعه يوم ندعوا كل اناس بامامهم يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلو يتلالا فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يبتغون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا فيا تيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدي واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا وليس تاجا من نار اذا راه اصحابه يقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا به فيا تيهم فيقولون اللهم اخره فيقول لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا للترمذي ابن عباس كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفي وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته لمالك ابو هريرة رفعه ان قران الفجر كان مشهودا تشهده ملايكة الليل وملايكة النهار وعنه رفعه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هو الشفاعة ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة امر بالهجرة فنزل وقل رب ادخلني مدخل صدق الى نصير اهي للترمذي ابن مسعود بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب مر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت حتى صعد الوحي ثم قال ويسيلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسالوه وفي رواية وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش وهكذا اقرانيها للشيخين والترمذي وله عن ابن عباس نحوه وفيه قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزل لو كان البحر مدادا الكلمات ربي الاية ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جابه فقال تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك فيسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القران للشيخين والترمذي والنسائي

" " سورة الكهف ومريم " " " " " "

ابن عباس كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة قرا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت يقول اذا ذكرت للكبير والاوسط وعنه واذكر ربك اذا نسيت الاستثناء قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا ان يستثني الا في صلة يمين للطبراني وعنه ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مكسلمينا وملخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطوليس وبيتوبوس ودردونس وكفاسطيطوس ومنطيوسيوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق للاوسط بضعف ابن المسيب قال ان الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لمالك ابن عباس قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه ويوشع بن نون فجعلا يحملان حوتا في مكتل وانطلقا يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج منه فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما وتسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال يقصان اثارهما حتى اتيا الصخرة فراى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال

نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم
ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة
فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول فعمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيأ امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا
من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى أقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقول مائل
قال الخضر بيده هكذا فاقامه قال له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا
ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك
سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى كان يقص علينا من اخبارهما
وقال صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء
عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر
ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من
البحر قال ابن جبير وكان يقرؤه وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا وكان يقرؤه واما الغلام فكان كافرا ومن روايته بينما موسى
في قومه يذكرهم بايام الله وايام الله نعماؤه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض
رجلا خيرا واعلم مني وفيه حوتا مالحا وفيه مسجى توبا مستلقيا على القفا
او على حلاوة القفا وفيه رجمة الله عليا وعلى موسى لولا انه عجل لرأى
العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة قال ان سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا وفيه حتى اذا اتيا قرية لئام
فطافا في المجالس فاستطعما اهلها وفيه فكانت لمساكين يعملون في البحر
الاية فاذا الجدار الذي يتسخرها وجرها سخرقة فتجاوزها فاصلحوها
بخشبة ولما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه
فلو انه ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا ومنها وفي اصل الصخرة عين
يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ما
تلك العين فتحرك وانسل ومنها انه قيل له خذ حوتا ميتا حتى ينفخ فيه
الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك
الحوت فقال ما كلفت كبيرا وفيه فوجد خضرا على طنفسة خضراء على كبد

البحر

موسى

البحر وان الخضر قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي يأتيك يا
ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وفيه
فاضجعه فذبحه بالسكين وفيه فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاحبا
حبه علي ان يبدلهما به علي دينه ومنها ان ابن عباس تماري هو والحر بن
قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو الخضر
فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال يا ابا الطفيل اني تمارينا
انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى
لقيه فهل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال سمعته يقول
بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم
احدا اعلم منك فقال موسى لا فاوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر
بنحوه منها فانطلقا حتى اذا اتيا على الماء يلعبون فانطلق
الى احدهم بادئ الرأي فقتله فقال له موسى ذعرة منكرة قال
اقتلت نفسا بنحوه ومنها قال الم اقل لك الاية كانت الاولى نسيانا والو
سطي شرطا والثالثة عمدا ومنها وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الما
عاش للشيخين والترمذي وله عن ابي الدرداء رفعه كان الكثر ذهبا
وفضة زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت
يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث للشيخين
وللترمذي بنحوه ابو هريرة رفعه في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا
يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كاشد
ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون فيجدونه
كهيئته حين تركوه فينحرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه
وينفر الناس منهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء
فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث
الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون فوالذي نفس محمد بيده ان
دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم للترمذي مصعب
بن سعد سألت ابي يعني عن قوله هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله
عليه وسلم واما النصارى فكذبوا بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا شراب
والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم
الفاسقين للبخاري ابو هريرة رفعه انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم

القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا للشيخين ابو سعيد ابن ابي فضالة ترفعه اذا جمع الله
الناس ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان يشرك في عمل عمله لله احدا
فليطلب ثوابه منه فان الله اغنى الشركاء عن الشرك للترمذي ابن
عمر رفعه ان السري الذي قال الله تعالى لمريم قد جعل ربك تحتك
سريا نهرا اخرجه الله لتشرب منه للكبير بضعف المغيرة بن
شعبة لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرؤون يا اخت هارون
وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين
قبلهم لمسلم والترمذي ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك الاية للبخاري والترمذي ام مبشر الانصارية انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله
من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله
فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال صلى الله عليه وسلم
قد قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا لمسلم
و للترمذي عن ابن مسعود رفعه يرد الناس النار ثم يصدرون عنها
باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله
ثم كشد الرجل ثم كمشيه ولاحمد عن جابر رؤاهوي باصبعيه الى اذنيه
فقال صمتنا ان الكي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومنين
بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم
ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
خباب بن الارت كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل
سيفا فجئته اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت
والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال واني لميت ثم مبعوث
قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فساوتي مالا وولدا فاقضيك
فنزلت افرايت الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا ولدا الى فردا
للشيخين والترمذي

سورة طه والانبياء والحج والمومنين

ابو هريرة رفعه ان السفرا طه ويس قبل ان يخلق ادم بالف عام
فلما سمعت الملائكة القران قالوا طوبى لامة ينزل عليهم وطوبى
لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا للاوسط بلين علي كان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قومه يقوم على هذا مرجل حتى نزلت ما انزلنا
عليك القران لتشقى للبزار بلين عبد الله بن سلام كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نزل باهله الضيف امرهم بالصلاة ثم قرا وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها الاية للاوسط ابن مسعود بلغه ان مروان يتول وانيناه اهله
ومثلهم معهم اي اهلا غير اهله فقال ابن مسعود اني باهله باعيانهم
ومثلهم معهم للكبير بضعف سعد رفعه دعوة ذي النون اذ هو في بطن
الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لن يدعو بها مسلم
في شيء قط الا استجاب له لاحمد مطولا ابن عباس لما نزلت وانكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال عبد الله بن الزبعرى
انا اخصم لكم محمدا فقال يا محمد اليس فيما انزل عليك انكم وما تعبدون
من دون الله الاية قال نعم فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد
عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة فهؤلاء في النار فانزل الله تعالى
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون للكبير بلين وعنه
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من تبعه كان له رحمة في الدنيا والاخرة
ومن لم يتبعه عوفي مما يلي به سائر الامم من الخسف والمسخ والقذف
للكبير بضعف وعنه ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل
يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين
صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء علي انا اول من
يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس بن عباد فيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قالهم الذين تبارزوا يوم بدر
علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة
والوليد بن عتبة هما للبخاري ابن مسعود رفعه ومن يرد فيه بالحاد بظلم
لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن لاذاقه الله تعالى عذابا اليما لاحمد
والموصلي والبزار ابن الزبير رفعه امامري البيت العتيق لانه لم يظهر عليه
جبار للترمذي ابن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو
بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون فنزلت اذن للذين يقاتلون الاية
فعرفت انه سيكون قتال قال ابن عباس هي اول اية نزلت في القتال
للترمذي والنسائي عايشة قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكن
هم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل منهم اولئك الذين
يسارعون في الخيرات ابو سعيد رفعه وهم فيها كالحون قال تشويه النار
فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى
حتى تضرب سرته هما للترمذي

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان
رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال
لها عناق وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا من اسارى مكة يحمله
قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حايط من حوايط مكة في ليلة مقمرة فجاءت
عناق فابصرت سواد الي بجنب الحايط فلما انتهت الي عرفتني فقالت
مرثد قلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت
يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال
فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الي غار او كهف فدخلت
فجاؤا حتى قاموا على راسي فبالوا فطل بولهم على راسي وعماهم الله عني
ثم رجعوا ورجعت الي صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الي
الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعييني حتى قدمت المدينة
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك
حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او
مشرك فقرأها علي وقال فلا تنكحها لاصحاب السنن ابن عباس ان
هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن
سحما الحديث المتقدم في اللعان وفيه نزوله والذين يرمون ازواجهم
الي اخرها الزهري عن عروة بن الزبير وسعد بن المسيب المتقدم في اللعان وفيهما الذين
يرمون ازواجهم الي اخرها الزهري عن عروة بن الزبير وسعد بن المسيب ح
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
عايشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله مما قالوا قال
الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى له من بعض
واثبتهم له وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة
وبعض حديثهم يصدق بعضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا قرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
معه بعدما انزل الحجاب وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا
فرغ صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا
عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني
ابتغاؤه وافبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانا لنساء اذ ذاك خفافا

لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجيت منزلهم
وليس فيه احد فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى
سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله
ما يكلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطي على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاني وكان
الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى
من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر
بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا
لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغايط وكنا نتاذى بالكنف ان
نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب
بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر وابنها مسطح بن اثاثة
بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شاننا عثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت انتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل
الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم وقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي وانا
حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابوي فقلت لامي
يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان
فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا
اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة حين استلبث الوحي يستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار اليه بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في
نفسه من الود لهم فقال اسامة هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا ولما

علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير واسئل
الجارية تصدقك فدعا صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايته
فيها يريبك قالت له الا والذي بعثك بالحق ان رايت منها امرا
اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فياتي الداجن فياكله فقام صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من
ابن ابي ابن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه
في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول
الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان
كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وكان رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على ذلك فقام اسيد ابن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد
بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت
وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين
ويوما حتى اظن ان البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا
ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا
نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس
ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه
في شاني بشي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب
رسول الله فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
لامي اجيبي عني قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله وانا جارية
حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم
ما تحدث به الناس حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم
اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم انه مني بريئة
لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وابي الله

حينئذ

حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان
ينزل الله في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله
في امر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت
حتى انزل الله الى نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي
انزل عليه فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة
احمدي الله اما الله فقد براك فقالت امي امي قومي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي
انزل براءتي فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
العشر الايات فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على
مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا
بعد ما قال لعايشة فانزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى
رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي
كان يجري عليه فقال والله لا انزعها منه ابدا قالت وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب
ما علمت ما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت
عليها الا خيرا وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع فطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن
هلك من اصحاب الافك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث
هؤلاء الرهط ومن رواية اخرى قالت عايشة والله ان الرجل الذي قيل
له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف
انثى ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله ومنها قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خطبتها فتشهد ثم قال اما بعد فاشيروا علي في اناس
ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء قط وابنوهم بمن والله
ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت
في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ بنحوه وفيه فلما كان مساء
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت
تعس مسطح فقلت لها اي ام انتسبين ابنك فسكتت ثم عثرت
الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام انتسبين ابنك ثم عثرت
الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا لاجلك
فقلت في اي شاني فبقرت الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم
والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت

بنحوه وفيه وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرو فنزل فقال
لامي ما شانها فقالت بلغها الذي ذكر من شانها فما قامت عيناه وقالت
اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت
عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خبزها او
عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله حتى استطوا لها
به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر
الذهب الاحمر وفيه فاصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنحوه وفيه والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه
الا ابا يوسف وفيه ابشري يا عايشة فقد انزل الله براءتك قالت
وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم
اليه ولا احمده ولا احدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه
فلما انكرتموه ولا غيرتموه ومنها قال الزهري وكان حديث الافك في غزوة
المريسيع قال ابن اسحق وذكر ستة ست وقال موسى بن عقبة
سنة اربع ومنها الزهري قال لي الوليد ابن عبد الملك ابلغك ان عليا
كان فيمن قذف عايشة قلت لا ولكن قد اخبرني ابو سلمة بن عبد الله
وابو بكر بن عبد الرحمن وابن الحارث بن هشام ان عايشة قالت لها
كان علي مسلما في شانها ومنها انه لم يسم من اهل الافك الا ابن ابي وهو
وحسان ومسطح وحمنة وان عايشة كانت تكره ان يسب عندها
حسان ويقول انه الذي قال

فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

ومنها قال مسروق دخلت على عايشة وعندها حسان ينشدها شعرا يشبب مع ابيات

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها انا ذنبي
له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح او يهاجي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للشيخين والترمذي والنسائي
وللبخاري عن ام رومان بينا انا قاعدة وعايشة اذ ولجت امراة
من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما
ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت
عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت
نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطيتها فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان

هذه

هذه قلت اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم
فقعدت عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذرون
مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون بنحو عايشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسافر اقرع بين نسائه بنحو حديثها
وفيه قالت فساقني بعيني صفوان عن امره فسترت وجهي عنه بجلبابي
واخبرته عن امره فقربت بعيره فوطي على ذراعه فولاني فقاده حتى ركبت
وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف
النهار او نحوه وفيه فقلت لام مسطح خذي الاداوة فاملييها ماء فاذ هبي
به الى المناصع فلخذتها وخرجت فعثرت بنحوه وفي اخره وقد صفوان
بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان
حين ضربه

تلق ذباب السيف عنك فانني ... غلام اذا هو جيت لست بشاعر
ولكنني احمي حماي واتقي ... من الباهت الزاني البراة الطواهر

فصاح حسان فاستغاث الناس فمر صفوان فجاء
حسان النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته
اياه فساله النبي صلى الله عليه وسلم ان يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها
للنبي صلى الله عليه وسلم فغاضه صلى الله عليه وسلم حايط من نخل
عظيم وجارية تدعى سيرين ولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر
وفيه قتيل في اصحاب الافك اثنا عشر قال ابو بكر لمسطح وكان يدعى عوفا

يا عوف ويحك هل لاقلت عارفة ... من الكلام ولم يبغي به طمعا
هل لاحرمت من الاقوام اذ حسدوا ... فلا تقول وان عادتهم قذعا
لما رميت حصانا غير مغرفة ... امينة الجيب لم تظلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشرا افكا ... في سيئ القول من لغط الخنا شرعا
فانزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان اعش اجز عوفا في مقالته ... سوء الجزاء وما الفيته تبعا

وقالت ام سعد بن معاذ

شهد الاوس كلها وفتاها ... والحماسيي من نسلها والمظيم
ان بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم
تتقي الله في المغيب عليها ... نمة الله سرها ما يريم
خير هدي النساء حالا ونفسا ... وابا للعلا فانها كريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يوب الظلوم

وقال حسان معتذرا

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

خليلة خير الناس دينا ومنصبا ، نبي الهدى والكرامات الفواضل ، الى ان قال

فان كان ما قد جاء عني قلته ، فلا رفعت سوطي الي انامل
وان الذي قد قيل ليس بلائط ، بك الدهر بل قول امرئ غير طائل

وقال في الذين جلدوا

لعمري لقد ذاق عبد الله ما كان اهله ، وحمنة اذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ، وسخطة ذي العرش الكريم فابرحوا
فاذ طهر الله فيها وعمموا ، بحازية سوء حللوها وفضحوا

للكبير ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاصابت عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها بنحوه وفيه وكان صفوان بن المعطل يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة فيحمله بنحو حديث عائشة للبزار وللكبير حديث الافك بنحو حديث عائشة من طريق ابن عباس بمستدرك ومن طريق عمر بوضاع ابن عباس رفعه اذا كان يوم القيامة حذا الله الذين شتموا عائشة كما ينحذ عثمانين على رؤس الخلايق فيسوهب لي المهاجرين منهم فاستامرك يا عائشة فبكت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب الي من سروري فتبسم صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال ابنة ابيها للكبير بضعف الحكم بن عتبة لما خاض الناس في امر عائشة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة قالت فجئت وانا انتفض من غير حمى فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا والذي بعثك بالحق لا اعتذر من شيء قالوا حتى يترل عذري من السما فانزل الله فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرا الحكم حتى بلغ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال فالخبيثات من النسا للخبيثين من الرجال ، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النسا والطيبات من النسا للطيبين من الرجال للكبير مرسلا وله عن قتادة الخبيثات من القول والعمل للخبيثين من الناس عائشة لما انزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر ذلك وتلى القران وامر رجلين وامراة فجلدوا الحد للترمذي وعنها يرحم الله نسا المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن الاية شققن مروطهن فاختمرن بها للبخاري وابي داود ابن عباس وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا الاية لابي داود وجابر كان عبد الله ابن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا ان اردن

تحصنا

تحصنا الاية وفي رواية انجارية لابن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها امية كان يريدهما على الزنا فشكتيا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ولا تكرهوا فتياتكم على البغا الاية لابي داود وعند مسلم بلفظه ابن مسعود راينا ساعة من السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة فقال هولا الذين قال الله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله للكبير براول يسم ابن عباس وقال له لقن من اهل العراق كيف ترتب في هذه الاية التي امرنا بها ولا يعمل بها احد يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية فقال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمومنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم او الولد او يتيمة الرجل والرجل على اهله فامرهم الله تعالى بالاستيذان في تلك العورات فجاهم الله بالستور والخير فلم ار احدا يعمل بذلك بعد وفي رواية قال لم يومر بها اكثر الناس اية الاذن واني لامر جاريتي هذه تستاذن علي لابي داود عقبة بن عامر والله بطل شيء علمته رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم فراهذه الاية في خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول بطل شيء بصير للكبير يلين سورة الفرقان والشعرا والنمل والقصص والعنكبوت ابن عباس ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني امية بن خلف وقيل ابي وعنه صنع عقبة بن ابي معيط طعاما فدعا اشراف قريش وكان فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع صلى الله عليه وسلم ان يطعم او يشهد عقبة شهادة الترحيد ففعل فاتاه ابي اية وكان خليلا فقال اصبوت قال لا ولكن استحييت اذ يخرج من منزلي او يطعم من طعامي فقال ما كنت ارضى او تبصق في وجهه ففعل عقبة وقتل يوم بدر صبرا كافراهما الرزين ابن مسعود سالت او سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك ونزلت هذه الاية تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق للشيخين وابي داود ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر

ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي
تريد ان تغير عليكم كنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سايرا اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى
عنه ماله وما كسب وفي رواية فصعد الجبل فنادى يا صباحاه وفي اخرى
لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين للشيخين
والترمذي ولهم وللنسائي عن ابي هريرة قام النبي صلى الله عليه وسلم حين
نزل وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني
عنكم من الله شيا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا
ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيا ويا فاطمة بنت
محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيا وفي رواية دعا
قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم
من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة
انقذي نفسك فانكم لا املك لكم من الله شيا غير ان
لكم رحما سابلها ببلالها وفي اخرى بنحوه وقال لكل واحد فاني لا املك
لكم من الله ضرا ولا نفعا ولمسلم عن قبيصة بن مخارق وزهير ابن
عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم الى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد مناف
اني نذير لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله
فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه ابن عباس والشعراء يتبعهم الغاوون
استثنى الله منهم الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا لابي داود ابو
هريرة زعمه تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه
المومن وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان يجتمعون فيقول
هذا يا مومن ويقول هذا يا كافر ويقول هذا يا كافر ويقول هذا
يا مومن للترمذي سعيد بن جبير سالني يهودي من اهل الحيرة اي
الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله
فقدمت فسالته ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول
الله اذا قال فعل للبخاري عتبة بن المنذر ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال ابرهما واوفاهما ثم قال لما اراد
موسى فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها من غنمه ما

يعيشون

يعيشون به فاعطاها ما ولدت من غنمه في ذلك العام من قالب لون
فامرت شاة الا ضرب جنبتيها موسى بعصاة فولدت قوالب الوانها
كلها وولدت تثنتين وثلاثة كل شاة ليس فيها قشوش ولا صبوب
ولا مكشة تقوت الكف ولا تفول وقال صلى الله عليه وسلم اذا افتتحتم
الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهي السامرية للبزار
والكبير ابو ذر رضه سئلت اي المراتين تزوج فقل الصغري منهما وهي التي
جاءت فقالت يا ابت استاجره قال ما الذي رايت من قوته قالت احذ حجرا ثقيلا
فالقاه على البئر قال وما الذي رايت من امانته قالت قال امشي خلفي ولا عتشي
امامي للبزار والاوسط والصغير مطولا رفاعة القرظي نزلت هذه الاية
في عشرة رهط انا احدهم ولقد وصلنا الهم القول لعلهم يتذكرون للكبير
ابو هريرة انك لا تهدي من احببت نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين يراود عمه ابا طالب على الاسلام لمسلم والترمذي ابن عباس لرادك
الى معاد قال الى مكة للبخاري وللكبير قال الى الجنة وفي رواية الى الموت وللحاكم
عن ابي سعيد معاده آخرته ام مهاباني رضعة وثانون في ناديكم المنكر قال
كانوا يجذفون اهل الارض ويسخرون منهم للترمذي ابو هريرة ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي
بالليل فاذا اصبح سرق قال ستنهاه ما يقول لاحمد ابن عباس ولذكر
الله اكبر ذكر العبد الله بلسانه كبيرا وذكره له وخوفه منه اذا اشتغى
على ذنب فتركه من خوفه اكبر من ذكره بلسانه من غير تزع عن الذنب لرزين

سورة الروم ولقمان والسجدة والاحزاب

ابو سعيد لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المو
فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المومنون ففرح المومنون بظهور الروم
على فارس للترمذي وقال هكذا قال نصر بن علي غلبت بيار بن مكرم الاسلمي
لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين الروم وكان المسلمون
يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل الكتاب وفي ذلك قوله تعالى
ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وكانت
قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل الكتاب ولا
ايمان ببعث فلما نزلت هذه الاية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت
الروم الى سنين قال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينكم تزعم صاحبكم
ان الروم ستغلب فارسا في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى
وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون ونواضعوا الرهان وقالوا
لابي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا

تنتهي اليه فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ
المشركون وهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب
المسلمون على ابي بكر تسمية ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين
واسلم عند ذلك ناس كثير للترمذي ابو رزين خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس
فقال اتجد الصلوات الخمس في كتاب الله قال نعم قال فكذلك فسبحان الله حين
تمسون المغرب وحين تصبحون الصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ومنه
بعد صلاة العشا للكبير بضعف ابن عمر رفعه مفاتيح الغيب خمس
ثم قرا ان الله عنده علم الساعة الاية للبخاري انس تتجافى جنوبهم عن
المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي يدعا العتمة للترمذي ولابي داود
قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشا يصلون وكان الحسن يقول
قيام الليل ابى ولقد يفتهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال
مصايب الدنيا والروم والبطشة او الدخان شك شعبة لمسلم ابن عباس
قال للطبيبان ارايت قول الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال
قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون
الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزل
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه للترمذي ابن عمر ان زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل
القران ادعوهم لابايهم الاية للشيخين والترمذي ابو هريرة رفعه
ما من مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم
النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا
فمن ترك دينا او ضياعا فليتني فانا مولاه للشيخين عايشة اذ جاوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم الاية كان ذلك يوم الخندق للشيخين وعنها
لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي
انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق فاعتقته امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه الى قوله مفعولا وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فنزل ما كان محمد
ابا احد من رجالكم الاية وكان صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى
صار رجلا يقال له زيد بن محمد فنزل ادعوهم لابايهم الى قوله فانتم
مولي فلان وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل للترمذي
انس جا زيد بن حارثة يشكو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتق الله واسكن عليك زوجك قال لو كان صلى الله عليه وسلم كاتما شيا لكتم
هذه الاية وكانت تفخر على ازواجه صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات للبخاري والترمذي والنسايي وعنه

انه كان

انه كان ابن عشر سنين وتوفي والنبي صلى الله عليه وسلم قال وكن امهاتي
يواظبني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي وانا ابن
عشرين سنة وكنت اعلم الناس بشان الحجاب وكان اول ما انزل في مبتنى
النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح صلى الله عليه وسلم عروسا
وخرجت معه عروسا فدعا القوم فاصابوا الطعام ثم خرجوا وبقي رهط
منهم فاطالوا المكث فقام صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي
يخرجوا فمشى ومشيت حتى جا عتبة حجرة عايشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع
ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتموا فرجع
ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عايشة ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت
معه فاذا هم قد خرجوا فضرب صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر
وانزل الحجاب ومن رواياته قال انا اعلم الناس بالحجاب قد كان ابي بن كعب
يسيلني عنه ومنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي
ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي
فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه
فانطلقت بها اليه فقال ضعيها ثم امرني فقال ادع رجالا سماهم وادع
لي من لقيت ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت غاص باهله ورايت
النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في تلك الحيسة وتكلم بما شا الله ثم جعل
يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله ولياكل كل رجل
مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج صلى الله
عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع
فدخل البيت وارخى الستر وانى لفي الحجرة وهو يقول يايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الى من الحق ومنها قلت لانس عرفكم كانوا قال زهاء ثلاثماية وفيه
فخرج طايفة ودخلت طايفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع فرفعت
فما ادري حين وضعت كان الطعام حين رفعت ومنها فبقي ثلاثة رهط
يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عايشة
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة
الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقري حجر نسايه كلهن يقول
لهن كما يقول لعايشة ويقلن له كما قالت للشيخين والترمذي والنسايي
عايشة قال عروة كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن
للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة الا تستحيي المراة ان تهب نفسها
للرجل فلما نزلت ترجي من تشا منهن قلت يا رسول الله ما ارى ربك
الا يسارع في هواك وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاذن في
يوم المراة منا بعد ان نزلت هذه الاية ترجي من تشا منهن وتوي اليك

من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين
قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر
عليك احدا الكشيخني وابي داود والنسائي ام هاني خطبني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا
لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي
هاجرن معك الاية فلم اكن احل له لانني لم اهاجر كنت من الطلقاء
ابن عباس نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من
المومنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن
من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل الله فتيا تكلم
المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان ارادها وحرم كل ذات
دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة
من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن
وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المومنين
وحرم ما سوى ذلك من اصناف النساء اللتي مذي عايشة ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له ان يتزوج من النساء ما شاء
للترمذي والنسائي وعنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن
قبل المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
احجب نساءك فلم يكن صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت
زمعة ليلة عشاء وكانت امراة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة
حرصا على ان ينزل الحجاب وفي رواية خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت امراة جسيمة تفرع النساء جسما لا يخفى على من يعرفها
فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه
ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت
فقال لي عمر كذا وكذا فاوحي اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال هشام يعني البراز
ابو هريرة رفعه كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم
الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله
ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع
ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمع موسى باثره يقول ثوبي حجر ثوبي
حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من
باس فقام الحجر حتى نظر اليه فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله

ان بالحجر

ان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضرب موسى بالحجر وفي رواية ان موسى كان
رجلا حييا ستيرا لا يرى شيء من جلده استحياء منه فاذاه من اذاه من
بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما
برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده
فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها
وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر بنحوه وفيه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه كلاثا
او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا
موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها هما لك يخيء

سورة سبا وفاطر ويس والصافات وص والزمر

فروة بن مسيك المرادي قلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي
بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم فلما خرجت من عنده سال عيني ما فعل
الغطيفي فاخبرني انه قد سرت فارسل في اثري فردني فاتيته فقال ادع
القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال
فانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امراة
قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم
ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة
واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج وانمار
فقال رجل واما انمار فقال الذين منهم خثعم وبجيلة لابي داود والترمذي
ابو هريرة رفعه اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملايكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا اي
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه
الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة
كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمعت من السماء للبخاري والترمذي ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي
سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزال كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا كشف عن قلوبهم فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق لابي داود ابو سعيد
رفعه ثم ارثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة
وكلهم في الجنة للترمذي ولاحمد عن ابي الدرداء رفعه فمنهم ظالم لنفسه الاية
فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا

قالوا الذين هم

فاولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم
فاولئك الذين ظلموا انفسهم في طول المحشر هم الذين يتلاقاهم الله
تعالى برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور الى لغفور وعنه كانت بنو سلمة في ناحية المدينة
فاراد وا النقلة الى قرب المسجد فنزل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا
واثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا
للترمذي ابو ذر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب
الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله
اعلم قال تذهب فتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك
ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من
حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم في رواية تدرون متى ذاكم ذاك حين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
للشيخين والترمذي سمرة رفعه وجعلنا ذريته هم الباقين حام
وسام ويافث ويقال بالثا والثا ويقال يفث وفي رواية سام
ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم للترمذي ابن عباس
وابو مسعود يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرؤ
سلام على ادراسين للزين ابو هريرة رفعه لما اراد الله حبس يونس
في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت الا تخدش له لحما ولا تكسرن له
عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع
يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله تعالى اليه وهو في بطن
الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت
الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة
فقال تعالى ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر
فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد الينا منه في كل يوم وليلة عمل
صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال
تعالى وهو سقيم للبزار بلين ومن لم يبلم ابي سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين
الفا ابن عباس مرض ابو طالب فجاءه قريش وجاءه النبي صلى الله عليه
وسلم وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس
فيه وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم
كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة
فقال يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا

الا اختلاق فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر الى الاختلاق
هما للترمذي وعنكت امر بهذه الآية في ادري ما هي العشي والاشراق
حتى حدثني ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء
في جفنة كاثر اثر العجين فيها فتوضأ ثم قال فصلى الضحى فقال
يا ام هانئ هي صلاة الاشراق للاوسط بضعف ابن الزبير لما نزلت ثم
انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر
علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم فقال ان الامر
اذا اشد بد للترمذي وزاد الكبير بعد نعم لتكرر حتى يؤدي الى كل ذي
حق حقه ابن عباس ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا واتهكوا
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان الذي تقول وتدعو اليه
الحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله
الها اخر الى حسنات قال ببدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا
ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله للنساي
ابن مسعود جاء حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله
يضع السماء على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر
على اصبع والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك
فضحك صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره وفي رواية
فضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا له للترمذي والشيخين
ولهما ولابي داود عن ابن عمر رفعه يطوي الله تعالى السموات يوم القيامة
ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الارض بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
وفي رواية ان ابن عمر يحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله تعالى
سمواته وارضيه بيديه ويقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها
انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط
هو برسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة المؤمن وتم السجدة والشورى والزخرف والدخان

ابن مسعود ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل التي في
سورة البقرة وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
للكبير بضعف العلا بن زياد كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط
الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار
ولكنكم تخبرون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله تعالى
محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه للبخاري

تعليقا ابن مسعود اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم ابترون ان الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع اذ جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخران كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية وفي رواية قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الى الخاسرين للشيخين والترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو من استقام للترمذي ابن عباس ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم للبخاري تعليقا وعنه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال ابن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة للبخاري والترمذي ولاحمد والكبير قال قل لا اسالكم عليه ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله وتعتزوا الي بطاعته وللكبير بلين لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عمرو ابن حريث نزلت هذه الاية في اهل الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال لانهم تمنوا الدنيا للكبير ابن عوف كنت اسالا عن قوله ولم انتصر بعد ظلمه فاوكد ما عليهم من سبيل فحدثني ابن جرعان عن امراة ابيوزعموا انها كانت تدخل على عايشة قالت قالت عايشة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده شيا فقلت بيده حتى فطنته لها فامسك واقبلت زينب تغمز لعايشة فنهاها فابت ان تنتهي فقال لعايشة سبيها فسبتهما فغلبتهما فانطلقت زينب الى علي فقالت ان عايشة وقعت بكم وفعلت فجاءت فاطمة فقال لها انها حبتة ابيك ورب الكعبة فانصرفت فقالت لهم اني قلت له كذا وكذا فقال لي كذا وكذا وجاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في ذلك لابي داود ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسررا من فضة للبخاري تعليقا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر قريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش ان النصارى تعبد عيسى فقالوا يا محمد

الست

الست ترعم ان عيسى كان نبيا فان كنت صادقا فان الهتنا لخير منه فنزل وما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فقال لابن عباس ما يصدون قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى قبل يوم القيامة لاحمد والكبير ابن مسعود كان مضطجعا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن قاصا عند ابواب كندة يقص يزعم ان اية الدخان تجيء فتاخذ بانفاس الكفار وياخذ المومنين منها كهيئة الزكام فقال ابن مسعود وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيا فليقل بما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف وفي رواية لما دعا عاقر يشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر الى السما احدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين الى عايدون قال ابن مسعود افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر وفي اخرى فاصابهم محط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السما فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزل فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين الاية فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى لهم فسقوا فنزل انكم عايدون فلما اصابهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فنزل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر وفي اخرى قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر للشيخين والترمذي انس رفعه ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ابو سعيد رفعه كالمهل كعكر الزيت اذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه هما للترمذي

سورة الاحقاف والفتح والحجرات وق والذاريات

يوسف بن ماهك كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان

هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لو الديه اف لكما فقالت عايشة من وراء
الحجاب ما انزل الله فينا شيأ من القرآن الا انه انزل في سورة النور من
قرآني للبخاري علقمة قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا
كنا معه ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب
فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا
اذا هو جاء من قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك
فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت
معه فقرات عليه القرآن فانطلق بنا فاروا اثارهم واثار
نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع
في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال صلى
الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانها طعام اخوانكم وفي رواية
وكانوا من جن الجزيرة لمسلم والترمذي وابي داود وزاد بن حبيش واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا
انصتوا قال صه قال كانوا سبعة احدهم زوبعة للبزار انس
انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال لقد انزلت علي
اية احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا مريئا
يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزل
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الى عظيما
وفي رواية انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية للشيخين والترمذي
اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر
يسير معه ليلا فساله عمر عن شيء فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ثم ساله
فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك عمر ثررت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى
تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت
اذ سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن
فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي
الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا ان فتحنا
لك فتحا مبينا لمالك وللبخاري والترمذي انس ان ثمانين نزلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح يريدون
ان يقتلوه فاخذوا فاعتقهم صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي
كف ايديهم عنكم الاية لمسلم والترمذي وابي داود ابي رافعه والزمهم كلمة

التقوى

التقوى قال لا اله الا الله للترمذي ابن الزبير قدم ركب من تميم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر امر
الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا بين يدي الله ورسوله الاية وفي رواية قال ابن ابي مليكة
كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد
بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر بغيره بنحو
وفيه قال ابن الزبير فكان عمر بعد اذا حدث بحديث حدثه كاخي السرار
لم يسمعه حتى يستفهمه للبخاري والنسائي زيد بن ارقم قال
ناس من العرب انطلقوا بانا الى هذا الرجل فان يكنه نبيا فنحن اسعد الناس
به وان يكنه ملكا عشنا في جنابه فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فاتوا حتى جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون
يا محمد يا محمد فنزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية لا يعقلون فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم باذني فقال لقد صدق الله قولك يا زيد للكبير
بلفظ الاقرع بن حابس انه نادى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء
الحجرات فقال يا رسول الله فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي
شين فقال صلى الله عليه وسلم ذاكم الله تعالى لاحمد والكبير الحارث
بن ضرار الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم وعده ان يرسل اليه من يقبض
زكاة قومه فجمع الحارث الزكاة وبلغ زمان الوعد فلم ياته احد فجاء الحارث
بقومه الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم اليهم الوليد بن
عقبة ليقبض زكاتهم فسار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فغضب
صلى الله عليه وسلم فبعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى استقبل
البعث فقال لهم الى اين قالوا اليك قال ولم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي
بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما دخل الحارث على النبي صلى الله عليه
وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق
ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم خشية ان تكون سخطة من الله ورسوله علي فنزلت
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الى اخرها لاحمد والكبير
ابو سعيد قراوا علموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
فقال هذا نبيكم يوحى اليه وخياركم ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف
بكم للترمذي ابو جبيرة بن الضحاك فينا نزلت هذه الاية بني سلمة قدم علينا

النبي صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فجعل صلى
الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب
من هذا الاسم فنزل ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان للترمذي وابي داود ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل
الشعوب القبايل الكبار العظام والقبايل البطون للبخاري
انس في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم كل جمعة للبزار بضعف
ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار
السجود للبخاري انس في قوله تعالى كانوا من الليل ما يهجعون قال
كانوا يصلون بين المغرب والعشا لابي داود ابن عمر رفعه وفي عاد
اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل
موضع الخاتم مرت باهل البادية فحملت مواشيهم واموالهم من السما
والارض فلما رأى ذلك اهل الحاضر من الريح وما فيها قالوا هذا
عارض ممطرنا فالتقت اهل البادية مواشيهم على اهل الحاضر للكبير
بضعف

سورة الطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك للبخاري ابن عباس رفعه اذا دخل الرجل الجنة
سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك
فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم وقرا ابن عباس والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان للكبير والصغير يضعف وعنه رفعه
ادبارا لنجوم الركعتين قبل الفجر وادبار السجود الركعتين بعد المغرب
للترمذي ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين او ادنى وقوله ما كذب
الفؤاد ما راى وقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال فيها كلها راى
جبريل عليه السلام له ستمائة جناح وفي رواية راى جبريل في حلة من
رفرف قد ملاء ما بين السما والارض للشيخين والترمذي ابن عباس
ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفؤاده مرتين لمسلم
وللترمذي راى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو
نوره وقد راى ربه مرتين وحديث عايشة يأتي في رؤية الله وعنه
افرايتم اللات والعزى قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج للبخاري
وعنه ما رايت شيأ اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين
النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمني وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه

للشيخين

للشيخين وابي داود زاد في رواية والاذنان زناهما الاستماع واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطا وعنه الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم
تغفر جما وايما عبد لك لا الما للترمذي وزاد البزار قال ابن عباس واللمة
الزنا ابو هريرة جاء مشركو قريش يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم
في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر لمسلم والترمذي ولابي نعيم بضعف عن ابن
عباس نزلت هذه الاية في القدرية وله بمعنى عن زرارة رفعه نزلت في اناس
من امتي في اخر الزمان يكذبون بقدر الله تعالى جابر خرج النبي صلى الله عليه وسلم
على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد
قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله
فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد للترمذي
ابو الدرداء رفعه كل يوم هو في شأن من شأنه ان يغفر ذنبا ويكشف كربا
ويجيب دعاء ويرفع قوما ويضع اخرين للبزار وعنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقص على المنبر ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان
زنا وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان
زنا وان سرق قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء احمد والكبير ابو سعيد
رفعه وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السما والارض مسيرة ما بينهما
خمسمائة عام انس انا انشأناهن انشاء ان من المنشئات اللاتي كن
في الدنيا عجائز رمصا عمشا رمصاها للترمذي ابو بكرة ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين جميعهما من هذه الامة للكبير علي رفعه وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكم كذا وكذا للترمذي
ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين لمسلم ابن عباس
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها
فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والافقد
علم احيا الارض بالمطر مشاهدة لرزين وعنه كانت ملوك بعد
عيسى بدلوا التوراة والانجيل وكان فيهم مؤمنون يقرؤن التوراة والا
قيل لملوكهم ما نجد شيئا اشد من شتم يشتمونا هؤلا انهم يقرؤن هذه
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا في اعمالنا في قرائتهم
فاذا هم فليقرؤا كما نقرأ وليؤمنوا كما امنا فدعاهم مجتمعين وعرض عليهم
القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما نريد ون

نجيل

الي ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارقوني
اليها ثم اطعمونا شيا نرقو بها طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم وقالت
طايفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان
قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طايفة ابنوا لنا دورا في الفيافي
ونخفر الابار ونحترث البقول ولا نرد عليكم ولا نمركم وليس احد
من القبايل الا وله حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله تعالي رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها
حق رعايتها والاخرون قالوا نتعبد كما تعبد فلان وتسيح كما
ساح فلان وهم علي شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم كلما
بعث النبي صلي الله عليه وسلم لم يبق منهم الا قليل انحط رجل
من صومعته وجا سايح من سياحته وصاحب الدير من ديره
فامنوا به وصدقوه فقال تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يوتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسي وبالتوراة
والانجيل وبايمانهم بمحمد وتصديقهم وقال ويجعل لكم نورا تمشون
به القران واتباعهم النبي صلي الله عليه وسلم قال ليلا يعلم اهل
الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدرون علي شيء من فضل الله
الاية للنسايي

سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقين

عايشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جات المجادلة حوله
الي النبي صلي الله عليه وسلم وكلمته في جانب البيت وما اسمع ما تقول
فنزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية للبخاري والنسايي
علي لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تري دينار
قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم
قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت اا شفقتم ان تقدموا بين
يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة للترمذي
ابن عباس كان النبي صلي الله عليه وسلم جالسا فقال لاصحابه يطلع عليكم رجل
ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا رايتموه فلا تكلموه فطلع رجل ازرق فلما راه
النبي صلي الله عليه وسلم دعاه فقال علام تشتمني انت واصحابك قال
كما انت حتي اتيك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما
فعلوا فنزل يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية لاحمد
والكبير ابن عمر حرق النبي صلي الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة علي اصولها فباذن الله وليخزي

الفاسقين

الفاسقين للشيخين وابي داود والترمذي وله عن ابن عباس اللينة النخلة
وليخزي الفاسقين استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فحك
ذلك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسئلن
النبي صلي الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما
تركنا من وزر فنزل ما قطعتم من لينة الاية انس المرني الي الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الاية ان ابني ابي قاله لليهود النضير اذ اراد
النبي صلي الله عليه وسلم اجلاهم فقالت لزينب عايشة كان النبي
صلي الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ما مست يد رسول الله صلي الله عليه وسلم يد امراة لا يملكها
للشيخين والترمذي ابن مسعود قد يئسوا من الاخرة قال فلا
يومنوا بها ولا يوجروا الكبير ضعف عبد الله بن سلام كنت جالسا
في نفر من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي
الاعمال احب الي الله لعملناه فنزل سبح لله ما في السموات وما في الارض
الي كبر مقتا عند الله اي عظم ان تقولوا ما لا تفعلون فخرج علينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقراها علينا للترمذي جابر كنا نحن
نصلي مع النبي صلي الله عليه وسلم اذا قبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا
اليها حتي ما بقي مع النبي صلي الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما وفي رواية الا اثنا
عشر رجلا فيهم ابو بكر وعمر وفي اخري الا اثنا عشر رجلا انا فيهم
وعنه غزونا مع النبي صلي الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من
المهاجرين حتي كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا
فغضب الانصاري غضبا شديدا حتي تداعوا قال الانصاري
يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلي الله عليه
وسلم فقال ما بال دعوي الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة
المهاجري الانصاري فقال دعوها فانها خبيثة وقال عبد
الله بن ابي بن سلول اقد تداعوا علينا لين رجعنا الي المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر الا اقتل يا نبي الله هذا الخبيث
لعبد الله فقال صلي الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل
اصحابه وفي رواية فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله لا تنقلب
حتي تقر انك الذليل ورسول الله العزيز ففعل زيد بن ارقم خرجنا
مع النبي صلي الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال
عبد الله بن ابي لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا من
حوله وقال لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الي ابن ابي فسأله فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى
انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون ثم دعاهم صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله كانهم خشب مسندة كانوا رجالا اجمل
شئ وفي رواية عزوناصع النبي صلى الله عليه وسلم وكاد معنا الناس من الاعراب
فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقوننا اليه فيسبق الاعراب فيملا الحوض
ويجعل حوله حجارة ويجعل النطاع عليه حتى يجئ اصحابه فاتى رجل من
الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع قاض
المآ فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى عبد
الله بن ابي فاخبره فغضب ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله ه
حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون النبي صلى الله عليه
وسلم عند الطعام قال عبد الله اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا ه
بالطعام ثم قال لاصحابه لئن رجعنا الى المدينة فليخرجن الاعز منها الاذل
قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فحلف وجهد وصدقه صلى الله
عليه وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع علي احد فبينا انا
اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قد حفقت براسي من الهم اذ اتاني
صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها
الخلد في الجنة ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك النبي صلى الله عليه وسلم
قلت ما قال لي شيا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني
عمر فقلت له مثل قول لابي بكر فلما اصبحنا قرا صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين وفي رواية ان ذلك في غزوة بني المصطلق وفي اخرى في غزوة
تبوك هي للشيخين والترمذي ابن عباس من كان له مال يبلغه حج
بيت ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت
فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال
سانتلو عليك بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله الى قوله فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق الاية
قال فما يوجب الزكاة قال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب
الحج قال الزاد والبعير للترمذي ه

سورة التغابن والطلاق والتحريم

ابن مسعود وبن يومن بالله يهد قلبه قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم
انها من عند الله فيسلم ويرضى للبخاري ابن عباس سيل عن يا ايها الذين

امنوا

امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال هؤلاء رجال اسلموا
من اهل مكة واراد وا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم
ان يدعوهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين
هموا ان يعاقبوهم فنزل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الاية للترمذي ابن
عمر قرا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبل عدتهن لمالك وقال
يعني بذلك ان يطلق في كل طهر مرة معاذ رفعه يا ايها الناس اتجروا وتقووا
الله بتجارة يا تيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب للكبير بضعف عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا
فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا ما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما
فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل
لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت
ولا تخبري بذلك احدا للشيخين وابي داود والنسائي ابن عباس لم ازل حريصا
على ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال
الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما
كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتاني
فسكبت على يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتين من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما فقال عمر واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما ساله
عنه ولم يكتمه قال هما عايشة وحفصة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا
معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما
تغلبهم نساوهم فطفق نساءنا يتعلمن من نسايهم وكان منزلي
في بني امية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما علي امراتي فاذا هي تراجعني
فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل
فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت اتراجعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت نعم فقلت انهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم
قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسرت افتامن احداكن ان يغضب
الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت
لا تراجعي رسول الله ولا تساليه شيا واسليني ما بدا لك ولا يغرنك
ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله منك يريد عايشة فكان

لي جار من الانصار فكنا نتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم فينزل
يوما وانزل يوما ويأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث
ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم اتاني عشاء فضرب بابي
ثم نادا لي فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت ماذا جاءت غسان قال
لا بل اعظم من ذلك واهول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت
قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون حتى اذا
صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي
فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو هذا
معتزل في هذه المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر
فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى اتيت المنبر فاذا
عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت
الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت
فرجعت فجلست الى المنبر ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر
فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني
فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو متكئ على رمال حصير فقد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول
الله نساءك فرفع راسه الي فقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله
وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت علي امراتي يوما
فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك
فوالله ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن
اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتامن احداهن
ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي
قد هلكت فتبسم صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فدخلت
على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول
الله منك فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست
فرفعت راسي في البيت فوالله ما رايت فيه شيا يرد البصر الا هنة ثلاثة
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس
والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال اوفي شك انت
يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر
لي يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من اجل ذلك الحديث
حين افشته حفصة الى عايشة من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه
الله قال الزهري فاخبرني عروة عن عايشة لما مضت تسع وعشرون

دخل

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بي فقلت يا رسول الله انك
اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن
فقال ان الشهر تسع وعشرون زاد في رواية وكان ذلك الشهر تسعا
وعشرين ليلة ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي
حتى تستشاري ابويك ثم قرا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها حتى بلغ عظيما قالت قد علم والله ابواي لم يكونا ليامراني
بفراقه فقلت افي هذا استامر ابواي فاني اريد الله ورسوله والدار
الاخرة وفي رواية ان عايشة قالت له لا تخبر نساءك اني اخترتك
فقال لها صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا
ومن رواياته وذلك قبل ان يؤمرون بالحجاب وفيه دخول عمر على عايشة
وحفصة ولومه لهما وقوله لحفصة والله لقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك وفيه قول عمر
يا رباح استاذن لي فاني اظن ان رسول الله ظن اني جئت من اجل
حفصة والله لئن امرني ان اضرب عنقها لاضربن عنقها قال ورفعت
صوتي وانه اذن له عند ذلك وانه استاذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ان يخبر الناس انه لم يطلق نساءه فلما ان قام على باب المسجد
فنادى باعلى صوته لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وانه
قال له وهو يريك الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق عليك من امر
النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملايكته وجبريل وميكائيل وانا
وابو بكر والمومنون معك قال وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوته
ان يكون الله يصدق قولي فنزلت هذه الاية اية التخيير عسى ربه ان
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية وفيه انه قال فلم ازل احدثه
حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من احسن الناس
ثغرا قال ونزلت انتشبث بالجذع وهو جذع يرقا عليه صلى الله عليه وسلم
ويحدر وترتقي صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده
فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال ان
الشهر يكون تسعا وعشرين قال ونزلت هذه الاية واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال فكنت انا الذي استنبطت
ذلك الامر فنزلت اية التخيير وفيها انك سئلت سئلة اريد ان اسال عمر
عنها فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه
فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الي الاراك لحاجة له فوقفت
له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المومنين من اللتان تظاهرتا على

النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعايشة فقلت
والله ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة
لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسالني فان كان
لي علم خبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنسا امرا
حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم فبينا انا في امر اتامره
اذ قالت امراتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما ههنا فيم
يكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع
انت وانا ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه
غضبان فقام عمر حتى دخل على حفصة بنحوه وفيه انه خرج من عند حفصة
ثم دخل على ام سلمة لقرابته منها فكلمها فقالت عجبا لك يا ابن الخطاب تكلم
دخلت في كل شي حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ازواجه قال فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت
اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر
بنحوه وفيه انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في الغرفة فص عليه
هذا الحديث قال فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم صلى الله عليه وسلم
وفيه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر
فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا
الاخرة للشيخين والترمذي والنسائي وللاوسط بلفظ قال عمر دخلت
على حفصة فقلت لها لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسالنه
ما ليس عنده وما كانت لكدنة حتى دهنت راسك فاسلبيني وكان
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله
حتى تطلع الشمس ثم دخل على نسايه امراة امراة تسلم عليهن ويدعو
لهن وانه اهديت لحفصة عكة عسل فذكر قصة ريح مغافير الى
ان قال هو عسل والله لا اطعمه ابدا حتى اذا كان يوم حفصة
قالت يا رسول الله ان لي حاجة الى ابي فاذن لي ان اتيه فاذن لها
ثم انه ارسل الى جاريته مارية فادخلها بيت حفصة فوقع عليها
فاتت حفصة فوجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج وهو
فرق ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي فقال ما يبكيك قالت انما ادنيت
لي من اجل هذا ادخلت امتك بيتي ثم وقعت عليها على فراشي ما كنت
تصنع هذا بامراة منهن اما والله ما يحل لك هذا يا رسول الله فقال
والله ما صدقت اليس هي جاريتي قد احلها الله لي اشهدك انها علي حرام
التمس بذلك رضاك انظري لا تخبري بهذا امراة منهن فهي عندك امانة
فلما خرج فرغت حفصة الجدار الذي بينهما وبين عايشة فقالت الا ابشرك فان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم امته فقد اراحنا الله منها فقال
يا ايها النبي لم تحرم الى ان ظاهرا عليه فهي عايشة وحفصة وزعموا
انها لانكتم احداهما الاخرى شيا قال وكان بي اخ من الانصار اذا
حضرت وغاب بنحوه

سورة ق ونوح والجن والمزمل والمدثر

ابن عباس رفعه ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال ما اكتب
قال كل شي كان الى يوم القيامة ثم قرا ن والقلم فالنون الحوت والقلم
القلم للكتبة بلين وعنه في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل
من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة للبخاري ولاحمد بلين عن
عبد الرحمن بن غنم ان رسله سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم
قال هو الشديد الخلق المصحح الاكول الشروب الواجد للطعام
والشراب المظلوم للناس رحيب الجوف ابو موسى رفعه يوم يكشف
عن ساق عن نور عظيم يخرون له سجدا للموصلي ابن عباس صارت
الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ودّ فكانت لكلب بدومة
الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف
عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لآل ذي
الكلاع وكلها اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها
باسمايهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت للبخاري
وعنه ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم انطلق
في طايفة من اصحابه الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين
خبر السما وارسل عليهم الشهب فرجع الشياطين الى قومهم فقالوا
مالكم قيل حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا وما
ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين
اخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم بنخل عامدين الى سوق
حكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له
وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فرجعوا الى قومهم فقالوا
يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك
بربنا احدا فانزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وفي رواية واغا
اوحي اليه قول الجن للشيخين والترمذي وزاد لما راوه يصلي واصحابه
يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده تعجبوا من طواعية اصحابه
له قالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
وعنه قم الليل الا قليلا نصفه الاية نسختها الاية التي فيها علم ان لن

تخصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وناشئة الليل اوله
يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذكر ان
الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله واقوم قيلا يقول هو
اجدر ان يفقه في القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول
فراغا طويلا لابي داود ابو سعيد رفعه الصعود عقبة في النار يصعد
فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيها سبعين خريفا فهو كذلك ابدا
للترمذي و للاوسط يضعف الصعود جبل من نار يكلف ان يصعده
فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت فاذا وضع رجله عليه
ذابت فاذا رفعها عادت جابر قال ناس من اليهود لناس من الصحابة
هل يعلم نبيكم عدد جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غلب اصحابك اليوم قال ومما غلبوا
قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فماذا قالوا
قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال افغلب قوم سئلوا عما لا
يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا فلما سألوا نبيهم فقالوا انا
الله جهرة علي يا عدد الله اني سايلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك
قال فلما جاءوا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا
في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم صلى الله عليه وسلم ما تربة
الجنة قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا اخبرنا يا ابا القاسم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك انس رفعه هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل
معي الها فانا اهل ان اغفر له رواه الترمذي

من سورة القيامة الى آخر القرآن

ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان
مما يحرك به شفتيه فقال ابن عباس انا احركهما كما كان صلى الله
عليه وسلم يحركهما وقال ابن جبير انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما
فحرك شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به اذ علينا جمعه وقرآنه
قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع
وانصت ثم ان علينا ان تقرأه فكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
جبريل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل قرأه صلى الله عليه وسلم
كما اقرأه للشيخين والترمذي والنسائي قلت واخرجه في بدء
الوحي للبخاري فقط وعنه قال انها تزمي بشرر كالقصر كنا نرفع الخشب
للشتاء ثلاثة اذرع او اقل ونسميه القصر كانه جمالات صفر حبال
السفن مجموع حتى تكون كاوساط الرجال للبخاري وللاوسط بليغ عن ابن مسعود

تزمي

تزمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالنخل والجمال ولكنها مثل المدائن
والحصون ابن عباس سمعت ابي في الجاهلية يقول اسقنا كاسادها فقال
قال عكرمة دهاقا ملاى متتابعة هي للبخاري عايشة انزلت عبسه
وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله من عظماء المشركين
فجعل رسول الله يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول
باسا فيقول لا ففي هذا انزل لمالك والترمذي انس ان عمر قرأ
فاكهة وابا قال في الاب ثم قال ما كلفنا او ما امرنا بهذا للبخاري
ابن مسعود رفعه الوائدة والمؤودة في النار لابي داود ابو هريرة رفعه
ان العبد اذا اخطا خطيئة نكت في قلبه نكتة فاذا هو نزع واستغفر
وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه وهو الران الذي
ذكره الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون للترمذي ابن عباس
لترك بني طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله
عليه وسلم للبخاري ابو هريرة رفعه اليوم الموعود يوم القيامة
واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا
غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله
بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه الله منه للترمذي
الحسين بن علي قال وشاهد ومشهود الشاهد جمعة صلى الله
عليه وسلم والمشهود يوم القيامة ثم تلا انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
للاوسط والصغير بضعف ابو در دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد فقال ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال
ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيا مما
كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا اباذر اقرا قد افلح المومنون حتى تزكى وذكر
اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كانت صحف موسى
قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن
بالنار ثم يضحك عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن عجبت
لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل للرزين عمران
بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر قال هي
الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر للترمذي ولاحمد والبزار عن جابر
رفعه وليال عشر الاضحى والشفع والوتر قال الشفع يوم الاضحى والوتر
يوم عرفة عبد الله بن زمعة رفعه اذا بعث اثناها انبعث لها رجل عزيز عارم

سبع في رهطه مثل ابي رمثة للشيخين والترمذي ابن الزبير نزلت
هذه الاية وما احد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى في ابي بكر الصديق للبزار ولابن
جندب بن سفيان
البجلي اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فجاءته امراة
قالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ
ليلتين فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى للشيخين
والترمذي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فدميت
اصبعه فقال صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل
الله ما لقيت فابطئ عليه جبريل فقالت المشركون قد ودع محمد فنزلت ما ودعك
ربك وما قلى ابن مسعود رفعه لو كان العسر في حجر لدخل عليه حتى يخرجه
ثم قرا صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا للكبير بضعف ابن عباس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قريبة فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها
ناد اكثر مني فنزل فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله
لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله للترمذي ابو موسى انه قال في اقرا
باسم ربك انها اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم للكبير ابن عباس
انزل القران جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في سما الدنيا وبيت
له جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم نجواب كلام العباد واعمالهم
للبزار والكبير وعنه جا رجل الى عمر يسئله فجعل عمر ينظر الى راسه
من قوة الى رجليه احزنه هل يرى عليه من البوسا ثم قال له عمر كم مالك
قال اربعون من الابل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو
كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اه
اقرانيها ابي قال فرينا اليه فجا الى ابي فقال ما تقول هذا قال ابي
هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانتيها في المحى
قال نعم لاحمد ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها
تقول عمل يوم كذا وكذا فهذه اخبارها للترمذي صعصعة بن
معاوية انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع غيرها لاحمد
والكبير ابو امامة رفعه الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب
عبده للكبير ابو هريرة لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول

الله

الله عن اي النعيم نسئل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا
على عواتقنا قال ان ذلك سيكون وعنه رفعه اول ما يسئل عنه
العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك
من الماء البارد هما للترمذي ابن مسعود كما لعن الله الماعون على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر لابي داود ابن عباس ويمنعون
الماعون قال العارية للكبير انس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما
قلنا ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقرا بسم
الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو
الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه
نهر وعدنيه ربي تعالى عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم
القيامة انيته عدد نجوم السما فيختلج العبد منهم فاقول رب انه
من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك وفي رواية لما عرج بي الى السما
اتيت على نهر حافتاه قباب اللولو المجوف فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر للمستة الاماكا ابن عباس قال في الكوثر هو الخير
الذي اعطاه الله تعالى اياه قال ابو بشر لابن جبير فان ناسا يزعمون
انه نهر في الجنة فقال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه
للبخاري ابن عمر رفعه الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على
الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماوه احلى من العسل وابيض
من الثلج للترمذي عايشة الكوثر نهر اعطيه نبيكم شاطياه در
مجوف آنيته كعدد النجوم للبخاري ابن عباس قالت قريش ليس
له ولد وسيموت وينقطع اثره فنزلت سورة الكوثر الى قوله ان
شانيك هو الابتر للرزين وعنه كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم
وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله انه من علمتم
فدعاه ذات يوم فادخله معهم قال فما رايت انه دعاني الا ليريهم
قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فقال بعضهم
امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم
ولم يقل شيا فقال لي اكذا تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه فقال اذا جا نصر الله
والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول وفي رواية قال عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا
مثله فقال عمر انه من حيث تعلم للبخاري وعنه لما نزلت تبت
يدا ابي لهب جا ت امراة ابي لهب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال له

ابوبكر لو تنحيت لاتوذيكر يارسول الله فقال الله سيحال بيني وبينها
فابيت حتى وقفت على ابي بكر فقالت يا ابابكر هجانا صاحبك فقال
لاورب هذه البنية ماينطق بالشعر فقالت انك لمصدق فلما
ولت قال ابوبكر ما رابك فقال لاما زال ملك يستترني حتى ولت
للبزار والموصلي ابي ان المشركون قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب
لنا ربك فنزل قل هو الله احد الله الصمد والصمد الذي لم يلد ولم يولد
لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث وان الله
لايموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل
وليس كمثله شئ للترمذي ابوهريرة رفعه قال الله تعالى كذبني ابن
ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم ألد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد للبخاري والنسائي زر بن حبيش سألت
ابي بن كعب عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود
يقول كذا وكذا فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل
لي فقلت فنحن نقول كما قال صلى الله عليه وسلم للبخاري عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي
بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب للترمذي ابن عباس
الوسواس اذا ولد خنس الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر
الله ثبت على قلبه للبخاري تعليقا وفي رواية رفعه الشيطان جاثم
على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس عبد الرحمن
بن يزيد النخعي كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول
انهما ليستا من كتاب الله تعالى لابن احمد والكبير وله وللبزار ان
عبد الله كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما »

الحث على تلاوة القرآن واداب التلاوة وتحزيب القرآن وغير ذلك

ابو موسى رفعه تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد
تفلتا من الابل في عقلها للشيخين ابن عمر رفعه انما مثل صاحب القرآن
كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت للشيخين
والموطأ والنسائي ابن مسعود رفعه بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية
كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم من عقله للشيخين والترمذي والنسائي جابر خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرؤ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي

فقال

فقال اقرؤا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه
ولا يتأجلونه لابي داود ابو موسى بعث ابي قراء اهل البصرة فدخل
عليه ثلاثمائة رجل قد قرؤا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم
فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من
كان قبلكم وانا كنا نقرؤ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة
ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال
لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرؤ
سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت
منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة
في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيامة لمسلم البراء رفعه زينوا
القرآن باصواتكم لابي داود والنسائي ابو هريرة رفعه ما اذن الله
لشئ ما اذنه لنبي ان يتغنى بالقرآن وفي رواية لنبي حسن الصوت بالقرآن
يجهر به وفي اخرى يتغنى بالقرآن يجهر به وفي اخرى ليس منا من لم يتغن
بالقرآن يجهر به للشيخين وابي داود والنسائي حذيفة رفعه اقرؤا
القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل
الكتابين وسيجئ بعدي قوم يرجعون ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم لرزين ابو
سعيد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقرآن
فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم
بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة وقال في الصلاة لابي داود
عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرؤ في سورة
بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت انسيتها وفي
رواية اسقطتهن من سورة كذا وكذا للشيخين وابي داود قتادة
سألت انسا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مد ثم
قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد
بالرحيم لابي داود والنسائي والبخاري بلفظه ام سلمة قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يقطع قراءته اية اية لاصحاب السنن
بلفظ ابي داود عبد الله بن مغفل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة على ناقته يقرؤ سورة الفتح فرجع في قراءته فقرأ ابن مغفل ورجع
وقال معاوية بن قرة لولا ان الناس اجتمعوا لاحدثتكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل
عن النبي صلى الله عليه وسلم للشيخين وابي داود ابن مسعود قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك انزل قال اني احب ان

اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
حسبك الان فالتفت اليه فاذا اعيناه تذرفان للشيخين والترمذي
وابي داود عائشة كان ابو بكر اذا قرأ القرآن كثير البكاء اسما ما كان احد
من السلف يخشى عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن وانما كانوا
يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله هما الذريتين
ابو هريرة رفعه من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى قوله
اليس الله باحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن
قرأ لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي
حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله قال اسمعيل ذهبت اعيد
على الرجل الاعرابي الذي رواه عن ابي هريرة وانظر لعله قال يا ابن
اخي انظن اني ان لم احفظه لقد حججت ستين حجة ما فيهن الا وانا
اعرف البعير الذي حجت عليه للترمذي وابي داود بلفظه ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي
الاعلى لابي داود ابو هريرة رفعه اذا قام احدكم من الليل فاستعجم
القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع لمسلم ولابي داود
عمر وكان في قوم يقرؤون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهم يقرؤون القرآن
فقال رجل يا امير المؤمنين اتقرؤون القرآن ولست على وضوء فقال له عمر
من افتاك بهذه المسئلة لمالك جندب بن عبد الله رفعه اقرؤوا القرآن
ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا للشيخين ابن عمرو
بن العاص قلت يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال اختمه في شهر قلت
اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في عشرين قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فاختمه في خمسة عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال
اختمه في عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت
اني اطيق افضل من ذلك فما زال يرخص لي وفي رواية فاقرأه في سبع لا تزد على
ذلك قال فشددت على وقال لي انك لا تدري لعلك يطول بك عمر
فصرت الى الذي قال عليه السلام فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصته
وفي اخرى فانه لا يفقه من قرأه في اقل من ثلاث للشيخين والترمذي
وابي داود اوس بن حذيفة سألت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف
يحزبون القرآن قال ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاث عشرة
وحزب المفصل وحده لابي داود ابن الهادي سألني نافع بن جبير
في كم تقرؤوا القرآن فقلت ما احزبه فقال لا تقل ما احزبه فان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال قرأت جزءا من حسبت انه ذكره عن المغيرة بن شعبة لابي داود
عمر رفعه من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل للستة الا البخاري ولفظ الموطأ فقرأه حتى
تزول الشمس الى صلاة الظهر ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل
ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وفي رواية وكان جبريل يلقاه
كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن
للشيخين والنسائي ابو هريرة كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه للبخاري عائشة
انما نزل اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر قالوا لا ندع
ابدا ولو نزل لا تزنوا قالوا لا ندع الزنا ابدا للبخاري مطولا ابن عباس
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم
الله الرحمن الرحيم ثابت بن عمارة وقتادة والشعبي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل هما لابي
داود البراء آخر سورة نزلت تامة التوبة وآخرها نزلت آية الكلالة للشيخين
ولمسلم عن ابن عباس ان آخر سورة نزلت جميعا اذا جاء نصر الله والترمذي
عن ابن عمرو بن العاص آخر سورة انزلت سورة المائدة والفتح للبخاري
عن ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا " " " " " "
جواز اختلاف القراءات وما جاء منها مفصلا وترتيب القرآن وتاليفه
عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فاذا هو يقرأ على حروف
كثيرة لم يقرئنيها رسول الله فكدت اساوره في الصلاة فتربصت حتى سلم
فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة
الفرقان على حروف لم تقرئنيها قال ارسله يا هشام اقرأ فقرأ عليه
القراءة التي سمعته يقرأ فقال صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال هكذا انزلت ان هذا
القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه للستة ابي كنت في المسجد
فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه
فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا اقرأني

قراءة انكرتها عليه فدخل اخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما صلى الله
عليه وسلم فقرا فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ
كنت في الجاهلية فلما رايا ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا
وكانما انظر الى الله تعالى فرقا فقال يا ابي ارسل الي ان اقرا القران
على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرا على حرفين
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي ان اقراه على سبعة احرف ولك
بكل ردة رددناها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم
اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الناس الي كلهم حتى ابراهيم وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاه بني غفار فاتاه جبريل
فقال ان الله يامرك ان تقري امتك القران على حرف فقال اسال
الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثانية
فقال ان الله يامرك ان تقري امتك القران على ثلاثة احرف فقال
اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة
فقال ان الله يامرك ان تقري امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قروا عليه فقد اصابوا وفي اخرى قال لي صلى الله عليه وسلم يا ابي اني
اقرات القران فقيل لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل
حرفين فقيل لي على حرفين او ثلاث فقال الملك الذي معي قل علي
ثلاث قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف
كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او
رحمة بعذاب لمسلم واصحاب السنن وللشيخين قال ابن شهاب
بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف
في حلال ولا حرام ابن مسعود انه سمع رجلا يقرا اية سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقرها على خلاف ذلك قال فاخذت بيده فانطلقت
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية
وقال اقرا فكلا كما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا
فهلكوا ابن عباس قال عمر ابي اقرونا واونا لندع من لحن او زاي يتوك
اخذت من في النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتركه لشيء وقال الله ما ننسخ
من اية او ننسها هكذا للبخاري علقمة كنا بحمص فقرا ابن مسعود سورة
يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله لقرانيها على النبي صلى
الله عليه وسلم فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر
وتكذب بالكتاب فضربه الحد للشيخين الزهري كان النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان يقرون مالكا يوم الدين واول من قرا ملك
مروان للترمذي ابو سعيد رفعه قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب

سجدا

سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وعنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلا
زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا غيرا ولي الضرر
هي لابي داود انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا والعين
بالرفع للترمذي وابي داود معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هل
يستطيع ربك للترمذي ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا قل بفضل
الله وبرحمته فلذلك فالتفرحوا بالتا لابي داود ابن مسعود انه كان يقراء
مخراها ومرساها للكبير اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقروها انه عمل غير صالح للترمذي وابي داود ابن مسعود قرا هيت
لك وقال انما نقروها كما علمناه وعنه بل عجبت ويسخرون يعني بالنصب
للبخاري ولابي داود قرا هيت لك فقال شقيق انا نقروها هيئت لك
فقال اقروها كما علمت احب الي ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فقد
بلغت من لدني عذرا مثقلة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في عين
حمئة هما للترمذي وابي داود عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى للترمذي عائشة نزل
الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فقرا علينا سورة انزلناها وفرضناها
لابي داود وقال نقني مخففة وعنها انها كانت تقرؤه تلقونه بالستكم
وتقوله الولق الكذب للبخاري ابن عمر قال عطية بن سعد قرا عليه
الله الذي خلقكم من ضعف وقال من ضعف قرانها على النبي صلى الله
عليه وسلم كما قرانها علي فاخذ علي كما اخذت عليك للترمذي وابي داود
بلفظه ابو هريرة وذكر حديث الوحي قال فذلك قوله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم لابي داود ام سلمة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤه
على المنبر وناداوا يا مالك ليقض علينا ربك قال سفيان في قراءة
عبد الله وناداوا يا مالك للشيخين ولابي داود والترمذي يا مالك
ابن مسعود اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤ فروح وريحان هما
للترمذي وابي داود ابن مسعود قرات على النبي صلى الله عليه وسلم
مذكر فردها علي مذكر في رواية سمعته يقول مدكر الا الشيخين
والترمذي وابي داود ابو بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤ وعلي رفارف
خضر وعباقري حسان للبزار ابن شهاب كان عمر يقروها اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله لمالك الاعمش سمعت انسا يقرؤ
في قوله تعالى واقوم فيلا قال واصدق فقيل له انها تقرؤ واقوم فقال اقوم واصدق

واحد للبزار وللموصلي نحوه ابو قلابة عمن اقراه النبي صلى الله عليه وسلم فيؤمئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤ وبحسب ان ماله اخلده هما لابي داود علقمة قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء وطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرؤ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى قال ابو الدرداء والله لا اتابعهم ثم قال ابو الدرداء انت سمعته من في صاحبك قال نعم قال وانا سمعته من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا وفي رواية اشهد اني سمعته صلى الله عليه وسلم يقرؤها هكذا وهؤلاء يريدون ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم عليه للشيخين والترمذي ابي رفعه ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ علي لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب للترمذي ولاحمد نحوه وفيه ان ابيا قرأ لم يكن حتى بلغ الامن بعد ما جاءتهم البينة ثم قرأ ان الدين عند الله الحنيفية الى آخر الزيادة فقال ثم ختم بما بقي من السورة زيد بن ثابت ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان تامر بجمع القرآن قال قلت لعمر وكيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له الذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني وفي رواية فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم

فكانت

فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة اللحاف يعني الخرق الزهري عن انس ان حذيفة قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية مع اهل العراق فاذا حذيفة افزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت اية من سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف وفي رواية خزيمة بن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي اخرى قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش هما للبخاري والترمذي وزاد في هذا قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاه رجل والله لقد اسلمت والله لقي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال ابن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة فالقوا الله بالمصاحف قال الترمذي فبلغني انه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من افاضل الصحابة انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد يعني بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي للشيخين والترمذي وفي رواية مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء

ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وبخت ورثناه ابن عباس
جمعت المحكم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن جبير واما المحكم
قال المفصل للبخاري ه

كتاب تعبير الرؤيا

ابو هريرة رفعه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم
رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من
النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من
الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم
فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب القيد واكره الغل والقيد
ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه
وفيه قال ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين
للشيخين والترمذي وابي داود ابو قتادة رفعه الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره
وليستعذ بالله منه فلن تضره وفي رواية فلينتفل عن يساره ثلاثا
وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها
لن تضره وفي اخرى قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي الثقل علي من
الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت ابالي بها للستة الا التسابيح
جابر رفعه اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا
وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا وليتحول عن مضجعه الذي
كان عليه لمسلم وابي داود ابو رزين العقيلي رفعه رؤيا المؤمن جزء
من اربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا
تحدث بها سقطت واحسبه قال ولا تحدث بها الا لبيبا او حبيبا
وفي رواية جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة للترمذي وابي داود
ابن عمر رفعه الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة لمسلم
عائشة كانت امرأة من اهل المدينة لها زوج تاجر فكان تغيب فكانت ترى رؤيا
كلما غاب عنها زوجها وقلما يغيب زوجها الا ترى لها حاملا فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقول ان زوجي خرج تاجرا وتركني حاملا فارى
فيما يرى النائم ان ساريتي بيتي انكسرت وابي ولدت غلاما اعور فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يرجع زوجك عليك ان شاء الله صالحا
وتلدين غلاما برا فكانت تراها مرتين او ثلاثا كلما ذكرت يا نبي الله
الله صلى الله عليه وسلم فيقول ذلك لها فيرجع زوجها وتلد غلاما فجاءت
يوما كما كانت تاتيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم غائب وقد رات تلك
الرؤيا فقلت لها اعزم نسالين رسول الله يا امة الله فقالت رؤيا كنت

اراها

اراها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسئله عنها فيقول خيرا
فيكون كما قال فقلت اخبرني ما هي قالت حتى يا بني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعرضها عليه كما كانت اعرض فوالله ما تركتها حتى اخبرتني
فقلت والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك ولتلدن غلاما
فاجرا فقعدت تبكي وقالت مالي حين عرضت عليك رؤياي
فدخل صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال لي مالها يا عائشة فاخبرته
الخبر وما تاولت لها فقال لها يا عائشة اذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها
على خير فان الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها فمات والله زوجها
ولاراها الا ولدت غلاما فاجرا للدارمي بعضه ابن اسحق ابو هريرة
رفعه لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرؤيا الصالحة لمالك وابي داود والبخاري بلفظه ابو سعيد رفعه
اصدق الرؤيا بالاسحار للترمذي ابن عباس رفعه من تحلم بحلم
لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث
قوم وهم له كارهون صب في اذنه الانك يوم القيامة ومن صور صورة
عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ للبخاري والترمذي وابي
داود ابن عمر رفعه من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه حالم تريا للبخاري
ابو هريرة رفعه من راني في المنام فسيراني في اليقظة او لكانما راني
في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي للشيخين وابي داود والترمذي
ابو قتادة رفعه من راني فقد راى الحق فان الشيطان لا يتراءى بي
للشيخين ابو سعيد رفعه من راني في المنام فقد راني فان الشيطان
لا يتمثل بي ولا بالكعبة للاوسط والصغير بلفظ سمرة كان النبي صلى
الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا
فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني
الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وانى انطلقت
معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة واذا
هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع
الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل
به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا
لي انطلق انطلق فانتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قايم عليه
بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى
قفاه ومنخره الى قفاه وربما قال ابو رجاء فيشق ثم يتحول الى
الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في

المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذا قال لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على مثل التنور فاحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من
اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قال لي
انطلق انطلق فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم
واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي
قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع
اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا قلت لهما من هذا قال لي انطلق
انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة او كاكره ما انت راء
رجلا مرآ واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا
قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة معشبة
فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد
ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولد ان رايتهم
قلت ما هذا ما هؤلاء قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال لي انطلق
ارق فيها فارتقينا في مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا
باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر
من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت راء قالا
لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر معترض يجري كان
ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب
ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضا قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فأدخله
قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة
عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول
الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر
شدقه الى قفاه منخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل
يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال
والنسا العراة الذين هم في مثل بنا التنور فانهم الزنا والزواني
واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل
الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها

فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال
فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال واولاد
المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح
فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا تجاوز الله عنهم وفي رواية
فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته
نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة بنحوه وفيه والدار الاولى التي دخلت دار عامة
المومنين واما هذه الدار فدار الشهدا وانا جبريل وهذا ميكائيل ارفع
للبخاري والترمذي ابو هريرة رفعه نحن الاخرون السابقون وبينا
انا نايم اذا وتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا
فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة
للشيخين والترمذي ابو موسى رفعه رايت في المنام اني اهاجر من مكة
الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورايت في رويايَ هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره
فاذا هو ما اصيب به المومنون يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن
ما كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت
فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا
الخير ما جا الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله
بعد يوم بدر للشيخين انس رفعه رايت الليلة فيما يرى النايم
كانا في دار عقبة بن رافع واتيت برطب من رطب ابن طاب فاولتها
ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب لمسلم
وابي داود وجابر رفعه اني رايت في المنام ان رجلا اتاني بكتلة تنى تمر
فاكلتها فوجدت فيها نواة اذ تنى خير مضغتها ثم اعطاني كتلة اخرى
فقلت انا لازد اعطيتني وجدت فيها نواة اذ تنى فاكلتها فقال ابو
بكر بانت عينك يا رسول الله هذه السرية التي تغنمها من تيمن
كلتيهما وجدتا رجلا يبشر دمشق فذهبت لاحمل الرما ينشد دمشق
قال يقول لا اله الا الله للدارمي ابن عمر رفعه رايت امراة سوداا ثائرة
الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا
المدينة نقل اليها للبخاري والترمذي ابن عباس ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام كان ظلة تنطف السمن
والعسل واريى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واذا

بسبب واصل من الارض الى السما فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ
به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ رجل اخر فانقطع
به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر يا رسول الله يا بي انت والله لتدعني
فاعبرها فقال صلى الله عليه وسلم اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظلة
الاسلام واما الذي يتطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه
واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما
السبب الواصل من السما الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك
الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل فيعلو به ثم ياخذ
به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله
باي انت اصبت ام اخطات قال اصبت بعضا واخطات بعضا قال
فوالله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم للشيخين والترمذي وابي
داود عايشة رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجري فقصصت رويايه
على ابي بكر فسكت فما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي
قال لي ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها فالثالث وللكبير بضعف انها
قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ان صدقت رويايك دفن في
بيتك اراه قال افضل اهل الجنة فقبض صلى الله عليه وسلم وهو افضل
اقمارها ثم قبض ابو بكر ثم عمر فدفنوا في بيتها وعنها سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك وانه مات
قبل ان تظهر فقال اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل
النار لكان عليه لباس غير ذلك للترمذي جابر قال اعرابي للنبي صلى
الله عليه وسلم اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فرجره صلى الله
عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام لمسلم بعض
الصحابة قال اللين العطرة والسعيدة نجاة واجمل حزن والخضرة
الجنة والمراة خير للدارمي ،،

كتاب الطب وما يقرب منه

ابن عمرو بن العاص رفعه ما ابالي ما اتيت ان اكلت ترياقا او تعلقت
تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي لابي داود المغيرة بن شعبة رفعه من
اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل عقبة بن عامر رفعه لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم هما للترمذي
عايشة لدغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا
ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدوا فلما افاق قال الم انهكم ان
تلدوني فقلنا كراهية المريض للدوا فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا
انظر الا العباس فانه لم يشهدكم للبخاري ابو الدرداء رفعه ان الله انزل

الدا والدوا وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بالحرام لابي داود
اسامة بن شريك رفعه تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد
وهو الهرم لابي داود والترمذي ابو موسى رفعه ما انزل الله داء الا انزل له
شفاء فعليكم بالبان البقر فانها ترتع من كل الشجر للبزار ولابن الاعمش
سمعت صبيان بن خريم ابن اخي الاكبر يقول دعي الدوا ما احتمل جسدك
الدا للكبير ابو هريرة رفعه المعدة حوض البدن والعروق اليها
واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت
المعدة صدرت العروق بالسقم للاوسط بضعف ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم استعط لابي داود ام المنذر بنت قيس الانصارية دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي وعلي ناقة ولنا دوال معلقة فقام
صلى الله عليه وسلم ياكل منها وقام علي لياكل منها فطفق صلى الله عليه
وسلم يقول له مه انك ناقه حتى كف علي فصنعت شعيرا وسلقا
وجيء به فقال صلى الله عليه وسلم اصب من هذا فهو انفع لك لابي داود
والترمذي سهل بن سعد جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت
رباعيته وهشمت البيضة على راسه فكانت فاطمة تغسل الدم وكان
علي يسكب عليها بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة
اخذت قطعة حصير فاحرقتها حتى صار رمادا فالصقته بالجرح
فاستمسك الدم للشيخين للترمذي اختلف الناس بالبقيع في دم حجامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوا سهل بن سعد وكان اخر من بقي من
الصحابة بالمدينة قال ما بقي احد اعلم مني بما دووي به جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه بنحوه ابو هريرة
رفعه ان كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة ابو اليسع الانماري ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من
اهراق من هذه الدما فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيخهما لابي داود
ولرزين ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسمومة
قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حس الحفظ عني
حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلاة جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم على وركه من وجع كان به لابي داود نافع قال ابن عمر يا نافع تبيع بي الدم
فالتمس لي حجام واجعله شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل
وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على
اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد واحتجموا
يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي

اصيب فيه ايوب بالبلا وما يبد اجذام ولا برص الا في يوم الاربعا
وليلة الاربعا للعزوبي بضعف **انس** كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجم
في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين للترمذي ولابي داود احتجم ثلاثا في الاخدعين والكاهل **ابن عباس**
كان له غلام ثلاثة حجامين وكان اثنان يغلان عليه وعلى اهله واحد
يحجمه ويحجم اهله وقال ابن عباس رفعه نعم العبد الحجام يذهب الدم و
الصلب ويجلو عن البصر وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث عرج به
ما مر على ملاء من الملايكة الا قالوا عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون
فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير
ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وان النبي صلى الله عليه
وسلم لدة العباس واصحابه فقال من لدني فكلهم اسكوا فقال لا يبقى احد
ممن في البيت الا لد الا عمه العباس للترمذي **ابو هريرة** رفعه ما احتجم لسبع
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء لابي داود للرزين
اذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثا كان دوا السنة لمن احتجم فيه **كبشة**
بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثا ويذكر عم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا الدم
داود وزاد رزين لا تفتحوا الدم في سلطانه فانه اليوم الذي انزل فيه الحديد
ولا تستعملوا الحديد في يوم سلطانه **ابن عمر** رفعه نزلت سورة الحديد
يوم الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الحجامة يوم الثلاثا للكبير بضعف **وعنه** رفعه الحجامة في الراس دوا
من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس للاوسط بضعف **عاصم**
بن عمر بن قتادة جاء جابر في اهلنا ورجل يشتكي خراجا به او جراحا
فقال ما تشتكي قال خراج بي قد شق علي فقال يا غلام ائتني بحجام
فقال له ما تصنع بالحجام يا ابا عبد الله قال اريد ان اعلق فيه محجما فقال
والله ان الذباب ليصيبني او يصيبني الثوب فيوذيني ويشق علي
فلما راى تبرمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة
بنار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكتوي قال فمحا
بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد لمسلم **سلمى** خادم النبي صلى الله عليه
وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه
الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما بالحناء لابي داود **ام سعيد**
امراة زيد بن ثابت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يامر بدفن الدم اذا ه
احتجم للاوسط بضعف **جابر** ان ابي بن كعب رمي في يوم الاحزاب على اكحله

فكواه النبي

فكواه النبي صلى الله عليه وسلم لمسلم ولابي داود بعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا **يحيى** بن سعيد بلغني ان اسعد بن
زرارة اكتوى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الذبحة فمات لمالك **انس**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة للترمذي والكبير
نحوه عن محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عمه وفيه انه صلى
الله عليه وسلم كواه بيده فمات فقال ميتة سوء لليهود تقول الا دفع
عن صاحبه ولا املك له ولا لنفسي من الله شيا وله من طريق اخر قال شر
ميتة لليهود يقولون قد داواه صاحبه فلم ينفعه **نافع** ان ابن
عمر اكتوى من اللقوة ورقي من العقرب لمالك **انس** ان ابا طلحة كواه من
ذات الجنب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم للبخاري **عايشة** رفعة
مكان الكي التكميد ومكان العلاق السعوط ومكان النفخ اللدود ولاحمد
ابو سعيد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه
فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلا فلم يزده
الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاءه الرابعة فقال اسقه
عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله
عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا للشيخين
والترمذي **نافع** ان ابن عمر ما كانت تخرج قرحة ولا شي الا لطخ الموضع بالعسل
ويقرا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس **ابو**
هريرة رفعه المبطون شهيد ودوا المبطون العسل هما للرزين **وعنه** رفعه
من لعق العسل ثلاثا غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا للترمذي
وعنه رفعه في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وفي
رواية قال قتادة ياخذ كل يوم احدى وعشرين حبة من الشونيز فيجعلهن
في خرقة ويعتصرها ويستعط به في كل يوم في منخره الايمن قطرتين والايسر
قطرة والثاني قطرتين والايمن قطرة والثالث في الايمن قطرتين وفي الايسر
قطرة للترمذي وللشيخين نحو ذلك **ابن ابي عتيق** عليكم بهذه الحبة
السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه
بقطرات زيت هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عايشة حدثتني انها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل
داء الا من السام قلت وما السام قال الموت للبخاري **انس** ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اشتكى تفح كفا من شونيز ويثرد عليه مثا
وعسلا للاوسط بضعف **سعد** رفعه من تصبح بسبع تمرات عجوة
لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي رواية من اكل سبع تمرات من ما بين
لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي اخرى مرضت مرضا فاتاني

النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يديه بين ثديي حتى وجدت بردها على
فؤادي فقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه
رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم
ليلدك بهن للشيخين وابي داود عائشة رفعته ان في عجوة العالية شفاء
وانها ترياق اول البكرة لمسلم رافع بن عمرو المزني رفعه العجوة والصخرة
من الجنة للترمذي ابو سعيد رفعه خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء
فيه للاوسط بضعف صهيب قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين
يديه خبز وتمر فقال ادن فكل فاخذت اكل من التمر فقال تأكل تمرا وبك
رمد قلت اني امضغ من ناحية اخرى فتبسم صلى الله عليه وسلم للترمذي
بلغ ابو هريرة ان ناسا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الكمأة جدري
الارض فقال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة
وهي شفاء من السم وقال ابو هريرة اخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا
فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية عمشاء
فبرأت سلمى الخادمة ما كان بأبي الرسول قرحة ولا نكبة الا امرني
ان اضع عليها الحنا اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها بم تستمشين فقالت بالشبرم فقال حار جار قالت ثم استمشيت
بالسنا فقال لو ان شيأ كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا هي للترمذي
ام قيس بنت محصن دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق
عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفيه منها ذات الجنب
يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب قال سفيان فسمعت الزهري
يقول بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسا وفي رواية ووصف سفيان
الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان اصبعه في حنكه وقال انما يعني
رفع حنكه باصبعه للشيخين وابي داود ابن عباس رفعه عليكم بالاثمد ان
من خير الحالمكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وكان صلى الله عليه
وسلم اذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلاثا ويبتدئ بها ويختم بها وفي اليسرى
ثنتين للرزين وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له
مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه عائشة رفعته
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء للموطأ والترمذي والشيخين لها عن ابن
عمر انه اذا اصابته حمى يقول ربنا الله اشف عنا الرجز انا موقنون نوبان
رفعه اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء
فليستنقع في نهر جار ولتستقبل جرية فيقول بسم الله اللهم
اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس

فيه

فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس فان لم يبرأ
في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن
الله تعالى للترمذي عبد الرحمن بن ابزى رفعه ان الحمى لا تدخل الموتى وهي
سجن الله في الارض فبرد وا لها الماء في الشنان وصبوه عليكم فيما بين
الاذانين اذان المغرب واذان العشاء فعلوا فذهبت عنهم للكبير
مطولا وفيه المجمر بن هرون ابن عمر رفعه ان جبريل علمني دواء يشفيني
من كل داء وقال لي تسخنه في اللوح المحفوظ تأخذ من ماء المطر لم يمش في شعف
فإذا نظيف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي مثله
وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب
الناس مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يصوم سبعة ايام
ويفطر كل ليلة بذلك المالرزين عائشة كانت تأمر بالتلبينة للمريض
وللمحزون على الهالك وكانت تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن للشيخين وفي
رواية ان عائشة كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع
وفي اخرى انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم
تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع
ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول التلبينة تجم فؤاد المريض تذهب ببعض الحزن
وعنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب بعض اهله الوعك
امر بالحساء من الجمير فصنع ثم امرهم فحسوا منه ويقول انه ليرتو فؤاد
الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احدكن الوسخ عن وجهها
بالماء للترمذي زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت
الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي
يشتكيه وفي رواية امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نيتداوى من
ذات الجنب بالقسط البحري والزيت للترمذي ابن عباس رفعه
ما داوى في الامرين من الصبر والقسط الرزين ابو سعيد رفعه من شرب
الماء على الريق انتقصت قوته للاوسط بضعف انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصف من عرق النسا اليتة كبش عربي اسود ليس بالعظيم
ولا بالصغير تجزر ثلاثة اجزاء فيذاب ويشرب كل يوم جزء لاحد
ملكة بنت عمير والزبيدية رفعته البانها شفاء وسمنها دواء ولحومها
داء للكبير بامرأة لم تسم بعيي البقر طارق بن سويد سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الخمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال

انه ليس بمدواو لكنه دا المسلم ولابي داود والترمذي نحوه ولهما عن ابي
هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السبع ونحوه عمر دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم واذا غلام اسود يغمز ظهره فسالته فقال ان
الناقة اقتحمت بي للبزار والاوسط والصغير ابن عباس اتي النبي
صلى الله عليه وسلم رجل به جرح نتن اذنه في بطه فادن له للكبير
بلين عبد الله بن يحيى الحضرمي ان حيان بن ابجر الكناني يقرئ عن
بطن امراة بني بها حتى عالجها للكبير بلين عايشة رفعته نبات الشعر
في الانف امان من الجذام للحاكم صلى في البزار والاوسط بضعف ه

الرقى والتمائم والعين ونحو ذلك

عمران بن حصين رفعه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا
ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام
رجل فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة
زاد في رواية ولا يتطيرون لمسلم المغيرة رفعه من اكتوى او استرقى
فقد برئ من التوكل للقزويني ابن مسعود قالت زينب امراة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك قالت
قلت لم تقول هذا والله لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف الى فلان
اليهودي فيرقيني فاذا رقاني سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان
كان ينخسها بيده فاذا رقيتها كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما قال
صلى الله عليه وسلم اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك اشفاء لا يغادر سقما جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان هما لابي داود عيسى بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى دخلت على عبد الله ابن عكيم ابي معبد الجهني اعوده وبه
حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال اعوذ بالله من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تعلق شيئا وكل اليه للترمذي عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه الحلقة قال
هذه من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا للقزويني عوف
بن مالك الاشجعي كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى
في ذلك قال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك لمسلم وابي
داود جابر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجا آل عمرو بن حزم فقالوا
يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فليفعل لمسلم اسما بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم

العين

العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شي سابق القدر لسبقته العين ابو
خزامة عن ابيه قلت يا رسول الله ارايت رقى نسترقي بها ودوا تتداوى
بها وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيا قال هي من قدر الله هما
للترمذي انس رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة
والنملة لمسلم والترمذي ولابي داود ونحوه ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لجارية في بيتها راى في وجهها سفعة يعني صفرة فقال
بها نظرة استرقوا لها للشيخين ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم
من كل عرق نعار ومن شر حر النار للترمذي عايشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح
قال باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا للشيخين ولابي داود
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى
ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت
شفاء لا يغادر سقما وفي رواية فلما مرض صلى الله عليه وسلم وثقل اخذت
بيده لاصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر
لي والحقني مع الرفيق الاعلى فذهبت انظر فاذا هو قد قضى للشيخين ثابت
بن قيس بن شماس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال
اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ تربا
من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه لابي داود ابو سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ ويقول اعوذ بالله من الجان
ومن عين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما للتر
مذي
وعنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت
قال نعم فقال جبريل بسم الله ارقيك من كل داء يوذيك ومن شر كل نفس
وعين بسم الله ارقيك والله يشفيك لمسلم والترمذي ابو الدرداء اتاه
رجل يذكر ان اباه اصابه الاسر وهو احتباس البول فعلمه رقية سمعها
من النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى شيا فليقل ربنا الله الذي في
السما تقدس اسمك امرك في السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك
في الارض فاغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء
شفاءك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرا باذن الله فعلمه رقية سمعها
لابي داود عثمان بن ابي العاص انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا يجده
في جسده منذ اسلم فقال له ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم
الله ثلاث مرات وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر

فقلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امرها اهلي وغيرهم لمسلم
وابو داود والترمذي **ابو سعيد** انطلق نفر من الصحابة في سفرة سافروها
حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ
سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط
الذين نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا ايها الرهط ان سيدنا
لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احدكم من شيء فقال بعضهم اي والله
لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا
لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل ويقرأ الحمد لله
رب العالمين فكأنما انشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة فاوفوهم
جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا
حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر الذي يأمرنا
به فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها
رقية ثم قال قد اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك صلى الله
عليه وسلم للشيخين وابي داود والترمذي **جبلة** بن الازرق ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الى جنب جدار كثير الاجرة صلاة
الظهر او العصر فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فجعل
عليه فرقاه الناس فلما افاق قال الله شفاني وليس بر قيتكم الكبير
بلين **علي** لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال
لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح
عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس للصغير **عبد الرحمن** ابن ابي ليلى عن ابيه كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه اعرابي فقال ان لي اخا وجعا قال
ما وجع اخيك قال به لمم قال اذهب فأتني به فذهب فجاء به فاجلسه
بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول البقرة
واية من وسطها والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث ايات من
خاتمتها واية من آل عمران واحسبه قال شهد الله انه لا اله الا هو
واية من الاعراف ان ربكم الله واية من المؤمنين ومن يدع مع الله الها
اخر لا برهان له به واية من الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة وعشر
ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر الحشر وقل هو الله احد
والمعوذتين فقام الاعرابي وقد برا وليس به بأس للقرو بني
بضعة **خارجة** بن الصلت التميمي عن عمه اقبلنا من عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا انا انبئنا انكم
قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان عندنا

معتوها

معتوها في القيود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه
فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل
فكأنما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد
كلت برقية حق لابي داود **ابو هريرة** قال هجر النبي صلى الله عليه وسلم
فهجرت فصليت ثم جلست فالتفت الي صلى الله عليه وسلم فقال اشكيت
د رد قلت نعم يا رسول الله قال قم فصل فان في الصلاة شفاء للفقري بني
بضعف وفي تخريج ابن القطان يعني تشتكي بطنك **ابن عباس** رفعه
من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرار سال الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض لابي داود
والترمذي **وعنه** رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته
العين واذا استغسلتم فاغسلوا المسلم والترمذي **عايشة** كان يؤمر
العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين لابي داود **محمد** بن ابي حاتمة
بن سهل ابن حنيف انه سمع اباه يقول اغتسل ابي سهل بن حنيف
بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر اليه وكان سهل
شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كاليوم ولا جلد مخباة
عذراء فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بوعكه فقيل له ما يرفع راسه وقد كان الكتب في جيبش فقالوا له هو
غير رائح معك يا رسول الله والله ما يرفع راسه قال فهل تتهمون
له احدا قالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل
احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه
وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه من وراءه
فبرأ سهل من ساعته وفي رواية فراح سهل مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس به
باس لمالك **جابر** رفعه اكثر من يموت من امتي بعد كتاب الله وقضائه
وقدره بالانفس للبزار بضعف **علي** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة
ان تنصب في المزارع قلت من اجل ما ذا قال من اجل العين للبزار بضعف
جابر رفعه اذا استجنح الليل او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلق
بابك واذكر اسم الله وخمر انائك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ وفي رواية
وخمروا الطعام والشراب وفي اخرى غطوا الآنية واوكوا السقاء واغلقوا
الباب واطفؤا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا
يكشف اناء للستة الا النسائي **ابو هريرة** رفعه اذا سمعتم صراخ
الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار

فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا للشيخين والترمذي
وابي داود وله عن جابر رفعه اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمر بالليل
فتعوذوا بالله فانهم يرون ما لا ترون ••

الطيرة والفال والشوم والعدوى

بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث
عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان
كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها
فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤي كراهية
ذلك في وجهه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال
اخذنا فالك من فيكم هما لابي داود انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح للترمذي عروة بن عامر
القرشي ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات
الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك لابي داود ان
مسعود رفعه الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن
الله يذهبه بالتوكل للترمذي وابي داود بلفظه قال الترمذي سمعت
محمد بن اسماعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي قول عبد الله بن مسعود
ابن عمرو بن العاص رفعه من ردته الطيرة من حاجة فقد اشرك قالوا
يا رسول الله ما كفارة ذلك قال يقول احدهم اللهم لا خير الا خيرك
ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك لاحمد والكبير ابن عمر رفعه لا عدوى
ولا طيرة وانما الشوم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار وفي رواية ان
كان الشوم ففي الدار والمرأة والفرس للستة ولاحمد عن ابي حسان نحوه
وفيه قالت عائشة والذي انزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط انما قال كان اهل الجاهلية يتطيرون من ذلك
وفي رواية كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في الدار والمرأة والدابة
ثم قرأت عائشة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
الآية حكيم ابن معاوية رفعه لا شوم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة
والفرس للترمذي جابر رفعه لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال
اعرابي يا رسول الله فما بال ابلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير
الاجرب فيدخل بينها فيجربها قال فمن اعدى الاول وفي رواية لابي سلمة
انه سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردن
ممرض على مصح وانكر ابو هريرة حديثه الاول قلنا الم تحدث انه

لا عدوى

لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره وفي اخرى
فلا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الآخر وفي اخرى لا عدوى ولا
طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد للشيخين
وابي داود قطن بن قبيصة عن ابيه رفعه العيافة والطيرة والطرق من
الجبت انس قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا وكثر
فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة هما لابي داود والبزار عن ابن
عمر نحوه وفيه فقالوا يا رسول الله كيف بذرعها قال يبيعونها او هبوها ابن
عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا يحل
الممرض على المصح حيث شافقا لوا يا رسول الله وما ذاك قال انه اذى
لما لك الشريد بن سويد كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد بايعناك للنسائي قلت اخرجه في
اخر الباب الاول من الاطعمة لمسلم فقط ابن عباس رفعه لا تديموا
النظر الى المجذومين للترمذي ••

النجوم والسحر والكهانة

ابن عباس رفعه من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس
شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر كفر لرزين ولابي داود
لبعضه زيد بن خالد صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحد
يبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن
بالكواكب للستة الا الترمذي ابو هريرة رفعه قال الله تعالى اصبح
من عبادي من قال الاصبح فريق بها منهم كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب
للمسلم والنسائي ولمالك كان ابو هريرة يقول اذا اصبح وقد مطر الناس مطرنا
بنوء الفتح ثم يتلو هذه الاية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تأول فيها غير هذا فقد اخطأ
حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجزت عنه
علمه الانبياء والملائكة عليهم السلام لرزين قلت اخرجه في خلق
العالم للبخاري الى قوله ما لا علم له به العباس خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم من المدينة قالتفت اليها فقال ان الله فرض هذه القرية من الشرك
ان لم تضلهم النجوم للموصلي والكبير والاوسط بلين ابو هريرة رفعه من عقد

عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء وكل
اليه للنسائي ابن عباس عن صحابي من الانصار انهم بينما هم جلوس
ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم رمي بنجم واستنار فقال لهم ماكنتم تقولون
في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قال الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد
الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال فانها لا يرمى بها لموت
احد ولا لحياته ولكن ربنا تعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش
ثم سبح اهل السما الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما
م الدنيا قال يقول حملة العرش لحملة الذي ماذا قال ربكم فيخبرونهم
ما قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السما
الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاؤا به
على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون ملسلم والترمذي عايشة
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال ليسوا بشيء قالوا يا رسول
الله انهم يحدثون احيانا بالشيء فيكون حقا فقال تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون معها مايه كذبة وفي
رواية فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة وعنها سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا
كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عايشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله
فقال جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال
احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال
لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مسط ومشاطة
وجف طلعة ذكر قال واين هو قال في بئر ذي اروان ومن الرواة
من قال بئر ذروان قال وذروان بئر في بني زريق فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل
ثم رجع الى عايشة فقال والله لكان ماءها بقاعة الحنا ولكان
نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا
اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور على الناس
فيه شرا وامر بها فدفنت وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان
يرى انه ياتي النسا ولا ياتيهن بنحوه وفيه رجل من بني زريق حليف
لليهود وكان منافقا للشيخين زيد بن ارقم سحر النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود
عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل صلى الله عليه وسلم فاستخرجها
كانما انشط من عقال فما ذكر لذلك اليهودي ولا راه في وجهه قط للنسائي

كتاب

كتاب القدر وفيه محاجة ادم لموسى وحكم الاطفال ادم القدرية وغير ذلك

جابر رفعه لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه للترمذي ابي الدرداء ابن كعب
فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه
من قلبي فقال لو ان الله تعالى عذب اهل سماواته واهل ارضيه عذبهم
وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت
مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت
على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت ابن مسعود فقال مثل ذلك ثم
اتيت حذيفة فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك لابي داود عبادة بن الصامت قال لابنه عند
الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن
ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب
وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني لابي
داود والترمذي ان عبد الواحد بن سليم قال لعطا بن ابي رباح ان
ابا البصرة وتما يقولون لا قدر فقال يا بني انقر والقران قلت نعم قال
فاقرا الزخرف فقرات حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فقال اتدري ما ام
الكتاب قلت لا قال فانه كتاب كتبه الله قبل ان يخلق السموات
والارض فيها فرعون من اهل النار وفيه ثبت يدا ابي لهب وتب قال
عطا ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت فسالته ما كانت وصية
ابيك لك عند الموت بنحوه ابن عمرو بن العاص خرج علينا النبي صلى الله
عليه وسلم وفي يده كتابا فقال اتدرون ما الكتابان قلنا لا يا رسول
الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العا
فيه اسما اهل الجنة واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين
فيه اسما اهل النار واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا قال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان
امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل
اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان
عمل اي عمل ثم قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة

لمين

وفريق في السعير للترمذي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فبسط كفه اليمنى فقال لبسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبايلهم وعشايرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال بسط كفه اليسرى فقال لبسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم لاهل النار باسمايهم واسماء ابائهم وقبايلهم وعشايرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم للكبير وفيه ابن مجاهد

قلت لعل المصنف دخله احتمال ان يكون غير عبد الوهاب والا فسياتي له ان عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف ابن عباس كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سئلت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف للترمذي عائشة رفعه من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه للترمذي ابي حصين قال لابي الاسود الديلي اما ترى ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل خلق الله وملك يده فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سالتك الا لاحرز عقلك وان رجلين من مزينة اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها للشيخين وابي داود بلفظ مسلم علي رفعه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فسييسر لعمل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية للشيخين وابي داود والترمذي ابن عمرو بن العاص رفعه كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء للترمذي ومسلم بلفظه ابن مسعود حدثنا رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها للشيخين وابي داود والترمذي ولرزين فاذا بلغ ان يخلق لبعث الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يبعثه بهامها يصور كما يؤمر فيقول اذكر او انثى اشقي او سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصايبه فيقول الله تعالى فيكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب **مطر** بن عكامس رفعه اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة للترمذي **انس** رفعه وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتبان ذلك في بطن امه للشيخين **طاوس** ادركت ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر حتى العجز والكيس لمالك ومسلم **ابو الدرداء** رفعه فرغ الله الى كل عبد من خمس من اجله ورزقه وعمله ومضجعه وشقي او سعيد لاحمد والبزار والكبير والاوسط **حذيفة** رفعه خلق الله كل صانع وصنعته للبزار **معاوية** رفعه لا تعجل علي شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه وان كان الله لم يقدر ذلك ولا تستاخر عن شيء تظن انك ان استاخرت عنه انه مدفوع عنك وان كان الله قد قدره عليك للكبير والاوسط بضعف **ابن مسعود** قال لا ان يقبض احدكم على جمرة حتى تبرد خير له من ان يقول لامر قضاه الله ليته لم يكن للكبير **ابو موسى** رفعه مثل القلب كالريشة تقلبها الرياح بفلاة للترمذي بضعف **انس** رفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله فقيل له كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **سعد** رفعه من سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله له اهما للترمذي **ابو هريرة** رفعه المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله

وما شاكل فان لو قع عمل الشيطان لمسلم ابن عمرو بن العاص رفعه
ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف العلم على علم الله
تعالى للترمذي جابر كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه
فاذا اعرب عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا لاحمد بلفظ ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل من في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في
الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والموؤدة في الجنة للبزار سمرة
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال هم خدم اهل الجنة
للبزار والكبير والاوسط عايشة توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من
عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله
خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا لمسلم والنسائي
وابي داود وله قلت يا رسول الله ذراري المومنين فقال من ابائهم فقلت
يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذر
اري المشركين قال من ابائهم فقلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين ابن عباس
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقتهم
اعلم بما كانوا عاملين للشيخين وابي داود والنسائي خديجة قلت
يا رسول الله ابن اطفالي منك قال في الجنة قلت بلا عمل قال الله اعلم
بما كانوا عاملين قلت فاين اطفالي من قبلك قال في النار قلت بلا عمل قال
لقد علم الله ما كانوا عاملين للكبير والموصلي انس رفعه يوتى يا ربيعة بن
القتامة بالمولود وبالمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم
يتكلم بحجة فيقول تعالى لعنق من النار ابرز فيقول لهم اني كنت ابعث
الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول
من كتب عليه الشقا يا رب اين ندخلها ومنها نفر ومن كتب عليه السعادة
يمضي فيها فيقتحم فيها سراعا فيقول تعالى انتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية
فيدخل هولا الجنة وهولا النار للموصلي والبزار بمد لبس وله من طريق عزرة
في بيان حجتهم يقول المولود ادرك العمل والمعتوه لم تجعل لي عقلا اعقل
به خيرا ولا شرا ومن مات في الفترة لم ياتني كتاب ولا رسول والشيخ الفاني
لقد جا الاسلام وما اعقل شيا ابو هريرة رفعه حاج ادم موسى فقال انت
الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال ادم لموسى انت الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني
او قدره الله علي قبل ان يخلقني فحج ادم موسى وفي رواية قال موسى انت ادم الذي
خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك في جنته
ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله

برسالاته

برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم
وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى يا ربي عاما
قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني
على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة
فحج ادم موسى للستة الا النسائي ولابي داود عن عمر رفعه ان موسى عليه
السلام قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله
ادم فقال له انت ابونا ادم نعم قال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك
من روحه وعلمك الاسماء كلها واسر الملايكة فسجدوا لك قال نعم قال فما
حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له ادم ومن انت قال
انا موسى قال انت الذي بنحوه وفيه فحج ادم موسى مالك بلغني انه قيل
لاياس ما رايك في القدر قال راي ابني يريد لا يعلم سره الا الله وبه كان
يضرب المثل في الفهم وقال رجل وقد سئل عن امر ما من القدر فقال الست
تومن بالله قال نعم قال فمسك لزين ابو هريرة خرج علينا النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقي في وجنتيه
حب الرمان فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان
قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه للترمذي
عمر رفعه لا تجالسوا اهل القدر ولا تناكحوهم حذيفة رفعه لكل امة
مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر فمن مات منهم فلا تشهدوا
جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم
بالدجال ابن عمر رفعه القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم هي لابي داود ابن عباس رفعه صنفان من امتي
ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية للترمذي نافع ان رجلا
جا ابن عمر فقال ان فلانا يقرئك عليك السلام فقال ابن عمر بلغني انه
قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة او في امتي التشك
منه خسف ومسخ وذلك بالمكذبين بالقدر وفي رواية كان لابن عمر صديق
من اهل الشام يكاتبه فكتب اليه عبد الله بلغني انك تكلمت في شيء من
القدر فاياك ان تكتب الي فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
في امتي اقوام يكذبون بالقدر للترمذي وابي داود ابن عباس لما بعث الله
موسى وانزل التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شيت ان نطاع لاطعت
ولو شيت ان لا نعصى ما عصيت وانت تحب ان نطاع وانت في ذلك
نعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون
فلما بعث عزيرا وانزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني اسرايل حتى قال

من قال منهم ابن الله فقال اللهم انك رب عظيم مثل ذلك فاوحى اليه اني
لا اسيل عما افعل وهم يسيلون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال افتستطيع
ان تضرجه من الشمس قال لا قال افتستطيع ان تجيء بمكيال من ريح
قال لا قال افتستطيع ان تجيء بمثقال من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر
على الذي سالت عنه اني لا اسيل عما افعل وهم يسيلون اما الى لاجعلك
عقوبتك الا ان امحو اسمك من الانبيا فلا تذكر فيهم فمحا اسمه من الانبيا
فليس يذكر فيهم وهو بين فلما بعث الله عيسى وراى منزلته من ربه وعلمه
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى
وينبئهم بما ياكلون ويدخرون في بيوتهم قال اللهم انك رب عظيم مثله فاوحى
اليه اني لا اسيل عما افعل وهم يسيلون وانت عبدي ورسولي وكلمتي القيتها
الى مريم وروح خلقتها من تراب ثم قلت لك كن فكنت لئن لم تنته عما
لا تفعلن بكلمة فعلت بصاحبك بين يديك اني لا اسيل عما افعل وهم
يسيلون فجمع عيسى من يتبعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه الكبير
بلين عائشة رفعه لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله
وحده للموصلي وعنها رفعه لا ينفع حذر من قدر والدعا ينفع
احسبه قال مما لم ينزل القدر وان الدعا ليلقى البلا فيتعالجان
الى يوم القيامة للبزار بلين

كتاب الاداب السلام والجواب والمصافحة وتقبيل اليد والقيام للداخل

ابو هريرة رفعه اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس
فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الثانية لابي داود
والترمذي زاد رزين ومن سلم على قوم حين يقوم على اثرهم كان شريكهم
فيما خاضوا فيه من الخير بعده كلدة بن حنبل ان صفوان ابن امية بعثه
الى النبي صلى الله عليه وسلم بلبن ولبإ وضغابيس والنبي صلى الله عليه
وسلم بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم استاذن ولم اسلم فقال صلى
الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل وذلك بعد ما اسلم صفوان
للترمذي ولابي داود وجدانه بدل اللبا ابو هريرة اذا لقي احدكم اخاه
فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه
ايضا لابي داود انس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على
اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك جابر رفعه السلام
قبل الكلام هما للترمذي انس مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يفعله للشيخين والترمذي وابي داود اسما بنت يزيد
مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا للترمذي وابي داود وبلفظه
الطفيل بن ابي بن كعب انه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا

غدونا

غدونا يمر عبد الله على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم
عليه قال الطفيل فجيئته يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع في
السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسيل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس
في مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدث فقال لي يا ابا بطن وكان
الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه لمالك
ابن عمر رفعه من سلم على عشرين رجلا من المسلمين في يوم جماعة او فرادى
ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك للكبير بضعف
على رفعه يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس
ان يرد احدهم لابي داود وحديث تقرئ السلام على من عرفت ومن لم
تعرف في خصال الايمان ابو امامة رفعه اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام
للترمذي وابي داود بلفظه ابو هريرة رفعه ليسلم الراكب على الماشي والماشي
على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية والصغير على الكبير للشيخين
وابي داود والترمذي وله عن فضالة بن عبيد رفعه بنحوه وفيه والماشي
على القائم وعنه رفعه لما خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا قال اذهب
فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك
وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص
حتى الان للشيخين ابن عباس وقد قال رجل السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ثم زاد شيئا فقال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة ابن عمر
وسلم عليه رجل فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته والغاديات
والرائحات فقال له ابن عمر وعليك الغائم كانه كره ذكرها للموطا عمران
بن حصين كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا رجل فقال السلام عليكم
فرد صلى الله عليه وسلم وقال عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
فرد صلى الله عليه وسلم وقال عشرون ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فرد عليه وقال ثلاثون للترمذي وابي داود وله عن معاذ
بن انس نحوه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فرد عليه صلى الله عليه وسلم وقال اربعون ثم قال لنا هكذا تكون الفضائل
غالب بن خطاف اتى الجلوس بباب الحسن البصري اذا جا رجل فقال
حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائته
فاقرئه السلام فاتيته فقلت ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى
ابيك السلام لابي داود جابر بن سليم اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر
الناس عن رايه لا يقول شيا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا هذا
رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين فقال لا تقل عليك

السلام فان ذلك تحية الميت قل السلام عليك قلت انك رسول
الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان اصابك عام سنة
فدعوته انبتها لك وان كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته
ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا فما سببت بعد ذلك
حرا ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا قال ولا تحقرن شيأ من المعروف وان
تكلم اخاك وانت منبسط اليه بوجهك فان ذلك من المعروف وارفع
ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال
الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك او عيرك بما
يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكن وبال ذلك عليه للترمذي وابي داود
بلفظه انس قال رجل لهم السلام عليكم فرد عمر السلام ثم كيف انت قال
الرجل احمد الله اليك قال عمر ذاك اردت منك لمالك عكرمة بن ابي جهل
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حيث مرحبا بالراكب المهاجر للترمذي
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه للبخاري والترمذي عمران بن حصين كنا نتوعد
في الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صبلحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك
لابي داود وقال قال معمر يكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا باس
ان يقول انعم الله عينك ابو اسيد الساعدي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب ودخل عليهم فقال السلام عليكم
قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا بخير
نحمد الله فكيف اصبحت بابينا وامنا يا رسول الله قال اصبحت بخير احمد
الله للترويني انس سمعت رجلا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل
منا يلقى اخاه وصديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال
لا قال ايأخذ بيده ويصافحه قال نعم للترمذي وزاد رزين بعد قوله
ويقبله قال لا الا ان يأتي من سفر عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه
لا تتشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع
وتسليم النصارى الاشارة بالاكف للترمذي ابن عمر رفعه اذا سلم عليكم
اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك للستة الا النسائي
عايشة دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال صلى الله عليه
وسلم مهلا يا عايشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله
الم تسمع ما قالوا قال فرددت وعليكم وفي رواية قد قلت عليكم بدون الواو
وفي اخرى قالت بل عليكم السام والذام للشيخين والترمذي فلسلم عن جابر
نحوه وفيه قالت الم تسمع ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب

عليهم

عليهم ولا يجابون علينا ابو هريرة رفعه لا تبدؤا اليهود ولا النصارى
بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه لمسلم
وابي داود والترمذي اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف اسامة يعود سعد بن عبادة
في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله
بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم واذا في المجلس اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه
ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف
فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له ابن ابي ايها
المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا توذنا به في مجالسنا
وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل صلى
الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب فسار حتى دخل على
سعد بن عبادة فقال له ابي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب
يريد ابن ابي قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعف عنه
واصفح فوالله الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي
انزل عليك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه سد
فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله
شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفى عنه صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل
الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال تعالى ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على
كل شيء قدير وكان صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به
حتى اذن له فيهم فلما غزا بدرا فقتل الله فيها من صناديد كفار قريش
وقفل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى
من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي ومن معه من المشركين
عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم
على الاسلام فاسلموا تشيخين المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال
وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر لابي داود والنسائي ابن مسعود
رفعه السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم
فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم
فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو
خير منهم والطيب للبزار والكبير ابو هريرة رفعه اعجز الناس من عجز في الدعا
وابخل الناس من بخل بالسلام للكبير وعنه والشك في رفعه لا يؤذن للمتا ذن
حتى يبدأ بالسلام للاوسط معاوية بن قرة رفعه اذا مررت على مجلس
فسلم عليهم فان يكونوا في خير كنت شريكهم وان يكونوا في غير ذلك كان ذلك
اجرا للكبير بختي انس لما جاء اهل اليمن قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءكم اهل
اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة لابي داود ابن مسعود رفعه من تمام ر
التحية الاخذ باليد للترمذي البراء رفعه ما من مسلمين يلتقيان فيتصا فحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا لابي داود والترمذي عطا الخراساني ارسله
نصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحنا لمالك جندب
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم
للكبير بختي حذيفة رفعه ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ بيده
فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر للاوسط ابو هريرة
رفعه ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتساقطت ذنوبهما لا تزال الله بيديها مائة
رحمة تسعة وتسعين لاطيبهما نفسا واطلقهما وجها فاذا احسن احدهما مسألة
لاخيه للاوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدي وعنه رفعه لا تصافحوا
اليهود ولا النصارى للاوسط بضعف كعب بن مالك انه لما تاب
عذره الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها الكبير بضعف عمر انه قبل
النبي صلى الله عليه وسلم للموصلي بلين عبد الرحمن بن سرزين عن سلمة بن
الاكوع بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي هذه فقبلناها
فلم ينكر ذلك للاوسط انس لم يكن شخص احب اليهم من النبي صلى الله
عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك
للترمذي ابو امامة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ على
عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا
لابي داود معاوية رفعه من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ
مقعده من النار لابي داود والترمذي

الاستيذان

ربعي بن حراش جار رجل فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل

السلام عليكم ادخل فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم ادخل
فاذن له صلى الله عليه وسلم فدخل قيس بن سعد زارنا النبي
صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد
ابي ردا خفيا فقلت الا ائذن لرسول الله فقال ذره حتى يكثر
علينا من السلام فقال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله
فرد سعد ردا خفيا ثم قال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة
الله ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الي كنت اسمع تسليمك وارد
عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه صلى الله عليه
وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران
او ورس فاشتمل بها ثم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك على آل سعد ثم اصاب صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما
اراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة فقال سعد
يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيجته فقال لي اركب
معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت هما لابي داود
ابو سعيد كنت في مجلس من الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور
فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن فرجعت فقال لي ما منعك
قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن فرجعت وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله
لتقيمن عليه بينة منكم احد سمعه منه قال ابي بن كعب والله لا يقوم
معك الا اصغر القوم وكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفي رواية ان ابا موسى استأذن
على عمر ثلاثا فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت
عبد الله بن قيس ايذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت قال
انا كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على هذا بينة او لافعلن بك وفيه
قال عمر خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني عنه الصفق
بالاسواق وفي اخرى ان ابا موسى استأذن فقال عمر واحدة ثم
استأذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر
ثلاث ثم انصرف فاتبعه فرده فقال ان كان هذا شيأ حفظته
من النبي صلى الله عليه وسلم فهيا لاجعلنك عظة قال ابو سعيد فاتانا
فقال الم تعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستيذان ثلاث فجعلوا
يضحكون فقلت اتاكم اخوكم المسلم قد افزع تضحكون قال انطلق فاتنا
عزيك في هذه العقوبة فاتاه فقال هذا ابو سعيد وفي اخرى قال
السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم

السلام

هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشعري ثم انصرف فقال ردوا علي
ردوا علي فجا فقال ما ردك كنا في شغل قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم بنحوه وفيه ان الشاهد ابي بن كعب وانه قال يا ابن الخطاب فلا تكونن
عذابا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله سبحان
الله انما سمعت شيا فاحببت ان اتثبت وفي اخرى قال عمر اما اني لم
اتهمك ولكن خشيت ان يتقول الناس على النبي صلى الله عليه وسلم
للستة الا النسائي عوف بن مالك اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت
اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال ذلك من صغر القبة عبد
الله بن بسر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل
الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ويقول السلام
عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور
هزيل بن شرحبيل جاء رجل فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم
يستاذن فقام مستقبل الباب فقال له صلى الله عليه وسلم هكذا
عنك او هكذا فانما الاستيذان من النظر ابو هريرة رفعه اذا دخل
البصر فلا اذن وعنه اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن
وفي رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه هي لابي داود عطاء بن يسار ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم
قال اني معها في البيت فقال استاذن عليها قال اني خادمها فقال
استاذن عليها احب ان تراها عريانة قال لا فقال استاذن عليها
لمالك علي كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم ساعة اتيه فيها فاذا اتيته
استاذنته ان وجدتم تصلي تنحنح فدخلت وان وجدته فارغا
اذن لي وفي رواية كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل
ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح للنسائي ابو ايوب
قلنا يا رسول الله هذا السلام فما الاستيناس قال يتكلم الرجل
تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح ويوذن اهل البيت للقزويني
بضعف ابن مسعود رفعه اذن لك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع
سوادي حتى انهاك لمسلم جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين
كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو
يقول انا انا كانه يكرهه للشيخين وابي داود والترمذي انس ان
رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه صلى الله عليه
وسلم بمشقص او بمشاقص وكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه
وفي رواية ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة

الباب

الباب فبصر به صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة او عود ليفقأ
عينه فلما ان بصر به انتهى فقال له صلى الله عليه وسلم اما انك لو ثبت
لفقأت عينك للستة الا مالكا ابو هريرة رفعه من اطلع في بيت قوم
بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه وفي رواية فقد هدرت
عينه للشيخين وابي داود والنسائي ابو ذر رفعه من كشف ستر افادخل
بصره في البيت قبل ان يوذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل
له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره استقبله رجل ففقأ عينه
ما غيرت عليه وان مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا
خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت للترمذي ابن عباس
انما كان نفي النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بن ابي العاص من المدينة الى
الطائف بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته اذ اهوى بانسان يطلع
عليه فقال صلى الله عليه وسلم الوزغ الوزغ فنظروا فاذا هو الحكم فقال
صلى الله عليه وسلم اخرج لا تساكنني في المدينة ما بقيت فنفاه الى
الطائف للكبير وفيه مدرك بن سليمان اعين الحوار زمي اتيت انسا
وهو في دهليزه فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا المكان لا يستاذن فيه
للكبير واعين مجهول

العطاس والتثاوب والمجالسة وآداب المجلس وهيئة النوم والقعود

انس عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت
الاخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله للشيخين وابي داود
والترمذي عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك
مضنوك لا ادري ايعد الثالثة او الرابعة لمالك عبيد الله بن رفاعة
الزرقي رفعه سمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان
شئت فلا لابي داود والترمذي سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى
فقال له صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم لمسلم وابي داود والترمذي ابو
هريرة رفعه ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم
فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاؤب
فانما هو من الشيطان واذا تثاءب احدكم وهو في الصلاة فليكظم
ما استطاع ولا يقل ها ها فانما ذلك من الشيطان يضحك منه وفي رواية
فاذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فاذا فاه فان الشيطان
يضحك من جوفه للشيخين وابي داود والترمذي ولمسلم وابي داود عن
ابي سعيد رفعه اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان

يدخل **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه
بيده او بثوبه وغض بها صوته **ابو موسى** كانت اليهود يتعاطسون
عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله
فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم هما للترمذي وابي داود **وعلي** رفعه
من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضرسه
ابد للاوسط بضعف **ابو هريرة** رفعه من حدث بحديث فعطس
عنده فهو حق للاوسط والموصلي بضعف **وله** بلفظ وضع عن انس
رفعه اصدق الحديث ما عطس عنده **قيلة** بنت مخرمة انها
رات النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء فلما رايته
المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق **الشريد** ابن سويد مر بي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري واتكأت على اليتي يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب
عليهم هما لابي داود **ابو سعيد** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس
احتبى بيديه للترمذي وابي داود **ابو الدرداء** كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعليه او بعض
ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون لابي داود **انس** في رفعه
حديث من في فضايل القران وفيه مثل جليسه الصالح كمثل صاحب
المسك الحديث **ابو سعيد** رفعه اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا
يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
للشيخين وابي داود وله عن عمر نحوه وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا
الضال **ابو طلحة** كنا قعودا بالافنية نتحدث فجا النبي صلى
الله عليه وسلم فقام علينا فقال مالكم ولمجالس الصعدات
اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما بأس **قعدنا**
نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام
وحسن الكلام لمسلم **ابن عمر** قال ابن دينار كنت انا وابن عمر عند دار
خالد بن عقبة التي بالسوق فجا رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر
احد غيري وغير الرجل الذي يريد ابى يناجيه فدعى ابن عمر رجلا اخر حتى
كنا اربعة فقال لي وللرجل الذي دعاه استاخروا شيئا فاني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد للشيخين
وابي داود والموطا بلفظه **وعنه** رفعه لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه
ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم للشيخين وابي داود

والترمذي

والترمذي **سعيد** بن ابي الحسن جانا ابو بكر في شهادة فقام لرجل
من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
ذا ونهى ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه لابي داود **ابو**
هريرة رفعه اذا اقام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به لمسلم
وابي داود **جابر** بن سمرة كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا
حيث ينتهي **ابو سعيد** رفعه خير المجالس اوسعها لابي داود **وعمرو**
بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه لا تجلسوا بين رجلين الا باذنهما
ابو مجلز ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة
هما لابي داود والترمذي **جابر** بن سمرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد وهم حلق فقال مالي اراكم عزين لمسلم ولابي داود **ابو هريرة**
اذا كان احدكم في الفي وفي رواية في الشمس فقلص عنه الظل وصار
بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم لابي داود **وعنه** رفعه ان لكل
شي سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة للاوسط **سهل** بن سعد
رفعه لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس للاوسط بحسن **ابو ذر**
مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله
وقال يا جنيدب انما هذه ضجعة اهل النار للفريابي **تجهول يعيش**
بن طخفة كان ابي من اصحاب الصفة فحدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انطلقوا معي فانطلقنا حتى اتينا عايشة فقال اطعمينا فجات بحشيشة
فاكلنا ثم قال يا عايشة اطعمينا فجات بجلبة مثل الغطاء فاكلنا ثم
قال يا عايشة اسقينا فجات بخمس من لبن فشربنا ثم قال يا عايشة
اسقينا فجات بقدح صغير فشربنا ثم قال ان شيتم بتم وان شيتم
انطلقتم الى المسجد فجيت الى المسجد فبينا انا مضطجع مع السحر على
بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله
فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي داود **علي** بن شيبان
رفعه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة
لابي داود **عباد** بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد
راقصا احدى رجليه على الاخرى قال مالك ويلحني عن ابن المسيب ان عمر
وعثمان كانا يفعلان ذلك للستة **جابر** رفعه لا يستلقين احدكم ثم يضع
احدى رجليه على الاخرى لمسلم وابي داود والترمذي **جابر** بن سمرة رايت
النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره للترمذي **بعض**
آل ام سلمة قال كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع للانسان
في قبره وكان المسجد عند راسه لابي داود

٥٢

التعاضد بين المسلمين بالنصر والحلف والاخاء والشفاعة وغير ذلك

انس رفعه انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره
اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه عن
الظلم فان ذلك نصره للبخاري والترمذي جابر وابو طلحة رفعاه
ما من مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص
فيه من عرضه الا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر
مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره
الله في موضع يحب فيه نصرته لابي داود ابو الدرداء رفعه من ذب
عن عرض اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة للترمذي سراقة
بن مالك رفعه خير لكم المدافع عن عشيرته مالم يأثم واقلة بن الاسقع
قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم لهما
لابي داود وجبير بن مطعم رفعه لا حلف في الاسلام وايما حلف كان
في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة لمسلم ولابي داود وقال يريد
حلف المطيبين عاصم الاحول قلت لانس ابلغك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام قال قد حالف صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار قلت اريد وفي رواية بين المهاجرين والانصار
في داري مرتين او ثلاثا للشيخين وابي داود انس اخى النبي صلى
الله عليه وسلم بين طلحة وابي عبيدة لمسلم ابو موسى كان النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا فجا رجل يسيل فاقبل علينا بوجهه وقال
اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شا للستة
الا مالك معاوية رفعه اشفعوا توجروا فاني لا اريد الامر فاوحره
كيما تشفعوا توجروا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا توجروا
لابي داود وللنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا توجروا ولم يزد
على هذا قلت لم اجده في ابي داود واما النسائي ففي الزكاة عن معاوية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يسئلني فامنعه حتى تشفعوا فيه
فتوجروا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا توجروا انتهى ابن عمر رفعه
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيامة لابي داود وزرين ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت
له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام قلت اعاد هذا
الحديث بعد حديثين وقال للشيخين والترمذي ولم يذكر ابا داود ابو هريرة
رفعه من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه لمسلم

والترمذي

والترمذي وابي داود وعنه رفعه الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ولائمة المسلمين والمسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه
وان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمطه عنه للترمذي ابو موسى
رفعه المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه
للشيخين والترمذي ابو هريرة رفعه للمومن على المومن ست خصال يعوده
اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته
اذا عطس اذا وينصح له اذا غاب او شهد للستة الا مالكا تلفظ النسائي
ابو ذر رفعه لا يحقرن احدكم شيا من المعروف فان لم يجد فليلق اخاه
بوجه طلق واذا اشتريت لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك
منه للترمذي ابن عمر رفعه ان الله خلقا خلقهم لحوايج الناس يفزع
الناس اليهم في حوايجهم اولئك الامنون من عذاب الله للكبير بلين ابن عباس
رفعه من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن
اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق
كل خندق ابعد مما بين الخافقين للاوسط ابو هريرة رفعه من دعا الى
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا
ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك
من اوزارهم شيا للشيخين وابي داود والترمذي

الفواد وكتمان السر وصلاح ذات البين

النعمان بن بشير رفعه مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى اليه سائر الجسد بالسهر والحمى
للشيخين المقدام رفعه اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه لابي داود
والترمذي انس ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال
يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا
قال فاعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له
لابي داود يزيد بن نعامة رفعه اذا آخى الرجل الرجل فليسئله عن اسمه واسم
ابيه ومن هو فانه اوصل للمودة للترمذي ابو هريرة احبب حبيبك هونا ما عسى
ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك
يوما ما للترمذي وقال اراه رفعه وعنه رفعه يقول الله يوم القيامة
اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي لا ظل الا ظلي لمالك وسلم معاذ
رفعه المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهدا
للترمذي ابو ادريس الخولاني دخلت مسجد دمشق فاذا فتى شاب
برّاق الثنايا والناس حوله فاذا اختلفوا في شيا اسندوه اليه
وصدروا عن رايه فسالت عنه فقالوا هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد

هجرت اليه فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته
حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت
والله اني لاحبك في الله فقال الله فقلت الله فاخذ
بحبوة ردائي فجبذني اليه وقال ابشر فاني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ
والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ لمالك **ابو ذر**
رفعه افضل الاعمال في الله والبغض في الله **عمر** رفعه ان من عباد الله
ناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة
بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم قال هم قوم تحابوا
بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان
وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون
اذا حزن الناس وقرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بما لابي
داود **ابو هريرة** رفعه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه
القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله
قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه لمسلم
وعنه رفعه ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا
جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي
في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع
له البغضاء في الارض و في رواية عن سهل بن ابي صالح كنا بعرفة
فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه
فقلت لابي يا ابت اني ارى الله يحب عمر بن عبد العزيز قال وما ذاك
قلت لما له من الحب في قلوب الناس قال فانبئك اني سمعت ابا
هريرة وذكر الحديث لمالك والشيخين والترمذي بلفظ مسلم **انس**
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة قال وما
اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت
قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقوله صلى الله عليه وسلم انت مع من
احببت فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون
معهم بحبي اياهم وان لم اعمل باعمالهم وفي رواية قال انس فانا احب الله
ورسوله وذكره وفي اخرى فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر
هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة للشيخين ولابي داود والترمذي **ابو ذر**

قال

قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملهم قال
انت يا اباذر مع من احببت قال اني احب الله ورسوله قال فانك
مع من احببت فاعادها ابو ذر فاعادها صلى الله عليه وسلم لابي داود **عائشة**
وقد قدمت امراة مزاحة من اهل مكة المدينة فنزلت على نظيرة لها
فقالت عائشة صدق حبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف للبخاري **ابو سعيد**
رفعه الا اخبركم باحبكم الي الله قلنا بلى قال ان احبكم الي الله احسنكم
الا اخبركم بابغضكم الي الله قلنا بلى قال ان ابغضكم الي الله الثرثارون
الى الناس للاوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الانباري **جابر** رفعه
المجالس بالامانة الا ثلاثة سفك دم حرام وفرج حرام او اقتطاع
مال بغير حق لابي داود **وعنه** رفعه اذا حدث الرجل الرجلا بحديث
ثم التفت فهو امانة لابي داود والترمذي **انس** اتى علي النبي صلى الله
عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم علينا وبعثني الى حاجة فابطات
على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
في حاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر النبي صلى
الله عليه وسلم احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك يا ثابت
للشيخين **ابو الدرداء** رفعه الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة
والصدقة قالوا بلى قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي
الحالقة لابي داود والترمذي وزاد لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين

الاحترام وحسن الخلق والحياء وغير ذلك

ابو موسى رفعه ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط لابي داود **انس**
رفعه ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه **وعنه**
جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه وسلم فابطا القوم ان يوسعوا له فقال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا هما للترمذي
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف
شرف كبيرنا لابي داود والترمذي بلفظه **عائشة** مر بها سايل فاعطتة
كسرة ومر بها آخر عليه ثياب وله هيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك
فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم لابي
داود **ابو هريرة** ان جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد
مجلسا فرمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاره او بردائه وقال
اجلس عليه فاخذه وقبله ووضعه اليه وقال اكرمك الله يا رسول الله كما
اكرمتني فقال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه للاوسط والبزار

يخفى ابن مسعود اذا اكرم الرجل اخاه فانما يكرمه لله الزار بلين ابن
عباس رفعه من امسك بركاب اخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر
الله له للاوسط وفيه حفص بن عمر الحارثي معاذ كان اخر ما اوصاني
به النبي صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ
احسن خلقك للناس للموطا مالك بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق عايشة رفعته ان المؤمن
ليدرك بحسن خلقه درجة الصايم القايم لابي داود وعنها رفعته
ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله ابو الدرداء
رفعه ما من شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيامة من خلق حسن
وان الله تعالى يبغض الفاحش البذي جابر رفعه ان من احبكم الي
واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي
وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون
قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون
قال المتكبرون هي للترمذي النواس بن سمعان رفعه البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس لمسلم
والترمذي ابن مسعود رفعه استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا
لنستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء
من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر
الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولى
فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء للترمذي ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء
فقال صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان للستة ابو هريرة
رفعه الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار
ابو امامة رفعه الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق هما للترمذي وقال العرقلة الكلام والبذاء
الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هولاء الخطباء الذين
يخطبون ويتوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من فوح الناس
فيما لا يرضي الله عمران بن حصين رفعه الحياء لا يأتي الا بخير فقال
بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا ومنه سكينة وفي
رواية ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن رسول الله وتحدثني
عن صحفك للشيخين وابي داود ابو مسعود البدري رفعه ان مما
ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت
للبخاري وابي داود ابو سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من

العذراء التي خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه للشيخين
انس رفعه ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه
للترمذي عايشة كنت ادخل بيتي وانا واضع ثوبي فاقول انما هو
زوجي وابي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة
علي ثيابي حياء من عمر لاحمد زيد بن طلحة بن ركانة يسنده مرفوعا
ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء لمالك ابو سعيد رفعه
لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي ابو هريرة رفعه المرء
على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل هما لابي داود والترمذي ابن مسعود
قال اعتبروا الناس باخوانهم الكبير بالكبير سمرة رفعه لا تساكنوا المشركين
ولا تجامعوهم في مساكنهم او جامعهم فهو منهم للترمذي ابو موسى رفعه
لا تساكنوا المشركين اذا مر احدكم في مجلس او سوق وبيده نبل فليمسك
بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها فقال ابو موسى والله
ما متنا حتى سددناها بعضنا بعضا وجوه بعض للشيخين وابي
داود جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف
مسلولا لابي داود والترمذي ابن عمر رفعه لا تسقط الصفا بين
يديكم الزار بضعف انس رفعه احسنوا من الناس بسوء الظن
للاوسط عبد الله بن سيرين كنا مع ابي قتادة على ظهر بيتنا فراى
كوكبا انقض فنظروا اليه فقال انا نهينا ان نتبع البصار نا
لاحمد ابن عباس رفعه لا يبطر احدكم الى الظل في الماء للاوسط بضعف
جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح للاوسط
بضعف سعد رفعه اذا تخير احدكم فليجتنب الحامة لا تصيب
جلد مؤمن او ثوبه للبزار عايشة قالت يكره ان يجعل يده في خاصرته
وكانت تقول ان اليهود تفعله للرزين ابو هريرة رفعه تجدون من شر
الناس عند الله تعالى يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه للستة الا النسائي عمار بن ياسر رفعه من كان له وجهان في الدنيا
كان له يوم القيامة لسانان من نار لابي داود سهل بن سعد رفعه
الاناة من الله والعجلة من الشيطان للترمذي سعد رفعه التؤدة في كل
شيء الا في عمل الاخرة لابي داود سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقعد
بين السيرين اصيبعين لابي داود

الثناء والشكر والمدح والرفق

اسامة رفعه من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ
في الثنا للترمذي جابر من اعطي عطاء فليجز به ان وجد وان لم يجد فليثن به
فان من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كلابس ثوبي

يشكر

زور لابي داود والترمذي بلفظه ابو سعيد رفعه من لا يشكر الناس لا
الله للترمذي انس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون
فقالوا يا رسول الله ما رايينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل
من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المونة واشركونا في المهنا حتى لقد خفنا
ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم لابي داود والترمذي
بلفظه مطرف قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقلنا انت سيدنا قال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا
فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان لابي داود
والترمذي تحوه عن انس وزاد اخره اني لا اريد ان ترفعوني فوق منزلتي التي
انزلنيها الله تعالى انا محمد بن عبد الله عبده ورسوله عمر رفعه لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله للرزين
ابو بكرة اتى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك
قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك ثلاثا ثم قال من كان منكم مادحا
اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا يزكي على الله احدا
احسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه للشيخين وابي داود المقداد وقد
جعل رجل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثى على ركبتيه وكان رجلا ضخما
وجعل يحثو في وجهه الحصبا فقال له عثمان ما شانك فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
لمسلم ولابي داود والترمذي عايشة رفعته ان الرفق لا يكون في شيء الا
زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وفي رواية ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي
على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه لمسلم ولابي داود وجرير
رفعه من يحرم الرفق يحرم الخير كله لمسلم وابي داود

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والمسورة

ابو سعيد رفعه من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان لمسلم واصحاب السنن ابن
مسعود رفعه ان اول ما دخل النقص على بني اسرايل انه كان الرجل يلقى
الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه
من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده
فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا
من بني اسرايل الى فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه
على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما
لعنهم لابي داود والترمذي ابو بكر يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية وتضعونها

على غير موضعها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم
فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب لابي داود والترمذي
جرير بن عبد الله رفعه ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون
على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان
يموتوا لابي داود حذيفة رفعه والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه
فلا يستجيب لكم للترمذي عرس بن عميرة الكندي رفعه اذا عملت
الخطيئة في الارض كان من شهدها فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب
عنها فرضيها كان كمن شهدها لابي داود ابو سعيد رفعه ان من اعظم
الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر لابي داود والترمذي اسامة قيل
له لو اتيت عثمان فكلمته فقال انكم لترون اني لا اكلم الا اسمعكم واني
اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه ولا اقول لرجل ان
كان علي اميرا انه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا وما هو قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
فتندلق اقتابه فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون
يا فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
فيقول كنت امركم بالمعروف ولا ابتيه وانهاكم عن الشر واتيه وقال وابي
سمعته يقول مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاههم بمقارض
من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا
يفعلون للشيخين علي رفعه كيف بكم اذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم قالوا
يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشر كيف بكم اذا لم تامروا بالمعروف
وتنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشر كيف
بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان
ذلك لكائن قال نعم واشر كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا
للرزين سهل بن حنيف رفعه من اذل عنده مومن فلم ينصره وهو يقدر
على ان ينصره اذله الله على رؤس الخلائق يوم القيامة لاحمد والكبير
جابر رفعه اوحى الله الى ملك من الملايكة ان اقلب مدينة كذا وكذا على
اهلها قال ان فيها عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه
وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط للاوسط بلين يعني لم يغضب
لله ابن عمر سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاما انكرته فاردت ان اغير فذكرت
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قلت يا رسول الله
كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق للبزار والكبير والاوسط

أبو امامة رفعه اذا رايتم أمرا لا تستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره للكبير بضعف ابن عمر رفعه من دعا الناس الى قول وعمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال او دعا اليه للكبير بلين انس قلنا يا رسول الله لا نامر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله فقال بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله للاوسط والصغير بضعف ابو هريرة رفعه لا تزال لا اله الا الله تدفع عن قائليها ما بأي قايلوها ما اصابهم في دنياهم اذا سلم لهم دينهم فاذا كم ببال قايلوها ما اصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا اله الا الله قيل لهم كذبتم للبزار بضعف تميم الداري رفعه ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم لمسلم ولابي داود والنسائي جرير بن عبد الله اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم للستة الا ما لك علي بن سهل أن اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما نلقت المغار استحثثت فرسي وسبقت اصحابي فتلقاني بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا منا اموالكم ودماكم فقالوها فلامني اصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن لي فعلي في الجهاد وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم خيرا وقال لي اما اني سأكتب لك بالوصاة على قومك فكتب لي كتابا وختمه عليه ودفعه الى لرزين قلت كذا في الاصل والحديث في اخر ابي داود في باب ما يقول اذا اصبح بما حاصله قال ابو داود علي بن سهل الرملي ومحمد بن المصفى قالا نبا عبد الرحمن بن حسان الكناني حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي قال علي ان اباه حدثه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي وتلقاني الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني اصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن فانا نسيت الثواب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني سأكتب لك بالوصاة بعدي فعل وختم عليه ودفعه الي وقال لي ثم ذكر معناه وقال ابن المصفى سمعت الحارث بن مسلم يحدث عن ابيه انتهى فعلم ان الحديث لمسلم بن الحارث ويقال له الحارث بن مسلم عن ابيه لا لعلي بن سهل كما توهمه رزين من تعقيبه لفظ ابي داود كما مر في التعقيب في بداية التحديث ورحم الله المصنف تبع هنا رزينا واخرج الحديث في الجهاد

لابي داود

لابي داود عن الحارث بن مسلم كما عند ابن المصفى والنسخة التي عندي من رزين فيها الحديث عن علي بن سهل لكن لفظ متن الحديث بهو لفظ ابي داود واجد بها كثرة الاختلاف لما يسنده المصنف لرزين والله اعلم ابو هريرة رفعه من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه لابي داود وام سلمة رفعته المستشار مؤتمن للترمذي ولابي داود عن ابي هريرة

النية والاخلاص والوعد والصدق والكذب

عمر رفعه انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه للستة الا مالك وفي رواية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ابن عمر رفعه اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم للشيخين ابو هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى اعمالكم وقلوبكم للقزويني ابن عباس رفعه من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه لرزين عبد الله بن ابي الحمساء بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية ووعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك لابي داود زيد بن ارقم رفعه اذا وعد الرجل ونوى ان يفي به فلم يف به فلا جناح عليه لابي داود والترمذي بلفظه ولرزين من وعد رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلاة وذهب الذي جا ليصلي فلا اثم عليه جابر قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض فلما ان جا ابا بكر مال البحرين فنادى مناديا ابي بكر من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليات فاتيته فاخبرته فقال حتى ولم يعطني، ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته الثالثة فقلت سالتك ولم تعطني ثم سالتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال قلت اما ان تعطيني واما ان تبخل عني واي داء ادوء من البخل وما رددتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك فحثى لي حثية وجعل يعنيان حين رواه يحثو بكفيه جميعا ثم قال هكذا لنا ابو المنكدر عن جابر وقال عدها فوجدتها خمس مائة قال محمد سألهما مرتين للشيخين ابن مسعود رفعه ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا

و في رواية وما يزال الرجل يصدق ويتحري الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
وقال في الكذب يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا للستة
الا النسائي ابو الحوراء السعدي قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي
صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان
الصدق طمانينة والكذب ريبة للترمذي والنسائي صفوان بن سليم
قلنا يا رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل له ايكون المؤمن
بخيلا قال نعم قيل ايكون المؤمن كذابا قال لا مالك ابن عمر رفعه اذا
كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به للترمذي بهز
بن حكيم عن ابيه عن جده رفعه ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك
به القوم فيكذب ويل له ويل له لابي داود والترمذي سفيان بن اسيد
الحضرمي رفعه كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق
وانت له به كاذب لابي داود ابو هريرة رفعه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما
سمع لمسلم وابي داود عايشة ان امراة قالت يا رسول الله اقول ان
زوجي اعطاني ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي
زور لمسلم والنسائي عبد الله بن عامر دعتني امي يوما والنبي صلى الله
عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها ما اردت
ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال اما انك لو لم تعطيه شيا
كتبت عليك كذبة لابي داود ابو هريرة رفعه يكون في اخر الزمان دجالون
كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم
لا يضلونكم ولا يفتنونكم ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة
الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل
منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا ابن عمر
قال ان في البحر شيا طير مسجونة اوثقها سليمان يوشك ان تخرج فتقرا
على الناس قرانا هي لمسلم اسما بنت يزيد رفعه يا ايها الناس ما يحملكم على
ان تتتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب كله على ابن ادم لا في ثلاث
خصال رجل كذب امراته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة
ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما للزبير وللترمذي نحوه وله وللشيخين
وابي داود عن ام كلثوم بنت عقبة نحوه وذكر الثالثة الرجل يحدث
امراته والمراة تحدث زوجها صفوان بن سليم الزرقي ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اكذب امراتي قال لا خير في الكذب فقال اعدها واقول
لها قال لا جناح عليك لما مالك ابو هريرة رفعه لم يكذب ابرهيم عليه السلام
قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا واحدة في شان سارة فانه قدم ارض جبار ورفعه سارة

وكانت

وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني
عليك فاذا سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني
لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل
الجبار اتاه فقال لقد قدم ارضك امراة لا ينبغي لها ان تكون الا لك سر
فارسل اليها فاتي بها قام ابراهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك
ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي
الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة
الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضتين
الاوليين فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك ان لا اضرك ففعلت واطلقت
يده ودعي الذي جاء بها فقال انك انما جيتني بشيطان ولم تاتني بانسان
فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم
انصرف فقال مهيم فقالت خيرا كفى الله يد الفاجر واخدم خادما قال
ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السما وفي رواية ان الجبار ارسل اليه
ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع اليها قال لا تكذبي
حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض مومن غيري وغيرك سر
فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت
امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر
فغط حتى ركض برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام
اليها فقامت توضا وتصلي وتقول اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك
واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض
برجله قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل في
الثانية او الثالثة فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابرهيم
واعطوه هاجر فرجعت الى ابراهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر
واخدم وليدة للشيخين وابي داود والترمذي سعد رفعه يطبع المومن
على كل خلة غير الخيانة والكذب للبزار والموصلي

السخاء والكرم والبخل وذم المال والدنيا

ابو هريرة رفعه السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من
النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل للترمذي وعنه رفعه
قال الله تعالى انفق انفق عليك وقال صلى الله عليه وسلم يد الله ملاء
لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع للشيخين والترمذي جابر ما سيل النبي صلى الله عليه وسلم شيا قط

فقال لاللشيخين انس ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام
شيا الا اعطاه ولقد جاء رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى
قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة
وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيرا حتى يكون
الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها لمسلم ابن شهاب ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعطى صفوان بن امية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة وان
صفوان قال والله لقد اعطاني ما اعطاني وانه لابغض الناس
الي فما برح يعطيني حتى انه لاحب الناس الي لمسلم مطولا عبد الله
الهوزني لقيت بلالا بحلب فقلت كيف كان نفقة النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما كان له شيء كنت انا الذي ذكر منه منذ بعثه الله تعالى
الى ان توفاه وكان اذا اتاه الانسان مسلما فيراه عاريا يامرني
فانطلق فاستقرض فاشتري له البردة واكسوه واطعمه حتى اعترضني
يوما رجل من المشركين فقال ان عندي سعة فلا تستقرض من احد
الا مني ففعلت فلما ان كان ذات يوم توضأت ثم قمت لاوذن للصلاة
فاذا المشرك قد اقبل في عصابة من التجار فلما رآني قال يا حبشي قلت
يالبباه فتجهمني وقال لي قولا غليظا وقال تدري كم بينك وبين الشهر
قلت قريب قال انما بينك وبينه اربع فاخذك بالذي عليك فاريد
نرعي الغنم كما كنت قبل ذلك فاخذ في نفسي ما اجد في انفس الناس حتى
اذا صليت العتمة رجع صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت
عليه فاذن لي فقلت بارسول الله بابي انت ان المشرك الذي كنت اداين
منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي
فاذن لي ان ابق الى بعض هؤلاء الاحياء الذين اسلموا حتى يرزق الله
رسوله ما يقضي عني فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت سيفي وجرابي ورحلي
وبعيري عند راسي حتى اذا انشق عمود الصبح الاول اردت ان انطلق فاذا
انسان يدعو يا بلال اجب النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى
اتيته فاذا اربع ركائب مناخات عند الباب عليهن احمالهن فاستاذنت
فقال لي ابشر فقد جاء الله بقضائك ثم قال الم تر الركائب المناخات
الاربع قلت بلى قال فان لك رقابهن وما عليهن وان عليهن لكسوة
وطعاما اهداهن الي عظيم فدك فاقبضهن واقض دينك ففعلت
ثم انطلقت الى المسجد فاذا هو قاعد في النبي صلى الله عليه وسلم قاعد فسلمت
عليه فقال ما فعل ما قبلك قلت قضى الله كل شيء كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افضل شيء قلت نعم قال انظر ان تريحني منه فاني
لست بداخل على احد من اهلي حتى تريحني منه فلما صلى العتمة دعاني فقال

ما فعل

ما فعل الذي قبلك قلت هو معي لم ياتنا احد فبات صلى الله عليه وسلم في المسجد
واقام فيه حتى صلى العتمة يعني من الغد ثم دعاني فقال ما فعل الذي قبلك
فقلت قد اراحك الله منه فكبر وحمد الله سوء ما كان يفعل ذلك شفقا
من ان يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء ازواجه فسلم
على امراة امراة حتى اتى التي عندها مبيته فهذا الذي سالتني عنه
لابي داود انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد قال عقبة بن الحارث
انه صلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم العصر فسلم ثم قام مسرعا يتخطا
رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم
فراى انهم قد اعجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت
ان يبيت عندنا فامرت بقسمته للبخاري والنسائي عمر قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله والله لغيرهؤلاء كانوا احق
به منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني ولست
بداخل لمسلم انس ان الانصار قاسموا المهاجرين على ان يعطوهم انصاف
ثمار اموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت ام سليم اعطت عذاقا
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاها ام ايمن فلما فتح خيبر رد المهاجرون
الى الانصار منائحهم فرد صلى الله عليه وسلم الى ام سليم عذاقها واعطى
ام ايمن مكانهن من حائطه وفي رواية ان اهل انس امروه ان يسال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان اعطوه او بعضه قال فاتيته فاعطانيهن
فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكهن وقد اعطانيهن
فقال صلى الله عليه وسلم يا ام ايمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والله
الذي لا اله الا هو فجعل يقول كذا حتى اعطاها عشرة امثاله او قريبا
للشيخين مطولا اسلم خرجت مع عمر فلحقته امراة شابة فقالت يا امير
المومنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا
ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف
بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير
ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملوءتها طعاما وحمل بينهما
نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنيا هذا حتى ياتيكم
الله بخير فقال رجل يا امير المومنين اكثرت لها فقال عمر ثكلتك امك
والله اني لاكبن اريد اباها هذه واخاها فقد حاصر حصنا زمانا فافتتحاه
ثم اصبحنا ننتفي سهامنا فيه للبخاري الاحنف بن قيس قدمت المدينة
فبينا انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن
الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكنازين برضف يحمى عليه

في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه
ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل فوضع القوم
رؤسهم فما رأيت احدا منهم رجع اليه شيأ فادبر فاتبعته حتى جلس
الى سارية فقلت ما رأيت هؤلا الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلا
لا يعقلون شيأ ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته
فقال اترى احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة
له فقلت أراه فقال ما يسرني اني مثله ذهبا كله الا ثلاثة دنانير
ثم هؤلا يجمعون الدنيا لا يعقلون شيأ قلت مالك ولاخوانك من
قريش لا تعتزلهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا
ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله للشيخين **ابو در** انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم
الاخسرون ورب الكعبة فجئت حتى جلست فلم اتقار ان قمت
فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال الاكثرون اموالا الا من
قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم للشيخين والترمذي والنسائي **ابن عمر** رفعه اياكم والشح
فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا
لابي داود **ابو الهيثم** انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فاهوى
النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه فقبضة ينشرها بين يديه اصحابه
فضم طرف ردائه الى بطنه والى صدره فقال له صلى الله عليه وسلم زادك
الله سخا للكبير يلين **ابو هريرة** رفعه لو كان عندي مثل احد ذهبا
لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين للشيخين
كعب بن عياض رفعه ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **ابن**
مسعود رفعه لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا هما للترمذي **ابو**
هريرة رفعه يكون ابل للشيطان وبيوت للشيطان فاما ابل الشيطان
فقد رأيتها تجرح احدكم بخبيات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها
ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشيطان فلا أراها الا هذه
الاقفاص التي يسترها الناس بالديباج لابي داود **ابو هريرة** رفعه يقول
العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقنى
ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس لمسلم **ابن مسعود** رفعه ايكم
مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر للبخاري والنسائي **ابو وائل**
جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يخال
ما يبكيك اوجع يشتكي ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى

الله عليه

وسلم عهد الينا عهدا ولم آخذه قال وما ذاك قال قال لتكفه
يقول انما يكفي من جمع المال خادم وموكب في سبيل الله واحد بني اليوم
قد جمعت الترمذي والنسائي **و** زاد رزين فلما مات حصل ما خلف
فبلغ ثلاثين درهما وحسب فيه القصعة التي كان فيها يعجن ويأكل
ابو سعيد جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله
فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها
فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله فسكت عنه فقيل له
ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلم قال وأرينا انه ينزل عليه فافاق
يمسح الرحضاء وقال اين السائل انفا او خير صوتلاثا ان الخير لا يأتي
الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها
اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن
اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال صلى الله عليه وسلم
وان من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليهم شهيدا
يوم القيامة للشيخين والنسائي **عبد الرحمن** بن عوف وقد اتي بطعام
وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني وكفن في بردة ان
غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه وقتل حمزة وهو
خير مني فلم يوجد ما يكفن به الا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط وقال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشيت ان يكون قد عجلت لنا طيبات
حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام للبخاري **ابو هريرة** رفعه
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم للترمذي
وعنه رفعه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر لمسلم والترمذي **انس** رفعه
حب الدنيا رأس كل خطيئة وحبل الشيء يعمي ويصم لرزين **ابن مسعود**
رفعه مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح
وتركها **جابر** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العوالي
والناس كنفتيه فمر بجدي ميت اسك فتناوله فاخذ بأذنه ثم قال ايكم
يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به انه
لو كان حيا كان عيبا به انه اسك قال فوالله للدنيا اهون على الله
من هذا عليكم لمسلم وابي داود **المستورد** اخو بني فهر رفعه ما الدنيا
في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه واشار يحيى بالسبابة
في اليم فلينظر بم يرجع لمسلم والترمذي **سهل** بن سعد رفعه لو كانت
الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة **قتادة** بن
النعمان رفعه اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء

هالك مذبب علي قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة
ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل للبخاري في ترجمة

الغضب والحمية والنخوة والكبر

ابو هريرة رفعه ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب للشيخين والموطأ ابو وائل دخلنا على عروة بن محمد بن
السعدي فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني ابي عن جدي
عطية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان
وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب
احدكم فليتوضأ ابو ذر رفعه اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس
فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع هما لابي داود سليمان
بن صرد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
فبينما احدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه قال صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فانطلق اليه رجل فقال
له تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال لمتريني بي ناس مجنون انا
اذهب وفي رواية قال لوالله لانت اشد ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لست بمجنون للشيخين وابي داود له عن معاذ نحوه وفيه يقول
اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم فجعل معاذ يأمره فابى ويضحك ويجعل
يزداد غضبا ابو هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم مرني
بامر واقلل علي لعلي اعقله قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
للبخاري والموطأ والترمذي سهيل بن معاذ عن ابيه رفعه من كظم غيظا
وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلايق
حتى يخيره في اي الحور شاء للترمذي وابي داود ابو سعيد صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا
الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
وكان فيما قال ان الدنيا خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال الا يمنعن رجلا
هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه قال فبكى ابو سعيد وقال قد والله
رأينا اشياء فهبنا وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
بقدر غدرته ولا غدرة اعظم من غدرة امام عامة يركز لواءه عند استه وكان
فيما حفظنا يومئذ الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم

من

من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى
كافرا ويموت مؤمنا الا وان منهم البطيء الغضب سريع الفيء والسريع
الغضب سريع الفيء فتلك بتلك الا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وخيرهم
بطيء الغضب سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان منهم حسن
القضاء حسن الطلب ومنهم سيء القضاء حسن الطلب ومنهم حسن القضاء
سيء الطلب فتلك بتلك الا وان منهم السيء القضاء السيء الطلب الا وخيرهم
الحسن القضاء الحسن الطلب الا وشرهم السيء القضاء السيء الطلب الا
وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رايتم الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه فمن احس بشيء من ذلك فليلصق بالارض قال وحدثنا ملتقف
الى الشمس هذيل منها شيء فقال صلى الله عليه وسلم الا انه لم يبق من الدنيا
فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه للترمذي ابن مسعود
رفعه ما تعدون الرقوب فينا قلنا الذي لا ولد له قال ليس ذاك بالرقوب
ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيأ قال فما تعدون الصرعة قلنا الذي
لا يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند
الغضب لمسلم وزاد رزين فما تعدون المفلس فينا قلنا من لا مال له
قال ليس بذاك ولكنه الذي يأتي يوم القيامة بحسنات وياتي قد ظلم
هذا وشتم هذا واخذ مال هذا وليس هناك دينار ولا درهم فيعطون
من حسناته ولا تفي فيوخذ من شيئاتهم فتطرح عليه ابن عباس رفعه
علموا ويسروا ولا تعسروا واذا غضب احدكم فليسكت واذا غضب
احدكم فليسكت واذا غضب احدكم فليسكت محمد بن عطية عن ابيه
عن جده رفعه اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان هما
لاحمد والكبير ابو عباس رفعه باب النار لا يدخله احد الا من يشفي
غيظه بسخط الله للبزار بلين ابو هريرة رفعه اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره فقال رجل ارايت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
فيه ما تقول فقد بهته عائشة قلت يا رسول الله حسبك من صفية
قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وحكيت له انسانا
فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا لابي داود والترمذي
انس رفعه لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم المستورد رفعه ما كل برجل مسلم
اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله
يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به

مقام سمعة ورياء ولقيامة سعيد بن زيد رفعه اتق من اربا
الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق معاذ بن انس رفعه
من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من
نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله يوم القيامة
على جسر جهنم حتى يخرج مما قال وحديثه
رفعه لا يدخل الجنة قتات للشيخين وابي داود والترمذي ابن مسعود
رفعه لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج
اليهم وانا سليم الصدر لابي داود والترمذي جابر كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال اتدرون ما هذه الريح هذه
ريح الذين يغتابون المومنين لاحمد ابن مسعود كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال له صلى الله عليه
وسلم تحلل فقال وما اتحلل يا رسول الله اكلت لحما قال انك لم اكلت لم اكله
للكبير عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان
تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل
ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما
فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب في المسجد
فاما ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين
فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفده
حتى اذا ملت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وفي رواية انهما تغنيان
وما بهما بمغنيتين وفي اخرى ان عمر زجر الحبشة فقال صلى الله عليه
وسلم امنا يا بني ارفده للشيخين ولهم عن ابي هريرة دخل عمر فاهوى
الى الحصباء ليحصبهم فقال دعهم يا عمر الربيع بنت معوذ جاء النبي صلى
الله عليه وسلم حين بني علي فدخل ببيتي وجلس على فراشي فجعل جويرات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائهن يوم بدر اذ قالت احداهن
وفينا نبي يعلم ما في غد قال لها صلى الله عليه وسلم دعي هذه وقولي بالذي
كنت تقولين للبخاري وابي داود والترمذي نافع كنت مع ابن عمر في
طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه على اذنيه ونادى عن الطريق الى
الجانب الاخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا فلت لا
فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع
مثل هذا فصنع مثل هذا لابي داود محمد بن المنكدر بلغني ان الله
تعالى يقول يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو
ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدي

واخبروهم

واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون للزبير السائب بن يزيد
ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة تعرفين
هذه قالت لا قال هذه قينة بني فلان تحبين ان تغنيك قالت
نعم فاعطاها طبقا فغنتها فقال تغنى الشيطان في منخريها لاحمد والكبير

اللهو واللعب واللعن والسب

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال
شيطان يتبع شيطانة لابي داود ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن التعريش بين البهايم لابي داود والترمذي ابن جبير مر ابن عمر بفتيان
من قريش نصبوا طيرا او دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها ما
كل خاطيء من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل
هذا لعن الله من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ
الروح غرضا للشيخين والنسائي بريدة رفعه من لعب بالنرد شير
فكانما صبغ يده في دم خنزير لمسلم وابي داود نافع ان ابن عمر كان اذا اوجد
احدا يلعب بالنرد ضربه وكسرها لمالك ابو سعيد مثل الذي يلعب
بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالفيح ودم الخنزير ثم يتوضا
فيصلي لاحمد والموصلي وزاد لا تقبل صلاته عائشة كنت العب بالبنات
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يتقمعن منه صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن الي فيلعبن معي وفي
رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها
ستر فهبت الريح فانكشف ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال
ما هذا يا عايشة قلت بناتي ورايي بينهن فرسا له صنامان من
رقاع فقال وما هذا الذي اري وسطهن فرس قال وما هذا الذي
عليه قلت جناحان قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان
خيلا لها اجنحة فضحك حتى رايت نواجذه للشيخين وابي داود انس
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لفرحهم
بذلك لعبوا بحرابهم لابي داود ابن مسعود رفعه ليس المومن بطعان
ولا لعان ولا فاحش ولا بذي للترمذي ابو الدرداء رفعه ان اللعانين
لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة لمسلم وابي داود سمرة رفعه لا
تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار لابي داود والترمذي ابو
هريرة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ادع عليهم المشركين واللعنهم
فقال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة
ماله ترتبت يمينه وفي رواية تربت جبينه للبخاري ابن مسعود رفعه

سباب المومن فسوق وقتاله كفر للشيخين والترمذي والنسائي **ابو ذر** رفعه
لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه
كذلك للبخاري **ابو الدرداء** رفعه اذا لعن العبد شيأ صعدت اللعنة الى
السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها فاخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا
والا رجعت الى قايلها **عايشة** انها سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو على
من سرقها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبخي عنه هما لابي
داود وقال لا تسبخي لا تخفي **ابو هريرة** رفعه المستبان ما قالا
فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم لمسلم وابي داود والترمذي **النعمان**
بن مقرن سب رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المسبوب
يقول عليك السلام فقال صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب
عنك كما تشتمه هذا قال له بل انت واحق به واذ اقلت له عليك السلام
قال لا بل انت واحق به لاحمد **ابو هريرة** رفعه قال الله تعالى يسب
بنو ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار وفي رواية يؤذيني
ابن ادم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فاني
انا الدهر اقلب ليله ونهاره للشيخين والموطا وابي داود **ابن عباس**
ان رجلا لعنت الريح رداءه فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تلعنها فانها ماموره وانه من لعن شيأ ليس له باهل رجعت
عليه لابي داود والترمذي **ابو هريرة** رفعه ان هذه الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسيلوا الله من
خيرها واستعيذوا بالله من شرها لابي داود **جابر** رفعه لا تسبوا
الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب
لاخرين **للاوسط** بلفظ **عايشة** رفعه لا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا **للبخاري** وابي داود والنسائي **المغيرة** رفعه لا
تسبوا الاموات فتوذوا الاحياء **للترمذي** **ابن عمر** رفعه اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم لابي داود والترمذي **عمران** بينما النبي صلى
الله عليه وسلم وبعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة لها
فضجرت فلعنتها فسمع ذلك صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها
ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض
لها احد **لمسلم** وابي داود **ابو هريرة** كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
يسير فلعن رجل ناقة فقال ايكم صاحب الناقة قال الرجل انا فقال
اخرها فقد اجبت فيها **لاحمد** **زيد** بن خالد رفعه لا تسبوا الديك فانه
يوقظ للصلاة **لابي داود** **ابن عباس** رفعه لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم

للاوسط بخفي **انس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل فرصته برغوثة
فسبها لا تسبها فانها ايقظت نبيا من الانبيا للصلاة **للموصلي** **علي**
رفعه لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى
محدثا لعن الله من غير منار الارض **للنسائي** وسلم بلفظه **عايشة**
رفعه ستة لعنتهم وكل نبي مجاب المحرف لكتاب الله والمكذب بقدر
الله والمستحل لحرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله وليذل
من اعز الله والمستحل ما حرم الله من عترتي والتارك لسنتي **لرزين**
انس لعن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجلا ام قوما وهم له
كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على
الفلاح ثم لم يجب **للترمذي** **ابن مسعود** قال اكل الربا وموكله وكاتبه
اذا علموا ذلك والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة
والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم يوم القيمة **للنسائي** وله عن علي نحوه وفيه والواشمة الامن
والمستوشمة الا من داء والمحلل والمحلل له **عمرة** بنت عبد الرحمن لعن
النبي صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية يعني نباش القبور **لمالك**
ابو هريرة رفعه اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا
بشر فاي المومنين اذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة
وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة **للشيخين** وفي رواية اللهم انما انا بشر اغضب
كما يغضب البشر فايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها
له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة واجعل ذلك كفارة
له الى يوم القيامة وفي اخرى او جلده لفظ **ابي هريرة** في جلدته **عايشة** دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا ادري ما هو فاغضباه
فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن اصاب من الخير شيأ
ما اصابه هذا ان قال وما ذاك قلت لعنتهما وسبتهما قال او علمت ما شارطت
عليه ربي قلت لا قال قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته
فاجعلها له زكاة واجرا **انس** كانت عند ام سليم يتيمة فراها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انتهيه لقد كبرت لا كبر الله سنك وقرنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت لها ما لك يا بنية فقالت دعا علي نبي
الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكبر سني ابدا او قالت قرني فخرجت ام سليم
مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها
ما لك يا ام سليم فقالت يا نبي الله دعوت على بنتي فقال وما ذاك
يا ام سليم قال زعمت انك دعوت ان لا يكبر سنها او قرنها فضحك ثم قال
يا ام سليم اما تعلمين شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر

ارضي كما يرضي البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه
من امتي بدعوة ليس فيها باهل ان يجعلها له طهورا وزكاة وقربة
تقربه بها يوم القيامة هي لمسلم

الحسد والظن والتجسس وتتبع العورة

ابن مسعود لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق للشيخين
ابو هريرة رفعه اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب او قال العشب لابي داود الزبير رفعه دب اليكم داء الامم
قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
حتى تحابوا الا ادلكم على ما تحابون به افشوا السلام بينكم للترمذي
ابو هريرة رفعه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى
صدره حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم انس رفعه لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا
تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
ابو ايوب رفعه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام هي للستة الا
النسائي ابو هريرة رفعه يرد عليه فند تبا بالاثم وفي رواية فمن هجر فوق
ثلاث فمات دخل النار ابو خراش السلمي رفعه من هجر اخاه سنة فهو
كسفك دمه هما لابي داود ابو هريرة رفعه تعرض الاعمال في كل خميس
واثنين فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرءا
كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
لمالك ومسلم وابي داود والترمذي عائشة حدثت ان ابن الزبير قال
في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها
فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير
ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا اشفع
فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال
لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر

قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على
عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا
قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولم تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا
دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وجعل يناشدها ويبكي وطفق
المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منهم وتقول ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان
يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج
طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها
حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر
نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها عروة كان عبد الله
بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها الا تصدقت به فقال
ابن الزبير ينبغي ان يوخذ على يديها بخوه وفيه فقال له الزهريون الخ
النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود والمسور بن مخرمة
اذا استاذنا فافتح الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم
ثم لم تزل تعتق حتى بلغت اربعين وقلت وددت اني جعلت حين حلفت
عملا اعمله فافرغ منه هما للبخاري ابن عمر صعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان
الى قلبه لا توذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه
من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف رحله قال نافع ونظر ابن عمر يوما الى الكعبة فقال
ما اعظمك وما اعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة عند الله منك للترمذي
معاوية رفعه انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت ان
تفسدهم عقبة بن عامر رفعه من راى عورة فسترها كان كمن احيى موودة
هما لابي داود ابو هريرة رفعه لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله
يوم القيامة وفي رواية انه لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره
الله يوم القيامة لمسلم زيد بن وهب الجهني اتى ابن مسعود فقيل
هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن
ان يظهر لنا شيء ناخذ به دخين كانت عقبة بن عامر قال كان لنا
جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة ان جيراننا
هؤلا يشربون الخمر واني نهيتهم فلم ينتهوا واني داع لهم الشرط فقال دعهم
ثم رجعت اليه مرة اخرى فقلت مثل ذلك فقال ويحك دعهم فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكر معنى حديث عقبة بن عامر هما لابي

داود وواثلة ابن الاسقع رفعه لاتظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك للترمذي عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل لم يقل ما بال فلان ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا لابي داود

ابو سعيد ومع الكبر والرياء والكبائر

ابو هريرة رفعه يقول الله تعالى العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيأ منهما عذبته لمسلم ولابي داود عن ابي هريرة ابن مسعود رفعه لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس لمسلم والترمذي ولابي داود وله عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال للترمذي ابو هريرة رفعه لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآبا انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب لابي داود والترمذي بلفظه وعنه وقد راى رجلا يجر ازاره وجعل يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين فقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لاينظر يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا قال وكان ابو هريرة يستخلف على المدينة فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق ويقول طرقوا الامير حتى ينظر الناس اليه لمالك والشيخين بلفظ مسلم ابن عمر رفعه بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلا خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة للبخاري والنسايي و للدارمي عن ابي هريرة مثله وزاد ان فتية قالت له قال له يا ابا هريرة اهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خسف به ثم ضرب بيده فعثر عثرة كاد ينكسر منها فتلا ابو هريرة انا كفيناك المستهزين جبير بن مطعم قال يقولون في البيت وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شي للترمذي ابو هريرة رفعه ان الله اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل

الله ورجل

الله ورجل كثير المال فيقول الله للقاري الم اعلمك بما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به آنا الليل وآنا النهار فيقول الله كذبت وتقول الملايكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قاري وقد قيل ذلك ويوتى صاحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله كذبت وتقول الملايكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ثم يوتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فيما ذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملايكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك ثم ضرب صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة لمسلم والترمذي والنسايي بقصة وعنه رفعه يتعوذ وا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم ماية مرة قيل ومن يدخله قال القرا المراوون باعمالهم للترمذي وعنه رفعه قال الله تعالى انا اغنى الشركا عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه لمسلم وعنه اذا جلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية للترمذي وقال قسر من يعجبه ثنا الناس عليه بالخير لحديث انتم شهدا الله في الارض اما اذا اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا رياء وقيل اذا اعجبه رجآ ان يعمل بعمله فيكون له مثل اجورهم فهذا له مذهب ايضا ابو بكرة رفعه الا انبيكم باكبر الكباير ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكيا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت للشيخين والترمذي ابو هريرة رفعه اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات للشيخين وابي داود والنسايي عبيد بن عمير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد سأله رجل عن الكبائر فقال هن تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احيا وامواتا للرزين ابن عمرو بن العاص رفعه الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس

للبخاري والترمذي والنسائي بريدة رفعه ان اكبر الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع النحل للنزار بضعف

النفاق والمزاح والمرا

ابن عمرو بن العاص رفعه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي رواية
اذا وعد اخلف للستة الامالكا وقال الترمذي معناه عند اهل
العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ولمسلم عن ابي هريرة آية المنافق ثلاث وان صام وصلى
وزعم انه مسلم بنحوه ابو هريرة رفعه خصلتان لا يجتمعان في منافق
حسن سمت ولا فقه في الدين للترمذي ابن عمر رفعه مثل المنافق كالشاة
العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لمسلم والنسائي
وعنه وقد قيل له انا لندخل الى سلطاننا وامرائنا فنقول لهم
بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نفاقا
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان
وفي رواية قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم قيل وكيف ذلك قال كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون
للبخاري حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه اثني عشر
منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
واربعة لم احفظ ما قال فيهم وفي رواية ثمانية منهم تكفيكهم
الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم
لمسلم ابو الطفيل كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة
بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك الله كم كان اصحاب العقبة
فقال له القوم اخبره اذ سالك فقال كنا نخبر انهم
اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله
ان اثني عشر منهم حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد وعد ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله
ولا علمنا بما اراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال ان الما
قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم
يومئذ لمسلم وللكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
انتهى الى عقبة فاراد ان لا ياخذن العقبة احد فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذها وكان صلى الله عليه وسلم يسير
وحذيفة يقوده وعمار يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الراحلة حتى

غشوه

غشوه فرجع عمار فضرب وجوه الراحلة فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة
قد قد ولعمار سق سق حتى اناخ فقال لعمار هل تعرف القوم
قال لا كانوا ممتلثمين قال اتدري ما اراد قال الله ورسوله اعلم
قال اراد ان يقتلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيطرحوه
من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء فقال
اشكوك باسلم اصحاب العقبة الذين اراد ان يمكروا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قال نرى انهم اربعة عشر فذكره الى يوم يقوم الاشهاد
وتسمية اصحاب هذه العقبة معتب بن قشير شهد بدرا وهو
الذي قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا وقال يعدنا محمد كنوز
كسرى وقيصر واحدنا لا يامن على خلائه ووديعة بن ثابت وهو
الذي قال انما كنا نخوض ونلعب وجد بن عبد الله بن نبتل وهو
الذي قال جبريل عليه السلام يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عينيه
كانهما فدران من صفر ينظر بعينيّ شيطان وكيده كيد حمار يخبر
المنافقين بخبرك والحارث بن زيد وهو الذي سبق الى الوشل التي
نهى صلى الله عليه وسلم ان يسبقه احد فاستقى منها اربعتهم من
بني عمرو بن عوف واوس ابن قيظي الذي قال ان بيوتنا عورة وسعد
بن زرارة المدخن على النبي صلى الله عليه وسلم وسويد وداعس من بلحبلي
وهما من جهز ابن ابي في غزوة تبوك كذلان الناس وقيس بن عمرو
وزيد ابن اللصيت وسلالة بن الحمام وهما من يهود فبنقاع
والحلاس بن سويد قيل انه تاب بعد ذلك سلمة بن الاكوع عدنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا فوضعت يدي عليه
فقلت والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا فقال الا اخبركم
باشد حرا منه يوم القيامة هذا ينكد الرجلين المتقفيين لرجلين
حينئذ من اصحابه لمسلم ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من الصحابة
قد شهدوا بدرا كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يابنوا المكر على
دينه ما منهم من احد يقول انه على ايمان جبريل وميكايل للبخاري
في ترجمة ابو هريرة رفعه ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم
لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد
الا هجرا ولا ياتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يالفون ولا يالفون
خشب بالليل صخب بالنهار لاحمد والبزار سهل بن سعد رفعه نية
المومن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا
عمل المومن عملا نار في قلبه نور للكبير وفيه حاتم بن عباد بن حبيب
ابو سعيد رفعه لو ان احدكم يعمل في صخرة صما ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله

الناس كاذبا ما كان لاحد والموصلي ابو هريرة قالوا يا رسول الله
انك لتداعبنا قال اني لا اقول الا حقا للترمذي انس ان امراة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احملنا على بعير فقال احملكم
على ولد الناقة قالت وما تصنع بولد الناقة فقال هل يلد الابل
الا النوق وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين
يعني يمازحه هما لابي داود والترمذي ام سلمة قالت خرج ابو بكر
في تجارة الى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام وهو
ثمان وسويبط ابن حرملة وكانا شهدا بدرا وكان نعيمان على
الزاد وكان سويبط رجلا مزاحا فقال لنعيمان اطعمني فقال حتى
يجي ابو بكر قال اما لاعيطنك فهرويا بقوم فقال لهم سويبط هل
تشترون مني عبيدا فقالوا لا ثم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم
اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا علي
عبدي فقالوا لا بل نشتريه منك فاشتروه بعشرة قلائص ثم انوه فوضعوا
في عنقه عمامة او حبلا فقال نعيمان اذهبوا يستهزئ بكم واني حر لست
بعبد فقالوا قد اخبرنا خبرك فانطلقوا به فجا ابو بكر فاخبروه فاتبع
القوم ورد عليهم القلائص واخذ نعيمان فلما قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم اخبروه فضحك صلى الله عليه وسلم واصحابه منه
حولا للمقرون بني بضعف اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار كان في
مزاح فبينما هو يحدث القوم يضحكهم اذ طعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله فقال
اصبر قال عليك قميصا وليس على قميص فرفع صلى الله عليه وسلم
قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول
الله عبد الله بن السائب بن يزيد عن ابيه عن جده رفعه لا ياخذن
احدكم متاع اخيه لاعبا جادا ابن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم انهم كانوا يسيرون معه فنام رجل منهم فانطلق بعضهم
الى حبل معه فاخذه ففزع فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم
ان يروع مسلما هي لابي داود ابو امامة رفعه من ترك المراء وهو
مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها
ومن حسن خلقه بني له في اعلاها وعنه رفعه ما ضل قوم بعد هدى كانوا
عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون هما
للترمذي ابو هريرة رفعه المراء في القرآن كفر لابي داود عائشة رفعه
ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم للشيخين والترمذي والنسائي
ابن عباس قال لا تمار اخاك فان المراء لا يفهم حكمه ولا تومن عاقبته

ولا تعده وعدا فتخلفه لرزين عمر رفعه لا يبلغ العبد صريح الايمان
حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا للموصلي بحتي
ابن عمر رفعه ما اختلف امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على
اهل حقها للاوسط بضعف ابن عباس رفعه ان عيسى عليه السلام
قال انما الامور ثلاثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك
غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى عالمه للكبير

الاسماء والكنى

ابو الدرداء رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا
اسماءكم لابي داود ابو وهب الجشمي رفعه تسموا باسماء الانبياء واحب
الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام سع
واقبحها حرب ومرة للنسائي ولابي داود بلفظه ابو هريرة رفعه
ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله
قال سفيان مثل شاهنشاه للشيخين ولابي داود والترمذي
جابر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى يعلى وبركة
وافلح ويسار ونافع ونحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ولم يقل
شيئا ثم قبض صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنها لابي داود ومسلم
بلفظه سمرة رفعه احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات لا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول ثم هو فيقول
لا اثم هن اربع فلا تزيدن علي للترمذي ولابي داود ومسلم بلفظه
اسلم مولى عمر ان عمر ضرب ابنا له تكنى ابا عيسى وان المغيرة ابن
شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى بابي عبد
الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد
في جلحتنا فلم ينزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك لابي داود يحيى بن
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للفجة تحلب من يحلب هذه
فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال مرة فقال
له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له صلى الله
عليه وسلم ما اسمك قال حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه
فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال
له احلب وعنه ان عمر قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن
شهاب قال ممن قال ممن الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال
باي قال بذات لظى قال ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي

لما لك انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما يمشي في البقيع فسمع قايلا
يقول يا ابا القاسم فرد راسه اليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم
اعنك وانما دعوت فلانا فقال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا ه
تكتنوا بكنيتي للشيخين والترمذي ولهم ولابي داود عن جابر ولد
لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك
عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد
الرحمن وفي رواية قالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا
فقال صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته
فيسمى محمدا ابا القاسم ابو رافع رفعه اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا
تحرموه للبزار بلفظ انس رفعه تسموا بهم محمدا ثم تلعنونهم لابي يعلى والبزار
بلفظ عبد الرحمن بن ابي ليلى نظر عمر الى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمدا
ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن فارسل الى بني
طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة بغيرا سماهم فقال محمدا
ذكرك الله يا امير المومنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال
قوموا فلا سبيل الى شيء سماه علي الله عليه وسلم لاحد والكبير عايشة
قالت امراة يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم
فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما
الذي حرم كنيتي واحل اسمي محمد بن الحنفية عن ابيه قلت يا رسول الله
ارايت ان ولد لي بعدك ولدا اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم
هما لابي داود ابن عباس رفعه من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا
فقد جهل للكبير بضعف سهل بن سعد وقد قيل له هذا فلان لاخير
المدينة يذكر عليا عند المنبر يقول ابو تراب فضحك سهل وقال والله
ما سماه به الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه جا النبي صلى
الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني
وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال صلى الله عليه وسلم لانسان
انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاه صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
قد سقط رداوه عن شقه فاصابه تراب فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح
عنه ويقول قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب للشيخين اسما بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله
بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقبا فولدته
بقبا ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة
فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود في الاسلام زاد في رواية

فغرحوا به

ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم للشيخين
ولهما نحوه عن عايشة وفيه فسماه عبد الله ابو موسى ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة
ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى للشيخين عايشة قلت يا رسول الله
كل صواحبي لهن كنى فقال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكني
ام عبد الله لابي داود وابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كناه ابا عبد
الرحمن ولم يولد له للكبير عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يغير الاسم القبيح للترمذي ابو هريرة ان زينب هي بنت ابي سلمة
كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب
للشيخين ابن عباس كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي
صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند
برة زينب بنت ابي سلمة كان اسمي برة فسماني النبي صلى الله عليه وسلم
زينب ودخلت على زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب
هما لمسلم شريح ابن هانيء عن ابيه قال لما وفد الى النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم فقال
ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي
فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح
وسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قالت فانت ابو شريح لابي
داود والنسائي اسامة بن اخدري ان رجلا كان اسم اصرم كان في نفر
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصرم قال بل انت
زرعة لابي داود سعيد بن المسيب ان اباه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه
ابي وفي رواية ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وفيه
قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد وفي اخرى قال لا السهل يوطا
ويمتهن قال سعيد فظننت انه سيصيبنا بعده حزونة للبخاري وابي
داود وقال غير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان
والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى
المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة
سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغويه
بني رشد تركت اسانيدها للاختصار خيثمة ابن عبد الرحمن عن
ابيه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما اسمك قلت عبد العزى
قال بل انت عبد الرحمن للكبير وللبزار ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز

وعنه عن ابيه رفعه لاتسم ابنك الحباب فان الحباب شيطان ولكن سموه
عبد الرحمن للكبير بقصة ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم
عاصيه وسماها جميلة لمسلم والترمذي وابي داود مسروق لقيت
عمر فقال من انت فقلت مسروق بن الاجدع قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم الاجدع شيطان لابي داود سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بالمنذر بن ابي اسيد حين ولد فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل
من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقلبوه فاستفاق صلى الله عليه
وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال
ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر للشيخين
رجل من جهينة قال سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حرام فقال
يا حلال لاحمد على لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه
نجله جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابني
امرت ان اغير اسم ابني هذين قلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا
وحسينا لاحمد والموصلي والبزار والكبير وعنه لما ولد الحسن سميته
حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت
حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء صلى الله
عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل هو حسين
الثالث سميته حربا فجاء صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه
قلت حربا قال لا بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون شبر
وشبير ومبشر لاحمد والبزار الا انه قال جبر وجبير ومجبر وله
وللكبير نحوه وفيه وكنت احب ان اكنيني بابي حرب عبد الله بن سلام
كان اسمه في الجاهلية غيلان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله للكبير
بضعف يزيد بن حارثة الانصاري كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان
اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله للاوسط والصغير يكني ابو
هريرة رفعه لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم وفي رواية ولكن
قولوا حدائق الاعناب وفي اخرى انما الكرم قلب المؤمن للشيخين
وابي داود ولمسلم عن وايل بن حجر رفعه لا تقولوا الكرم ولكن قولوا
العنب والحبلة

الشعر

ابي رفعه ان من الشعر حكمة للبخاري وابي داود وله عن ابن عباس جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال ان من البيان
سحرا وان من الشعر حكما ابو هريرة رفعه لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى

يريه خير له من ان يمتلئ شعرا للشيخين والترمذي ابو سعيد بينا نحن نسير
نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال
صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ
جوف احد قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا لمسلم عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما
يفاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم او يناضل فيقول صلى الله عليه وسلم
ان الله يؤيد حسانا بروح القدس ما ناضل او فاخر عن رسول الله
للبخاري وابي داود والترمذي عمرو ابن الشريد عن ابيه ردفت النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت
قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه فانشدته فقال هيه حتى
انشدته مائة بيت وفي رواية ولقد كاد يسلم في شعره لمسلم جابر
بن سمرة جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه
يتناشدون الشعر ويتذاكرون شيئا من امر الجاهلية وهو يسكت
فربما تبسم معهم للترمذي ابو هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد
في المسجد فلحظ اليه شزرا فقال لقد كنت انشد وفيه من هو خير منك
ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك الله اسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم للشيخين
وابي داود انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء
وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ، اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ، ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع
فيهم من نضح النبل للترمذي والنسائي ومر في عمرة القضاء بوجه اخر
وعنه كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وغلام اسود يقال
له انجشة يحدو فقال له صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك
سوقك بالقوارير للشيخين وفي رواية قال ابو قلابة تكلم صلى الله عليه
وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه ابو هريرة رفعه ان اخاكم
لا يقول الرفث يعني ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ، اذا انشق معروف من الفجر ساطع ، ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع ، يبيت يجافي جنبه عن فراشه ، اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم قريظة لحسان اهج المشركين فان جبريل
معك عايشة انتظاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين

فقال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وفي رواية
قال حسان يارسول الله ائذن لي في ابي سفيان قال كيف بقرابتي منهم
قال والذي اكرمك لاسلنك كما تسل الشعرة من الخميرة فقال حسان
وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
قصيدته هذه هما للشيخين ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال
اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان
فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب
بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم
بلسان هو ألد فيهم فقال صلى الله عليه وسلم لاتعجل فان ابابكر اعلم قريش
بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع
فقال والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت
عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى
واشتفى قال حسان

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا حنيفا رسول الله شيمته الوفاء
وان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
تكلت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفي كداء
يبارين الاعنة مصعدات على اكنافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فان اعرضتموا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء
تلاقي لا يوم منه معدة سباب او قتال او هجاء
تجهجم رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
ابوهريرة رفعه اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شئ ماخلا الله باطل
وكاد ابن ابي الصلت يسلم للشيخين والترمذي عايشة قيل لها هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل ببيت من الشعر قالت كان يتمثل ببيت
ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود للترمذي
جندب بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصابه حجر فعثر فدميت
اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت للشيخين
عايشة سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتساءل عنده الشعر
قالت كان ابغض الحديث اليه لاحمد ابوهريرة رفعه امرؤ القيس صاحب
لواء الشعراء الى النار لاحمد والبزار وفيه ابو الجهم شيخ هشيم شداد ابن
اوس رفعه من قرض بيت شعر بعد العشاء الاخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة

لاحمد والبزار والكبير بلين ابن عمر رفعه الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن
الكلام وقبيحه كقبيح الكلام للاوسط عبد الله بن رواحة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له كيف تقول الشعر اذا ارتجز قلت
انظر ثم اقول قال عليك بالمشركين ولم اكن اعددت لذلك شيأ فقلت
فخبروني اثمان العباء متى كنتم مطاريف اوداننا لكم مضر فنظرت
الكراهية في وجهه صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه اثمان العباء
فنظرت ثم قلت يا هشام الخبر ان الله فضلكم على البرية فضلا
ماله غير
اني تفرست فيك الخير اعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا ولو سالتنا راستبصرت
في جل امرك ما اوواو لا نصروا فثبت الله ما اتاك من حسن فثبتت
موسى ونصر اكالذي نصروا قال وانت فثبتك الله يا ابن رواحة للكبير
عمر بن مسلم الخراعي عن ابيه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته
قول سويد
ابن عامر بن المصطلق لا تامنن وان امسيت في حرم ان المنايا بحبني كل انسان
واسالك طريقك تمشي غير مختشع حتى تلاقي ما يمني لك الماني
فكل ذي صاحب يوما مفارقه وكل زاد وان ابقيته فان
والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يا تيك الجد بدان فقال صلى الله عليه وسلم لو ادركني
هذا الاسلم للكبير والبزار النابغة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته من قولي
علونا العباد عفة وتكرما وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا قال اين المظهر يا ابا ليلى قلت
الجنة قال اجل ان شا الله ثم قال انشدني فانشدته من قولي
ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا قال احسنت
لا يفضض الله فاك للبزار بضعف الحجاج سال ابا هريرة ما تقول في هذا
طافا لخيالان فهل جاسقا خيال سلمى وخيال تكتما
قامت تريك رهبة ان تضرما ساقا بخدا وكعبا ادرما فقال ابو هريرة
كنا لننشد هذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعيبه للبزار وفيه رفيع بن
سلمة

كتاب البر والصلة بر الوالدين

ابوهريرة جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال ثم امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك وفي رواية قال امك ثم امك ثم
اباك ثم ادناك فادناك للشيخين كليب ابن منفعة عن جده قال يا رسول
الله من ابر قال امك وابا ك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقا

واجبا ورجالا موصولة ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه رجل فقال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يحتاج مالي فقال
انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم
هما لابي داود ابو هريرة رفعه رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول
الله قال من ادرك والديه عندا لكبر احدهما ثم لم يدخل الجنة لمسلم
وعنه رفعه لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
لمسلم والترمذي وابي داود ابن عمرو ابن العاص رفعه رضا الرب في رضى
الوالد وسخط الرب في سخط الوالد للترمذي وعنه جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما
فجاهد للستة الاسالكا في رواية جاء رجل فقال جئت ابايعك على
الهجرة وتركت ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما
معاوية بن جاهمة ان جاهمة قال يا رسول الله اردت ان اغزوا
وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان
الجنة عند رجلها للنسائي ابن عمر كان تحتي امرأة احبها وكان عمر
يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال لي صلى الله عليه وسلم طلقها للترمذي وابي داود ابو الدرداء
قال له رجل ان لي امرأة وان امي تامرني بطلاقها فقال ابو الدرداء
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة
فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه للترمذي اسماء بنت ابي بكر قدمت
علي امي وهي مشركة فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت قدمت
علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك للشيخين وابي داود ابن عمر
قال رجل يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك
من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها للترمذي ابو اسيد
الساعدي ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما
به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما لابي داود
ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب
الراحلة وعمامة يشد بها راسه فبينما هو يوما على ذلك الحمار
اذ مر به اعرابي فقال الست فلان ابن فلان قال بلى فاعطاه الحمار
فقال اركب هذا والعمامة وقال اشدد بها راسك فقال له بعض
اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تتروح عليه
وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان تولي وان

اباه

اباه كان ود العمر لابي داود والترمذي ومسلم بلفظ عمر بن السائب
بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه لابي داود انس
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن فانطلقت معه فناولته اناء فيه
شراب فلا ادري اصائم هي او لم يرد فجعلت تضحب عليه وتذمر
عليه لمسلم عمر بن السائب بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم شفع
امه التي ارضعته فيما استشفعت اليه فيه من هوازن واكرمها
واباه من الرضاعة بان بسط لهما رداءه فاجلسهما عليه زيد بن
ارقم رفعه من حج عن احد ابويه اجزاء ذلك عنه وبشر روحه بذلك
في السماء وكتب عند الله بارا ولو كان عاقا وفي رواية كتب لابويه بحجوله
بتسبيحهما الرزين معاذ بن انس رفعه من بر والديه طوعي له وزاد
الله في عمره للموصلي والكبير بلين عائشة اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يا فلان من هذا معك قال ابي
قال فلا تمشي امامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب
له للاوسط بلين ابن عمر رفعه بروا اباكم تبركم ابناكم وعفوا تعف
نساكم للاوسط ابو هريرة رفعه غيبوا اولادكم على البر من شاء
استخرج العقوق لولده للاوسط بجفي
بر الاولاد والاقارب وبر اليتيم واماطة الاذى وغير ذلك
عائشة دخلت على امراة ومعها ابنتان لها تسيل فلم تجد عندي
شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها
ثم خرجت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من
ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار للشيخين
والترمذي سراقة بن مالك رفعه الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك للترمذي انس رفعه من عال
جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وضم اصابعه للترمذي
ومسلم بلفظ ابو سعيد رفعه من عال ثلاث بنات او ثلاث
اخوات او اختين او بنتين فاديبهن واحسن اليهن وزوجهن فله
الجنة للترمذي وابي داود بلفظه ابن عباس رفعه من كانت له انثى فلم
يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله الجنة
عوف ابن مالك الاشجعي رفعه انا وامراة سفعا الخدين كهاتين
يوم القيامة وامأ بيده يزيد بن زريع الوسطى والسبابة امراة ملكت
من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى باتوا
او ماتوا لابي داود خولة بنت حكيم خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم

وهو محتضن احدا بني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله سعيد بن العاص رفعه ما نحل والد ولدا من نحل افضل
من ادب حسن عائشة رفعته خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات
صاحبكم فدعوه هي للترمذي سهل بن سعد رفعه انا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما للبخاري والترمذي
ابن عباس رفعه من قبض يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله
الله الجنة البتة الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر للترمذي ابو هريرة
ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال امسح راس اليتيم
واطعم المسكين لاحمد وعنه رفعه خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه للعقيلي بلفظ
ابو موسى رفعه ما قعد بيتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم
شيطان فلا وسط ابو هريرة رفعه بينما رجل يمشي بطريق وجد
غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له وفي رواية
لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من طريق المسلمين
كانت تؤذي الناس وفي اخرى نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن
شوك عن الطريق بنحوه للستة الا النسائي ابو ذر رفعه عرضت
علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة في المسجد لا تدفن
لمسلم ابو هريرة رفعه الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل
الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر للشيخين والترمذي
والنسائي ابن عمرو بن العاص رفعه اربعون خصلة اعلاها منيحة
العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا ادخله الله بها الجنة قال الراوي فعددنا ما دون المنيحة العنز
من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما
استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة للبخاري وابي داود ابو موسى رفعه
على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال
ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال
يمسك عن الشر فانها صدقة ابو هريرة رفعه كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل
في دابته فتحمل عليها او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل
خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة حكيم بن
حزام قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة

وصدقة هل لي فيها اجر قال اسلمت على ما سلف لك من خير وفي رواية
قال عروة ان حكيما اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير
فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اشياء كنت اصنعها في الجاهلية
كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها فقال صلى الله عليه وسلم اسلمت على
ما سلف لك من خير وفي اخرى قلت فوالله لا ادع شيئا صنعته في الجا
الافعلته في الاسلام مثله هي للشيخين عائشة قلت يا رسول الله
ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه
قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين لمسلم جابر
رفعه لا تحقرن من المعروف شيئا وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طليق
وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك للشيخين والترمذي بلفظه ابو هريرة
رفعه الرجل يمتخ اهل بيت ناقة تغدو بعسا وتروح بعسا ان اجرها
لعظيم لمسلم

صلة الرحم وحق الجار

عبد الرحمن بن عوف رفعه قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته للترمذي وابي داود
ابو هريرة رفعه ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن
قطعك قطعته وفي رواية ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك
لك ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الى اقفالها عائشة رفعته الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله هما للشيخين ابو
هريرة رفعه من سره ان يبسط الله في رزقه وان تنسا له في اثره فليصل رحمه
للبخاري وللترمذي تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة
الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر جبير بن مطعم رفعه لا يدخل
الجنة قاطع للشيخين وابي داود والترمذي ابو بكرة رفعه ما من ذنب اجدر ان
يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم
للترمذي وابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه ليس الواصل بالمكافي لكن الواصل
من اذا قطعت رحمه وصلها للبخاري وابي داود والترمذي ابو هريرة ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون
الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولن
يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك لمسلم عمرو بن العاص سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول جهارا غير سرا ان آل ابي
في كتاب محمد بن جعفر عن شعبة بياض وبعده ليسوا باولياي انما وليي
الله وصالح المومنين وفي رواية ان آل ابي فلان وفي اخرى ولكن لهم
رحم ابلها ببلالها للشيخين ابوذر رفعه انكم ستفتحون ارضا يذكر
فيها القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا
فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا
فاذا رايت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها فمر ربيعة
وعبد الرحمن ابني شرحبيل يختصمان في موضع لبنة فخرج منها لمسلم ميمونة
عتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها قال اشعرت
يا رسول الله اني عتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال ما انك لو اعطيتها
اخوالك كان اعظم لاجرك للشيخين وابي داود سلمان بن عامر رفعه الصدقة
على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رحم للنسايي
ابوهريرة رفعه ان اعمال بني ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل
قاطع رحم لاحمد عايشة رفعته ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه للشيخين وابي داود والترمذي ابن عمرو بن العاص ذبحت
له شاة في اهله فلما جاء قال اهديتم لجارنا اليهودي اهديتم لجارنا
اليهودي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه لابي داود والترمذي بلفظه ابوهريرة
جار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال له اذهب فاصبر
فاتاه مرتين او ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق ففعل
فجعل الناس يمرون ويسالونه ويخبرهم خبر جاره فجعلوا يلعنونه فعل
الله به وفعل وبعضهم يدعوا عليه فجاء اليه جاره فقال ارجع فانك لن
تريني شيأ تكرهه لابي داود وعنه رفعه والله لا يومن والله لا يومن
والله لا يومن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه للشيخين
ابوشريح العدوي كان في حائط جده ربيع يعني ساقية لابن عوف فاراد بنو
عوف ان يحوله الى ناحية من الحائط هي اقرب الى ارضه فمنعه صاحب الحائط
فكلم عبد الرحمن عمر فقضى لعبد الرحمن بتحويله وعنه رفعه لا ضرر ولا ضرار
رووي ولا اضرار هما لمالك ابوصرمة رفعه من ضار ضار الله به ومن شاق
شق الله عليه لابي داود قلت اخرجه في اللواحق للترمذي فقط انس رفعه
ما آمن بي من بات شبعان وجاره جايع الى جنبه وهو يعلم به للكبير والبزار
ابوهريرة رفعه حق الجار ان يعود اذا مرض هكذا وهكذا وهكذا وهكذا
يمينا وشمالا وقدام وخلف للموصلي بضعف فضالة بن عبيد رفعه ثلاثة
من الفواقر امام ان احسنت لم يشكر وان اساء لم يغفر وجار سوء ان

راي

راي خيرا دفنه وان راي شرا اذاعه وامراة ان حضرت اذنك وان غبت
عنها خانتك للكبير ابوهريرة قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر
من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير انها توذي جيرانها بلسانها قال
هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها
وانها تصدق بالاثوار من الاقط ولا توذي بلسانها جيرانها قال هي
في الجنة لاحمد والبزار

الرحمة والضيافة والزيارة

ابن عمرو بن العاص رفعه الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السما للترمذي وابي داود بلفظه ابوهريرة رفعه لا تنزع الرحمة الا من
شقي لابي داود والترمذي بلفظه وعنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم لحسن
بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا قط فنظر اليه صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم
لا يرحم للشيخين والترمذي وابي داود عايشة جاء اعرابي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم فقال او املك
لك ان نزع الله الرحمة من قلبك للشيخين ابوهريرة لما خلق الله الخلق
كتب في كتابة فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وعنه رفعه ان
لله ماية رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والهوام
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر
الله تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة وفي رواية ولو
يعلم الكافر من بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييئس من الجنة ولو يعلم المومن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار لهما للشيخين والترمذي
عمر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى
قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته
فقال صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار
قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المراة
بولدها للشيخين ابوهريرة رفعه بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه
العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى
من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان
بلغ مني فنزل البير فملا خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال
في كل كبد رطبة اجر وفي رواية امراة بغيا رات كلبا في يوم حار يطيف
ببير قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له موقها فغفر لها لمالك والشيخين
وابي داود ابن عمر رفعه دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم

تذعها تاكل من خشاش الارض للشيخين عبد الله بن جعفر اردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الي حديثا
لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به لحاجته هدفا
او حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى
النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه صلى الله عليه وسلم
فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من
الانصار فقال لي يا رسول الله فقال له الا تتقي الله في هذه البهيمة التي
ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه سهل بن الحنظلية
مر النبي صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا
الله في هذه البهايم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة ابو
هريرة رفعه اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها
لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض
فعليها فاقضوا حاجتكم عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجة فرايا حمرة معها فرخان
فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فلما جا صلى الله عليه وسلم
قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورا قرية نمل قد حرقناها
فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بعذاب
النار الا رب النار عامر الرام قال انا لبيلا ذا ذرفت لنا رايات
والوة فقلنا ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
وهو تحت شجرة بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه
فجلست اليهم فذكر الاسقام والامراض فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم
ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل
وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم
يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله
ما مرضت قط فقال قم فلست منافقينا نحن عنده اذ اقبل رجل وعليه
كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك قبلة
قمرت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن
في كسايي فجاءت امهن فاستدارت على راسي وكشفت لها عنهن فوقعت
عليهن فلففتها عليهن بكسايي فهن اولاي معي فقال ضعهن ففعلت
فابت امهن الا لزوما فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحمة ام الافراخ
على فراخها قالوا نعم قال والذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ
بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع
بهن هي لابي داود ابو هريرة رفعه قرصت نملة نبيا من الانبيا فامر بقرية

النمل

النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم
تسبح للشيخين وابي داود والنسايي ابو كريبة رفعه ليلة الضيف حق
على كل مسلم فمن اصبح بفنايه فهو عليه دين ان شا اقتضى وان شا
ترك وفي رواية ايما رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان
نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله
لابي داود عقبة بن عامر قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا
يضيفوننا ولا يودوننا ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال صلى
الله عليه وسلم اذا ابوا الا ان تاخذوا منهم كرها فخذوه للشيخين
وابي داود والترمذي بلفظه وقال كان عمر يامر بخرص هذا ومعناه
انهم يشترونه منهم بالثمن كرها ان لم يجدوا الا ذاك وقال روي
في بعض الحديث مفسرا عوف بن مالك قلت يا رسول الله الرجل
امر به فلا يقريني ولا يضيفني ثم يمر بي افاجزيه قال لا بل اقريه
للترمذي مطولا ابو شريح العدوي سمعت اذناي وابصرت عيناي
ووعاه قلبي حين تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول
الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو
صدقة عليه وهل كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
وفي رواية ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا
يا رسول الله وكيف يوثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به للستة
الا النسايي شقيق بن سلمة دخلت انا وصاحبي على سلمان الفارسي
فقال سلمان لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التكليف لتكلفت لكم
ثم جا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان
بمطهرته فرهنها ثم جا بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا
بما رزقنا فقال سلمان لو قنعك ما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة للكبير
ابو هريرة رفعه اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فليا كل
من طعامه ولا يسال عنه وان سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسال
عنه لاحمد والموصلي بلفظ عبد الله بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكثر زيارة الانصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة اتى الرجل
في منزله واذا زار عامة اتى المسجد لاحمد بمن لم يسم انس رفعه ما من عبد
مسلم اتى اخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السما ان طبت وطابت
لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زارني وعلي قراه فلم يرض
له بثواب دون الجنة للبزار والموصلي

كتاب المناقب ما ورد في ذكر بعض الانبيا ومناقبهم

ابو موسى رفعه لما اخرج الله ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة
وعلمه صنعة كل شئ فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير
وتلك لا تغير للبزار والكبير بريدة رفعه لوان بكا داود وبكا جميع اهل
الارض ليعدل ببكا ادم ما عدله للاوسط ابي رفعه ان ادم غسلته الملا
ملكة
بماء وسدر وكفنوه وحنطوه والحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني ادم في موتاكم
للاوسط بلين عايشة رفعته لو رحم الله من قوم نوح احدا لرحم ام الصبي
كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان اخر زمانه
وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة
ويمرون عليه فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون
تعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور
وكنز الماء في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا
فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي
الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء
رقبتها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم احدا رحم
ام الصبي للاوسط بلين انس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا خير البرية فقال صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم خليل الله لمسلم
وابي داود والترمذي ابن عمر رفعه ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم للبخاري ابن عباس
رفعه اول ما اتخذت النسا المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا
لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه
حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس
بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا
فيه تمر وسقا فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت
يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شئ
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا
قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلا الدعوات
فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الى يشكرون
وجعلت ام اسماعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقا
عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية
ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم
استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا
حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى

جاوزت

جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا
ففعلت ذلك سبع مرات فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة
سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت
قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث
بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا
وجعلت تغرف من الما في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف ويرحم
الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم
عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا
الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله
لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول
فتاخذ عن يمينه وعن شماله وكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم
او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فرأوا
طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على الما لعهدنا بهذا الوادي
وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم
فاقبلوا وام اسماعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت
نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قالي ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس
فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم
وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك
زوجوه امراة منهم وماتت ام اسماعيل فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا
وفي رواية ذهب يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جا زوجك اقرئي عليه السلام
وقولي له يغير عتبة بابه فلما جا اسماعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم
من احد قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف
عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشئ قالت نعم امرني
ان اقرا عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني
ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا
الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه قالت
خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن
بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم
قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم
فيهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جا زوجك فاقرئي
عليه السلام وامريه يثبت بابه فلما جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم

اتاني شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته كيف
عيشتنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشئ قلت نعم بعثوعليك السلام
ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان اسمكك
ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة
قريبا من زمزم فلما راه قام اليه وصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك
قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا ههنا
واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من
البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء
ابراهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فجعلا يبنيان حتى
يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وفي رواية فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الما
قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت
ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت وانت لا
المروة وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي
فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها
فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا
فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك
خير فاذا جبريل عليه السلام فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على
الارض فانبثق الماء فدهشت فجعلت تحفر ولو تركته كان الماء ظاهرا
وكان عينا معينا للبخاري ابو هريرة رفعه ان في الجنة قصرا من درة
لا صدع فيه ولا وهن اعده الله لخليله ابراهيم تزله الابرار والاوساط
العباس رفعه الذبيح اسحق للبزار بسند ضعيف وعند الحاكم انه اسماعيل ابو
هريرة رفعه ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه
فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله اليه
عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت
يده من شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان
فسال الله تعالى ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال صلى
الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب
الاحمر للشيخين والنسائي وزاد احمد والبزار كان ملك الموت ياتي
الناس عيانا فاتى موسى فلطمه الحديث ابن مسعود رفعه كان طول

موسى اثني عشر ذراعا وعصاه اثني عشر ذراعا وتبته اثني عشر
ذراعا فضرب عوج بن عناق فما اصاب الا كعبه للكبير مختلط ابو
هريرة بينما يهودي يعرض سلعته اعطى بها شيأ كرهه فقال لا والذي
اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه
وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا فذهب اليه فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان
لطمني فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب صلى الله عليه وسلم حتى رئي في
وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ينفخ فيه اخرى فاكون اول من
يبعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة الطور
ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى للشيخين ولابي
داود والترمذي نحوه ابن عباس رفعه لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من
يونس بن متى وينسبه الى ابيه للشيخين وابي داود وله عن عبد الله
بن جعفر رفعه ما ينبغي لنبي ان يقول انا خير من يونس بن متى
وللشيخين عن ابي هريرة رفعه قال الله تعالى لا ينبغي لعبد ان يقول
انا خير من يونس بن متى ابو هريرة رفعه خفف على داود القرآن وكان
يامر بدابته ان تسرج فيقرؤه قبل ان تسرج دابته ولا ياكل الا من عمل
يده للبخاري وعنه رفعه كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب
فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا به على
سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما
فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال
ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية
للشيخين والنسائي وعنه رفعه بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل
جراد من ذهب فجعل يحثو في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك للبخاري والنسائي وعنه
رفعه ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا من مسه اياه الا مريم وابنها وفي رواية ثم يقول ابو هريرة
اقرؤوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفي اخرى كل
ابن ادم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم
ذهب يطعن فطعن في الحجاب للشيخين وعنه يلقى عيسى جحنة ولقاه
الله تعالى في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

فطفق الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية كلها للترمذي
وعنه رفعه انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني وبينه
نبي والانبيا اخوة لاولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد للشيخين وابي
داود وعنه رفعه اني لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى بن مريم
فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام لاحمد ابن عمر قال لا
والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نايم
اطوف بالبيت فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينطف
راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت
فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى كان عينه عنبه طافية
قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن وفي رواية رايت عيسى
وموسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما
موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط للشيخين والموطا ابو هريرة
رفعه ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته صلى الله عليه وسلم فاذا رجل
حسبته قال مضطرب رجل الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى
فنعته فقال ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم
وانا اشبه ولده به وفي رواية واذا عيسى بن مريم قايم يصلي اقرب الناس
به شبها عروة بن مسعود الثقفي للترمذي والشيخين ولهما عن ابن عباس
موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة ابو الدرداء رفعه لقد قبض الله
داود من بني اصحابه فما قضوا ولا بد لوا ولقد مكث اصحاب المسيح على سننه
وهديه مايتي سنة للكبير ابن عمرو بن العاص رفعه لا ينبغي لاحد ان يقول
انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة احسبه قال ولا اعلمها للبزار ابو هريرة
رفعه كل بني آدم يلقى الله يوم القيامة بذنب قد اذنبه يعذبه عليه ان شا او
يرحمه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين وهو بي صلى
الله عليه وسلم الى قذاة من الارض فاخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة
للاوسط بلين ابو امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبيا كان ادم قال نعم قال
كم كان بينه وبين نوح قال عشر قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم قال عشرة
قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر للكبير
انس رفعه الانبيا احيا في قبورهم يصلون للموصلي والبزار ابو هريرة رفعه انما
سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضر للبخاري والترمذي
ابن عباس ذكر خالد بن سنان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك نبي ضيعه
قومه للبزار والكبير بلين حبات بنت خالد بن سنان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فبسط لها ثوبه فذكره ابو سعيد رفعه لا تخيروا بين الانبيا لا يرد آود

من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم في الكتاب

ابن

ابن عباس جلس ناس من الصحابة يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه فخرج حتى
اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله
تعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب
من كلام موسى كلمه تكليما وقال اخر ماذا باعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه
وقال اخر ماذا باعجب من ادم اصطفاه الله عليهم فسلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك
وان موسى نجي الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك
وان ادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا
حامل لوا الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله
ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق
الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر ابي رفعه اذا
كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير
فخر هما للترمذي جابر رفعه اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنايم ولم تحل
لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلاة
صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت
الشفاعة للشيخين والنسايي ولهم وللترمذي عن ابي هريرة رفعه
بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نايم رايتني اتيت
بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها للشيخين والترمذي
والنسايي ابو هريرة رفعه ما من نبي من الانبيا الا اعطي من الايات
ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي
فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة للشيخين ابن عمر رفعه جعل
رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف امري للبخاري
في ترجمة ابو هريرة رفعه ان مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنى
بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زوايا فجعل
الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة
فانا اللبنة وانا خاتم النبيين للشيخين انس رفعه اني باب الجنة يوم
القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك لمسلم ابو هريرة رفعه سلوا الله لي الوسيلة قالوا
يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو
ان اكون انا هو ابن مسعود صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ثم انصرف
فاخذ بيد عبد الله ابن مسعود حتى خرج به الى بطحاء مكة فاجلسه ثم خط عليه خطا

ثم قال لا تبرح حتى خطك فانه سيبتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن
يكلموك ثم مضى صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينا انا جالس في خطي
اذا اتاني رجال كانهم الرطا شعارهم واجسامهم لا ارى عورة ولا ارى
قشرا وينتهون الي لا يجاوزون لخطتي يصدرون اليه صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان من اخر الليل لكن جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس
فقال لعلك اراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي فرقد
وكان صلى الله عليه وسلم اذا رقد نفخ فبينا انا قاعد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم متوسد فخذي اذا اتى رجال عليهم ثياب بيض الله اعلم
بهم الجمال فانتهوا اليه فجلس طائفة منهم عند راسه وطائفة منهم
عند رجليه ثم قالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي ما اوتي هذا النبي ان
عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل
مادبة فدعى الناس الى طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه
ومن لم يجبه عاقبه او قال عذبه ثم ارتفعوا واستيقظ صلى الله عليه
وسلم عند ذلك فقال سمعت ما قال هؤلاء وهل تدري من هم قلت
الله ورسوله اعلم فقال هم الملائكة فتدري ما المثل الذي ضربوه قلت
الله ورسوله اعلم فقال المثل الذي ضربوه الرحمن بنى الجنة ودعى
اليها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه وعذبه هما للترغيب
وللشيخين عن جابر بنحوه وفيه مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا
ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى
طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من ترك فالله هو الملك والدار
الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول الله فمن اجابك دخل الاسلام
ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها **عبد الله**
بن هشام كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر فقال له عمر
يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ الا نفسي فقال صلى الله عليه
وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر
فانه الان لانت احب الي من نفسي فقال له صلى الله عليه وسلم الان
يا عمر للبخاري **ابو هريرة** رفعه والذي نفسي بيده لينتهين على احدكم
يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم فاولوه
على انه نفى نفسه اليهم وعرفهم ما يحدث لهم بعده من عمى لقايه
عنه فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته **ابن مسعود** رفعه ما منكم احد
الا وقد وكل به قرينه من الجن زاد في رواية وقرينه من الملائكة قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير
لمسلم **ابو هريرة** فضلت على الانبيا بخصلتين كانوا شياطيني كافرا فاعانني

الله

الله عليه حتى اسلم ونسيت الخصلة الاخرى للبزار بضعف **انس** رفعه
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام لابي
داود وعنه لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شئ وما نفضنا
الايدي من دفنه وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا للترمذي **ابن عمرو بن**
العاص قال تلا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله رب انهن اضللن كثيرا
من الناس الى قوله فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي
وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسئله
ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى
يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
لمسلم **عمار** بن ياسر سالوا النبي صلى الله عليه وسلم هل ابيت في الجاهلية
شيا حراما قال لا وقد كنت منه على ميادين اما احدهما فجعلت بني
عيني واما الاخر فجعل بيني وبينه سام قومي للطبراني بحتي ولفظ
الاوسط سالوا النبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من النساحرا ما
عمر رفعه لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى العرش
فقال اسئلك بحق محمد الا رفعتني فاوحى الله اليه وما محمد قال تبارك
اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فرايت فيه مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا
ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر النبيين
من ذريتك وان امته اخر الامم من ذريتك ولولا هو ما خلقتك
للاوسط والصغير بحتي **ابو سعيد** رفعه اتاني جبريل فقال ان ربي
وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت
ذكرت معي للموصلي

من صفته وشرفه

وخاتم النبوة ومشيه وكلامه وعرقه وشجاعته واخلاقه صلى الله عليه وسلم

علي يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا
بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن الجعد القطط ولا
بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه
تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل
المشاش والكتد اجرد ومسربة تشتد الكفين والقدمين
اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه
خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة
والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة

احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله زاد في رواية ضخم الرأس
ضخم الكراديس للترمذي انس كان صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالابيض الامهق
ولا بالادم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين
سنة فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشرا وتوفاه
الله على رأس ستين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضا
قال ربيعة ابن ابي عبد الرحمن فرايت شعرا من شعره واذا هو احمر
فسالت فقيل احمر من الطيب للشيخين والموطا والترمذي جابر
ابن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس
العقبين ضخم القدمين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم
قيل ما اشكل العينين قال طويل شق العينين قيل فما منهوس العقب
قال قليل لحم العقب لمسلم والترمذي وله كان في ساقيه صلى الله عليه
وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنا اذا نظرنا اليه قلنا
اكحل العينين وليس باكحل انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة
ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة
ولا عبيرة اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخين والترمذي
وعنه وقد سئل عن شعر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعر بين
لا جعد ولا سبط ولا جعد قطط كان بين اذنيه وعاتقه وفي رواية كان
يضرب شعره منكبيه وفي اخرى الى انصاف اذنيه وفي اخرى الى شحمة
اذنيه للشيخين وابي داود والنسائي عائشة كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة ام هانئ قدم النبي
صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غدائر يعني ضفائر هكذا للترمذي
وابي داود ابن عباس كانوا اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان
المشركون يفرقون وكان صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد للشيخين وابي
داود انس سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شانه
الله بيضاء وفي رواية قال كان يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء
من لحيته ورأسه قال ولم يخضب صلى الله عليه وسلم انما كان البياض
في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ لمسلم ابن سيرين قلت
لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصبناه من قبل انس
او من قبل اهل انس قال لان يكون عندي شعرة منه احب الي من الدنيا
وما فيها للبخاري جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم

راسه

راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين فاذا شعث راسه تبين وكان
كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل
مثل الشمس والقمر وكان مستديرا قال رايت الخاتم عند كتفيه
مثل بيضة الحمامة يشبه جسره للنسائي ومسلم بلفظه
عبد الله بن سرجس رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه
خبزا ولحما وقال تريدا فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال
الراوي عنه فقلت استغفر لك صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم
تلا هذه الاية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت
خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى
جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل لمسلم السائب بن يزيد كان
الخاتم مثل زر الحجلة وكان اشبه العينين منهوس العقب ضليع
الفم للشيخين ابو هريرة ما رايت احسن من النبي صلى الله عليه وسلم
كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته منه صلى الله
عليه وسلم لكانما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه نجهد انفسنا
وانه لغير مكترث للترمذي انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى
يتوكا لابي داود جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امشى مشى اصحابه
امامه وتركوا ظهره للملائكة للعزوبن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه وفي رواية قالت لعروة
الا يجيء ابو فلان جانبا فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي فلو ادركته
لرددت عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم وفي
اخرى كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا رتيلة الحجرة اسمعي يا رتيلة
الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة بنحوه للشيخين
والترمذي وابي داود انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة
ثلاثا لتعقل عنه للترمذي عائشة كان كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه ابن سلام كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا جلس يحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء
لابي داود رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضمه قال
فسال علي من عرق ابطه مثل ريح المسك للدارمي مطولا بمجهول
انس ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام اخذت من عرقه وشعره فجمعته
في قارورة ثم جعلته في سكها فلما حضر انسا الوفاة اوصى ان يجعل
في حنوطه من ذلك السك فجعل في حنوطه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم

يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها وليست فيه فجاءت يوم
فنام على فراشها فاتيت فقيل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم
نائم على فراشك فجئت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة
ادم الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره
في قواريرها ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام
سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت و
اخرى قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو اطيب الطيب للشيخين
والنسائي وعنه كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال
ما رايتا من شئ وانا وجدناه لبحرا وفي رواية كان النبي صلى الله
عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس
ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت
فتلقاهم صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وفي اخرى
وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف
وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا فقال وجدناه بحرا او انه لبحر ونكات
فرسا يبطأ وفي اخرى فما سبق بعد ذلك اليوم للشيخين وابي داود
والترمذي عائشة ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه
وما انتقم صلى الله عليه وسلم لنفسه في شئ قط الا ان تنتهك حرمة
الله فينتقم لله للشيخين وابي داود و وفي رواية ما ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في
سبيل الله انس كانت الامة من اماء المدينة لتاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت للبخاري وعنه كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى
يكون الرجل ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو
يصرفه ولم ير مقدما ركبته بين يدي جليس له لابي داود والترمذي
بلفظه وعنه ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من النبي صلى الله عليه وسلم
كان ابراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه
فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع لمسلم
الاسود سالت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت
كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة يتوضا ويخرج الى الصلاة
لمسلم والترمذي ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل
طعاما وحده الى احد ولا صدقة التي يتصدق بها يكون هو الذي يتولاها

بنفسه

بنفسه للقزويني بضعف عبد الله بن الحارث بن جزء ما رايت
احدا اكثر تبسما من النبي صلى الله عليه وسلم للترمذي ابو هريرة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما
حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا فقمنا حين قام فنظرنا
الى اعرابي فراد ركبه بجبذه برداءه فحمر رقبته وكان رداء خشنا فالتفت
اليه فقال له الاعرابي احملني على بعيري هذين فانك لا تحملني من مالك
ولا من مال ابيك فقال صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا واستغفر
الله لا احملك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني فكل ذلك يقول
له الاعرابي والله لا اقيدكها فذكر الحديث قال ثم دعا رجلا فقال
له حمل له بعيره هذين على بعير شعيرا وعلى الاخر تمرا ثم التفت
الينا فقال انصرفوا على بركة الله لابي داود والنسائي رجل من العرب
قال زاحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي
نعل كثيفة فوطئت بها رجله فنحاني نخة بضوط في يده وقال
بسم الله اوجعتني فبت لتغسي لاعما قول او جعت النبي صلى الله عليه
وسلم فبت بليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين فلان
قلت هذا والله الذي كان مني بالامس فانطلقت واما محموم فقال لي
صلى الله عليه وسلم انك وطئت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني
فنخنك نخة بالسوط فهذه عثانون نخة فخذها بها عكرمة قال
قال العباس لاعلمن ما بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال
يا رسول الله اني ارهم قد ادوك واذاك غيارهم فلو اخذت عرشا نكلهم
منه فقال لا ازال بين اظهرهم يطؤن عقبي وينازعوني ردائي حتى
يكون الله هو الذي يرجعني منهم فعلمت ان بقاءه فينا قليل هما للدارمي
انس خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف
قط ولا قال لشئ لم فعلت كذا او هلا فعلت كذا وفي رواية كان صلى
الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به فخرجت حتى امر على
صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض
بقفاي من ورايي فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث
امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله قال انس والله لقد خدمته
تسع سنين ما علمته قال لشئ صنعته لم فعلت كذا وكذا او لشئ تركته
هلا فعلت كذا وكذا للشيخين وابي داود والترمذي وعنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة باينتهم فيها الماء فما
يانونه بانا الا غمس يده فيه فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه لمسلم

وعنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان
لي اخ يقال له عمير وهو فطيم كان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير تلعبه
كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي
تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا للسبحتين وابي
داود والترمذي الحسن بن علي سالت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان
وصافا عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي
لي منها شيا اتعلق به فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا
وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم
الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره
شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور
يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية ادعج سهل الخدين ضليع
الفم اشنب مفلج الاسنان رقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر
بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد وموصول ما بين
اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك
اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة
سبط القصب شثن الكفين والقدمين وسايل الاطراف خمصان
الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا
ويخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب
واذا التفت معا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى
السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا من لقيه بالسلام قلت
صفلي منطقه قال كان صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة
ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه
باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول ولا تقصير دمثا ليس
بالجافي ولا بالمهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا
تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعرض للحق لم يعرف احدا ولم يقم لغضبه
شيء لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار بكفه كلها واذا تعجب
قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه
اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم
ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمها الحسين زمانا ثم حدثه فوجدته
قد سبقني اليه فساله عما سالته ووجدته قد سال اباه عن مدخله ومجلسه
ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيا قال الحسين سالت ابي عن دخول رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك
فكان اذا اوى الى منزله جزا نفسه ثلاثة اجزا جزا لله وجزا لاهله
وجزا لنفسه ثم جزا نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة
بالخاصة فلا يدخر عنهم شيا فكان من سيرته في جزا الامة ايثار اهل الفضل
باذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو
الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم فيما يصلحهم والامة واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغايب وابلغوني حاجة من لا
يستطيع ابلاغها اياي فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من
احد غيره يدخلون روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال
فسالته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان صلى الله عليه وسلم
يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويوالفهم ولا ينفرهم او قال ولا ينفرهم
فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
عن احد منهم بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويسيل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير
مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا
يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده
اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسالته
عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن
الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس
ويامر بذلك ويعطي كل جلسايه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه في حاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف ومن ساله حاجة لم يردّه الا بها او بميسور من القول قد وسع
الناس بسطه وخلقه فصارهم ابا وصاروا عنده في الحق سوا مجلسه
مجلس حلم وحيا وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم
ولا تنثى فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين
يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون ذوي الحاجة ويحفظون
الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسايه قال كان صلى الله عليه
وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يوئس منه ولا
يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا
فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساوه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت

تكلم اولا ينتازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ
حديثهم حديثه اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه
ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة فارشدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه
بانتهاء او قيام قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوته على
عليه وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما
لتقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس ولمن اذكره او قال
تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه
وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدي به وترك القبيح ليتنهى
عنه واجتهاده الرأي فيما اصلح امته والقيام لهم بما جمع لهم الخير
والاخرة للكبير انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من
طرق المدينة وجد منه رايحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الطريق للموصلي والبزار والاوسط

من علاماته صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم في الكتاب

عطاء بن يسار قلت لابن عمرو بن العاص اخبرني عن صفة النبي صلى الله عليه
وسلم في التوراة فقال والله انه لموصوف في التوراة ببعض ما في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت
عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يدفع السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجاء وبفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا للبخاري ابن سعد
رفعه صفتي احمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة
ولا يكافي بالسيئة مولده بمكة ومهاجره بطيبة وامته الحامدون
يائتزرون على انصافهم ويوضؤن اطرافهم اناجيلهم في صدورهم
يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذين يتقربون به
الى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار للكبير بخفي عبد الله بن سلام
قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه فقال ابو
مودود المدني قد بقي في البيت موضع قبر للترمذي ابن عمر قال ما سمعت عمر
يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل
جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم
على الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم
قال فاني اعزم عليك الا اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال
فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها

الفزع قالت الم تر الجن وابلاسها ويائسها من بعد ايناسها ولحوقها بالقلاص
واحلاسها قال عمر صدق بينما انا نايم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه
فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح
امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى
اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا
الله فقمت فما انتشبنا ان قيل هذا نبي للبخاري جبير بن مطعم خرجت
تاجرا الى الشام في الجاهلية فلما كنت بادني الشام لقيني رجل من اهل الكتاب
فقال هل عندكم رجل نتبأ قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رايتها قلت
نعم فما دخلني بيتا فيه صورة فلم ار صورة النبي صلى الله عليه وسلم فينا انا
كذلك اذا دخل رجل منهم علينا فقال فيكم انتم فاخبرناه فذهب بنا الى منزله
فساعة دخلت نظرت الى صورة النبي صلى الله عليه وسلم واذا رجل اخفب يعقبه
قلت من هذا الرجل القابض على عقبه قال انه لم يكن نبي الا كان بعده نبي
الا هذا فانه لابني بعده وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر للكبير
والاوسط بحتى عبد الله بن سلام لما اراد الله هدى زيد بن سعنة قال
زيد ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد الا اثنين لم
يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فخرج صلى الله
عليه وسلم يوما من الحجرات ومعه علي فاتاه رجل كالبدوي فقال يا رسول
الله ان بقرية قد اسلموا وكنت حدثتهم ان اسلموا اتاهم الرزق
رغدا وقد اصابتهم سنة فاخشى يا رسول الله ان يخرجوا من الاسلام
طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رايت ان ترسل اليهم شيئا يعينهم به فعلت
فنظر الى رجل اراه عليا فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء فقال زيد بن
سعنة فقلت يا محمد هل لك ان تبيعني تمرا معلوما في حايط بني فلان
الى اجل كذا وكذا قال لا يهودي ولكن ابيعك ولا تسمي حايط بني فلان
فقلت نعم فبايعني فاعطيته ثمانين مثقالا من الذهب فاعطى الرجل
وقال اعدل عليهم واغثهم بها قال زيد فلما كان قبل محل الاجل بيومين
او ثلاثة خرج صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان في نفر من اصحابه
فلما صلى على الجنازة ودنى الى الجدار ليجلس اليه اتيته فاخذت بمجامع قميصه
وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ فقلت له يا محمد الا تقضيني حقي فوالله
ما علمتكم بني عبد المطلب مطلا ونظرت الى عمر وعيناه تدوران في وجهه
ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله اتقول لرسول الله ما اسمع وتصنع
به ما ارى فلولا ما احاذر لضربت بسيفي راسك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ينظر الي في سكون وتؤدة وقال يا عمر انا وهو احوج الى غير هذا
ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاعطه حقه

وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما دعنه فذهب بي عمر فاعطاني
حقي وزادني عشرين صاعا فقلت ما هذه الزيادة يا عمر قال
امرني صلى الله عليه وسلم ان ازيدك قال وتعرفني يا عمر قال لا قلت
انا زيد بن سعنه قال الحبر قلت الحبر فما دعاك الى ان فعلت
وقلت ما قلت قلت يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء الا عرفته
في وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما
منه سبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما وقد اخبرتهما
فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
واشهدك ان شطر مالي صدقة على امة محمد قال عمر وعلى بعضهم
فانك لا تسعهم قلت او على بعضهم فرجع عمر وزيد الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وامن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم
توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر الكبير محمد بن كعب القرظي بينما
عمر قاعد في المسجد اذ مر به رجل فقيل يا امير المومنين لترى هذا المار
قال فمن هو قال هذا اسواد بن قارب وهو من اهل اليمن له فيهم
شرف وهو الذي اتاه رئيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عمر علي به فدعي فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت الذي
اتاك رئيك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت علي ما كنت
عليه من كهانتك فغضب غضبا شديدا وقال يا امير المومنين ما
استقبلني بهذا الحد منذ اسلمت فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه
من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرني بانيانك رئيك بظهور
النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا ذات ليلة بين النايم واليقظان
اذ اتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم
واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا
الى الله والى عبادته ثم انشا يقول

عجبت للجن وتخساسها ... وشدها العيس باحلاسها
تاوي الى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كانجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك الى راسها

قال فلما ارفع بقوله راسا وقلت دعني فاني امسيت ناعسا فلما كانت
الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال الم اقل لك يا سواد بن قارب
فم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا
الى الله وابعادته ثم انشا الجني يقول عجبت للجن وتظلابها
وشدها العيس بافتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن كذابها

فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قداماها كاذنابها قال فلما ارفع
بقوله راسا فلما كانت الليلة الثالثة اتاني وضربني برجله وقال
الم اقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لوي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا الجني
يقول عجبت للجن واخبارها وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومن الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها
وقع في نفسي حب الاسلام والرغبة فيه فلما ان اصبحت شددت على راحلتي
وانطلقت الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد هاجر الى المدينة فاتيت المدينة فسالت عنه فقيل في المسجد فانتهيت
الى المسجد فعقلت راحلتي واذا النبي صلى الله عليه وسلم والناس حوله
فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال ابو بكر ادنه فلم يزل بي حتى
صرت بين يديه فقال هات فاخبرني بانيانك رئيك فقلت
اتاني بعد هدي ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال كلهن يقول لي اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت بي الدلعب لوهابين السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاشيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
قال فضرب صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحا شديدا قال فوثب
عمر الى رقبته والتزمه وقال قد كنت احب ان اسمع هذا منك للكبير بصنعة
ابن عباس حدثني ابو سفيان بن حرب من فيه الى في قال انطلقت في
المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام
اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان دحية
الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى الى هرقل
فقال هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت
في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب
نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقلت انا فاجلسوا اصحابي
خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم لا اني سايل هذا عن هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه وايم الله لولا ان يوثر علي الكذب
لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قلت هو فينا ذو حسب
قال فهل كان من ابايه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل

ان يقول ما قال قلت لا قال قلت فهل يتبعه اشراف الناس ام
ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون
قال فهل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قلت لا قال
فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت تكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن
منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله
قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت
انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك
هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت
رجل يطلب ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم
ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب
على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه
بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط
بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم
يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه
فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه
لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول احد
قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بما يامركم قلنا يامرنا بالصلاة
والزكاة والصلة والعفاف قال ان يكن ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت
اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله
اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثرة
اللغط وامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي

كبشة

كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر النبي صلى الله عليه
وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل
عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
اخر الابد وان يثبت لكم ملككم فتحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
فوجدوها قد اغلقت قال علي بهم فدعاهم فقال اني اختبرت شدتكم على
دينكم فقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه وفي رواية
فما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله علي قلبي الاسلام
وانا كاره قال وكان ابن الناظور صاحب ايليا وهرقل اسقفا على نصارى
السكلام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض
بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل خزاء ينظر
في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان
قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن فيها الا اليهود قال فلا
يهمنك شانهم واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود فبينما هم
على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن
هو فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسالوه عن العرب فقال هم يختتنون
فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له
برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه
كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم
وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها
فغلقت ثم قال يا معشر الروم هل لكم في الصلاح والرشد وان يثبت
ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا بنحوه وفي اخره فكان ذلك اخر شان
هرقل للشيخين وعنه قال كان الحبر يصعدون الى السما يستمعون الوحي
فاذا سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعا وتسعين فاما الكلمة فتكون حقا واما
ما زادوه فتكون باطلا فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم سمعت الحبر مقاعدها
من السما بالنبهس قال ولم يكن المنجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا
الا لامر حدث فبعث جنوده فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين
جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض للترمذي
وعنه ان قريشا لما اتوا امراة من
كاهنة فقالوا لها اخبرينا اشبها اثر الصاحب المقام فقالت
ان انتم جررتم كشاء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها ابتداء
فجروا كشاء ثم مشى الناس عليها فابصرت اثر النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت هذا اقربكم اليه بيني وبينه ثلثة ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة او ما

شا الله ثم بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم للعزويني

الاسرا

قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة رفعه بينما انا في الحطيم ربما قال في الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النايم واليقظان اذا تاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطشت من ذهب مملوا ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتي اتي السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي اتي السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا فتح فلما خلصت فاذا يحيي وعيسى وهما ابنا خاله قال هذا يحيي وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فتح فلما خلصت فاذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي اتي السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتي اتي السما الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتي اتي السما السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا موسي قال هذا موسي فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكي قيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا

قال

قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهي فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهي فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت بانائين خمر وانا من لبن وانا من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت علي موسي فقال بم امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسي فقال مثله فرجعت فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسي فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسي فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتي استحييت ولكن ارضي واسلم فلما جاوزت نادي مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ذكره للشيخين والترمذي والنسائي شريك سمع انسا يقول ليلة اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحي اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتي اتوا ليلة اخري فيما يري قلبه ونام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم حتي احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل ففرق ما بين نحره الى لبته حتي فرغ من صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتي انقي جوفه ثم اتي بطشت من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشي به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا بنحوه وفيه فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضي به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السما الثانية بنحوه الا انه لم يعين من الانبيا الا ادريس في الثانية وهرون في الرابعة وابراهيم في السادسة وموسي في السابعة واما الاولي

فيها آدم وفيه انه تعالى وضع عنه في المراجعة الاولى عشر صلوات ثم ترجع
الى موسى فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت خمس صلوات عند المراجعة
الخامسة وقال تعالى انه لا يبدل القول كما فرضت عليك في ام الكتاب
فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك وحي
آخره فاستيقظ صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد الحرام وفي رواية ثابت
البناني عن انس رفعه اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن
فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا بنحو حديث قتادة وفيه فاذا
انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون الفا ملك لا يعودون اليه وذهب بي الى السدرة المنتهى واذا
ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله
تعالى ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من
حسنها وفيه انه تعالى حط عنه في المراجعة الاولى خمسا قال فلم ازل اراجع
بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة للشيخين والنسائي انس كان ابو
ذر يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة
فنزل جبريل ففرج عن صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطشت
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السما بنحوه وفيه فلما علونا السما الدنيا فاذا رجل عن يمينه
اسودة وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت
يا جبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله
نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار
وفيه قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وعيسى وموسى
وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير ادم في السما الدنيا
وابراهيم في السما السادسة وفيه قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حبة الانصاري يقولان قال صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفيه قال في اول
المراجعة فراجعت ربي فوضع شطرها وفي الثانية فراجعت ربي فقال هي
خمس وهن خمسون للشيخين ابن مسعود لما اسري بالنبي صلى الله عليه
وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السما السادسة واليها ينتهي ما يعرج

به من

به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض
منها قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب
قال فاعطي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا الصلوات الخمس وخواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيا المقحمات
لمسلم والنسائي والترمذي بريدة رفعه لما انتهينا الى بيت المقدس
قال جبريل كذا يا صبعه فخرق به الحجر وشد به البراق للترمذي جابر
رفعه لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم
عن اياته وانا انظر اليه للشيخين والترمذي ولاحمد والبزار والكبير والاوسط
عن ابن عباس ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم صيحة الاسري
كالمستهزي هل كان من شي فقال صلى الله عليه وسلم نعم قال وما هو قال
اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني قال نعم
قال يا معشر بني كعب بن لوي حي هلا فجاوا قال حدث قومك بما حدثتني فقال
صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فمن بين مصفق وبين واضع
يده على راسه متعجبا للكذب قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد
وفي القوم من سافر الى البلد ورأى المسجد قال صلى الله عليه وسلم فما
زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجي بالمسجد حتى وضع دون دار
عقيل فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس يجعل كل خطوة منه اقصى
بصره فسار وهو معه جبريل فاتى على قوم يزرعون ويحصدون في يوم
كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال المجاهدون تضاعف
لهم الحسنة سبع مائة ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى
على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت قال من هؤلاء
قال الذين تثاقل رؤوسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على ادبارهم
رقاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع
والزقوم ورضف جهنم قال من هؤلاء قال الذين لا يؤدون صدقات
اموالهم ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم في قدور نضيج ولحم آخر نيء
خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج قال من هؤلاء قال الرجل
من امتك يقوم من عند امرأته فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها
والمرأة تقوم من عند زوجها فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده ثم اتى
على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها
فقال ما هذا قال رجل من امتك عليه امانات الناس لا يستطيع ادائها وهو

يزيد عليها ثم اتى علي قوم تقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من حديد
كما فرضت عادت قال ماهولا قال خطباء الفتنة ثم اتى علي بحر صغير
يخرج منه ثور عظيم فيريد الثوران يدخل من حيث خرج فلا يستطيع
قال ماهذا قال الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم فيريد ان يردها
فلا يستطيع ثم اتى علي واد فوجد ريحا طيبة وريح مسك مع صوت قال
ماهذا قال صوت الجنة تقول يارب ائتني باهلي وما وعدتني فقد
كثرت غرفي وحريري وسندسي واستبرقي وعبقري ومرجاني وفضتي
وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري
ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمنة ومؤمن امن بي
وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيأ ولم يتخذ من دوني اندادا
فهو آمن ومن سالني اعطيته ومن اقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته
انى انا الله لا اله الا انا لا اخلف لميعادي قد افلح المؤمنون تبارك الله
احسن الخالقين قالت قد رضيت ثم اتى علي واد فسمع صوتا منكرا
فقال ماهذا قال صوت جهنم تقول يارب ائتني باهلي وما وعدتني
فقد كثر سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وعذابي وقد بعد
قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث
وخبيثة وكل جبار لا يومن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى
اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما
قضيت الصلاة قالوا ياجبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله
خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حيي الله من اخ وخليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم لقوا ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم فقال
ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني
امة قانتا واصطفاني برسالاته وانقذني من النار وجعلها علي
بردا وسلاما ثم قال موسى الحمد لله الذي كلمني تكليما واصطفاني وانزل
علي التوراة وجعل هلاك فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وقال
داود الحمد لله الذي جعل لي ملكا وانزل علي الزبور والان لي الحديد وسخر
لي الجبال يسبحن معي والطير واتاني الحكمة وفصل الخطاب وقال سليمان
الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت
من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق
الطير واسال لي عين القطر واعطاني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقال عيسى
الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحيي
الموتى باذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا واعاذني واي من الشيطان
الرجيم ولم يجعل للشيطان علي سبيلا وقال محمد صلى الله عليه وسلم كلكم اثنى عليه

ربه وانا مثنى علي ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس
بشيرا ونذيرا وانزل علي القران فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير
امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم
الاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني
فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتى
بانية ثلاثة معطاه فدفع له انا فقيل له اشرب فيه ما شئت فدفع له آخر فيه لبن
فشرب منه حتى روي ثم دفع له آخر فيه خمر فقال قد رويت لا اذوقه
فقيل له قد اصبت اما انها ستحرم على امتك ولو شربتها لم يتبعك
من امتك الا قليل ثم صعد به الى السماء تبخوحديث قتادة الا انه
قال في ادم عن يمينه باب تخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج
منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك والى الذي عن
يساره بكى فقال ياجبريل ماهذا قال ابوك ادم وهذا الباب الذي
عن شماله باب جهنم ومن يخلقه من ذريته بكى وقال في ابراهيم فاذا
هو برجل اشمط على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم سود الوجوه
يعني بعضهم فقاموا فدخلوا نهرا فقال له نعمة الله فاغتسلوا فخرجوا
وقد خلص من الوانهم شيء فدخلوا نهرا اخر فقال له رحمة الله فاغتسلوا
فخرجوا وقد خلص من الوانهم شيء فدخلوا نهرا اخر فذلك قوله وسقاهم
ربهم شرابا طهورا فخرجوا وقد خلص الوانهم من الوان اصحابهم فقال
ياجبريل ماهذا قال ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض وهو لا
البيض الوجوه قوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم وهولا قد خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا تاب الله عليهم ثم مضى الى السدرة يخرج من
اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهو شجرة يسير الراكب في ظلها
سبعين عاما وانه ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وعشيتها
الملائكة وذلك قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فقال له تعالى سل
فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيت داود
ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا
عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح وعلمت عيسى التوراة
والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص فقال له تعالى قد اتخذتك خليلا
ومكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت
امتك الاولين والاخرين ولا تجوز لهم خطة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي
وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم
اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم

اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما فذكر فرض الصلاة
ومراجعة موسى فحط عشرا ثم عشرا ثم عشرا ثم خمسا
للبزار **شداد** بن اوس قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت
باصحابي العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل ببدابة بيضا فوق الحمار ودون
البغل فاستصعب علي فاداره باذنها حتى حملني عليها فانطلق
حتى انتهينا الى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا
قال اي تدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب ثم انطلقنا حتى
بلغنا ارضا بيضا قال لي انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال
تدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى
ثم انطلقنا حتى قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال تدري
اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق
بنا حتى دخلنا المدينة فاتى قبلة المسجد فربط دابته ودخل المسجد
فصليت ثم اتيت باناء بين بخوه وفيه ثم انطلق بي حتى اتيت الوادي الذي
بالمدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي قلنا يا رسول الله كيف
وجدتها قال مثل وذكر شيأ ذهب عني ثم مررنا بعير لقريش بمكان
كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا
صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول
الله اين كنت الليلة قد التمسك في مكانك فلم اجدك قال اني اتيت بيت
المقدس الليلة قال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي ففتح
لي شرك كاني انظر اليه لا يسئلوني عن شئ الا انبأتهم عنه فقال ابو
بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة
يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير لكم بمكان
كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم وانا مسيرهم لكم يثربون بكذا ثم يأتونكم
يوم كذا يقدمهم جمل عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما
كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار
اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف صلى الله عليه وسلم للبزار
والكبير بلفظ **وللبزار** والكبير والموصلي نحوه وفيه ان البراق اذا اتى على
جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه وانه صلى الله عليه
وسلم صلى بالانبياء في بيت المقدس **انس** رفعه بينا انا قاعد اذ جاءني جبريل
فوكزني فقمت الى شجرة فيها كوكريا الطير فقعد في احدهما وقعدت
في الاخرى فسمت وارتفعت حتى سمعت الخافقة وانا اقلب طرفي ولو
شئت ان امس السما لمسست فالتفت الى جبريل كانه جلس لا طئ
فعرفت فضل علمه بالله علي وفتح لي باب من ابواب السما ورايت النور الاعظم

واذا

واذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فاوحى الي ما شا ان يوحي
للبزار والاوسط

من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات

جابر بن سمرة رفعه اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
للشيخين **عدي** بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه
رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال
يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال ان
طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيئ
الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة
لترين الرجل يخرج ملا كفه من فضة او ذهب يطلب من يقبله منه
فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس
بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا
فليبلغك فيقول بلى يا رب فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن شماله فلا يرى الا جهنم
وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم
يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ولئن طالت بك حياة لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
يخرج ملا كفه **للبخاري ثوبان** رفعه زوى لي الارض فرايت مشارقها
ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر
والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة بعامة واني لا يسلط
عليهم عدوا من انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا
قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة
بعامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع
عليهم من بافطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبي بعضهم بعضا وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف
في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل
من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون
ثلاثون كل يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة
من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله **لمسلم والترمذي**

وابي داود بلفظه قال ابن المديني هم اصحاب الحديث **جابر** رفعه هل
لكم من اعناط قلت اي يكون لنا الاعناط قال انها ستكون لكم الاعناط
فكانت فاما اقول لها بعني امرأته اخري عناطك فتقول لم يقبل
صلي الله عليه وسلم ستكون لكم الاعناط فادعها للستة الاملاك **ابوهريرة**
رفعه ان الله يبعث لهذه الامة علي راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
لابي داود **حذيفة** قام فينا النبي صلي الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيا
يكون من مقامه ذلك الي قيام الساعة الا حدث حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره
كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه للشيخين و ابي
داود **ابن مسعود** رفعه تذور رجا الاسلام لخمس وثلاثين اوست
وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم
دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت مما بقي او مما مضي قال مما مضي
سعد رفعه اني لارجوا ان لا يعجز الله امتي عند ربها ان يؤخرهم
نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمس مائة سنة رواها لابي داود
ابوهريرة لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلي الله عليه وسلم شاة فيها
سم فقال اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا فقال لهم اني سائلكم
عن شيء فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم من ابوكم
قالوا فلان قال كذبتم ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال هل
انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم وان كذبنا كما عرفته كما
عرفته في ابينا قال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها
قال اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا قال هل انتم صادقي عن
شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا
نعم قال فما حملكم علي ذلك قالوا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت
صادقا لم يضرك للبخاري **جابر** ان النبي صلي الله عليه وسلم قدم من سفر فلما
كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد ان تذفن الراكب فزعم
انه صلي الله عليه وسلم قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة
اذا عظيم من المنافقين قد مات لمسلم **عاصم** بن كليب عن ابيه عن رجل
من الانصار قال خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في جنازة فراية صلي
الله عليه وسلم وهو علي القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل رجليه
اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله داعي امراة فاجابه ونحن معه
فجي بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فقطر اباؤنا والنبي صلي الله عليه
وسلم يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها
فارسلت المراة تقول يا رسول الله اني ارسلت الي البقيع وهو موضع تباع

فيه

فيه الغنم لتشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الي جار لي قد اشتري
شاته ان يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الي امراته فارسلت
الي امراة فارسلت بها الي فقال صلي الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام
الاسري لابي داود **عايشة** ان بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
قلن يا رسول الله ايتنا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا
قصبة يذرعونها وكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان
طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة
للشيخين **وفي** رواية قالت قال صلي الله عليه وسلم اسرعكن
لحوقا بي اطولكن يدا فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا وكانت اطولنا
يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق **علي** رفعه يخرج رجل
من وراء النهر يقال له الحارث علي مقدمته رجل يقال له منصور
يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش للنبي صلي الله عليه وسلم ووجب
علي كل مسلم نصره او قال اجابته لابي داود **ابن ابي كثير** قال قال ابو
سلمة مرت بي امراة في المدينة فاخذت بكمي فحملتها ثم اطلقتها فاصبح
النبي صلي الله عليه وسلم في المدينة يبايع الناس فاتيته فقال البست
صاحب الخيدة البارحة قلت بلي فداني لا اعود يا رسول الله فبايعني
لرزين **ابن** كان وهب بن عمير شهد احدا كافرا فاصابته جراحة
فكان في القتلي فمر به رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتي
خرج من ظهره ثم تركه ولما دخل الليل واصابه البرد لحق بمكة فمر به
فاجتمع هو وصفوان ابن امية في الحجر فقال لصفوان لولا عيالي
ودين علي لاحببت ان اكون انا الذي اقتل محمدا بنفسي فقال صفوان
فعيالك وديتك علي فشحذ سيفه وسمه ثم خرج الي المدينة فلما قدمها
راه عمر فعرفه ذكره وشق عليه وقال لاصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
انه رابث وهبا قدم فرابني قدومه وهل رجل عادر فاطيفوا بابكم
فاطافوا به فجاء وهب فوقف علي النبي صلي الله عليه وسلم وقال انعم
صباحا يا محمد فقال قد ابدلنا الله خيرا منها وقال له صلي الله عليه
وسلم ما اقدمك قال جيت افدي اسارا كم قال ما بال السيف قال
اما انا قد حملنا ها يوم بدر فلم يغن ولم يجن قال فاشي قلت
لصفوان وانتما بالحجر لولا عيالي ودين لكنت انا الذي اقتل محمدا
بنفسي فاخبره صلي الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه كنت قلت
فاعاد عليه قال وهب فذكرت تخبرنا اخبار اهل الارض فتكذبك فاراك
تخبر اخبار اهل السما اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا رسول
اعطني عمامتك فاعطاه صلي الله عليه وسلم عمامته ثم خرج راجعا الي مكة

فقال عمر لقد قدم وانه لابغض الي من الخنزير ثم رجع وهو احب الي
من ولدي للكبير ابو حميد الساعدي انطلقنا حتى قدمنا تبوك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة
فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة
فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي للشيخين وابي داود مطولا
عبد الله بن عمرو الخزاعي عن ابيه قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم واراد
ان يبعثني بمال الى ابي سفيان الى مكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال
التمس صاحبا فجاءني عمرو ابن امية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج الى
مكة وتلتمس صاحبا قلت اجل قال فانا لك صاحب فجيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت قد وجدت صاحبا قال من قلت عمرو بن امية
قال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القايل اخوك البكري
لاتامنه فخرجنا حتى اذا كنا بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي
وودت ان مكثت لي قليلا قلت انصرف راشدا فلما ولى ذكرت
قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا
كنت بالاصافر اذا هو بعارضني في رهط فاوضعت فسبقته
فلما رآني قد فتنه جاءني فقال قد كانت لي الي قومي حاجة قلت اجل
ومضيت حتى قدمنا مكة فدفعت المال الى ابي سفيان لابي داود

من كلام الحيوانات والجمادات له صلى الله عليه وسلم

ابو سعيد عدا الذيب على شاة فاخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه
فاقعا الذيب على ذنبه فقال الا تتقي الله تنتزع مني رزقا ساقه
الله الي فقال يا عجبا ذيب يكلمني بكلام الانس فقال الذيب الا
اخبرك باعجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم بيثرب يخبر الناس
بانبا ما قد سبق فاقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها الى زاوية
ثم اتا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره صلى الله عليه وسلم
فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للاعرابي اخبرهم فاخبرهم فاحمد
والثنا مطولا عمر جا اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه فاقبل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة
اكذب منك والبتة ولولا ان تشمتني العرب لعجلت عليك فقتلتك
فقال عمر يا رسول الله دعني اقتله فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت
ان الحليم كاد ان يكون نبيا فقال صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما حملك
على ان قلت غير الحق ولم تكرم مجلسي فقال الاعرابي واللات والعزى ما
لامست بكفي يومي هذا الضبة فقال صلى الله عليه وسلم بانت يمينك
فقال الضب بلسان عربي مبين لبيك وسعديك يا رسول الله اعبد الذي

في السما

في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار
عذابه قال من انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح
من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله حقا والله لقد انبئك وما على الارض ابغض الي منك ووالله
لانت الساعة احب الي من نفسي ومن والدي فقد امنت بك بشري
وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي الحديث وفيه انه اخبر بهذا
الغائر من قومه فاسلم واجيبا للاوسط والصغير مطولا قلت الحديث
رواه الذهبي في الميزان ام سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا
منادي ينادي به يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية
موثقة قالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى ارضعهما ثم ارجع
اليك فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها فاتاه
الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تنطلق هذه
فاطلقها فخرجت تعدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله للكبير بضعف رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذيب قد اقعين
وفوق الذياب فقال صلى الله عليه وسلم ترضخون لهم شيا من طعامكم
ونامنون على ما سوى ذلك فشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الجاعة
قال فاذنوهن فاذنوهن فخرجن عواء للدارمي جابر ان يهودية
من خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها للنبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
الذراع فاكل منها واكل الرهط من اصحابه معه ثم قال ارفعوا ايديكم وارسل
الى اليهودية فدعاها فقال لها سممت الشاة قالت من اخبرك قال اخبرتني
هذه الذراع التي بيدي قالت نعم قال وما اردت الى ذلك قالت قلت
ان كان نبيا لم يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها ولم
يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم صلى الله عليه وسلم
على كاهله من الذي اكل وفي رواية فامر بها صلى الله عليه وسلم فقتلت
لابي داود علي كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
فما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله
للترمذي جابر بن سمرة رفعه ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت
اني لاعرفه الان لمسلم والترمذي ابن عباس جا اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال بم اعرفك انك رسول الله قال ان دعوت هذا العذق
من النخلة فشهد لي انك رسول الله فدعاه فجعل العذق ينزل من النخلة
حتى سقط اليه صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وقال السلام عليك يا رسول
الله ثم قال له صلى الله عليه وسلم ارجع الى موضعك فعاد الى موضعه والتام

فاسلم الاعرابي للترمذي ابن مسعود سئل من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال اذنت بهم شجرة لكن للشيخين جابر ان امرأة
من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم الا اجعل لك شيأ تقعد عليه فان
لي غلاما نجارا قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد صلى الله
عليه وسلم على المنبر الذي صنع فخطب فصاحت النخلة التي كان يخطب
عندها حتى كادت تنشق وفي رواية فصاحت صياح الصبي فنزل حتى
اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
بكت على ما كانت تسمع من الذكر وفي اخرى كان صلى الله عليه وسلم
اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع المنبر
واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها اهل
المسجد حتى نزل اليها صلى الله عليه وسلم فاعتنقها كالصبي يسكن والنساي
وللدارمي عن بريدة نحوه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع اليه
فوضع يده عليه وقال اختران اعرسك في الحظان الذي كنت فيه فتكون
كما كنت وان شئت ان اعرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها
فتحسن بنتك وتثمر فيأكل اولياء الله من ثمرتك وتخلد فعلت فزعم
انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول له نعم قد فعلت مرتين او
فسيل صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اعرسه في الجنة وله عن
ابي بن كعب نحوه وفيه فلما هدم المسجد اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب
فلم يزل عنده حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا وله عن انس نحوه
وفيه انه صلى الله عليه وسلم لما التزمه سكت ثم قال اما والذي نفس محمد
بيده لو لم التزمه لما زال هكذا حتى يوم القيمة فامر به فدفن ابن عمر
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له صلى الله
عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد
على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ
الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها
ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه
فقال ان يتبعوني انك بهم والا رجعت اليك فكنت معك للكبير والموصلي
والبزار ابو ذر انه تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجلس قال فجلست
عنده فقال يا ابا ذر ما جاء بك قلت الله ورسوله فجاء ابو بكر فسلم وجلس
عن يمينه صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا ابا بكر قال الله ورسوله
فجاء عمر عن يمين ابي بكر قال يا عمر ما جاء بك قال الله ورسوله
ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله فتناول

صلى الله

في يده ابي بكر فسبح حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن في يد
ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا
كحنين النحل ثم وضعهن فحرس للبزار وقال الزهري يعني الخلافة

من زيادة الطعام والشراب ببركته صلى الله عليه وسلم

عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره شكا اليه
الناس من العطش فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابغيا الماء
فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا
لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا
لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها
الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها
ودعا صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين
واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقا
من شاء واستقا من شاء وكان اخر ذلك ان اعطا رجلا اصابته جنابة
اناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك وهي قايمة تنظر ما يفعل
بمائها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها
حين ابتدا فيها فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين
عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فحملوه في ثوب
وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها وقال لها تعلمين ما رزانا
من مائك شيأ ولكن الله هو الذي اسقانا فاتت اهلها وقد
احتبست عنهم وقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان
فذهبا بي الى هذا الصابي ففعل كذا وكذا فوالله انه لاسحر الناس من
بين هذه وهذه تعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون
بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي
منه فقالت يوما لقومها ما ارى الا ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم
في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام وفي رواية قالت لها هيهات
هيهات لا ماء لكم وفيه فاخبرته صلى الله عليه وسلم انها موتمة فامر
براويتها فانيخت فمج في العزالي من العليا ومن ثم يبعث براويتها فشربنا
ونحن اربعون رجلا عطاشا حتى روينا وملأنا كل قربة معنا واداوة
وغسلنا صاحبنا غيرانا لم نسق بعيرا وهي تكاد تتضرج بالماء يعني
المزادتين للشيخين مطولا ابو قتادة خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم

تبشروا عشيتكم وليكتلم وتانون الما ان شا الله غدا فانطلق
الناس لايلوى احد على احد فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يسير
حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس فمال عن راحلته فاتيته
فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى
تهور الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل
ثم سار حتى اذا كان من اخر الليل مال ميلة هي اشد من الاولتين
حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قال
ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري
منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا
نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت
هذا راكب اخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال صلى الله عليه
وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا
فكان اول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره فقمنا
فزعين ثم قال اركبوا فركبنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا
بميضاة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضا منها وضوءا دون وضوء
وبقي فيها شئ من ماء ثم قال لي احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها
نبأ ثم ذكر اذان بلال وصلاته صلى الله عليه وسلم الفجر ثم الصبح ثم
ركب ثم قال ما ترون الناس صنعوا ثم قال اصبح الناس فقدوا نبيهم
فقال ابو بكر وعمر النبي صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال
الناس هو بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا وقال سعد
وانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شئ وهم يقولون يا رسول
الله هلكنا عطشنا قال لا هلك عليكم اليوم ثم قال اطلقوا الي عمر
ودعي بالميضاة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس
ما في الميضاة تكابوا عليها فقال صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا
كلكم سيروى ففعلوا فجعل يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره
ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله
قال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت وشرب صلى الله عليه فاتى الناس
الماجامين رواه مسلم مطولا انس رايت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت
صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فاتي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
يده فيه وامر الناس ان يتوضوا منه فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضا
الناس حتى توضوا من عند اخرهم ومن روايات دعا باناء فاتي بقدح وحواليه
فجعل القوم يتوضون فحزرت ما بين الستين الى الثمانين ومنها حضرت الصلاة
فقام من كل قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه

ماء

ماء المخضب عن ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم فقلنا كم كنتم
قال ثمانين وزيادة ومنها اتى النبي صلى الله عليه وسلم بانا وهو بالزوراء
فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة
كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة للبستة الا اباداود جابر
عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ماء نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة
مائة للشيخين البرا قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة
فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم
نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على
شفيرها ثم دعا بانا من ماء فتوضا فمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا للبخاري معاذ
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتا عين تبوك وهي تبض بشئ من ماء فغرفوا
بايديهم من العين قليلا حتى اجتمع شئ ففسل صلى الله عليه وسلم فيه
يديه ووجهه ثم اعاد فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس فقال
صلى الله عليه وسلم يا معاذ يوشك ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا
قد ملئ جنانا للمالك مطولا ابن مسعود قال كنا نعد الايات بركة
وانتم تعدونها تخويفا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل
الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده
في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رايت الماء
يتبع من بين اصابعه ولقد كان يسمع تسبيح الطعام وهو بوكل للبخاري
والترمذي والنسائي ابو رجا دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايطا
لبعض الانصار فقال له ساجعل لي اذا رويت حايطك هذا قال اني اجهد
ان ارويه فلا اطيق قال صلى الله عليه وسلم تجعل لي مائة تمرة اختارها
من تمرك قال نعم فاخذ الغرب فمالت ان ارواه حتى قال الرجل غرقت
على حايطي فاختار مائة تمرة فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه
مائة تمرة فما اخذها الكبير سلمة ابن الاكوع خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا
فامر صلى الله عليه وسلم فجمعنا زوادنا وبسط لنا نطعا فاجتمع زاد
القوم على النطع فتطاولت لاحزره كم هو كربضة العنز وكنا بع عشرة
مائة فاكلنا

مائة فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال صلى الله عليه وسلم
هل من وضوء فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضانا
كلنا نذ غفقة ذ غفقة للشيخين ابو هريرة او ابو سعيد شك
الاعمش لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول
الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا واذهنا فقال افعلوا فجاء
عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم
ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا
بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء
الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا صلى الله عليه
وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاؤه واكلوا حتى شبعوا وفضلت
فضلة فقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وفي رواية فجاء
البربر ودوا التمر بتمره ودوا النواة بنواه قلت ما كانوا يصنعون
بالنوى قال يمصونه ويشربون عليه الماء مسلم جابر لما حفر الخندق
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت الى امراتي فقلت
هل عندك من شيء فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فاخرجت
الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
فرغت الي فراغ وقطعتها في برمتها ثم ولیت الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه فجيته فسارر ته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فقال انت ونفر معك فصاح
صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا
فحي هلا بكم فقال صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجيء فجيت وجاء يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت
بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الي برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك
واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف واقسم بالله لاكلوا حتى تركوا
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو للشيخين
انس قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخرجت خمارها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي ثم
وددتني ببعضه ثم ارسلتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدته

منذ كلمة صح

جالسا

جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحة قلت نعم قال الطعام قلت نعم قال لمن معه قوموا فانطلقوا
وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ام سليم
قد جا النبي صلى الله عليه وسلم وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله
ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى اتا النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصر
عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه صلى الله عليه وسلم ما شا الله
ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة حتى
اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا وثمانون وفي رواية
راى ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن
فطنه جايعا وساق الحديث وفيه ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم
وابو طلحة وام سليم وانس وفضلت فضلة فاهدت وامنها لجيرانها
للشيخين والموطا والترمذي ابو هريرة الله الذي لا اله الا هو ان كنت
لاعتمد بكبدي الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من
الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته
عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل ثم مر عمر
فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل
ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في وجهي
وما في نفسي ثم قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى
فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين
هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هريرة قلت لبيك
يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي واهل الصفة اضياف
الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة
بعث بها اليهم ولم يتناول شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب
منها واشركهم فيها فساءني ذكر وقلت ما هذا اللبن في اهل الصفة
كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا امرني فكنت
انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله
وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن
لهم واخذوا مجالسهم من البيت فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
خذ واعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم

يرد علي القدح فاعطيته الاخر فيشرب حتي يروي ثم يرد علي القدح فاعطيه
الاخر فيشرب حتي يروي ثم يرد علي القدح حتي انتهيت الي النبي صلي
الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه علي يده
فنظر الي وتبسم فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال
بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب
فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتي
قلت والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته
القدح فحمد الله وشرب الفضلة للبخاري والترمذي عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال
صلي الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من
طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشعان طويل بغنم يسوقها فقال
صلي الله عليه وسلم ابيعا ام هبة قال بل بيع فاشتري منها شاة
فصنعت فامر صلي الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوي وايم الله ما
في الثلاثين والمائة رجل الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان
شاهدا اعطاها اياه وان كان غائبا خبأ له فجعل منها قصعتين
فاكلوا اجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه علي البعير او كما
سمرة كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتي
الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة فقلنا فما كانت تمد قال من اي
شئ تعجب ما كانت تمد الا من ها هنا واشار بيده الي السما للترمذي
جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق
شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفهما حتي كاله ففنيي فاتا
النبي صلي الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم وعنه
ان امراة كانت تهدي للنبي صلي الله عليه وسلم في عكة لها سمنا
فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الي العكة
التي تهدي منها للنبي صلي الله عليه وسلم فتجد فيها سمنا فما زالت تعتهم
لها ادم بنيها حتي عصرتها فاتت النبي صلي الله عليه وسلم فقال
عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما لهم لمسلم ابو هريرة
اتيت النبي صلي الله عليه وسلم يوما بتمر ان قلت يا رسول الله
ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن ثم قال خذهن فاجعلهن
في مزودك هذا او في هذا المزود فكلما اردت ان تاخذ منه شيا ادخل
يدك فيه وخذ ولا تنثره نثرا فحملت فلقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق
في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتي كان يوم قتل عثمان
انقطع للترمذي علي جمع النبي صلي الله عليه وسلم من بني عبد المطلب رهطا كلهم يبلغ

الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتي شبعوا وبقي
الطعام كانه لم يمس ثم دعا بفرق فشربوا حتي شبعوا وبقي الشراب كانه لم يمس
فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والي الناس بعامة وقد
رايتم من هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني علي ان يكون اخي وصاحبي فلم
يقم اليه احد فقمت اليه وكنت اصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات
كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتي اذا كان في الثالثة ضرب بيده
علي يدي لاحمد ابو رافع صنع للنبي صلي الله عليه وسلم شاة مصلية فاتي
بها فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته فقال يا ابا رافع ناولني
الذراع فناولته ثم قال يا ابا رافع ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وهل
للشاة الا ذراعان فقال لو سكت لناولتني منها ذراعا ما دعوت
به وكان صلي الله عليه وسلم يحب الذراع لاحمد والكبير سلمة السلمي
بينما نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ قال قايل يا رسول
الله هل اتيت بطعام من السما قال نعم قال يا نبي الله هل كان فيه
من فضل قال نعم قال فما فعل به قال رفع الي السما الدارمي مطولا بلين نحو

من اجابة دعائه صلي الله عليه وسلم وكف الاعداء عنه

انس كان رجل نصرانيا اسلم فقرا البقرة وآل عمران وكان يكتب الوحي للنبي صلي
الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت اكتب له فقال
صلي الله عليه وسلم اللهم اجعله اية فاماته الله فدفنوه فاصبح ولقد لفظته
الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم بيشوا عن صاحبنا والقوه
فحفروا له وعمقوا ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض وقالوا مثل الاول
فحفروا واعمقوا فلفظته الثالثة فعلموا انه ليس من الناس فالقوه بين
حجرين ورضوا عليه الحجارة للشيخين جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلثين
وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابا ان ينظره فكلم جابر النبي
صلي الله عليه وسلم ليشفع اليه فجاه صلي الله عليه وسلم فكلم اليهودي
لياخذ تمر نخله بالذي له فابا فدخل صلي الله عليه وسلم النخل فمشا
فقام فيها ثم قال لجابر جد له فاوف الذي له فجده بعد ما رجع صلي الله
عليه وسلم فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء
جابر النبي صلي الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر
فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر بذلك ابن الخطاب فاخبره فقال
عمر لقد علمت حين مشا فيها صلي الله عليه وسلم ليباركن فيها وفي رواية
قال له صلي الله عليه وسلم اذا جددته فوضعته في المربد اذن رسول الله
صلي الله عليه وسلم فجاء ومعه ابو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة فيه ثم
قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت احدا له دين علي ابي الا قضيته وفضل

ثلثة عشر وسنا سبعة عجوه وستة لون اوستة وسبعة وفي اخرى
قلت يارسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك دينا
كثيرا واحب ان يراك الغرما فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت
ثم دعوته فلما راوه اغروني تلك الساعة فلما راي ما يصنعون طاف
حول اعظمها بيدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك
فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله راض ان يؤدي
الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها
حتى اني انظر الى البيدر الذي على النبي صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص
تمرة واحدة للبخاري وابي داود والنسائي ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام
وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في النبي صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يارسول الله اني كنت ادعو امي الى
الاسلام فتابا علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله
تعالى ان يهدي ام ابي هريرة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي
هريرة فخرجت مستبشرا بدعوته فلما جيت فصدت الى الباب وقرنت
منه فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة
وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا ابكي من الفرح فقلت
يارسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة
فحمد الله وقال خيرا فقلت يارسول الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده
المومنين ويحببهم الينا فقال اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك
المومنين وحبب اليهما المومنين فما خلق من مومن يسمع بي ولا يراني الا
احبني لمسلم السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يارسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة
فتوضا فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة
بين كتفيه مثل زر الحجلة وقال الحميدي راي السائب بن يزيد ابن اربع
وتسعين جلد امعته لا فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري
الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم للشيخين والترمذي ابو زيد بن اخطب مسح
النبي صلى الله عليه وسلم بيده على وجهي ودعا لي قال عزرة فلقد رايته
بعد ما عاش عشرين وماية سنة وليس في لحيته الا شعيرات نعد بيض
للترمذي جابر بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق اذ امراة قالت يارسول
الله ان زوجي لا يعرني فعرف بيني وبينه ومر زوجها فدعاه صلى الله عليه
وسلم واخبره قال يارسول الله والذي اكرمك ان عهدي بها لهذه الليلة فبكت

المراة وقالت كذب فرق بيني وبينه فانه من ابغض خلق الله الي فتبسم صلى
الله عليه وسلم ثم اخذ تراسه وراسها فجمع بينهما وقال اللهم ان ذكلا احد
منهما من صاحبه فلبئسما ماشا الله ثم عمر صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا
نحن بالمراة فلما راته اقبلت اليه وقالت يارسول الله والذي بعثك بالحق
ما خلق من بشر احب الي منه الان للموصلي ابو هريرة قال ابو جهل هل يعفر
محمد وجهه بين اظهركم قيل نعم قال واللات والعزى لان رايته يفعل ذلك
لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتا النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا
واجنحة فقال صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة
عضوا عضوا فانزل الله لا يدري في حديث ابي هريرة اوشي بلغه كلا ان الانسان
ليطغى الى قوله كلا لا تطعه لمسلم جابر غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزاة قبل نجد فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم في القائلة في واد كثير
العضاه فنزل تحت شجرة فعلق سيفه ببعض من اغصانها وتفرق
الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال صلى الله عليه وسلم ان رجلا
اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قايم على راسي والسيف
صلتا في يده فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس
ثم لم يعرض له وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه فقال لا اكون في قوم
هم حرب لك للشيخين وعنه رفعه دخلت البيت فاذا شيطان خلف
الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد
الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس للاوسط

مما سالوه عنه اهل الكتاب وصدقوه في جوابه صلى الله عليه وسلم

ثوبان كنت قايما عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود
فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم
تدفعني فقلت الا تقول يارسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه
الذي سماه به اهله فقال صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني
به اهلي فقال اليهودي جيت اسالك فقال صلى الله عليه وسلم ينفعك
شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت صلى الله عليه وسلم بعود معه
فقال سل قال اليهودي اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات فقال صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول
الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا

قال صدقت قال وجئتك اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان
قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جئت اسالك عن
الولد قال ما الرجل ابيض وما المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا
مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل
انثا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال
صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء
منه حتى اتاني الله به لسلم صفوان بن عسال قاد بعض اليهود لصاحبه
اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له
اربعة اعين فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات
بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله
ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الادبار
يوم الزحف وعليكم خاصة من اليهود ان لا تعدوا في السبت
فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي فقال ما منعكما ان تتبعاني
قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان
اتبعناك ان تقتلنا اليهود الترمذي والنسائي انس بلغ عبد الله
بن سلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه وقال اني سائلك
عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل
الجنة ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الى اخواله فقال
صلى الله عليه وسلم خبرني بهن انفا جبريل قال عبد الله ذاك عدو
اليهود من الملايكة فقال صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول الطعام ياكله اهل الجنة
فزيادة كبد الحوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المراة فسبقها
ماؤه وكان الشبه له واذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله
ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم
بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال صلى الله عليه وسلم اي رجل
فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخبرنا ابن اخبرنا قال
صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله
اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن
شرنا ووقعوا فيه زاد في رواية قال هذا الذي كنت اخافه يا رسول الله للبخاري

معجزات متنوعة له وذكر عمر واولاده صلى الله عليه وسلم

جابر سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب صلى الله عليه
وسلم يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء فنظر فلم ير شيا يستتر به واذا

شجرتان بشاطيء الوادي فانطلق الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها
فقال ان فادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش
الذي يصانع قائده حتى اتا الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها
فقال ان فادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف
مما بينهما لاءم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي باذن الله فالتأمتا
فرحت احضر مخافة ان يحس صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد فجلست
احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا به صلى الله عليه وسلم واذا
الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق قرائنه وقفة
فقال براسه هكذا واشار الراوي براسه يمينا وشمالا ثم اقبل
فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق
الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت
مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك فقمت فاخذت
حجرا وكسرته وحسرته فاندلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة
منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى قمت مقامي النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت
غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقت فقلت قد فعلت يا رسول
الله فعم ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي
ان يرفه عنهما ما دام هذان الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال
ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول الله ما وجدت
في الركب من قطرة وكان رجل منا الانصاري يدلي صلى الله عليه وسلم الما
في اشجاب له على حمارة من جريد فقال لي انطلق الى فلان الانصاري فانظر
هل في اشجابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد الا قطرة في عزلاء
شجب منها لوا بي افرغته شربة يا بسة فاتيته صلى الله عليه وسلم فاخبرته
قال اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري
ما هو ويغمز بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة
الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال بيده في الجفنة
هكذا فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ
يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت
الماء يفور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة وزادت
حتى امتلات فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء فاتا الناس
فاستقوا حتى رووا فقلت هل بقي احد له حاجة ورفع صلى الله عليه
وسلم يده من الجفنة وهي ملاى وشكا الناس الى الله صلى الله عليه وسلم الجوع
فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخره فالقى دابة
فاورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا واكلنا وشبعنا فدخلت انا وفلان

وفلان حتى عد خمسة في زجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا فاخذنا
ضلعا من اضلاعها فتوسناه ثم دعونا باعظم رجل واعظم حمل واعظم
كفل في الركب فدخل تحته حابطا طي راسه لمسلم مطولا و للد ارمي قصة
الشجرتين وزاد ثم ركبنا وعرضت امراة للنبي صلى الله عليه وسلم معها صبي
لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرار
فتناول الصبي فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال اخسأ عدو الله اخسأ
عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم دفعه اليها فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك
المكان فعرضت لنا المراة معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما فقالت يا رسول
الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ما عاد اليه فعرضت بعد قال خذ واحدا
واحدا وردوا عليها الاخر رجل من الصحابة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام صلى الله عليه
وسلم واخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال وتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فبرز ثلث الحجر وسلمان
الفارسي ينظر فبرق مع ضربته صلى الله عليه وسلم برقة ثم ضرب الثانية
وقال وتمت كلمات ربك الاية فبرز الثلث الاخر فبرقت فراها سلمان
ثم ضرب الثالثة وقال وتمت كلمات ربك الاية فبرز الثلث الباقي وخرج صلى
الله عليه وسلم واخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رايتك حين
ضربت ما تضرب ضربة الا كانت معها برقة قال له يا سلمان رايت ذلك قال
اي والذي بعثك بالحق قال فاني حين ضربت الضربة الاولى رفعت لي
مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رايتها بعيني فقال من
حضر من اصحابه يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا
ذراريهم ويخرب بايدينا بلادهم فدعا صلى الله عليه وسلم بذلك ثم
ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رايتها بعيني
فقالوا يا رسول الله فادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب
بايدينا بلادهم فدعا ثم ضربت الضربة الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما
حولها من القرى حتى رايتها بعيني قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك دعوا
الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم للنسائي ابن مسعود بينا نحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق الجبل فلقتين فلقة وراء الجبل
وفلقة دونه فقال لنا صلى الله عليه وسلم اشهدوا انس ان اهل مكة سالوا
النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر هما للشيخين
والترمذي وله عن جبير بن مطعم انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيبتنا فقال بعضهم لين كان سحرنا
ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم زاد رزين فكانوا يلقون الركبان فيخبرونهم

بانهم

بانهم قد راوه فيكذبونهم اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه
وسلم العصر فوضع راسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على
نبيه فرد عليه الشمس قالت اسما فطلعت عليه الشمس حتى وقفت
على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك
بالصهباء و في رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
يكاد يغشى عليه فانزل عليه يوما وهو في حجر علي فقال له صلى الله عليه
وسلم صليت العصر قال لا فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر
قالت فرايت الشمس طلعت بعد ما غابت حتى ردت حتى صلى
العصر للكبير عايشة كان لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش
فاذا خرج صلى الله عليه وسلم لعب واشتد واقبل وادبر فاذا
احتربه صلى الله عليه وسلم ربض فلم يبرح مكرما دام صلى الله
عليه وسلم في البيت كراهية ان يوذيه لاحمد والموصلي والبزار والاوسط ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى
اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين و في رواية اقام بمكة خمس عشرة
سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيا سبع سنين وثماني سنين
يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة و في اخرى
انزل عليه صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلاث عشرة
ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين و في اخرى عن عمرو بن
دينار قلت لعروة كم كث صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت
فابن عباس يقول بضع عشرة فنقر راسه وقال انما اخذه من قول
الشاعر ؎ ثوى في قريش بضع عشرة حجة ؎ للشيخين والترمذي انس توفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر وهو ابن ثلاث
وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين لمسلم وللترمذي عن جرير خطب
معاوية فقال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
سنة وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين ابن عباس قال ان قريشا
تواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر فقال بعضهم الذي نحن عليه
احق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله تعالى انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر الى اخرها واتاه بعد ذلك خمسة اولاد ذكور
اربعة من خديجة عبد الله وهو الزهر والطاهر وقيل ان الطاهر
هو عبد الله منهم ثلاثة والطيب والقاسم وابراهيم من مارية وكان
له صلى الله عليه وسلم اربع بنات منهن زينب التي كانت تحت ابي العاص

ابن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب فلما نزلت
نبت يدي ابي لهب امرها بفراقهما وتزوج عثمان اولا رقية وهاجرت معه
الى ارض الحبشة وولدت هناك عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها
ام كلثوم وفاطمة وكانت تحت علي وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب
كانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم زوجها علي من عمر لزين انس رفعه
ان ابراهيم مات في الذي وان له لظئرين يكملان رضاعة في الجنة وانه
ابني لمسلم اسمعيل بن ابي خالد قلت لابن ابي اوفى ارايت ابراهيم ابن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قضى ان يكون بعد محمد
صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده للبخاري
من فضايل الصحابة المشتركة التي لا تخص واحدا منهم رضي الله عنهم اجمعين
عمران بن حصين رفعه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال لا ادري ذكر
قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يوتمنون وينذرون فلا يوفون ويظهر فيهم السمن للستة الامثال كما
جابر رفعه لا تمس النار مسلما راني او اراي من راني قال طلحة فقد رايت
جابرا وقال موسى قد رايت طلحة قال يحيى وقال لي موسى وقد رايتني
وكنى نرجو ان الله للترمذي ابو سعيد رفعه ياتي على الناس زمان فيغزوا
فيقال فيكم من صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزوا
فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح وفي رواية بنحوه وزاد ثم يكون
بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد فيفتح لهم للشيخين والترمذي وعنه
كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه للشيخين وابي داود والترمذي
عبد الله بن مغفل رفعه الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن
احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه ابن عمر رفعه اذا رايتم
الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم هما للترمذي عروة قالت لي
عايشة يا بن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسبوهم لمسلم جابر قيل لعايشة ان ناسا يبتنون اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم حتى ابا بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله
ان لا يقطع عنهم الاجر لزين ابو موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة رفع راسه

الى السما

الى السما فقال النجوم امنة السما فاذا ذهبت النجوم اتا السما ما توعدون
اتا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتا اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة
لامتي فاذا ذهب اصحابي اتا امتي ما يوعدون لمسلم بريدة رفعه حلفني
احد من اصحابي يمون بارض الا بعث لهم نورا وقايد يوم القيامة للترمذي
عمر رفعه سالت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك
عندي بمنزلة النجوم من السما بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ
بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم لرزين سعيد بن زيد سمع من يسب عليا يكفر
بعض الامراء فقال الا ارى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسبون عندكم
ثم لا تنكروا ولا تغيروا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول وابى لغتي ان اقول عنه
سالم يقل فيسيدي عنه عذا ذا الفيئة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر
قالوا ومن هو العاشر فقال سعيد بن زيد يعني نفسه ثم قال والله
لمشهد رجل منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل
احدكم ولو عمر عمر نوح وفي رواية فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر
فقال القوم ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر قال نشدتموني بالله
ابو الاعور في الجنة لابي داود والترمذي ابو موسى انه توضا في بيته ثم خرج
فقال لالزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا فجا المسجد
فسال عنه فقالوا خرج وجه ها هنا قال فخرجت على اثره اسيل
عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى
قضى صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا فقمت اليه فاذا هو قد جلس
على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب النبي صلى الله عليه
وسلم اليوم فجا ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت
على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال
ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل والنبي صلى
الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل فجلس عن يمين النبي صلى الله عليه
وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني
فقلت ان يرد الله بفلان يعني اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك
الباب فقلت من هذا فاذا عمر فقلت على رسلك ثم جيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة

فجئت عمر فقلت ادخل وبشرك بالجنة فدخل فجلس معه صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يعني اخاه يات به فجا انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان
فقلت على رسلك وجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن
له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجيت فقلت ادخل وبشرك صلى الله
عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس
وجاههم من الشق الاخر قال ابن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت
هاهنا وانفرد عثمان عنهم وفي رواية وقلت لاكونن اليوم بواب
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحايط بنحوه وفيه ان عثمان قال حين بشره
اللهم صبرا والله المستعان وفيه ان كلا واحد منهم قال حين بشره الحمد لله وانه صلى
الله عليه وسلم لما دخل عثمان غطى ركبتيه وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قاعد
في مكان فيه ماء متكي بركبته معه بين الما والطين للشيخين والترمذي
على رفعه طلحة والزبير جارايَ في الجنة انس رفعه ان الجنة تشتاق الى
ثلاثة علي وعمار وسلمان هما للترمذي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة
فقال صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد زاد في
رواية وسعد بن ابي وقاص لمسلم والترمذي انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسكن احد اراه
ضربه برجله فانما عليك نبي وصديق وشهيد ان للبخاري وابي داود والترمذي
وعنه رفعه ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء
عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد
بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل قوم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر اشبه عيسى عليه السلام
في ورعه قال عمر افتعرف له ذلك يا رسول الله قال نعم فاعرفوه للترمذي
ابن عمرو بن العاص رفعه خذ القرآن من اربعة من عبد الله وسالم ومعاذ
وابي بن كعب للشيخين والترمذي معاذ قيل له لما حضره الموت اوصنا
قال اجلسوني فعلنا فقال ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما
يقول ذلك ثلاث مرات والتمسوا العلم عند اربعة رهط عند عويمر ابي
الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند بن مسعود وعند عبد الله بن سلام
الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه
عاشر عشرة في الجنة خيثمة بن ابي سبرة اتيت المدينة فسالت الله ان
ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت له اني سالت الله

ان

ان ييسر لي جليسا صالحا فوقعت لي فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة
جيت التمس الخير واطلبه فقال الا يسن فيكم بن مالك صاحب الدعوة وابن
مسعود صاحب طهور النبي صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب
سره صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان
الانجيل والقرآن علي رفعه رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة
واعتقني من النار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان
مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملايكة
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار حذيفة رفعه اني لا ادري كم
قد بقي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا
بهدي عمار وما حدثكم بن مسعود فصدقوه هي للترمذي ابو بكرة رفعه
من راى الليلة رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السما فوزنت
انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزنت عمر وابو بكر فرجح ابو بكر ووزن
عمر بعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرايتا الكراهية في وجه النبي صلى
الله عليه وسلم لابي داود والترمذي سمرة ان رجلا قال يا رسول الله رايتني
كان دلوا دلي من السما فجا ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا
ثم جا عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جا عثمان فاخذ بعراقيها
فشرب حتى تضلع ثم جا علي فلخ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه
منها شئ لابي داود جابر رفعه رايتني دخلت الجنة فاذا بالرميصا
امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت
قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه
اسامة كنت جالسا اذ جا علي والعباس فقالا لاسامة استاذن
لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان
قال اتدري ما جاءا بهما قلت قال لكني ادري فاذن لهما فدخلا فقالا يا
رسول الله انا جيناك نسيك ابنة اهلك احب اليك قال فاطمة بنت
محمد قالا ما جيناك نسيك عن اهلك قال احب اهلي من انعم الله
عليه واثنت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي فقال العباس
جعلت عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة بريدة رفعه ان الله تعالى
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم قال علي منهم
يقولها ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه
يحبهم هما للترمذي ابن عمر كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي
بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل
بينهم للبخاري وابي داود والترمذي ابو هريرة رفعه نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل

عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت
بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل عمرو بن الجموح علي انكل
بني اعطي سبعة بجباء او قال رهبا واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال
انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود هما للترمذي عمار رايت النبي صلي الله
عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر للبخاري عايد بن عمر
وان اباسفيان اتا علي سلمان وصهيب وبلال في نفر بالمدينة فقالوا
ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون
هذا الشيخ قريش وسيدهم فاتا ابو بكر النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يم قالوا
يغفر الله لك يا اخي لمسلم ابو موسي كنا عند النبي صلي الله عليه وسلم بالجعرانة
ومعه بلال فاتا النبي صلي الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني
فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل علي بلال كهيئة
الغضبان فقال ان هذا رد البشري فاقبلا انتما فقلنا قبلنا ثم دعا
بقدح فيه ما فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا وافرغا علي وجوهكما
ونحوركما وابشرا فاخذنا القدح ففعلنا فنادت ام سلمة من وراء الستر
افضلا لامكما فاتا لكما فضلنا بها من طائفة للشيخين انس ان رجلين
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم خرجا من عنده في ليلة مظلمة ومعهما
مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد
حتي اتا اهله وفي رواية كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلي
الله عليه وسلم فخرجا في ليلة مظلمة بنحوه للبخاري ابن عمر جاه رجل يسيله
عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم
الله انفك ثم ساله عن علي فذكر محاسن عمله قال ذاك بيته اوسط
بيوت النبي صلي الله عليه وسلم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم
الله انفك انطلق فاجهد علي جهدك للبخاري عمرو بن العاص رفعه
همهم ان ابعث معاذ بن جبل وسالما مولي ابي حذيفة وابي بن كعب وابن
مسعود الي الامم كما بعث عيسي الحواريين فقال رجل الا تبعث ابا بكر
وعمر فانهما ابلغ فقال الاعنايي عنهما امتر لنهما من الذين مترلة السمع
والبصر للكبير براولم يسم ابن عمر لم يجلس ابو بكر في مجلس النبي صلي الله
عليه وسلم علي المنبر حتي لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس ابي بكر حتي لقي الله
ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتي لقي الله للاوسط ابو هريرة رفعه بينما راع في
غنمه عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتي استنقذها منه فالتفت اليه الذيب

فقال

فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان
الله فقال صلي الله عليه وسلم فاني ومن بهذا وابو بكر وعمر وفي رواية
بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه فقال اني لم
اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس تعجبا سبحان الله
وقرنا البقرة تكلم فقال صلي الله عليه وسلم فاني ومن بهذا وابو بكر
وعمر وفي اخري بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا
لم نخلق لهذا بنحوه وفيه فاني ومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما
ثم للشيخين والترمذي ابو سعيد رفعه ان اهل الدرجات العلي ليراهم
من تحتهم كما ترون الكوكب الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم
وانعما لابي داود والترمذي علي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا
النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم
خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيامة انس ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان يخرج علي اصحابه من المهاجرين والانصار ولا يرفع طرفه
اولا الا الي ابي بكر وعمر كانا ينظران اليه وينظر اليهما وينبسم اليه وينبسم
اليهما خاصة والي سائر اصحابه عامة ابو سعيد رفعه ما من نبي الا وله وزيران
من اهل السماء وزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر وامانا وزيراي من اهل السما
فجبريل وميكايل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر ابن عمر رفعه انا اول
من تنشق عنه الارض يوم القيامة ثم ابو بكر ثم عمر فاتي البقيع فيحشرون
معي ثم تنتظر اهل مكة حتي تحشر بين الحرمين هي للترمذي محمد بن الحنفية قلت
لابي اي الناس خير بعد النبي صلي الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم عمر وخشيت
ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين للبخاري
وابي داود عايشة بينا راس رسول الله صلي الله عليه وسلم في حجري في ليلة
صاحية اذ قلت يا رسول الله يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال
نعم عمر قلت فاين حسنات ابي قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من
حسنات ابي بكر لرزين انس رفعه السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب
سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش للكبير ابن مسعود
كان اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه
سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلي الله عليه وسلم فمنعه الله
بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون والبسوهم
ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من احد الا وقد واتاهم علي ما اراد وا
الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان علي قومه فاخذوه فاعطوه لو

الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ويقول احداحد للقروييني ٥

مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه

عروة ابو بكر اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمر بن كعب للكبير مطولا عايشة دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابشر فانت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا ابو هريرة رفعه ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر خليلا ولان صاحبكم خليل الله هما للترمذي زاد رزين وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابو بكر فانه لم يتلعثم في قوله وعنه رفعه اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة التي تدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي لابي داود وعنه رفعه من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر للستة الا ابا داود وعنه رفعه من اصبح اليوم منكم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة لمسلم ابو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به فقال صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام لا يبقين خوخة الا خوخة ابي بكر للشيخين والترمذي بلفظه عمر امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك شيئا ما فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت

لاهلك

لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا لابي داود والترمذي ابو الدرداء كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابا علي فاقبلت عليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم واتى منزل ابي بكر فقال ام ابو بكر قالوا لا فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه وقال والله يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها للبخاري عايشة رفعته لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره للترمذي عبد الله بن زمعة لما استعر برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من الناس دعاه بلال الى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر يصل بالناس فخرج فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقلت يا عمر قم فصل للناس فتقدم وكبر فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس وفي رواية لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر خرج حتى اطلع راسه من حجرته ثم قال لا لا ليصل بالناس ابن ابي قحافة يقول ذلك مغضبا لابي داود لابن مسعود لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقال الستم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر للنسائي عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس ففعلت حفصة لعايشة ما كنت لاصيب منك خيرا وفي رواية قالت لقد راجعت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني عليه كثرة مراجعتي الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا وانى كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر للستة الا ابا داود وابن عباس اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام الزبير وام عبد الرحمن بن عوف وام عمار بن ياسر واغا سمي عتيق ابن عثمان لحسن وجهه للكبير بضعف ابو هريرة

رفعه عرج بي الى السما فما مررت بسما الا وجدت فيها اسمي محمد رسول
الله وابكر الصديق من خلفي للموصلي والاوسط بضعف موسى بن
عقبة لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وابناؤهم الا هؤلا
الاربعة ابو قحافة وابو بكر وعبد الرحمن وابو عتيق بن عبد الرحمن
واسمه محمد للكبير بختي عايشة توفي ابو بكر ليلة الثلاثا ودفن ليلا
للكبير الهيثم بن عدي ان سمعت جدتي يقول توفي ابو بكر وفيه طرف
من السل وولي سنتين ونصف للكبير

مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ابو اسحاق هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد
الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وامه حنتمة بنت
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم للكبير جابر قال عمر
لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر اما انك قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ابن عمر رفعه اللهم اعز الاسلام باحب
هذين الرجلين اليك بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب قال وكان
احبهما اليه عمر هما للترمذي وعنه لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره فقالوا
صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجا رجل عليه قباء ديباج فقال صبا عمر فما
ذاك فانا له جار فرايت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا
العاص بن وايل للبخاري وعنه رفعه ان الله تعالى جعل الحق على
لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه
عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر للترمذي عقبة بن عامر رفعه
لقد كان فيمن كان قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبيا فان يكن في
امتي احد فانه عمر للشيخين ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر للبخاري
ابو سعيد رفعه بينا انا نايم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص فمنها
ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره
قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين للشيخين وللترمذي والنسائي
ابن عمر رفعه بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى
الري يخرج من اظافري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت ذلك
يا رسول الله قال العلم ابو هريرة رفعه بينما انا نايم رايتني على
قليب عليه دلو فنزعت منه ما شا الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع
بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر
حتى ضرب الناس بعطن ها للشيخين والترمذي عمر استاذنت النبي صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من دعايك او قال
اشركنا يا اخي في دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا للترمذي وابي داود بلفظه
بريدة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جويرية
سوداء فقالت اني كنت نذرت ان رد كل الله سالما ان اضرب بين يديك
بالدف وانت فقال لها ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فقالت نذرت
وجعلت تضرب فزاد رزين وتقول طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع ثم انتقلت فدخل ابو بكر وهي تضرب
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت
الدف تحت استها وقعدت عليها فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ليخاف منك يا عمر اذ كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم
دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر
القت الدف وجلست عليه عايشة ذكرت قصة لعب الحبشة وفيه
فقال صلى الله عليه وسلم اذ لا نظر الى شياطين الجن والانس يفرون من عمر
هما للترمذي سعد استاذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر قمن يبتدرن
الحجاب فاذن له فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك
الله سنك يا بي وامي ما اضحكك قال عجبت من هؤلا اللاتي كن عندي فلما
سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله لاحق ان يهبن
ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم
انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله
عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا
فجا الا سلك فجا غير فجك انس وابن عمر ان عمر قال وافقت ربي في ثلاث
قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل علي نسايك البر والفاجر
فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نسا النبي صلى الله عليه
وسلم في غيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت كذلك وفي رواية حتى اتيت احدى نسايه فقالت يا عمر اما في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نسايه حتى تعظهن انت فانزل
الله عسى ربه ان طلقكن الاية وفي اخرى وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم
وفي الحجاب وفي اسارى بدر هما للشيخين يحيى بن سعيد ان عمر كان
يحمل في العام الواحد على اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير
والرجلين الى العراق على بعير فجاه رجل من اهل العراق فقال احملني وسحيما
فقال له عمر نشدتك بالله اسحيم زق قال نعم لمالك المسور لما طعن

عمر جعل يالم فقال له ابن عباس وكا نه يجزعه يا امير المومنين ولا كل ذلك
لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض
ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك
راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
فانما ذلك من الله به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما
ذلك من الله به علي واما ما ذكرت من جزعي فهو من اجلك ومن اجل
اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب
الله قبل ان اراه للبخاري ابن عباس انطلق في قوم يدعون لعمر
وقد وضع على سريره فتكفنه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع
فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت
احدا احب الي ان القا الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك
الله مع صاحبيك لاني كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو
بكر وعمر فان كنت لارجوا او لا اظن ان يجعلك الله معهما للشيخين ابن
شهاب قال عمر بن عبد العزيز لابي بكر بن سليمان من اول من كتب
امير المومنين فقال اخبرتني الشفا بنت عبد الله وكانت من
المهاجرات الاول ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما المدينة
فاتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا له استاذن لنا على امير
المومنين فقال انتما والله اصبتما اسمه فهو الامير ونحن المومنون فدخل
على عمر فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال ما هذا فقال انت
الامير ونحن المومنون فجرى الكتاب من يومئذ ابن مسعود ركب عمر
فوسادركضه فانكشفت فخذه فراى اهل بخران على فخذه شامه
سوداء قالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا هالكين
عمر كنت اشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا في بعض
طرق مكة اذا اني برجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب
قلت اريد هذا الرجل قال لتقولن هذا وقد ذهبت اليه اختك فرجعت
مغضبا حتى قرعت عليها الباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين الى الرجل ينفق عليه وكان
ضم رجلين الى زوج اختي فقرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر وقد
كانوا يقرون كتابا في ايديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبوا في
مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي اختي قلت يا عدوة نفسها صوت فاضرب
راسها فبكت وقالت يا ابن الخطاب اصنع ما كنت صانعا فقد اسلمت فذهبت

فجلست

فجلست على السرير فاذا الصحيفة فقلت ما هذه الصحيفة فقالت
دعنا عنك فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا
المطهرون فما زالت بها حتى اعطتنيها فاذا فيها بسم الله
الرحمن الرحيم فلما قرات الرحمن الرحيم تذكرت من اين اشتق ثم وقعت
الي نفسي فقرات سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
حتى بلغ امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم مبادرين
فكبروا واستبشروا ثم قالوا اللهم ان ابن الخطاب فان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا يوم الاثنين اللهم اعز الدين باحب الرجلين اليك عمر بن
الخطاب او ابي جهل بن هشام وانا نرجوا ان تكون دعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه فجيت حتى قرعت الباب
فقال من هذا قلت عمر وقد علموا شدتي عليه ولم يعلموا اسلامي فما
اجترا احد منهم ان يفتح لي حتى قال لهم افتحوا له فان يرد الله به
خيرا يهده ففتح لي فاخذ رجلان بعضدي حتى دنوت منه صلى الله
عليه وسلم فقال لهم ارسلوه فجلست بين يديه فاخذ بمجامع ه
فيصدره ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طريق مكة وقد
كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل اذا اسلم فعلم به الناس يضربونه
ويضربهم فجيت الى رجل فقرعت عليه الباب فخرج الي فقلت اعلمت
اني صبوت فقال لا تفعل ودخل البيت فاجاف الباب دوني فذهبت
الى اخر فقلت له وقال لي مثل ذلك واجاف الباب دوني فقلت ما هذا
بشيء فقال لي رجل انخب ان يعلم اسلامك قلت نعم قال اذا جلس الناس
في الحجرات فلانا فقل له فيما بينك وبينه اشعرت اني صبوت فانه لن يقول لكم
شيا فعلت ذلك فقام الرجل فنادى يا على صوته الا ان عمر قد صبا
فثار الي الناس فما زالوا يضربوني واضربهم حتى اتى خال فقيل له
ان عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى الا اني قد اجرت ابن اختي فانكشفوا
عني فكنت لا اشا ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته فعلت
ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا اضرب فلما جلس الناس في الحجر
جيت الى اخوالي فقلت جوارك عليك رد فقال لا تفعل فابيت فما زلت اضرب
واضرب حتى اظهر الله الاسلام للبزار بضعف عصمة رفعه لو كان بعدي
نبي لكان عمر للكبير بضعف ابو هريرة رفعه ان الله تعالى باهى ملائكته
بعبيده عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة للاوسط بلين عبد الرحمن

بن يسار شهدت موت عمر فانكسفت الشمس يومئذ عروة لما قتل عمر
جاء الزبير حتى اتى الديوان المسور بن مخرمة ولي عمر عشر سنين ثم توفي سالم
بن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين هي للكبير ابو بردة بن
ابي موسى قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال
فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل
عمل عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا برأس فقال ابوك لابي والله لقد
جاهدنا بعده صلى الله عليه وسلم وصمنا وصلينا وعملنا خيرا كثيرا
واسلم على يد بنا بشر كثير وانا لنرجو ذلك قال ابي لكني انا والذي
نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا
منه كفافا راسا برأس فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي للبخاري
ابي رفعه اول من يصافح الحق عمر واول من يسلم عليه واول من يأخذ
بيده فيدخله الجنة للقزويني بضعف "

مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

مصعب بن عبد الله بن الزبير قال هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية
بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامه اروى بنت كريز بن ربيعة
بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضاء بنت
عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم للكبير عائشة استاذن
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشي عليه
مرط لي فاذن له وهو على حاله فقضى اليه حاجته ثم استاذن عمر
فاذن له وهو على تلك الحاله فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن
عثمان فجلس صلى الله عليه وسلم واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك
ثيابك فاذن له فقضى اليه حاجته ثم انصرف فقلت يا رسول الله لم اركَ
فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عائشة ان عثمان رجل حيي
واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة انه لا يبلغ الي حاجته وفي رواية
قال لها الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة لمسلم ابن عمر وقد قال له رجل
مصري اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال
نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم انه تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر فقال ابن عمر تعال
ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر
فانه كان تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث صلى الله

عليه

عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال
هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الان معك للبخاري والترمذي
عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار في
كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيته صلى الله عليه وسلم يقلبها
في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين عبد الرحمن بن حباب
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على تجهيز جيش العسرة فقام
عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها واقتابها
في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال هم عثمان فقال يا رسول الله
علي مائتا بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام
عثمان فقال يا رسول الله علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل
الله فانا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على
عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه طلحة بن عبيد الله
رفعه لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان هي للترمذي ابو هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقي عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا
جبريل اخبرني ان الله قد زوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية على مثل
صحبتها عثمان قال ما قنبت ولا تمنيت ولا مسستُ ذكري
بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هما للقزويني
بضعف الاحنف بن قيس خرجنا حجاجا فقدمنا المدينة فبينا نحن
نصنع رحالنا اذ قيل لنا ان الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا
فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد فاذا علي والزبير
وطلحة وسعد فانا لكذلك اذ جاء عثمان وعليه ملاءة صفراء قد قنع
بها راسه فقال اههنا علي اههنا طلحة اههنا الزبير اههنا سعد
قالوا نعم قال اني انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته
بعشرين الفا او بخمسة وعشرين الفا فاتيته فاخبرته فقال اجعله
في مسجدنا واجره لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو
اتعلمون انه صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة غفر الله
له فابتعتها بكذا وكذا فاتيته فاخبرته قال اجعلها سقاية للمسلمين
واجرها لك قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال من يجهز
هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا
خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد للنسائي ثمامة بن حزن

القشيري شهدت يوم الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال ائتوني بصاحبيكم
الذين ألبا كم علي فجيء بهما كانهما جملان او كانهما حماران فاشرف عليهم عثمان
فقال انشدكم بالله بنحوه وزاد وانشدكم بالله هل تعلمون اني كنت على
ثبير مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فتحرك الجبل حتى تساقطت
حجارته بالحضيض فركضه صلى الله عليه وسلم برجله وقال اسكن ثبير
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فقالوا اللهم نعم فقال الله اكبر
شهد والي بالجنة ورب الكعبة ثلاثا للترمذي والنسائي جابرا ابي
النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل
يا رسول الله ما رايناك تركت الصلاة على احد قبل هذا قال انه
كان يبغض عثمان فابغضه الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما يعني عثمان هما للترمذي
عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
بن الاسود قالا له ما يمنعك ان تكلم امير المومنين عثمان في شان الوليد
بن عقبة فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج الى الصلاة
وقلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء اعوذ بالله
منك فانصرفت فرجعت اليهما اجار رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك
فقلت ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت نبي الله
عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص
الى العذراء في سترها فقال اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله
صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت
بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من
الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم
اما ما ذكرت من شان الوليد فسنا خذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا
فامره ان يجلده فجلده ثمانين للبخاري عبيد الله بن سلام انه دخل على عثمان
وهو محصور فسلم عليه وردّ عليه وقال حاجتك يا عبد الله بن سلام قال
جئت لانك حتى استشهد او يفتح الله لك ولا اراك هو لا القوم الا قاتلوك
فان يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان اسالك بالذي لي عليك
من الحق لما خرجت اليهم خير يسوقك الله بك او شر يدفعه الله بك فسمع
واطاع فخرج عليهم فلما راوه اجتمعوا وظنوا انه قد جاءهم ببعض ما يسرون

به فقام

به فقام خطيبا وقال في جملة خطبته انه لم يقتل نبي من ما مضى الا قتل به سبعون الف
مقاتل ولا قتل خليفة قط الا قتل به خمسة وثلاثون الف مقاتل فلا يخلوا
تتمة على هذا الشيخ فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله يوم القيامة ويده
مغلولة عنقه مسلسلة واعلموا انه ليس لولد علي والحق الا ولهذا الشيخ عليكم
مثله فقاموا فقالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقاله كذبتم والله ما انا يهودي
ولا نبي احد المسلمين ليعلم الله بذلك ورسوله والمومنون وقد انزل الله في القران
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قل ارايتم ان كان من عند
الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرايل على مثله فامن واستكبرتم فقاموا
فدخلوا على عثمان فذبحوه فخرج عبد الله بن سلام فنادى على راحلته فقال
يا اهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم امير المومنين ام والله لا يرال اسمه منكوتا
وام مسفوحا ومالكم مقسوما للكبير مطولا وللترمذي بعضه يزيد بن ابي
حبيب ان عامة الركب الذين ساروا الى عثمان حنضوا مالك بن انس نزل
عثمان فاقام مطروحا على كناسة بني قلان ثلاثا واتاه اثنى عشر رجلا
منهم جدي مالك ابن ابي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام
وعبد الله بن الزبير وعايشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه
على باب وان راسه يتقول على الباب طق طق حتى اتوا به البقيع
فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم وحويطب ثم اراد وا دفنه فقام
رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لاخبرن الناس غدا فحملوه
حتى اتوا به حش كوكب فدفنوه وكان عثمان قبل ذلك ببئر حش كوكب فيقول ليدفنن
هاهنا رجل صالح هما للكبير وقال الحش البستان مسلم ابن سعيد مولى
عثمان ان عثمان اعتق عشرين عبدا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم
يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
البارحة في المنام وابا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة فدعا
بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه لابن احمد والموصلي زهدم
الجرمي خطبنا ابن عباس فقال لوان الناس لم يطلوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة
من السما للكبير والاوسط كعب بن عجرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنة فمر بها فرجل مقنع راسه فقال صلى الله عليه وسلم هذا يومئذ
على الهدى فوثبت فاخذت بضبعي عثمان ثم استقبلنا النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت هذا قال هذا عايشة رفعته يا عثمان انه ولاك الله
هذا الامر يوما فاراد ك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا
تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات قال النعمان بن بشير قتلت لعايشة ما منعك
ان تقولي الناس بهذا قالت انسيته وابه هما للفزويني الحسن قال اخذ
الفاسق محمد بن ابي بكر في شعب من شعاب مصر فادخل في جوف حمار فاحرق للكبير

عبد الله ابن سعيد عن ابيه كنا جلوسا عند علي وعن يمينه عمار وعن
يساره محمد بن ابي ا دخل رجل فقال يا امير المومنين ما تقول في عثمان فبدره
الرجلان فقالا نسئل عن رجل كفر بالله من بعد ايمانه ونافق فقال الرجل
لهما لست لكما اسيل ولا اليكما جيت فقال له علي لست اقول ما قالا لك قال
لم جميعا فلم قتلتماه اذ قال ولي عليكم فاسا الولاية في اخر ايامه وجز عتم فاسا
والله اني لارجوا ان اكون انا وعثمان كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين للكبير بضعف **وثاب** جا محمد بن ابي بكر في
ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا الى عثمان فاخذ بلحيته فقال بها وقال بها
حتى سمعت وقع اضراسه فقال ما يغني عنك معاوية وفلان وفلان فقام
اليه عشعش **حتى** وجاه به في راسه ثم تعاونوا عليه حتى **قتلوه للكبير** مطولا
يحيى ابن بكير كانت الشورا فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذي
الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين وسنة عثمان وعثمانون سنة وكان يصفر لحيته وولايته
اثنا عشرة سنة **للكبير الزبير** قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا
من قريش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا رجل قتل عثمان
بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاء الاوسط والبزار بضعف
عبد الله بن فروخ شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمايه ولم يصل لابن احمد

مناقب الامام علي رضي الله عنه

جابر رفعه الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة **للاوسط** **للكبير** هو
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم وقال الزبير بن بكار احمد فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ويقال انها اول هاشمية ولدت لهاشمي
وقد اسلمت وهاجرت الى المدينة وماتت ودفنها النبي صلى الله عليه وسلم
انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثا **زيد**
بن ارقم اول من اسلم علي قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فانكره
وقال اول من اسلم ابو بكر **ابن عمر** لما اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
جا علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني
وبين احد فسمعته صلى الله عليه وسلم يقول انت اخي في الدنيا والاخرة
هي **للترمذي** **سعد** ان معاوية قال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال
اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه
لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
وخلف في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان
فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و

الله ورسوله فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع
الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي **لمسلم والترمذي**
حبشي بن جنادة رفعه علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي **انس** كان عند
النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني احب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجا علي
فاكل معها **للترمذي** زاد رزين ان انسا قال لعلي استغفر لي وذكر عندي بشارة فتهلل
فاخبره بقوله صلى الله عليه وسلم **ابو هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر ما احببت
الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا صلى الله عليه وسلم عليا
فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار شيئا ثم وقف ولم
يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله **لمسلم** **ابو سعيد** انا كنا نعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم
علي **ام سلمة** رفعته لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن علي رفعه انا مدينة العلم وعلي
بابها **ابو سعيد** رفعه يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وفسرنا
بذا لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك **جابر** دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال انتجاه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه وسلم
ما انتجيته ولكن الله انتجاه **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب
الا باب علي هي **للترمذي** **بريدة** خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم انها
صغيرة فخطبها علي فزوجها منه علي كانت له منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد
من الخلايق اتيته باعلي سحر فاقول السلام عليك يا رسول الله فان تنحنح انصرفت
الى اهلي والا دخلت عليه بها للنسايي ومر في الاستيذان غير هذه انس بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ببراة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذه الا رجل
من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياها **ام عطية** بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا
فيهم علي فسمعته صلى الله عليه وسلم يقول وهو رافع يديه اللهم لا تمتني حتى ترييني
عليا بها **للترمذي** محمد ابن كعب افتخر علي وعباس وشيبة بن عبد الدار فقال عباس
انا اسقي حاج بيت الله وقال شيبة انا اعمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
الاية **للزبير** زوجت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اختصر قالت صفية لكل امراة من نسايك
اهل فلجا اليهما وانكرا جليت اهلي فان سبعين عبدا لم يجهدها الى غيره **للصغير**
بحتي انس رفعه سيد العرب قالوا انت يا رسول الله فقال انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب **للاوسط** بضعف ابن مسعود رفعه النظر الى علي عبادة **للكبير** بلين وله
بضعف عن طلق بن محمد رايت عمران بن حصين يجد النظر الى علي فقيل له فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر الي علي عبادة علي انه قيل له نراك في الحر
الشديد وعليك ثياب ونراك في الشتا وعليك ثياب الصيف وتمسح العرق فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق في عيني وانا ارمدفما اشتكيتهما حتى الساعة
ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومي هذا
للاوسط وعنه لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاربط الحجر
علي بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لتبلغ اربعين الف دينار وفي رواية وان
صدقتي اليوم لاربعون الفا لاحد وعنه قال انا عبد الله واخو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس
بسبع سنين للفرو بني وانكره ابن المديني ابو رافع رفعه وشنان علي من ابغضه
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن احبه فقد احبني فقد احب
الله للبزار بلين ابو عبد الله الجدلي دخلت علي ام سلمة فقالت لي ايسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله قالت سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
من سب عليا فقد سبني لاحمد ام سلمة رفعته علي مع القران والقران مع علي
لا يفترقان حتى يردا علي الحوض للاوسط والصغير بضعف ابو ذر رفعه يا علي
من فارقني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني للبزار ابو سعيد رفعه يا علي معك
يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي للاوسط بلين
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي من اشقا الاولين قال الذي عقر الناقة
يا رسول الله قال صدقت فمن اشقا الآخرين قال لا اعلم يا رسول الله قال الذي يضربك
علي هذه واشار الي يافوخه وكان علي يقول لاهل العراق ودت انه قد انبعث
اشقاكم فيخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده علي مقدم راسه للكبير
بلغ اسماعيل بن رشد ان ابن ملجم لعنه الله والبرك ابن عبد الله وعمرو ابن بكر
التميمي اجتمعوا بمكة فعابوا علي الناس ولامتهم وقالوا والله ما نصنع بابقا شيبا
بعد اخواننا اهل النهروان الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم وقتلهم علي
فلو اتينا ائمة الضلالة فقتلناهم فاريحنا منهم البلاد قال ابن ملجم وكان من اهل
مصر انا اكفيكم عليا وقال البرك انا اكفيكم معاوية وقال عمرو انا اكفيكم عمرو بن العاص
فتواثقوا علي قتلهم فسمى اسيافهم وتواعدوا ان في سبع عشرة من رمضان
يثب كل منهم علي صاحبه فخرج علي لصلاة الغداة فجعل ينزل الصلاة الصلاة
فشد عليه ابن ملجم فضربه علي قرنه وهرب فلحق فاخذ فادخل علي علي فقال له
يا عدو الله الم احسن اليك قال بلى ولكن شحذته اربعين صباحا فقال اسالك ان
لا تقتل به شر خلقة قال له علي ما اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلقة فقال
علي للحسن ان بقيت رايت فيه رايي هلكة فاقبلوه ولا تمثلوا به فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عن المثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض علي دخل ابن
ملجم علي الحسن فقال هلكت في خصلتين ان كنت اعطيت عهدا ان اقتل عليا ومعاوية

فان

فان شئت خليت بيني وبينه وتكون الله علي ان لم اقتله ان اتيك حتى اضع يدي في يدك
فقال الحسن لا والله فقدمه فقتله فاحرقه الناس واما البرك بن عبد الله فقعد
لمعاوية فخرج لصلاة الغداة فشد عليه وادبر معاوية هاربا فوقع السيف
في البيته فاخذ البرك فقال لمعاوية عندي خبر اسرك به انا فيما ذكرت عندك قال
وما هو قال انا احالي قتل علي الليلة قال فلعله لم يندر عليه قال بلي ان عليا
يخرج ليس معه احد يحرسه فامره معاوية فقتل وبعث الي الطبيب فنظر
اليه فقال ان ضربتك مسمومة فاختر اما ان احمي حديدة فاضعها في موضع
السيف واما ان اسقيك شربة يقطع منها الولد فقال اما النار فلا اصبر عليها
واما انقطاع الولد ففي يزيد وعبد الله وولديهما ما تقر به عيني فسقاه
الشربة فبرا فلم يولد له ولد بعد فامر معاوية بعد ذلك بالمقصورات وقيام الشرط
علي راسه واما عمرو ابن بكر فتعد لعمرو بن العاص في تلك الليلة فلم يخرج واشتكا فامر
خارجة بن حبيب يصلي بالناس فشد عليه فضربه بالسيف فقتله واخذوا وادخل
علي عمرو فلما راهم يعلمون عليه بالامرة قالوا لعمرو بن العاص
قال عمرو قتلت قالوا خارجة قال اما والله يا فاسق ما ضرت غيرك قال عمرو وتمنى
والله ان اراد خارجة فقدمه وقتله للكبير بارسال مطولا محمد ابن علي بن الحسين
قال توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين يحيى بن بكير قتل علي يوم الجمعة سبع عشرة
من رمضان سنة اربعين ابو بكر بن ابي شيبة قتل علي سنة اربعين وكانت خلافته
خمس سنين وستة اشهر هي للكبير

مناقب بقية العشرة طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابي عبيدة
عبيدة معمر بن المثنى قال طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب وامه الصعبة بنت الحضرمي بن عامر بن ربيعة من كندة للكبير جابر رفعه
من سره ان ينظر الي شهيد يمشي علي وجه الارض فلينظر الي طلحة ابن عبيد الله الزبير
كان علي النبي صلى الله عليه وسلم درعان يوم احد فنهض الي صخرة فلم يستطع فاقعد طلحة
تحته وصعد عليه حتى استوي علي الصخرة فسمعته يقول اوجب طلحة ها للترمذي قيس
ابن ابي حازم رايت يد طلحة التي وقا بها النبي صلى الله عليه وسلم قطعت شلت للبخاري
ابو عثمان النهدي قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الايام التي قاتل فيها
غير طلحة وسعد عن حديثهما للشيخين طلحة ان الصحابة قالوا لاعرابي جاهل سيل
النبي صلى الله عليه وسلم عن قضيب نخبه مزهو كانوا لا يجترؤن علي مسايلته وكانوا يوقرونه
وبها بوته فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم طلحت من باب المسجد وعلي ثيابه خضرة فلما
راني النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السايل عن قضيب نخبه قال الاعرابي انا يا رسول
الله فقال هذا من قضيب نخبه للترمذي وعنه سماني النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد طلحة الخير ويوم العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود للكبير
بخفي قبيصة ما رايت رجلا قط اعطي لجزيل من المال من غير مسيئة من طلحة ابن عبيد

الله وكان اهله يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الفياض للكبير ابو هريرة رفعه
الا اخبركم عن يوم احد رما معي الا جبريل عن يميني وطلحة عن يساري للاوسط وفيه
الفقاع بن ركريا الطلحي يحيى بن بكير قتل طلحة يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين
وسنة ثنتان وخمسون او اربع وخمسون سنة فيس بن حازم رايت مروان بن الحكم حين
رمي طلحة بسهم فوقع في غير ركبته فما زال يسيح الى ان مات طلحة بن مصرف انتهى
انتهى الى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته واجلسه فجعل يمسح الغبار عن
وجهه ولحيته وهو يترحم عليه ويقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة
هي للكبير الطبراني قال في الكبير الزبير بن العوام بن خويلد ابن اسد بن عبد العزى
بن قصي بن كلاب وامه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة ان لكل نبي
حواريا وان حواري الزبير ابن الزبير كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي
سلمة مع النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم في اطم حسان بن ثابت
فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة فلما رجع قلت يا ابة
رايتك تختلف قال وهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي صلى الله
عليه وسلم ابويه قال فداك ابي وامي هما للشيخين والترمذي عروة اوصى الزبير
الى ابنه عبد الله صبيحة يوم الجمل قال اما مبني عضوا الا وقد جرح مع النبي صلى الله
عليه وسلم حتى انتهى ذلك مني الى الفرج للترمذي مروان بن الحكم قال اصاب عثمان
رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من
قريش فقال استخلف فقال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل اخر فقال استخلف
فقال عثمان اوقالوه قال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعله هم قالوا الزبير قال نعم
قال اما والذي نفسي بيده انه الخيرهم ما علمت وان كان احبهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عروة كان في الزبير ثلاث ضربات احداهن في عاتقه ان كنت
لادخل اصابعي فيها العب بها وانا صغير قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال اني ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل
عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه
فضربوه ضربتين بينهما ضربة ضربها يوم بدر وكان معه عبد الله يومئذ وهو
ابن عشر سنين فحمله على فرس فوكل به رجلا وعنه قال لي عبد الملك بن مروان
حين قتل عبد الله يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فلة
فلها يوم بدر قال صدقت وهن فلول من قراع الكتايب ثم رده على عروة
قال هشام فاقمناه بثلاثة الاف فاخذه بعضنا وجدنا اني كنت اخذته
وكان على بعضه هي للبخاري عمر قال والله لو عهدت عهدا او تركت تركة احب

الي ان

الى ان اجعلها الى الزبير ابن العوام فانه ركن من اركان الدين ابو الاسود اسلم
الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمانية عشرة وكان عمه يعلق
الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع الى الكفر فيقول لا اكفر
ابدا الحي بن بكير قتل الزبير يوم الجمل في جمادى الاولى والامير يومئذ
وثلاثين سنة واسلم وهو ابن ثمان سنين فان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث
عشر سنة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان اقام عشر سنين فالزبير ابن
اربع وخمسين هي للكبير سعد انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله من انا قال سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه
لعنة الله للكبير والبزار مصعب بن عبد الله الزبيري قال ام سعد حمنة بنت
سفيان ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف للكبير علي ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول يوم احد يقول ارم فداك ابي وامي للشيخين
والترمذي سعد ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام
واني لثلث الاسلام للبخاري جابر كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل
سعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله للترمذي وقال كان
سعد وام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة سعد انزلت في اربع ايات من القرآن
حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا ناكل ولا تشرب قالت زعمت
ان الله وصاك بوالديك وانا امكما وانا امرك بهذا فمكثت ثلاث ليال حتى عشي عليها
من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فنزل ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم الاية معروفا
قال واصاب النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نفلنيه هذا السيف فانا من قد علمت حاله فقال رده
حيث اخذته فانطلقت حتى اذا ارددت القيد في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه
فقلت اعطنيه فشد لي صوته رده من حيث اخذته فنزل يسئلونك عن الانفال
ومرضت فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم فاتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث
شئت فابى قلت فالنصف فابى قلت فالثلث فسكت فكان بعد الثلث جايزا واتت
على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعالوا نطعمك ونسقيك خمرا وذلك
قبل ان تحرم فاتيتهم فاذا رأس جزور مشوي عندهم وزق خمر فاكلت وشربت
فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجر خير من الانصار
فاخذ رجل احد لحيي الرأس فضربني به فخرج انفي فاتيت صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فنزل في شان الخمر اما الخمر والميسر والانصاب الاية لمسلم
والترمذي جابر بن سمرة شكى اهل الكوفة سعدا الى عمر فعزله واستعمل عليهم عمار
فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحاق ان
هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما انا اني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا احزم عنها اصلي صلاة العشا فاركز في الاولتين واخف
في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحاق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة
يسيل عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سيل عنه ويثنون عنه حتى
دخل مسجد بني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة ابن قتادة يكنى ابا سعدة
فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية
ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان
عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن
فكان بعد ذلك اذا سيل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد
قال عبد الملك ابن عمير فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه
من الكبر وانه يتعرض للجواري في الطريق فيغمزهن للبخاري سعد رفعه
اللهم استجب لسعد اذا دعاك للترمذي وعنه اني لاول رجل من العرب رمى
بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق الحبلة وهو الثمر وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم اصبحت
بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهر مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي صالحا
يحرسني الليلة فبينما نحن كذلك اذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا
قال انا سعد فقال لم جئت قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له ثم نام نهما للشيخين والترمذي احمد ابن
حنبل توفي سعد وهو بن ثلاث وثمانين سنة ومات على عشرة اميال من المدينة
وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وكان مروان يومئذ الوالي عليها واسلم
وهو ابن سبع عشرة سنة للكبير وله عن الزبير بن بكار ومات سعد بالعقيق
في قصره على عشرة اميال بنحوه شباب العسفري قال سعد بن زيد بن عمرو بن
نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب
وامه فاطمة بنت بجدة بن امية بن خويلد من خزاعة للكبير قيس بن حازم سمعت
سعيد بن زيد في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لموسقي على الاسلام
قبل ان يسلم عمر ولوان احدا انفض الذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينفض
للبخاري يحيى بن بكير توفي سعيد بن زيد سنة احدى وخمسين وسنه بضع
وسبعون ودفن بالمدينة ومات بالعقيق ونزل في قبره سعد ابن ابي وقاص
للكبير ابو عبيدة معمر بن المثنى قال عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن
الحارث بن زهرة ابن كلاب للكبير عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
لنسايه ان امركن بما يجهدني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصدقون
قالت يعني المتصدقين ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من
سلسبيل الجنة وكان بن عوف قد تصدق على امهات المومنين بحديقة بيعت

باربعين الف للترمذي وله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحديقة بيعت
باربعمايتة الف يحيى ابن بكير ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر بن
سنة ومات سنة احدى واثنين وثلاثين وستة خمس وسبعون وصلى
عليه عثمان للكبير ابن اسحاق ابو عبيدة هو عامر ابن عبد الله بن الجراح
ابن هلال بن وهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر له يعقب وامه ام غنم بنت
جابر بن عدي بن العدا بن عامر ابن عمرو بن ربيعة بن فهر للكبير انس ان
لكل امة امينا وان امينها ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية ان اهل
اليمن قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة
والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة للشيخين زاد
رزين وفيه نزل لاخذ فوتها يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباهم وكان قتل اباه وهو من جملة اساري بدر بيده
لما سمع منه في النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره ونهاه فلم ينته عمر قال ان ادركني
اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان سالني الله لم استخلفته على امة
محمد صلى الله عليه وسلم قلت اني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي
امين وامينني ابو عبيدة لاحمد بارسال يحيى بن بكير مات ابو عبيدة في طاعون
عمواس سنة ثمان عشرة وهو بن ثمان وخمسين سنة وشهد بدرا وهو بن احدى
واربعين ويقال صلى عليه معاذ بن جبل للكبير حذيفة جا السيد والعاقب
صاحبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعنا فقال احدهما لصاحبه
لا تفعل والله ان كان نبيا فلاعنا لا نفلح ابدا نحن ولا عقبنا بعدنا قالا انا
نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لا
ابعثن معكما رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال صلى الله عليه وسلم هذا امين
هذه الامة للشيخين والترمذي

مناقب العباس وجعفر والحسن والحسين

عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال
له ما اغضبك فقال يا رسول الله اري قوما من قريش يتلاقون بينهم بوجوه
مسفرة واذا لقونا بغير ذلك فغضب صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل ايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال ايها
الناس من اذى عمي فقد اذاني وانما عم الرجل صنو ابيه ابن عباس رفعه يا عم اذا
كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعكم الله بها
وولدكم فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء قال اللهم اغفر للعباس وولده
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده زاد رزين واجعل
الخلافة باقية في عقبه ابو هريرة رفعه يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها

ثم حتى تنصب يا بليا هي للترمذي سعد رفعه هذا العباس بن عبد المطلب
اجود قريش كفا واوصلها لاعد والبر ار والموصلي ابو هريرة رفعه رايت
جعفر ايطير في الجنة مع الملايكة للترمذي وعنه ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة
وانا كنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا اكل الخمير ولا البس
الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني من الحصبا من الجوع
وان كنت لاستقري الرجل الاية وهي معي لي ينقلب معي فيطعمني وكان خير
الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب فيطعمنا ما كان في بيته حتى
ان كان يخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فيلعق ما فيها وللترمذي نحوه وفيه
وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثون وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين وعنه قال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا
ولا ركب الكور بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب للترمذي
ابن عمر كان اذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
للبخاري ابن عباس بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس واسمى بنت عميس قريبة
منه اذ رد السلام ثم قال يا اسما هذا جعفر مع جبريل وميكائيل مر وا فضلهم علينا
فرد ت السلام واخبرني انه لقي الكفار يوم كذا وكذا فاصبت في جسدي من مغانمهم
ثلاث وسبعين بين طعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم
اخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما
مع جبريل وميكائيل في الجنة للكبير تخمي مقطولا البرا رات النبي صلى الله عليه
وسلم والحسن على عاتقه ويقول اللهم اني احبه فاحبه وفي رواية انه ابصر حسنا
وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما للشيخين والترمذي انس سيل النبي
صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين وكان
يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه للترمذي ابو هريرة خرجت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في طايفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جا
سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خبا فاطمة فقال ايلكع يعني حسنا
فظننا انما تحبسه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم نلبث ان جا يسعى حتى
اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال اللهم احبه فاحبه واحب من يحبه
للشيخين خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الاسود
ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معاوية فقال معاوية للمقدام اعلمت
ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له يا فلان اتعدها مصيبة فقال
المقدام ولم لا اعدها مصيبة وقد وضعه صلى الله عليه وسلم في حجره فقال
هذا مني وحسين من علي فقال الاسدي جمرة اطفاها الله فقال المقدام
اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغضبك واسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية
ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت فكذبني قال افعل قال انشدك بالله هل

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال نعم قال فانشدك
بالله هل تعلم نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فانشدك بالله هل تعلم
نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال فوالله لقد
رايت هذا كله في بيتك يا معاوية قال معاوية قد علمت اني لا انجوا
منك يا مقداد قال خالد فامر معاوية للمقدام بمائة يا مر لصاحبه وفرض
لابنه في المايتين ففرقها المقدام على اصحابه ولم يعط الاسدي لاحد
شيا مما اخذ فبلغ معاوية ذلك فقال فاما المقدام فرجل كريم بسط يده
واما الاسدي فرجل حسن الامساك لشيبة النسائي وابي داود بلفظ
يعلى بن مرة رفعه حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسنا
وحسينا سبط من الاسباط ابو سعيد رفعه الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة لهما للترمذي ابن عمر ساله رجل عن دم البعوض فقال ابن عمر من
انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسيلني عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول هما
ريحانتي من الدنيا وفي رواية سيل عن المحرم يقتل الذباب قال يا اهل العراق
يسيلوني عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى
ما يسيلهم عن الصغيرة واجرامهم على الكبيرة للبخاري والترمذي عبد الله
ابن شداد عن ابيه خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشي
وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة
فسجد بين اظهرانى صلاته سجدة اطالها قرفعت راسي فاذا الصبي على
ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلاة
قالوا الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها
حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني
فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته للنسائي بريدة كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخطبنا في الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله
انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم
اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما لاصحاب التسعة علي قال الحسن اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه بدونه
كان اسفل من ذلك سلمى امراة من الانصار دخلت على ام سلمة وهي تبكي
قلت ما يبكيك قالت راي الان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى
راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت مالك يا رسول الله فقال شهدت
قتل الحسين انفا للترمذي انس كنت عند ابن زياد فجي براس الحسين
فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا قلت اما انه كان

كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم للبخاري والترمذي بلفظه
وللبزار والكبير قال انس فقلت والله لاسوءنك اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلثم حسينا حين يقع وقضيب قال فانقبض عمارة بن عمير
لما جي براس عبيد الله بن زياد واصحابه نظرت في المسجد في الرحبة فانتهيت
اليهم وهم يقولون قرجات قرجات فاذا حية قرجات تتخلل الروس حتى
دخلت في منخر عبيد الله ابن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت
حتى تغيبت ثم قالوا قرجات قرجات ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا
للترمذي ام سلمة رفعته في خبر الحسين ان جبريل قال لحبه فقلت اما
في الدنيا قلت نعم قال ان امتك ستقتله بارض يقال لها كربلا فلما
احيط بالحسين حين قتل قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلا قال صدق
الله ورسوله كرب وبلا للكبير مطولا عايشة رفعته ان جبريل اخبرني
ان ابني حسينا مقتول في ارض الطف وان اتيني ستفتق بعدي بالكبير مطولا
محمد بن الحسن ابن زبالة لما نزل عمر بن سعد بالحسين وايقن انهم قاتلوه
قام في اصحابه خطيبا فحمد الله وعظمه في لقاء الله وتفرهم من الحياة مع الظالمين
وقتل بالطف بكربلا للكبير بضعف الشعبي لما اراد الحسين ان يخرج اتى بن عمر
يودعه فقال له اين تريد العراق فقال لا تفعل فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيرته بين ان اكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فقيل لي تواضع فاخترت
ان اكون نبيا عبدا وانك بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم فلا تخرج
فابى فودعه وقال استودعك الله من مقتول للبزار والاوسط ابن عباس
استاذنني حسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي او بكر لشبكت بيدي
في راسك فقال لئن اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي حرم الله
ورسوله قال فذلك الذي سلي بنفسي عنه الضحاك بن عثمان خرج الحسين
الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد الى عبيد الله بن
زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسينا قد صار الى الكوفة
وقد ابتلى به زمانك وبلدك وابتليت به وعندها تعتق او تعود عبدا فقتله
عبيد الله بن زياد وبعث براسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول
الحصين بن حمام، تعلل هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلم،
الزبير بن بكار ولد الحسين بقين خلون من شعبان سنة اربعين من الهجرة
وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن ابي
انس واجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي وحز راسه واتى به بن يزيد فقال
سنان، اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجابا قتلت خير الناس
اما وابا، الليث بن سعد قال ابا الحسين ان يستاثر فقاتلوه فتقتلوه
وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة وسكينة

بنتي حسين الى ابن زياد فبعث بهم الى يزيد فامر بسكينة فجعلها
خلف سريره لانه لا يرى راس ابيهما وعلي بن حسين يغسل وهو غلام قد
بلغ فوضع راس الحسين وقال يزيد بغلق هاها البين وقال علي بن الحسين
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير فقال ليزيد بل ما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير
فقال علي اما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولين لاحب
ان يحلنا من الغل فقال صدقت فحلوهم فقتلوا وقالوا وقفنا بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بعد لاحب ان يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت
فاطمة وسكينة يتطاولان ليريان راس ابيهما وجعل يزيد يتطاول
في مجلسه ليستر الراس ثم امرهم فجهزوا واصلح اليهم واخرجوا الى المدينة
الشعبي رايت في النوم كان رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتتعون قتلة
الحسين فالبثت ان نزل المختار فقتلهم الزهري قال ما رفع بالشام
حجر يوم قتل الحسين الا عن دم وفي رواية لم يرفع حصاة ببيت المقدس
الا وجد تحتها دم عنبسة ابو قبيل لما قتل الحسين انكسفت الشمس
حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي الليث ابن سعد
انه قتل مع الحسين العباس بن علي بن ابي طالب وامه ام البنين غمارة وجعفر
وعبد الله وعثمان وابو بكر بنوا علي وام ابي بكر ليلى بنت مسعود النهشلية
وعلي بن الحسين الاكبر وامه ليلى ثقفية وعبد الله ابن الحسين وامه الرباب كلبية وابو
بكر بن الحسين وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وجعفر وسلم
ابنا عقيل بن ابي طالب وسليمان مولى الحسين وعبد الله رضيع الحسين
محمد بن الحنفية قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا ارتكض في رحم فاطمة رضي
الله عنهم هي للكبير ابو قبيل لما قتل الحسين احتزوا راسه وقعدوا في اول
مرحلة يشربون النبيذ فخرج اليهم قلم من حديد من حايط فكتب بدم،
«ارجوا امة قتلت حسينا» شفاعت جده يوم الحساب، فهربوا وتركوا الراس
ثم رجعوا للكبير يخفى ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدعي احدا يدخل
علي فجا الحسين فاراد ان يدخل فاخذته فاطمة فاشتد في البكا فخلت عنه فدخل حتى جلس
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان امتك ستقتل
ابنك هذا فقال صلى الله عليه وسلم يقتلونه وهم مومنون بي قال نعم فخرج صلى
الله عليه وسلم فقال ان امتي يقتلون هذا فقال ابو بكر وعمر يا نبي الله وهم مومنون
قال نعم للكبير بلى مطولا

مناقب زيد بن حارثة ابنة اسامة وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وابي ذر
الغفاري رضي الله عنه

عايشة قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب

فقام اليه صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده
فاعتقه وقبله جبلة بن حارثة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذاك انطلق اليه فان ذهب معكم
لما منعه مخافة زيد وقال يا رسول الله او اخترت عليك احدا قال جبلة فانا
انا مع اخي ورايت راي اخي افضل من رايي هما للترمذي ابن عمر بعث النبي
صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امارته فقال صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل ويم الله ان كان لخليقا للامارة وكان لمن احب
الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده للشيخين والترمذي اسامة
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عقد لي لواء في مرضه الذي مات فيه وبرزت
بالناس فلم اقفل هبطت وهبط الناس الي المدينة فدخلت عليه
وقد اسمط فجعل يضع يديه علي ويرفعهما فعرفت انه يدعو لي عايشة
قالت فرأسامة بعتبة الباب فتنح في وجهه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امط عنه الاذي فتنحيت فجعل يمص عنه الدم ويمجه
عن وجهه ثم قال لو كان اسامة جاريتي لحليته وكسيته حتى اقفعه للقرشي
وعنها اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحق مخاط اسامة قالت
عايشة دعني حتى انا افعله قال يا عايشة احبيه فاني احبه ابن عمر ان عمر فرض
لاسامة في ثلاثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله ابن عمر في ثلثمائة الاف فقال
بن عمر لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الي مشهد قال لان زيدا كان
احب الي النبي صلى الله عليه وسلم من ابيك واسامة احب اليه منك فاسرت
حبه صلى الله عليه وسلم علي حتى هي للترمذي وعنه وقد نظر وهو في المسجد
الي رجل يجب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظروا من هذا فقيل له
هذا محمد ابن اسامة فطاطا ابن عمر راسه ثم قال لو راه النبي صلى الله
عليه وسلم لاحبه للبخاري ابن شهاب قال اول من اسلم زيد بن حارثة
للكبير يا رسال علي جا عمار ابن ياسر يستاذن عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب للترمذي ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمارا بشر تقتله الفيئة الباغية للترمذي
وزاد رزين واستفتي يوم صفين فاوتي بقعب فيه لبن فلما نظر اليه
كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر زادي من الدنيا
ضياح لبن في مثل هذا القعب ثم حمل فلم ينشب حتى قتل ابو سعيد
رفعه ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الي الجنة ويدعونه الي النار للبخاري
عايشة رفعته ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما للترمذي رجل من
الصحابة رفعه ملئ عمارا ايمانا الي مشاشه للنسائي علي رفعه دم عمار ولحمه حرام علي

النار

النار اراه تطعمه للبزار بلال بن يحيى لما قتل عثمان قيل لحذيفة قتل هذا
الرجل وقد اختلف الناس فما تقول فاك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ابرا اليقظان على الفطرة لا يدعها حتى يموت او يسد الهرم للبزار والاوسط
عثمان اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نتماشى في البطحا حتى اتى على عمار
وابيه وامه يعذبون فقال ابو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال
صلى الله عليه وسلم اصبر اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت لاحد والكبير يخفي
اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة الحسن كان عمار يقول قاتلت مع النبي صلى
الله عليه وسلم اجني والانس ارسلني الي بئر بدر فلقيت الشيطان في
صورة الانس فصارعني فصرعته فجعلت اد قه بفهر معي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عمار لقي الشيطان عند البئر فقاتله فاعدى ان رجعت
فاخبرته فقال ذاك الشيطان للكبير بلى وحقي خالد بن الوليد رفعه من
يحقر عمارا يحقره الله ومن يسبه يسبه الله ومن يتنقصه ينتقصه الله
وفي رواية ومن يعاد عمارا يعاده الله للكبير مطولا عمرو بن العاص
وفدا اتاه رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فاني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قاتل عمار وسالبه في النار عبد
الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية يا امير المومنين
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين كان يبني المسجد
لعمار انك لمحريض علي اجهاد وانك لمن اهل الجنة ولتقتلنك الفيئة الباغية
قال لي قال فلم قتلتموه قال والله ما تزال تدحض في بولك نحن قتلناه
انما قتله الذي جاء به كلثوم بن جزيء انه قيل لقاتل عمار كيف كان امر عمار
قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نعد عمارا من خيارنا
حتى سمعته يرمي في مسجد قبا يفغ في عثمان فلم حصلت اليه لوطيئته
برجلي فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقني عمار فلما كان يوم صفين
استقبلني رجل بسوف الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته
فضربته فتكبي لوجهه ثم قتلته هي للكبير علي رفعه لو كنت مؤمرا احدا منهم
من غير مشورة لامرت عليهم ابنام غنيه للترمذي عبد الرحمن بن يزيد سالت حذيفة
عن رجل قريب السمت والهدي والدل من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ
عنه فقال ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا به صلى الله عليه وسلم من ابن ام
عبد اقربهم الي الله وسيلة للبخاري والترمذي ابو موسى قدمت انا واخي من
اليمن فمكثنا حينا وما نرى الا ان ابن مسعود وامه الا من اهل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم من كثرة دخولهم عليه ولزومهم له للشيخين والترمذي ابو موسى
وابو مسعود الانصاري قال احدهما لصاحبه حين مات ابن مسعود
اتراه ترك بعده مثله فقال ان قلت ذلك انه كان ليوذن له اذا حجبنا

ويشهد اذا غبنا حلم ابن مسعود ان ابا بكر وعمر بشراه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد
للعز ويني وعنه ولقد رايتني وانى لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا
للكبير ابو ذر قال عبد الله بن الصامت قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار
وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا
خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك خان اليهم
انيس فجاخالنا فنبي عليها الذي يقبل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته
ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه فجعل
يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحزرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا فاتيا الكاهن
فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا ومثلها معها وقد صليت يا ابن اخي قبل ان
التي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قلت لمن قال الله قلت
فاين توجه قال انوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشاحتى اذا كان من اخر الليل
القيت كانى خفاء حتى تغلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني
فانطلق انيس حتى اتا مكة فراك على ثم جا فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا
بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس قالوا يقولون شاعر
كاهن ساحر وكان انيس احد الشعرا قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما
هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتيم على لسان احد
بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب
فانظر فاتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه
الصابي فاشار الي فقال الصابي الصابي فمال على اهل الوادي بكل مدرة وعظم
حتى خررت مغشيا على فارتفعت حين ارتفعت كاني نصيب احمر فاتيت زمزم
فغسلت عني الدما وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين ليلة ويوما و
كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي
سخفة جوع فبينما اهل مكة في ليلة قمراء ضحيا اذ ضربت على اصمختهم فما يطوف بالبيت
احد وامراتان منهم يدعوان اسافا ونائلة فاتتا على في طوفهما فقلت انكحا
احداهما الاخرى فما تناهتا عن قولهما فاتتا على فقلت هن مثل الخشبة
غير اني لا اكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا احد من انفارنا
فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان فقال ما
لكما فاتتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا انه قال
لنا كلمة تملأ الفم رجا صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه
ثم صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقلت
السلام عليك يا رسول الله قال وعليك ورحمة الله ثم قال ممن انت قلت من
غفار فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت

الى غفار

الى غفار فذهبت اخذ بيدي فقد عني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى
كنت ها هنا قال قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما
اجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول
الله ايذن لي في طعامه الليلة فانطلق صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففتح
ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطايف فكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت
ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قد وجهت الى ارض ذات
نخل لا ارى اها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويا جرك
فيهم فاتيت انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي
رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما
فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يؤمهم
ايماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اسلمنا فقدم المدينة فاسلم نصفهم الباقي وجاء اسلم فقالوا يا رسول الله
اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله
لها واسلم سالمها الله ومن رواية ابنه فتناوفرا الى رجل من آلهان فلم يزل اخي
انيس بها حتى حزنني عليه فاخترنا صرمته ومنها انا ذا نرتزو وحمل شنة حتى قدم
مكة فاتا المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه
بعض الليل فاضطجع فراه علي فعرفه انه غريب فلما راه تبعه ولم يسال واحد
منهما صاحبه عن شي حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم
ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما ان
للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسال واحد منهما صاحبه عن
شي حتى اذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه على معه فقال الا تحدثني من
الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل
فاخبره فقال انه حق وهو رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت
شيا اخافه عليك قمت كانى ارتي الما فاذا مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل
فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله
واسلم مكانه فقال له صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك
امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى
المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسار القوم
فضربوه حتى اضجعوه وابو العباس فاكب عليه وقال ويلكم السنتم تعلمون انه
من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد
بمثلها وساروا عليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه فاسلم ابو ذر
ثم اني لاقربكم يوم القيامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته يقول انا قريكم

منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته وانه والله ما منكم من احد
الا وقد تشعث منها بشيء غيري لاحمد والكبير وشاركه البخاري في هذه
لقد رابتني رابع الاسلام لم يسلم قبلي الا النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وبلال للكبير ابراهيم ابن الاشتر ان اباذر حضره الموت بالربذه فبكت
امرأته فقال ما يبكيك قالت ابكي انه لا بد لي بنفسك وليس عندي ثوب
يسعك كفنا قال لا تبكي فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن
رجل منكم بفلات من الارض يشهده عصابة من المؤمنين فكل من كان معي في
ذلك المجلس مات في جماعة وقرية ولم يبق منهم غيري وقد اصبحت بالفلاة
امرت في افنية الطريق فانكر سوق تزيني ما اقول فاني ما كذبت ولا كذبت
فبينما هي كذلك اذ ابقوم يجب بهم رواحلهم حتى وقفوا عليها فقالوا ما لكم
قالت امرأة من المسلمين تكفنوه وتوجروا قالوا ومن هو قالت ابو ذر فعدوه
بابائهم وامهاتهم فابشروه فقال ابشروا فانتم النفر الذي قال فيكم النبي صلى
الله عليه وسلم ما قال فانشدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان عريفا او اميرا او
بريدا فكل القوم قد نالوا من ذلك شيأ الا فتى من الانصار قال عندي ثوبان
في عبيبتي من غزل امي فقالت صاحبي لاحمد والبزار

ماذ حذيفة ابن اليمان وسعد بن معاذ وابن عباس وابن عمر وابن الزبير

سالتني ابي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اني به
عهد منذ كذا وكذا فغلظ لي فقلت دعني ائته فاصلي معه المغرب واسأله
ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم
انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله
لك ولامك قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن
ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعمه قالوا يا رسول الله لو استخلفت
قال ابى ان استخلف فعصيتم خليفتي غدبتم ولكن ما حدثكم حذيفة
فصدقوه وما اقرأكم عبد الله بن مسعود فاقرؤوه هما للمنهال ابو اسحاق
قال البرا ابن عازب اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه
ونتعجب منه فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد ابن معاذ
في الجنة خير منها واين للشيخين والترمذي جابر رفعه اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ فقال رجل ان البرا يقول اهتز السرير فقال
انه كان بين هذين الحيين ضغاين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ للشيخين والترمذي بلفظ
البخاري ابن عباس ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه
الكتاب وفي رواية احكمه وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي الخلاء فوضعت

لوضو

لوضوا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
للشيخين والترمذي ام الفضل بنت الحارث ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
فقال يا ام الفضل فقلت لبيك يا رسول الله قال انك حاملا بغلام فاذا ولدت
وضعيته فاتيني به فلما وضعته اتيته به فسماه عبد الله واباه بريقه
فقال اذهبي به فلتجد به كيسا للكبير مطولا ابن عباس دعا لي النبي صلى الله
عليه وسلم وقال نعم ترجمان القرآن انت ودعا لي جبريل مرتين للكبير بضعف
سعيد ابن جبير مات ابن عباس بالطايف وشهد ناجنازته فجاء طاير حتى
دخل في نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على القبر ولم يدر
من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة الى جنتي للكبير ابن عمر كان الرجل في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا قصها عليه فتمنيت ان ارى رويا اقصها
عليه وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد فرايت في المنام كان ملكين اخذاني
فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير واذا
فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر
فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان
عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا وفي رواية رايت في النوم كان في كفي سرقة
من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك
رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح وفي اخرى قال ان رجالا كانوا
يرون الرويا فيقصونها على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فيها وانا
غلام حديث السن بيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان
فيك خير الرايت مثل ما يرى هؤلا فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم
ان كنت تعلم في خيرا فاري رويا فبينما انا كذلك اذ جاني ملكان في يد
واحد منهما مقمعة من حديد فحملني الى جهنم وانا بينهما ادعوا اللهم
اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد
فقال لم ترع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى
وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير ولها قرنان
كقرني البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد واراي
فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم وعرفت فيها رجالا
من قريش فاخذ ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها على
للشيخين ابي ابي مليكة كان بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء فغدوت
على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحال ما حرمة الله قال
معاذ الله ان الله كتب بني الزبير وبني امية محلين للحرم واني والله

لا احله ابدا فقال الناس بايع لابن الزبير فقلت وانا بهذا الامر عنه اما ابوه
فحواري النبي صلى الله عليه وسلم واما جده فصاحب الغار واما امه
فذات النطاقين واما خالته فام المومنين واما عمته فزوج النبي
صلى الله عليه وسلم واما جدته فعمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم
عفيف في الاسلام قارىء القران والله ان وصلوني وصلوني من قريب
وان ارتوني ريني الكفا كرام فائر التوتيات والاسيمات والحميدات
يعني بطنا من بني اسد بني ثويت وبني اسامة وبني حميد ان ابن
ابي العاص برز يمشي القدمية معني عبد الملك بن مروان وانه
لوذ بديني بن الزبير للبخاري عائشة خرجت اسما حين هاجرت
وبي حبلي بعبد الله بن الزبير فقدمت قبا فنفست بعبد الله بقبا
ثم خرجت حين نفست الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحنكه فاخذه فوضعه
في حجره فمكث ساعة نلتمسها تعني تمرة فمضغها ثم بصقها في فيه
فاول شيء دخل بطنه لريقه صلى الله عليه وسلم ثم مسحه وصلى عليه
فسماه عبد الله ثم جا وبهوابن سبع سنين او ثمان ليبايع النبي
صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فتبسم صلى الله عليه وسلم
حين راه معتبلا اليه ثم بايعه للشيخين

مناقب بلال بن رباح وابي بن كعب وابي طلحة الانصاري والمقداد بن
عمرو ابي قتادة الانصاري

ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال صلاة الغداة حدثني
بارجى عمل عملته في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين
يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا ارجى في الاسلام عندي منفعة من اني لا اتطهر
طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان
اصلي للشيخين جابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
للبخاري سالم بن عبد الله ان شاعرا امدح بلالا ابن عبد الله فقال بلال ابن
عبد الله خير بلال فقال ابن عمر كذبت بلال رسول الله خير بلال للترمذي
بلينا ناس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيان ان الله تعالى امرني ان اقرا عليك لم
يكن الذين كفروا قال وسماني قالوا نعم فبكى للشيخين والترمذي ابو هريرة جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت
والذي بعثك بالحق ما عندي الا الماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن
كلهن مثل ذلك تقال صلى الله عليه وسلم من يضيفه رحمه الله فقام ابو طلحة فانطلق
به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبيانه
فعللیهم بشيء ونومیهم فاذا دخل ضيفنا فاريهيه تاكلا فاذا اهوى بيده
ليا كل فقومي الى السراج كي نصلحه فاطفيه ففعلت فقعدوا فاكل الضيف

وباتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلان وفي رواية فانزل الله ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة المقداد وهو بن الاسود قبلت انا وصاحباي قد ذهبت
اسماعنا وابصارنا من اجله فجعلنا نعرض القسنا على الصحابة فليس احد
يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاث اعنز فاخبرا
هذا اللبن بيننا فكنا نختلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع له صلى الله
عليه وسلم نصيبه فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان ثم ياتي
الى المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتانا الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي
فقال محمد ياتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيتها
فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت ان ليس اليها سبيل ندمني الشيطان فقال ويحك
ما صنعت اشربت شراب محمد فيجي فلا يجده فيدعوا عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك
وعلي شملة اذا وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على راسي خرج قدماي وجعل
لا يجيئني النوم واما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجا صلى الله عليه وسلم
فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيا فرفع
راسه الى السما فقلت الان يدعوا علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق
من سقاني فعمدت الى الشملة فشددتها علي واخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز ايها
اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بي حافل واذا هن حفل كلهن
فعمدت الى اناء لال محمد ما كانوا يطهون ان يحتلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجيت به
صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت يا رسول الله اشرب فشربت ثم ناولني
فلما عرفت انه قد روي واصبت دعوته فضحكت حتى القيت الى الارض فقال احد يسوائك
يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال صلى الله عليه
وسلم ما هذه الا رحمة من الله افلا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان
منها معنا فقلت والذي بعثك بالحق اذا اصبتها واصبتها معك لا ابالي من اصابها
من الناس للترمذي وسلم بلفظه ابو قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعطشوا
فانطلق سرعان الناس فلزمت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال حفظك الله
بما حفظت به نبيه لمسلم وابي داود وهو طرف من حديث مر في المعجزات

مناقب سلمان ولابي موسى وعبد الله بن سلام وابنه يوسف وجرير
وجابر بن عبد الله وابيه وانس والبراء ابني مالك

ابو هريرة تلى النبي صلى الله عليه وسلم وان يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا فضرب صلى الله عليه
وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه وفي رواية والذي نفسي
بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا يتناوله رجال من فارس
للترمذي سلمان انا من رامهرمز وعندانه تناوله بضعة

عشر من رب الى رب هما للبخاري وعنه كنت رجلا من اصبهان
من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقانها وكنت احب خلق
الله اليه واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار التي يوقدها
فارسلني يوما الى ضيعة فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم
فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم فرغبت في امرهم وقلت هذا خير من الدين
الذي نحن عليه فما تركتهم حتى غربت الشمس فقلت لهم اين اصل هذا
الدين قالوا بالشام ثم رجعت الى ابي فقال اين كنت فاخبرته فقال
اي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين ابائك خير فقلت كلا والله
انه لخير من ديننا فخافني فجعل في رجلي قيدا وحبسني في بيته وبعثت
الى النصارى الى قدم اليكم من الشام تجار فاخبروني فاقبلوا عليهم
فاخبروني فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم القيت الحديد من رجلي ثم
خرجت معهم الى الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين
قالوا الاسقف في الكنيسة فجئته فقلت اني رغبت في هذا الدين
واحببت ان اكون معك اخدمك واتعلم منك فكان ادخل فدخلت
معه فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة فاذا جمعوا له شيئا
اكتنزه ولم يعط المساكين حتى مات فاجتمعوا اليه فنرته فقلت
ان هذا كان رجل سوء يامركم بالصدقة واذا جمعتم له شيئا
اكتنزه قالوا وما علمك بذلك قلت انا ادلكم على كنزه فاريتهم
موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا
فلما راوها قالوا والله لا ندفنه فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاؤا
برجل اخر فجعلوه مكانه فرايته افضل منه وازهد في الدنيا
فاحببته فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له الى من
توصي وما تامرني قال واله ما اعلم اليوم احدا على ما كنت
عليه الا رجل بالموصل وهو فلان فالحق به فلحقت فاخبرته
فقال اقم عندي فاقمت فوجدته خير رجل فلما حضرته الوفاة
قلت الى من توصي وما تامرني قال الحق بفلان في نصيبين فلحقت
به فاخبرته فقال اقم عندي فاقمت مع خير رجل فلما حضرته الوفاة
قلت الى من توصي وما تامرني به قال فلان في عموريا فاتيته فاخبرته فقال
اقم عندي فاقمت مع خير رجل واكتسبت حتى صارت لي بقيرات وغنيمة
فلما حضرته الوفاة قلت الى من توصي وما تامرني قال يا بني والله
ما اعلم احدا على ما كنا عليه ولكن قد اظل زمان نبي هو مبعوث بدين
ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجره الى ارض بين حرتين ياكل
الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت

ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات ومر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني
الى ارض العرب واعطيكم بقراني وغنيمتي قالوا نعم فاعطيتهم اياي وادبي الوتين
فظلموني فباعوني ثم ابتاعني رجل من بني قريظة فحملني الى المدينة فوالله ما هو
الا ان رايتها عرفتها بصفة صاحبي فاقمت بها اني اذ هاجر النبي صلى
الله عليه وسلم فاتيته بشيء عندي وهو بقبا فقلت له هذه صدقة فقال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فقلت في نفسي هذه واحدة
ثم انصرفت فجمعت شيا وتحول صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجئته فقلت هذه
هدية اكرمتك بها فاكل منها فقلت في نفسي هذه اثنتان ثم جئته وهو
وهو بالبقيع جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت الى ظهره هل
ارى الخاتم فلما راني عرف اني اتقي رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم
فانكببت عليه اقبله وابكي فقال لي تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي
فاعجبه صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغلني الرق حتى
فاتني بدر واحد ثم قال لي صلى الله عليه وسلم كاتب فكاتبت على
ثلثمائة نخلة احييها له وباربعين اوقية فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
اعينوا اخاكم فاعانوني فجمعوا لي ثلثمائة ودية ففقرت لها فخرج صلى الله عليه
وسلم معي فجعلنا نقرب اليه الودي ويضعه بيده فافان منها وديه ثم
اتي صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن
فقال ما فعل الفارسي المكاتب فدعيت له قال خذ هذه فاد بها ما عليك
قلت واين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال ان الله سيؤدي بها عنك فوزنت
لهم منها اربعين اوقية وعتقت فشهدت معه صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم
يفتني معه مشهد لاحد والكبير والبزار مطولا ابو موسى قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استفتح لفزانك لقد اعطيت مزمارا
من مزامير ال داود قلت واله يا رسول الله لو علمت بخبرتك لك بخبير المسلم
والنسائي قيس بن عباد كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض
الصحابة فجا رجل في وجهه اثر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل
الجنة فصلى ركعتين يخفف فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فحدثنا
فلما استانس قلت انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما
ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم ذاك رايت رويا على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم رايتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه عروة فقيل لي ارقه
فقلت لا استطيع فجاني وصيف فقال بثيابي من خلفي ورصف انه رفعه من
خلف بيده فرقيت حتى كنت فوق العمود فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة

الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على
الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام وفي رواية قال بينا انا نايم
اذا اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا بجواد
على شمالي فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب
الشمال واذا جواد منهج علي يميني فقال لي اخذ ها هنا فاتاني جبلا فقال
لي اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد حزرت لاستي حتى فعلت ذلك مرارا
ثم انطلق بي حتى اتا عمود راسه في السما واسفله في الارض في اعلاه حلقة
فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف اصعد وراسه في السما فاخذ بيدي فرجل
بي فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة
حتى اصبحت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما
الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي
عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهدا ولن تنا له
واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا
بها حتى تموت للشيخين **سعد** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل منها
فعضلت فضلة فقال يجي رجل من هذا الفج من اهل الجنة ياكل هذه الفضلة
فجا عبد الله بن سلام فاكلها الا حمد والموصلي والبزار ولبن **يوسف** بن عبد الله
بن سلام قال اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ومسح علي راسي وسماني
يوسف لاحمد والكبير وزاد ودعا لي بالبركة **جرير** بن عبد الله ما حجبني رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي وفي رواية
ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا للشيخين والترمذي **جابر** قال لقد استغفر
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وعنه لقيني
النبي صلى الله عليه وسلم وانا مهتم فقال مالي اراك مكسرا فقلت استشهد ابي
يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى
قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه احيى اباك فكلمه كفاحا فقال
يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل ثانية قال سبحانه قد
سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
الاية رواها الترمذي **وعنه** غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة
لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل عبد الله يوم احد لم اتخلف عن النبي صلى
الله عليه وسلم لمسلم **انس** دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر
وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام الى ناحية البيت فصلى
غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة
قال ما هي قالت خادمك انس فما ترك لي خيرا دنيا ولا اخرة الا دعا به اللهم ارزقه

مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا ووحدثتني ابنتي امينة انه دفن
لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة للشيخين **ابو خلدة** قلت
لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له
وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح
المسك للترمذي **انس** رفعه كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو
اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك هما للترمذي ٥

مناقب ثابت بن قيس وابي هريرة وحاطب بن ابي بلتعة وجليبيب

انس ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك
قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه
قال كذا وكذا فرجع اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه
فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة للشيخين **ابو هريرة**
قلت يا رسول الله اسمع منك اشيا فلا احفظها قال ابسط رداك
فبسطته فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيا حدثني للترمذي ومر في
العلم **وعنه** قال لي النبي صلى الله عليه وسلم من انت قلت من دوس قال
ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير **عبد الله** بن رافع قلت لابي هريرة لم
كنيت اباهريرة قال اما تفرق مني قلت بلى والله اني لاهابك قال كنت ارعى
غنم اهلي وكانت لي هريرة صغيرة فكنت اضعها بالليل في شجرة فاذا كان
النهار وسرحت الغنم ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني اباهريرة **جابر** ان عبد
الحاطب جا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها لانه شهد
بدرا والحديبية هو للترمذي **ابو برزة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
مغزى له فاقبل الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم
فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا
وفلانا قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا
فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه ثم قال قتل سبعة ثم قتلوه هذا
مني وانا منه هذا مني وانا منه فوضعه على ساعديه ليس له سرير الا
ساعديه صلى الله عليه وسلم فحفر له فوضع في قبره ولم يذكر غسلا لمسلم ٥

مناقب حارثة بن سراقة وقيس بن سعد بن عبادة وخالد
ابن الوليد وعمرو بن العاص وابي سفيان بن حرب ومعوية ابنه ه

انس ان ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا

تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان
كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك
اصاب الفردوس الاعلى للشيخين **وعنه** كان قيس بن سعد بن عبادة بمنزلة صاحب الشرط من الامير للبخاري والترمذي **ابو اسيد**
النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير للبخاري والترمذي **ابو هريرة**
كان صاحب لوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد مصعب قيس بن سعد لرزين **ابو هريرة**
نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول صلى الله عليه
وسلم من هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا او يقول من هذا
فاقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا
فقلت خالد بن الوليد قال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله
للترمذي **عقبة** بن عامر رفعه اسلم الناس وامن عمرو بن العاص **طلحة** بن عبيد
الله رفعه عمرو بن العاص من صالحي قريش هما للترمذي بمثال له فيهما وزاد احمد
والموصلي في هذا ونعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله **عبد الله**
بن سماسة المهري حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت فبكى طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا ابتاه اما بشرك النبي صلى الله عليه
وسلم بكذا وكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما احد
اشد بغضا للنبي صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي من اكون قد استمكنت
منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله
الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلا
بايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان
اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم
ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد
احب الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املاء
عيني منه اجلالا له ولو قيل لي صفه لما استطعت انا صفه لاني لم اكن املاء
عيني منه ولو مت على تلك الحالة لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا
ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني
فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم
لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي **ابن عباس** كان المسلمون
لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
اعطيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة ازوجكها قال نعم
قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار
كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى
الله عليه وسلم ما اعطاه اياه لانه لم يكن يسئل شيا الا قال نعم **هما لمسلم** **عبد الرحمن**

بن ابي

بن ابي عميرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا
واهد به **ابو ادريس** الخولاني لما عزل عمير بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص
وولي معاوية فقال الناس عزل عميرا وولي معاوية فقال عمر لا تذكروا معاوية
الا بخير فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد به هما للترمذي
ابن عباس كنت العب مع الصبيان فجا النبي صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف
باب فجا فحطأني حطأة وقال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقلت
هو يأكل ثم قال اذهب فادع لي معاوية فجئت فقلت هو يأكل ثم قال
اذهب فادع لي معاوية فقلت هو يأكل فقال لا اشبع الله بطنه قال
ابن المثنى فقلت لامية ما معنى حطأني قال قعدني قعدة لمسلم
مناف سنين **ابو جميلة** وعباد وصماد وعدي بن حاتم وثمامة بن اثال وعمرو بن عبسة السلمي
الزهري زعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح
عائشة تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد
يصلي في المسجد فقال يا عايشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا
هما للبخاري **ابن عباس** ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من
هذه الريح فسمع سفهاء مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني اتيت هذا
الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله
يشفي على يديه من شا فهل لك فقال له صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال ضماد فقلت له اعد
علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال
لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك
هؤلاء فاعادهن هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك
على الاسلام فبايعه صلى الله عليه وسلم وقال وعلى قومك قال وعلى قومي
فبعث صلى الله عليه وسلم سرية بعد مقدمه المدينة فمر باعلى قومه فقال صاحب
السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيا فقال رجل اصبت منهم مطهرة فقال
ردوها فان هؤلاء من قوم ضماد **لمسلم** **عدي** بن حاتم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد فقال القوم هذا عدي وكنت جيت بغير امان ولا كتاب
فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان بلغني انه قال اني لارجو ان يجعل
الله يده في يدي فقام بي فلقيته امراة معها صبي فقالا ان لنا اليك حاجة
فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى داره فالقت له الوليدة
وسادة فجلس عليها وانا بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما
يفرك من الاسلام ان يقال لا اله الا الله فهل تعلم من الرب سوى الله قلت لا ثم
تكلم ساعة ثم قال اتفر ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيا اكبر من الله قلت لا فقال

اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فاني حنيف مسلم فرايت وجهه
ينبسط فرحا للذي مذري مطولا ابو هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال سيد اهل اليمامة
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه صلى الله عليه وسلم فقال ماذا
عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم على
شاكر وان كنت تريد المال فاسل تعط منه ما شئت فتركه صلى الله عليه
وسلم حتى اذا كان من الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال مثل ذلك فتركه
حتى كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك وذكر
مثله فقال صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فاطلقوه فانطلق الى نخل فاغتسل
ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله
ما كان على الارض بغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي
والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب الدين كله
الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فقد اصبح بلدك احب البلاد كلها
الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره صلى الله عليه وسلم
وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قيل له اصبوت فقال لا ولكن اسلمت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم للشيخين وابو داود والنسائي عمرو
بن عبسة كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على
شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت
على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا
جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت له ما انت فقال انا
نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت فباي شيء ارسلك قال بصلة
الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء قلت له فمن معك على
هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ممن آمن به ابو بكر وبلال قلت اني متبعك قال
انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك
فاذا سمعت اني قد ظهرت فاتيني فذهبت الى اهلي وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة
وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسئل الناس حين قدم المدينة حتى قدم
علي نفر من اهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا ما
الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة
فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة
فقلت بلى يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة لسلم
مطولا مناقب حمزة بن عبد
المطلب وعقيل ابن ابي طالب وابي سفيان بن الحارث وعبد الله بن جعفر

محمد بن كعب القرظي قال كان اسلام حمزة حمية كان يخرج من الحرم فيصطاد فاذا
رجع من مجلس قريش فيقول رميت كذا وصنعت كذا فاقبل ذات يوم فلقيته
امراة فقالت يا ابا عمارة ماذا لقي ابن اخيك من ابي جهل شتمه وتناوله
وفعل وفعل قال هل راه احد قالت اي والله لقد راه ناس فاقبل حتى
انتهى الى ذلك المجلس فاذا هم جلوس وابو جهل فيهم فاتكا على قوسه وقال
رميت كذا وفعلت كذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين اذني ابي
جهل فدق سيتها ثم قال خذها بالقوس واخزني بالسيف اشهد
انه لرسول الله وانه جا بالحق من عند الله للكبير مرسلا يحيى بن عبد
الرحمن بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده رفعه والذي نفسي بيده انه لمكتوب
عند الله في السما السابعة حمزة اسد الله واسد رسوله للكبير بنحوه ابن
عباس رفعه سيد الشهدا يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى
امام جائر فامره ونهاه فقتله للاوسط بضعف ابو اسحاق ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعقيل بن ابي طالب يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك
وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك للكبير مرسلا ابو حبة البدري كان
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا راى ابا سفيان
بن الحارث يقاتل فقال صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان خير اهلي او من خير
اهلي او من خير اهلي للكبير والاوسط عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله
عليه وسلم مسح على راسه ثلاثا كلما مسح قال اللهم اخلف جعفرا في ولده
لاحمد مناقب خباب بن الارت
وسالم مولى ابي حذيفة وعامر بن فهيرة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وصهيب
كردوس ان خباب بن الارت اسلم سادس ستة كان سدس الاسلام للكبير مرسلا
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع سالما مولى ابي حذيفة يقرا من الليل فقال
الحمد لله الذي جعل في امتي مثله للبزار عبد الرحمن بن عوف قال تكلم طلحة بن عبيد
الله عامر بن فهيرة بشيء فقال صلى الله عليه وسلم مهلا يا طلحة فانه شهد بدرا فما
شهد بدر وخيركم خيركم لموالينا للطبراني عبد الله بن عامر بن ربيعة قال كان
عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين ينشب الناس في الفتنة قاربي في المنام
فقيل له قم فاسئل الله ان يعيذك من الفتنة التي اعاذ منها صالح عباده
فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته مصعب بن عبد الله الزبيري
قال توفي عامر بن ربيعة البدري سنة اثنتين وثلاثين سعد ان عبد الله
بن جحش قال له يوم احد الا ندعوا الله فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال
يا رب اذا لقيت العدو فلقيني رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله
ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله واخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش
ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده شديدا باسه اقاتله فيك ويقاتلني

ثم يأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت من جدع انفك واذنك
فاقول فيك وفي رسولك صلى الله عليه وسلم فتقول صدقت قال سعد فكانت
دعوة عبد الله بن جحش خير الدعوات اخر النهار وان انفه واذنه لمعلقان
في حبل هي للكبير صهيب صحبت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه للكبير
نجيح وعنه لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا قط الا كنت حاضره ولا
غزى غزوة قط الا كنت فيها عن يمينه او شماله ولم يبايع بيعة قط الا كنت
حاضرها ولم يسير سرية الا كنت حاضرها وما خافوا امامهم قط الا كنت
امامهم ولا اوراهم الا كنت وراءهم وما جعلت النبي صلى الله عليه وسلم بيني
وبين العدو قط للكبير يضعف
منافب عثمان بن مظعون
ومعاذ بن جبل وعمرو بن الجموح وحارثة بن النعمان وبشر بن البراء وعبد الله
ابن رواحة
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مات ميت قال قدموه علي فرطنا نعم
الفرط لابني عثمان بن مظعون للكبير والاوسط بضعف الاسود بن سريع لما
مات عثمان بن مظعون اشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون للكبير
وله عن ابن عباس لما ماتت رقية قال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون
معاذ انه كان مريضا فبصق او اراد ان يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن
يميني منذ اسلمت للكبير انس مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة
وقايل يقول ابن اثنتين وثلاثين سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ
امام العلماء برتوة للكبير بانقطاع جابر رفعه من سيدكم يا بني سلمة قالوا
الجد بن قيس على انا نبخله قال وأي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح قال
وكان عمرو بن الجموح يؤلم عليه للنبي صلى الله عليه وسلم اذا تزوج للبراء بلبين
وله عن كعب بن مالك نحوه وفيه واي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الجعد الغطفاني
عمرو بن الجموح عايشة رفعته دخلت الجنة فسمعت قراءة قلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر لاحمد والموصلي عبد الله بن عامر
بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
جبريل جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم اخرت فلما رجعت وانصرف
صلى الله عليه وسلم قال هل رايت الذي كان معي قلت نعم قال انه جبريل وقد
رد عليك السلام لاحمد والكبير كعب بن مالك رفعه من سيدكم يا بني سلمة
قالوا الجد بن قيس على انا نبخله بالبخل فقال واي داء ادوأ من البخل قالوا
فمن سيدنا يا رسول الله قال بشر بن البراء بن معرور ابن عمر رفعه رضم الله اخي
عبد الله بن رواحة قال كان ايما اركنة الصلاة ناخ هما للكبير منافب ابي اليسر وعبد
الله بن عبد الله بن ابي وقتادة بن النعمان وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت وابي ايوب

قلت
ابو اليسر كعب بن عمرو قال والله اني لمع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية اذا
غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال صلى الله عليه وسلم
من يظعمنا من هذه الغنم قلت انا يا رسول الله قال فافعل فخرجت اشتد
مثل الظليم فلما نظر اني صلى الله عليه وسلم موليا قال اللهم امتعنا به فادركت
الغنم وقد دخل اولياها الحصن فاخذت شاتين من اخراها فاحتضنتهما
تحت يدي ثم اقبلت اهما اشتد كانه ليس معي شيء حتى القيتهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما واكلوهما لاحمد يحيى بن بكير
قال توفي ابو اليسر سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو اخر من مات من اهل بدر
للكبير اسامة لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد
الله بن ابي بن سلول على ابيه السيف وقال والله لا اغمده حتى تقول محمد الاعز وانا
الاذل قال وتكذ محمد الاعز وانا الاذل فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم
فاعجبه وشكرها له للكبير بضعف عبد الله بن عبد الله بن ابي انه استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه فقال لا تقتل اباك للكبير قتادة
ابن النعمان خرجت ليلة مظلمة فقلت لواتيت النبي صلى الله عليه وسلم
واشهد معه الصلاة وانسته بنفسي فغفلت فلما دخلت المسجد برقت السما
فراني صلى الله عليه وسلم فقال يا قتادة ما هاج عليك قلت اردت يا بي وابي انت
ان اوسك قال لخذ هذا العرجون فتحصر به فانك اذا خرجت اضائك عشرا امامك
وعشرا خلفك ثم قال لي اذا دخلت بيتك فانك تجد على الحجر الاحتش في استار
بيتك فان ذلك الشيطان فخرجت فاصابني ما ضربت به مثل الحجر الاحتش حتى خرج من
بيتي للكبير واحمد والبزار عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا الوليد وهو يدري عبقي احدي نجر عد نقيب يحيى بن بكير قال
مات عبادة بن الصامت بالرملة من فلسطين سنة اربع وثلاثين وهو ابن
اثنتين وسبعين هما للكبير خزيمة بن ثابت انه راي في النوم انه سجد على جبهة
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاضطجع له صلى
الله عليه وسلم فسجد على جبهته لاحمد بلبين ابو ايوب الانصاري كان النبي صلى
الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فانتزر
اليه ابو ايوب فاخرها فقال له صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ما تكره للكبير
بلبين ابن عباس ان ابا ايوب الانصاري غزى اهل الروم فمر على معاوية
فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به راسا فقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم انبا انا سنرى بعده اثرة قال معاوية فيم امركم قال امرنا
ان نصبر قال اصبروا اذا افاتي عبد الله بن عباس بالبصرة وقمت معه عليها
علي فقال يا ابا ايوب اني اريد ان اخرج لك عن مسكني كما خرجت للنبي صلى الله
عليه وسلم فاما هلم فخرجوا واعطاه كل بني اعلق على الباب رقما كان اظلافه قال

حاجتك قال حاجتي عطاي وثمانية اعبد يعملون في ارضي وكان عطاوه اربعة الاف فاضعفها له خمس مرات فاعطاه عشرين الفا وازيد عبد الكبير

مناقب ابي الدحداح وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وابي الدرداء وزاهر بن حرام وعبد الله ذي النجادين

عبد الرحمن بن ابزى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي الدحداح يستقرضه فلما جاءه الرسول قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعثك الى ليستقرض مني قال لعم قال فاني اشهد الله ان مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم كم من عذق لابي الدحداح في الجنة للكبير بلين زيد بن ثابت قال اجارني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساني قبطية للكبير بضعف ابو هريرة قال حين مات زيد بن ثابت اليوم مات خير هذه الامة وعسى الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفا امراة رافع بن خديج ان رافعا رمي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم خيبر بسهم في ثندوته فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزع السهم فقال يا رافع ان شئت نزعت السهم والقطنة جميعا وان شئت نزعت السهم وتركت القطنة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد قال فنزع صلى الله عليه وسلم السهم وترك القطنة فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فانتفض به الجرح فمات بعد العصر فاتى ابن عمر فقيل لما مات رافع فتر حم عليه وقال ان مثل رافع لا يخرج به حتى يوذن من حول المدينة من اهل القرى فلما خرج بجنازته جاء ابن عمر حتى جلس على راس القبر فذكر الحديث سلمة بن الاكوع اردفني النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ومسح راسي مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الاصابع ابو الدرداء قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ان قوما من امتي سيكفرون بعد ايمانهم قال اجل يا ابا الدرداء ولست منهم هي للكبير سالم بن ابي الجعد عن رجل من اشجع يقال له زاهر بن حرام رجل بدوي وكان لا يزال ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة او هدية فراه صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة يبيع سلعة ولم يكن اتاه في ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فابصر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل كفه فقال من يشتري العبد فقال اذا تجدني يا رسول الله كاسدا قال لكنك عند الله ربيح فقال صلى الله عليه وسلم لكل حاضر باد ديته وباديته ال محمد زاهر بن حرام للبزار والكبير عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو الكلاع بن انه اواب وذكر انه كان كثير الذكر له تعالى في القران وكان يرفع صوته في الدعا احمد والكبير

مناقب عبد الله بن الارقم وعثمان بن ابي العاص ووايل بن حجر والعلاء بن الحضرمي وابي زيد عمرو بن اخطب

عبد الواحد بن ابي عون انا النبي صلى الله عليه وسلم كتاب لرجل فقال لعبد الله بن الارقم اجب عني فكتب جوابه ثم قراه عليه فقال اصبت واحسنت اللهم وفقه فلما

ولي

ولي عمر كان ينشاوره للكبير مفصلا عثمان بن ابي العاص قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن يمسك لنا ولحلفنا فقلت وانا اصغر القوم ان شئتم امسكت لكم علي ان لي عليكم عهد الله لتمسكن لي اذا خرجتم فقالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا فقلت اني اين قالوا الى اهلك قلت ضربت من اهلي حتى اذا حللت بباب النبي صلى الله عليه وسلم ارجع ولا ادخل عليه وقد اعطيتموني ما قد علمتم فقالوا فاعجل فانا قد كفيناك المسئلة لم ندع شيا الا سالناه فدخلت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال ماذا اقلت فاعدت عليه القول فقال لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد من اصحابك اذهب فانت اميرهم وعلم من تقدم عليهم من قومك وذكر الحديث للكبير ابو هريرة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى البحرين تبعته فرايت منه ثلاث خصال لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى ساحل البحر فقال سموا الله وافتحوا فتسمينا الله وافتحنا فعبرنا فما بلل الماء اسافل اخفاف ابلنا فلما قفلنا مر بنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ما نشكو بها اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستغنينا وماتت قدفناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فيا كله فرجعنا فلم نره للطبراني وفيه ابراهيم بن معمر الهروي ابو زيد بن اخطب الانصاري استشفى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بقدح فيه ما فكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جمله فراينه وهو ابن اربع وتسعين ليس في لحيته شعرة بيضا لاحمد وللكبير الا انه قال ستون ستة

مناقب ابي امامة وزيد بن صوحان وفروة بن هبيرة وعبد الله بن بسر هو والهرماس بن زياد والسايب بن يزيد

ابو امامة بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى باهلة فاتيتهم وهم على الطعام فرحبوا بي واكرموني وقالوا تعال فكل فقلت اني جيت لانهاكم عن هذا الطعام وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيتكم لتوحدوا الله فكذبوا بي وازقيني وانا جايع ضمان فمت فاتيت في منامي بشربة لبن فشربت وروي وعظم بطني فقال القوم اتاكم رجل من اشرافكم وسراتكم فردوه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بالطعام والشراب فقلت لا حاجة في طعامكم فان الله اطعمني وسقاني فانظروا الى الحال التي انا عليها فنظروا فاذا بطني قد انشق فسلموا عن اخرهم للكبير علي رفعه من مرا ان ينظر الى رجل يسبقه بعض اعضايه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان للموصلي يحيى فروة ابن هبيرة انا اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه كان لنا ارباب وربات نعبدهن من دون الله

تعالى ودعوناهن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين فجئناك فهدنا
فنحن نعبد الله فقال صلى الله عليه وسلم قد افلح من رزق لبانا فقال يارسول
الله البسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساه فلما كان بالموقف
من عرفات قال صلى الله عليه وسلم اعد علي حفالتك فاعاد عليه فقال
افلح من رزق لبانا لكبير براو ليسم عبد الله بن بسر وضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده علي راسي فقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة
سنة وكان في وجهه تالول فقال لا يموت حتي يذهب التالول من وجهه
فلم يمت حتي ذهب التالول من وجهه للكبير والبزار لهرماس بن
زياد وفدا بي وانا معه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني ادع الله
لي ولابني فمسح راسه وبايعه علي الاسلام للاوسط بجئي عطا مولي
السايب بن يزيد رايت مولاي السايب بن يزيد لحيته بيضاء راسه
اسود فقلت يا مولاي مالراسك لا يبيض فقال لا يبيض راسي ابدا وذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم مضي وانا غلام العب مع الغلمان فسلم وانا معهم فزدت
عليه السلام من بين الغلمان فرعاني فقال لي ما اسمك فقلت السايب ابن يزيد
بن اخت النمر فوضع يده علي راسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يده ابدا
للطبراني ٭

مناقب حرملة بن زيد

وحمزة بن عمرو ورقة بن نوفل والاحنف بن قيس

ابن عمر كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه حرملة بن زيد فجلس بين يديه فقال
يارسول الله الايمان ها هنا واشار الي لسانه والنفاق ها هنا واشار الي
صدره ولا نذكر الله الا قليلا فسكت عنه صلى الله عليه وسلم فردد ذلك عليه
حرملة فاخذ صلى الله عليه وسلم بطرف لسان حرملة فقال اللهم اجعل له لسانا
صادقا وقلبا شاكرا وارزقه حبي وحب من يحبني وصير امره الي الخير فقال
حرملة يارسول الله ان لي اخوانا منافقين كنت فيهم راسا الا ادلك عليهم
فقال صلى الله عليه وسلم من جانا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك
ومن اصر علي ذنبه فالله اولي به ولا تحرق علي احد ستر الكبير حمزة
بن عمرو الاسلمي اسرينا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فما
فاضات اصابعي حتي جمعت عليها طهرهم وما سقط من متاعهم وان اصابعي
لتنير كالكبير بلين عايشة رفعته لا تنسوا ورقة فاني رايت له جنة او جنتين
للبزار اسما بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقتين نوفل فقال
يبعث يوم القيامة امة وحده للكبير جابر سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي
طالب هل تنفعه نبوتك قال نعم اخرجته من غمرات جهنم الي ضحضاح منها
وسيل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرايض واحكام القران فقال ابصرتها علي
نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب وسيل عن ورقة بن نوفل

فقال

فقال ابصرته في بطنان الجنة عليه سندس وسيل عن زيد بن عمرو بن نفيل
فقال يبعث يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام للموصلي
الاحنف بن قيس بينا انا الطوف بالبيت اذ لقيني رجل من بني سليم فقال
الا ابشرك قلت بلي قال تذكر اذ بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الي فوهك من بين
سعد ادعوهم الي الاسلام فقلت اية والله ما قال الا خيرا ولا اسمع الا
حسنا فاني رجعت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اغفر للاحنف فما انا لشيء ارجائي لها لاحمد والكبير

مناقب خديجة بنت خويلد وفاطمة وعايشة وصفية وسودة واسما
بنت ابي بكر وام حرام وام سليم وهند بنت عتبة ٭

اسماعيل بن ابي خالد قلت لعبد الله بن ابي اوفى اكان النبي صلى الله عليه وسلم بشر
خديجة ببيت في الجنة قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب للشيخين عايشة ما غرت علي احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت علي خديجة قط وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة
ثم يقطعها اعضاء ثم يبعث في صدايق خديجة وربما قلت له كان لم يكن في الدنيا
امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد وفي رواية وتزوجني
بعدها بثلاث سنين في اخر استاذنت هالة بنت خويلد اخت
خديجة علي النبي صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك
فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجايز قريش
حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها للشيخين والترمذي
انس رفعه حسبك من نساء العالمين مريم ابنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون عايشة سيل اي الناس كان
احب الي النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها ان كان
ما علمت صواما قواما اما هي للترمذي وعنها كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية
النبي صلى الله عليه وسلم شيا فلما راها رحب بها وقال مرحبا يا بنيتي ثم اجلسها
عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راي جزعها سارها
الثانية فضحكت فقلت لها خصك صلى الله عليه وسلم من بين نسايه بالسرار
ثم انت تبكين فلما قام سالتها ما قال لك قالت ما كنت لافشي علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق
لما حدثتني ما قال لك صلى الله عليه وسلم قالت اما الان فنعم اما حين سارني
في المراة الاولي فاخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقران في كل سنة مرة وانه عارضه
الان مرتين واني لا اري الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف
انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راي جزعي سارني الثانية فقال

يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المومنين او سيدة نساء هذه الامة
فضحكت ضحكي الذي رايت وفي رواية ثم سارني اني اول اهله يتبعه فضحكت
وفي اخرى اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وان اول اهلي لحوقا
بي فضحكت للشيخين والترمذي وله عن ام سليم بنحوه وفيه ثم اخبرني اني
سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت انس رفعه فضل عايشة
على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام للشيخين والترمذي عايشة رفعه
يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله وهو يرى
ما لا ارى للستة الا العاكا ابو موسى ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عايشة الا وجدنا عندها منه علما عمار
بن ياسر وقد نال عنده رجل من عايشة فقال له عمار اغرب مقبوحا
منبوحا انت وابوك حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هما للترمذي عايشة
ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة
وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وساير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حبه صلى الله عليه وسلم عايشة
فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى النبي صلى الله عليه وسلم
اخرها حتى اذا كان صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة وهب صاحب
الهدية بها اليه صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة فكلم حزب ام سلمة فقلن
لها كلمي النبي صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى النبي
صلى الله عليه وسلم هدية فليهد له حيث كان من نسايه فكلمته ام سلمة بما
قلن فلم تقل لها شيا فسالنها فقالت ما قال لي شيا فقلن لها كلميه
فكلمته حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيا فقالت ما قال لي شيا فقلن لها كلميه
حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تودنيني في عايشة فان الوحي
لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عايشة فقلت اتوب الى الله مما اذاك يا رسول الله
ثم انهن دعون فاطمة فارسلتها اليه تقول ان نساءك ينشدنك العدل
في بنت ابي بكر فقال يا بنية الا تحبين ما احب فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن
فقلن ارجعي فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت
ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابي قحافة فرفعت صوتها ثلاثا
حتى تناولت عايشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لينظر
الى عايشة هل تكلم فتكلمت ترد على زينب حتى اسكتتها فنظر صلى الله عليه
وسلم الى عايشة فقال انها بنة ابي بكر وفي رواية قالت عايشة فارسلن
زينب بنت جحش وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند النبي صلى
الله عليه وسلم ولم ار امراة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا
واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به

وتقرب

وتقرب به الى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة
بنحوه للشيخين والترمذي والنسائي عروة ما رايت امراة اعلم بطب ولا فقه
ولا شعر من عايشة الزهري ارسله لو جمع علم نساء هذه الامة فيهن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم كان علم عايشة اكثر من علمهن هما للكبير صفية دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وكانت حفصة قالت يا بنة يهود فاخبرته
فقال الا اتقيتن الله يا حفصة انها ابنة نبي وان عمها لنبي وانها لتحت نبي
فبم تفخرين عليها وفي رواية قالت دخل علي صلى الله عليه وسلم وقد بلغني
كلام من حفصة وعايشة فذكرته له فقال الا قلت كيف تكونان خيرا مني وزوجي
محمد وابي هرون وعمي موسى وكان الذي قالتا نحن علي النبي صلى الله عليه وسلم
اكرم منها وقالوا نحن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنات عمه للترمذي
عكرمة قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح مانت فلانة لبعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل له اتسجد هذه الساعة فقال اليس قال
صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود والترمذي ولزينب مانت سودة فسماها
وهب بن كيسان كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن
ذات النطاقين فقال له اسما يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري
ما ذاك انما كان نطاقي شققته نصفين فاوكيت قربة للنبي صلى الله عليه
وسلم باحدهما وجعلت في سفرته اخرنكانا بن الزبير اذا عيره اهل
الشام يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها للبخاري انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان
فتطعمه وكانت عبادة بن الصامت فدخل عليها صلى الله عليه وسلم يوما
فاطعمته ثم جعلت تفلي راسه فنام صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة
في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على
الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لهم ثم وضع راسه
فنام ثم استيقظ وهو يضحك قلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من
امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاول فقلت يا رسول الله
ادع الله لي ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن
معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وفي رواية فتزوجها
عبادة بن الصامت بعد فغزى في البحر فحملها معه فلما جاز قربت لها بغلة
فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها وفي اخرى وماتت بنت ملحان بقبرص
للستة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل في المدينة بيت امراة
غير ام سليم الا على ازواجه فقيل له فقال اني ارحمها قتل معي اخوها جابر

رفعه رايتني دخلت الجنة واذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة هما الشيخين
انس رفعه دخلت الجنة فسمعت خشفة قلت من هذا قالوا هذه الرميصا
بنت ملحان ام انس لمسلم عايشة جاءت هند بنت عتبة فقالت يارسول
الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك
ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل
خبائك قال صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده قالت يارسول
الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا
قال لا حرج عليك ان تطعميهم بالمعروف للشيخين
مناقب زينب وام كلثوم بنات النبي صلى الله عليه وسلم وام سلمة وغيرهن
من النسا
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من
مكة بعد كنانة او ابن كنانة فخرجوا في طلبها فادركها هبار بن الاسود فلم
يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها والقت ما في بطنها وهريقت دما
فتخلت وتشاجر فيها بنو هاشم وبنو امية فقالوا بنو امية نحن احق بها
وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص وكانت عند هند بنت عتبة فقال صلى الله
عليه وسلم لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجي بزينب قال بلى قال فخذ خاتمي
فاعطها اياه فانطلق زيد يتلطف فلقي راعيا لابي العاص فقال لمن هذا
الغنم قال لزينب بنت محمد قال هل لك ان لعطيك شيا تعطيها اياه ولا تذكره
لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم وانطلق الراعي واخل غنمه واعطاها الخاتم
فعرفته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت اين تركته قال بمكان كذا
فسكت حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته اركبها وراه حتى اتت فكان
صلى الله عليه وسلم يقول هي خير بناتي اصيبت في فيالغ ذكر علي بن الحسين
فانطلق الى عروة فقال حدثت بلغني عنك تغتمض فاطمة فقال عروة والله
ما احب ان لي ما بين المشرق والمغرب وابي انتقص فاطمة اما بعد هذا فاني
لا احرث بها ابدا الكبير والاوسط والمزار قتادة بن دعامة كانت رقية
بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن ابي لهب فلما نزلت تبت يدا ابي لهب
سال النبي صلى الله عليه وسلم عتبة طلاقها وسالته رقية ذلك فطلقها فتزوجها
عثمان وتوفيت عنده الكبير بلين مطولا ومر في صبرة صلى الله عليه وسلم
في تبليغه الزبير بن بكار كانت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتيبة
بن ابي لهب فغارقها فلما توفيت رقية عند عثمان زوجه النبي صلى الله
عليه وسلم ام كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له وقال له صلى الله عليه وسلم لو كان
لي عشر لزوجتكهن للكبير انقطاع زينب بنت ابي سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان عند ام سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن

من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال رحمك الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وانا ام سلمة جالستين فكبت ام سلمة فقال لها فقال
ما يبكيك فقالت يارسول الله خصصت هولا وتركتني انا وابنتي فقال انت
وابنتك من اهل البيت للكبير والاوسط عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدي له قلادة من جزع ملمعة بالذهب وقال والله لاضعنها في رقبة
احب اهل البيت الي فاستشرف لها كل من في نسائه فاقبل بها حتى وضعها في
رقبة امامة بنت ابي العاص لاحمد والموصلي والكبير وقال قال الزبير بكار
واوصى ابو العاص بابنته امامة الى الزبير فزوجها الزبير عليا بعد وفات
فاطمة وقتل علي وهي عنده ولم تلد انس لما توفيت فاطمة بنت اسد قام علي
فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها فقال رحمك الله
يا امي كنت امي بعد امي تجوعيني وتشبعيني وتعرين وتكسوني وتمنعين
نفسك طيبا وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الاخرة ثم امران
يغسل ثلاثا ثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب صلى الله عليه وسلم
بيده ثم خلع قميصه فالبسها اياه وكفنها ببرد فوقه ثم دعا اسامة وابا
ايوب الانصاري وعمر وغلاما اسود يحفرون فحفروا فبرها فلما بلغوا
اللحد حفره صلى الله عليه وسلم بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل فاضطجع
فيه ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهي حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد
ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبيا الذين من قبلي فانك
ارحم الراحمين وكبر عليها اربعا وادخلها اللحد هو والعباس وابو بكر للكبير
والاوسط بلين عبد الرحمن بن ابي رافع ان ام هاني بنت ابي طالب قالت لها
عمر اعلي فان محمدا لا يغني عنك شيا فجات النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته
فقال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل
بيتي وان شفاعتي تنال حاو حكم قال حاو حكم قبيلة ان للكبير بارسال
دره بنت ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انت مني وانا منك
لاحمد مطولا وللكبير بلين عن ابن عمر وغيره قالوا قدمت دره بنت ابي لهب
مهاجرة فقال لها نسوة من بني زريق انت بنت ابي لهب الذي قال الله
فيه بنت يدي ابي لهب الاية جايتني عند مهاجرك فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فشكت اليه ما قلن لها فسكنها وقال اجلسي ثم صلى بالناس
الظهر وجلس على المنبر ثم قال ايها الناس مالي اوذى في اهلي فو الذي نفسي بيده ان شفاعتي
لتنال يوم القيامة
مناقب اهل البيت واصهاره صلى الله عليه وسلم
ابن عباس رفعه احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي
لحبي سعد بن ابي وقاص لما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم

الاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء اهلي ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل علي الحسن
والحسين وعلي وفاطمة ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك الى
خير عمر بن ابي سلمة نزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا
وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال
انت على مكانك وانت على خير علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن
وحسين قال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيمة زاد رزين بعد وامهما ومات متبعا لسنتي غير مبتدع كان معي في
الجنة زيد بن ارقم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم هي للترمذي انس
رفعه كنز ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر
والحسن والحسين والمهدي للفردوس بني بليي زيد بن ارقم رفعه الا ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم
ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته
قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن
هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء حرم
الصدقة قال نعم وفي رواية فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله
ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها
لهم ابن الزبير رفعه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تركها غرق للبزار زاد في الاوسط بحق واما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة
في بني اسرائيل من دخله غفر له عثمان رفعه من ضع الي احدث ولد عبد المطلب
بدا فلم يكافه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني للاوسط بلفظ جابر
انه سمع عمر يقول للناس حين تزوج بنت علي الا تهنوني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب
الا سببي ونسبي للكبير والاوسط عبد الله بن ابي اوفى رفعه سالت ربي
ان لا اتزوج الى احد ولا ازوج الي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك للاوسط بلفظ

مناقب المهاجرين والانصار

مسلمة بن مخلد سبق المهاجرون الناس بارجين حزبا يتفوقون فيها والناس

محبوسون

محبوسون للحساب ثم يكون الزمرة الثانية حاية خريف للكبير وفيه عبد الرحمن
بن مالك السناني جرير رفعه المهاجرون والانصار اولياء بعضهم لبعض
والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض لاحمد الكبير
عيلان بن جرير قلت لانس ارايتم اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم
الله تعالى قال بل سمانا الله وكنا نرحل على انس فنجدثنا بمناقب
الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او علي رجل من الازد فيقول فعل قومك
يوم كذا وكذا وكذا للبخاري ابي رفعه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
للترمذي البراء بن عازب رفعه لا يحبك الا انصاري ولا يبغضهم الا
منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله للشيخين والترمذي
انس رفعه اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار
للشيخين والنسائي وعنه راى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان
مقبلين احسبه انه قال من عرس فقام ممثلا قال اللهم انتم من احب
الناس الي قالها ثلاث مرات للشيخين يعني الانصار زيد بن ارقم رفعه
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار للشيخين زاد
الترمذي وللنساء الانصار ولمسلم عن انس ولموالي الانصار ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب في مرضه الذي مات فيه اما بعد ايها الناس فان
الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم
امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
للبخاري انس رفعه اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم للشيخين
والترمذي زيد بن ارقم قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد
اتيناك فادع الله ان يجعل ابناءنا فدعا له للبخاري ابو طلحة
رفعه اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر للترمذي انس دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب
لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله كل ذلك يقولون له
قال فانكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وفي رواية على الحوض
فائدة ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيامة من الانصار
فقال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة
على عهد ابي بكر سبعون هما للبخاري ابو اسيد رفعه خير دور الانصار
بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة
وفي كل دور الانصار خير وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال
خلفنا فكنا اخر الاربع اسرجوا الي حماري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه ابن اخيه سهل بن سعد فقال انتهب لنزد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو

اعلم اوليس حسبكم ان تكون رابع اربعة فرجع وقال الله ورسوله اعلم
والمرجاء فحل عنه للشيخين ولمسلم عن ابي هريرة نحوه لكن بدا ببني عبد
الاشهل ثم ببني النجار ثم ببني الحارث ثم ببني ساعدة ثم في كل دور الانصار
خير فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال الخ آخر الاربع فاراد كلام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجال من قومه اجلس الا ترضى ان سماد اركم
في الاربع ثم لم يترك فلم يسم الكثير ممن سمي فانتهى سعد انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر ببعض المدينة فاذا هو بجواري يضربن بدفهن ويتغنين
ويقلن نحن جوار من بني النجار ياحبذا محمد من جار فقال صلى الله عليه وسلم
يعلم اني لاحبكن للفرويني

فضايل هذه الامة

ابو موسى رفعه مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون
له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك
الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا
اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر اجيرين بعدهم فقال كملوا بقية يومكم
ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك
ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فقال اكملوا بقية عملكم فانما بقي
من النهار شيء يسير فابوا فاستاجر قوما ان يعملوا بقية يومهم فعملوا
بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك
مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور للبخاري ابن عمر رفعه انما بقاؤكم فيما
سلف قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة
فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل
الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا
القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين
اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر
عملا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه
من اشاء وفي رواية مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء فقال
من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من
نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل
لي من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود
والنصارى بنحوه وفي اخرى قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة
العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا
فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط بنحوه للبخاري والترمذي
انس مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثني عليه خيرا فقال وجبت وجبت

ومر بجنازة

ومر بجنازة فاثني عليها شرا فقال وجبت وجبت فقال صلى الله
عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت
له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض للشيخين والترمذي
والنسايي عمر رفعه ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة قلنا
واثنان فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد للبخاري والترمذي والنسايي
مطولا ابو هريرة رفعه اضل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود
يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل
الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم فيه تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلايق وفي رواية
نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم
الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له بنحوه للشيخين والنسايي
عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الاية قال اتدرون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله تعالى لادم ابعث
بعث النار قال يارب وما بعث النار قال تسعماية وتسعة وتسعين الى النار
واحد الى الجنة فانشا المسلمون يبكون فقال صلى الله عليه وسلم قاربوا
وسددوا فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية فتوخذ العدة من
الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة
في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجوا ان تكونوا
ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا
ثم قال اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا قال ولا ادري اقال
الثلثين ام لا وفي رواية اتدرون اي يوم ذلكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذلكم يوم ينادي الله فيه ادم فينادي ربه فيقول يا ادم ابعث بعث
النار فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسع ماية وتسعة
وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة فبيس القوم حتى ما ابدوا ضاحكة
فلما راى النبي باصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم
لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن مات من بني
ادم وبني ابليس فسري عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا
فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او
كالرقمة في ذراع الدابة للترمذي ابو امامة رفعه وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب ومع كل الف سبعون
الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي بريدة رفعه اهل الجنة عشرون
وماية صف منها ثمانون من هذه الامة واربعون من ساير الامم هما للترمذي ابو هريرة

رفعه يدخل من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة
البدر فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال
الاسدي فرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة للشيخين ابو موسى رفعه اذا كان
يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك
من النار لمسلم ابو مالك الاشعري رفعه فتاجاركم الله من ثلاث خلال
ان لا يدعو اعليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل
الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة ابو موسى رفعه امتي هذه امة مرحومة
ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل
عوف ابن مالك رفعه لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا
من عدوها هي لابي داود ابو موسى رفعه ان الله انزل علي امانين لامتي
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة للترمذي سعد انه
اقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد
بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف
الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت
ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها مسلم وللترمذي
عن خباب ابن الارت سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسالته ان لا
يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض
فمنعنيها ابو سعيد رفعه ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم
من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للواحد حتى
يدخلوا الجنة زاد رزين وانا شفاعتي في اهل الكبائر وانه ليؤمر برجل الى النار
فيمر برجل كان سقاه شربة ماء على ظمإ فيعرفه فيقول الا تشفع لي فيقول ومن
انت فيقول انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع فيه فيرد من
النار الى الجنة عبد الله ابن ابي الجدعاء رفعه يدخل الجنة بشفاعة رجل
من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال لا سواي انس رفعه
مثل امتي مثل المطر لا يدري اخره خير ام اوله هو للترمذي زاد رزين في هذا
وانه لا مهدي الا عيسى بن مريم وانا اولى الناس به وليس بيني وبينه
نبي وسمعته يقول لن تهلك امة انا اولها ومهديها وسطها والمسيح
اخرها الهيثم رفعه لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم
ظاهرون للشيخين سعد رفعه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم

الساعة لمسلم معاوية ابن قرة عن ابيه رفعه اذا فسد اهل الشام فلا
خير لكم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة
قال ابن المديني هم اصحاب الحديث للترمذي ابو موسى رفعه ان الله تعالى
اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين
يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر
عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره لمسلم ابو الدرداء رفعه انا حظكم
من الانبياء وانتم حظي من الامم للبزار وعنه رفعه ان الله تعالى يقول يا عيسى
اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم
ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف هذا لهم ولا
حلم ولا علم قال اعطيتهم من حلمي وعلمي لاحد والبزار والكبير والاوسط ابن
عمر رفعه ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة الا امتي فانها كلها
في الجنة للاوسط والصغير بضعف

فضائل قريش وغيرهم من قبائل العرب وفضل العجم والروم

سعد رفعه من اراد هوان قريش اهانه الله ابن عباس رفعه اللهم اذقت
اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا لهما للترمذي ابو هريرة رفعه نساء قريش
خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات
يده ويقول ابو هريرة في اثر ذلك ولم تركب مريم ابنة عمران بعيرا قط ولو
علمت انها ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا للشيخين ابو بكرة رفعه
ارايتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني اسد
وبني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا
وخسروا فقال هم خير من بني تميم وبني اسد وبني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة وفي رواية ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى
الله عليه وسلم انما تابعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه
وجهينة قال صلى الله عليه وسلم ارايتي ان كان اسلم وغفار بخوه ابو
هريرة رفعه اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما اني لم اقلها ولكن الله
قالها للشيخين وعنه رفعه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم
واشجع وغفار موالي ليس لهم مولا دون الله ورسوله للشيخين والترمذي
ابو موسى رفعه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون
بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران وان كنت لم ار منازلهم حين
نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال ان اصحابي يامروني
ان انتظروهم وعنه رفعه ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام
عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في
اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم لهما للشيخين ابو عامر الاشعري رفعه

نعم الحي الاسد والاشعريون لايفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم قال
عاصم اتيته فحدثت به معاوية فقال ليس كذا قال صلى الله عليه وسلم قال هم مني
وانا فيهم فقلت ليس كذا حدثني ابي ولكنه حدثني قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول هم مني وانا منهم قال فانت اعلم بحديث ابيك للترمذي ابو
هريرة لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لها فيهم سمعته يقول هم اشدامتي على الدجال وجات صدقاتهم فقال
صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عايشة
فقال صلى الله عليه وسلم اعتقيها فانها من ولد اسماعيل للشيخين وعنه رفعه
وذكر بني تميم فقال ضخام الهامات ثبت الاقدام نضار الحق في اخر الزمان اشد قومنا
على الدجال للبزار ربلتين وعنه رمى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم علي كتفي وقال
اخبرني تميم للبزار وعنه ان رجلا من قيس جا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
العز حمير فاعرض فاعاد عليه فقال رحم الله حمير اقواهم سلام وايدهم
طعام وتمام اهل امن وايمان انس رفعه الازد ازد الله في الارض يريد الناس
ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل
فيه يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت ازدية هما للترمذي ابو هريرة
رفعه نعم القوم الازد طيبة افواههم برة اعمالهم تقية قلوبهم لاحمد وعنه
جا الطفيل بن عمرو الدوسي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا
قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم
فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم للشيخين جابر ان الصحابة قالوا يا رسول
الله احرقتنا بال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا عمران
بن حصين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة احياء ثقيفا
وبني حنيفة وبني امية هما للترمذي عمرو بن عبسة رفعه شر قبيلتين في
العرب بجران وبنو انمار لاحمد ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه فجا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال له صلى الله عليه وسلم انا هل عمان انت حاسبوك
ولا ضربوك لمسلم عمر رفعه اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها
البحر لوا تاهم رسولي ما رعوه بسهم ولا حجر لاحمد ابو هريرة رفعه الملك
في قريش والقضا في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد
للترمذي زاد احمد والسرعة في اليمن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوا البجليين وابدؤوا الاحمسيين
وفي رواية قدم وفد احمس وفد قيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابدؤوا بالاحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لاحمس اللهم بارك في احمس وخيلها
ورجالها سبع مرات لاحمد والكبير غالب ابن ابجر ذكرت قيس عند النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال رحم الله قيسا قيل يا رسول الله ترحم على قيس قال نعم
انه على دين ابينا ابراهيم خليل الله يا قيس حيي يمنا يا يمن حيي قيسا ان
قيسا قرسان الله في الارض والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان
ليس لهذا الدين ناصر غير قيس اغا قيس بيضة تفلقت عنا اهل البيت
ان قيسا جزا الله يعني اسد الله للكبير والاوسط سلمة بن سعد انه
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من اهل بيته وولده فاستأذنوا
عليه فدخلوا فقال من هؤلا فقيل له وفد عنزه فقال بخ بخ بخ نعم الحي
عنزه مبغا عليهم منصورون مرحبا بقوم شعيب واختان موسى
سل يا سلمة عن حاجتك فقال جيت اسالك عما افترضت علي
في الابل والغنم فاخبره ثم جلس عنده قريبا ثم استأذنه في الانصراف فقال
انصرف فاعدا ان قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة فوتا لا سرى فيه
للكبير والبزار يحيى عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عنزة ذات يوم فقال
اصحابه يا رسول الله وما عنزة فاشار بيده نحو المشرق فقال حي من
هاهنا مبغا عليهم منصورون للموصلي والبزار والاوسط واحمد ابو هريرة
رفعه خير اهل المشرق عبد القيس للاوسط ابن عباس رفعه انا حجيج من ظلم
عبد القيس للبزار والكبير يحيى ابن مسعود شهدت النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو لهذا الحي من النخع او قال يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل
منهم لاحمد والبزار والكبير ابن عباس رفعه اذا اختلف الناس فالعدل
في مضر للكبير بلين سلمان رفعه لا تبغضني فتفارق دينك قلت
يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني
عثمان رفعه من عشق العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي هما
للترمذي ابو هريرة ذكرت الاعاجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لانا بهم او ببعضهم او ثق مني بكم او ببعضكم للترمذي المستورد القرشي
رفعه تقوم الساعة والروم اكثر فقال عمرو بن العاص للمستورد
ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت منه صلى الله عليه وسلم قال لئن
قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة
واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين
ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك
لمسلم

فضايل جماعة من غير الصحابة

اسير بن جبير كان عمر اذا اتى عليه امداد اليمن سالهم افيكم اويس بن
عامر حتى اتى على اويس قال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأ منه الا موضع درهم قال

نعم قال كذلك والده قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص
فبراء منه الا موضع درهم له والده هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال
الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان
من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس فقال تركته رث
البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن فذكره ثم قال فاتا اويسا فقال
استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر
قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته
بردة فكان كلما راه انسان قال من اين لاويس هذه البردة لمسلم عائشة
لمامات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور لابي داود ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك
قبل ان ينزل عليه الوحي فقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فيها
لحم فابا ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم ولا
اكل الا ما ذكر اسم الله عليه وفي رواية ان زيد بن عمرو خرج الى الشام يسأل عن
الدين فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم قال لا تكون على ديننا حتى
تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل
من غضب الله شيأ ابدا وانى استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه
الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله
فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر
الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيأ ابدا وانى استطيع
فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم في ابراهيم
خرج فلما برز رفع يديه وقال اللهم اشهد اني على دين ابراهيم اسما بنت
ابي بكر رايت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر
قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل
اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكموئنتها فياخذها فاذا
ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك موئنتها
رواه البخاري المسيب ابن حزن لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن امية ابن
المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها عند الله فقال ابو جهل وعبد

وان

الله ان ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعود
لتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمه انه على ملة عبد المطلب وابى ان
يقول لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه
عنك فنزل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية
ونزل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
للشيخين والنسائي ابو سعيد رفعه في ابي طالب لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة يجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه
للشيخين ابن عباس رفعه اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل
بنعلين يغلي منهما دماغه لمسلم ابو هريرة رفعه يوشك ان يضرب الناس
اكباد الابل يطلبون العلم فلم يجدوا احدا اعلم من عالم المدينة قال
عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن انس وقال ابن عيينة يرونه مالكا للترمذي
علقمة كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع
هؤلاء ان يقرءوا كما تقرئ فقال اما انك ان شئت امرت بعضهم فقرأ عليك
قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقرأت حسبين اية من سورة مريم فقال عبد
الله كيف تراه قال قراءة حسنة قال عبد الله ما اقرأ شيأ الا وهو يقرؤه
للبخاري مطولا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين اتاني جابر وانا في
الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني ان اقرئ عليك السلام للاوسط بضعف
عبد الملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فمر ابن عمر فسمعه
وهو يحدث بها فقال لهو احفظ لها مني وان كنت قد شهدتها مع
النبي صلى الله عليه وسلم للكبير

فضايل اماكن مخصوصة من الارض وما ورد ذمه

عبد الملك بن عباد بن جعفر رفعه اول من اشفع له من امتي اهل المدينة
واهل مكة واهل الطايف للبزار والاوسط بخفي ميمونة مولاة النبي صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ايتوه فصلوا
فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت
يسرج في قناديله لابي داود ابن عمرو بن العاص رفعه ان سليمان بن داود لما
بنا بيت المقدس سال الله تعالى خلالا ثلاثة سال الله حكما يصادف
حكمه فاوتيه وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال الله
حين فرغ من بنا المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان
يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه للنسائي ابو هريرة رفعه من اتى
المقدس فلا ياتيه الا للصلاة فيه للبزار بضعف عمرو بن عوف ان الدين ليأرز
الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية

من راس الجبل ان الدين بدا غريبا وسيرجع غريبا فطوبا للغرباء الذين يصلحون
ما افسد الناس من بعدي من سنتي للترمذي ابن عمر رفعه ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا كما بدا وهو يارز بين المسجد بين كما تارز الحية في جحرها لمسلم
عمر كان يقول لبيت بركته احب الي من عشرة ابيات بالشام لمالك وقال
يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام ابن عباس لما مر النبي صلى
الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال يا ابا بكر اي واد هذا قال وادي
عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها اللیف ازرهم العبا
وارديتهم النمار يحجون البيت العتيق لاحمد بلين جابر رفعه غلظ القلوب
والجفا في المشرق والايمان في اهل الحجاز لمسلم الزبير اقتتلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ليلة حتى اذا كنا عند السدرة وقف في طرف القرن
الاسود حذوها واستقبل نخب بصرة وقال مرة وقف حتى ايقف
الناس كلهم ثم قال ان صيدوج وعضاهه حرام محرم الله وذلك قبل نزوله
الطايف وحصاره لثقيف لابي داود جابر رفعه ان الشيطان قد يئس ان
يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم لمسلم ابن شهاب ارسله لا يجتمع
دينان في جزيرة العرب قال فحص عنه عمر حتى اتاه اليقين ان النبي صلى
الله عليه وسلم قاله فاجلى يهود خيبر لمالك مالك ان عمر اجلى اهل نجران ولم يجل
من ثبتا لانهما ليست من بلاد العرب فاما الوادي فاني ارى ان امام يجل من
فيها من اليهود انهم لم يروها من ارض العرب لابي داود عمر رفعه لاخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما قال سعيد بن عبد العزيز
جزيرة العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر لمسلم والترمذي
وابي داود بلفظه ولم قال يعقوب بن محمد سالت المغيرة بن عبد الرحمن عن
جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب العرج اول
اليمامة وحدثت انها ما بين وادي القرى الى اقصى اليمن وما بين البحر الى تخوم
العراق في العرض ابو هريرة رفعه اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة واليمن قلوبا
الايمان يمان والحكمة يمانية وراس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء في اصحاب
الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم للشيخين وفي رواية والفقه يمان
وللترمذي نحوه ابو مسعود رفعه الايمان هاهنا واشار بيده الى اليمن والقسوة
وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا
الشيطان في ربيعة ومضر للشيخين انس رفعه ان قسطاط المسلمين يوم
الملحمة الغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام
وعنه رفعه بينا انا نايم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت
انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين
تقع الفتن بالشام للبزار مكحول قال ليحجن الروم الشام اربعين حجا

لايمتنع

لايمتنع فيها الا دمشق وعمان عبد الرحمن بن سليمان قال سيأتي تملك
من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها الا دمشق هي لابي داود زيد بن ثابت
كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال طوبى
للشام فقلت لم ذاك يا رسول الله قال لان الملائكة باسطة اجنحتها
عليه للترمذي ابن حوالة رفعه سيصير الامر الى ان تكونوا اجنادا مجندة
جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله
ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي
اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم
فان الله توكل لي بالشام واهله ابن عمرو بن العاص رفعه ستكون هجرة بعد
هجرة فخيار اهل الارض الزموا مهاجر ابراهيم ويبقى في كل ارض اذ ذاك شرار
اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم النار مع
القردة والخنازير ابراهيم بن صالح بن درهم سمعت ابي يقول انطلقنا
حاجين فاذا رجل فقال لنا اي جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم
قال من يضمن لي منكم ان يصلي فيها مسجد العشار ركعتين او اربع ركعات
ويقول هذه لابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا الله
تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهد الا يقوم مع شهداء بدر
غيرهم لابي داود وقال رزين قال ابو داود المسجد على النهر عمر رفعه ليعيش
الله من حدبة بالشام يقال لها حمص سبعين الفا حمايين الزيتون والكا يط
والبرث الاحمر للبزار بضعف ابو هريرة رفعه سيحان وجيحان والفرات
والنيل من انهار الجنة لمسلم انس رفعه عسقلان احد العروسين يبعث
منها يوم القيامة سبعون الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون
الفا شهداء وفودا الى الله وبها صفوف الشهداء وسهم مقطعة في
ايديهم تتخ اوداجهم دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك
انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون
منها نقاء بيضا يسرحون في الجنة حيث شاؤا لاحمد بلين ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال اتقوا الله في قبط مصر فانكم
ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله للكبير
بريدة رفعه ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا
مدينة مرو فانزلها ذا القرنين ودعا لاهلها بالبركة ولا يغزا اهلها سوى لاحمد
والكبير بضعف حذيفة قال ما احنية جمل احنيته كانت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ربع يدفع عنها ما يدفع عن اهل هذه الاحنية يعني الكوفة
ولا يريدهم احد بسوء الا اتاه الله ما يشغله عنهم لاحمد والبزار انس رفعه
يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يسمى البصرة او العسكر

فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب امراءها
وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون
قردة وخنازير كاني داوود مالك بلغني ان عمر اراد الخروج الى العراق فقال له كعب
الاحبار لا تخرج يا امير المومنين فان بها تسعة اعشار السحر والشر وبها مشتقة
الجن وبها الداء العضال قال مالك الذي اعلمنا ان الهلاك في الدين ابن عمر امر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان
يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي
وفي رواية ان الناس نزلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ارض ثمود فاستقوا
من ابارها وعجنوا بها العجين فامرهم ان يهريقوا الماء ويعلفوا الابل العجين وامرهم
ان يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة للشيخين

كتاب الفصص

صهيب رفعه كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك قد
كبرت انبعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب
فقعد اليه وسمع كلامه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر
ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي
واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى على دابة
عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب
فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل
هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب
فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني وقد بلغ من امرك
ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرىء الاكمه
والابرص ويداوي الناس من سايار الاذواء فسمع جليس للملك كان قد
عمي به فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك اجمع ان انت شفيتني قال
قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان انت بالله دعوت الله ه
فيشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس
فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي
وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجي بالغلام فقال
له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الاكمه والابرص وتفعل وتفعل
فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى
دل على الراهب فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعي بالمنشار
فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له
ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا
وكذا

وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا
به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شيت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجا
يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فدفعه
الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع
عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شيت فانكفات
بهم السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال
كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو
قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي
ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك
قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع واخذ سهما من كنانته ثم
وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه
فوضع يده في صدغه موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا
برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك
حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم
فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا
حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام
يا امه اصبري فانك على الحق لمسلم وللترمذي كان البير صلى الله عليه وسلم اذا
صلى العصر همس والهمس في بعض قوله تحرك شفتيه كانه يتكلم فقيل له انك اذا
صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبيا اعجب امته قال من يقوم لهؤلا
فاوحى الله اليه ان خيرهم بين النقمة منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا
النقمة فسلط عليهم الموت فمات في يوم سبعون الفا وكان اذا حدث بهذا
الحديث حدث بهذا الحديث الاخر كان ملك من الملوك وكان له كاهن فقال
انظروا لي غلاما فهما اعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت بنحوه وفيه يقول
الله تعالى قتل اصحاب الاخدود الى العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن
ويذكر انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل
ابو هريرة رفعه لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان
جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت
ياجريج فقال يارب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من
الغد اتته وهو يصلي فقالت ياجريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه
المومسات فتذاكر بنو اسرايل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شيتم لافتننه لكم فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت
راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت

فقالت ياجريج فقال يارب امي وصلاتي فاقبل على صلاته

قالت هو من جريج فانوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما
شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاوا به فقال دعوني
حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتا الصبي وطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان
الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من
ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه
فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني
مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل
على ثديه فجعل يرتضع قال فكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحكي
ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومر بجارية وهم
يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت
امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني
مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت حلقا مر رجل حسن الهيئة فقالت
اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومر بهذه الامة وهم
يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها
فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذكر الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق
فقلت اللهم اجعلني مثلها للشيخين ابن عمر رفعه انطلق ثلاثة نفر ممن كان
قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم
الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال
رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا
ولا مالا فنأى بي طلب شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على
يدي انتظر استيقاظهما حتى اذا برق الفجر او راد بعض الرواة والصبية يتضاغون
عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس
الي فاردتها على نفسها وامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين
فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت
حتى اذا قدرت عليها قالت لا يحل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت
من الوقوع عليها فانصرفت وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي
اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل

واحد

واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين
فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم
والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه كله
فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا
ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون للشيخين وابي داود وعنه رفعه
كان فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل وكان لا يتورع عن ذنب فاتته امراة فاعطاها
حاجة فاعطاها ستين دينارا على ان تخلي بينه وبين نفسها فلما قعد منها مقعد
الرجل منها ارعدت وبكت
فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة قال
فتفعلين انت هذا ان مخافة الله فانا احرى اذهبي فلك ما اعطيتك والله
لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوب على بابه ان الله قد غفر
للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله الى نبي زمانهم شأنه لترزين والترتدي
غير هذا اللفظ الحارث بن يزيد البكري رجل من ربيعة قال قدمت المدينة
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق
واذا بلال متقلد السيف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس
قالوا رسول الله يريد ان يبعث عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت اعوذ بالله
ان اكون مثلا فاذهب عاد فقال صلى الله عليه وسلم وما واذهب عاد فقلت على الخبير
سقطت انعاد الما فحطت بعثت قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معاوية
فسقاه الخمر وعشته الجاريتان ثم خرج يريد خيال مهرة فقال اللهم
اني لم اتك لمرض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت تسقيه
واسق معه بكر بن معاوية بشكره الخمر الذي سقاه فرفع له ثلاث سحائب
حمرا وبيضا وسودا فقيل له اختر احداهن فاخذ الحمراء منهن فقيل
خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال صلى الله عليه وسلم
انه لم يرسل الريح الا من مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا
اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء الاية للترمذي ابو هريرة
رفعه ان ثلاثة في بني اسرايل ابرص واقرع واعمى فاراد الله تعالى ان يبتليهم
فبعث اليهم ملكا فاتا الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره
واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل
او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال
الاخر البقر فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتا الاقرع فقال
اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس
قال فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال
البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتا الاعمى فقال اي شيء احب اليك

قال ان يرد الله الى بصري فابصر به الناس فصحه فرد الله اليه بصره قال
فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذا ووليد
هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه
اتا الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون
الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق
كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك
الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت قال واتا الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا
ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
قال واتا الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن السبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد
عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله
الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته
لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك
للشيخين وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني
اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ايتني
بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فاتني بالكفيل قال
كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر
فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للاجل الذي اجله فلم
يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة
منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتاها البحر فقال اللهم انك تعلم اني
تسلفت فلانا الف دينار فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك
وسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا
ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت
فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان
اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها
لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه
واتا بالالف دينار فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك
فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك
الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا للبخاري وعنه رفعه
لا ادري ينبع الماء هوام لولا ادري عز بن نبي هوام لا لابرد اود وعنه رفعه
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر للشيخين هما

بن

بن منه حدثنا ابو هريرة احاديث منها قال النبي صلى الله عليه وسلم
اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار
في عقاره جرة فيها ذهب فقال له المشتري خذ ذهبك انما اشتريت
العقار ولم ابتع منك الذهب فقال البايع انما بعتك العقار وما
فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي
غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا
عليهما منه وتصدقوا للشيخين ابن عمرو ابن العاص كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحدث عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا الى اعظم صلاة
لابي داود ابو سعيد رفعه كانت امراة من بني اسرائيل قصيرة تمشي بين
امراتين طويلتين فاتخذت قدمين من خشب وخاتما من ذهب مطبق
ثم حشته مسكا وهو اطيب الطيب لمسلم

كتاب بدء الخلق وعجايب

عمران بن حصين ان ناسا من اهل اليمن قالوا يا رسول الله جئنا للتفقه
في الدين ولنسئلك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله
وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء للبخاري
والترمذي مطولا ابو رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان
يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء
للترمذي وقال قال احمد قال يزيد العماء اي ليس معه شيء عمر قام فينا النبي
صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم
حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه للبخاري ابي رفعه اول ما خلق
الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كاين الى الابد ابن مسعود رفعه لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فقال خلقا خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك
الا في احب الخلق الي هما لرزين جابر رفعه اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة
الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مايه عام لابي
داود العباس كنت جالسا في البطحاء في عصابة والنبي صلى الله عليه وسلم فيهم
اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا الله اعلم هذا السحاب
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال هل تدرون
كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا قال فان بعدما بينهما اما قال واحدة
واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة وبعد السما التي فوقها كذلك وكذلك
حتى عد هن سبع سموات ثم فوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين
سما الى سما وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سما الى سما
ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السما الى السما والله
عز وجل فوق ذلك للترمذي وابي داود ابو هريرة بينما النبي صلى الله عليه وسلم

زلم

جالسون واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله
ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم
لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم
وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها خمس مائة عام فقال هل
تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك سمائين بعد ما بينهما خمس
مائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين مابين السما
والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل
تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل
تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى
بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة
خمس مائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى
لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم للترمذي
وقال قرانه صلى الله عليه وسلم الاية تدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته
وسلطانه جبير بن مطعم رفعه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته
هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب
لابي داود مطولا ابو هريرة رفعه خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها
الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا
وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدوابّ يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر
من يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من النهار ففيما بين العصر الى الليل لمسلم
ابن عباس اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو
قال ملك من الملايكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوقها بها
حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره للسحاب حتى
تنتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه قال
اشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يلايمه يعني العرق الاحوم الابل والبانها
فلذلك حرمها قالوا صدقت للترمذي ابو هريرة رفعه خلق الله ادم على
صورته طوله ستون ذراعا للشيخين مطولا بما مر من السلام انس رفعه
لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به
وينظر اليه فلما رآه اجوف عرفه انه خلق لايتمالك لمسلم ابو موسى رفعه ان
الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب لابي داود
والترمذي عايشة رفعه خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار

وخلق ادم مما وصف لكم لمسلم ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
الاسرا فلما نزلت الى السما الدنيا فتحت اسفل مني فاذا انا بريح واصوات
ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شياطين يحرفون على اعين بني
ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجب لاحمد
وضعفه ابو الصلت ابو امامة رفعه وكل بالشمس تسعة املاك يرمونها
بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اتت على شي الا احرقته للكبير بضعف ابو ذر رفعه
كثف الارض مسيرة خمس مائة عام وكثف السما مسيرة خمس مائة عام
وبين الارض العليا والسما الدنيا خمس مائة عام وكثفها خمس مائة عام وان
ما بين السما الدنيا والسما خمس مائة عام وكثف السما خمس مائة عام ثم كل سما
مثل ذلك حتى تبلغ السما السابعة ثم ما بين السما السابعة الى العرش ه
مسيرة ما بين ذلك كله للبزار علي قال الله خلق ربك الجبال والحديد يفتت
الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفي النار والسحاب المسخر بين السما والارض
يحمل الماء والريح تنقل السحاب والانسان ينفي الريح بيده ويذهب فيها الحاجة
والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فالله خلق
ربك الهم للاوسط ابن عباس سيل عن المد والزخر فقال ان ملكا موكلا بقاموس
البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا رفعها غاضت لاحمد بحتي جل من الصحابة اخبر
ابا بكرة انه انطلق الى ارض ليس لاهلها الا الحديد يعملونه فدخل بيتا فلما كان
عند غروب الشمس سمع صوتا لم يسمع مثله قال فرعبت فقال لي رب البيت
لا تذعر فان هذا لا يفزعك هذا صوت قوم ينصرفون الساعة من عند
هذا السد قال فيسرك ان تراه قلت نعم قال فغدوت اليه فاذا البنة من
حديد مثل الصخرة واذا كانه البرد المحبر واذا اساعير مثل الجذوع فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صفه لي فقلت كانه البرد المحبر فقال
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل قد راى الردم فلينظر الى هذا البزار
بلين وتحفى ابن عمرو بن العاص قال ان كان الرجل مما كان قبلكم ليبقى عليه
ثمانون سنة قبل ان يحتلم للبزار بلين جابر رفعه يا حماد اني مرسلك الى قوم
اهل كتاب فاذا سيلوك عن المجرة التي في السما فقل هي لعاب حية تحت
العرش للكبير بضعف ابن عمرو بن العاص قال ان العرش لمطرق بحية
وان الوحي ليترل في السلاسل وعنه قال ربع من لا يلبس الثياب من
السودان اكثر من جميع الناس هما للكبير ه

كتاب الاذكار والادعية وفضل الذكر والدعا

ابو هريرة رفعه ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم
الى السما الدنيا فيسيلهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون

يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون
لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة
واشد لك تحميد او اكثر لك تسبيحا فيقول فما يسيلون فيقولون يسيلونك
الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف
لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم
فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول هل راوها
فيقولون لا والله ما راوها فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو راوها
كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت
لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة
قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم للشيخين وللترمذي نحوه عن ابي هريرة
او ابي سعيد بالشك وعنه رفعه من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت
عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما
مشى احد ممشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة لابي داود والترمذي
وعنه رفعه ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا
عن مثل جيفة حمار وكانت عليهم حسرة لابي داود ابو سعيد خرج معاوية
على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال الله
ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم
تهمة وما كان احد بمنزلتي من النبي صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا
مني وانه صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا
قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني
لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم
الملائكة لمسلم والترمذي والنسائي عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول
الله ان ابواب الخير كثيرة ولا استطيع القيام بكلها فاخبرني عن شيء اتشبث
به ولا تكثر علي فانسى قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله ابو سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم
القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل
الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر الله افضل
منه درجة هما للترمذي ابو موسى رفعه مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت
الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت للشيخين بلفظ مسلم ابو هريرة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال
سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال
الذاكرون الله كثيرا لمسلم وفي رواية الترمذي واما المفرودن قال المستهترون

يذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافا وعنه
رفعه يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني
يمشي اتيته هرولة للشيخين والترمذي عمارة بن ذكرة رفعه يقول الله
تعالى انا عند حسن ظن عبدي بي وانا معه حيثما يذكرني وتتحرك بي شفتاه
انس رفعه اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال
حلق الذكر ابو امامة رفعه من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه
النعاس لم يتقلب ساعة من ليل يسئل الله من خير الدنيا والآخرة الا
اعطاه اياه عمران النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا
غنايم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما راينا بعثا
اسرع رجعة ولا اقفل غنيمة من هذا البعث فقال صلى الله عليه وسلم الا
ادلكم على قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا
يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة
هي للترمذي ابو الدرداء رفعه ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم
النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال
فجثا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله جلهم لنا نعرفهم قال هم
المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه
للكبير ابن مسعود رفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله
للكبير وفيه عمر بن القاسم سعد بن مالك رفعه خير الذكر الخفي وخير الرزق
ما يكفي لاحمد والموصلي بلفظ مالك بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين كغصن
اخضر في شجر يابس وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله
في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد
كل فصيح واعجم والفصيح بنو ادم والاعجم البهايم للرزين ابو الدرداء رفعه الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطا الورق
والذهب وخير لكم من ان تلقوا اعداكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى قال ذكر الله للترمذي وللموطا موقوفا ابو سعيد رفعه اكثروا
ذكر الله حتى تقولوا مجنون لاحمد والموصلي بلفظ معاذ ما عمل ابن ادم من
عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله لمالك والترمذي انس رفعه لان اقعد
مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة من ولد اسماعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى
ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة لابي داود النعمان بن بشير رفعه

الدعا هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين لابي داود والترمذي بلفظه ابو هريرة رفعه ليس شي اكرم على الله من الدعا انس رفعه الدعا مخ العباده ابن عمر رفعه من فتح له باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله تعالى شيا احب اليه من ان يسئل العافية وان الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضا الا الدعا فعليكم بالدعا جابر رفعه ما من عبد يدعو بدعا الا اتا الله ما سال او كف عنه من السو مثله مالم يدع باثم او قطيعة رحم هي للترمذي و لفظ رزين في هذا الاتاه ما سال او ادخر له في الاخرة خيرا منه او كف عنه الي اخره جابر رفعه الا ادلكم على ما يخلصكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن للمومني بضعف

وقت الدعا وحال الداعي وكيفية الدعا وغير ذلك

ابو هريرة رفعه ينزل ربنا كل ليلة الي سما الدنيا حين يبقا ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسئلني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ان الله يمهل حتي اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الي السما الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تايب هل من سايل هل من داع حتي ينفجر الفجر وفي اخري اذا مضا شطر الليل او ثلثاه ينزل الله بنحوه للستة الا النسائي ابو امامة قيل يا رسول الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات للترمذي انس رفعه الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد لابي داود والترمذي سهل بن سعد رفعه ثنتان لا ترد ان او قل ما ترد ان عند النداء وعند البا س حين يلحم بعضهم بعضا و في روايه وتحت المطر للموطا وابي داود بلفظه ابو هريرة رفعه اقرب ما يكون العبد من ربه تعالى وهو ساجد فاكثروا الدعا لمسلم وابي داود والنسائي وعنه رفعه من سره ان يستجيب الله له عند الشدايد والكرب فليكثر الدعا في الرخا للترمذي وعنه رفعه دعوة المظلوم مستجابه وان كان فاجرا ففجوره علي نفسه لاحمد والبزار وعنه رفعه ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتي يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما ويقول الرب تعالى لانصرنك ولو بعد حين و في روايه ثلاث دعوات يسرع اجابة من دعوة غايب لغايب هما لابي داود والترمذي بلفظه ابو الدرداء رفعه اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملايكة امين ولك بمثل لمسلم وابي داود ابن عباس رفعه لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم لابي داود وضعفه و في روايه

انا المسئلة

ان المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا وترفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه انس رايت النبي صلي الله عليه وسلم يدعو هكذا بباطن كفيه وظاهرهما لابي داود خلاد بن السايب الانصاري ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا سال جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ جعل ظاهرهما اليه لاحمد بارسال ابو هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال صلي الله عليه وسلم احد احد للنسايي والترمذي وقال معناه اذا اشار الرجل باصبعيه في الدعا عند الشهادة فلا يشير الا باصبع واحدة ابن عمرو بن العاص رايت النبي صلي الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه للترمذي والنسايي وابي داود بلفظه سلمان رفعه ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خايبتين لابي داود والترمذي بلفظه ابو هريرة رفعه ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعا من قلب غافل لاه للترمذي فضالة بن عبيد سمع النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال صلي الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلي احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا عليه ثم ليصل علي النبي صلي الله عليه ثم ليدع بعد ما شا للترمذي وابي داود والنسايي عمر رفعه الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد حتي يصلي علي فلا تجعلوني في هذا كغمر الراكب صلوا علي اول الدعا واوسطه واخره للترمذي بلفظ رزين ابو زهير النميري خرج علينا النبي صلي الله عليه وسلم ليلة فانتبنا علي رجل قد الح في المسئلة فوقف صلي الله عليه وسلم يسمع منه فقال صلي الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شي يختم يا رسول الله قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سال النبي صلي الله عليه وسلم فاتا الرجل فقال يا فلان اختم بامين وابشر لابي داود ابو هريرة رفعه اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شيت اللهم ارحمني ان شيت ولكن ليعزم المسئلة فان الله لا مكره له للستة الا النسايي ابن لسعد سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسئلك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا فقال لي يا بني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتدون في الدعا فاياك ان تكون منهم انك ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها من الخير وان اعذت من النار اعذت منها وما فيها من الشر لابي داود معاذ سمع النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل وسمع رجلا

يقول اللهم اني اسالك الصبر قال سالت الله البلاء فسيله العافية
للترمذي مطولا عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع
من الدعاء ويدع ما سوى ذلك لابي داود ابو هريرة رفعه يستجاب لاحدكم
مالم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي للستة الا النسائي
جابر رفعه لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم
ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله تعالى ساعة ينيل فيها عطاء فيستجيب
لكم لابي داود انس رفعه ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يسال شسع
نعله اذا انقطع ابو هريرة رفعه من لم يسال الله يغضب عليه ابن مسعود
رفعه سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار
الفرج هو للترمذي جابر ان امراة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى
زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك لابي داود عائشة رفعته من دعا
على من ظلمه فقد انتصر للترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل من العرب اذا نزلت بكم رغبة ورهبة الى من تفزعون قالوا الى الله
قال فاذا اجابكم فالى من تعودون قالوا الى ما نعلم قال تعلمون ولا
تعلمون وتعلمون ولا تعلمون ثلاثا للاوسط بلفظ ابو ايوب ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا دعا بدا بنفسه للكبير ابو هريرة رفعه اذا سالتم
الله تعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول اني لي هذه فيقول بدعاء
ولدك لك للبزار ابن مسعود قال لرجل اذا سالت ربك الخير فلا تسئيل
وفي يديك حتى للكبير برجل لم يسم ابو موسى ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم شيا فقال اعجزت ان تكون مثل عجوز بني اسرائيل فقال اصحابه
ما عجوز بني اسرائيل يا رسول الله فقال ان موسى امر ان يسير ببني اسرائيل
فضل الطريق فسال بني اسرائيل ما هذا فقال علما وهم ان يوسف
حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى
ننقل عظامه فقال لهم موسى وايكم يدري اين قبر يوسف فقالوا لا يدريه
الا عجوز بني اسرائيل فارسل اليها فقال دليني على قبر يوسف فقالت
لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت اكون معك في الجنة فكانه
ثقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقع
ماء فقالت انضبوا هذا الماء فلما ان ضبوه قالت احفروا في هذا المكان
فلما احتفروا اخرجوا عظام يوسف عليه السلام فلما استثقلوها من
الارض اذا الطريق مثل الزهار للموصلي والكبير بلفظه

اسم الله الاعظم واسماؤه الحسنى

بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد
انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كفوا

كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سيل به اعطى لابي داود والترمذي انس ان رجلا صلى ثم
دعا فقال اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تدرون بم دعي قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى لابي داود
والترمذي والنسائي اسما بنت يزيد رفعته اسم الله الاعظم في هاتين
الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة ال عمران الم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لابي داود والترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على عائشة فقالت بابي وامي يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا
دعي به اجاب واذا سيل به اعطى فاعرض عنها فقامت فتوضات فقالت
اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله
اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت فقال والله انها لفي هذه الاسما
للاوسط بضعف ابو امامة رفعه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في
سور ثلاث البقرة وال عمران وطه للقزويني عائشة رفعته اللهم اني
اسالك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت
به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت
به فرجت وقال ذات يوم يا عائشة هل علمت ان الله قد دلني على
الاسم الذي اذا دعيه اجاب فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فعلمنيه
فقال انه لا ينبغي لك يا عائشة فتنحيت وجلست ساعة ثم قمت فقبلت
راسه ثم قلت يا رسول الله علمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عائشة
ان اعلمك انه لا ينبغي لك ان تسئليني به شيا من الدنيا فقمت فتوضات
ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن
وادعوك البر الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم
ان تغفر لي وترحمني قالت فاستضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال انه لقي الاسما التي دعوت بها للقزويني مجهول ابو هريرة
رفعه ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب
الوتر للشيخين وللترمذي ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع

الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد
المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور وقد عرفت بحمد الله تسعة وتسعين اسما
ما بين الا واحدا انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد
الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع
البصير العليم العظيم البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر
العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الواحد
الوالي الراشد العفو الغفور الحكيم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد
المبين البرهان الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد
الضار النافع الباقي الوالي الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل
المقسط الرزاق ذو القوة المتين القايم الدايم الحافظ الوكيل الناظر الشاهد
المعلي المانع المحيي المميت الجامع الهادي الكافي الابد العالم الصادق النور المنير
القائم القديم الوتر الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال
زهير فبلغنا عن غير واحد من اهل العلم ان اولها ينبغي يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء
الحسنى

ادعية الصلاة

ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل ان
يقرا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة
ما تقول قال اقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد للشيخين وزاد ابو داود والنسائي
في اول الدعا اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
ابن عمر بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل في القوم الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال صلى الله عليه وسلم من القايل
كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها ابواب
السما قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعته يقول ذكره لمسلم والترمذي والنسائي انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذ جا رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد
لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال
انا لم ير بها باسا فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا

يبتدرونها

يبتدرونها ايهم يرفعها لمسلم ولابي داود والنسائي جبير ابن مطعم انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
ثلاثا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه
وهمزه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة لابي داود جابر كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني
لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيي الاعمال
وسيي الاخلاق لا يقي سيئها الا انت للنسائي عايشة كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك للترمذي ولابي داود سعد ان رجلا جا الى الصلاة والنبي صلى
الله عليه وسلم يصلي فقال لحسن انتهى الى الصف اللهم اني اسالك افضل ما تؤتي
عبادك الصالحين فلما سلم صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا قال الرجل
انا يا رسول الله قال اذا ابتقرجوادك وتستشهد في سبيل الله لرزين علي
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله
الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع
لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا ولك
الحمد ملا السموات والارض وما بينهما وملا ما شيت من شي بعد واذا سجد
قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد
والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت واعلنت وما اسرفت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت لمسلم وابي داود
والترمذي والنسائي ابن عباس رفعه الا واني نهيت ان اقرا القرآن راكعا او
ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن
ان يستجاب لكم لمسلم وابي داود والنسائي عوف بن مالك قمت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقام فركع بمكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة للنسائي عايشة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم

اغفر لي يتاول القران للشيخين وابي داود والنسائي **وعنها** كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح لمسلم وابي داود والنسائي **عقبة** بن عامر لما نزل فسبح باسم
ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح
اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا
ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى
وبحمده ثلاثا لابي داود وابن ابي اوفا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع
ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات
وملاء الارض وملاء ما شئت من شئ بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء
البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
لابي داود والترمذي ومسلم بلفظه **ابو سعيد** كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض
وملاء ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك
عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
لمسلم وابي داود والنسائي **رفاعة** بن رافع كنا نصلي وراء النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده وقال رجل وراءه
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا
قال رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول وفي رواية
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى انصرف فقال من المتكلم
في الصلاة ثم قالها الثانية ثم الثالثة فلم يتكلم احد فقال **رفاعة** انا قال كيف
قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى
فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم
يصعدها للستة الا مسلما **ابو هريرة** رفعه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه للستة **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته لمسلم وابي داود
عايشة فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من الفراش فالتمسته فوقعت يدي في بطن
قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وفي رواية افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت
انه ذهب الى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد
يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي اني لفي شان وانك

لفي

اخر للستة الا البخاري **ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني للترمذي
وابي داود **ابو هريرة** رفعه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال للشيخين وابي داود والنسائي **جابر**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته بعد التشهد احسن
الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد للنسائي **ابن مسعود** كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الدعا بعد التشهد الف اللهم الف بين
بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل الاسلام ونجنا من الظلمات
الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا
وقلوبنا وازواجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين
لنعمك قابليها واتمها علينا لرزين **معاذ** ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده
وقال يا معاذ والله اني لاحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في كل صلاة
ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك لابي داود والنسائي
شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اللهم اني اسالك
الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك
واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من
شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم **قيس** ابن عباد صلى عمار بن ياسر بالقوم
صلاة اخفها فكانهم انكروها فقال الم اتم الركوع والسجود قالوا بلى قال
اما اني دعوت فيها بدعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة
خيرا لي اللهم واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الاخلاص
في الرضى والغضب واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد
واسالك الرضا بعد القضاء واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك برد العيش
بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
هما للنسائي **عايشة** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال
له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب
ووعد فاخلف للشيخين وابي داود والنسائي **ابو بكر** قلت يا رسول الله علمني
دعاء ادعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم للشيخين والترمذي

والنسائي ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته
اللهم اني اسالك برحمتك من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي
وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها
الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة
انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسيلك الفوز في القضاء ونزل
الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رائي
وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسيلك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور
كما تجيرني ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة
القبور اللهم وما قصر عنه رائي ولم تبلغه مسالتي ولم تبلغه نيتي من خير
وعدته احدا من خلقك او خيرا انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب اليك
فيه واسيلك برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد
اسيلك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود
الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين
مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك حربا لاعدائك نحب بحبك من
احبك وبنادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم
هذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا
من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي
ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري
ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني
نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد
وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان
ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام للترمذي ثوبان كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستغفر الله ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله
استغفر الله لمسلم وابي داود والترمذي والنسائي ابن الزبير كان يقول في دبر
كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة
وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة لمسلم وابي داود والنسائي
كعب بن عجرة رقعه معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميده واربع وثلاثون تكبيرة
لمسلم والترمذي والنسائي زيد بن ثابت ان رجلا من الانصار رقيل له في منامه
امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا ثلاثا

وثلاثين

وثلاثين وتكبروا اربعا وثلاثين قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين
واجعلوا منها التهليل فلما اصبح اتا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فقال اجعلوها كذلك ابو هريرة رفعه من سبح في دبر صلاة الغداة مائة
تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد
البحر لهما للنسائي وعنه ان فقراء المهاجرين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
قد ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم فقال وما ذاك قالوا يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا
نعتق فقال صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين اليه صلى الله عليه
وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال
ذلك فضل الله يوتيه من يشاء قال سمي فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث
فقال وهمت انما قال تسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبروا
الله اربعا وثلاثين فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذلك فاخذ بيدي وقال
الله اكبر وسبحان الله والحمد لله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى
تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين وفي رواية تسبحون في دبر كل صلاة عشرا
وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفي اخرى احدى عشر احدى عشر احدى
عشرة وفي اخرى من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين
وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
للشيخين والموطا وابي داود زيد بن ارقم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول دبر كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم
اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة من الدنيا
والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الله اكبر اللهم نور السموات
والارض الله اكبر الله اكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الله اكبر لابي داود عقبة
بن عامر امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذات دبر كل صلاة لابي
داود والنسائي البراء كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم احببنا
ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم
تبعث او تجمع عبادك لمسلم عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعب بن مالك
حلف له بالله الذي يخلق البحر لموسى انا لنجد في التوراة ان داود نبي الله
كان اذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة امري
لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اعوذ برضاك من سخطك واعوذ

يعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لامانع لما اعطيت ولامعطي لما منعت ولاينفع
ذا الجد منك الجد وحدثني كعب ان صهيبا حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقولهن عند انصرافه من الصلاة للنسائي ابوبكرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب
القبر للترمذي والنسائي مطولا انس رفعه من قال قبل صلاة الغداة يوم
الجمعة ثلاث مرات استغفر الله الذي لااله الاهو واتوب اليه غفرت ذنوبه
وان كانت اكثر من زبد البحر للاوسط بضعف ابوذر رفعه من قال في دبر
صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لااله الاالله وحده لاشريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب الله له عشر
حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله
في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك
اليوم الا الشرك بالله للترمذي ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر الفجر اللهم اني اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا
طيبا للرزين م بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اليه فقال اذا
انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان
تكلم احدا فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوارمنها واذا صليت
الصبح فقل ذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها قال الحارث
بن مسلم اسرها صلى الله عليه وسلم وبخ مخصوبها الخوانا لابي داود
عمارة بن شبيب رفعه من قال لااله الاالله وحده لاشريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله
له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب لها عشر حسنات
موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات
مومنات للترمذي ابوامامة رفعه من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت وفي رواية وقل هو الله احد للكبير والاوسط
حسن بن علي رفعه من قرا اية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة
الاخرى للكبير انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم اجعل خير
عمري اخره اللهم اجعل خواتيم عملي علي رضوانك اللهم اجعل خير ايامي يوم القاك
للاوسط بضعف ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة
حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت

وما اسررت

وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لااله الاانت ولااله غيرك للستة عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك الاية
اهدني لما اختلفت فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم لمسلم واصحاب السنن شريح الهوزني انه سال عايشة بم كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت لقد سالتني عن
شئ ما سالني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله
عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس
عشرا واستغفر عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اني اعوذ بك من ضيق
الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة لابي داود وللنسائي
عن عاصم بن حميد انه سال عايشة باي شئ كان صلى الله عليه وسلم يفتتح
قيام الليل فقالت سالتني عن شئ ما سالني عنه احد قبلك كان اذا قام
كبر عشرا وحمد الله عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر عشرا وقال
اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني وكان يتعوذ من ضيق المقام يوم
القيامة ابوسعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم
يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولااله غيرك ثم
يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان من همزه
ونفخه ونفثه لاصحاب السنن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من لاتراه العيون ولاتخالطه الظنون
ولايصفه الواصفون ولاتغيره الحوادث ولايخشى الدوائر يعلم مثاقيل
الجبال ومكائيل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد
ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولاتواريه منك سماء ولا ارض
ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري اخره وخير
عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه فوكل النبي صلى الله عليه وسلم
بالاعرابي رجلا فقال اذا اصبح فاتيني به فلما صلى اتاه وقد كان اهدى له
ذهب من بعض المعادن فلما اتاه الاعرابي وهب له الذهب وقال من انت
يا اعرابي قال من بني عامر بن صعصعة قال هل تدري لم وهبت لك الذهب
قال للرحم بيننا وبينك قال ان للرحم حقا ولكن وهبت لك الذهب لحسن
ثنائك على الله تعالى للاوسط

ادعية الصباح والمساء والنوم والانتباه

ابوهريرة ان ابابكر قال يارسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا امسيت واذا اصبحت
قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه

اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال
قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك للترمذي وابي داود
ابو عياش رفعه من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل عتق رقبة من ولد اسمعيل وكتب
له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
في حرز من الشيطان حتى يمسي فان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى
يصبح قال حماد فرايت رجل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان
اباعياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش لابي داود انس
رفعه من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك
وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه
من النار فمن قالها ثلاث اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فان قالها
اربعا اعتقه الله من النار للترمذي وابي داود بلفظه ابو هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك
اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا امسى فليقل بك امسينا
وبك نموت وبك نحيا واليك المصير لابي داود والترمذي بلفظه ابن مسعود
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد
لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رب اسئلك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا
واصبح الملك لله لمسلم والترمذي وابي داود بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لها قولي اذا حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله
كان ومالم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح
انس رفعه من قال اذا اصبح واذا امسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا كان حقا على الله ان يرضيه بريدة رفعه من قال حين يصبح او حين
يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فمات من يومه او ليلته دخل الجنة
عبد الله ابن غنام البياضي رفعه من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد
ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته ابن عمر ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي اللهم
اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في
ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني
من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي ابن عباس رفعه من قال حين يصبح فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد الى تخرجون ادرك ما فاته يومه
ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته ابو مالك قالوا يا رسول
الله حدثنا بكلمة نقولها اذا اصبحنا وامسينا واضطجعنا قال قولوا اه
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت رب كل شيء
والملايكة يشهدون انك لا اله الا انت فانا نعوذ بك من شر انفسنا ومن
شر الشيطان الرجيم وشركه وان يقترف سوءا او نجره الى مسلم وقال اذا
اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني
اسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ بك من
شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك ابو ذر كان يقول من قال
حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او نذرت من نذر او قلت من قول او
مشيتك بين يدي ذلك كله ما شيت كان ومالم تشا لم يكن اللهم اغفر
وتجاوز لي عنه اللهم من صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنته لعنتي كان في
استثنا ابو موسى ذكره ابو داود ابان بن عثمان عن ابيه رفعه من قال حين
يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم يصبه في يومه فجاة بلاء ومن قالها حين يمسي لم يصبه فجاة بلاء
في ليلته ثم ابتلي ابان بالفالج فرايته رجلا حدثه بهذا الحديث ينظر اليه
فقال له مالك تنظر الي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على
النبي صلى الله عليه وسلم لكن نسيت اليوم الذي اصابني هذا فلم اقله
ليمضي الله قدره عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا
قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك
من كل شيء هما لابي داود والترمذي بلفظه ابو هريرة رفعه من قال حين يصبح
سبحان الله العظيم وبحمده ماية مرة واذا امسى كذلك لم ير في احد من الخلايق
مثل ما راى الا من جاء بمثل ما جاء به للشيخين وابي داود ام سلمة علمني النبي صلى الله عليه وسلم
ان اقول اذا امسيت اللهم عند استقبال ليلك واد بار نهارك واصوات
دعاتك وحضور صلواتك اسئلك ان تغفر لي لابي داود والترمذي بلفظه
عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح
اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين لرزين زيد بن

ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء اراد ان يتعاهد به اهله كل
يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك
والشر ليس اليك والمهدي من هديت عبدك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او نذرت من نذر او حلفت من حلف
فمشيتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما
لعنت من لعنة فعلى من لعنت انك انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما
والحقني بالصالحين اسئلك اللهم الرضى بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة
نظر الى وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك
اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدي علي او اكتسب خطيئة محيطة او
ذنبا لا يغفر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام
فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان
محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة
حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك
ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق
الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انك لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي
انك انت التواب الرحيم لاحمد والكبير ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني
والحمد لله الذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على
كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه اعوذ بالله من النار لابي داود وعنه
انه امر رجلا قال اذا اخذت مضجعك قل اللهم انت خلقت نفسي وانت
تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان اميتها فاغفر لها
اللهم اني اسئلك العفو والعافية فقيل له سمعت هذا من عمر قال سمعته
من خير من عمر من النبي صلى الله عليه وسلم لمسلم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا
فكم ممن لا كافي له ولا موي له لمسلم والترمذي وابي داود شداد بن اوس رفعه
اللهم اني اسئلك الثبات في الامر واسالك عزيمة الرشد واسالك شكر
نعمتك واسئلك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسئلك
من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب وقال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم ياخذ مضجعه فيقرا سورة من كتاب الله الا وكل الله
به ملكا فلا يقربه شيء يوذيه حتى يهب متى هب للترمذي عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا المعوذات وقل هو
الله احد ومسح بهما وجهه وجسده فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به للستة

الا النسايي حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيى واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا واليه النشور للبخاري والترمذي وابي داود البرا رفعه يا فلان
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك
ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا وفي رواية
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة
ثم اضطجع على شقك الايمن وقل بحوه وفيه واجعلهن اخر ما تقول فقلت
استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت فقال لا وبنبيك الذي ارسلت ع
للشيخين وابي داود والترمذي حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع
او تبعث عبادك للترمذي فروة بن نوفل عن ابيه قال يا رسول الله علمني
شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال له اقرا قل يا ايها الكافرون ثم فانها براءة
من الشرك العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
المسبحات قبل ان ينام اذا اضطجع وقال ان فيهن اية افضل من الف اية
هما للترمذي وابي داود عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرا الزمر وبني اسرايل للترمذي ابو هريرة رفعه اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين للشيخين والترمذي
وزاد ابو داود بعد قوله ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن ابو هريرة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه
الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب
كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر لمسلم والترمذي وابي داود عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب لابي داود
ابو سعيد رفعه من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفرله ذنوبه وان كانت عدد ورق الاشجار وان

كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا للترمذي **عبادة** رفعه من تعار
من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا
استجيب له فان عزم فتوضا وصلى قبلت صلاته للبخاري والترمذي وابي
داود **ابو الازهر** الانماري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه
من الليل بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفك
رهاني واجعلني في الندي الاعلى لابي داود **علي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات
من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم
وبحمدك لابي داود قلت وفي اذكار النووي انه للنسائي ايضا **بريدة** شكى
خالد بن الوليد للنبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينام من الليل من الارق فقال
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضللت كن لي جارا من شر خلقك
كلهم جميعا ان يفرط علي احد او ان يبغي علي عز جارك ولا اله غيرك لا اله الا انت
للترمذي **ابن عمرو** بن العاص رفعه اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعذابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فانها لن تضره وكان عبد الله يلقنها من بلغ من اولاده ومن لم
يبلغ منهم كتبتها في صك وعلقها في عنقه لابي داود والترمذي بلفظه
جابر رفعه اذا اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك
اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات يكلؤه
واذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال
الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات
والارض ان تزولا الى اخر الاية الحمد لله الذي يمسك السما ان تقع على الارض
الا باذنه فان وقع على سريره فمات دخل الجنة لرزين والموصلي بلفظه
ادعية البيت والمسجد دخولا وخروجا وادعية المجلس والسفر
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت
على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل
او يجهل علينا لاصحاب السنن **انس** رفعه اذا خرج الرجل من بيته
فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له حسبك هديت
وكفيت ووقيت ويتنحى عنه الشيطان لابي داود والترمذي بلفظه **ابو سعيد**
رفعه من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني اسئلك بحق السائلين
عليك وبحق خروجي اليك انك تعلم انه لم يخرجني لم اشر ولا بطر ولا سمعة

ولا رياء

ولا رياء خرجت هربا وفرارا من ذنوبي اليك خرجت رجاء رحمتك وشفقا
من عذابك وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء رضاتك واسيالك ان تعيذني
من النار برحمتك وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون الله له
واقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته لرزين والقزويني **ابو هريرة**
رفعه من خرج من بيته الى المسجد فقال اعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم رد الله توكلت على الله فوضت امري الى الله لا حول ولا
قوة الا بالله قال له الملك كفيت وهديت ووقيت لرزين **وعند** رفعه
اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اعصمني من
الشيطان الرجيم للقزويني **ابن عمرو** بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم
لابي داود **ابو اسيد** وابو قتادة رفعاه اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم
افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك لمسلم
والنسائي زاد ابو داود في الدخول فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وللترمذي عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
انه اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك **ابو مالك** الاشعري رفعه اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم
اني اسئلك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا
توكلنا ثم ليسلم على اهله لابي داود **ابو هريرة** رفعه من جلس مجلسا كثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان من مجلسه ذلك للترمذي **ابن عمرو**
ابن العاص قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات
الا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن عليه كما
يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك لابي داود **ابن عمر** كان يعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد قبل ان يقوم مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الغفور لابي داود والترمذي **وعنه** قلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا للترمذي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
ففل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده للستة الا النسائي وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر حمد الله وسبح وكبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم
انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطو عنا بعد الارض اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في
الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا
ساجدون لمسلم والترمذي وابي داود ومالك بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اعوذ
بك من وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والاهل عبد
الله بن سرجس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل
والمال لمسلم والترمذي والنسائي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار لمسلم وابي داود انس
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد السفر فزودني فقال زودك
الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي
قال ويسر لك الخير حيث ما كنت للترمذي ابن عمر قال لرجل اراد سفر اهل
اودعك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يودعنا استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك قال فبلغت ورضيت فقال الرجل قبلت ورضيت ثم قال قل
لي مثل ما قلت لك فضل وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل
عليه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق
فيك ومن شر ما يدب عليك اعوذ بك من اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن ساكني البلد ووالد وما ولد لابي داود حولة بنت حكيم رفعته من نزل منزلا
ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله
ذلك لمالك ومسلم والترمذي عثمان رفعه ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا
او غيره فقال حين يخرج امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة

الا بالله

الا بالله الا رزق خير ذلك المخرج فصرف عنه شر ذلك المخرج لاحد برجل عن عثمان
علي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك
احول وبك اسير لاحمد والبزار الحسين بن علي رفعه امان امتي من الغرق
اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره الاية للموصلي بضعف عتبة بن عزوان رفعه اذا اضل
احدكم شيئا او اراد احدكم عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد
الله اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني فان لله عبادا
لا نراهم وقد جرب ذلك للكبير بضعف ابن عباس رفعه ان لله ملائكة في الارض
سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة
بارض فلاة فليناد اعينوني عباد الله للبزار ابن مسعود رفعه اذا انفلتت
دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا
فان لله حاضرا في الارض سيحبسه للموصلي والكبير بضعف ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضالة انه يقول اللهم رد الضالة وهادي الضالة
تهدي من الضلالة ارددي علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من
عطائك وفضلك للطبراني بنحوه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعلا
نشزا من الارض قال اللهم كبر الشرف على كل شرف وبك الحمد على كل حال
لاحمد والموصلي جبير بن مطعم رفعه اركب يا جبير اذا خرجت في سفر ان
تكون من امثل اصحابك هيئة واكرههم زادا قلت نعم بابي انت وامي
قال فاقرا هذه السورة الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله
وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح
كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم
قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون ابذهم هيئة
واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرات
بهن اكون من احسنهم هيئة واكرههم زادا حتى ارجع من سفري للموصلي
بحتي ابن عمر كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا راى قرية يريد
ان يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها
وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا للاوسط ابو سعيد قلنا
يوم الخندق يا رسول الله هل من شئ نقول قد بلغت القلوب الحناجر
قال نعم اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فضرب الله وجوه اعدائنا
بالريح هزمهم الله بالريح لاحمد والبزار

ادعية الكرب والاستخارة والحفظ والطعام والشراب واللباس وغير ذلك

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب

الارض لا اله الا الله رب العرش الكريم للشيخين وللترمذي بدون لا اله الا
الله رب الارض ابو سعيد رفعه يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد
في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني ودين يا رسول الله فقال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك فقال بلى يا رسول الله
قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين
وقهر الرجال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني لابي داود
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث وقال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام للترمذي اسماء بنت عميس
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب
او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا عبد الرحمن بن ابي بكرة قلت
لابي يا ابت اسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني
في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تكررها ثلثا حين تصبح
وثلاثا حين تمسي فقال يا بني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن
فانا احب ان استن بسنته هكذا لابي داود ابن مسعود رفعه من كثر همه
فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب
الله غمه وابدله به فرجا للرزين ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي للترمذي وضعفه شداد بن
اوس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اذا عزمنا امرا قال اللهم
اني اسئلك الثبات في الامر وعزيمة الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن
عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم
واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب للترمذي وقد مر في صلاة
الاستخارة دعاؤها المشهور ابن عباس بينا نحن عند النبي صلى
الله عليه وسلم جاء علي فقال يا ابي انت وامي يتفلت هذا القرآن من صدري
فما احد يراني اقدر عليه فقال له صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا
اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفعك بهن ما تعلمت في صدرك قال اجل
يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم
في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد
قال اخي يوسف لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرؤ

في الاولى

في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان
وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك الملك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء علي
الله وصل علي واحسن وصل علي سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك
المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه علي
النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري
وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني علي الحق غيرك ولا يؤتيه الا
انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ايا الحسن تفعل ذلك
ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق
ما اخطا مؤمن قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا ثلثا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فذكر المجلس فقال يا رسول
الله لقد كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوها فاذا اقرانهن علي نفسي
تفلتن مني وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها فاذا اقرانها علي
نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته
علي نفسي تفلت وانا اسمع اليوم احاديث فاذا تحدثت بهن اخرم منها
حرفا فقال صلى الله عليه وسلم عند ذكر مؤمن ورب الكعبة انا الحسن
للترمذي ابو بكر علمني النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء قال قل اللهم
اني اسالك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى روحك
وكلمتك وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وكل وحي
اوحيته وقضاء قضيته واسالك بكل اسم هو لك انزلته في كتاب او
استاثرت به في غيبك واسالك باسمك الطاهر الطاهر يا احد الصمد
الوتر وبعظمتك وكبريائك ونورك وجهك ان ترزقني القرآن والعلم
وان تخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك
وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك للرزين ابو سعيد كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين
للترمذي وابي داود وله عن ابي ايوب الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا ابو امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته

قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنا عنه ربنا
للبخاري والترمذي وابي داود معاذ بن انس رفعه من اكل طعاما ثم قال
الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر
له ما تقدم من ذنبه للترمذي وزاد ابو داود ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله
الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤتى ابدا بطعام او
شراب حتى الدوا فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذي هدانا واطعمنا
وسقانا وتمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل سرفا صبحنا منها وامسينا
بكل خير نسالك تمامها وشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين
ورب العالمين الحمد لله ولا اله الا الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله اللهم
بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار لمالك موتوفا على عروة ولرزين
عنه عن عائشة ابن عباس انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن
الوليد على ميمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب صلى الله عليه وسلم وانا
عن يمينه وخالد عن شماله فقال الي الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا
فقلت ما كنت اوثر على سورك احدا ثم قال صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزيء من الطعام والشراب
الا اللبن لابي داود والترمذي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن
عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة جابر صنع ابو الهيثم ابن التيهان
طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال صلى الله عليه
وسلم اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته
فاكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته هما لابي داود ابو سعيد
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
هذا وتقميصه باسمه اما قميصا او عمامة او رداء اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له للترمذي وابي داود عمر رفعه من لبس ثوبا
جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي
ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله
وفي ستر الله حيا وميتا للترمذي ابو رافع رفعه اذا طعنت اذن احدكم فليذكرني
وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني به للطبراني والبزار انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المراة قال الحمد لله الذي سوى خلقي واحسن صورتي
وزان مني ما شان من غيري للبزار بلفظ

ادعية رؤية الهلال وعند الرعد والسحاب والريح والعطاس ودعاء عرفة وليلة القدر

طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله للترمذي قتادة بلغه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال
خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي خلقك فثلاث مرات ثم يقول الحمد
لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا لابي داود عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك للترمذي عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى ناشيا في افق السما ترك العمل وان كان في صلاة خفنها
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيا
لابي داود وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عصفت الريح قال اللهم
اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما ارسلت به للشيخين والترمذي ابو هريرة رفعه الريح من روح
الله وروح الله ياتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها
واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها لابي داود وعنه اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له اخوه او صاحبه
يرحمك الله فاذا قال له يرحمك فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم للبخاري
وابي داود سالم بن عبيد الله وقد عطس رجل فقال السلام عليكم فقال
له سالم وعليك وعلى امك ثم قال له لعلك وجدت مما قلت لك قال وودت
انك لم تذكرها لي بخير ولا شر فقال سالم انما قلت لك كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم بينا نحن عنده اذ عطس رجل فقال السلام عليكم فقال صلى
الله عليه وسلم وعليك وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليرد عليه يغفر الله
لنا ولكم للترمذي وابي داود بلفظه نافع ابن عمر كان اذا عطس فقيل له
يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم لمالك علي اكثر ما دعا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول
اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مابي وثوابي ربي تراثي اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما تجيء به الريح للترمذي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه افضل
الدعا يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عائشة قلت يا رسول الله ان وافقت
ليلة القدر ما ادعو به قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هما للترمذي

ادعية غير موقتة وفيها الاستعاذة

سعد رفعه دعوة ذي النون اذ دعا بها في بطن الحوت قال لا اله الا انت سبحانك اني

كنت من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجيب له **ابو الدرداء** رفعه كان من دعاء داود يقول اللهم اني اسئلك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي من الماء البارد وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود يحدث عنه بقول اعبد البشر هما للترمذي **ابو هريرة** رفعه ان دعا قوم يونس يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا محيي يا مميت يا ذا الجلال والاكرام لم ترن **عائشة** رفعته لما اهبط الله ادم الى الارض قام وحاء الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي اعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسئلك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضا بما قسمت لي قال فاوحى الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولمن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا وهي راغمة وان لم يرد بها الا وسط بضعت **ابن مسعود** رفعه الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر بني اسرايل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من صلى الله عليه وسلم قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الاعمش فما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال الاعمش فاتاني ات في منامي فقال يا سليمان ذد في هولاء الكلما ونستعينك على فسادفينا ونتسلك صلاح امرنا كله للاوسط والصغير يخفى **عمر** رفعه من راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش للترمذي **ابو هريرة** كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعايا اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر لمسلم **وعنه** رفعه اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار **وعنه** دعا حفظة من النبي صلى الله عليه وسلم لا ادعه اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك **وعنه** رفعه اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من يظلمني وخذ منه ثاري **وعنه** ان رجلا قال يا رسول الله سمعت دعاك الليلة وكل الذي وصل الي منه انك تقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني قال فهل تراهن تركن شيا هي للترمذي **انس** كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة

وفي الاخرة

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار للشيخين وابي داود **وعنه** ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعا افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال اي الدعا افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت للترمذي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال صلى الله عليه وسلم له هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال له سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعى الله به فشفاه الله لمسلم والترمذي **وعنه** رفعه من سال الله الجنة ثلاثا قالت الجنة اللهم ادخله جنتي ومن استجار بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهم اجره من النار للترمذي والنسائي **ابن عباس** رفعه رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري لابي داود والترمذي **وعنه** رفعه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون للشيخين **ابو بكر** قام على المنبر فبكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والمعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من المعافية **عمر** على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسئلك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل لهما للترمذي **علي** قال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم لمسلم **ابو موسى** رفعه اللهم رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطايا وعمدي فكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير للشيخين **عبد الله** ابن يزيد الخطمي رفعه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب **عمران** بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها قال سبعة ستة في الارض واحد في السما قال فايهم لرهبتك ورغبتك قال الذي في السما قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين

تسمعانك فلما اسلم حصين قال يا رسول علمني الكلمات التي وعدتني قال
قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي ام سلمة ان اكثر دعا النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان عندها يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت
فقلت يا رسول الله ما اكثر دعاءك بهذا قال يا ام سلمة انه ليس ادمي
الا قلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ هق الترمذي
طارق بن اشيم كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
لمسلم عائشة رفعته اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله
الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين للترمذي وعنها رفعته اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج
والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس للنسائي
ام سلمة رفعته اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك اعوذ
بك من شر كل دابة انت ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر
وفتنة الغنا وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقني من خطاياي
كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم اني اسألك خير المسئلة وخير
الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني
وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي واسألك الدرجات
العلى من الجنة امين اللهم اني اسألك الجنة امين اللهم اني اسألك خير ما فعل
وخير ما عمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة امين اللهم
اني اسألك التوفيق لذكرك وشكرك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا
صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم
انك أنت علام الغيوب اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا
فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها لي يا ارحم الراحمين للترمذي
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا
ومن خلفي نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وعظم لي نورا
وكبر لي نورا واجعلني نورا اللهم اعطني نورا واجعل في عصبي نورا وفي لحمي
ودمي وشعري وبشري نورا وفي عظامي نورا اللهم اجعل لي نورا في قبري ونورا في
عظامي اللهم زدني نورا وهبني نورا ونورني نورا اللهم اعطني نورا وزدني نورا
اللهم اجعل لي نورا يوم القيامة للنسائي عائشة رفعته اللهم اني اعوذ بك
من فتنة النار ومن عذاب النار ومن فتنة القبر ومن عذاب القبر ومن شر فتنة
الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي
بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني
اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا
ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها للترمذي
ابن ابي اوفى رفعه اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس بالماء الثلج والبرد اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد للنسائي وعنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الاحزاب
فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم للشيخين والترمذي مالك بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون يحيى بن سعيد ارسله
اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض
عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوني في سبيلك وعافك
ام حبيبة سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم امتعني
بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال سألت الله لآجال

مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا منها قبل
حله ولم يؤخر ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب من النار وعذاب
في القبر كان خيرا وافضل لمسلم علي ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتي
فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليك
مثل جبل صير دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك للترمذي معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده يوم
الجمعة فلما صلى اتاه معاذ فقال يا معاذ ما اليلة اراك فقال يا رسول الله ليهودي
علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال له يا معاذ الا اعلمك دعاء تدعو
به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك وصبير جبل باليمن فادعو
الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من
تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك للكبير وفيه نصر بن مرزوق
عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادعو الله ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو
خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا نبي الله اني قد
توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي اللهم فشفعه في للترمذي
ابو هريرة انت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال
لها ما عندي ما اعطيك فرجعت فاتاها بعد ذلك فقال الذي سألت
احب اليك ام ما هو خير منه فقال لها علي قولي لا بل ما هو خير منه فقالته
فقال قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل
التوراة والانجيل والفرقان العظيم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر للترمذي ابو امامة دعي النبي
صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت
بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم
انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك
من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان
وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله للترمذي حفصة واسلم ان عمر
قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك قالت حفصة
فقلت واني يكون هذا قال يأتيني به الله اذا شاء للبخاري انس رفعه

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انا نعوذ بك من المأثم والمغرم
بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيئ الاسقام لابي داود والنسائي عائشة
رفعته اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب
القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ
بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد
ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب للستة الا مالكا وعنها رفعته اللهم اني اعوذ بك من شر
ما عملت ومن شر ما لم اعمل لمسلم وابي داود والنسائي وعنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم علمها هذا الدعاء اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم
اني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك
ونبيك اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل واسالك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا للقرطبي
ابن عمرو بن العاص رفعه اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ومن نفس
لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع للترمذي والنسائي وعنه رفعه
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك
لمسلم وابي داود ابو هريرة رفعه اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة
واعوذ بك من ان اظلم او اظلم وعنه رفعه اللهم اني اعوذ بك من الشقاق وسوء
الاخلاق وعنه رفعه اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ
بك من الخيانة فانها بئست البطانة هؤلاء لابي داود والنسائي وعنه رفعه تعوذوا
بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء للشيخين والنسائي
ابن عمرو بن العاص رفعه اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة
الاعداء ابو هريرة رفعه تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فان جار
البادية يتحول عنكم هاتان للنسائي ابو اسيد رفعه اللهم اني اعوذ بك من الهدم
واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان
اموت لديغا لابي داود والنسائي ابن مسعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من خمس من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر للنسائي
انس رفعه اللهم اني اعوذ بك من صلاة لا تنفع وذكر دعاء آخر لابي داود قطبة
بن مالك رفعه اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء للترمذي
ابو سعيد رفعه اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر
بالدين قال نعم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عين الجان وعين

الانس

الانس فلما نزلت المعوذتان اخذهما وترك ما سوى ذلك ابو ذر رفعه يا اباذر
تعوذ من شياطين الجن والانس قلت او للانس شياطين قال نعم هي للنسائي ابو موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف من قوم قال اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم لابي داود يحيى بن سعيد ارسله رايت ليلة اسري بي
عفريتا من الجن يطلبني بشعلة نار كلما التفت رايته فقال جبريل الا اعلمك كلمات
تقولهن فتنطفئ شعلته ويخر لفيه قال صلى الله عليه وسلم بلى فقال قل اعوذ
بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر
ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرء في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل الا طارق يطرق بخير يا رحمن
لمالك ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما لقيت البارحة من عقرب لدغتني قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك وفي رواية من قال
حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
حمة تلك الليلة قال سهيل فكان اهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة
فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا لمالك ومسلم وابي داود والترمذي
شكل بن حميد قلت يا رسول الله علمني اتعوذ به فاخذ بكفي وقال
قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر
قلبي ومن شر منيي يعني الفرج لاصحاب السنن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين ويقول ان ابانا كان يعوذ بهما اسماعيل
واسحاق اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
للبخاري والترمذي وابي داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا
الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قال قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم
واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك
من فتنة المحيا والممات للستة الا البخاري زيد بن ارقم رفعه اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا تستجاب لمسلم والنسائي
القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا
فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت
منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ للمالك ابن عباس قال اذا اتيت
سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله
اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا

باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لجارا
من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك للكبير ابن مسعود رفعه
اذا تخوف احدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي
جارا من شر فلان بن فلان وشر الجن والانس واتباعهم ان يفرط علي احد منهم عز
جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك للكبير بلفظ

الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والحوقلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عمرو بن العاص رفعه خصلتان او خلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة
وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره
عشرا فتلك مائة وخمسون باليد رايته صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون
ومائة باللسان والف وخمس مائة في الميزان واذا اخذت مضجعك تسبحه وتحمده
وتكبره مائة فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين
وخمس مائة سيئة قالوا فكيف لا يحصيها قال يا تي احدكم الشيطان وهو في صلاته
فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل وباليتة وهو في مضجعه
فلا يزال ينومه حتى ينام لاصحاب السنن ابن ابي اوفى جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيا فعلمني ما يجزيني قال قل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول
الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال
هكذا بيديه ثم قبضهما وقال اما هذا فقد ملا يديه من الخير للنسائي وابي داود
بلفظ سفينة رفعه نخ نخ اخمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يفرطه الرجل للاوسط عمران بن حصين
رفعه اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد عملا قالوا يا رسول الله
ومن يستطيع قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان
الله اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله والله اكبر اعظم من احد
للكبير والبزار سعد انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبيدها
نوى او حصا تسبح به ونعد فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من
هذا او افضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله قال قولي سبحان
الله عدد ما خلق الله في السما والارض وما بينهما سبحان الله عدد ما هو
خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا
قوة الا بالله مثل ذلك للترمذي وابي داود بلفظ ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفا الله لملائكته سبحان الله وبحمده لمسلم
والترمذي ابو هريرة وابو سعيد رفعاه من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا

وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي
الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله
الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ومات لم تطعمه
النار انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على سجرة يابسة الورق فضربها
بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله
اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة ابن مسعود رفعه
لقيت ليلة اسري بي ابراهيم فقال لي يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وزاد الاوسط والصغير ولا حول ولا قوة الا
بالله جابر رفعه من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرس له نخلة في الجنة
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي
كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل
على مائة فرس في سبيل الله او قال غزى مائة غزاة ومن هلل مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان لم يات في ذلك اليوم احد افضل مما جاء الا من قال مثل ما قال
وزاد على ما قال ابن عمرو بن العاص رفعه ما على الارض احد يقول لا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت
مثل زبد البحر جابر رفعه افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله هي للترمذي
ام هاني رفعته لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا للفريابي بضعف
يسيرة وكانت من المهاجرات الاول قالت قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير واعقدن بالانامل فانهن مسئولات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة ابو بكر رفعه ما امر من استغفر ولو
عاد في اليوم سبعين مرة لابي داود والترمذي عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا
استغفروا للفريابي اغر مزينة رفعه انه ليغان على قلبي حتى استغفر
في اليوم مائة مرة وفي رواية لتوبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي مائة
مرة في اليوم لمسلم وابي داود شداد بن اوس رفعه سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من
قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة للبخاري والنسائي

والترمذي ابن عباس رفعه من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا
ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب لابي داود بلال بن يسار
مولى النبي صلى الله عليه وسلم كذا للترمذي ولابي داود هلال بن يسار
عن ابيه عن جده رفعه من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف ابو هريرة رفعه من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
للشيخين والموطا والترمذي ابو ايوب رفعه من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق
اربعة انفس من ولد اسماعيل للشيخين والترمذي تميم الداري رفعه
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب
الله له اربعين الف الف حسنة للترمذي وانكره وللكبير بضعف عن ابن
عمر رفعه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا يريد بها الا
وجه الله ادخله بها جنات النعيم سلمان رفعه من قال اللهم
اني اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك واشهد من في السموات انك
انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
من قالها مرة اعتق ثلثه من النار ومن قالها مرتين اعتق ثلثيه
من النار ومن قالها ثلاثا اعتق كله للبزار بضعف ابو الدرداء رفعه
من قال لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله ربعه من النار ومن قالها
ثنتين اعتق شطره ومن قالها اربعا اعتق كله للكبير والاوسط
بضعف ابو هريرة رفعه ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا من قلبه الا
فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر للترمذي
ابو سعيد رفعه قال موسى يا رب علمني شيا اذكرك وادعوك
به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقول هذا قال
قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيا تخصني به قال يا موسى
لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله
الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله للرصلي بلين علي قال له النبي
صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك وان كنت

مغفورا

مغفورا لك قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
رب العرش العظيم عمر رفعه من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب
الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة هما للترمذي
جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي
في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما
قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة
عرشه ومداد كلماته لابي داود والترمذي والنسائي ومسلم بلفظ ابو هريرة
رفعه كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم للشيخين والترمذي ابو امامة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له الا ادلك اخبرك بشي اذا قلته ثم ثابت الليل والنهار لم تبلغه
قلت بلى فقال تقول الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه
والحمد لله عدد ما احصى خلقه والحمد لله ملا ما اني خلقه والحمد لله ملا سمواته
وارضه والحمد لله عدد كل شي ونسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك للكبير حذيفة
اتا النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال بينا انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله اليك يرجع الامر كله علانيته
وسره فاهل ان تحمد انك على كل شي قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني
فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال صلى الله عليه وسلم
ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك تعالى لاحد برا قلم يسلم معاذ ابن انس رفعه
اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى اخر السورة
لاحمد بلين ابن عمر رفعه من قال الحمد لله الذي تواضع كل شي لعظمته والحمد لله
الذي ذل كل شي لعزته والحمد لله الذي خضع كل شي لملكه والحمد لله الذي استسلم
كل شي لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة
ورفع له بها الف درجة ووكل به سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة
للكبير بضعف وعنه رفعه ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها
فصعدا الى السما فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها
قال الله تعالى وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب قد قال لك
يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله تعالى لهما اكتبا
كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها للقزويني عايشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا
راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال للقزويني بلين ابو موسى كنا مع النبي صلى الله

عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال ايها الناس اربعوا على
انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال
وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الا
ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة
الا بالله وفي رواية والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
للشيخين وابي داود والترمذي **قيس** بن سعد بن عبادة اتاه دفعه الى اليمن
صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فمر بي صلى الله عليه وسلم وقد صليت فضربني برجله
وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله
ابو هريرة رفعه لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها
الهم للاوسط بليتين **وعنه** رفعه اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز
الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف
الله عنه سبعين بابا من الضراء ادناها الفقر **لهما للترمذي ابو مسعود** البدري
اتانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير
بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت حتى
تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد
علمتم وفي رواية وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد وفي اخرى اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد للستة الا البخاري
ابن ابي ليلى **لكعب** بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد للستة الا مالكا
ابو هريرة رفعه من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **ابو سعيد** قلنا يا رسول الله هذا
السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
للبخاري والنسائي **طلحة** ان رجلا قال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم
صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم انك حميد مجيد للنسائي **ابو حميد** الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد للستة الا الترمذي
ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم

لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه فقالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين الى آخرها للقرويني وتمامها
في خطبة الكتاب **انس** رفعه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات **ابو طلحة** ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا لنرى البشر
في وجهك قال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك ان
لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه
عشرا رواهما للنسائي **ابن مسعود** رفعه اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلاة **علي** رفعه البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي هما للترمذي
ابن مسعود رفعه ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام
للنسائي **عبد الله** بن دينار رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر لمالك **محمد** بن يحيى بن حبان عن ابيه
عن جده أن رجلا قال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت
قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر
دنياك واخرتك للكبير **عمار** بن ياسر رفعه ان لله وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع
الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيامة الا بلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان
قد صلى عليك للبزار بضعف **انس** رفعه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها
عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء
للاوسط والصغير **علي** كان يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
داعي المدحوات وبارئ المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات
الاباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير
نكل عن قدم ولا وهن في عزم داعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على النفاذ
امرك حتى اورى قبس القابس به هديت القلوب بعد خوضات الفتن
والآثم بموضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ونايرات الاحكام فهو امينك
المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك
بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجزه مضاعفات الخير من
فضلك مهنأة غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له
نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق
عدل وكلام فصل ومحجة وبرهان عظيم للاوسط بانقطاع **كعب** بن عجرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى المنبر فقال لحين ارتقى درجة
امين ثم ارتقى اخرى فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل عن
المنبر وفرغ قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاما اليوم قال وسمعتموه
قالوا نعم قال ان جبريل عرض لي حين ارتقيت درجة فقال بعدا من ادرك
ابويه عند الكبر او احدهما لم يدخل الجنة قلت امين وقال البعد من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فقلت امين ثم قال بعدا من ادرك رمضان فلم
يغفر له فقلت امين للكبير ابن عباس رفعه من شبي الصلاة على
خطي طريق الجنة للفريابي ٥٥

كتاب الزهد والفقر والامل والآمال والحرص ٥٥

ابو ذر رفعه ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال
ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله تعالى اوثق منك بما في يدك وان تكون
في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها بقيت لك ٥٥
عايشة رفعته ان كنت تريدين الاسراع والتحوق بي فليكفك من الدنيا
كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه
زاد رزين قال عروة فما كانت عايشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها
وتكسوه ولقد جاءها يوما مرعند معاوية بثمانون الفا فما امسى عندها درهما
قالت لها جاريتها فهلا اشتريت منه بدرهم لحما قالت لو ذكرتيني لفعلته ها للترمذي
ابو هريرة رفعه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي اخرى كفافا للشيخين والترمذي
انس رفعه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم
القيامة فقالت عايشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين
خريفا يا عايشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المساكين وقربيهم
يقربك الله يوم القيامة ابو هريرة رفعه يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بخمس مائة عام نصف يوم هما للترمذي ابن عمرو بن العاص قال له رجل السنا
من فقراء المهاجرين فقال اكل امراة تاوي اليها قال نعم قال اكل مسكين تتسكنه
قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال
ابو عبد الرحمن الحبلي وجاء ثلاثة نفر الى ابن عمرو فقال لهم ما شئتم ان شئتم
رجعتم الينا فاعطيناكم ما يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم الى السلطان
وان شئتم صبرتم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين
يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة بار بعين خريفا قالوا نصبر لا نسال
شيا لمسلم ابو سعيد جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم
ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرا علينا اذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقام علينا فسكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا يا رسول
الله كان قارئ لنا يقراء علينا وكنا نستمع الى كتاب الله تعالى فقال

الحمد لله

الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم وجلس صلى الله عليه
وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت
وجوههم فاراني النبي صلى الله عليه وسلم عرفني منهم احدا غيري ثم قال ابشروا
صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل اغنياء
الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة للترمذي وابي داود بلفظه
وزاد البزار في اخره حتى ان الغني يود انه كان سايلا اسامة رفعه قمت
على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون
غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها
النساء للشيخين مصعب بن سعد ان سعدا ظن ان له فضلا على من دونه
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر
الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم للبخاري ٥٥
والنسائي بلفظه سهل بن سعد مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا
والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت صلى الله عليه وسلم
ثم مر رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا
رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع
وان قال لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض
مثل هذا للشيخين ابو هريرة رفعه رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على
الله لابره لمسلم وعنه رفعه ما بعث الله نبيا الا راعي غنم فقال اصحابه وانت
فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة لمالك والبخاري بلفظه عبد
الله بن مغفل ان رجلا قال يا رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر
ما تقول قال والله اني لاحبك ثلاث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر
الحافا فان الفقر اسرع الي ممن يحبني من السيل الى منتهاه علي ان الجلوس
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع علينا مصعب ابن عمير ما عليه الا بردة
مرقعة بفرو فلما راه صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي
هو فيه اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة
وراح في حلة اخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم
بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم
نكفى المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ هما
للترمذي ابو امامة بن ثعلبة الانصاري ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يوما عنده الدنيا فقال الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من
الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل لابي داود زيد بن اسلم استسقى
يوما عمر فجي بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله تعالى يعي

بجفاف

على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يئر به **جابر** ذكر رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم بعباده واجتهاد وذكر اخر بورع فقال صلى الله
عليه وسلم لا يعدل الورع بشيء هما لرزين **عطية** السعدي رفعه لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس
للترمذي **عايشة** كان ياتي علينا الشهر لا نوقد فيه نارا انما هو التمر
والماء الا ان يوتى باللحيم وفي روايته ما شبع ال محمد من خبز البر ثلاثا حتى
مضى لسبيله ومنها ما شبع ال محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى
قبض صلى الله عليه وسلم ومنها ما اكل ال محمد اكلتين في يوم واحد الا احداهما
تمر ومنها قالت لعروة والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال
ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات النبي صلى الله عليه
وسلم نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء
الا انه قد كان للنبي صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح
وكانوا يرسلون الينا من البانها فيسقينا ومنها قالت توفي النبي صلى الله عليه
وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء وفي اخر ي وما شبعنا من
الاسودين ومنها لقد مات النبي صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت
في يوم واحد مرتين للشيخين والترمذي **ابن عباس** كان النبي صلى الله عليه
وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاوين لا يجدون عشاء وانما كان
اكثر خبزهم خبز الشعير للترمذي **انس** لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصوف واحتذى المخصوف واكل بشعا ولبس خشنا حشنا فقيل للحسن
ما البشع قال غليظ الشعير ما كان بسيفه الا بحرعة ما **وعنه** رفعه
ان من الترف ان تاكل كلما اشتهيت ها للعزو بي بضعف **عمر** وذكر ما اصاب
الناس من الدنيا فقال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي
ما يجد من الرقل ما يملا به بطنه لمسلم **قتادة** كنا ناتي انسا وجنازه
قايم فيقدم الينا الطعام ويقول كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى
رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينيه حتى لحق بالله
للبخاري **انس** رفعه لقد اخفت في الله ما لم يخف احد واوذيت في الله
ما لم يوذ احد قبلي ولقد اتا علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال
طعام الا شيء يواريه ابط بلال للترمذي وقال معنى هذا حين خرج صلى
الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل
تحت ابطه **عايشة** قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر **ابن عمر**
ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر هما للبخاري **عايشة** قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم وليس عندي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رفي فاكلت

منه

منه حتى طال علي وكلته ففنى فتشيحيت زاد الترمذي فلو كنا تركناه لاكلنا
منه اكثر من ذلك **وعنها** توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند
يهودي في ثلاثين صاعا من شعير للشيخين والنسائي **وعنها** ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسب احدا ولا يطوي له ثوب للترمذي وبي
علي لقد خرجت من بيتي في يوم رشات من بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اخذت احدايا معطونا فجوبت وسطه فادخلته في عنقي وشددت
وسطي فخررت بخوص النخل واني لشديد الجوع ولو كان في بيت النبي صلى
الله عليه وسلم طعام لطعمت منه فجئت التمس شيا فمررت بيهودي في
ماله وهو يسقي بكرة له فاطلعت عليه من ثلمة الحايط فقال مالك يا اعرابي
هلم الي دلو بتمرة فقلت نعم فافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت
فاعطاني دلوه فكلما ترعت دلوا اعطاني تمرة حتى اذا امتلات كفي رميت
دلوه وثلثت حسبي ما كلتها ثم جرعت من الماء فشربت ثم جيت المسجد فوجدت
النبي صلى الله عليه وسلم فيه للترمذي **ابو هريرة** خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا
فقاموا معه فاتا رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة
قالت مرحبا واهلا فقال لها ابن فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ
جاء الانصاري فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد
اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال
كلوا واخذ المدية فقال له صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا
من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا وروا قال صلى الله
عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة
اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم لمالك والترمذي
ومسلم بلفظه **عتبة** بن عزوان لقد رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله
عليه وسلم ما طعامنا الا ورق الحبلة حتى قرحت اشداقنا للمسلم **ابو**
طلحة شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر الى
بطوننا فرفع صلى الله عليه وسلم على حجرين للترمذي **خباب** بن الارت
هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع اجرنا على الله
فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد
ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا
رجليه خرج راسه فامرنا صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على
رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها للمسة الا اكلا
ابو هريرة لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار

واما كساقد ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ
الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته للبخاري انس رايت عمر
وهو يومئذ امير المومنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها
على بعض لمالك عبد الرحمن بن عوف قال ابتلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالضراء فصبرنا ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر للترمذي ابن سيرين كنا
عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو
هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر النبي صلى الله
عليه وسلم الى حجرة عايشة مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله على عنقي
وارى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع للبخاري والترمذي
فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بخر رجال
من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى يقول
الاعراب مجانين او مجانون فاذا صلى صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم
فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة
للترمذي عمر رفعه لافتح الدنيا على احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضا
الى يوم القيامة لاحمد والبزار مطولا ابو ذر رفعه يا اباذر تقول كثرة
المال الغنا قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر قلت نعم قال ذلك
ثلاثا ثم قال الغنا في القلب والفقر في القلب من كان الغنا في قلبه
فلا يضنيه ما اكثر في الدنيا وانما نضر نفسة كرها للكبير بخ بخ ام سلمة
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه فحسبت
ذلك من وجع فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه فقال من اجل
الدنانير السبعة التي اتتنا امس امسينا ولم ننفقها لاحمد والموصلي
علي توفي رجل من اهل الصفة وترك دينارين او درهمين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كيتان صلوا على صاحبكم لاحمد ولابي داود والبزار دينارا
او درهما ابن مسعود دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر
من تمر فقال ما هذا يا بلال قال اعددته لاضيافك فقال اما
تخشى ان يكون له دخان في جهنم انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا
للكبير والبزار نافع سمع ابن عمر رجلا يقول الشحيح اعذر من الظالم
فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الشحيح لا يدخل الجنة للاوسط بضعف البزار رفعه من قضى نهمته
في الدنيا حبل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين
كان مهينا في ملكوت السموات ومن صبر على الفقر الشديد صبرا جميلا
اسكنه الله من الفردوس حيث شا للاوسط والصغير بلفظ ابن عمر رفعه
ما ذيبان ضاريان في حضيرة يالان ونفسد ان باضرفيها من حب الشرف

وحب المال

وحب المال في دين المرء المسلم للبزار ابن عباس رفعه ما عال مقتصد
قط للكبير والاوسط بلفظ ابو عبيدة قيل له ما يكيل فقال بكيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوما ما يفتح الله على المسلمين حتى ذكر الشام
فقال ان ينسأ في اجلك يا اباعبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم
يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم اهلك ويرد عليهم
وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لثقلك ودابة لغلامك
ثم هذا انا انظر الى بيتي قد امتلا رفيقا وانظر الى مربطي قد امتلا
دوابا وخيلا فكيف القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد
وصانا صلى الله عليه وسلم ان احكم الي واقربكم مني من لقيني على
مثل الحال الذي فارقني عليها لاحمد برا ولم يسم انس دخلت على
سلمان فرايت بيتة رثا فقلت له في ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم عهد الي ان يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب للكبير ابو هريرة
قال اتى رجل اهله فراى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقال امراته
اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فاذا الجفنة ملا خبزا والرحى تطحن
والتنور ملان جنوب شوا فاخاز وجها فقال عندكم شي قالت رزقنا
الله فرفع الرحى فكنس حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركها
لطحنت الى يوم القيامة لاحمد والبزار عقبة بن رافع رفعه اذا احب
الله عبدا حماه الدنيا كما يحمي احدكم مريضه عن الماء الشفي للموصلي عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنسا
والطيب فاصاب النسا والطيب ولم يصب الطعام لاحمد برا ولم
يسم وعنها اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل
فقال شربتين في شربة وادمين في قدح لا حاجة لي به اما اني لا ازعم
انه حرام اكره ان يسيئلني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة للاوسط
بلفظ ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا
وخط خطا في الوسط وخط خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى
هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا
اجله محيط به وهذا الذي خارج املة وهذه الخطوط الصغار الاعراض
فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا انس
خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى
جنبيه خطا وقال هذا اجله وخط اخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما
هو كذلك اذ جاه الاقرب ابن عمر اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك

الاجل

الانسان

ومن حياتك لموتك هي للبخاري والترمذي وزاد بعد وعابر سبيل وعد
نفسك من اهل القبور ابو هريرة رفعه اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى
بلغ ستين سنة للبخاري وعنه رفعه قلب الشيخ شاب على حب اثنتين
حب العيش وقال طول الحياة وحب المال انس يهرم ابن ادم ويشب
معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وعنه رفعه لو كان لابن
ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب هي للشيخين والترمذي

كتاب الخوف والرقائق والمواعظ

ابو هريرة رفعه من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان
سلعة الله الجنة انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت
فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله
ما يرجو وامنه مما يخاف هما للترمذي عائشة ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم
وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسئلك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به واذا تخيلت السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل واد بر فاذا
مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال لعله يا عائشة كما
قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا للشيخين
والترمذي وابي داود ابو ذر رفعه اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا
والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لذذتم بالنساء على الفرش
ولخرجتم الى الصعدات تجئرون الى الله لوددت اني شجرة تعضد للترمذي حنظلة
ابن الربيع الاسيدي من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر فقال كيف
انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند
النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين واذا خرجنا من عنده
عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل
ذلك فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة
يا رسول الله فقال وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي
عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا فقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم
الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرار للترمذي
ومسلم بلفظه ابو ذر رفعه قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته

بينكم

بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد وسالوني فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص مما عندي الا كما
ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه للترمذي ومسلم
بلفظ ابي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه للترمذي
مطولا اسما بنت عميس رفعته ببيس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال
ببيس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى ببيس العبد عبد سهى ولهى
ونسي المقابر والبلا ببيس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبدئ والمنتهى
ببيس العبد عبد تخيل الدنيا بالشهوات ببيس العبد عبد طمع يقوده ببيس
العبد عبد هوى يضله ببيس العبد عبد رغب بذله انس رفعه من كانت
الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة
ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولا ياتيه
من الدنيا الا ما قدر له زاد في رواية فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل
عبد الى الله بقلبه الا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله
بكل خير اليه اسرع ابو هريرة رفعه يقول الله تعالى ابن ادم تفرغ لعبادتي املا
صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات يديك شغلا ولم اسد فقرك شداد
بن اوس رفعه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله ابو هريرة رفعه بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون
فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا
او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر زاد الترمذي واكثروا
من ذكر هادم اللذات هي للترمذي ابن مسعود قال لانسان انك في زمان كثير فقهاؤه
قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه قليل من يسال كثير
من يعط يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة يبدؤن اعمالهم قبل اهوائهم
وسياتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير قراؤه تحفظ فيه حروف
القرآن وتضيع حدوده كثير من يسال قليل من يعط يطيلون فيه الخطبة
ويقصرون الصلاة يبدؤن فيه اهوائهم قبل اعمالهم لمالك علي قال الا لاخير
في قراءة ليس فيه تدبر ولا في عبادة ليس فيها تفقه الفقيه كل الفقيه من لم
يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى

ما سواه لرزين **ابو هريرة** رفعه يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن جزلة مالنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت وما نقصان العقل والدين قال لما نقصان العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين لمسلم والترمذي **مالك** بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلا ومعافا فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية **عروة** ان عمر قال يوما في خطبته تعلمون ايها الناس ان الطمع فقر وان الياس غنا وان المرء اذا ايئس عن امور الدنيا استغنى عنها **مالك** ان لقمان قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الاخرة سراعا يذهبون وانك قد اسعدت برث الدنيا منذ كنت واستقبلت الاخرة وان دارا تقبل اليها اقرب اليك من دار تخرج عنها فالرزين **ابن مسعود** كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى احلاس البيوت شرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في اهل السما وتخفون على اهل الارض **عمر** ابن عبد العزيز من تعبد بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يصنيه ومن جعل دينه عرضا للخصومات كثر تنقله هما للدرهم وقال يعني ان تنتقل من راي الى راي **ابو هريرة** رفعه مثل راينا مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها للترمذي **عبد الله** بن ابي بكر ان ابا طلحة كان يصلي في حايط له فطار دبسي فطفق يترددبلتمس مخرجا فلا يجد فاعجبه ذلك فتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت لمالك **عثمنة** بن عبيد رفعه لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في رضا الله تعالى لحقره يوم القيمة لاحمد **انس** رفعه اربعة من الشقا جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا للبزار بضعف **ابو هريرة** رفعه من ياخذ هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكون مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب للترمذي **وعنه** رفعه امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنا

وان اصل

وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وامري بالمعروف لرزين **ابو ذر** رفعه اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن **ابو بكرة** ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله **ابن عمرو** بن العاص رفعه خصلتان من كانت فيه كتب الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا **عقبة** بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك **ابو سعيد** رفعه لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة **حذيفة** رفعه لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنا وان اساوا اساءا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا ان لا تظلموا **وعنه** رفعه لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلا لما لا يطيق **معاوية** كتب الى عايشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك **ابو هريرة** رفعه المومن غر كريم والفاجر خب لئيم هي للترمذي **وعنه** رفعه المومن لا يلدغ من جحر مرتين للشيخين وابي داود **مالك** بلغني انه قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني والوفا بالوعد **ابن عمر** رفعه ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى للنسائي **ابن عمرو** بن العاص ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطاني ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره للبخاري **ابو هريرة** رفعه من يضمن لي ما بين رجليه وما بين لحييه ضمنت له بالجنة للبخاري والترمذي **وعنه** رفعه شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع لابي داود **ابو بكر** رفعه لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان للترمذي **عباض** بن حمار رفعه ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد لابي داود **ابن عباس** رفعه ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية وطالب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه للبخاري **المغيرة**

كتب اليه معاوية ان اكتب لي شيئا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال للشيخين ابو الدرداء رفعه حبك للشيء يعمي ويصم لابي داود ابو
هريرة رفعه الا ابئكم بشراركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده
للرزين ابو سعيد رفعه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء تستكفي اللسان
فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا انس توفي رجل فقال رجل آخر والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع
ابشر بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل
بما لا ينقصه يغنيه ام حبيبة رفعته كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف
او نهي عن منكر او ذكر الله هي للترمذي ابو هريرة رفعه ان العبد ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار لمالك والشيخين والترمذي وعنه
رفعه من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا لابي داود يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم لقي خنزيرا
على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له تقول هذا للخنزير فقال اني اخاف
ان اعود لساني المنطلق بالسوء لمالك عائشة ان رجلا استاذن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة او بئس
ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول
الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم انطلقت في وجهه وانبسطت اليه
فقال يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله منزلة يوم
القيامة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه للستة الا النسائي
ابو هريرة رفعه اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم لمسلم وابي داود
والموطأ وقال ابو اسحاق سمعته بالنصب والرفع وفسره مالك اذا قال
ذلك معجبا بنفسه مزريا بغيره فهو اشدهلاكا منهم واما اذا قاله وهو يريد
نفسه معهم وهو لنفسه اشد احتقارا منه لغيره فلا باس به ابو فلابة
قال ابو مسعود لابي عبد الله او قال ابو عبد الله لا يرى سمعود ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله في زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل
لابي داود معاذ رفعه من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال احمد من
ذنب قد تاب منه للترمذي ابو هريرة رفعه كل امتي معافا الا المجاهرون
ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان
عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله
عنه للشيخين بريدة رفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من

الشعر

الشعر حكما وان من القول عيلا فقال تعصفهن ضوحان بالي نفسه لان معني
السحر قلب الشيء عن جهته ويسمى بقلب الاعيان الانسان البليغ يمدح
انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حب الممدوح ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضها
واما قوله وان من العلم جهلا فهو تكلف ما لا يعلم الرجل فيجهله ذكره عن غيره
واما قوله ان من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي ينتفع الانسان
بها واما قوله ان من القول عيلا فمرضك كلامك وحدثك علي من لا يريده
وعلى من ليس من شأنه وقد نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله لا تحدثوا
الناس بما لا يعقلون وبقوله لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم وقد ضرب لذلك مثلا انه كتعليق اللآلئ في اعناق الخنازير
لابي داود عياض بن حمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته الا ان
ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل ما نحلته عبدا حلال
واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم
عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل
به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا
من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك
كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق
قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسينفق عليك وابعث جيشا نبعث
خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك قال واهل الجنة ثلاثة ذو
سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي
لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى
له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن
اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش لمسلم ابن عمر رفعه
انما الناس كابل المائة لا تجد فيها راحلة للشيخين والترمذي وله في رواية لا تجد
فيها الا راحلة ام العلاء الانصارية قالت اقتسم المهاجرون قرعة وطار لنا عثمان بن
مظعون فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في
اثوابه دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي
انت وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني
لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا
بعده ابدا وفي رواية قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله للبخاري عيسى بن واقد رفعه اذا كانت

كتاب التوبة والعفو والمغفرة

الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله حدثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه فقال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا بيده قذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده للشيخين والترمذي ولمسلم عن انس نحوه وفيه فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح صفوان بن عسال رفعه باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه للترمذي ابو هريرة رفعه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه لمسلم ابن عمر رفعه ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها لمسلم ابو سعيد رفعه فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فناء بصدره نحوها وفيه فكان الى القرية الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفي اخره فاوحى الله الى هذه ان

هذه تحاني وهذه تباعدي فقد احللت لاهتي العزبة والترهب في رؤوس الجبال لرزين ابن عباس رفعه من سكن البادية جفا ومن تتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وفي رواية وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا الاصبهاني السنن ابو هريرة رفعه صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدون ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا لمسلم مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه رفعه مثل ابن ادم وان جنبه ينتضح وتسعون منية فان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت للترمذي ابن عباس رفعه نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ للبخاري والترمذي انس رفعه ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم للبزار والاوسط وللكبير عن ابي امامة رفعه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا ابت استاجره الاية وصاحب يوسف حين قال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابو بكر حين استخلف عمر للكبير عمرو بن العاص قيل له صف لنا اهل الامصار قال اهل الامصار احرص الناس على فتنة واعجزه عنها واهل العراق احرص الناس على علم وابعده منهم واهل الشام اطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق واهل مصر اكيس الناس صغيرا واحمقه كبيرا ابن عمر رفعه لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين بها للكبير بضعف ابو امامة رفعه ما من ناس يجتمعون في العبادة حتى يبركوا الموت الا اعطاهم الله اجر تسعة وتسعين صديقا للاوسط بضعف انس رفعه خياركم شبابكم من تشبه بكهولكم وشركهولكم من تشبه بشبابكم للاوسط والبزار بضعف سهل بن سعد رفعه المؤمن يالف ويولف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف لاحد والكبير ام سلمة رفعته من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجزه عن المحارم او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به في الناس للكبير بليز ابو مالك الاشعري قلت يا رسول الله ما تمام البر قال ان تعمل في السر عمل العلانية للكبير عمران بن حصين رفعه كفى بالمرء من الاثم ان يشار اليه بالاصابع قيل يا رسول الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهو شر له الا من رحم الله وان كان شرا فهو شر له للكبير بضعف ابن عمر قال رجل يا نبي الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة للصغير ابن عباس رفعه عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم بالجوع واظمؤوها للكبير العباس رفعه اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها للبزار وفيه

بنا عدي والي هذه ان تقر بي لك يحيى انس رفعه كل بني ادم خطاء
وخير الخطائين التوابون للترمذي ابو هريرة رفعه والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم لمسلم وعنه رفعه
ان عبدا اذنب ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال
تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد
فاذنب فقال رب اغفر لي ذنبي فقال تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك للشيخين ٥
انس رفعه قال الله يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة للترمذي جندب ان النبي صلى الله
عليه وسلم حدث رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى
قال من ذا الذي يتالي علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك
لمسلم ابو هريرة رفعه كان في بني اسرايل رجلان متواخيان احدهما مذنب والاخر
في العبادة مجتهد وكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول اقصر فوجده
يوما على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله
لا يغفر الله لك او قال لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما فاجتمعا
عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد اكنت علي ما في يدي قادرا وقال للمذنب
اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة
تكلم والله بكلمة اوبقت دنياه واخرته لابي داود وعنه رفعه كان رجل يسرف
على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني
ثم ذروني في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب به احدا ففعلوا
مات ففعلت به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو
قايم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب فغفر له وفي
رواية قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مت فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر بيحره وفيه فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم
قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له
للشيخين والموطا والنسايي ابن عباس ان عيينة بن حصين قال لعمر يا ابن
الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى
هم بان يوقع به فقال اي يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من
الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله

الله للبخاري

كتاب الفتن اعاذنا الله منها التحذير والتنفير منها

ابو ثعلبة الخشني انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية عليكم
انفسكم فقال ايتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك
ودع عنك العوام فان من ورايكم ايام الصبر فيهن مثل القبض على الجمر
للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله
اجر خمسين منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم لابي داود والترمذي ابو هريرة
رفعه انكم في زمان من ترك فيه عشر ما امر هلك ثم ياتي زمان من عمل فيه بعشر
ما امر به نجا للترمذي ابن عمرو شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه
وقال كيف انت يا عبد الله ابن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم
واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف
وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتذر عوامهم للبخاري ابو ذر رفعه
يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار
الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت
منه قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي فاضعه على عاتقه قال شاركت
القوم اذا قلت فما تامرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بيتي قال فان
خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك تبوء باثمك واثمه
لابي داود مطولا عديسة بنت اهبان جاء علي الى ابي فدعاه الى الخروج
معه فقال له ان خليلي وابن عمك عهد الي اذا اختلف الناس ان اتخذ
سيفا من خشب فقد اتخذته فان شئت خرجت به معك فتركه للترمذي
ابو موسى رفعه ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من
القايم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا
سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم لابي داود
والترمذي وفي رواية قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم ابو هريرة رفعه
ستكون فتن القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا او معاذا فليعذ
به للشيخين ابو سعيد رفعه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن لمالك والبخاري وابي داود
والنسايي ام مالك البهزية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها فقلت
يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يودي حقها ويعبد
ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه للترمذي محمد بن علي ان حرملة

مولى اسامة اخبره قال ارسلني اسامة الى علي ليطيني وقال انه سيسئلك
الان فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد
لاحببت ان اكون معك ولكن هذا امر لم اره قال حملة فسالني فاخبرته
فلم يعطني شيا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا راحلتي
للبخاري حذيفة ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا
محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضر الفتنة
لابي داود معقل ابن يسار رفعه العبادة في الهرج كهجرة الي مسلم والترمذي
المقداد رفعه ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن
ابتلي فصبر فواها لابي داود يزيد ابن ابي عبيد لما قتل عثمان خرج سلمة بن
الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى
قبل ان يموت بليال فنزل المدينة فمات بها وفي رواية ان سلمة دخل علي
الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو للشيخين والنسائي
ابن عباس رفعه ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يديه سعيد
بن زيد كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة عظم امرها فقلنا
او قالوا يا رسول الله لئن ادركتنا هذه لتهلكنا فقال كلا ان بحسبكم
القتل قال سعيد فرايت اخواني قتلوا بها لابي داود انس رفعه اتتني على
خمس طبقات فاربعون سنة اهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم الى عشرين
وماية سنة اهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم الى ستين وماتية
سنة اهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجا النجا للعزيزي بجهول
ابو هريرة رفعه لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا
يدري المقتول في اي شيء قتل قيل وكيف قال الهرج القاتل والمقتول
في النار لمسلم ابن عمرو بن العاص رفعه انها ستكون فتنة تستنظف
العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف للترمذي وابي
داود اسامة اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة
فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال
بيوتكم كمواقع القطر ابو سعيد رفعه لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول
الله اليهود والنصارى قال فمن ها للشيخين عايشة رفعته لا يذهب
الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن
حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله
ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان

فيبقى

فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم لمسلم ابو هريرة رفعه ستكون فتنة
صما بكما عميا من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع
السيف لابي داود ابن عمر رفعه اذا مشت امتي المطيطا وخدمتها ابناء
الملوك وفارس والروم سلط شرارها على خيارها للترمذي معاذ
اذ ورايم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القران حتى ياخذه المومن والمنا فق
والرجل والمراة والعبد والحر والصغير والكبير فيوشك قايل ان يقول
ما للناس لا يتبعوني وقد قرات القران وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره
فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان
قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق
وقال اجتنب من كلام الحكيم المشهور ان التي يقال ما هذه ولا يثنينك ذكر
عنه فانه لعله يراجع وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا لابي
داود حذيفة كان الناس يسئلون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا
في الجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال
قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر
فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم
قذفوه فيها فقلت يا رسول الله فما تريني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك
الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي
رواية قوم لا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين
في جثمان انس قلت كيف اصنع ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان
ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع للشيخين وابي داود ابن عمرو بن العاص
رفعه انه لم يكن قبلي نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه
لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها سيصيب
آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجي فتنة فيرقق بعضها وتجي الفتنة فيقول
المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه
فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن
بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما
فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه
فاضربوا عنق الاخر لمسلم والنسائي جابر رفعه ان عرش ابليس على البحر
فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة يجي احدهم
فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيا ثم يجي احدهم فيقول ما تركته

حتى فرقت بينه وبين امرأته فيذهب ينتزعها عنه ويلزمه ويقول لم أنت لمسلم
ابو موسى رفعه من حمل علينا السلاح فليس منا للشيخين والترمذي ابن الزبير
رفعه من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر للنسائي جندب رفعه من قتل
تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلته جاهلية
لمسلم والنسائي سفيان سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله تعالى
فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي او يحكم الله لي الاية قال جابر لم يجيء
تأويلها بعد قال سفيان كذب قيل لسفيان ما اراد بهذا فقال طائفة
من الرافضة يقولون ان عليا في السحاب فلا يخرج مع من خرج من
ولده حتى ينادي مناد من السماء يريدون عليا اخرجوا مع فلان
فذلك تأويل هذه الاية عندهم وكذب جابر وكذبوا هم انما كانت هذه
الاية في اخوة يوسف وقال تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
لمسلم في مقدمة كتابه ابن عمر رفعه الا ان الفتنة هنا يشير الى المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان وفي رواية اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في
يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا
يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هنالك الزلازل والفتن
ومنها يطلع قرن الشيطان وفي رواية قال سالم يا اهل العراق ما اسألكم
عن الصغيرة واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجيء من هاهنا واومأ بيده
نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب
بعض وانما تقتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله لقد قتلت نفسا
فنجيناك من الغم وفتناك فتونا للشيخين والموطأ والترمذي الاحنف
بن قيس خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد يا احنف
قال اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا احنف ارجع فاني سمعت
صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
قلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل
صاحبه للشيخين وابي داود والنسائي ابن مسعود رفعه سباب المؤمن فسوق
وقتاله كفر للشيخين والترمذي والنسائي ابن عمر رفعه لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لابي داود والنسائي وعنه رفعه من مشى
الى رجل من امتي ليقتله فليقتل هكذا فالقاتل في النار والمقتول في الجنة لابي
داود ابن مسعود لا يعود احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه
ليس منكم احد الا سيقع في فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها
فان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة للكبير بانقطاع ومخلط ام
حبيبة رفعته رأيت ما تلقى امتي بعدي وسفك بعضهم دما بعض وسبق

ذلك من الله كاسبق في الامم قبلهم فسألته ان يؤتيني شفاعة يوم القيامة
فيهم ففعل لاحمد والاوسط انس رفعه من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا
فيقال الليلة ثلاثين وان تعد المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاءة للاوسط
والصغير بضعف ابن عمرو ابن العاص رفعه لا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش وتطيعة الرحم وسوء الجوار ويخون الامين ويؤتمن غير الامين قيل يا رسول الله فكيف
المؤمن يومئذ قال كالنخلة وقعت فلم تفسد واكلت فلم تكسر ووضعت طيبا
للبزار يكلني حذيفة رفعه يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسرى على كتاب الله تعالى في
ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز
يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها فقال له صلة
ما يغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة
فاعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل
عليه في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثا للنسائي عوف بن
مالك رفعه يكون امام الدجال سنون خوادع يكذب فيها المطر ويقل النبت ويكذب
فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين
وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال من لا يؤبه
له للكبير بدلس

ما ورد من فتن مسماة

حذيفة كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة
قلت انا احفظه قال هات انك لجريء وكيف قال قلت سمعته يقول فتنة الرجل
في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج
البحر قلت مالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر
الباب او يفتح قال قلت بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا
لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة انى حدثته
حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسئل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر للشيخين والترمذي وفي رواية قال عمر ائت ابا
بكر قال حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن
على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي
قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا
فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وحدثته ان
بينه وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه

فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكنز وجدته ان ذلك الباء برجل قتيل او موت
حديثا ليس بالاغاليط قال ابو خالد فقلت لسعد يا ابا مالك ما اسود
سربادقال سدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا
ابن عمر كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها
حتى ذكر فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها
من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني وانما اوليائي المتقون
ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيما لا تدع احدا من هذه
الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي
كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق
لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او غده ابو بكرة رفعه
يترك الناس من امتي بقايظ يسمونه البصيرة عند نهر يقال له دجلة يكون
عليه وعليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المهاجرين وفي رواية المسلمين
فاذا كان في اخر الزمان جابوا قسطورا عراضا الوجوه صغار الاعين حتى
ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب
البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وكفروا وفرقة
يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء دو بخير
رفعه ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب
رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجتمع للملحمة
زاد في رواية ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة
بالشهادة ام سلمة رفعته يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج
رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه
ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من
قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهر عليهم وذلك بعث
كلب والخيبة من لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وفي رواية تسع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قلت يا رسول الله كيف ممن كان كارها
قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته ثوبان رفعه يوشك
الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن
يومئذ قال بل انتم يومئذ كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله

من

من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن فقيل وما الوهن يا رسول
الله قال حب الدنيا وكراهية الموت هي لابي داود حذيفة والله اني لاعلم
الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسر الي ذلك شيئا سالم يحدث به غيري ولكنه قال
بوسا وهو في مجلس يحدث فيه عن الفتن وبعدهن منهن ثلاث لا يكدن
يذرن شيا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار فتذهب اولئك
الرهط الذين سمعوه مني كلهم غيري لمسلم وعنه والله ما ادري انسي
اصحابي ام تناسوا والله ما تزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا
فتنة الى انقضاء الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة فصاعدا الا قد
سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته ابن عمر رفعه يوشك المسلمون ان
يحاصروا الى المدينة حتى تكون ابعد مسالحهم سلاح قال الزهري سلاح
قريب من خيبر هنا لابي داود ابو مالك رفعه ليكونن من امتي قوم يستحلون
الحر والحرير والخمر والمعازف وليترلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم
سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله
ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة عبد الله بن
زياد لما صار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسنا فقدما
علينا الكوفة فصعد المنبر وكان حسن بن علي في اعلاه وعمار اسفل منه فاجتمعنا
اليها فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد صارت الى البصرة والله انها لزوجة
نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي شقيق دخل
ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث اتى الكوفة ليستنفر الناس فقالا
ما رايناك اتيت امرا انت اعلم به منا اسلمت اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر فقال
ما رايت منكما امرا منذ اسلمتما اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر فما زالا به
حتى خرجا وفي رواية ان ابا مسعود هو الذي عير عمارا وابا موسى حتى خلته هو للجبار
قيس بن عباد قلت لعلي اخبرني عن سيرك هذا عهد عهده اليك النبي صلى
الله عليه وسلم ام رايه رايته قال ما عهد الي صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه رايه
رايه لابي داود ابو رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون بينك
وبين عائشة امر قال انا يا رسول الله قال لا قال نعم قال انا من بين اصحابي قال نعم
قال انا اشقاهم يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك فارددها الى
مامنها لاحمد والبزار والكبير قيس بن ابي حازم ان عائشة لما نزلت على
الحواب فقال لها سمعت نباح الكلاب فقالت حما الطيني الا راجعة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا اينكن ينبح عليها كلاب الحواب
فقال لها الزبير لا ترجعين عسى الله ان يصلح بك بين الناس لاحمد والموصلي
والزبير ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعري ليتكن

صاحبه الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب حوأب يقتل عن يمينها وعن يسارها
قتلى كثيرا ثم تنجو بعدما كادت حذيفة قال كيف أنتم وقد خرج اهل بيتكم صلى
الله عليه وسلم فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف فقيل يا ابا عبد
الله فكيف نصنع ان ادركنا ذلك الزمان قال انظروا الفرقة التي تدعو الى
امر علي رضي الله عنه فالزموها فانها على الهدى هذا للبزار ابن عباس لما بلغ اصحاب
علي حين ساروا الى البصرة ان اهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق
عليهم ووقع في قلوبهم فقال علي والذي لا اله غيره لنظهرن على اهل البصرة
ولنقتلن طلحة والزبير ولتخرجن اليكم من الكوفة ستة الاف وخمس مائة سوء
وخمسون رجلا قال ابن عباس فوقع ذلك في نفسي فلما اتى اهل الكوفة خرجت
فقلت لانظرن فان كان كما يقول فهو امر سمعه والا فهي خديعة الحرب
فرايت رجلا من الجيش فسالته فقال ما قال علي الكبير يضعف ابن عمه دخلت
على جفصة ونوسانها تنطف قلت قد كان من الناس ما ترين فلم تجعل اين
الامر شي فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم
فرقة فلم ادعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان
يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال
حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان
اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول
كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله
في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت للبخاري على عهد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين للبزار
والاوسط ابن عمر قال لم اجد بن اسي على شيء الا اني لم اقاتل الفئة الباغية مع
علي للكبير حذيفة قال بنو عسى ان امير المومنين عثمان قد قتل فما تامرنا
قال امركم ان تلزموا عمارا قالوا ان عمارا لا يفارق عليا قال ان احسد
هو ملك احسد وانما ينقركم من عمار قربة من علي فوالله لعلي افضل من
عمار بعد ما بين التراب والسحاب وان عمارا لمن الاخيار وهم يعلم انهم ان
لزموا عمارا كانوا مع علي للكبير بهم ابن عمرو بن العاص قال لرجلين يختصمان
في راس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله ليطب به احدكما
نفسا لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله
الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا قال ان ابي شكاني الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست
اقاتل لاحد ابن ابي اوفى رفعه الخوارج كلاب النار للفرو بني زيد بن وهب
انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها
الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرون

القران

القران ليس قرائتكم الى قرائتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم
الى صيامهم شيء يقرون القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز
صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش
الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم
رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات
بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هولاء يخلفونكم في ذراريكم
واموالكم والله اني لارجو ان يكونوا هولاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام
واغاروا في سرح الناس فسيروا قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب
منزلا منزلا حتى قال مر على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ
عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوم الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها
فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا
برماحهم وسلوا السيوف وسجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض
وما اصيب يومئذ من الناس الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه
فلم يجدوه فقال علي ما كذبت ولا كذبت فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المومنين الله الذي لا اله الا هو اسمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو
حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له وفي رواية واستخرجوه من تحت قتلى وزالطين
قال ابو الوضي فكاني انظر اليه حبشي عليه قريطق لاحد يديه مثل ثدي
المراة عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع قال ابو
مريم ان كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه بالليل والنهار
وكان فقيرا ورايته مع المساكين يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته
برنسا وكان يسمن فاعد اذا الثدية وكان في يده مثل ثدي المراة على راسه
حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبالة السنور لمسلم وابي
داود عبد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجوا على علي فقالوا لا حكم
الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصف لنا ناسا اني لا عرف صفتهم في هولاء لا يقولون الحق بالسنتهم
لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود
احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فلم
يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه
في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه لمسلم سويد بن غفلة قال قال
علي اذا حدثتكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السما
احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة للشيخين وابي داود والنسائي

ابو سعيد سئل عن الحرورية هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري من الحرورية ولكني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء وفي رواية بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وفي اخرى قد خبت وخسرت ان لم اعدل وفي اخرى قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال ابو سعيد بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين اربعة الاقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري وبين زيد الخيل الطائي فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم فاقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال من يطع الله اذا عصيته فيامنني على اهل الارض ولا تامنوني فسئل رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئيضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وفي اخرى الا تامنوني وانا امين في السما ياتيني خبر السما صباحا ومساء بنحوه وفيه عمر وليه الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب على قلوب الناس ولا اشق بطونهم ثم نظر اليه وهو مقف فقال يخرج من ضئيضئ هذا لقوم يتلون كتاب الله رطبا بنحوه وفي اخرى فقام اليه عمر فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا فقام اليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة من

الناس

يقتتلون

من الناس سيماهم التحالق قالهم شر الخلق او من شر الخلق يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق للستة الا الترمذي وللنسائي عن ابي برزة نحوه وفيه سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح الدجال انس ان رجلا كان يغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجع وحط عن رحله عمد الى المسجد فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون ان له فضلا عليهم فمر بهما والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد في اصحابه فقالا له بعض اصحابه يا رسول الله هو ذاك الرجل فلما ارسل اليه وما جاء من نفسه فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا قال والذي نفسي بيده ان بين عينيه سفعة من الشيطان فلما وقف على المجلس قال له صلى الله عليه وسلم اقتلت في نفسك حين وقفت على المجلس ليس في القوم خير مني قال نعم ثم انصرف فاتى ناحية من المسجد فخط خطا برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي فقال صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم الى هذا فيقتله فقام ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم اقتلت الرجل فقال وجدته يصلي فهبته فقال صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم الى هذا فيقتله فقام علي انا واخذ السيف فوجده يصلي فرجع فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اقتلت الرجل قال يا رسول الله وجدته يصلي فهبته فقال صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم الى هذا فيقتله قال علي انا قال صلى الله عليه وسلم انت له ان ادركته فذهب علي فلم يجده فاقام صلى الله عليه وسلم اقتلت الرجل قال لم ار اين سلك فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا اول قرن خرج في امتي لو قتلتم ما اختلف في امتي اثنان للموصلي بلين ابن عمر وقال له رجلان في فتنة ابن الزبير ان الناس ضيعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله تعالى حرم علي دم اخي المسلم قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فقال بل عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله للبخاري ابو نوفل قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ايا خبيب ثلاثا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا ثلاثا ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير ثم نفذ فلبغ الحجاج موقفه وقوله فارسل الى ابن الزبير فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسما بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك فابت وقالت لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتيتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت عليك

لعرتك وبلغني انك تقول يابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين
اما احداهما فكنت ارفع بها طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام
ابي من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لاتستغني عنه اما انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها فلم يراجعها لمسلم
زاد رزين وقال دخلت لاخبرها فخبرني سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
كنت مع مروان وابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت اباهريرة
يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدا غيلمة من
قريش قال مروان علمة قال ابوهريرة ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني
فلان للبخاري الزبير بن عدي دخلنا على انس فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج
فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا
ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم للبخاري والترمذي
ابن عمر رفعه في ثقيف كذاب ومبير للترمذي وقال يقال الكذاب
المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج هشام بن حسان قال احصي
ما قتل الحجاج صبرا فوجد مائة الف وعشرين الفا للترمذي ابن المسيب
قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر
احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية
احد ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ للبخاري حذيفة
رفعه احصوا لي كم يلفظ الاسلام قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما
بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا فابتلينا
حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا للشيخين خلف بن حوشب قال
كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتنة الحرب اول
ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها
ولت عجوزا غير ذات حليل شمطا تنكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل
للبخاري عمر ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام نسموه الوليد
فقال صلى الله عليه وسلم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الامة
رجل يقال له الوليد لهو اشر على هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشر
على هذه الامة من فرعون لقومه لاحمد ابو اسحاق قلت لابن عمر ان
المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
للاوسط

كتاب الملاحم واشراط الساعة

ابوهريرة رفعه بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين للبخاري المستورد
بن شداد رفعه بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه

السبابة

السبابة والوسطى للترمذي ابوهريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تخرج
نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى للشيخين ابن عمر رفعه
سيخرج نار من حضرموت قبل القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله
فما تامرنا قال عليكم بالشام للترمذي انس رفعه اول اشراط الساعة
نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب للبخاري ابوهريرة رفعه لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا اخوزا وكرمان من الاعاجم فطس الانوف صغار
الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر وفي رواية وهم اهل هذا
البارز يعني اهل فارس وفي اخرى لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون
في الشعر للستة الا مالكا ولابي داود عن بريدة نحوه وفيه تسوقونهم ثلاث
مرار حتى تلحقونهم بجزيرة العرب فاما في الساقة الاولى فيخوزهم
منهم واما في الثانية فيخوز بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون
وعنه رفعه لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق
فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا
تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول
المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث
لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح
الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون المغانم
قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح الدجال
قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج
فبينما هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذا اقيمت الصلاة فينزل
عيسى ابن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح
في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم
دمه في حربته ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث
ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال عدو
يجمعون لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قيل له نعني الروم
قال نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع الا غالبة فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء
كل غير غالب وفئنا الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
الا غالبة فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وفئنا الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وفئنا الشرطة فاذا كان اليوم
الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة

لا يرى مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتها فما يخلفها حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب
كانوا مائة فلا يجدون منهم الا الرجل الواحد فيا ايه غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم
فبينما هم كذلك اذ سمعوا بأشر هم اكثر من ذاك فجاهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم
في ذراريهم فيرفضون ما بايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماهم واسما ابائهم وألوان
خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او قال من خير فوارس ابو هريرة رفعه
سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول
الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا
جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط
احد جانبيها قال ثور بن زيد لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله
والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم
الصريخ فقال الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون هي لمسلم وعنه
رفعه لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ
اليهود من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا
يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود للشيخين حرفه
رفعه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امائكم وتجندلوا اباءكم
ويرث دنياكم شراركم وعنه رفعه لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس
بالدنيا الكع ابن الكع او سعيد رفعه والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره
فخذه بما احدث اهله بعده هي للترمذي ابو هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى
تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس
التي كانوا يعبدون في الجاهلية وفي رواية انه بني بتبالة وعنه رفعه لا تقوم الساعة
حتى يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هي للشيخين انس رفعه
لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله لمسلم والترمذي وعنه رفعه لا تقوم
الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة من النار للترمذي
ابن مسعود رفعه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس لمسلم ابو هريرة رفعه
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من
كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي اكون انا انجو للشيخين وابي
داود والترمذي وعنه رفعه والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا
البلا لمالك والشيخين وعنه رفعه لا تذهب الليالي والايام حتى يملك رجل يقال له

الجهجاه او الجهجل لمسلم وعنه رفعه تفيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان
من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول
في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا
ياخذون منه شيئا لمسلم والترمذي سلامة بنت الحر رفعته ان من اشراط
الساعة ان يتدافع اهل المسجد الامامة فلا يجدون اماما يصلي بهم
عبد الله بن حوالة رفعه يا بن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من
الناس من يدي هذه من راسك هما لابي داود ابو هريرة رفعه لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة
وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول
الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى هم رب
المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي عرض هو
عليه كما ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر
الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه وليقومن
الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته
الى فيه فلا يطعمها وفي رواية حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا
للشيخين حذيفة بن اسيد الغفاري رفعه انها لن يقوم حتى تروا قبلها
عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تطرد الناس الى محشرهم
وفي رواية وريح تلقي الناس في البحر وفي اخرى ونار تخرج من قعر عدن
تسوق الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا لمسلم
وابي داود والترمذي ابو هريرة رفعه اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق امه
وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة
فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات
والعازف وشربة الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا
حمرا او زلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتتابع كنظام بال انقطع

سلكه فتتابع للترمذي عوف بن مالك رفعه اعد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة
المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب
الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم
تحت ثمانين غاية تحتكل غاية اثنى عشر الفا للبخاري ابن عمرو بن العاص رفعه
اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى
وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا لمسلم ولابي داود
ابو امامة رفعه تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى
يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من احد بني
المخطمين لاحمد ابو هريرة بيس الشعب جياد قالها مرتين او ثلاثا قالوا
فيم يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من
بين الخافقين للاوسط بضعف حذيفة ابن اسيد اراه رفعه تخرج الدابة
من اعظم المساجد فيتناهم كذكر اذ رنت الارض فبينما هم كذلك اذ نضحت
قال ابن عيينة تخرج حين يسير الامام من جمع وانما جعل سائق الحاج ليخبر
الناس ان الدابة لم تخرج للاوسط ابن عمرو بن العاص رفعه اذا طلعت الشمس
من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي فيجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فتجتمع
اليه رنابنيته فيقولون ياسيدهم ماهذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان
ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم دابة الارض من صدع في
الصفا اول خطوة تضعها بانطاكية فتابى ابليس فتلطمه للكبير والاوسط
بضعف معاذ رفعه عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج
الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال
ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه او منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك
قاعد هها يعني معاذ او يثرب الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج
الدجال في سبعة اشهر لابي داود والترمذي عبد الله بن بسر رفعه بين الملحمة
وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة لابي داود ابن عمرو
بن العاص بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم نكتب اذ سئل اي المدينتين تفتح
اولا قسطنطينية او رومية فقال لا بل مدينة هرقل اولا تفتح رومية عائشة
رفعته يكون في اخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف قلت يا رسول الله اتهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث للترمذي نافع بن عتبة بن ابي وقاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف تغزون
جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها
الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله لمسلم جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بشهر يسئلوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله

ما على الارض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
فسرها عبد الرحمن صاحب السقاية تخرم القرن وقال سالم بن ابي الجعد انما
هي نفس مخلوقة يومئذ لمسلم والترمذي ولهما والبخاري وابي داود عن ابن عمر
بنحوه وفيه بريد بذلك ان يخرم ذلك القرن عائشة كان الاعراب اذا قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فينظر
الى احدث الناس منهم فيقول ان يعش هذا لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم
الساعة قال هشام يعني موتة للشيخين ابو سعيد رفعه لا تاتي مائة سنة
وعلى الارض نفس منفوسة اليوم لرزين ابن مسعود رفعه لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل
بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما لابي داود والترمذي ام سلمة رفعته المهدي من عترتي من ولد
فاطمة لابي داود ابو سعيد رفعه المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين للترمذي وابي داود
بلفظه علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق
ولا يشبهه في الخلق لابي داود وعنه رفعه المهدي من اهل البيت يصلحه الله
في ليلة للترمذي فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر فنودي
الصلاة جامعة فلما قضى الصلاة جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم
كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكني جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا
نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح
الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس
فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوها فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله
من دبره فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة
قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى
دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا
مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال
قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك
هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدري
ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت الجساسة قلنا وما

الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني
عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل
يثمر فقلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية
قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما
ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها
تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي
كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن بني الاميين ما فعل
قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع
بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذلك
قلنا نعم قال اما انه قد حق لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح واني
يوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية
الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فانهما محرمتان علي كلتاهما
كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان علي كل نقب من انقابها ملائكة يحرسونها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة
طيبة الا هل كنت حدثتكم ذاك فقال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم
انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وايما
بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
رواياته قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب فقال ان
بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج تميما الى الناس فحدثهم ومنها قال قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس
حدثني تميم الداري ان اناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم
السفينة فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة فخرجوا الى جزيرة وساق الحديث
ومنها قالت صلى الظهر ثم صعد المنبر ومنها انه اخر العشا الاخرة ذات
ليلة ثم خرج فقال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان
في جزيرة بنحوه وفيه ان الجساسة قالت له اذهب الى ذلك القصر فاتيته
فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال يتردد فيما بين السما والارض ومنها
ان ناسا من اهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم بنحوه وفيه قالت
انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولا استخبركم ولكن ايتوا اقصى
القرية فان ثم من يخبركم ويستخبركم فاتينا اقصى القرية فاذا رجل موثق بنحوه
وفيه قال اخبروني عن نخل بيسان الذي بين الاردن وفلسطين هل اطعم

قلنا نعم

قلنا نعم لمسلم والترمذي وابي داود وله عن جابر نحوه وفيه شهد جابر انه ابن
صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه اسلم قال وان اسلم قلت
فانه قد دخل المدينة قال وان دخل المدينة النواس بن سمعان ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم الرجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل
فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا رسول الله ذكرت الرجال
غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طايفة النخل فقال غير الرجال اخوفني
عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه
بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج
خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنة
اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه
في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون به
ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اطول ما كانت ذرا واشبعه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من
اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك اذ
بعث الله تعالى المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق
بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر
واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله
ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى اني قد
اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث
الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة
طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر
نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من ماية دينار لاحدكم
اليوم فيرغب عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون
في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب عيسى واصحابه الى الله

تعالى فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله
مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك الله في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من
الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم
فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة وفي رواية بعد قوله لعذكان بهذه مرة ما ثم
يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد
قتلنا من في الارض فلنقتل من في السما فيرمون بنشابهم الى السما فيرد الله
عليهم نشابهم مخضوبة دما لمسلم وابي داود والترمذي وللحاكم وبنحو بضعف
نحوه عن ابي امامة وفيه وان من فتنته ان يقول لاعرابي ارايت ان بعثت
لك ابالك وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة
ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك وفيه لا يبقى شيء من الارض
الا وطاه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من نقابهما الا لقيته
الملايكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الاحمر عند منقطع
السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة
الا خرج اليه فتنفي الخبيث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم
ويوم الخلاص قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ
قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي
بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى وفيه وان ايامه اربعون سنة السنة كنصف
السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم
على باب المدينة فلا يبلغ بابها الا خر حتى يمسي فقيل يا رسول الله كيف نصلي
في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرون بها في هذه
الايام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى في امتي حكما عدلا وامام مقسطا
يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية وتترك الصدقة فلا يسعى
على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة
حتى يدخل الوليد يده في فم الحية فلا تضره وتفر الوليدة الاسد فلا تضرها
ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض من السلم كما يملا الاناء من الما
وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش
ملكها وتكون الارض كما ثور الفضة تنبت بناتها بعهد ادم حتى يجتمع النفر
على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون
الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله

وما يرخص

وما يرخص الفرس قال ليركب لحرب اية فقيل له فما يغلي الثور قال تخرث
الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها
جوع شديد يامر الله السما السنة الاولى ان تحبس ثلث مطرها ويامر
الارض فتحبس ثلث نباتها ثم يامر السما في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها
ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر الله السما في السنة الثالثة فتحبس
مطرها كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضرا
فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شا الله قيل فما يعيش الناس ذلك الزمان
قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجزي ذلك عنهم مجزاة الطعام
قال المحاربي ينبغي ان يرفع هذا الحديث الى الموجب حتى يعلم الصبيان في الكتاب
ابن عمرو بن العاص رفعه ان ياجوج وماجوج من ولد ادم ولو ارسلوا الافسدوا
على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا
وان من ورايهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك للكبير والاوسط وله
عن حذيفة رفعه ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع ماية الف امة
لا يموت الرجل حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف فصنف منهم امثال
الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون وماية
ذرع في السما فقال صلى الله عليه وسلم هولا الذين لا يقوم لهم جبل ولا
حديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل
ولا وحش ولا جمل ولا حمار الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية وعن ابي سعيد
حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال
ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ
التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر
فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد
بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه وفي رواية بنحوه
وفيه فوالذي نفسي بيده ان الدجال الذي ذكر رسول صلى الله عليه وسلم فيامر به فيشج
فيقول خذوه واشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول اما تؤمن بي
فيقول انت المسيح الكذاب فيومر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق
بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول قم فيستوي قايما ثم يقول
له اتومن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل
بعد باحد من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته

نخاسا فلا تستطيع اليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب
الناس انما قذف الى النار وانما القي في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم
هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين للشيخين حذيفة
رفعه لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما رأي العين ماء ابيض
والاخر رأي العين نار تاجج فاما ادركن احد فليأت النهر الذي يراه نارا
وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب وفي رواية الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر
معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار للشيخين وابي داود المغيرة
ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي
ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله
من ذلك للشيخين ام شريك رفعته ليفرن الناس من الدجال في الجبال قلت
يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل لمسلم والترمذي عمران بن حصين
رفعه من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه
مؤمن فيتبعه لما يبعث به من الشبهات لابي داود وعنه رفعه ما من خلق
ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال وفي رواية امر اكبر من الدجال لمسلم ابن
عمر رفعه ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه
طافية وفي رواية تعلمون انه ليس يرى احدكم ربه حتى يموت وانه مكتوب
بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله للشيخين وابي داود والترمذي ولهم عن
انس رفعه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم
ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر عبادة بن الصامت رفعه اني حدثكم
عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور
مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور لابي داود وله وللترمذي عن ابي عبيدة بن الجراح نحوه وفيه لعله سيدركه
بعض من رأني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني
اليوم وخير ابو سعيد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو
يومئذ هذا قد اكل الطعام واتى النساء الا ان عهده الكم فيه عهد الم يعهده بني الا امته
ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا حدقة لها كأنها نخاعة في حائط وعينه اليسرى
كأنها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وماؤه نار الا وبين يديه رجلان
يبذران اهل القرى فاذا خرجا من قرية دخلها اول اصحاب الدجال لرزين ابو بكر
رفعه الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم
المجان المطرقة ابو بكرة رفعه يحك ابو الدجال وامه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد
ثم يولد لهما غلام اعور اصر شيء واقله منعمة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت

لنا صلى

لنا صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه
امراة فرضاخية طويلة الثديين قال ابو بكرة فسمعنا بمولود قد ولد
على هذه الصفة في يهود المدينة فذهبنا انا والزبير بن العوام حتى دخلنا
على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما
ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اصر شيء
واقله منعمة تنام عيناه ولا ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا هو
مخدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما
قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي هما للترمذي
انس رفعه يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
لمسلم محمد بن المنكدر رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال
قلت أتحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف بالله على ذلك عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا ينكره للشيخين وابي داود ابن عمر ان عمر انطلق مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب
مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر
حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال لابن صياد أتشهد اني رسول
الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال امنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب فقال له صلى الله عليه وسلم خلط عليك
الامر ثم قال له صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيا فقال ابن صياد
هو الدخ فقال له صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر
ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط
عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل
صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من
ابن صياد شيأ قبل ان يراه ابن الصياد فراه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقال لابن صياد يا صاف
وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال صلى الله عليه وسلم لو تركته
بين قال ابن عمر فقام صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم
ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح
قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور
وفي رواية اني قد خبأت خبيا وخبأ لك يوم ثانية الدخان بين للشيخين

و ابو داود و الترمذي و لمسلم عن ابي سعيد مارفا قال اربع عرشا على
على الماء قال صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر ابو سعيد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا ابا
القاسم قال صدقت وفي رواية ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص لمسلم وعنه قال خرجنا
حجاجا او عمارا ومعنا ابن صياد فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت انا وهو
فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه وجاء متاعه فوضعه
مع متاعي فقلت ان الحر شديد فلو وضعت تحت تلك الشجرة قال نفعل
فوضعت لنا غنم فانطلق فحلب اشرب ابا سعيد فقلت ان الحر شديد
واللبن حار ما بي الا اني اكره ان اشرب على يده فقال ابا سعيد لقد هممت ان آخذ
حبلا فاعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول الي الناس يا ابا سعيد من خفي عليه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخفي عليكم معشر الانصار والست
من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو كافر وانا سلم اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو عقيم لا ولد له وقد تركت ولدي بالمدينة اوليس قد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة
وانا اريد مكة قال ابو سعيد حتى كدت ان اعذره ثم قال اما والله اني
لاعرفه واعرف مولده واين هو الان قلت تباكدك سائر اليوم وفي رواية
قيل لابن صياد ايسرك انك ذاك الرجل فقال لو عرض علي ما كرهت لمسلم
والترمذي نافع تغي بن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه
فانتفخ حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له
رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما يخرج من غضبة يغضبها وفي رواية قال بن عمر لقيته مرتين فلقيته
مع قومه فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو قالوا لا والله قلت
كذبتموني والله لقد اخبرني بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم مالا
وولدا وكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته فلقيته لقية
اخرى وقد سقرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري
قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه
فنخر كاشد نخير حمار سمعت فزعم بعض اصحابي انه ضربته بعصا
كانت بيدي حتى تكسرت واما انا فوالله ما شعرت قالوا وجاءني دخل على
ام المومنين فحدثها فقالت ما تريد الى رجل تعلم انه قد قال ان اول ما يبعثه
على الناس غضبة يغضبها لمسلم جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة
لابي داود الصعب بن جثامة رفعه لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس

عن ذكره

عن ذكره وحتى تترك الائمة ذكره على المنابر لابن احمد ابو هريرة ذكر الدجال
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلده امه في قبرها فاذا ولدته حملت النسا
بالخطابين للاوسط مجهول وعنه رفعه والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض الماء حتى لا يقبله احد وفي رواية وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من
الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن
به قبل موته الاية وفي اخرى كيف انتم اذا نزل بن مريم فيكم وامامكم منكم وفي
رواية فامكم منكم فسره ابن ابي ذئب فامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم وفي
اخرى لينزلن ابن مريم بنحوه وفيه ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وفي اخرى ليس بيني وبينه نبي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل
مربوع الى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كان راسه يقطر وان
لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح
الدجال ثم يمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون
للشيخين وابو داود والترمذي جابر رفعه لا تزال طايفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى فيقول اميرهم تعال صل
لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله هذه الامة ابن عمرو
بن العاص رفعه يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما
او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه
ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا
باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من
خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى
تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما
تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار زقهم حسن عيشهم ثم ينفخ
في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا فاول من يسمعه رجل يلوط
حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل او الظل
نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيها فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا
بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع ماية وتسعة وتسعين فذلك
يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق هما لمسلم

كتاب القيمة واحوالها من الحشر والحساب والحوض والصراط والميزان والشفاعة

ابو سعيد رفعه كيف انعم وقد التقم صاحب القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان

يوم فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله او
نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا للترمذي ابن عمرو
ابن العاص جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور قال
قرن ينفخ فيه لابي داود والترمذي ابو هريرة رفعه ما بين النفختين اربعون
قيل اربعون يوما قال ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت
قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه
يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب
منه خلق وفيه يركب للمستة الا للترمذي كعب بن مالك رفعه انما نسمة المؤمن
طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى في جسده يوم يبعثه لمالك
والنسائي ابو رزين العقيلي قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق
وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت
بها يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحيي الله
الموتى لرزين سهل بن سعد رفعه يحشر الناس يوم القيامة على ارض
بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد للشيخين ابن عباس رفعه
يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا اول الخلق يكسى ابراهيم الخليل ثم
قرا كما بدانا اول خلق نعيده وفي رواية تحشرون حفاة عراة غرلا
فقالت امراة ابيصر بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه للشيخين والترمذي والنسائي انس ان رجلا قال يا رسول
الله قال الله تعالى الذي يحشرون على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر
على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه
على وجهه يوم القيامة للشيخين ابو هريرة رفعه يحشر الناس يوم القيامة
ثلاثة اصناف صنف مشاة وركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول
الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر
ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك
للترمذي وعنه رفعه يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين و
راهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا للشيخين والنسائي وعنه رفعه يعرق
الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا فانه يلجمهم
حتى يبلغ اذانهم للشيخين ابن عمر وتلى الا بظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
للشيخين والترمذي المقداد رفعه تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم

كمقدار

كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض
او الميل الذي تكحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق
فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقوية
ومنهم من يلجمه العرق لجاما واشار صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه لمسلم
والترمذي وعنه رفعه يحشر الناس حافين السقط الى الشيخ الفاني
ابنا ثلاث وثلاثين في خلق ادم وحسن يوسف وقلب ايوب مخلق
ذو بطانين للكبير ابو هريرة رفعه يحشر المتكبرون يوم القيامة
في صور الذر للترمذي يغشى ابو سعيد قيل يا رسول الله يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فما اطول هذا اليوم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلاة مكتوبة يصليها
في الدنيا لاحمد والموصلي له عن ابي هريرة رفعه ويوم يقوم الناس لرب العالمين
مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كقدر ما بين الظهر
للغروب الى ان تغرب ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا اول
سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي ارض المحشر للبزار بلفظ جابر رفعه يبعث كل عبد
على ما مات عليه لمسلم ابو هريرة رفعه من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه
او شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه وعنه رفعه اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع قال ان المفلس من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي
قد شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ
من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار وعنه رفعه لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لمسلم
والترمذي وعنه قال كنا نسمع ان الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يدري
فيقول له ملكك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول كنت تراني على الخطا
وعلى المنكر لا تنهاني لرزين عائشة كانت لا تسمع شيا لا تعرفه الا راجعت
فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب فقلت
اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب
يوم القيامة الا هلك وفي رواية وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة
الا عذب للشيخين وابي داود والترمذي ابن مسعود رفعه اول ما يحاسب
عليه العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء للشيخين والترمذي والنسائي

بلحظه وعنه رفعه لا تزول قدما ابن ادم يوم القيامة من عند ربه حتى يسئل
عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم انس رفعه يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه
بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت
عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني
اتك به فيقول له ارني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر
ما كان فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار هما للترمذي
ابو هريرة رفعه يلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول ظننت
انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فذكر
مثله الى ان قال اظننت انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك
وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول هاهنا
اذا ثم يقول الان نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي
فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه لمسلم مطولا
ابو سعيد قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال نعم فهل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فما تضارون
في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة
اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام
والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من
بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون
قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها
سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار
اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله في ادنى
صورة من التي راوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا
يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان
بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون نعم

فيكشف

فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له
بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة
واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد
تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت
ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم
سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلا ليب
وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون
كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم
ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار
فو الذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استقصاء الحق من
المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار فيقولون ربنا كانوا يصومون
معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على
النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه
ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر
فيها خيرا وكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا ان شئتم ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول
الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم
الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا
حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة
في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر
واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كانك
ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة
هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول
ادخلوا الجنة فما رايتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من
العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا
فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده ابدا وفي رواية قال ابو سعيد بلغني ان
الجسر ادق من الشعر واحد من السيف للشيخين والنسائي ولمسلم عن جابر قال
فيقول من تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر

اليك فيتجلى لهم يضحك فيطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق
او مومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تاخذ من شاء
الله ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجو المومنون فتنجو اول زمرة وجوههم
كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوا نجم
في السماء كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل
اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب
حراقه ثم يسيل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها لمسلم مطولا ابن عمر رفعه
في النجوى يدني المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيعرف
ذنبا كذا فيقول اعرف رب اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في
الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الاخرون او
الكفار والمنافقون فينادى على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم الا لعنة الله على الظالمين للشيخين عائشة ان رجلا قال يا رسول
الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم
فكيف انا منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر
ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل
فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له صلى الله عليه وسلم اما تقرؤ قول
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الى حاسبين فقال الرجل
يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم
احرار للترمذي انس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل
تدرون مم اضحك قالوا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول
يا رب الم تجرني من الظلم قال بلى فيقول فاني لا اجيز اليوم على نفسي
شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا والكرام الكاتبين
شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى
بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل لمسلم
انس رفعه الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه
الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك ان الشرك لظلم عظيم واما
الظلم الذي لا يغفره الله فظلم العباد لانفسهم فيما بينهم وبين ربهم
واما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من
بعض للبزار واحمد بن مالك القشيري عقبة بن عامر رفعه اول خصمين يوم
القيامة جاران لاحمد انس رفعه اذا التقى الخلائق يوم القيامة فاذا اهل

الجنة

الجنة لاهل النار وما بي سنا فيا اهل الجمع شاركوا المظالم
بينكم وثوابكم على الاوسط يلين ابو ذر رفعه اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يوتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغارها فيقال
له عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا فيقول نعم
لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له
فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشيا لا اراها هنا
قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
لمسلم والترمذي ابن مسعود قال رجل يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية
قال من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام
اخذ بالاول والاخر للشيخين ابو ذر قلت يا رسول الله ما اية الحوض قال
والذي نفسي بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السما وكواكبها في الليلة المظلمة
المصحية اية الجنة من شرب منها لم يظما اخر ما عليه ينشخب فيه ميزابان
من الجنة من شرب منه لم يظما عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة وماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل للترمذي ومسلم بلفظه ولها ولليخاري عن انس
رفعه ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعا والمدينة وفي رواية ما بين المدينة وعمان
وفي اخرى كما بين ايلة وصنعا اليمن وفي اخرى تزيد فيه اباريق الذهب والفضة
بعدد نجوم السما وللشيخين عن ابن عمرو بن العاص حوضي مسيرة شهر ابو طالوت
ان ابا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فلما راه قال ان محمدكم هذا الدحداح
فنهاها الشيخ فقال ما كنت احسب ان بقي في قوم يعيرونني بصحبة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله ان صحبة محمد لكم زين غير شين قال
انما بعثت اليك لاسيلك عن الحوض هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر فيه شيا قال ابو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلثا
ولا اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه اخرج مغضبا لابي
داود سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا ترده امته وانهم ينتابون ايهم اكثر
واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة للترمذي ابن عمرو بن العاص انه
سال النبي صلى الله عليه وسلم هل بين الجنة والنار منزل قال بينهما
حوضي شرقاته على الجنة وتصرب شرقاته على النار للكبير مطولا بحفني
ابو هريرة وجابر رفعاه علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيامة للاوسط
يلين انس رفعه ليردن علي الحوض رجال حتى اذا رفعوا لي اختلجوا دوني
فلاقولن اي رب اصحابي فليقولن اني لا ادري ما احدثوا بعدك وفي
رواية فاقول سحقا لمن بدل بعدي ابو هريرة رفعه يرد علي يوم القيامة رهط
من اصحابي فيجلون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انه لا علم لك بما

احدث بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وفي رواية نرد على امتي
الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله
قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا
محجلين من اثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب
هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك
للشيخين انس سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة
قال انا فاعل ان شاء الله قلت فاين اطلبك قال اول ما يطلبني على الصراط
قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان
لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة
مواطن المغيرة رفعه شعار المومنين على الصراط يوم القيامة رب سلم
سلم هما للترمذي يعلى بن منبه رفعه تقول النار للمومن يوم القيامة جز
يا مومن فقد اطفا نورك لهبي للكبير بضعف عايشة قالت ذكرت النار
فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار
فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما في ثلاثة مواطن فلا
يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير
الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند
الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز لابي داود انس رفعه لكل
نبي دعوة قد دعاها لامته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم
القيامة وفي رواية انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا
يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة للشيخين جابر رفعه شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي للترمذي وقال جابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له
وللشفاعة انس قال معبد بن هلال العنزي انطلقنا الى انس وثمامة
بن عبد الله وهو يصلي الضحى فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه
واجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا ابا حمزة اذا اخوانك من اهل
البصرة يسيلونك ان تحدثهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فياتون
ادم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه
خليل الله فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله
فيوتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيوتى
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوتى فاقول انا
لها فانطلق فاستاذن على ربي فيوذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا
اقدر عليها الان يلهمنيها الله ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق

فمن

فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق وافعل
ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي
انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق
فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة
من خردل من ايمان فاخرجه من النار فاخرجه من النار فانطلق فافعل
هذا حديث انس الذي اتينا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبال
قلنا لو مللنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفة قال فدخلنا
فسلمنا عليه قلنا يا ابا سعيد جينا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع بمثل ما
حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا
قال فد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما
ادري انسي الشيخ او كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال
خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه قال
ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال
لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول
يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال فليس ذلك لك ولكن وعزتي
وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله للشيخين
و للدارمي عن عقبة بن عامر نحوه وفيه فياتون عيسى فيقول ادلكم على
النبي الامي فياتونني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور من مجلسي اطيب ريح
شمها احد قط حتى ياتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر
قدمي فيقول الكافرون عند ذلك لابليس فذ وجد المومنون من يشفع لهم
فمن انت فاشفع لنا الى ربنا فانك انت اضللتنا قال فيقوم فيثور
مجلسه اطيب ريح شمها احد قط ثم يعظم لجهنم فيقول عند ذلك وقال
الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
الاية ابو هريرة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه
الذراع وكان يعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة
هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم
الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ايتوا ادم فياتونه
فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة

فيسجدون لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى ما نحن
فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة
دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم
فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى كذبت ثلاث كذبات
ذكرهن نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون انت رسول الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم
اؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
عيسى فيقول يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت
العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا عليه شيأ
لم يفتحه الله على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وللبخاري كما بين مكة وحمير وفي رواية
يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم فيقولون
يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست
بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم لست بصاحب
ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى بنجوه وفيه وترسل الامانة
والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بأبي وأمي أي
شيء

شيء كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح
ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول
رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير
الا زحفا للشيخين والترمذي وله عن ابي سعيد رفعه انا سيد ولد ادم
يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي ادم فمن سواه الا
تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس
ثلاث فزعات فيأتون ادم بنحوه الا ان فيه فيأتون عيسى فيقول
ائتوا عبدا من دون الله وعند البزار بريدة انه قال لمعاوية اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجوا ان اشفع يوم القيامة
بعدد ما في الارض من شجر ومدر قال فترجوها انت يا معاوية وهم
يرجوها غيرك لاحد بضعف انيس الانصاري رفعه اني لاشفع يوم القيامة
في كل شيء مما على وجه الارض من حجر ومدر ابو هريرة رفعه اني لاول نبي تهم
فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بمحامد احمده
قبلي مثله ولا يحمده احد بعده ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا
فيقوم الي اناس من قريش فينتسبون لي فاعرف نسبهم ولا اعرف
وجوههم واتركهم في النار هما للاوسط بخفي ابن عمر رفعه اول من اشفع له
من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من آمن بي من
واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع
له اولوا الفضل لتكبير بخفي عبد الملك بن عباد بن جعفر رفعه
اول من اشفع له من امتي اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف للبزار
والكبير بخفي عثمان رفعه اول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء
ثم المؤذنون للبزار بضعف ابو سعيد رفعه اذا كان يوم القيامة
اتي بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم
ينظرون فلو ان احدا مات فرحا مات اهل الجنة ولو ان احدا مات
حزنا مات اهل النار وفي رواية يؤتى بالموت كهيئة كبش
املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي
مناديا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول لهم هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار
ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده
الى الدنيا للشيخين والترمذي

كتاب الجنة والنار وما فيهما

ابوهريرة رفعه لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لخشيت ان لا يدخلها احد ولما خلق النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يسلم منها احد الا دخلها لابي داود والترمذي والنسائي وعنه رفعه حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره للشيخين ابن مسعود رفعه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك للبخاري انس لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ابوهريرة رفعه تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا للشيخين والترمذي ابوسعيد رفعه اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية لمسلم وعنه رفعه يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزلة في الجنة منه بمنزلة كانت في الدنيا للبخاري جابر رفعه يخرج من النار قوم بالشفاعة كانهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال الضغابيس للشيخين ابوهريرة رفعه ان رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهم فيقول الله تعالى اخرجوهم ثم يقول لهم لاي شيء اشتد صياحكما

فيقولان

فيقولان فعلت ذلك لترحمني فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار فينطلق احدهما فيلقي احدهما نفسه في النار فيجعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تعالى ما يمنعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك نفسه فيقول رب اني لا ارجو الا لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول تعالى لك رجاؤك فيدخلان معا الجنة برحمة الله للترمذي انس رفعه يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك من نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط لمسلم ابن مسعود رفعه اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقول ذاك ادنى اهل الجنة منزلة للشيخين والترمذي وعنه رفعه آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله تعالى لعلي ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يساله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسالني غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي احسن من الاولين فيقول يا رب ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسالك

غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها فقال بلى يا رب هذه
لا اسئلك غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها
فقال يا ابن ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها
قال يا رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا
تسالوني مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله فقال من ضحك رب
العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول لا استهزئ
منك ولكني على ما اشاء قادر (لمسلم) ابو هريرة رفعه نار كم هذه التي توقدون
جزء من سبعين جزا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله
قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزا كلها مثل حرها (للك ـ سه
والشيخين والترمذي وعنه رفعه اوقد على النار الف سنة حتى احمرت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة (لمالك والترمذي بلفظه وعنه كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فسمع وجبة فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا
حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى انتهى
الى قعرها (لمسلم) ابن عمرو بن العاص رفعه لو ان رصاصة مثل هذه وأشار
الى مثل الجمجمة ارسلت من السما الى الارض وهي مسيرة خمسمائة
سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة
لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها
ابو سعيد رفعه لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة
اربعين سنة وعنه رفعه ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين
خريفا قبل ان يبلغ قعره وعنه رفعه لو ان دلوا من غساق يهراق
في الدنيا لانتن اهل الدنيا ابن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم قرا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قالوا لو ان قطرة من الزقوم
قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم
هي (للترمذي) ابو موسى رفعه في جهنم واد يقال له هبهب يسكنه كل
جبار فاباك ان تكون منهم (للدارمي) بضعف ابو هريرة رفعه اشتكت النار
الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس
في الشتا ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تزمهرون من
الزمهرير (للشيخين والترمذي وعنه رفعه يخرج عنق من النار يوم
القيامة له عينان يبصران واذنان يسمعان ولسان ينطق
يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد

وبالمصورين

وبالمصورين (للترمذي ولرزين من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار قيل يا رسول الله ولها عينان قال اما سمعتم قول الله تعالى اذا
راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا يخرج عنق من النار
له عينان تبصران بنحوه ابن مسعود رفعه يؤتى بالنار يومئذ لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها الملك
والترمذي ابو سعيد رفعه ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من
نار يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه سمرة رفعه ان منهم من تاخذه النار
الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى ثدوته
ابو الدرداء يلقى على اهل النار الجوع فيعدل لما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام ذي غصة فيتذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في
الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب
الحديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع
ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم يخففون عنا فيقولون
الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة
مالك لهم مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير منه فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة
والويل ابو هريرة رفعه ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص
الى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد
كما كان هاللترمذي وعنه رفعه ضرس الكافر او ناب الكافر مثل احد
وغلظ جلده مسيرة ثلاث (لمسلم وللترمذي ضرس الكافر يوم القيامة
مثل احد وفخذه مثل البيضاء وعقعقه من الثلاث مثل الربذة يعني كما
بينها وبين المدينة والبيضاء جبل وقيل مدينة بالغرب وله في رواية
ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل
احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة وعنه رفعه ما بين
منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع لمسلم ابن
عمر رفعه ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس للترمذي
ابو هريرة رفعه ان ابراهيم يرى اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة فيقول
له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم

يارب انك وعدتني ان لا تحرق بالنار من يسجد لك فاي جزء اخرني من نار
الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت النار على الكافرين فيقول يا ابراهيم
ماتحت رجليك فتنظر فاذا هو بديك متلطخ فتوجد فتوامه فيلقى في النار
للبخاري انس رفعه الشمس والقمر ثوران عقيران في النار للموصلي بلين
وعنه رفعه عمر الذباب اربعون طبيلة والذباب كلها في النار الا النحل ابو هريرة
رفعه لوان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من النار
فتنفس فاصاب بنفسه لاحترق المسجد ومن فيه هما للموصلي ابو سعيد
رفعه لوان مقمعا من حديد وضع في الارض فاجتمع له الثقلان ما اقلوه
من الارض لاحمد والموصلي بلين عمر جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جبريل مالي اراك متغير اللون فقال ما جيئك حتى امر الله بعمارة
النار فقال يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال ان الله تعالى
امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى
احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء
شررها ولا يطفى لهبها والذي بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فتح من جهنم
لمات من في الارض كلهم جميعا من حره والذي بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة
جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه
ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلق سلسلة اهل النار
التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى
تنتهي الى الارض السفلى فقال صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل
لا يتصدع قلبي فاموت فنظر صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي
فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال ومالي لا
ابكي انا احق بالبكاء لعلي اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي
ابتلي بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي
به هاروت وماروت فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما
زالا يبكيان حتى نودیا ان يا جبريل ويا محمد ان الله تعالى قد امنكما ان
تعصياه فارتفع جبريل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الانصار
يضحكون ويلعبون فقال اتضحكون وورائكم جهنم فلو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وما شبعتم الطعام والشراب وخرجتم الى الصعدات
تجئرون الى الله تعالى فنودي يا محمد لا تقنط عبادي انما بعثتك ميسرا ولم
ابعثك معسرا فقال صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا الاوسط يضعف
ابو هريرة قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلت الجنة ما بناؤها
قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك الاذفر حصباؤها اللولو والياقوت

وتربتها

وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت ولا تبلى
ثيابهم ولا يفنى شبابهم للترمذي معقل بن يسار ابن ارقم رفعه ان الرجل
من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة فقال
رجل من اليهود ان الذي ياكل ويشرب تكون منه الحاجة قال يفيض من
جلده عرق فاذا بطنه قد ضمر للدارمي ابو موسى رفعه جنتان من
فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين
القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
وعنه رفعه ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة طولها في السما
ستون ميلا وفي رواية عرضها للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن
فلا يرى بعضهم بعضا ابو هريرة رفعه ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم
في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب هي للشيخين والترمذي عبادة
بن الصامت رفعه في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السما
والارض والفردوس اعلى درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها
يكون العرش فاذا سالتم الله فاسيلوه الفردوس انس رفعه غدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع
قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت
الى اهل الارض لاضاءت الدنيا وما فيها ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها
يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها سعد رفعه لوان ما يقل ظفر مما في
الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا
من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم معاوية حيدة بن حكيم رفعه ان في الجنة بحر العسل وبحر الخمر
وبحر اللبن وبحر الماء تنشق الانهار بعد ابو ايوب ابي النبي صلى الله عليه
وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال صلى
الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة لها جناحان
فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت علي رفعه ان في الجنة لمجتمعا للحور
العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا
نبيد ونحن الناعمات فلا نبتئس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان
لنا وكنا له ابن المسيب لقيت اباهريرة فقال لي اسيل الله ان يجمع
بيننا في سوق الجنة فقلت افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم
ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم
عرشه وتتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور

ومنابر من لولو ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة ويجلس ادناهم ومافيهم دني على كثبان المسك
وما يرون ان اصحاب الكراسي افضل منهم مجلسا قلت يا رسول
الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة
البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس
رجل الا حاضره الله تعالى محاضرة حتى يقول الرجل منهم يا فلان
بن فلان اتذكر يوم كذا وكذا اذا قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي بلى بسعة مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبينما هم على ذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم
طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيأ قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت
لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم بغير بيع ولا شراء وفي ذلك السوق
يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل من منزلته المتواضع فيلقى
من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي اخر
حديثه حتى يصير عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان
يحزن فيها ثم ينصرف الى منازلنا فيلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا
لقد جئت وان لك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا زرنا ربنا
ربنا الجبار ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا على رفعه ان في الجنة
لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى
الرجل صورة دخل فيها هي للترمذي وضعف حديث ابي ايوب ابو
سعيد رفعه ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما تتراؤن
الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى
والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين للشيخين
ابو هريرة رفعه ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة
البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم
المسك ومجامرهم الالوة الا نجوج عود الطيب ازواجهم الحور
العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في
السماء وفي رواية ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء
اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون
الله بكرة وعشيا للشيخين والترمذي جابر رفعه ان اهل الجنة يأكلون
فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون
قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح

والتحميد

والتحميد كما يلهمون النفس وفي رواية بدل التحميد الحمد وفي اخرى التكبير
لابي داود ومسلم بلفظه ابو سعيد رفعه من مات من اهل الجنة وهو صغير
او كبير يدخلون الجنة بني ثلاثين لا يزيدون عليها ابدا وقال ان عليهم
التيجان ان ادنى لؤلؤة تضيء ما بين المشرق والمغرب معاذ رفعه
يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلاثين او ثلاث وثلاثين
سنة انس رفعه يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول
الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة ابو سعيد ان المؤمن اذا
اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة
كما يشتهي هي للترمذي ابو هريرة رفعه من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس
ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه لمسلم ابو سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم
خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الله
الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة
قال بلى قال تكون الارض خبزة كما قال صلى النبي على الله عليه وسلم فنظر
النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك
بادامهم قالوا ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون
يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا للشيخين وعنه ادنى اهل الجنة
الذي له ثمانون الفا خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له
قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعا ابن عمر ان ادنى
اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وازواجه ونعيمه وخدمه وسريره
مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية
ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواها الترمذي
المغيرة رفعه سأل موسى عليه السلام ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال
هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له أما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا
فيقول رضيت يا رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال
في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما
اشتهيت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب
فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال
ومصداقه في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
الاية للترمذي وسلم بلفظه ابو هريرة رفعه يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل

افيدة الاسير لمسلم **حارثة** بن وهب رفعه لا يدخل الجنة الجواظ
ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ لابي داود **ابو هريرة**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية
ان رجلا استاذن ربه في الزرع فقال الست فيما شئت يقول
بلى ولكن احب ذلك فبذر فتبادر الطرف نباته وا
واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الرب تعالى دونك
يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي انك لن تجده الا قرشيا
او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه للبخاري
سلمان رفعه لا يدخل الجنة احد الا بجوار بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية
للكبير والاوسط **ابو امامة** الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله
شراد البعير على اهله لاحمد وللكبير نحوه وفيه قيس لم يسمع قيس قال
الله تعالى بفتحل لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى **ابن**
مسعود رفعه انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء
مشويا بين يديك للبزار بضعف **ابن عمرو** ابن العاص ان رجلا
قال يا رسول الله اخبرنا عن شباب اهل الجنة اخلق
يخلق ام تنسج بنسج فضحك بعض القوم فقال صلى الله عليه
وسلم مم تضحكون من جاهل يسئل عالما ابن السائل قال
انا ذا يا رسول الله قال تنشق عنها ثمار اهل الجنة
للبزار **جابر** سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة
فقال النوم اخو الموت واهل الجنة لا ينامون للاوسط
والبزار **ابن عمر** رفعه لو اذن الله في الخارة لاهل الجنة لا تجروا
في البز والعطر للصغير **ابو امامة** سئل النبي صلى الله عليه وسلم
يتناكح اهل الجنة قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما
وفي رواية ولكن لا منى ولا مذية للكبير

رؤية الله تعالى في دار الخلد

جرير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر
وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في
رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب للشيخين والترمذي وابي داود **صهيب**
رفعه اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول تبارك وتعالى تريدون شيئا

ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار
فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم تعالى
زاد في رواية ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة لمسلم
والترمذي **انس** رفعه اتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء
فيها نكتة سوداء او غير مكتوب الا الجان فقلت ما هذه
يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا
ولقومك من بعدك تكون انت الاول ويكون اليهود والنصارى
من بعدك قال ما لنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا
ربه فيها بخير هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له بقسم الا ذخر له
ما هو اعظم منه او يتعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب الا اعاذه منه
او غير مكتوب الا اعاذه من اعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء
فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا
ونحن ندعوه في الاخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد
قال ان ربك تعالى اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا
كان يوم الجمعة نزل تعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر
من نور وحف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسون عليها ثم يجيء اهل
الجنة حتى يجلسون على الكثب فيتجلى لهم ربهم تعالى حتى ينظرون
الى وجهه وهو يقول ان الذي صدقتم وعدي واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فاسئلوني فيسئلونه الرضى فيقول
تعالى رضائي احلكم داري واناله كرامتي فاسئلوني فيسئلونه
حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة
ثم يصعد تعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون معه
احسبه قال ويتضع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم
فيها ولا فصم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء منها غرفها وابوابها
مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها
وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه
كرامة وليزداد وافيه نظرا الى وجهه تعالى ولذلك دعي يوم المزيد
للبزار والكبير والاوسط وابي الموصلي **ابو هريرة** ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في
القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم

يرونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيا
فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم
فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه
فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم
ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل
بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم
شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم
فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله
رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد
الله فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل
اثر السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء
بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار
دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي
عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان
افعل ذلك ان تسئل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء
من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به
على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهود
والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون
اشقى خلقك فيقول فعسيت ان اعطيت ذلك ان تسئل غيره فيقول
لا وعزتك لا اسئلك غير هذا فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها
من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب
ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس
قد اعطيت العهود ان لا تسئل غير الذي اعطيت فيقول يا رب
لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تعالى منه ثم ياذن له في دخول
الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى تمن
من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله
تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد لابي هريرة انه صلى

الله

الله عليه وسلم قال قال تعالى لك ذلك وعشرة امثاله قال
ابو هريرة لم احفظ منه صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله
معه قال ابو سعيد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة ذلك الرجل اخر
اهل الجنة دخولا الجنة للشيخين والترمذي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وارضى اللهم عن جامعه ومختصره وكاتبه وقارئه
ومحصله وعن الائمة الستة وجميع علماء المسلمين
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
انك سميع قريب مجيب الدعوات
يا رب العالمين